

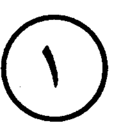
للإمام العالم العدل أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي
المتوفى سنة ٤٥٩هـ

تخريج

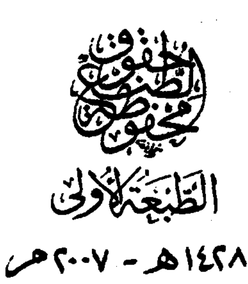
الإمام الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي المتوفى سنة ٤٥٦هـ

دراسة وتحقيق

خالد رزق محمد جبر أبو النجا
مدرس مساعد بقسم الحديث بكلية أصول الدين
بالزقازيق بجامعة الأزهر



أضواء السلف



الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٥٦٩٩ / ٥ - ١٢ - ٢٠٠٧م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر - إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

مغلطاي، أبي عبد الله علاء الدين، ١٠٩٩ - ..

فوائد الحنائي، أو الحنائيات / أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي؛ تخريج أبي محمد عبد العزيز محمد النخشبي؛ دراسة وتحقيق خالد رزق محمد جبر أبو النجا . - : أضواء السلف، ٢٠٠٧م

٢ مج في ١٥٠٨ ص؛ ٢٤سم

١- الحديث - أحكام

أ - النخشبي، أبي محمد عبد العزيز بن محمد (مخرج)

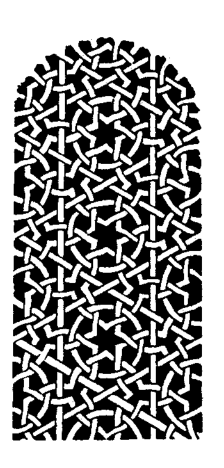
ب - أحمد، ناصر عبد العزيز فرج (دارس ومحقق) ٢٣١

دار أضواء السلف



الرياض - الربوة - الدائري الشرقي - مخرج ١٥ ص ب ١٢١٨٩٢

الرمز ١١٧١١ ت ٤٣٢١٠٤٥ جوال ٠٥٠٥٢٨٠٣٢٨





الأجزاء (١- ٥)



أصل هذا الكتاب رسالة جامعية نال بها المحقق درجة التخصص الماجستير في الحديث وعلومه من كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق بجامعة الأزهر سنة ١٤٢٨هـ ، بتقدير ممتاز .

وتكونت لجنة المناقشة والحكم من كل من :

الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم أستاذ ورئيس قسم الحديث الأسبق بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق ، مشرفاً .

الأستاذ الدكتور / محمد محمود أحمد هاشم أستاذ الحديث وعميد كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق ، مشرفاً.

الأستاذ الدكتور / أحمد علي عبد الرحيم ، أستاذ الحديث المساعد بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق ، عضواً داخليًا مناقشًا .

الأستاذ الدكتور / محمد نصر سنوسي ، أستاذ الحديث المساعد بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق ، عضواً خارجيًا مناقشًا .

إهداء

* إلي من اشتقتُ كثيراً إليه ، وكم تمنيتُ أن أنعمَ بطفولتي بين يديه ، ولا يزالُ قلبي يسكب العبرات حزناً عليه ، إلي روح والدي الحبيب .

* إلي من ضحَّت بعمرها لأبقى ، وقاست وتحملت مرارة التعب لأقوى ، وَلَكَم لهج لسانُها بجميل الدعاء وأنا أصغى ، فلها مني خالص الحب ، وكل الوفاء لترضى ، وإذا كنتُ لابد مصرحاً : فكل حياتي وما أملك إلي أمي الحبيبة أهدى .

* إلي صاحبة الأصل الكريم ، والمعدن الأصيل ، والخُلق الراقي النبيل ، إلي زوجتي الوفية .

* إلي قرة العين ، ومهجة القلب ، وباكورة الخير ، وخير الرزق ، ومنَّة الرحمن بنيتي شيماء .

إلي جميع هؤلاء وغيرهم من الصالحين ممن أعانني علي إتمام هذا البحث وإنجازه أهدي هذا العمل المتواضع ، وأسأل الله العلي القدير أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم إنه سبحانه نعم المولى ونعم النصير .



كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة ، وهدانا إلي طريق طاعته ، وأعاننا على شكر منته ، ونعمته ، بما ندب إليه من العمل في عبادته ، ورغَّب فيه من جزيل ثواب جنته ، وهدى إليه بما أوضح عنه من حجته ، وصلى الله وسلم على خيرته من بريته ، سيدنا محمد ﷺ سيد أنبيائه وصفوته ، وعلى أصحابه الكرام ، والأئمة الراشدين المهديين من عترته وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد :

يقول الله تعالي في كتابه الكريم " ومن شكر فإنما يشكر لنفسه "(١) ويقول النبي الكريم ﷺ فيما رواه عنه أبو هريرة : " لا يشكرُ الله مَنْ لا يشكرُ الناس "(٢) .

وانطلاقاً من هذا الهدي القرآني والنبوي فإني أتوجه بخالص الشكر ، وعظيم الامتنان إلي معالي شيخي وأستاذي الجليل ، العالم ، العارف بالله ، سليل بيت النبوة ، ونقيب الأشراف ، فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد محمود أحمد هاشم ، أستاذ الحديث وعميد الكلية ، (المشرف علي الرسالة) ، فقد وسعني قلبه ، ووقته ، منذ كنت طالبا في الدراسات العليا إلي أن منَّ الله عز وجل عليَّ بقبوله الإشراف علي رسالتي هذه ، فلم يدخر جهداً في توجيهي

---

(١) جزء من الآية رقم (٤٠) من سورة النمل .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، ص٥٥ / ح رقم ٢١٨ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف ، ج٢ / ص٤٣٩ / ح رقم ٤٨١١ ، والترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ، ج٣ / ص ٢٢٨ / ح رقم ٢٠٢٠ ، وقال حديث صحيح ، وأحمد بن حنبل في مسنده : ج٢ / ص٢٥٨ ، والحديث إسناده صحيح علي شرط مسلم .

وإرشادي ، فجزاه الله عني وعن زملائي خير الجزاء ، وبارك لنا وله في عمره وعلمه ، ووقته ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

كما أتقدم بخالص الشكر ، ووافر الاحترام والتقدير ، وعظيم الحب والتبجيل ، إلي أستاذ الأساتذة في عصره ، وعالم وقته بلا منازع ، فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم ، (المشرف علي الرسالة) ، العالم الذي جعل وقته كله لله عز وجل خدمة للعلم وطلابه ، فقد وسعنا جميعا وقته ، وبيته ، وعقله ، بل وسخَّر ماله لخدمة طلاب العلم ، فوالله لم يدخر جهداً في نصحي وتوجيهي وتعليمي ومساعدتي لإنجاز هذا البحث ، فأسأل الله عز وجل أن يبارك لنا وله في عمره ووقته ، وعلمه ، وأن يجعل كل ما قام ويقوم به من عمل ، متقبلًا لوجهه الكريم ، وفي ميزان حسناته إنه ولي ذلك والقادر عليه .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد علي عبد الرحيم (العضو الداخلي المناقش للرسالة) لقبوله مناقشة هذه الرسالة ، فقد كان بجانبي منذ تعييني معيداً بالكلية ، وما وجدت منه إلا كل رحمة وشفقة ، فجزاه الله عنا خيراً ، وبارك لنا في عمره ووقته .

كما أتقدم بخالص الشكر والاحترام والتقدير لفضيلة الأستاذ الدكتور / محمد نصر سنوسي (العضو الخارجي المناقش للرسالة) لقبوله مناقشة هذه الرسالة ، فما سمعته وعلمته عنه أكثر من أن تسعه هذه السطور ، فجزاه الله عنا وعن طلاب العلم خير الجزاء .

وإلي كل من أمدَّني بنصح أو توجيه أو إرشاد لإنجاز هذه الرسالة أتقدم بخالص الشكر والتقدير ، وجزى الله الجميع خيرا وأحسن إليهم ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء ، والحمد لله رب العالمين .

مقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله تعالى فلا مضل له ، ومن يضلل ، فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ﷺ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ ﴾(١) ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾(٢) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾(٣) .

أما بعد :

فإنَّ الله عز وجل اصطفى محمداً ﷺ من عباده ، واستخلصه لنفسه من بلاده ، فبعثه إلى خلقه بالحق بشيرا ، ومن النار لمن زاغ عن سبيله نذيرا ، ليدعو الخلق إلي ترك عبادة غيره إلى عبادته ، ومن اتباع سبل غيره إلى لزوم طاعته وحده ، حيث كان الخلق في جاهلية جهلاء ، وعصبية مضلة عمياء ، يهيمون في الفتن حيارى ، ويخوضون في الأهواء سكارى ،

---

(١) الآية (١٠٢) من سورة آل عمران .

(٢) الآية رقم (١) من سورة النساء .

(٣) الآيتان (٧٠ ، ٧١) من سورة الأحزاب . والكلام المتقدم علي الآيات مقتبس من الحديث الذي أخرجه الإمام الترمذي في سننه كتاب النكاح ، باب ما جاء في خطبة النكاح ، ج٢ / ص٢٨٥ / ح رقم١١١١ ، وقال : حديث صحيح .

يترددون في بحار الضلالة ، ويجولون في أودية الجهالة ، شريفهم مغرور ووضيعهم مقهور ، فبعثه الله إلى العالم رسولا ، وجعله إلى جنانه دليلا ، فبلّغ ﷺ عنه رسالآته ، وبيّن المرادَ من آياته ، وأمر بكسر الأصنام ، ودحض الأزلام[1] ، فسنته ﷺ هي الفاصلة بين المتنازعين ، وآثاره ﷺ هي القاطعة بين المتخاصمين ، يقول تعالي : ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾[2] ، وقد آمن به المسلمون الأوائل ، وهم الذين لازموه واتبعوا النور الذى أنزل معه ، وعلموا أن الأخذ بسنته اتباع لكتاب الله ، واستكمال بطاعة الله ، وقوة على دين الله ، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في شيء خلافها ، من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه ما تولى ، وأصلاه جهنم وساءت مصيرا .

ولا يخفى على كل ذي بصيرة أن الحديث النبوى الشريف هو قول الرسول ﷺ وفعله ، وإقراره ، وفى كل ذلك هو مبين وموضح لما جاء في القران الكريم ، من النصوص العامة ، والمطلقة والمجملة ، وهو مما أمره الله به في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[3] ، فالرسول ﷺ قد كُلِّف - بمقتضى هذا النص - أن يبين معاني

---

(1) بتصرف من مقدمة تحقيق بغية الباحث للحارث بن أبي أسامة ، والأزلام : هي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها . (مختار الصحاح : ج1 / ص115 / مادة ز ل م) .

(2) الآية رقم (65) من سورة النساء .

(3) الآية رقم (44) من سورة النحل .

القرآن ، وما يؤخذ عنه من أحكام العقائد ، والعبادات ، والمعاملات ، والأخلاق ، فكان ﷺ بسنته القولية والفعلية ، هو المعبر عن كتاب الله ، الدال على معانية ، الهادي إلى طرق تطبيقه ، فالقرآن والحديث شيئان متلازمان ، لا ينفك أحدهما عن الآخر ، وهما المصدران الأساسيان لدين الإسلام .

ولما كان الحديث النبوى مبيناً للقرآن وشارحا له - وهو صادر عن المعصوم الذى لا ينطق عن الهوى ، والمسدد بتأييد الله له - فقد افترض الله عز وجل على العباد طاعته ، وقرن ذلك بطاعة رسوله ﷺ ، واتباع سنته ، والرجوع إليها فيما اختلفت فيه الأمة ، والرضي بها ، والتسليم لها ، وطرح ما سواها ، وعدم الاعتداد بقول أحد - كائنا من كان - إذا كان يخالفها ، أو يتأولها على غير وجهها ، وقد جاء ذلك صراحة في عدة آيات من كتاب الله قال تعالى :

﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾(١)

وقال : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾(٢) .

وقال : ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً ﴾(٣) .

وقال : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ ﴾(٤) .

---

(١) الآية رقم (٦٥) من سورة النساء .

(٢) الآية رقم (١٣٢) من سورة آل عمران .

(٣) لآية رقم (٨٠) من سورة النساء .

(٤) الآية رقم (٩٢) من سورة المائدة .

وقال : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِيناً ﴾(١) .
وقال : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾(٢) .

ومن هنا اشتدت عناية صحابة الرسول ﷺ بما صدر عنه من أقوال وأفعال فحفظوها في صدورهم ، وقيد ها البعض منهم في صحفهم ، وبلّغوها لمن جاء بعدهم من التابعين ، بدقة بالغة ، وعناية لا نظير لها .

ثم جاء عصر التابعين ، فحذوا حذو الصحابة في حفظ الحديث وكتابته ، فكان العالم منهم يتردد على صحابة رسول الله ﷺ الذين كانوا في بلده فيحفظ مروياتهم ، ويعقل فتاويهم ، ويعي تأويلهم للآيات الكريمة .

واستقر الأمر على ذلك إلى راس المائة الأولى من الهجرة في ولاية الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز ، فرأى جمع الحديث والسنن ، وتدوينها تدوينا عاما خشية أن يضيع منها شيء بموت حافظيها(٣) .

وبعد أن دونت السنة واستقر أمرها ، تضاعفت الجهود أكثر مما كانت عليه ، فتنوعت جهودهم وانتشرت المؤلفات من السنن(٤) ، والجوامع(٥) ،

---

(١) الآية رقم (٣٦) من سورة الأحزاب .

(٢) الآية رقم (٧) من سورة الحشر .

(٣) بتصرف من مقدمة صحيح بن حبان .

(٤) السنن : هي المؤلفات الحديثية التي جمعها مؤلفوها ورتبوها علي الكتب والأبواب الفقهية .

(٥) الجامع : هو الكتاب الذي اشتمل علي جميع أنواع الحديث المحتاج إليها من عقائد وأحكام ورقائق وفتن وشمائل وآداب ومناقب وتفسير .

والمصنفات[١] ، والمسانيد[٢] ، والأجزاء[٣] ، والمعاجم[٤] ، والمشيخات[٥] ، والمستخرجات[٦] ، وغير ذلك .

وكان من صور التصنيف التي شاعت بين العلماء (جمع الفوائد من المرويات الحديثية) ، ويطلق عليه (الفوائد لفلان مثلًا ، أو الفوائد المنتقاة) وهي عبارة عن أحاديث متفرقة غير مرتبة موضوعياً ولكنها منتقاة من مرويات شيخ معين أو أكثر .

فمن الفوائد المجموعة عن شيخ معين " فوائد تمام الرازي ، وفوائد ابن مندة الأصبهاني ، والفوائد المنتقاة لأبي علي محمد بن علي الصوري ، وثلاثتها مطبوعة ، وغيرهم .

---

(١) المصنفات هي كالسنن والجوامع إلا أنها تشتمل علي الأحاديث الموقوفة والمقطوعة وفتاوى التابعين .

(٢) المسانيد هي المؤلفات التي تجمع أحاديث كل صحابي علي حدة دون التقيد بوحدة الموضوع أو درجة الحديث .

(٣) الأجزاء عبارة عن الكتب التي جمعت فيها أحاديث شخص واحد من الصحابة أو من بعدهم إلي زمن المؤلف .

(٤) المعاجم : هي المؤلفات التي ترد فيها الأحاديث بأسانيدها لمؤلفها مرتبة علي الصحابة أو الشيوخ أو البلدان ، أو غير ذلك .

(٥) المشيخات عبارة عن مؤلفات تشتمل علي ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وروى عنهم .

(٦) المستخرجات : هي المؤلفات التي تخرج أحاديث كتاب معين بإسناد مؤلفها المستقل علي أن يلتقي مع صاحب الكتاب الأصلي في شيخه أو فيمن فوقه . (ينظر في كل التعريفات السابقة : الرسالة المستطرفة : ص٣٧ ، وما بعدها) (القول السهل المقبول في طرق تخريج حديث الرسول ﷺ لفضيلة شيخنا الجليل ، الأستاذ الدكتور / محمد محمود أحمد هاشم) .

ومن هذه الفوائد : فوائد الإمام العالم العدل أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي المتوفى سنة ٤٥٩ هـ رحمه الله تعالي .

وهو كتاب قيمّ في بابه ، اشتمل علي كثير من الفوائد النافعة ، وهو عبارة عن أحاديث متفرقة الموضوعات ، وهي منتقاة من حديث الشيوخ الصحاح والغرائب ، من مسموعات الشيخ الحنائي عن شيوخه ، انتقاها ، وخرّجها تلميذه الإمام الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي النسفي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ رحمه الله تعالى ، وقرأها علي شيخه الإمام الحنائي .

ومما زاد من أهمية هذا الكتاب ما أودعه فيه مخرِّجُه الإمام النخشبي من قواعد اصطلاحية ، وتعليقات اصطلاحية كالحكم علي الأحاديث ، وبيان أحوال الرواة ، وذكر لطائف الإسناد ، ودقائق العلل ، وغيرها ، وهذه التعليقات من شأنها أن تثرى الملكة الحديثية عند من يتناول الكتاب لاسيما بالبحث الدقيق والتحقيق .

وقد هداني الله تعالي إلي اختيار هذا الكتاب بتوفيقه أولًا ثم بتوجيه مشا يخنا الأجلاء بقسم الحديث وعلومه بالكلية ، فتصفحته فألقى الله في قلبي حب العمل فيه .

ولمّا لم أقف بعد البحث والسؤال علي من حقق نصوصه ، وخرّج أحاديثه ، ودرسها دراسة مستفيضة ، وبحثه بحثا يليق به وبقدر مصنفه ومخرِّجة – فكلاهما من علماء هذا الشأن الأجلاء – فالكتاب لا يزال مخطوطا إلي وقتنا هذا ، ولم يظهر حسب علمي في عالم المطبوعات علي ما فيه من الفوائد الجليلة .

من هنا رأيت الحاجة ماسة إلي تحقيق نصوصه ، ودراسته دراسة تكون فرصة لي للتعرف علي منهج الإمام الحنائي فيه ، وما قام به الإمام النخشبي في عمله في الكتاب ، ولا شك أن في هذا من الفوائد الكثير والكثير ، لا سيما وقد منَّ الله علي بإشراف أستاذين جليلين من علمائنا الفضلاء لم يدخرا جهداً في

نُصحي وتوجيهي ، أسأل الله العلي القدير أن يحفظهما وأهليهما في الدنيا والآخرة وأن يبارك لنا في عمرهما ، وأن يمتعنا بهما . آمين .

وقد كان من أسباب اختياري للموضوع فضلًا عما سبق :

- رغبتي في خدمة سنة النبي ﷺ ونيل شرف الانتساب إلي أهل الحديث ، متمثلًا قول القائل :

أهل الحديث هموا أهل النبي وإن لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا .

- كذلك تشوقي إلي معرفة ودراسة الكتاب لا سيما وهو مخطوط لم يتناوله أحد علي حد علمي .

لذا فإني أَسعدُ وأشرُف بتقديم ذلك البحث وهذه الدراسة كأطروحة لنيل درجة التخصص (الماجستير) في الحديث وعلومه ، وجعلت عنوانه ((فوائد الحنائي ، أو الحنائيات للإمام العالم العدل أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي المتوفى سنة ٤٥٩ هـ ، تخريج الإمام الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي المتوفى سنة ٤٥٦هـ)) تحقيق ودراسة .

مستعيناً بالله عز وجل ، مستفيدا بخبرة أساتذتي الكرام الفضلاء من العلماء الأجلاء بقسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق ، حفظهم الله تعالى وأمتعنا بهم .

وقد جعلت خطة البحث مكونة من : مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة .

أما المقدمة : فشملت :

- طرفاً من جهود العلماء في خدمة الحديث النبوي الشريف .

- أهمية الموضوع وسبب اختياري له .

وأما القسمان فأولهما قسم الدراسة ، ويشتمل علي :

المبحث الأول : بيان معنى الفوائد ، وبعض النماذج التي اشتمل عليها

الكتاب .

المبحث الثاني : التعريف بالإمام أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي مؤلف الكتاب .

المبحث الثالث : التعريف بالإمام أبي محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي مخرِّج الكتاب .

المبحث الرابع : موضوع الكتاب ومنهج الإمام الحنائي فيه .

المبحث الخامس : منهج الإمام النخشبي في تخريجه وتعليقه علي المرويات فيه .

وأما القسم الثاني فقسم التحقيق ويشتمل علي :

أولًا : تسمية الكتاب وإثبات نسبته إلي مؤلفه .

ثانياً : التعريف بما اعتمدت عليه في تحقيق الكتاب من النسخ الخطية ووصفها

ثالثاً : النص محققاً ، ومخرجاً ، ومعلقاً عليه ، وبيان منهج التحقيق فيه .

رابعاً : الخاتمة ، وفيها بعض نتائج البحث التي توصلت إليها ، والفوائد التي أري فيها فائدة لنفسي ثم لغيري من إخواني الباحثين في هذا المجال ، وبعض التوصيات .

وفي النهاية ذيلت بحثي بفهارس علمية وفنية تعرف بمضامين البحث ومشتملاته ، وتيسر علي القارئ الوصول لما يريده منه .

وأسأل الله عز وجل أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

❖ ❖ ❖ ❖



القسم الأول
قسم الدراسة

وفيه مباحث :

المبحث الأول : بيان معنى الفوائد ، وبعض النماذج التي اشتمل عليها الكتاب .

المبحث الثاني : التعريف بالإمام أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي مؤلف الكتاب .

المبحث الثالث : التعريف بالإمام أبي محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي مخرّج الكتاب .

المبحث الرابع : موضوع الكتاب ومنهج الإمام الحنائي فيه .

المبحث الخامس : منهج الإمام النخشبي في تخريجه وتعليقه علي المرويات فيه .



المبحث الأول

بيان معنى الفوائد ، وبعض النماذج مما اشتمل عليها الكتاب منها

الفوائد لغة

((الفوائد)) جمع ((فائدة))[١] ، قال ابن فارس[٢] : الفاء والياء والدال أصل صحيح ، إلا أن كلِمَهُ لم تجئ قياساً ، وهو من الأبواب التي لا تنقاس ، والفائدة : استحداث مال وخير ، وقد فادت له فائدة ، ويقال : أفدت غيري ، وأفدت من غيري .

قال الأزهري[٣] : قال الليث : والفائدة : ما أفاد الله تعالي العبدَ من خير يستفيده ويستحدثه ، وقد فادَتْ له من عندنا فائدة ، وجمعها الفوائد .

وقال ابن شُميل : يقال : إنهما ليتفايدان بالمال بينهما ، أي يُفيد كلُّ واحد منهما صاحبه ، والناس يقولون : هما يتفاودان[٤] العلم أي يفيد كل واحد منهما الآخر .

وقال الجوهري[٥] : الفائدة : ما استفدته من علم أو مال ، تقول منه : فادت

---

(١) تهذيب اللغة للأزهري . ج١٤ / ص١٩٦ ، ولسان العرب : ج٣ / ص ٣٤٠ / مادة : فيد .

(٢) مقاييس اللغة : ج٤ / ص٤٦٣ ، ٤٦٤ / مادة فيد .

(٣) تهذيب اللغة : ج ١٤ / ص١٩٦ ، ١٩٧ ، ولسان العرب : ج٣ / ص٣٤٠ ، ٣٤١ / مادة فيد .

(٤) قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط ، مادة فود : الصواب : يتفايدان ، أي يفيد كل صاحبه ، وانظر : تاج العروس : ج٨ / ص٥١٢) .

(٥) مختار الصحاح : ج١ / ص ٢١٦ / مادة ف ي د) .

له فائدةٌ ، أفدت المال أعطيته غيري ، وأفدته استفدته ، وفاد المال لفلان : ثبت له .

وقال أبو عبيد عن الكسائي : أفدتُ المال أعطيته غيري ، وأفدته : استفدته ، وقال أبو زيد مثله ، وأنشد للقَتَّال :

ناقتُهُ ترمُل في النِّقال مُهْلكُ مالٍ ومُفيدُ مالِ

والمعني : مستفيد مالٍ ، وفاد المال نفسه يَفيد : إذا ثبت له مال ، والاسم الفائدة .

الفوائد اصطلاحاً :(١)

علي الرغم من كثرة كُتُب الفوائد ، وشيوع التأليف فيها منذ عصر مبكر ، واهتمام المحدِّثين بها ، وحرصهم عليها - علي الرغم من ذلك كله - لم نجدهم تناولوا في كتب المصطلح هذا النوع من التصنيف بالبحث وبيان حدوده وضوابطه ودراسة الكتب المصنفة فيه ، كما صنعوا بكتب الصحيح والحسن والموضوع ، ولم يفردوا لها نوعاً خاصا علي حياله من علوم الحديث .

وطالما أننا لم نجد تعريفاً للفوائد في كتب المصطلح ، فلم يبق أمامنا إلا استخلاص تعريف لها علي النحو التالي :

---

(١) الكلام في المعني الاصطلاحي للفوائد مأخوذ عن تحقيق الباحث / عمر بن سليمان الحفيان ، للجزء السابع من الفوائد المنتقاة العوالي من حديث أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلِّص المتوفي سنة ٣٩٣هـ ، انتقاء الحافظ أبي الفتح بن أبي الفوارس المتوفي سنة ٤١٢هـ ، رسالة تابعة لجامعة الدول العربية / المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة / معهد المخطوطات العربية / إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم .

أولًا : في كلام المحدِّثين المتقدمين وصنيعهم ما يستأنس به في توضيح معني الفوائد ، لذا سأحاول إيراد ما استطعت الوقوف عليه من ذلك .
ثانياً : حاول عدد من العلماء والباحثين صياغة تعريف لها ، وسوف أعرض لذلك وأستفيد منه .

أولًا : الفوائد في كلام المتقدمين

١ - روى ابن عدي[١] بإسناده عن حسان بن إبراهيم ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، وموسي بن عقبة ، عن نافع قال : سمعت ابن عمر يقول : بينا أنا جالس عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فسلم عليه ، ثم ولِّي عنه ، فقلت : يا رسول الله ، إني لأحب هذا الرجل . قال : " هل أعلمته ذلك " ؟ قلت : لا . قال : " فأعلم ذلك أخاك " . فاتبعته ، فأدركته فأخذت بمنكبه ، فسلمت عليه فقلت : والله إني لأحبك . قال : وأنا والله أحبك . قال : قلت : لولا أن رسول الله ﷺ أمرني أن أعلمك لم أفعل .
قال ابن عدي : لا يرويه عنهما غير زهير هذا ، وهو يكنى أبا المنذر ، خراساني ، وسمعت أبا عروبة يقول : كان حديثه كله فوائد - أي : غرائب - ولا يرويه عن زهير غير حسان .
ففي هذا النص العزيز والمهم جداً يفسر ابن عدي - وهو من العلماء في هذا الفن - الفوائد بالغرائب نصّاً . ومثل هذا في فوائد الحنائي التي بين أيدينا كثير .
٢ - قال ابن عدي[٢] في ترجمة زمعة بن صالح : ولزمعة أحاديث غير ما

---

(١) الكامل : ج٢ / ص٣٧٤ .
(٢) الكامل : ج٣ / ص٢٣١ .

ذكرت عن الزهري ، وزياد بن سعد ، وسلمة بن وهرام ، وأبو الزبير ، ويعقوب بن عطاء عنه **إفرادات وحديثه كله كأنه فوائد** ، وربما يهم في بعض ما يرويه ، وأرجو أن حديثه لا بأس به .

٣ - روى ابن عدي[١] وابن عساكر[٢] في ترجمة زهير بن محمد العنبري الخراساني عن الإمام أبي عروبة الحرّاني أنه قال فيه : **كأن حديثه فوائد** .

وزهير بن محمد هذا قال فيه البخاري[٣] : ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح .

وقال أبو حاتم الرازي[٤] : محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، فما حدَّث من حفظه ففيه أغاليط ، وما حدَّث من كتبه فهو صالح ، وقال عثمان الدارمي[٥] : ثقة صدوق ، وله أغاليط كثيرة ، وقال ابن عدي[٦] : ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطؤوا عليه ، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به .

وقال الذهبي في المغني في الضعفاء : ثقة له غرائب ، ووثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والعجلي[٧] .

---

(١) الكامل : ج٣ / ص٢١٧ .

(٢) تاريخ دمشق : ج١٩ / ص١٢٤ .

(٣) التاريخ الكبير : ج٣ / ص٤٢٧ ، وانظر : تهذيب الكمال : ج٩ / ص٤١٨ .

(٤) الجرح والتعديل : ج ٣ / ص٥٨٩ .

(٥) تهذيب الكمال : ج٩ / ص٤١٨ .

(٦) الكامل : ج٣ / ص٢٢٢ .

(٧) تهذيب الكمال : ج٩ / ص٤١٦ ، ٤١٨ .

فمن جرحه فجرحه مفسر ومفصل ، ولعل من وثقه نظر إلي رواية أهل العراق عنه ، أو الروايات التي حدث بها من كتابه .

والذي نخلص إليه : أن إطلاق الفوائد في كلام أبي عروبة يقابل في كلام الأئمة : المناكير ، والغرائب ، والأغاليط ، وهذا الغالب علي أحاديث الفوائد .

٤ - روى الخطيب البغدادي[١] عن علي بن المديني قال : قدمت الكوفة ، فعنيت بحديث الأعمش فجمعته ، فلما قدمت البصرة لقيت عبد الرحمن بن مهدي فسلمت عليه ، فقال : هات يا علي ما عندك ، قلت : **ما أحد يفيدني عن الأعمش شيئاً** . قال : فغضب ، فقال : هذا كلام أهل العلم ؟ ومن يضبط العلم ؟ ومن يحيط به ؟ مثلك يتكلم بهذا ؟ أمعك شيء يُكتب فيه ؟ قلت : نعم . قال : اكتب . قلت ذاكرني فلعله عندي . قال : اكتب ، لست أُملي عليك إلا ما ليس عندك . قال : فأملى عليَّ ثلاثين حديثاً لم أسمع منها حديثاً . ثم قال : لا تعد . قلت : لا أعود .

وفي رواية[٢] : وقلت له أي لعبد الرحمن بن مهدي ﴿ : قد كتبت حديث الأعمش ، وكنت عند نفسي أني قد بلغت فيها ، فقلت : ومن يفيدنا عن الأعمش؟ قال : فقال لي : من يفيدك عن الأعمش ؟ قلت : نعم : قال : فأطرق ، ثم ذكر ثلاثين حديثاً ليست عندي ، قال : وتتبع أحاديث الشيوخ الذين لم ألقهم أنا ولم أكتب حديثهم عن رجل .

٥ - قال حميد بن زنجوية : قلتُ لعليِّ بن المديني : إنك تطلب الغرائب ،

---

(١) تاريخ بغداد : ج١٠ / ص٢٤٥ .

(٢) المصدر السابق .

فأت عبد الله بن صالح **تستفد** مائتي حديث[١] .

٦ - روى غنجار في تاريخه[٢] والخطيب البغدادي[٣] عن الإمام البخاري أنه قال لأهل البصرة لما دخلها : يا أهل البصرة ، أنا شاب ، وقد سألتموني أن أحدثكم ، وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم **تستفيدونها - يعني : ليست عندكم** - قال : فتعجب الناس من قوله ، فأخذ في الإملاء .

٧ - روى الترمذي[٤] حديثاً عن أبي كُريب محمد بن العلاء ، حدثنا يونس بن بُكير ، حدثنا طلحة بن يحيى ، عن موسي وعيسي ابني طلحة ، عن أبيهما عن طلحة : أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاهل : سَلْه عمن قضى نَحْبَهُ من هو ؟ . . . الحديث . ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي كريب عن يونس بن بكير ، وقد رواه غير واحد من كبار أهل الحديث عن أبي كريب بهذا الحديث ، وسمعت محمد بن إسماعيل يحدث بهذا عن أبي كريب ، **ووضعه في كتاب الفوائد** .

ووجه الفائدة هنا : أنه روى الحديث بالسماع من أبي كريب مباشرة ، ثم سمعه من شيخه البخاري ، عن أبي كريب ، فيُعتبر في روايته للحديث عن أبي كريب مباشرة قد علا سنده فيه ، بحيث ساوى فيه من وصفهم بكبار أهل الحديث ، كالإمام البخاري وغيره .

---

(١) الكامل : ج٦ / ص٤٠٤ .

(٢) كما في تغليق التعليق : ج٥ / ص٤١٦ ، واللفظ له .

(٣) تاريخ بغداد : ج٢ / ص١٥ ، ١٦ .

(٤) السنن ، كتاب المناقب ، باب مناقب طلحة بن عبيد الله ، حديث رقم (٣٧٤٢) .

وأيضاً في سند الترمذي فائدة أخري ، وهي روايته للحديث من طريق موسي وعيسي ابني طلحة معاً ، عن أبيهما ، في حين رواه غيره عن موسي وحده ، عن أبيه ، كما جاء في تحفة الأشراف : ج٤ / ص٢١٦ .
وبذلك عُدَّ إسناد هذا الحديث فائدة كبيرة تستحق التدوين المستقل مع نظائرها من الفوائد .
٨ - وروى الخطيب البغدادي[١] بإسناده عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الطبري قال : سمعت الفضيل يقول : لو طلبت مني الدنانير كان أيسر إليَّ من أن تطلب مني الأحاديث . فقلت له : **لو حدَّثتني بأحاديث فوائد ليست عندي** كان أحب إلي من أن تهب لي عددها دنانير .
٩ - قال أبو بكر الإسماعيلي في خطبة معجم شيوخه[٢] : فإني استخرت الله عز وجل في حصر أسامي شيوخي الذين سمعت منهم ، وكتبت عنهم ، وقرأت عليهم الحديث ، وتخريجها علي حروف المعجم ، ليسهل علي الطالب تناوله ، وليرجع إليه في اسم إن التبس أو أشكل ، والاقتصار منهم لكل واحد علي حديث واحد **يُستغرب** ، **أو يُستفاد** ، **أو يُستحسن** ، أو حكاية ، فيضاف إلي ما أردته من ذلك جمعُ أحاديث **تكون فوائد في نفسها** ، وأبين حال من ذممت طريقه في الحديث بظهور كذبه فيه أو اتهامه به .

ثانياً : تعريف الفوائد في كلام المعاصرين :

اجتهد عدد من العلماء والباحثين في استنتاج وصياغة تعريف للفوائد ، كل علي حسب إطلاعه وما أدي إليه نظره .

---

(١) اقتضاء العلم العمل : ص٨٢ .

(٢) كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي . ج١ / ص٣٠٩ .

١ - قال العلّامة المعلمي اليماني[١] معلقاً علي حديث رواه إسماعيل بن الفضل في فوائده ما نصه : وإخراجه هذا الخبر في فوائده معناه : أنه كان يري أنه لا يوجد عند غيره ، فإن هذا معنى الفوائد في اصطلاحهم .

وهذا التعريف الذي أشار إليه الشيخ المعلمي صحيح بالجملة ، علي قصور فيه ، فلو زاد علي تعريفه من باب التوضيح والبيان أنها الأحاديث **الأفراد والغرائب** ، لكان أولي ، كما هو منطوق ابن عدي وغيره من الأئمة .

ويؤيد هذا المعني : أن كثيرا ممن ألَّف في الفوائد نصوا في العنوان علي الغرابة والتفرد ، ولا يخفي أن عناية المؤلفين واختيارهم لوضع أسماء كتبهم المعبِّرة عن مضمونها ومحتواها يحتل من اهتمامهم المقام الأول ، لأن العنوان للكتاب هو الدال علي ما فيه ، وبعنوان الكتاب يُعرف لناظره موقعه من العلم الذي أُلِّف فيه : حاجة إليه أو استغناءً عنه بغيره ، ونفاسة في بابه أو رُخصاً فيه ، في غالب الأحوال ، ولذا كان للعلماء اهتمام شديد بصوغ العنوان ، ليكون دالّاً بدقة واستيعاب علي ما يدخل فيه ، وما لا يدخل فيه ، فهو في كثير من الأحيان يُصاغ صياغة التعريف ، فيكون جامعاً مانعاً ، كما هو شأن التعريف إذا كان دقيقاً[٢] . فالعنوان - إذاً - إنما هو وصف للكتاب المسمى به ، وبيان لموضوعه ، حتى إن الأئمة استنبطوا شروط الإمام البخاري من عنوان كتابه الصحيح[٣] .

وإذا تقرر هذا فإني أذكر من عناوين كتب الفوائد ما يدل علي المقصود :

---

(١) في تحقيقه لـ " الفوائد المجموعة للشوكاني " ص٤١٦ .

(٢) تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي للشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالي ص٥ .

(٣) هدي الساري للحافظ ابن حجر ، ص٨ .

* - فوائد المخلِّص ، كُتب علي ظهرية (صفحة العنوان) : عدد من أجزاء فوائد المخلص : " الفوائد المنتقاة الغرائب " ، وزاد في بعضها " الحسان " وفي بعضها " العوالي " .

* الفوائد الصحاح والغرائب الأفراد ، لأبي الحسن بن الحمامي .

* الفوائد المنتقاة الصحاح والغرائب العوالي ، لأبي الخطاب بن البَطِر .

* الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب لأبي القاسم الهمداني ، تخريج الخطيب البغدادي . وغيرها كثير .

٢ - قال الكتاني[١] : والجزء عندهم : تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة ، أو من بعدهم ، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلباً جزئياً يصنفون فيه مبسوطاً وفوائد حديثية أيضاً ، ووحدانيات وثنائيات إلي العشاريات وأربعونيات ، وثمانونيات ، والمائة ، والمائتان ، وما أشبه ذلك .

٣ - ونحوه تعريف الدكتور عبد الموجود محمد عبد اللطيف حيث قال[٢] : هي المصادر التي يختار أصحابها مطلباً من المطالب المذكورة في صفة الجامع يصنفون فيه فوائد حديثية ، وتوجد فيها الأحاديث بأسانيد مؤلفيها .

٤ - ومن بابته أيضاً : تعريف الدكتور : محمد محمود بكار[٣] .

٥ - وكذلك جعلها الباحث محمد عبد الله بن عايض الغباني[٤] مندرجة

---

(١) الرسالة المستطرفة ص٨٦ .

(٢) كشف اللثام : ج١ / ص١٦٧ .

(٣) علم تخريج الأحاديث له ص٢٠٥ .

(٤) في مقدمة تحقيقه لـ " فوائد أبي محمد الفاكهي " ص٧٢ ، ثم استخلص لها تعريفاً خاصاً بها ، وسيأتي .

في تعريف الأجزاء الحديثية .
وهذه التعريفات الثلاثة الأخيرة اعتمدت علي تعريف الكتاني للأجزاء الحديثية ، وجعلت الفوائد من كتب الأجزاء ، وفي هذا الأمر مناقشة :
أولًا : أن الجزء قطعة صغيرة من الأحاديث ، يقابلها في عصرنا هذا ما تعارف الناس علي تسميته بـ " الملزمة " يقول الحافظ الذهبي[(١)] : " الجزء عشرون ورقة " وهذا يتفق مع واقع الأجزاء الحديثية : أنها قطعة صغيرة من الأحاديث لا تصل في حجمها لدرجة مصنَّف أو كتاب .
أما كتب الفوائد فقد تكون كبيرة قدر مجلد ، وقد يصل بعضها إلي عدة مجلدات ، وتضم مئات ، بل تتجاوز الألف ، وفوائد المُخَلص ، وفوائد تمام ، والغيلانيات ، وفوائد أبي العباس السراج ، وفوائد الحنائي التي بين أيدينا نماذج صالحة لذلك .
ثانياً : أن الأجزاء الحديثية لا تلتزم في الغالب ترتيباً معيناً ، والغالب ألَّا يكون لها ترتيب معين ، بل أحاديث يوردها الشيخ ، ويرويها بإسناده ، بعكس كتب الفوائد التي يلتزم فيها مصنفها رواية أحاديث ذات صبغة معينة ومحددة ، وهي الغرابة ، أو التفرد ، أو العلو ، أو لطائف الإسناد . . . ، ونحو ذلك .
٦ - قال الدكتور : عبد الغني التميمي[(٢)] : فخلاصة القول في تعريف هذا الفن : أنه ما ينتقيه المحدث من مسموعاته مما يتضمن فوائد متنوعة في إسناد أو متن . . . . إلخ .
٧ - ونحوه تعريف الدكتور : أحمد نور سيف[(٣)] : الفوائد نوع من المصنفات

---

(١) سير أعلام النبلاء : ج٢٠ / ص٥٥٨ ، وهذه فائدة عزيزة .
(٢) في مقدمة تحقيقه لفوائد تمام الرازي ص٢١ .
(٣) عناية المحدثين بتوثيق المرويات ص٤٧ .

التي دوّن فيها مولّفوها ما أفادوه من شيوخهم من الأصول التي سمعوها ، أو جمعوها من فوائد حديثية تقع في الأسانيد والمتون .

وقد تعقبهما الدكتور : خالد السبيت[١] فقال : وتعريف الشيخين غير سديد في علمي ، إذ إنهما عرّفا الشيء بنفسه ، فأنت ترى أنهما عرّفا الفوائد بأنها : . . فوائد متنوعة (في تعريف الدكتور عبد الغني) ، أو فوائد حديثية (في تعريف الدكتور أحمد نور سيف) .

٨ - وانتقاده ينسحب علي تعريف الباحث سعود الجربوعي[٢] : " ما خُرِّج من مرويات الشيخ ، لاستحداث فائدة مخصوصة ، فإنه قريب من تعريفهما .

٩ - ثم عرّفها هو - معتمداً علي تعريف المعلّمي - فقال[٣] : هي النصوص التي ينتقيها المحدث من مرويات شيخ من الشيوخ يرى أنها لا توجد عند غيره .

وفي قوله : " من مرويات شيخ من الشيوخ . . . " خلل مبني علي اللبس الواقع في كلام المعلّمي ، لأن الغرابة والتفرد ليست من الشيخ الجامع للفوائد أو المنتقي ، بل ممن فوقه ، وواقع كتب الفوائد شاهد بذلك ، بل إن فوائد ابن معين التي حققها هو مثال علي ذلك ، فما من حديث من أحاديثها ، إلا وهو موجود عند غير ابن معين ، كما ظهر معه في تخريجه للجزء .

وقد ورد في تعريف الفوائد الاصطلاحي كلام آخر غير ما تقدم وأغلبه عجيب وغير دقيق ، وبناءً علي ما تقدم أقول :

---

(١) في مقدمة تحقيقه لـ " الجزء الثاني من فوائد يحيى بن معين " ص٦١ .

(٢) في مقدمة تحقيقه لـ " الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرائب " ج١ / ص١١٤ .

(٣) يعني الدكتور خالد السبيت في مقدمة تحقيقه لـ " الجزء الثاني من فوائد يحيى بن معين ص٦٢ .

التعريف المختار :

ويمكن القول : إن الفائدة في الاصطلاح : ما ينتقي من الروايات الأفراد والغرائب التي يتفرد بها بعض الرواة ، ولا توجد عند غيرهم ، ويعز الحصول عليها من مصدر آخر ، لفائدة مخصوصة ، وتكون في الأسانيد أو المتون ، أو فيهما معاً ، وتوصف تارة بالغرابة ، وتارة بالنكارة ، وتارة بالحسن ، وتارة بالفائدة ، تبعاً لموقعها ونوعها وراويها ومضمونها .

والفائدة (بهذا المعني) لم تُغفلها كتب المصطلح ، ولكن تناولتها تحت عدة أنواع منها : الغريب ، والعزيز ، والمنكر ، والشاذ ، والعالي ، والنازل ، ورواية الآباء عن الأبناء ، وعكسه ، ورواية الأكابر عن الأصاغر . . . ، وهكذا .

ولعلنا بهذا نكون قد أتينا علي معنى الفوائد ، وكشفنا عن حدود هذا الفن واستعمالاته ، والله الهادي ، والموفق إلي سواء السبيل

هذا وقد اشتمل الكتاب " فوائد الحنائي " علي فوائد كثيرة ومتنوعة ، فهي تارة تستفاد من إسناده ، وتارة من المتن كالفوائد الفقهية وغيرها ، وتارة من التعليق علي الحديث ، وهو عمل الحافظ النخشبي .

أما عن نماذج الفوائد المتعلقة بإسناد الحديث فهي كثيرة ، منها أن يكون الحديث مشهورا بالانقطاع فيأتي موصولًا من طريقه ، وكذا انفراده ببعض الطرق التي ليست لغيره ، كما تقدم في معني الفائدة ، وكذلك اشتمال أغلب الأحاديث التي رواها علي مكان ووقت التحديث أو السماع .

وأما الفوائد المتعلقة بالمتن فهي كثير ، ويصعب ذكرها لأنها عبارة عن أحكام فقهية ، أو أمور إرشادية تتضح في مكانها عند التعليق علي الحديث ، والأحاديث في ذلك متنوعة ومختلفة ، فأحاديث تفيد أمور في الصلاة ،

وأخري في الآداب والأخلاق ، وهكذا .

وأما عن النوع الثالث من الفوائد وهو الذي يستفاد من كلام وتعليق الحافظ النخشبي علي الحديث فمنه : علو الإسناد ، وجمع الطرق ، و فيه إلزام للبخاري في شرطه ، وغيرها ، وتتضح هذه الفوائد أكثر في أماكنها بالأحاديث ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

المبحث الثاني

التعريف بالإمام الحِنَّائي[1]

(أ) اسمه ونسبه :

هو : الشيخ الإمام ، العالم ، العدل ، المحدث ، الثقة ، أبو القاسم[2] ، الحسين بن محمد ابن إبراهيم بن الحسين ابن عبد الله بن عبد الرحمن ، الدمشقي ، الحنائي ، نسبة إلي بيع الحناء ، صاحب الأجزاء الحنائيات العشرة ، التي انتقاها له الحافظ عبد العزيز النخشبي .

(ب) مولده :

قال النسيب[3] : سألت الشيخ الثقة ، الدّين الفاضل ، أبا القاسم الحنائي المحدث عن مولده ، فقال : في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة ، وحكى أبو محمد بن صابر عن القاسم علي بن إبراهيم أنه سأله عن مولده فقال : سنة سبع وسبعين ، ويمكن الجمع بين القولين بأن يكون ولد آخر سنة سبع وسبعين وأول سنة ثمان وسبعين ، والله أعلم .

(ت) أشهر من روى عنهم :

عبد الوهاب الكلابي ، وأبو علي الحسن بن درستويه ، وأبو بكر عبد الله بن

---

(١) بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف ، هذه النسبة إلي بيع الحناء ، وهو نبت يخضبون به الأطراف . (الأنساب للسمعاني : ج٢ / ص٢٧٦) .

(٢) تحرفت كنيته في الأنساب للسمعاني إلي : أبي عبد الله وهو خطأ (الأنساب : ج٢ / ص ٢٧٦) .

(٣) هو أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي النسيب ، صاحب الأجزاء العشرين التي خرجها له الخطيب والمتوفى سنة ٥٠٨هـ .

محمد ابن عبد الله بن هلال الحنائي ، وتمام بن محمد الرازي ، وأبو بكر بن أبي الحديد ، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان ، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم نزيل مكة ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وأبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد البصري الجحدري نزيل القدس ، وأبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق ، وأبو بكر يحيى ابن زكريا بن أحمد البلخي ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أبي الحسن بن أبي العقب ، وأبو نصر بن

الجبان ، وأبو الحسن علي بن عبد القادر بن بزيع الطرسوسي ، وغيرهم ، وقد تضمنت الفوائد التي نحن بصددها مرويات له عن كل هؤلاء وغيرهم .

(ث) أشهر من روى عنه :

أبو سعد السمان ، وأبو بكر الخطيب ، ومكي بن عبد السلام المقدسي الرملي ، وأبو نصر بن ماكولا ، وعبد المنعم بن علي الكلابي ، وأبو القاسم النسيب ، وأبو طاهر محمد ، وأبو الحسين عبد الرحمن ، ولداه ، وأبو الحسن بن الموازيني ، وطاهر بن سهل الإسفراييني ، وعبد الكريم بن حمزة ، وهبة الله بن الأكفاني ، وثعلب بن جعفر السراج ، وعبد المحسن بن محمد بن علي ، والحسن بن علي الساوي ، وسهل بن بشر الإسفرايني ، وابنه صاعد ، وعلي بن الحسين بن محمد بن السفاج الثعلبي الحلبي ، وإبراهيم بن يونس المقدسي ، وياسين بن سهل ، وأبو الفضل يوسف بن الحسين بن عبد الله الإسكندراني ، وعبد المنعم بن علي بن أحمد ، وإبراهيم ابن مياس بن الصقيل ، وأبو طاهر بن هلال ، وعبد الكريم بن المسلم العطار ، وأبو عبد الله بن أبي العلاء ، وغيرهم .

وقد تضمنت الفوائد التي نحن بصددها مرويات لكل هؤلاء وغيرهم عنه

(ج) ثناء العلماء عليه :

قال ابن عساكر : كان محدث البلد في وقته ، وذكر مكي بن عبد السلام أنه ثقة صالح وقال ابن ماكولا[١] : كتبت عنه ، وكان ثقة ، وهو منسوب إلى بيع الحناء ، وقال فيه النسيب كما تقدم : الشيخ الثقة ، الدَّين الفاضل .

(ح) أشهر مصنفاته :

قال الإمام الذهبي[٢] : صاحب الأجزاء الحنائيات العشرة ، التي انتقاها له الحافظ عبد العزيز النخشبي ، ولم أقف له علي مؤلف آخر ، والله أعلم .

(خ) وفاته :

قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني توفي أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي ليلة الخميس الرابع وعشرين من جمادى الأول سنة تسع وخمسين ، وهو آخر من حدث عن ابن درستوية ، انتقى عليه النخشبي عشرة أجزاء ، مضى على سداد وأمر جميل ودفن يوم الخميس بعد الظهر في مقابر باب كيسان[٣] على أخيه علي ، وكانت له جنازة عظيمة ما رأينا مثلها من مدة ، وذكر أن مولده سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

وقال لنا أبو محمد في موضع آخر توفي أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي رحمه الله ليلة الخميس في العشر الأخير من جمادى الأولى

---

(١) الإكمال : ج ٣ / ص ٦٠ .

(٢) الإكمال : ج ٣ / ص ٦٠ .

(٣) باب كيسان هو المعروف الآن بباب كنيسة القديس بولص ، ويقع في الجنوب الشرقي لمدينة دمشق ، وهو مسدود اليوم . (تاريخ دمشق : ج٤١ / ص٣٠٤ هامش) .

من سنة سبع وخمسين وأربعمائة وصلي عليه في الجامع ودفن يوم الخميس في باب كيسان .

(سير أعلام النبلاء للذهبي : ج١٨ / ص١٣٠ / ترجمة رقم ٦٨) ، (تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج ٤١ / ص ٣٠٤ / ترجمة رقم١٥٩٨) ، (شذرات الذهب : ج ٣ / ص٣٠٧) ، (العبر في خبر من غبر : ج٣ / ص٢٤٧) ، (إكمال الكمال لابن ماكولا : ج٣ / ص٦٠) (ذيل مولد العلماء لعبد العزيز الكتاني ص٢٢٦ / برقم٣٣٠) (المعين في طبقات المحدثين للذهبي : ص١٣٢ / برقم ١٤٦٠) .

❁ ❁ ❁ ❁

المبحث الثالث

التعريف بالإمام النخشبي مخرِّج الكتاب

(أ) اسمه ونسبه :

هو الشيخ الإمام ، الحافظ ، الرحّال ، المفيد ، عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم ابن رمضان بن علي بن أفلح ، أبو محمد بن أبي جعفر بن أبي بكر النسفي النخشبي[١] القاضي ، الحافظ ، الأُسْتُغْداديزي[٢] (ونسف : هي نخشب) .

(ب) أشهر من روى عنهم :

سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر ، وأبا القاسم علي ابن محمد الصحاف ، وأبا طاهر محمد بن أحمد الكاتب بأصبهان ، وأبا طالب بن غيلان ، وأبا محمد الجوهري ، وأبا علي بن المذهب ، وأبا الحسين محمد بن الحسين بن محمد الحراني ، وأبا عبد الله الصوري ، وأبا منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ، وأبا محمد الخلال ، وأبا الحسن محمد بن عبد العزيز التككي ، وأبا علي بن أحمد بن الحسن ، وأبا عبد الله الحسين ابن محمد الفرضي ، وأبا الفرج الحسين بن علي الطناجيري ، وعبد

---

(١) النخشبي نسبة إلي نخشب بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة ، من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند وليست على طريق بخارى فإن القاصد من بخارى إلى سمرقند يجعل نخشب عن يساره وهي نسف نفسها المذكورة في بابها ، بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل . (معجم البلدان لياقوت الحموي : ج ٥ / ص ٢٧٦ / مادة نخشب) .

(٢) نسبة إلي قرية إستغداديزة من قرى نسف . (لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ص١٢) .

العزيز الأزجي ، وأبا طالب محمد بن الحسين بن بكير ، وأبا القاسم علي بن الحسن بن أبي عثمان ، وأبا طاهر محمد بن محمد بن الحسين بن الصباغ القرشي ، وأبا القاسم سعيد بن وهب الدهقان بالكوفة ، وأبا نصر أحمد بن علي الخياط ، وأبا سلمة عبد الصمد بن محمد الأودي الحاكم ببخاري ، وأبا العباس جعفر بن محمد المستغفري النخشبي بها ، وغيرهم .

وقدم دمشق وحدث بها وانتقى على بعض شيوخها[١] .

(ت) أشهر من روى عنه :

روى عنه عبد العزيز الكتاني ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وسهل بن بشر ، ونجاء ابن أحمد ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو المعين ميمون بن محمد بن المعتمر بن ميمون النسفي ، وغيرهم .

(ث) ثناء العلماء عليه :

قال ابن عساكر : كتب إلي أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي يخبرني قال : عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي الحافظ أبو محمد رجل فاضل ، نبيل ، محدث ، حافظ ، يجمع ويذاكر ، سمع الحديث الكثير بالبلاد ، وحصل النسخ ، وكان ثقة ورعاً مجتهداً طاف في البلاد وحج .

قال أبو سعد السمعاني : سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه ، فجعل يعظمه ، ويعظم أمره جداً ، ويقول : ذاك النخشبي ، ذاك النخشبي ، كان حافظاً كبيراً .

وقال السلفي : سألت المؤتمن الساجي عن عبد العزيز النخشبي ، فقال :

---

(١) ومنهم : الإمام أبي القاسم الحنائي صاحب الحنائيات التي بين أيدينا .

كان الحفاظ مثل أبي بكر الخطيب ، ومحمد بن علي الصوري يحسنون الثناء عليه ، ويرضون فهمه . حصل له بمصر وما والاها الإسناد .

وقال الحافظ يحيى بن مندة : كان أوحد زمانه في الحفظ والإتقان ، لم نر مثله في الحفظ في عصرنا ، دقيق الخط ، سريع الكتابة والقراءة ، حسن الأخلاق ، قدم علينا في سنة ٤٣٣ ، ضربه القاضي الخطبي بسبب الإمام أبي حنيفة ، ورأيت بعيني علامة الضرب على ظهره ، وقال الحموي في معجمه بعد ذكر نسبه ونسبته : أحد الأئمة .

(ج) أشهر مصنفاته :

أجمع كل من ترجم أو تكلم عن الحافظ النخشبي علي أن أشهر ما خرج إلينا من مصنفاته هي الأجزاء العشرة التي انتقاها علي الإمام الحنائي وخرجها ، وهي التي بين أيدينا ، والله أعلم .

(ح) وفاته :

قال ابن عساكر : قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي قال : قال لي شيخنا أبو الفرج الإسفرايني أن أبا محمد النخشبي توفي بنيسابور سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة على ما بلغه وسألته عن سِنِّه فقال لم يبلغ الأربعين رحمه الله أو كما قال وهذا وهم .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني حدثني عمر بن عبد الكريم الدهستاني قال سمعت ببغداد بعض أصحابنا يخبر بوفاة عبد العزيز بن محمد النخشبي العاصمي الحافظ بسمرقند في آخر سنة ست وخمسين يعني وأربعمائة .

أنبانا أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الكتبي الحاكم بهراة قال : سنة ست وخمسين وأربعمائة ورد الخبر بوفاة

عبد العزيز النخشبي الحافظ بنخشب في ربيع الأول ، وقال الحافظ يحيى بن مندة : مات بنخشب في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، كان ينزل في دارنا ، ويبيت مع أبي ، رحمه الله تعالي .

(سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٨ / ص ٢٦٧ / ترجمة رقم ١٣٥) (معجم البلدان لياقوت الحموي : ج ٥ / ص ٢٧٦ / مادة نخشب) (تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ / ص ١١٥٦ / ترجمة رقم ١٠١٨) (تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج ٦٣ / ص ٣٤٢ / ترجمة رقم ٤١٤٣) (شذرات الذهب : ج٣ / ص٢٩٧) (العبر في خبر من غبر : ج٣ / ص٢٣٩) (الأنساب للسمعاني : ج١ / ص١٣٣ / الإستغداديزي) (لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي : ص١٢) (مرآة الجنان لأبي عبد الله بن أسعد اليافعي : ج٣ / ص٧٨) (المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لتقي الدين أبي إسحاق الصيرفيني ص٣٨١ / برقم ١١٥٠) (ذيل مولد العلماء : ص ٢١٩ / برقم ٣١٧) (المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور : ص ٣٨١ / برقم ١١٥٠) .

۞ ۞ ۞ ۞

المبحث الرابع

موضوع الكتاب ومنهج الإمام الحنائي فيه

أما عن موضوع الكتاب : فهو يتكون من أحاديث وآثار متفرقة غير مرتبة علي أي نحو ما من أنواع الترتيب المعهود ، فلا هو ترتيب فقهي ، ولا علي المسانيد ، ولا علي حروف المعجم ، وإنما هي كما قلت مرويات متفرقة ، من حديث الشيوخ ومسموعاتهم العالية الإسناد ، الصحاح والغرائب ، وغيرها .

أما عن منهج الإمام الحنائي فيمكن بيانه من خلال النقاط التالية :

١ - أنه يروى في هذه الفوائد أحاديث وآثاراً متفرقة عن شيوخه بأسانيده المستقلة المتصلة إليهم ، وقد رويت هذه الحنائيات عن الإمام الحنائي بطرق عديدة كما هو واضح من أسانيد الأصل .

٢ - أنه يروى هذه الأحاديث بطرق فيها علو ، وتفرد ، وهو في كثير الأحوال تفرد نسبي لا مطلق ، ويظهر ذلك جلياً في تعليق الحافظ النخشبي عليها بقوله (من حديث فلان) .

٣ - وهو كذلك يصرح في أول حديث من الجزء (الأجزاء الحنائيات) باسم شيخه كاملًا وكنيته وبوقت ومكان التحديث ، وفي باقي المواضع التي يذكر فيها داخل الجزء يتصرف فيه تصرفات مختلفة ، فتارة يختصر وتارة يكتفي بالكنية وهكذا .

٤ - يذكر صيغ التحديث في أول الحديث كاملة ثم يختصرها أثناء الإسناد ، ولعل هذا من الناسخ ، وهذه الصيغ التي اختصرها أذكرها هنا إتماماً للفائد :

م	الرمز	المعنى المراد	م	الرمز	المعنى المراد
١	ثنا	حدثنا	٥	أبنا	أخبرنا
٢	دثنا	حدثنا	٦	قثنا	قال حدثنا
٣	ثنى	حدثني	٧	ح	تحويل السند في الحديث
٤	أنا	أنبأنا ، أو أخبرنا	٨	نا	حدثنا ، أو أخبرنا

(ينظر كتاب : تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون ص٥٧ ، ٥٨) .

٥ - أنه يجمع الطرق المتعددة علي مداراتها في إسناد واحد ، وقد تصل هذه الطرق في الإسناد الواحد إلي خمسة طرق .

٦ - أنه أحياناً يميز المهمل من رواة الإسناد (وهو من لم يميز كمحمد مثلا) ، فيقول مثلًا : النضر - هو ابن شميل - ويعين المبهم من الرواة (وهو من لم يعين من الرواة كرجل مثلا) وهكذا .

٧ - أنه أحياناً يقارن بين المتون في نفس الحديث ، فيذكر اللفظة في الحديث ، ثم يقول : وقال فلان أو عند فلان كذا .

٨ - أنه قد يذكر الحديث الواحد في أكثر من موضع ، لكنه بطرق مختلفة عن نفس الراوي وبنفس المعني ، وقد علق النخشبي علي ذلك في حديث بقوله : أخرجته في الجزء الذي بعد هذا ، وهناك قال : أخرجته في الجزء الذي قبل هذا .

٩ - أنه كذلك يذكر شرح بعض ألفاظ المتن ، ويتفرد بألفاظ في متن الحديث ليست عند غيره .

١٠ - أن طرق التحمل عند الحنائي متنوعة ، فتارة يروى الحديث بالقراءة علي الشيخ ، وتارة بالسماع مباشرة ، وتارة بالمكاتبة ، وبالإجازة ، وغير ذلك .

٤٢ « الحنائيات »

(١) – لم يذكر في ترجمة الحنائي بيان رحلاته ، ولكن ظهر لي من خلال الأسانيد أن له رحلة إلي بلاد متعددة ، كبيت المقدس ، وغيره .

(١) – لم يذكر في ترجمة الحنائي بيان رحلاته ، ولكن ظهر لي من خلال الأسانيد أن له رحلة إلي بلاد متعددة ، كبيت المقدس ، وغيره .

المبحث الخامس

منهج الإمام النخشبي في تخريجه وتعليقه علي المرويات

انتقى[(١)] الإمام النخشبي هذه الفوائد من مسموعات الإمام الحنائي ومروياته المسندة عن شيوخه ، وخرَّجها ، وفيما يلي أذكر منهجه متمثلًا في النقاط التالية :

١ - أنه جمع الروايات من مصادرها من مرويات الشيخ الحنائي ، ورتبها وتكلم علي الصنعة الحديثية فيها من حيث بيانه للتفرد في الأسانيد ، والعلو ، وغير ذلك .

٢ - أنه يبدأ عمله بالحكم علي الحديث بما يراه ، من صحة أو حسن أو غيرهما ، وهو تارة يفرد الألفاظ ، كأن يقول : هذا حديث صحيح ، وتارة أخري يركبها لعلةٍ في الحديث تقتضي ذلك : كأن يقول : هذا حديث صحيح عزيز ، ومن الألفاظ التي استخدمها : صحيح ، ضعيف ، علي شرط الشيخين .

٣ - أن حكمه دائماً علي الأحاديث يكون حكما خاصا براوٍ معين من رواة الإسناد لا باعتبار إسناد الحنائي كاملًا ، فمثلًا : قد يروى الحنائي الحديث عن أبي بكر بن هلال الحنائي عن أبي يوسف الجصاص عن زاج عن النضر بن شميل عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب . . الحديث ، فيقول فيه : هذا حديث صحيح من حديث أبي بسطام شعبة بن الحجاج ، وهو

---

(١) الانتقاء في اللغة : الاختيار ، وفي الاصطلاح : قال الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج٢ / ص١٥٥ ، ١٥٦ : إذا كان المحدث مكثراً ، وفي الرواية متعسراً ، فينبغي للطالب أن ينتقي حديثه وينتخبه ، فيكتب عنه ما لا يجده عند غيره ، ويتجنب المُعاد من رواياته .

أصلًا بإسناد الحنائي ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب الجصاص ، وهو بذلك يوضح أن للحديث أصلًا في السنة ، ويرتقي بطرقه الأخرى التي تظهر من خلال البحث والتخريج للحديث .

٤ - بعد حكمه علي الحديث يذكر رواة الإسناد معرفاً لهم بأساليب متغيره ، فتارة يذكر اسمه وكنيته ونسبته ، وتارة يذكره كاملًا مع ذكر أخوته ، وهكذا ، وقد عُني بالكلام عن الأخوة علي قلة هذا المبحث في كتب المصطلح ، وفي المؤلفات المتوفرة لنا .

٥ - أحياناً يسوق تعليق العلماء علي الحديث ، كأن يقول : يقال تفرد به فلان ، ثم يناقش هذا الكلام ، ويذكر للحديث متابعاته إن وجدت .

٦ - في تخريجه للحديث يبدأ أولًا بالتخريج بالرواية بمعني سوقه للإسناد والمتن كاملًا ، وله في ذلك تصرفات : فإما أن يسوق سند واحد ، أو يجمع الطرق من طريقين إلي أكثر من ذلك ويبين فيقول كلاهما أو خمستهم أو سبعتهم عن فلان به ، وفي المتن إما أن يسوقه كاملًا ، وإما أن يذكره مختصراً ويحيل بالباقي ، ويستعمل العبارات الاصطلاحية كنحوه ومثله ، وغير ذلك ، ثم يخرج العزو إلي كتب مخصوصة كالبخاري ومسلم وهذا في الكتاب دائما ، والترمذي وغيره علي قلة .

٧ - في كثير من الأحاديث يذكرها بأسانيده هو ، قاصداً بذلك العلو عن رواية الحنائي ، وهذا مما يدخل في الفوائد .

٨ - في تخريجه للحديث يجمع الطرق كلها علي المدار ، ثم يقول جميعاً أو كلهم عن فلان بهذا .

٩ - يعرِّف ببعض الأماكن والبلدان ، والأنساب ، في تعليقه علي الحديث .

١٠ - يقارن بين متابعات الحديث ، وهو في ذلك إما لقصد العلو كما تقدم ،

وإما لمقارنة المتون ، ومعرفة المختصر من المطول ، وغيره .

١١ - يتعرض لبيان أنواع علوم الحديث ، ولطائف الإسناد ، ولكنه ليس كثيراً .

١٢ - كثيراً ما يستدرك علي الصحيحين أحاديث علي شرطهما ، ولم يخرجاها ، وفي بعض الأحيان يبين السبب في عدم إخراجهما لها كأن يكون في الراوى علة معينة تمنع إخراج حديثه في الصحيح ، أو ما شابه ذلك .

١٣ - يميز الرواة المشتركين في لقب واحد أو كنية واحدة ولم يذكر في السند إلا بها فيقول : هو فلان بالتصريح .

١٤ - يوضح ويصحح ما وقع في أصل الشيخ الحنائي من تصحيف أو تحريف في أسماء الرواة ، أو في ألفاظ الرواية ، وكذا ما كان فيه من سقط فيذكره ثم ينبه عليه .

١٥ - يبين صحبة الراوى من عدمها ، لا سيما المختلف فيهم .

١٦ - انتقد علي البخاري عدم ذكره رافع بن سنان في تاريخه في الصحابة ولا في غيرهم جملة ، مع كونه صحابيا ، ولعله استدراك عليه .

١٧ - يذكر وجوهاً وطرقاً في تخريج الحديث لم أقف عليها عند غيره ، كما أوضحته في التخريج ، وهذا مما يدخل في معني الفوائد .

١٨ - يذكر وجوه الخلاف علي الراوي ، ويرجح بين هذه الوجوه .

١٩ - يبين ما وقع فيه بعض الرواة من أوهام في المتن أو في السند .

٢٠ - يتكلم في الجرح والتعديل ويبين حال الراوي من الإرسال أو الاختلاط وغيرهما .

٢١ - يتكلم أحياناً عن الراوى من حيث القلة أو الكثرة في الرواية .

٢٢ - قد يلزم البخاري بشرطه في الصحيح ويعتب عليه في عدم إخراجه

للحديث ، خاصة إذا كان هذا الراوي قد أخرج له البخاري مرة ، وهو من المشهورين .

٢٣ - يوضح أحياناً أحوال بعض رواة الصحيحين ، ووضعهم في الصحيحين من حيث كون مروياتهم في الأصول أو في المتابعات ، ومن حيث الإفراد والاقتران .

٢٤ - نادراً ما يتعرض لفقه الحديث أو بمعني أدق بيان موضوعه ، كأن يقول : وهذا يدخل في دلائل النبوة ، أو غير ذلك .

هذا ومما لا شك فيه أن الحافظ النخشبي قدم لنا الحنائيات ، وقد أودع فيها ثمار علمه وصارت من الأهمية بمكان ، ففيها فوائد مهمة جداً في التصحيح والتضعيف والتجريح والتعديل وتراجم الرجال وبيان الأماكن والبلدان ، وغيرها مما يزيد أهمية الكتاب لا سيما عند أهل التخصص في هذا الفن .

وإن كنت قد أجملت منهجه في السطور المتقدمة فلا شك أنه خفي عليَّ من منهجه لطائف كثيرة ، وليس هذا إلا لغفلتي عنها لا لعدم وجودها ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

القسم الثاني

النص المحقق لكتاب

فوائد الحنائي

أو

الحنائيات

ويشتمل علي الآتي :

أولاً : تسمية الكتاب وإثبات نسبته إلي مؤلفه .

ثانياً : التعريف بالنسخ الخطية للكتاب ، وبيان ما اعتمدت عليه في تحقيق الكتاب منها .

ثالثاً : النص محققاً ، ومخرجاً ، ومعلقاً عليه ، ملحقاً به الفهارس العلمية ، وبيان منهج التحقيق فيه .

رابعاً : الخاتمة ، وفيها بعض نتائج البحث والتوصيات ، وما استفدته من فوائد .

اولاً

تسمية الكتاب وإثبات نسبته إلي مؤلفه

هذا الكتاب يعرف بـ " الحنائيات " هكذا أطلق عليه جماعة من العلماء ، منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني حيث ذكره في كتابه المعجم المفهرس : ج١ / ص٢٧٣ / برقم ١١٣٦ : وقال : " الحنائيات " من فوائد أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم ، تخريج الحافظ عبد العزيز النخشبي له عن شيوخه ، وأخذ يذكر سماعه لها بقوله : أخبرنا بالجزء الأول والثاني منها إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي . . . ، وهكذا إلي أن قال : وأخبرنا بهما (يعني بالتاسع والعاشر) وبالحادي عشر عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصالحي المعروف بابن الذهبي إجازة مكاتبة . . .

وقد أُعيدَ هذا الكلام في كتاب المجمع المؤسس للمعجم المفهرس : ج٢ / ص١٣٨ ، ١٣٩ ، وقد أضاف عليه محقق الكتاب كلاماً جميلا أذكره بعد قليل .

وممن نصَّ علي ذلك أيضاً : ابن ماكولا في كتابه الإكمال : ج٣ / ص٦٠) .

وقال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء : ج١٨ / ص١٣٠ / في ترجمة الحنائي برقم ٦٨ : " والحنائيات عشرة أجزاء من حديثه انتقاها له الحافظ عبد العزيز بن محمد ابن محمد بن عاصم النخشبي النسفي " .

قلت : لكنه بعد الوقوف علي النسخة الخطية من مصادرها الأصلية تبين أنها احد عشر جزءا ، وهذا ما جزم به الحافظ بن حجر في معجمه ، وأيضاً فإنه قد جاء علي وجه الجزء الحادي عشر منها والذي هو بين أيدينا ولله الحمد ، عبارة نصها : ((الجزء الحادي عشر من الحنائيات وهو الأخير)) .

وقد ذكر الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي محقق كتاب المجمع المؤسس للمعجم المفهرس : ج٢ / ص١٣٨ ، تأكيد نسبة الكتاب إلي الإمام

الحنائي ، وقال : وتسمى أيضاً بـ " الفوائد المنتقاة من الصحاح والغرائب المخرجة من الأصول " وأيضاً بـ " فوائد الحنائي " .

ومما تقدم يتبين لنا أن الكتاب باعتبار الرواية ينسب للإمام الحنائي أي كونه من مروياته رحمه الله المسندة عن شيوخه ، وباعتبار الجمع من المصادر ، والتخريج ، والتعليق ، يعني باعتبار الصنعة الحديثية ، ينسب للنخشبي ، ويدل علي ذلك وجود النصوص التي نص عليها النخشبي في كلامه علي الأحاديث منسوبة موثقة إليه في مراجع أخري غير الحنائيات ، كجامع التحصيل ، وتحفة التحصيل ، وغيرها . وقد قرر العلماء أنه يجوز نسبة الكتاب إلي شخصين باعتبارين ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

ثانياً

التعريف بالنسخ الخطية للكتاب ، وبيان ما اعتمدت عليه في تحقيق الكتاب منها

أما عن النسخ الخطية للكتاب فبيانها كالتالي :

١ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق (الأسد) حالياً ، وهي محفوظة برقم (٣٢٤٩) وقد نَشَرَ هذه النسخة بطريق التصوير الضوئي : الشيخ أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد ، وزودها بفهارس فنية تعرف بمضامينها وقد وقفت فيها علي مفارقات عجيبة وأخطاء لم أجد لها تعليلا ، ونشرها في دار تيسير السنة بالقاهرة سنة ١٤١١هـ . ولكنه لم يحصل علي أجزائها كاملة حيث قال موضحاً ذلك : ((والذي تحصَّل لي منها هو سبعة أجزاء ، من الأول إلي الثامن ، بسقوط الثاني ، وسقوط الصحيفة الأولي أو الوجه الأول من الورقة الأولي من الجزء الخامس)) ، قلت : وهناك سقط آخر لم ينبه عليه الناشر الشيخ محمود الحداد وهو عبارة عن الصفحة (٥٢ / ب) من الجزء الرابع ، وقد يسَّر الله عز وجل ليَ الحصول علي هاتين الصفحتين مصورتين عن أصل النسخة في الظاهرية ، وكذلك الحصول علي صورة الجزء الثاني ، والتاسع ، والعاشر ، والحادي عشر وهو الأخير ، وذلك بمساعدة شيخي الجليل فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم ، وجهده الذي لا أستطيع أن أغفله . وبذلك تُعد النسخة كاملة خالية من عيوب القطعة التي نشرها الشيخ محمود الحداد ، وإني لأظن ذلك من الفوائد التي تحصلت لنا دون غيرنا ولله الحمد والمنة .

ويبلغ عدد أوراق هذه النسخة (٢٩٥) مائتان وخمس وتسعون ورقة ، تشمل الأجزاء كاملة من الأول إلي الحادي عشر .

ومسطرتها مختلفة فهي ما بين (١٨ - إلي - ٢٢) سطر في الصفحة الواحدة ، وخطها نسخٌ جيد .

وهذه الفوائد نسختها مُقابلة علي نسخةٍ بخط الحافظ النخشبي المخرِّج ، ومقروءة علي جماعة من الحفاظ والمحدثين يطول ذكرهم هنا ، وإسنادها صحيح إلي مخرِّجها ، ويأتي بيان ذلك في توثيق النسخة إن شاء الله تعالي .

٢ - وقد ذكر الدكتور / يوسف عبد الرحمن المرعشلي أجزاء متفرقة من هذا الكتاب ضمن مجاميع المكتبة الظاهرية بدمشق (الأسد) حاليا ، وإتماماً للفائدة هنا فإني أذكر كلامه عن موطن الكتاب حيث قال : (الحنائيات) : يوجد الجزء الأول منها في الظاهرية بدمشق ضمن المجموع ٦٢ / ١٠ ، في ٣٤ ق (٨٦ - ١١٩) ، وأيضاً ضمن المجموع ١٠٧ / ٤ ، في ١٩ ق (١٠٧ - ١٢٥) . ويوجد الجزء الثالث والخامس ضمن المجموع ٩٣ / ٩ ، في ١٩ق (٢٤٦ - ٢٦٤) ويوجد الجزء الثامن منها ضمن المجموع ١٧ / ٨ ، في ١٠ ق (٧٣ - ٨٢) ، ويوجد الجزء العاشر ضمن المجموع ٦٢ / ٢١ ، في ٩ق (٢٢٣ - ٢٣١) ، ويوجد منها نسخة كاملة من (١١) جزءاً ضمن مجموعين ، الجزء الثاني ، ضمن المجموع ١٦ / ٢ ، وفي ١٨ ق (١٩ - ٣٦) ، وتتمة الكتاب ضمن المجموع ١١٤ / ١ ، في ١٨٢ ق (١ - ١٨٢) (ينظر : فهرس مجاميع المدرسة العمرية : ص٧٠ ، ٧١ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٤٩٠ ، ٥٧١ ، ٦١١)[(١)]

٣ - ويوجد منها نسخة بدار الكتب الوطنية بتونس ، ويوجد منها مصورات

---

(١) ينظر تحقيقه لكتاب المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر ، ج٢ / ص١٣٩ .

في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية المنورة برقم ٦٠٤ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٥ ، ١٥٤٦ ، ٤٢٩٨ف خ .

بيان النسخة التي اعتمدت عليها في التحقيق ، ومسوغات ذلك :

وقد اعتمدت في تحقيق القسم المقرر لرسالتي وهو ثمانية أجزاء ، من الأول إلي آخر الجزء الثامن ، علي نسخة الظاهرية الأولي ، وذلك لما توافر لها من علامات التوثيق المتعددة ، والتي تجعلها صالحة للاعتماد عليها في تحقيق نص هذه الفوائد ، وهذه التوثيقات كما يلي :

- أن هذه النسخة عليها علامات مقابلتها بأصلها المنسوخة عنه ، وذلك عبارة عن الإلحاقات التي بهوامشها مع الإشارة إلي دخولها في الصلب بعلامة " صح " وذلك يظهر لمن راجع مثلًا صفحة (٦٥ / ب) من الجزء الخامس ، وغيرها كثير .

- وجود الدائرة المنقوطة في أواخر النصوص ، مما يدل علي مقابلتها ، وقراءتها علي بعض العلماء كما سيأتي .

- علامات مقابلة النسخة بأصلها كما أشير إلي ذلك في نهاية أجزائها مثل الجزء الثالث حيث جاء في آخره ما نصه : تم الجزء الثالث من الفوائد ، والحمد لله وحده ، وصلى الله علي محمد وآله وسلم ، عورض .

- الإشارة لما سقط من الأصل واستدرك من غيره ، كما في صفحة (٤٨ / ب) من الجزء الرابع .

- ما يوجد علي معظم صفحات هذه النسخة ، وفي بداية ، ونهاية أجزائها من إثبات القراءات لها ، والسماعات لجماعة من العلماء المعروفين وطلبة العلم في وقتهم ، حتى بلغ عدد السماعات والقراءات علي مجموع الأجزاء المحققة (١٠٨)

* جاء علي أول صفحة من الجزء الأول : قرأه ، ونسخه ، وعارض به ، الفقير إبراهيم بن محمد بن عبد الغني القرشي عفا الله عنه ، حامدا ، ومصلياً ، ومسلّماً .

* وجاء في آخر الجزء ذاته : بلغ أحمد بن الجوهري ، وسمع حسن وحسين ابنا علي بن الخلال في شوّال سنة ٦٤٢هـ .

* وفي ص ٥٥ ، من الجزء الرابع جاء : قرأت جميع هذا الجزء علي الشيخ الإمام العالم ، العامل ، مجموع الفضائل ، مسند الوقت ، فخر الدين ، أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، بإجازته من أبي طاهر الخشوعي ، وذلك في يوم الأحد ثالث عشر من ربيع الأول ، عام تسعة وخمسين بالمدرسة الضيائية بمنزل المُسْمِع منها ، وكتب الحسن بن إبراهيم ابن أحمد بن سويخ عفا الله عنه .

وغير ذلك الكثير ، والذي من شأنه أن يؤكد من توثيق النسخة ونسبتها إلي صاحبها ، والله أعلم .

ثالثاً

النص محققا ، ومخرجا ، ومعلقا عليه ، ملحقا به الفهارس العلمية

وكان منهجي في التحقيق علي النحو التالي :

١ - نسخ المخطوطة حسب قواعد الإملاء ، مع ضبط المُشكل من ألفاظها بالشكل ، ووضع ما تدعوا إليه الحاجة من علامات الترقيم لتوضيح النص ؛ وفهم معانيه ، وقد راعيت في النسخ أن يكون علي نفس ترتيب الأصل ؛ بحيث أبدأ بذكر الحديث مرويا بإسناده عن الحنائي ؛ ثم أذكر كلام الحافظ النخشبي بعده بنفس الخط وكلام النخشبي غالباً يبدأ بقوله (هذا حديث - كذا - من حديث فلان) .

٢ - مقابلة المنسوخ بالأصل المخطوط ، وقد وضعت ترقيماً عاماً لأحاديث البحث كاملاً وجعلته عن يمين القارئ بين معكوفتين في أول إسناد الحديث هكذا ١ ، وترقيماً خاصاً وأقصد به رقم الحديث داخل الجزء من الحنائيات حيث إنها في الأصل أجزاء مستقلة ، وجعلته علي يسار القارئ ؛ والرقم الأول هو رقم الحديث ، والثاني هو رقم الجزء ؛ هكذا : ١ / ٢ ؛ يعني الحديث الأول من الجزء الثاني .

٣ - تخريج ما في الكتاب من أحاديث وآثار وذلك بالعزو إلي المصادر التي توجد بها مراعياً الآتي :

- تخريج الأحاديث و الآثار عن طريق جمع الطرق والمتابعات التي تتفق مع إسناد المؤلف ، مراعياً الترتيب علي حسب المتابعات ، فأقدم المتابعة التامة ثم القاصرة إلي الصحابي ، وقد ترتب علي ذلك تأخيري للبخاري ومسلم مثلاً عن غيرهما من الكتب التي قد تكون أقل منهما في الصحة أو الشهرة فإذا

اتفقت المصادر في موضع المتابعة فإني أقدم الصحيحين ثم السنن الأربعة ، ثم الموطأ ، ثم سنن الدارمي ثم مسند الإمام أحمد ، ثم المستخرج علي الصحيحين ، أو أحدهما ، ثم الكتب التي اشترط أصحابها الصحة ، وقد أخالف هذا الترتيب أحياناً لعلةٍ تتضح في موضعها .

- عزوت لجميع ما وقفت عليه من الكتب بالكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد ، إلا إذا كان ترتيب الكتاب علي غير هذا النحو كمسند أحمد بن حنبل ، وباقي المسانيد ، وكتب التواريخ ، وكتب الرجال ، وغيرها فإني أعزو إليها علي وفق ترتيبها .

- إذا كان الحديث ضعيفاً بسند الحنائي فإني أذكر الحكم عليه باعتبار دراستي لإسناده ، ثم انظر فيما له من متابعات أو شواهد يرتقي بها ، ثم أذكر الحكم عليه باعتبار مجموع ما أذكره من طرقه .

٤ - عند وجود اختلاف علي الرواة في سند الحديث أو متنه فإني أخرِّج وجوه الخلاف ، وأنظر في أحوال رواتها ، وأبين علي ضوء ذلك ما يترجح في حال الحديث قبولًا أو رداً ، مع تأييد ذلك بالدليل .

٥ - أترجم لكل الرواة في إسناد الحديث أو الأثر تحت عنوان (دراسة إسناد الحديث) ، وذلك علي النحو التالي :

- الترجمة للراوي ببيان اسم الراوي ، وإذا كان فيه خلاف ذكرته مع الترجيح ، وبيان اسم أبيه ، وأحياناً استكمل نسبه ليميز به عن غيره ، وبيان الكنية ، واللقب ، والوفاة إن وجدت .

- ذكر بعض من حدَّث عنه ، وبعض من حدث هو عنهم ، وغالباً لا يزيد العدد في كلٍ عن ثلاثة .

- أنقل مجمل أقوال علماء الجرح والتعديل فيه مع الترجيح في نهاية هذه

الأقوال بقولي (وخلاصة القول فيه أو وخلاصة حاله كذا) ، وغالباً ما أنقل قول الحافظ ابن حجر في الراوي إذا كان موافقاً لمجموع الأقوال في الراوي ، فإن خالفته ذكرت ما وصلت إليه مع ذكر ما يؤيده .

- حتى لا أشغل القارئ بالإحالات خلال الترجمة فإني أذكر المصادر التي اعتمدت عليها في تحصيل الترجمة عقب الانتهاء من الكلام في الترجمة ، وذلك بذكر ثلاثة مصادر في الغالب بحيث تكون وافية بمجمل الترجمة ، وأحياناً أكثر للفائدة ، وقد تقتصر المصادر علي واحد لتعذر الوصول إلي غيره .

- في حالة عدم وصولي إلي ترجمة راوٍ ما ، بعد بحثي وتفتيشي عنه بغاية الوسع فيما تيسر لي من المراجع فإني أقول مضطراً : لم أقف له علي ترجمة ، أو لم أقف عليه .

- بعد دراسة الإسناد كما في الخطوات السابقة أحكم علي الحديث باعتبار السند المدروس .

٦ - أعرِّف بما يرد في النص من أعلام غير الرواة ، وبالأماكن ، والبلدان ، وغيرها .

٧ - أخرِّج الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية بهامش الصفحة ، وأُثبت رسمها بالرسم العثماني .

٨ - راعيت في ترتيب مصادر التخريج قوة المتابعة

٧ - أبين الألفاظ الغريبة في النص وذلك من خلال كتب اللغة وشروح كتب السنة .

٨ - عمل فهارس فنية تعرِّف بمضامين الكتاب عموماً ، وهي علي النحو التالي :

(أ) - فهرس آيات وسور القرآن الكريم (ب) - فهرس الأحاديث المرفوعة .

(ت) - فهرس أحاديث الأفعال والموقوفات . (ث) - فهرس الأحاديث القدسية .

(ج) - فهرس الشعر (ح) - فهرس الرواة المترجم لهم

(خ) - فهرس أسماء الرجال (الأعلام غير الرواة) ، (د) - فهرس الأماكن والبلدان

رابعاً : الخاتمة وفيها : بعض نتائج البحث التي توصلت إليها ، والفوائد التي أرى فيها فائدة لي ولإخواني الباحثين في هذا المجال ، وبعض التوصيات ، والله أسأل أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم إنه ولي ذلك ومولاه ، والحمد لله رب العالمين .

۞ ۞ ۞ ۞

نماذج مصورة من النسخ الخطية

الصفحة الأولى من الجزء الأول

المؤمنين لو هلك المال أو نقص لضمناه فقال أدياه فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله
فقال رجل من جلساء عمر يا أمير المؤمنين لو جعلته قراضا فقال عمر قد جعلته قراضا
فأخذ عمر رأس المال ونصف ربحه وأخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربح ذلك المال
هذا الحديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي
إمام دار الهجرة عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب عن أبيه أبي خالد أسلم
عن عمر بن الخطاب وقد أخرجوا بهذا الإسناد أحاديث غير أن هذا موقوف
لم يخرجاه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن يحيى القطان ثنا
أبو ... بن سليمان بن حيدرة القرشي ثنا محمد بن عبد الوهاب أبو نصر ...
بعسقلان ثنا آدم ثنا شيبان عن سماك قال كان ... طويل الليل عالم ...
طوى المستمع ... أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ قال أنا أبو الحسن
خيثمة بن سليمان من حفظه ثنا ابن أبي الخناجر وهو أحمد بن ... الخناجر قال كنت
في مجلس يزيد بن هارون فجاء أمير المؤمنين فوقف علينا في المجلس ودخل المجلس ...
فالتفت إلى أصحابه فقال هذا الملك ٥ أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد القاهر
ابن ... بن ... الطرسوسي ثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الوراق
الحافظ بأردبيل قال سمعت أبا نصر ... علي الطوسي قال سمعت الشبلي يوما
في مجلسه وقد غلب عليه حاله وقد جثا على ركبتيه وهو ينشد

إذا الجزاد لجنا وأنت أمامنا كفى لمطايانا بذكراك هاديا ٥

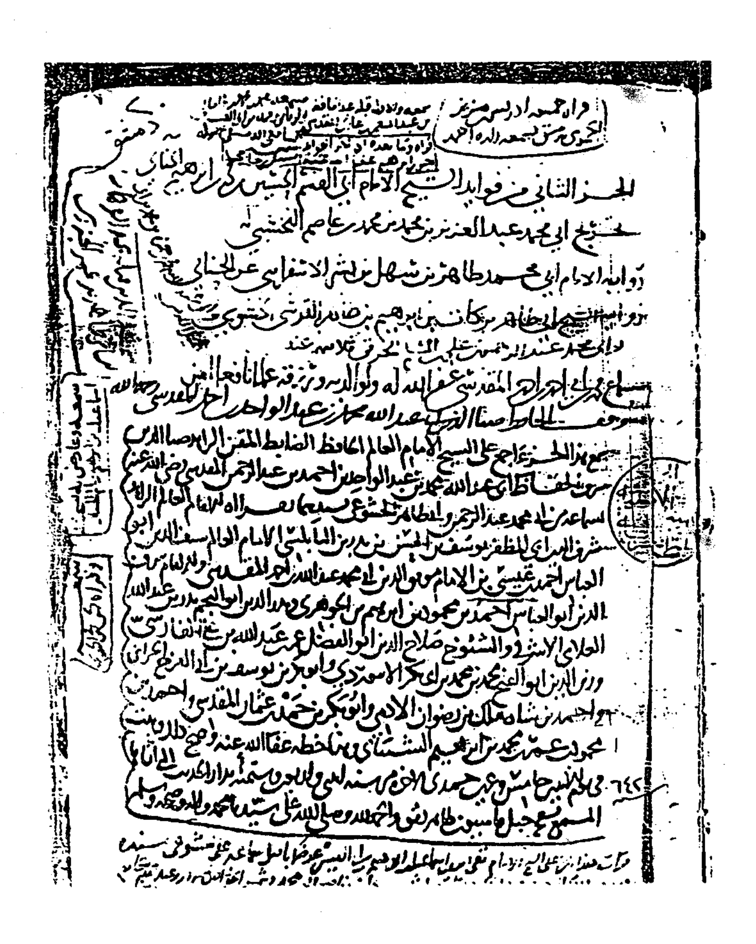
فقطع المجلس وسمعته يوما ينشد في المجلس وهو في مثل هذه الحال

إذا أبصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك أثبتك القلب ٥
ولو أن ركبا أمموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب ٥

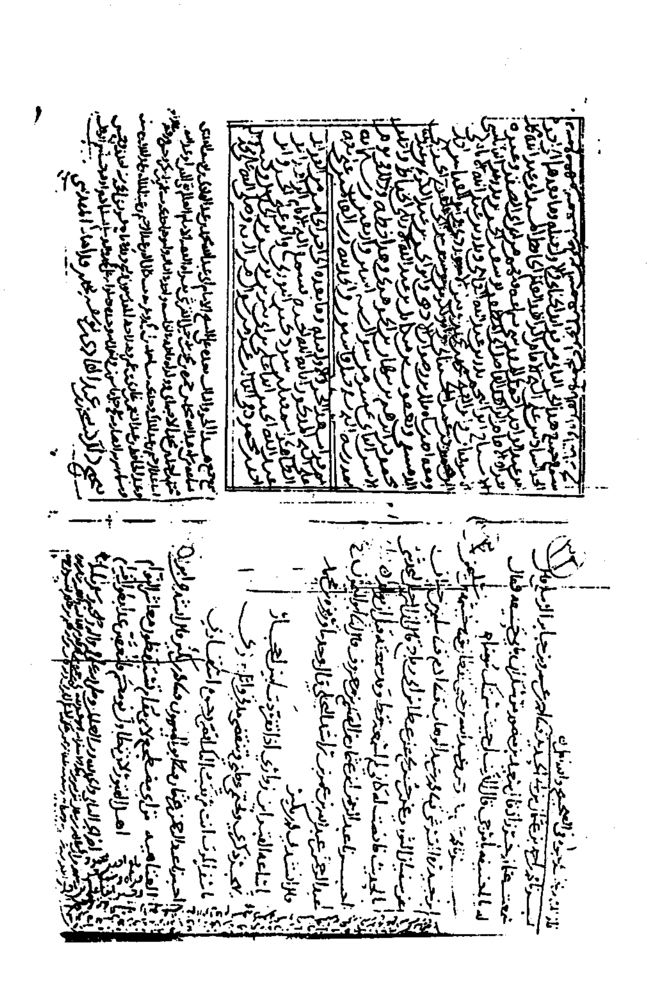
فقطع المجلس أيضا في مثل هذا ٥ آخر الجزء الأول ...

بلغ ... الجوهري وسمع ... الحمد لله ... سنة ... وستمائة

الصفحة الأخيرة من الجزء الأول



الصفحة الأولى من الجزء الثاني



الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني

الصفحة الأولى من الجزء الثالث

الا معه في الجاهلية الرحل ... الى الطعام فذهبنا ...

... حدثنا ... ابو عثمان ... ابن عقيل بن خالد قال

قال عقيل جاء شقيق ... وهو غلام في اذنه قرط ... فاخذه ...

فادخله على اهله وقال الا تعجبون من هذا الغلام يطلب ...

اخبرنا عبد الرحمن ... قال انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر ...

... قال انشدني ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن ميمون ...

اقلب طرفي حيث شئت فلا ارى كريما له من علي ولا فضل

اذا كنت ذا ثوبين لم تكسهما امير [illegible]

غنيت حميدا الا طالب نايل الاجل وعذر يخلفه مطل

وعيش الفتى بالدون من طلب ماله اعم واكفى من غنى شانه الذل

وما استعبد الاحرار الا [illegible] اقوام بهم عزة البخل

الصفحة الأخيرة من الجزء الثالث

الصفحة الأولى من الجزء الرابع

ثنا وأنا أسمع ثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك ثنا أبو العباس

عبد الله بن يحيى المعروف بابن أبي جرب من أهل طليطلة ثنا أبو ضمرة

عبد العزيز بن [illegible] بن عبد العزيز بن حكيم [illegible] قال حدثني [illegible] قال حدثني

عبد العزيز بن حبيب قال حدثني عبد الله [illegible] بن ثابت قال سمعت أبي يقول

ابن مكحول سألت مكحولا عن صيام يوم الاثنين والخميس فقال يطلع الله

تبارك وتعالى إلى الأرض في كل اثنين وخميس فيتوب الله على التوابين

ويترحم على المترحمين ويترك أهل الغل كما هم فهذا [illegible] في

صيامهما [illegible] حدثنا عبد الرحمن [illegible] ثنا أبو ميمون [illegible]

بن [illegible] ثنا [illegible] محمد قال حدثني [illegible]

حدثني [illegible] قال حدثني [illegible] قال كان هارون الرشيد يتنشد كثيرا

قول عبد الله بن معمر ويعجب منه

[illegible] المودة جانظ [illegible]

[illegible] عليك كغابظ

[illegible] وبعض عن القذى [illegible] مرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الصفحة الأخيرة من الجزء الرابع

الجزء الخامس من فوائد أبي القسم الجنيد بن محمد بن إبراهيم الجُنابي ...
تخريج الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي رواية ...
ورواية الشيخ أبي محمد هبة الله بن الحسن الأكفاني وأبي محمد طاهر بن سهل
ابن أحمد الإسفرايني كلاهما عن الجُنابي ورواية الفقيه الإمام أبي محمد عبد الكريم
ابن عساكر بن المسلم اللخمي عن الإسفرايني ورواية أبي طاهر بركات بن إبراهيم القرشي
عن الأكفاني وبخط الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله
محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي رحمه الله

سمع هذا الجزء أجمع على الشيخ الإمام العالم الحافظ الضابط البارع الزاهد
ضياء الدين صدر الحفاظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بسماعه من
أبي طاهر الخشوعي وأبي محمد الحرستي بقراءة الإمام العالم الزاهد الفاضل زين
الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي بدر الدين أبو النجم بدر بن عبد الله العلائي
الأتابكي وأبو الفضل عمر بن عبد الله بن علي الفارسي وأبو الحسن علي بن عبد الكريم
ابن عبد الله الدمشقي وأبو بكر بن محمد بن عثمان المقدسي وأحمد بن محمود بن عمر بن محمد
الشيباني وهذا خطه وسمعا من موضع اسميهما أبو بكر بن يوسف بن أبي الفرج
الحراني وأحمد بن شاه ملك بن رضوان الآمدي أبوه وصح ذلك وثبت يوم الاثنين
ثالث شهر رجب من سنة اثنين وأربعين وستمائة بدار الحديث التي أنشأها الشيخ
... والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible]

الصفحة الأولى من الجزء الخامس

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال اكتب
قال ما أكتب قال ما كان وما هو كائن إلى الأبد ۝ كذا في الأصل
حدثنا الوليد بن الصامت وإنما هو الوليد بن عبادة بن الصامت روى عنه ابنه
عبادة بن الوليد وهو مشهور ثقة والحديث غريب من حديث عبد الواحد
ابن سليم البصري عن عطاء بن أبي رباح أبي محمد المكي عنه وقع لنا عاليا من طريق
بكار بن قتيبة عن أبي داود عنه والحمد لله ۝
أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن القسم التميمي قال أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن
راشد قال أنا أبو حسن [illegible] بن محمد [illegible] عمر بن شبة ثنا [illegible] قال
بينا أنا أطوف بالبيت إذ نظرت إلى جارية حسناء تطوف بالبيت وهي
تقول: لن يقبل الله من معشوقة عملا يوما وعاشقها حيران مهجور
ليست بمأجورة في قتل عاشقها لكن عاشقها في ذاك مأجور
قال فقلت يا أمة الله تنشدين هذا حول بيت الله الحرام فقالت إليك
عني يا شيخ لا يرهقك الحب فإنه يكمن في القلب كمون النار في
حجرها إن قدحته أورى وإن تركته توارى ثم ولت نحو [illegible] وهي
تقول: بيض غرائر ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا ويصدهن عن الخنا الإسلام

[illegible]

الصفحة الأخيرة من الجزء الخامس

الصفحة الأولى من الجزء السادس

صحيح واما زبانية فالبعث اليها لا هذا وكان هذا ثم انام اياما ولم يصبر

فوجه اليها اقتعينا بنظر قبالي واحفت ثم دخلت فلما راها قال

اما يكفيك هذا الحسن لك انما ينبغي ان يقطع خيلا[...] من وجه البشر ثم تزوجها فقال

تغلغل حب عثمة في فؤادي فباطنه مع الخافي يسير

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

صدعت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتام الفطور

انشدنا ابو الحسن علي بن الحسن بن المترفق الطرسوسي قال انشدنا لي المعنى

بعيني حديث قد شبق واصبر عن زيارتكم لاني اذا ما زرتكم زاد اشتياقي

بعيني السرور بكم هو يرى لما القاه من مضض الفراق

فمالي راحة في البعد منكم ولا لي سلوة عند التلاقي

اخر الجزء السادس والحمد لله رب العالمين وصلى الله على [illegible]

[illegible]

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه [illegible] عبد الرحمن [illegible] بن مسلم [illegible]

ولده الفقيه ابو الحسن احمد [illegible] الفقيه العالم علاء الدين [illegible]

وابن اخيه عبد الله [illegible] والفقيه ابو محمد عبد العزيز [illegible] المنصور [illegible]

والفقيه ابو [illegible] محمود بن [illegible] وابو النجاح [illegible] خليل بن عبد الله الادمي [illegible]

وابو محمد عامر بن سالم الهلالي وابو الحسن علي بن ابي بكر بن علي المقدسي وابو [illegible] محمد بن عبد الواحد

وابو المجد عبد الجليل بن احمد بن عبد الرحمن الخطيب وابو [illegible] محمد بن [illegible] احمد [illegible]

[illegible] المكي والخط له في رابع عشر رمضان سنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

الصفحة الأخيرة من الجزء السادس

الجزء السابع من فوائد الشيخ أبي القسم الحسين بن محمد بن ابرهيم الحنائي رحمه الله

تخريج أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي رحمه الله

رواية الشيخ أبي الحسن علي بن الحسن بن سعيد العطار عن الكتاني ح

رواية الإمام أبي الفضل إسماعيل بن علي بن ابرهيم الجنزوي رحمه الله

الصفحة الأولى من الجزء السابع

ابن سعيد الجوهري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول قالت الحكماء لا يضر
المدح من عرف نفسه ن كتب الي احمد بن ابراهيم بن احمد بن فراس من مكة يخبر
ان ابا سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي حدثهم قال حدثنا شيبان ثنا الزبير
ثنا محمد بن الحسن بن ابراهيم بن اسماعيل بن حبيبة عن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه
عن كعب الاحبار قال اول من وضع الكتاب العربي والسرياني والحصوري
والكتب كلها آدم صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلثمائة سنة كتبها في الطين
ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان
اسماعيل بن ابراهيم اصاب كتاب العرب ن اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد القادر بن محمد بن
ابن الحسن بن بديع الطرسوسي ثنا ابو عبد الله محمد بن ... ابو علي الوراق ... باردبيل
قال وسمعت جعفر الخلدي يقول سئل الجنيد رحمه الله عن التصوف فقال
تصفية القلب عن موافقة البرية ومفارقة الطبيعة واخماد صفات البشرية
ومجانبة دواعي النفسانية ومنازلة صفات الروحانية والتعلق بعلوم الحقيقة واستعمال
ما هو اولى والنصح لجميع الامة والوفاء لله على الحقيقة واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم
في الشريعة وانشد يا موقد النار في قلبي بقدرته لو شئت اطفيت عن قلبي بك النارا
لا عار ان مت من خوف ومن حزن علي فانك لي لا عار لا عارا قال وانشدني
جعفر الخلدي للجنيد آمنوا على الملاح جميعا وعلى من عرف لا تشفوا
وصفوا لي انكم ذقتم الحب بدنيا ذي حبر ن وصفوه فقد تحيرت فيه
يا جنونا قد جار حد الجنون ن تم الجزء السابع والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

[illegible]

الصفحة الأخيرة من الجزء السابع

الجزء الثامن من فوائد أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي رحمه الله

تخريج الشيخ أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشبي

رواية الشيخ أبي محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفرايني عن الحنائي

رواية أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي

رواية أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي عنه

وبخط الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي

الصفحة الأولى من الجزء الثامن

وقول طرفه

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقول عَبيد

وكل ذي غيبة يؤوب وغايب الموت لا يؤوب

وقول لبيد

اذا المرء أسرى ليلة ظن انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل

وقول الاعشى

ومن يغترب عن قومه لم يزل يرى مصارع مظلوم مجرا ومسحبا

وقول الحطيه

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

وقول الحرث بن عمرو

فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لايما

وقول الشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم او معاور ٥٥

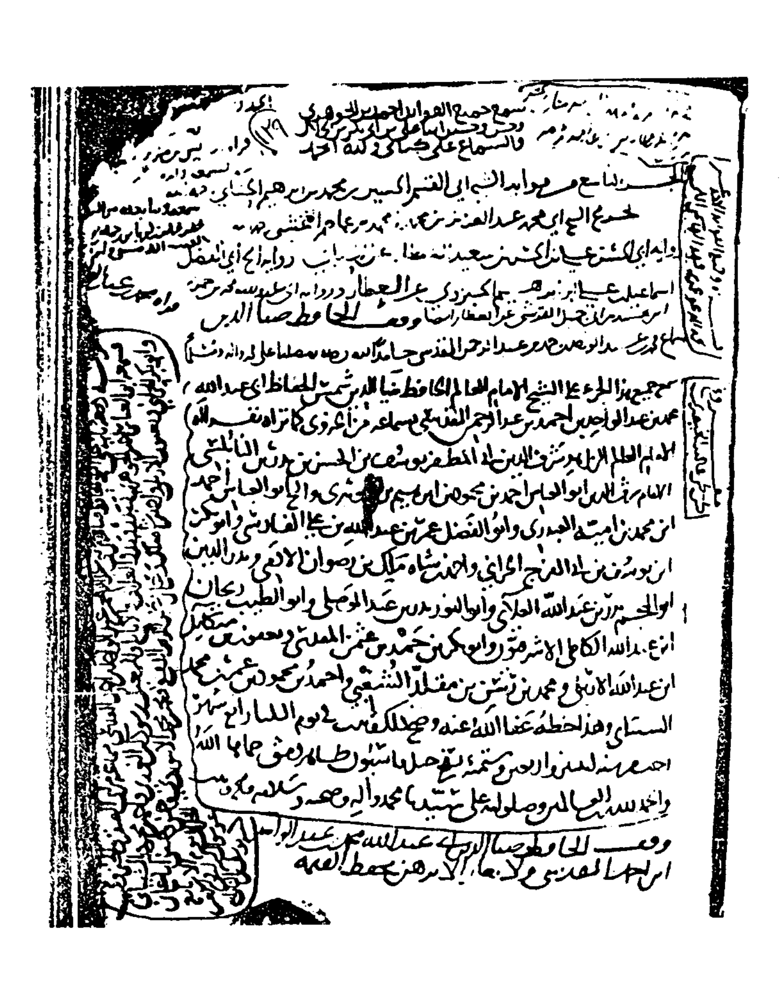
فقال عبد الملك [illegible] للشعبي بقول طفيل الغنوي

ولا الخالي جاري ربيه جليلته ولا ابن عمي غالني اذا غول

حتى يقال وقد وليت في جدث ابن ابن عوف ابو ثراء مجهول

اخر الجزء [illegible] بحمد الله [illegible] وصلى الله على [illegible] النبي [illegible]

الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن



الجزء التاسع من فوائد الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي [illegible]

تخريج الشيخ أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم النخشبي عنه

رواية أبي الحسن علي بن الحسن بن سعيد [illegible]

إسماعيل [illegible] العطار [illegible]

[illegible] وقف الحافظ ضياء الدين

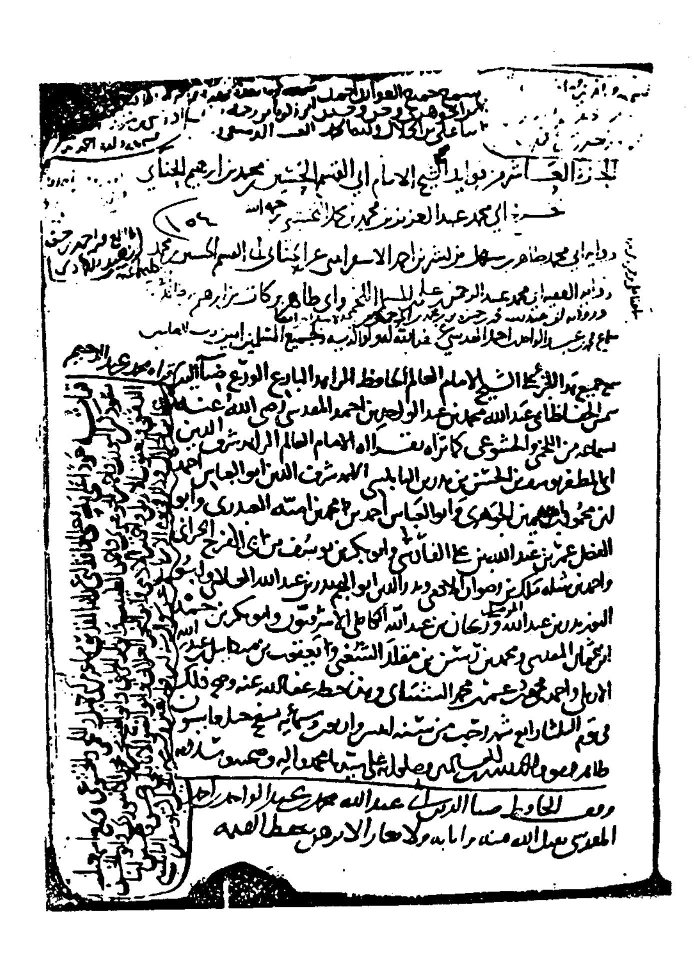
[illegible] حامداً الله [illegible] ومصلياً على [illegible]

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ ضياء الدين شمس الحفاظ أبي عبد الله
محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي بسماعه [illegible] الله
الإمام العالم [illegible] شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن [illegible] النابلسي
الإمام [illegible] أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم [illegible] وأبو العباس أحمد
ابن محمد بن أمية الجبري وأبو الفضل عمر بن عبد الله بن [illegible] الفارسي وأبو بكر
ابن يوسف بن أبي الفرج الحراني وأحمد شاه ملك بن رضوان [illegible] وبدر الدين
أبو [illegible] بن عبد الله العلائي وأبو النور بدر بن عبد [illegible] وأبو الطيب ريحان بن
عبد الله الكاملي الأشرفي وأبو بكر بن حمد بن عثمان [illegible] ومعمر بن منكلي
ابن عبد الله [illegible] ومحمد بن [illegible] بن مفلح [illegible] وأحمد بن محمود بن عثمان بن محمد
[illegible] وهذا خطه عفا الله عنه وصح ذلك في يوم الثلاثاء رابع شهر
[illegible] سنة ست وأربعين وستمائة [illegible] قاسيون ظاهر دمشق حماها الله
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه [illegible]

وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد
ابن أحمد المقدسي [illegible]

الصفحة الأولى من الجزء التاسع

الصفحة الأخيرة من الجزء التاسع



الجزء العاشر من فوائد الشيخ الامام ابي القسم الحسين بن محمد بن ابرهيم الحنائي

تخريج ابي محمد عبد العزيز بن محمد بن الكتاني رحمه الله

رواية ابي محمد طاهر بن سهل بن بشر بن احمد الاسفرايني عن الحنائي

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم الحافظ الزاهد البارع الورع ضياء الدين

شمس الحفاظ ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي رضي الله عنه

ووقف الحافظ ضياء الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد

المقدسي رحمه الله

الصفحة الأولى من الجزء العاشر

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني بمكة في المسجد الحرام حرسه الله قال ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد ثنا إبراهيم بن حميد ثنا الرياشي قال رأيت أحمد بن المعذل في الموقف في يوم صائف فقلت له يا أبا الفضل إن هذا أمر مختلف فيه فلو أخذت بالتوسعة فأنشأ يقول

ضحيت له كي أستظل بظله … إذا الظل أضحى في القيامة قالصا

فيا حسرتا إن كان سعيك خائبا … ويا حسرتا إن كان حجك ناقصا

آخر الجزء العاشر من الفوائد ولله الحمد والمنة وصلى الله على محمد وآله وسلم

[illegible]

الصفحة الأخيرة من الجزء العاشر

الصفحة الأولى من الجزء الحادي عشر

١٨٠

فاتاه في المنام فقال يا اخي شعرت ان [illegible] القيناني المرقع

اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان قال نا محمد بن جعفر بن ملاس نا محمد بن عمرو

النميري نا ابو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين عن عبيدة قوله من اوسط

ما تطعمون اهليكم قال اوسط ما تطعمون اهليكم الخبز والتمر والخبز

والزيت والخبز والتمر ومن افضل ما تطعمون اهليكم الخبز واللحم ٢٥

اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله نا ابو عمرو يعني السماك نا احمد بن

الوليد نا روح بن عبادة نا عوف عن طلق بن حبيب انه كان يقول في

دعائه اللهم اني اسالك علم الخائفين لك وخوف العاملين بك ويقين المتوكلين

عليك وتوكل الموقنين بك واخبات المنيبين اليك وانابة المخبتين اليك

وصبر الشاكرين لك وشكر الصابرين لك ولحاقا بالاحياء المرزوقين

عندك ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد القادر بن بزيع الطرسوسي قال

حدثنا ابو الحسين محمد [illegible] نا ابو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني

نا محمد بن احمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت

ذا النون المصري يقول حشمة الجليس ان تستره فان لم تستره فلا تنشر

ما اكتسبت بصحبته الناس في هذا الزمان الا رجل خفيف المؤنة عليهم

فاحسن القول فيهم واطاب العيش معهم وانشد في اصحاب الحديث

[illegible] النزول [illegible] ذلكم [illegible] العنت

ان النزول اذا ما كان عن ثقة خير لكم من علو غير ذي ثقة [illegible]

الصفحة الأخيرة من الجزء الحادي عشر

النص المحقق لكتاب

فوائد الحنائي
أو
الحنائيات

الجزء الأول

من فوائد الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي

تخريج

أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي رحمه الله



١- **أخبرنا** أبو طاهر بركات بن إبراهيم القرشي الخشوعي قراءةً عليه وأنا أسمع قيل له أخبركم أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني إجازة ، وأبو محمد هبة الله ابن الأكفاني أبي العلامة قالا أبنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي رحمه الله قال قثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ابن موسي بن راشد بن خالد بن يزيد بن سعيد بن عبد الله الكلابي لفظاً من كتابه وأنا أسمع قال ، أبنا أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي قراءةً عليه في المسجد الجامع وأنا حاضر أسمع في سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، قثنا هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي ، قثنا مالك ابن أنس الأصبحي المدني قال ، حدثني بن شهاب الزهري عن أنس ابن مالك :

أن رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح مكة وعلي رأسه المغفر(١) .

هذا حديث صحيح عزيز من حديث أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزهري ، عن أبي حمزة أنس بن مالك بن النضر النجاري الخزرجى الأنصاري خادم النبي ﷺ .

يقال تفرد(٢) به أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر

---

(١) المغفر : هو ما غطى الرأس من السلاح ، كالبيضة وشبهها ، من حديد كان أومن غيره ، وقيل : هو زرد ينسج علي قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة . (مختار الصحاح : ج١ / ص١٩٩ / مادة غ ف ر) .

(٢) هذا ما قاله النخشبي في تعليقه علي الحديث ، وممن جزم بذلك ابن الصلاح في (علوم الحديث) له في الكلام علي الشاذ ، وتعقبه الحافظ العراقي بأنه ورد من طريق ابن أخي الزهري وأبي أويس ، ومعمر ، والأوزاعي ، ويدفع هذا القول بالتفرد أيضا : ما جاء في كتاب السير (٢١ / ١٤١) أن الحافظ ابن بشكوال (ت . ٥٧٨ هـ) صنف كتابا في طرق حديث المغفر يقع في ثلاثة أجزاء وما جاء في تذكرة الحفاظ =

الأصبحي إمام دار الهجرة ، رواه عنه الكبار من أصحاب الزهري ،[(١)] منهم : أبو الوليد ، ويقال : أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج إمام مكة ، وأبو عمرو عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي إمام أهل الشام ، وأبو عروة معمر بن راشد البصري نزيل صنعاء ، إمام اليمن ، وغيرهم ممن يطول ذكره .

وقد رواه عبد الله بن الرومي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري[(٢)] ، ولم يذكر فيه مالكاً فإن كان قد حفظه فهو غريب من حديث معمر عن الزهري ، وإنما المحفوظ ، عن معمر ، عن مالك ، وهو الصحيح .

= (٣ / ١٠٨٨) أن الحافظ عطية بن سعيد (ت . ٤٠٨) صنف طرق حديث المغفر في أجزاء عدة . وفي نفس المصدر السابق (٤ / ٢٩٦) أن ابن العربي حضر مع قوم يتذاكرون حديث المغفر ، وكان فيهم ابن المرجى فقال : لا يُعرف إلا من حديث مالك عن الزهري ، فقال ابن العربي : قد رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك ، فقالوا أفدنا هذا ، فوعدهم ولم يخرج لهم شيئا . وقد علّق الحافظ بن حجر في الفتح (٤ / ٧١ ، ٧٢) : علي هذه المسألة في شرحه للحديث رقم (١٨٤٦) فبعد ذكره لقصة ابن العربي والقول الحق فيها قال : وقد تتبعت طرقه - أي الحديث - حتى وقفت علي أكثر من العدد الذي ذكره ابن العربي ولله الحمد . ، وفضلًا عن ذلك : ورود الحديث من طرق أخرى كما هو واضح من تخريج الحديث المتقدم (ص ٣) . وعلي ذلك فيحمل قول من قال انفرد به مالك - أي بشرط الصحة - وقول من قال توبع - أي في الجملة - والله أعلم .

(١) تقدمت هذه الطرق في التخريج .

(٢) لم أقف علي تخريج هذا الطريق الذي أشار إليه النخشبي في تخريجه للحديث ، إلا من ذكر ابن عدي له ، فقد ذكره في الكامل في الضعفاء ج٤ / ص١٨٣ حيث قال بعد ذكره للحديث من طريق مالك : وقد روي عن أبي أويس ، وابن أخي الزهري ، ومعمر ، والحديث مشهور بمالك . والله أعلم .

أخرجه أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي في الجامع الصحيح ، عن عبد الله بن يوسف التنيسي ، وعن إسماعيل بن أبي أويس عبد الله المديني ابن أخت مالك بن أنس . وعن يحيى بن قزعة ، وعن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي .

ورواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في مسنده الصحيح عن عبد الله ابن مسلمة بن قعنب القعنبي ، وأبي زكريا يحي ابن يحيى النيسابوري ، وأبي رجاء ، قتيبة بن سعيد بن طريف بن عبد الله البلخي البغلاني .

سبعتهم عن مالك بن أنس ، فكأن شيخنا عبد الوهاب بن الحسن حدثنا به عن البخاري ومسلم جميعا . ، ومات البخاري سنة ست وخمسين ومائتين ، ومات مسلم سنة إحدى وستين ومائتين . رحمهما الله .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي الفضل عبد الله بن محمد بن مسلم الهاشمي عن أبي القاسم الحنائي به . ج ٣٢ / ص ٣٦٩ . ، ومن طريق أبي بكر أحمد ابن محمد بن عبد الله الهروي ، ج٥ / ص٣٨٩ ، وأبي بكر محمد بن بكير ، ج٥١ / ص٢١ كلاهما عن أبي الحسين عبد الوهاب الكلابي به ، ومن طريق أبي بكر بن المقرئ عن محمد بن خُريم به . ج٦ / ص٧١ ، ومن طريق أبي علي الحسن بن يوسف المديني عن هشام بن عمار به ج١٤ / ص٩ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن الزهري به كتاب الحج ، باب جامع الحج / ج١ / ص٤٢٣ / ح رقم ٢٤٧ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى عن معن بن عيسي ، وشبابة بن سوار ، وموسى ابن داود ، ثلاثتهم عن مالك عن الزهري به بنحوه ، ج٢ / ص١٣٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الحج ، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام ج٤ / ص ٧٠ / ح رقم ١٨٤٦ ، وفي كتاب الجهاد ، باب قتل الأسير وقتل الصبر ج٦ / ص١٩١ / ح رقم٣٠٤٤ ، وفي كتاب المغازي ، باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح ج٧ / ص٦٠٩ / ح رقم ٤٢٨٦ ، وفي كتاب اللباس ، باب المغفر ، ج١٠ / ص٢٨٦ / ح رقم ٥٨٠٨ . (مع الفتح) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الحج باب النهي عن حمل السلاح بمكة بلا حاجة ج٤ / ص ١١١ / ح رقم ١٣٥٧ ، وأبو داود في سننه كتاب الجهاد باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام ، ج٢ / ص٦٠٧ / ح رقم ٢٦٨٥ ، والترمذي في سننه كتاب الجهاد ، باب ما جاء في المغفر ج٣ / ص١١٩ / ح رقم١٧٤٤ . وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح لا نعرف كبير أحد رواه غير مالك عن الزهري ، وفي الشمائل له ، باب ما جاء في صفة مغفر النبي ﷺ ص٥٠ / ح رقم ١١٣ ، ١١٤ ، والنسائي في المجتبي كتاب الحج ، باب دخول مكة بغير إحرام ، ج٥ / ص ٢٠٠ ، وفي الكبرى له كتاب السير ، ج٥ / ص١٧١ / ح رقم ٨٥٨٤ ، وابن ماجه في سننه كتاب الجهاد ، باب السلاح ، ج٢ / ص٥١٤ / ح رقم ٢٨٠٥ ، والدارمي في سننه كتاب المناسك ، باب دخول مكة بغير إحرام حج ولا عمرة ج٢ / ص١٠١ ، وفي باب كيف دخل النبي ﷺ مكة وعلي رأسه المغفر ج٢ / ص٢٩١ ، وأحمد ابن حنبل في مسنده ج٣ / ص ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب حديث فتح مكة ج٨ / ص٥٣٦ / ح رقم١٦ ، وفي كتاب الحج باب في المحرم ما يحمل من السلاح ج٤ / ص٣٨٤ / ح رقم١ ، والحميدي في مسنده ج٢ / ص٥٠٩ ، وأبو يعلي في مسنده ج٦ / ص٢٤٥ / ح رقم ٣٥٣٩ ، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي ﷺ وآدابه) ص١٥٣ / ح ٤١٩ ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الحج باب الرخصة في دخول مكة بغير إحرام عند العلم بحدث ج٤ / ص٣٥٥ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الحج باب دخول الحرم هل يصلح بغير إحرام ، ج٢ / ص٢٥٩ ، وفي شرح مشكل الآثار ج١١ / ص٤٠٧ ح رقم ٤٥١٩ ، ٤٥٢٠ ، وابن حبان في صحيحه ج٢ /

ص٣٧ / ذكر بيان بأن بن خطل قتل في ذلك اليوم لما أمر المصطفي ﷺ بقتله ح رقم ٣٧٢١ والسهمي في تاريخ جرجان ص٤٤٦ ، وأبو نعيم في الحلية ج٨ / ص١٣٩ وقال بعده ثابت صحيح من حديث مالك رواه عنه الجم الغفير ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج باب الرخصة لمن دخل مكة خائفا لحرب في أن يدخلها بغير إحرام ج٥ / ص١٧٧ ، وفي باب دخول الحرم بغير إحرام والقتل فيه ج٦ / ص٣٢٣ وفي باب من قال في المرتد يستتاب مكانه فإن تاب وإلا قتل ج٨ / ص٢٠٥ ، والخطيب في تاريخ بغداد ج١ / ص٢٧٣ ، ٤١٥ وج٢ / ص٥٧ وج١٠ / ص٣٥١ ، والبغوي في شرح السنة باب دخول مكة بلا إحرام ج٧ / ص٣٠٤ / ح رقم٢٠٠٦ ، وابن عبد البر في التمهيد ج٢ / ص١٥٧ ، ١٥٩ ، وأبو خيثمة في كتاب العلم ص٣٧ / ح رقم ١٦٤ . والطبراني في الأوسط ج٩ / ص٢٨ ، ٢٩ . كلهم من طريق مالك بن أنس عن الزهري به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ / ص١٣٩ ، ١٤٠ ، عن إسماعيل بن أبان الوراق عن أبي أويس عبد الله بن عبد الله الأصبحي ، عن الزهري به بنحوه .

وابن عدي في الكامل ج٤ / ص١٨٣ ، من طريق إسماعيل بن أبان الوراق عن أبي أويس عبد الله بن عبد الله الأصبحي ، عن الزهري به بنحوه

ورواه أبو يعلي في مسنده ج٦ / ص٢٤٦ ، من طريق سفيان بن عيينه عن الزهري به بنحوه

ورواه أبو نعيم في الحلية ج١٠ / ص٢٩٠ ، ٢٩١ ، من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن الزهري به بنحوه

وأصح الطرق السابقة هو طريق مالك وذلك لأن أبا أويس يضعف إذا روي ما يخالف من هو أوثق منه ، وإسناد أبي نعيم فيه أحمد بن عيسي أبي طاهر ، رماه الدار قطني بالكذب كما ورد في ميزان الاعتدال : (ج١ / ص١٢٦) .

ثانيا : دراسة إسناد الحديث

١ – أبو طاهر الخشوعي : هو الشيخ العالم ، المحدث ، المعمر ، مسند الشام ، أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم ، الدمشقي ، الخشوعي ،

الأنماطي الرفّاء ، الذهبي .

حدث عن : هبة الله بن الأكفاني فأكثر ، وطاهر بن سهل ، وابن طاوس ، وغيرهم .

حدث عنه : أولاده : إبراهيم ، وعبد العزيز ، وعبد الله ، والشيخ الموفق ، وعبد القادر الرهاوي ، وبالإجازة : القطب بن عصرون ، وأحمد بن أبي الخير ، وأبو الغنائم ابن علان وغيرهم .

قال القوصي : كان أعلاهم إسنادا مع تواضع وافر ، ودين ظاهر ، ومروءة تدل علي أصل طاهر ، لازمته إلي حين موته .

قال ابن نقطة : سماعاته وإجازاته صحيحة . قلت : قال الذهبي : ما ظهرت له إجازة الحداد إلا بعد موته ، وقد خبط القوصي وزعم أنه سمع عليه بها جملة .

وقال الحافظ المنذري في نسب الخشوعي : سئل أبوه أبو إسحاق إبراهيم لم سموا الخشوعيين ؟ فقال : كان جدنا الأعلى يؤم بالناس ، فتوفي في المحراب ، فسمي الخشوعي ، والفُرْشي : بضم الفاء وسكون الراء المهملة وبعدها شين معجمه ، نسبة إلي بيع الفرش . قلت : وقد ضبطه بالقاف ابن الخليل والضياء ، وترك جماعة هذه النسبة للخلف الواقع فيها .

وقد روى عدة من آبائه وأولاده : أنه مات في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وقد روى كتبا كبارا بالسماع والإجازة . (السير : ج٢١ / ٣٥٧ ، ٣٥٨) .

٢ - **أبو محمد الإسفراييني** : هو طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد أبو محمد بن أبي الفرج الإسفراييني الصائغ . ولد سنة خمسين وأربعمائة .

حدث عن : أبي القاسم الحنائي ، وعبد الدائم بن الحسن ، وابن أبي الحديد ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي ، وعبد الرحمن بن الخرقي ، وأبو القاسم الحرستاني ، و غيرهم .

وكان عسراً مع جهله بالحديث وعدم ثقته ، قال ابن عساكر : دفع إليّ جزءاً فقرأته عليه

عن الحنائي ثم تأملت سماعه فيه فوجدته سمعه عن أبيه عن الحنائي ، فقلت له لم لمْ تخبرني أنه سماعك من أبيك؟ فقال : ما ظننتك قرأته إلا عن أبي عن الحنائي ، وكان علي ظهر الجزء إجازةً من الحنائي فيها اسم أبيه وأخيه أبي روح صاعد ، وقد عمد إلي أبي روح فجعله أبا محمد ، وأبقي الراء فصارت أبار محمد ، وجعل صاعداً طاهراً .

قال : وكذلك رأيته قد حك سماع أخيه من أبيه بكتاب الشهاب عن القضاعي وأثبت اسمه ، فنسأل الله السلامة ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ودفن في مقابر الفراديس . وخلاصة القول فيه أنه (متهم) . (تاريخ دمشق : ج٢٤ / ص٤٥٠ / ترجمة رقم٢٩٥١) .

٣ - **ابن الأكفاني** : هو الشيخ الإمام المفنن ، المحدث الأمين ، مفيد الشام ، أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي المعدل المعروف بابن الأكفاني . ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

سمع وهو ابن تسع سنين ، وبعد ذلك من والده ، وأبي القاسم الحنائي ، وأبي الحسين محمد ابن مكي ، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي . . وغيرهم .

حدث عنه : أبوبكربن العربي ، وأبوطاهرالسلفي ، وابن عساكر ، وأبوطاهرالخشوعي وآخرون .

قال ابن عساكر : سمعت منه الكثير ، وكان ثقة ثبتاً ، متيقظاً ، معنياً بالحديث ، وقال السلفي : هو حافظ مكثر ثقة ، كان تاريخ الشام ، كتب الكثير .

وقال ابن عساكر : مات الأمين في سادس المحرم سنة أربع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالي وخلاصة القول فيه أنه (ثقة) . (السير : ج١٩ / ص٥٧٦ / ترجمة رقم٣٣٠) .

٤ - **الحنائي** : هو الشيخ العالم العدل ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحنائي ، صاحب الأجزاء الحنائيات ، تقدم في ص (٣٠) وهو ثقة .

٥ - **الكلابي** : هو المحدث الصادق المعمر ، أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ابن موسى الكلابي الدمشقي ، أخو تبوك .

حدث عن : محمد بن خريم ، وطاهر بن محمد ، وأبي الحسن بن جوصاء وغيرهم .

حدث عنه : تمام الرازي ، وأبو القاسم الحنائي ، وأبو القاسم بن الفرات ، وغيرهم .

ولد في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة ، ومات سنة ست وتسعين وثلاثمائة وله تسعون سنة ، قاله عبد العزيز الكتاني : وقال : كان ثقة ، نبيلا مأمونا . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(السير : ج١٦ / ص٥٥٧ / ترجمة رقم٤٠٩) .

٦ - **ابن خُريم** : هو محمد بن خُريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان ، الإمام المحدث الصدوق ، مسند دمشق ، أبو بكر العقيلي ، الدمشقي .

حدث عن : هشام بن عمار ، وعبد الرحمن بن دُحيم ، وأحمد بن أبي الحواري ، وغيرهم .

وحدث عنه : حميد بن الحسن الورّاق ، وأبو بكر المقرئ ، وعبد الوهاب الكلابي ، وغيرهم ومات سنة ست عشرة وثلاثمائة . وخلاصة حاله أنه صدوق .

(السير : ج١٤ / ص٤٢٨ / ترجمة رقم٢٣٥) .

٧ - **هشام بن عمار** : هو هشام بن عمار بن نُصيربن ميسرة بن أبان ، الإمام الحافظ العلامة المقرئ ، عالم أهل الشام ، أبو الوليد السلمي : ويقال : الظفري ، خطيب دمشق ، نقل عنه الباغندي أنه قال : ولدت سنة ثلاث وخمسين ومائة .

سمع من : مالك وتمت له معه قصة ، ومسلم الزنجي ، وعبد الرحمن بن أبي الرجال ، ويحي بن حمزة وعدّة .

وروى عنه : أبوعبيدالقاسم بن سلّام ، ومحمد بن سعد ، وأبو بكر محمد بن خريم ، وعدة

وثقه يحي بن معين فيما نقله معاوية بن صالح وابن الجنيد ، وقال أحمد العجلي : ثقة ، وقال مرة : صدوق ، وقال النسائي : لابأس به ، وقال الدار قطني : صدوق كبير المحل .

وقال أبو حاتم : صدوق ، لما كبر تغير ، وكل ما دُفع إليه قرأه ، وكُل ما لُقن تلقن ، وكان قديما أصح ، كان يقرأ من كتابه . قلت : وروايته عن مالك ورواية بن خريم عنه تعد من حديثه القديم ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦٨ : صدوق ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة ، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين علي الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة . (السير : ج١١ / ص٤٢٠ / ترجمة رقم٩٨) و (تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٢٤٢ / برقم٦٥٨٦) (الكواكب النيرات : ج١ / ص٨٣ / ترجمة رقم٦٦) .

٨ - **مالك بن أنس هو** : شيخ الإسلام ، حجة الأمة ، إمام دار الهجرة ، أبوعبدالله مالك ابن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو ابن الحارث ، الأصبحي المدني ، حليف بني تميم من قريش ، وأمه : عالية بنت شريك الأزدية ، ولد سنة ثلاث وتسعين . وروى عن خلق كثير : منهم : نافع ، وسعيد المقبري ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، والزهري . وحدث عنه : يحي بن أبي كثير ، ويحي بن سعيد ، وعمر بن محمد ابن زيد وغيرهم . وتوفي رحمه الله سنة تسع وسبعين ومائة . ودفن بالبقيع .

(السير : ج٨ / ص٤٨ / برقم ١٠) .

٩ - **ابن شهاب الزهري** : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، الإمام العلم ، حافظ زمانه أبو بكر القرشي الزهري المدني ، نزيل الشام .

روي عن : عبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ولقيه بدمشق ، والسائب بن يزيد ، وغيرهم .

وروي عنه : عطاء بن أبي رباح ، وأبو عبد الله مالك بن أنس ، ومعمر بن راشد ، وغيرهم .

قال العجلي : تابعي ثقة ، وقال بن حبان : كان أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا للمتون ، وكان فقيها فاضلا . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية ، فقيها جامعا . وقال الذهبي : حافظ حجة ، وكان يدلس في النادر . ومات سنة أربع

وعشرين ومائة . (السير : ج٥ / ص٣٢٦ / برقم١٦٠) و (ميزان الاعتدال ج٤ / ص٤٠ / برقم٨١٧١) .

١٠ - أنس بن مالك هو : الصحابي الجليل ، أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجى النجاري ، خادم رسول الله ﷺ ، روي عن : النبي ﷺ ، وعن أبي بكر ، وعمر ، وغيرهم ، وروي عنه : ثابت البناني ، ومحمد بن سيرين ، وابن شهاب الزهري ، وغيرهم . ومات بالبصرة سنة ثلاث وتسعين ، (الإصابة : ج١ / ص٧١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي محمد طاهر بن سهل ، وقد تابعه أبو محمد هبة الله ابن الأكفاني وهو ثقة ، وباقي رجال الإسناد فيهم : محمد بن خريم ، وهشام بن عمار كل منهما صدوق ، أما محمد فقد تابعه جماعة من الثقات منهم : عبدان بن أحمد الجواليقي(١) ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة(٢) ، وموسى بن سهل بن عبد الحميد(٣) ، والحسن بن يوسف المديني(٤) وغيرهم ، وأما هشام فقد تابعه جماعة من الثقات منهم : عبد الله بن يوسف التنيسي(٥) ومعن بن عيسي(٦) وشبابة بن سوار(٧) ،

---

(١) تاريخ دمشق : ج٢٧ / ص٥١ / برقم ٣١٦٨ ، وتاريخ بغداد : ج٩ / ص٣٨٥ / برقم٤٩٥٥ ، والمتابعة في تاريخ دمشق ج٦ / ص٧١ ، وقد تقدمت في التخريج .

(٢) السير : ج١٤ / ص٢٩٢ / برقم١٨٩ ، والمتابعة في نفس الموضع السابق .

(٣) تاريخ بغداد : ج١٣ / ص٥٦ / برقم٧٠٢٩ ، والمتابعة في نفس الموضع السابق .

(٤) تاريخ بغداد : ج٧ / ص٤٥٦ / برقم٤٠٢٩ ، والمتابعة بتاريخ دمشق ج١٤ / ص٩ .

(٥) تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٧٩ / برقم١٧٤ ، والمتابعة في صحيح البخاري وقد تقدمت في التخريج .

(٦) المصدر السابق : ج١٠ / ص٢٢٦ / برقم٤٥٤ ، والمتابعة في الطبقات الكبرى لابن سعد وقد تقدمت في التخريج .

(٧) تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٣٤٣ / برقم٢٦٨٤ ، والمتابعة في نفس الموضع السابق .

وموسي بن داود[١] ، وغيرهم فضلاً عن أن هذا الحديث يعد من حديث هشام القديم وهو الأصح من حديثه كما تقدم في الدراسة ، فصار الحديث بهذه المتابعات صحيحا لغيره ، وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد جزم النخشبي بذلك في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف دلالة علي جواز دخول مكة بغير إحرام ، ذلك لأن النبي ﷺ لو كان محرماً لدخل مكة وهو مكشوف الرأس ، وعلي ذلك فمن لم يرد نسكاً جاز دخوله لحاجته ، سواء تكرر كالحطاب والحشاش والسقاء والصياد ، وغيرهم ، أم لم يتكرر كالتاجر والزائر وغيرهما ، سواء كان آمنا أو خائفاً . والله أعلم .

(عمدة القاري : ج١٠ / ص٢٠٧ ، ٢٠٨) .

۞ ۞ ۞ ۞

(١) تاريخ بغداد : ج١٣ / ص٣٣ / برقم٦٩٩٠ ، والمتابعة في نفس الموضع السابق .

٢ـ **أخبرنا** أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا قثنا يونس بن عبد الأعلى ـ هو بن ميسرة أبو موسى الصدفي ـ قال أبنا بن وهب واسمه عبد الله أن مالكاً أخبره ... ، وأخبرنا عبد الوهاب بن الحسن ، قثنا أحمد بن عمير قال وحدثنا عيسي بن إبراهيم ابن مشرود الغافقي قال أبنا بن القاسم يعني عبد الرحمن قال حدثني مالك عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس الزرقي

أنه سأل رافع ابن خديج عن كري الأرض[١] ، قال : فقال رافع : نهي رسول الله ﷺ عنها . قال : فقلت : بالذهب والورق[٢] ؟ فقال رافع : أمّا بالذهب والورق فلا بأس .

هذا حديث صحيح ، من حديث أبي عثمان ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، مولي التيميين ، المديني الرأي ، واسم أبي عبد الرحمن فرُّوخ ، عن حنظلة بن قيس الزرقي الأنصاري ، المديني ، عن أبي عبد الله رافع بن خديج الأنصاري الحارثي الأوسي المديني ، عن النبي ﷺ ، وهو صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي .

---

(١) الكراء : أجر المستأجر ، والمراد في الحديث هو كراء الأرض بجزء منها أي من الزرع ، وسيأتي تفصيل الحكم في ذلك في آخر الحديث إن شاء الله . (لسان العرب : ج ١٥ / ص٢١٨ / مادة : كرا) .

(٢) الورق : الدراهم المضروبة ، مختار الصحاح : ج١ / ص٢٩٩ / مادة و ر ق) ، وقال ابن سيده : وربما سميت الفضة ورقا . (لسان العرب : ج١٠ / ص ٣٧٥ / مادة ورق) .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن يحي بن يحي النيسابوري ، عن مالك ، عن ربيعة ، وعن إسحاق بن راهوية ، واسمه : أبو يعقوب ، إسحاق ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أحد الأئمة الحفاظ عن أبي عمرو عيسي بن يونس بن إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني ، كوفي الأصل نزل الشام ، عن أبي عمرو ، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن ربيعة .

وأخرجه محمد بن إسماعيل ، ومسلم جميعاً من حديث يحي بن سعيد الأنصاري ، عن حنظلة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبوعوانة في مستخرجه عن يونس بن عبد الأعلى ، عن بن وهب به ، ج٣ / ص٣٢٣

ح رقم٥١٦١ / باب ذكر الأخبار المبيحة مؤاجرة الأرض البيضاء بالذهب والفضة .

وأخرجه مالك في الموطأ كتاب كراء الأرض / باب ما جاء في كراء الأرض ج٢ / ص٧١١ح رقم١٣٩٠ / ومن طريق مالك أخرجه به :

مسلم في صحيحه كتاب البيوع ، باب كراء الأرض بالذهب والورق ج٣ / ص١١٨٣ / ح رقم١٥٤٧ ، وأبو داود في سننه كتاب البيوع ، باب في المزارعة ج٢ / ص١٢٣ / ح رقم٣٣٩٣ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب المزارعة ج٣ / ص٩٩ / ح رقم ٤٦٢٨ ، ٤٦٢٩ ، وأحمد في مسنده ج٤ / ص١٤٠ ، وأبوعوانة في مستخرجه ، ج٣ / ص٣٢٤ / ح رقم٥١٦٢ ، باب ذكر الأخبار المبيحة مؤاجرة الأرض البيضاء بالذهب والفضة ، والشافعي في مسنده كتاب الرهون والإجارات ص٢٥١ ، وفي الأم ج٤ / ص٢٦ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٤ / ص٢٥٨ ، والدارقطني في سننه ج٣ / ص٣٢ . ، والبيهقي في السنن الكبرى ج٦ / ص١٣١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٣ / ص٤٦٣ ، وابن حبان في صحيحه ج١١ / ص ٦٠٥ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٤ / ٢٥٩ . بمعناه ، ثلاثتهم من طريق عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن به بنحوه .

ومن طريق الأوزاعي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن به ، أخرجه :

مسلم في صحيحه كتاب البيوع ، باب كراء الأرض بالذهب والورق ج٣ / ص١١٨٣ / ح رقم١٥٤٧ ، وفي آخره قصة ، وأبو داود في سننه كتاب البيوع ، باب في المزارعة ، ج٢ / ص١٢٢ / ح رقم٣٣٩٢ وفي آخره قصة ، والنسائي في المجتبي كتاب المزارعة ، باب كراء الأرض بالذهب والفضة ج٧ / ص٤٣ / ح رقم٣٨٩٩ ، وفي الكبرى له كتاب المزارعة ج٣ / ص٩٨ / ح رقم٤٦٢٧ وفي آخره قصة . وأبو عوانة في مسنده ج٣ / ص٣٢٤ / ح رقم ٥١٦٣ ، بألفاظ متقاربة ، والطبراني في المعجم الكبير ج٢ / ص٢٥٩ بمعناه . والبيهقي في السنن الكبرى ج٦ / ص١٣٢ / ح رقم ١١٥٠١ .

ومن طريق الثوري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن به أخرجه :

عبد الرزاق في مصنفه ، باب كراء الأرض بالذهب والفضة ج٨ / ص٩٢ / ح رقم ١٤٤٥٢ ، بمعناه . ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المزارعة ج٥ / ص٢٩١ ، والنسائي في المجتبي كتاب المزارعة ، باب كراء الأرض بالذهب والفضة ج٧ / ٤٤ ، وفي الكبرى له كتاب المزارعة ج٣ / ص٩٩ / ح رقم٤٦٣٠ .

ومن طريق عامر بن مرة المكي عن ربيعة به أخرجه :

الطبراني في المعجم الكبير ج٤ / .ص٢٥٩ ، بمعناه .

ومن طريق الليث بن سعد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن به أخرجه :

البخاري في صحيحه كتاب الحرث ، باب كراء الأرض بالذهب والفضة ، ج٥ / ص٣١ / ح رقم ٢٣٤٧ ، مطولا (مع الفتح) ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص١٤٢ بألفاظ متقاربة ، والبيهقي في السنن الكبريج٦ / ص ١٣٢ بنحوه ، وأبو داود

في سننه كتاب البيوع باب في المزارعة ج٢ / ص١٢٢ / ح رقم٣٣٩٢ ، وفي آخره قصة ، والنسائي في المجتبي كتاب المزارعة باب كراء الأرض بالذهب والفضة ج٧ / ص ٤٢ ، ٤٣ ، وفي الكبرى له كتاب المزارعة ج٣ / ص٩٨ / ح رقم٤٦٢٦ بمعناه ، والطبراني في المعجم الكبير ج٤ / ص٢٥٩ بمعناه .

ومن طريق يحي بن سعيد عن حنظلة الزرقي به أخرجه :

البخاري في صحيحه كتاب الحرث ، بابٌ منه ، ج٥ / ص١٣ / ح رقم٢٣٢٧ بنحوه (مع الفتح) ، ومسلم في صحيحه كتاب البيوع ، باب كراء الأرض بالذهب والورق ج٣ / ١١٨٣ / ح رقم ١٥٤٧ ، بنحوه ، والنسائي في المجتبي كتاب المزارعة باب كراء الأرض بالذهب والفضة ج٧ / ٤٤ بمعناه ، وفي الكبرى كتاب المزارعة ج٣ / ص٩٩ / ح رقم ٤٦٣١ . بمعناه ، وابن ماجه في سننه كتاب الرهون ، باب الرخصة في كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة ج٢ / ص٣٧٥ / ح رقم ٢٤٥٨ ، وعبد الرزاق في مصنفه باب كراء الأرض بالذهب والفضة ج٨ / ص٩٣ / ح رقم ١٤٤٥٣ ، بمعناه ، والحميدي في مسنده ج١ / ص١٩٨ / ح رقم ٤٠٥ ، بألفاظ متقاربة ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب المزارعة والمساقاة ج٤ / ص١٠٩ بنحوه ، والطبراني في المعجم الكبير ج٤ / ص ٢٦٠ بمعناه .

ثانيا : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهَّاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **ابن جوصا** : هو ، الإمام الحافظ الأوحد ، محدث الشام ، أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوْصا .

حدث عن : عمرو بن عثمان الحمصي ، ومحمد بن هاشم البعلبكي ، ويونس بن عبد الأعلى ، وخلق سواهم بمصر والشام .

وحدث عنه : عبد الوهاب الكلابي ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو علي النيسابوري ، وغيرهم .

قال الطبراني : هو من ثقات المسلمين ، وقال ابن عساكر : كان شيخ الشام في وقته .

وقال ابن حجر في لسان الميزان (ج١ / ص٢٣٩) : صدوق أثني عليه أئمة .

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام : ثقة ليست له غرائب ، فما للتضعيف عليه مدخل .

وقال أبو علي الحافظ : حدثنا ابن جوصا وكان ركناً من أركان الحديث .

وقال الدارقطني : أجمع أهل الكوفة أنه لم يُر من زمان ابن مسعود إلي زمان ابن عقدة أحفظ منه ، ومات سنة عشرين وثلاثمائة بدمشق .

وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ، ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة .

(تذكرة الحفاظ للذهبي : ج٣ / ص٧٩٥) (السير : ج١٥ / ص١٥ / ترجمة رقم ٨) .

٣ - **يونس بن عبد الأعلى** : هو الإمام ، شيخ الإسلام ، يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة ابن حفص بن حيان ، أبو موسي الصدفي ، المصري ، المقرئ ، الحافظ .

حدث عن : سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن وهب ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم .

وحدث عنه : مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم وكان كبير المعدلين والعلماء في زمانه بمصر .

قال النسائي : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يوثقه ، ويرفع من شأنه .

وقال أبو حاتم : سمعت أبا طاهر بن السرح يحث علي يونس ويعظم من شأنه ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من صغار العاشرة ، وتوفي سنة أربع وستين ومائتين .
وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص٥١٣ / برقم ٧١٧٨) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٣٨٧ / برقم ٧٥٤) .

٤ - **ابن وهب** : هو الإمام شيخ الإسلام ، عبد الله بن وهب بن مسلم ، أبو محمد الفهري ، مولاهم ، المصري ، الحافظ .

حدث عن : مالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وغيرهم ،

وحدث عنه : عبد ا لرحمن بن مهدي ، ويونس بن عبد الأعلى ، وعيسي بن مثر ود الغافقي وغيرهم . وكان ثقة ، حجة ، حافظاً ، مجتهداً ، لا يقلد أحداً ، ذا تعبد وتزهد . وقال أحمد بن صالح : ما رأيت أحداً أكثر حديثاً منه . وقال أحمد : ما أصح حديثه ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حبان : حفظ علي أهل مصر والحجاز حديثهم . وقال ابن حجر في التقريب : (١ / ٥٤٥) : ثقة عابد من التاسعة . ومات في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة . رحمه الله تعالي . (السير : ج٩ / ص٢٢٣ / ترجمة رقم ٦٣) (تذكرة الحفاظ : ج١ / ص٣٠٤) .

٥ - **مالك بن أنس الأصبحي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٦ - **الغافقي** : هو الإمام الفقيه المحدث ، عيسي بن إبراهيم بن مثرود ، الغافقي مولاهم المصري ، أبو موسى ، من ثقات المسندين .

حدث عن : سفيان بن عيينة ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وعبد الله بن وهب ، وجماعة .

وحدث عنه : أبو داود ، والنسائي ، وأبو الحسن بن جوصا ، وأبو بكر بن زياد ، وغيرهم .

قال النسائي : لابأس به ، وقال مسلمة بن قاسم : مصري ثقة ، أخبرنا عنه غير واحد ، وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من صغار العاشرة . وخلاصة حاله أنه ثقة . وقال ابن يونس : توفي سنة إحدى وستين ومائتين .

(تهذيب التهذيب : ج٨ / ص١٨٤ / رقم٣٨١) و (تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٥٨٢ / رقم ٤٦١٦) .

٧ - **ابن القاسم** : هو عالم الديار المصرية ومفتيها ، عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة ، أبو عبد الله العُتَقي مولاهم ، المصري ، صاحب مالك الإمام .

حدث عن : الإمام مالك بن أنس ، وعبد الرحمن بن شريح ، ونافع بن أبي المقرئ ، وغيرهم .

وحدث عنه : عيسي بن مثرود الغافقي ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهما .

قال النسائي والحاكم : ثقة مأمون ، وقال أبوزرعة ، والخطيب ، وغير واحد : ثقة رجل صالح . وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائة . وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (السير : ج٩ / ص١٢٠ / برقم ٣٩) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٢٢٧ / برقم ٥٠٣) .

٨ - ربيعة : هو الإمام ، مفتي المدينة وعالم الوقت ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ ، أبو عثمان ، ويقال : أبو عبد الرحمن القرشي التيمي مولاهم ، المشهور بربيعة الرأي .

حدث عن : أنس بن مالك ، والسائب بن زيد ، وحنظلة بن قيس الزرقي . وغيرهم .

وحدث عنه : يحي بن سعيد الأنصاري ، ومالك وعليه تفقه ، وسفيان الثوري ، وغيرهم وكان من أئمة الاجتهاد ، قال أحمد ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٢٩٦ : ثقة ، فقيه ، مشهور ، من الخامسة ، ومات سنة ست وثلاثين علي الصحيح ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٢٢٣ / رقم٤٩١) و (السير : ٦ / ٨٩ / برقم ٢٣) .

٩ - حنظلة : هوحنظلة بن قيس بن عمرو بن حصن بن خلدة ، الزرقي ، المدني .

حدث عن : رافع بن خديج ، وابن الزبير ، وعبد الله بن عامر بن كريز . وغيرهم .

وحدث عنه : ربيعة ، ويحي بن سعيد الأنصاري ، وأبو الحويرث الزرقي . وغيرهم

قال ابن سعد عن الواقدي : كان ثقة قليل الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال رأى عمر وعثمان ، وحكي عن الزهري : ما رأيت من الأنصار أحزم ، ولا أجود رأياً من حنظلة بن قيس ، وذكره ابن عبد البر في الصحابة جانحاً لقول الواقدي أنه ولد علي عهد النبي ﷺ ، والراجح : عدم ثبوت صحبته كما في الإصابة : ج٢ / ص١٣٣ ، ولذا قال عنه ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٥٠ : ثقة ، من الثانية ، وقيل إن له رؤية .

(تهذيب التهذيب ج٣ / ص٥٥ / رقم١١٥) و (تهذيب الكمال : ج٧ / ص٤٥٣ / رقم١٥٦٥) .

١٠ - **رافع بن خديج** : هو الصحابي الجليل ، رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد ، الأنصاري ، الخزرجي ، المدني ، صاحب النبي ﷺ .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن عمه ظهير ، وعن أبي رافع ، وغيرهم .

وحدث عنه : حنظلة بن قيس الزرقي ، وابنه رفاعة بن رافع بن خديج ، وسالم بن عبد الله ابن عمر ، وغيرهم . وكان صحراويا ، عالماً بالمزارعة ، والمساقاة . وجاء في مشاهير علماء الأمصار لابن حبان : ص٣١ : أنه له كنيتان ، أبو عبد الله ، وأبو خديج .

استصغر يوم بدر ، وشهد أحداً والمشاهد ، وأصابه سهم يوم أحد ، فانتزعه ، فبقي النصل في لحمه إلي أن مات . وقيل أن النبي ﷺ قال : أنا أشهد لك يوم القيامة .

توفي سنة أربع أو ثلاث وسبعين ، وله ست وثمانون سنة ، رضي الله عنه .

(السير : ج٣ / ص١٨١ / برقم ٣٤) (الإصابة : ج٢ / ص٤٣٦ / برقم ٢٥٢٨) (تهذيب الكمال : ج٩ / ص٢٢ / ترجمة رقم ١٨٣٣) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما . والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث بيان لآمر كان شائعاً قبله بين الناس وهو أنهم كانوا يدفعون الأرض إلى من يزرعها ببذر من عنده على أن يكون لمالك الأرض ما ينبت على الماذيانات وإقبال الجداول أو هذه القطعة والباقي للعامل فنهوا عن ذلك لما فيه من الغرر فربما هلك هذا دون ذاك وعكسه .

واختلف العلماء في كراء الأرض : فقال طاوس والحسن البصري لا يجوز بكل حال سواء أكراها بطعام أو ذهب أو فضة أو بجزء من زرعا لإطلاق حديث النهى عن كراء الأرض .

وقال الشافعي وأبو حنيفة وكثيرون تجوز إجارتها بالذهب والفضة وبالطعام والثياب وسائر الأشياء سواء كان من جنس ما يزرع فيها أم من غيره ، ولكن لا تجوز إجارتها بجزء ما يخرج منها كالثلث والربع وهي المخابرة ولا يجوز أيضا أن يشترط له زرع قطعة معينة .

وقال ربيعة يجوز بالذهب والفضة فقط ، وقال مالك يجوز بالذهب والفضة وغيرهما إلا الطعام ، وقال أحمد وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وجماعة من المالكية وآخرون تجوز إجارتها بالذهب والفضة وتجوز المزارعة بالثلث والربع وغيرهما وبهذا قال بن شريح وبن خزيمة والخطابى وغيرهم من محققى أصحابنا وهو الراجح المختار .

فأما طاوس والحسن فقد ذكرنا حجتهما ، وأما الشافعي وموافقوه فاعتمدوا بصريح رواية رافع بن خديج وثابت بن الضحاك في جواز الإجارة بالذهب والفضة ونحوها وتأولوا أحاديث النهى تأويلين :

أحدهما حملهما على إجارتها بما على الماذيانات أو بزرع قطعة معينة أو بالثلث والربع ونحو ذلك كما فسره الرواة في هذه الأحاديث التى ذكرناها ،

والثاني : حملها على كراهة التنزيه والإرشاد إلى إعارتها كما نهى عن بيع الغرر نهى تنزيه بل يتواهبونه ونحو ذلك وهذان التأويلان لابد منهما أو من أحدهما للجمع بين الأحاديث وقد أشار الى هذا التأويل الثاني البخاري وغيره ومعناه عن ابن عباس والله أعلم .

وخلاصة ما سبق : أن الجمهور يجوزون إجارتها بالدراهم والثياب ونحوها ويتأولوا النهى تأويلين : أحدهما أنه نهى تنزيه ليعتادوا إعارتها وإرفاق بعضه بعضا ، والثاني : أنه محمول على إجارتها على أن تكون لمالكها قطعة معينة من الزرع ، وحملة القائلون بمنع المزارعة على إجارتها بما يخرج منها ، والله أعلم .

(شرح مسلم النووي : ج١٠ / ص ١٩٨ ، ٢٢٩) .

٣- **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب الجصاص الدعَّاء قثنا زاج أحمد بن منصور أبو صالح قثنا النضر هو بن شُميل بن خرشة المازني قثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال سمعت البراء قال :

قدم رسول الله ﷺ مكة وأبو بكر معه ، قال أبو بكر : مررنا براعي غنم وقد عطش رسول الله ﷺ ، قال أبو بكر : فحلبت له كُثْبة[1] من لبن في قدح فشرب منه حتى روي ، وإذا سراقة بن جعشم[2] علي فرس فدعا عليه رسول الله ﷺ ، فطلب إليه سراقة أن لا يدعو عليه وأن يرجع ، ففعل رسول الله ﷺ .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بسطام ، شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أحد أئمة الحديث في الإتقان والضبط والحفظ ، عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، الهمداني ، الكوفي ، عن أبي عمارة البراء بن عازب الأنصاري الحارثي نزيل الكوفة ، عن النبي ﷺ ، وهو صحيح من حديث أبي الحسن النضر ابن شميل بن خرشة المازني نزيل مرو .

أخرجه البخاري عن أبي أحمد محمود بن غيلان ، وأخرجه مسلم عن

---

(١) كُثْبة : بضم أوله وسكون المثلثة بعدها موحدة . قال الخليل : كل قليل جمعته فهو كثبة ، وقال ابن فارس : هي القطعة من اللبن أو التمر ، وقيل : هي اللبن ملء القدح ، وقيل : هي قدر حلب الناقة .

(٢) هو سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيم ، الكناني المدلجي ، يكنى أبا سفيان ، وترجمته مع قصته وافية في : (الإصابة : ج٣ / ص٣٦ / برقم ٣١٢٢) .

أبي يعقوب إسحاق ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، كليهما عن النضر ابن شميل . فكأنَّ شيخنا أبا بكر الحنائي حدثنا به عن البخاري ومسلم جميعاً ، ولله الحمد والمنة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل به ، كتاب الأشربة ، باب شرب اللبن ج١٠ / ص٧٢ / ح رقم٥٦٠٧ ، (مع الفتح) .

ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة به أخرجه :

مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب جواز شرب اللبن ج٣ / ص١٥٩٢ / ح رقم ٢٠٠٩ . بلفظه ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص٩ مختصراً ، وفي ج٤ / ص٢٨١ مطولًا .

وأبو عوانة في مستخرجه كتاب الأشربة باب إباحة السؤال بشرب الماء واللبن والدليل علي أن أفضل الشرب اللبن ج٥ / ص١٣٧ مختصراً .

وأبو يعلي في مسنده ج١ / ص١٠٦ / ح رقم١١٤ ، ١١٥ ، وج٣ / ص٢٦١ / ح رقم ١٧١٠ . مطولًا ، والبزار في البحر الزخار ج١ / ص١٢٠ / ح رقم٥٢ مختصراً ، والروياني في مسنده ج١ / ص٢١١ .

ومن طريق معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة به أخرجه :

مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب جواز شرب اللبن ج٣ / ص١٥٩٢ / ح رقم ٢٠٠٩ مختصراً ، وأبو يعلي في مسنده ج١ / ص١٠٥ / ح رقم ١١٣ . ، وأبو عوانة في مستخرجه كتاب الأشربة باب إباحة السؤال بشرب الماء واللبن والدليل علي أن أفضل الشرب اللبن

ج٥ / ص١٣٧ .

ومن طريق غندر عن شعبة به أخرجه :

البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلي المدينة . ج٧ / ص٢٨٢ / ح رقم ٣٩٠٨ . (مع الفتح) .

ومن طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به أخرجه :

البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب المهاجرين وفضلهم ج٧ / ص١٠ / ح رقم٣٦٥٢مطولًا . وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ ص٣ . مطولًا ، وابن حبان في صحيحه في موضعين : الأول : ج١٤ / ص١٨٨ ، وما بعدها مطولًا والثاني : ج١٥ / ص٢٨٧ وما بعدها مطولًا .

وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب ما قالوا في مهاجر النبي ﷺ ، وأبي بكر وقدوم من قدم . ج٨ / ص٤٥٦ ، وابن سعد في الطبقات الكبرى ج٤ / ص٣٦٥ وما بعدها مطولًا .

والبيهقي في دلائل النبوة كتاب جماع أبواب المبعث باب إتباع سراقة بن جُعشم أثر رسول الله ﷺ وما ظهر في ذلك من دلائل النبوة . ج٢ / ص ٤٨٣ ، ٤٨٤ مطولًا

وأبو يعلي في مسنده ج١ / ص١٠٧ / ح رقم ١١٦ ، مطولًا . ، وإسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة ص٦٢ مطولًا ، وابن الأثير في أسد الغابة ج٣ / ص٣١٥ مطولًا .

ومن طريق الأعمش عن أبي إسحاق أخرج الخطيب البغدادي منه قصة شرب اللبن فقط . ج٥ / ص٤٢٨ ، وقال : غريب جداً من رواية الأعمش عن أبي إسحاق ، لا أعلم حدث به غير عبد الواحد بن زياد . والله أعلم .

ومن طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب علامات النبوة في الإسلام ج٦ / ص٧١٩ ح رقم٣٦١٥ مطولًا ، والبيهقي في دلائل النبوة كتاب جماع أبواب المبعث باب إتباع سراقة ابن جُعشم أثر رسول الله ﷺ وما ظهر في ذلك من دلائل النبوةج٢ / ص ٤٨٥ ، والبغوي في شرح السنة كتاب الفضائل باب الهجرة ج١٣ / ص٣٦٨ ، ٣٦٩ / ح رقم ٣٧٦٦ مطولًا .

وأخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق ، كتاب بدء الخلق باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلي المدينة . ج٧ / ص٣٠٠ / ح رقم ٣٩١٧ مطولًا .

وأخرجه ابن الجعد في مسنده ص٣٧٦ من طريق خديج بن معاوية عن أبي إسحاق به مطولًا .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر الحنائي** : هو الشيخ المحدث الصدوق ، أبو بكر ، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال البغدادي الحنائي ، الأديب ، وقال الخطيب في ترجمته : أبوبكرالضبي ويعرف بالحنائي .

حدث عن : يعقوب بن عبد الرحمن الدعاء الجصاص ، والحسين بن عياش ، وأبي جعفر البختري ، وإسماعيل الصفار ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن علي الكفرطابي ، ورشأ بن نظيف ، وأبو القاسم الحنائي ، وأبو علي الحسين بن علي بن إبراهيم المقرئ الأهوازي ، وغيرهم .

قال الخطيب : كان ثقة . وقال الأهوازي : مات أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله البغدادي الضبي المعروف بالحنائي سنة إحدى وأربعمائة . (السير : ج١٧ / ص ١٤٩ / برقم ٩١) (تاريخ بغداد : ج١٠ / ص١٤٠) .

٢ - **الجصاص الدعاء** : هو الشيخ العالم الواعظ ، أبو يوسف ، يعقوب بن عبد الرحمن ابن أحمد بن يعقوب البغدادي الجصاص الدعاء .

حدث عن : أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي ، وحفص بن عمرو الربالي ، وحميد بن الربيع ، وعلي بن إشكاب ، وعلي بن عمرو الأنصاري ، وعدة .

وحدث عنه : الدار قطني ، وعبد الله بن محمد الحنائي ، وإسماعيل بن الزنجي ، وأبو الحسين ابن جميع ، وغيرهم .

قال الذهبي في الميزان : (ج٤ / ص٤٥٣) قال أبو بكر الخطيب : في حديثه وهم كثير ،

وجاء في تاريخ بغداد (١٤ / ٢٩٤) قال أبو محمد بن غلام الزهري : يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ليس بالمرضي ، ومات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة . وخلاصة حاله أنه ضعيف من جهة ضبطه كما أشار الخطيب .

(السير : ج١٥ / ص٢٩٦ / برقم١٣٩) .

٣ - زاج : هو الإمام المحدث الثقة ، أبو صالح ، أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي ، المروزي لقبه (زاج) بزاي وجيم .

حدث عن : النضر بن شُميل ، وعمر بن يونس ، وحسين الجعفي ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابن خزيمة ، وابن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، والمحاملي ، وآخرون . وحدث عنه مسلم في غير الصحيح . قال أبو حاتم : صدوق . وقال بن حجر في التقريب (١ / ٤٦) : صدوق من الحادية عشرة ، ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقيل غير ذلك . وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر ابن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة . (السير : ١٢ / ٣٨٨) .

٤ - النضر : هو بن شميل بن خرشة ، بن زيد ، بن كلثوم ، بن عنزة ، بن زهير ، بن عمرو ، بن حجر بن تميم ، العلامة الإمام الحافظ ، أبو الحسن المازني البصري النحوي نزيل مرو وعالمها . ولد في حدود سنة اثنتين وعشرين ومائة . ، حدث عن : هشام بن عروة ، وعثمان بن غياث ، وشعبة بن الحجاج ، وخلق كثير . وحدث عنه : يحي بن معين ، ويحي ابن يحي ، وإسحاق بن راهويه ، وأمم سواهم .

وثقه يحي ابن معين ، وابن المديني ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : ثقة صاحب سنة .

قال العباس بن مصعب : بلغني أن بن المبارك سئل عن النضر بن شميل فقال : ذاك أحد الأحدين ، لم يكن أحد من أ صحاب الخليل بن أحمد يدانيه ، وقال عنه ابن حجر في التقريب (٢ / ٢٤٥) : ثقة من كبار التاسعة . ومات سنة أربع ومائتين وله اثنتان وثمانون سنة . وخلاصة حاله أنه ثقة . (السير : ٩ج / ص٣٢٨ / برقم ١٠٨) .

٥ - **شعبة** : هو شعبة بن الحجاج بن الورد ، الإمام الحافظ ، أمير المؤمنين في الحديث أبو بسطام الأزدي العتكي ، مولاهم الواسطي ، عالم أهل البصرة وشيخها .

حدث عن : أنس بن سيرين ، وإسماعيل بن رجاء ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، وعمرو ابن مرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : أيوب السختياني ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، والنضر بن شميل ، وغيرهم .

قال الشافعي : لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق ، وقال أبو عبد الله الحاكم : شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٤١٨ : ثقة حافظ متقن ، وكان عابداً ، من السابعة ، ومات سنة ستين ومائة بالبصرة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر . (السير : ج٧ / ص٢٠٢ / برقم ٨٠) .

٦ - **أبو إسحاق** : هو عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد ، وقيل : عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني السبيعي الكوفي الحافظ شيخ الكوفة ، وعالمها ، ومحدثها ، وكان رحمه الله من العلماء العاملين ، ومن جلة التابعين .

حدث عن : معاوية ، وعدي بن حاتم ، وابن عباس ، والبراء بن عازب ، وغيرهم

وحدث عنه : محمد بن سيرين ، وسفيان ، وشعبة بن الحجاج ، وولده يونس ، وحفيده إسرائيل ، وغيرهم . ، وهو ثقة حجة بلا نزاع ، وقد كبر وتغير حفظه تغير السن ، ولم يختلط .

قال أحمد بن حنبل ، ويحي بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة يشبه الزهري في الكثرة ، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني ، وأما عن تدليسه : فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة .

وقال : مشهور بالتدليس وهو تابعي ثقة ، وصفه النسائي وغيره بذلك ، وقال يحيى القطان : توفي أبو إسحاق في سنة سبع وعشرين ومائة . (السير : ج٥ /

ص٣٩٢ / برقم١٨٠) .

وانظر (الكاشف : ٢ / ٨١) و (تذكرة الحفاظ : ١ / ١١٤) و (طبقات المدلسين ص٤٢) .

٧ - البراء : هو الصحابي الجليل ، البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ثم الحارثي ، يكنى أبا عمارة ، ويقال : أبو عمرو ، ويقال : أبو الطفيل ، المدني .

روى عن : النبي ﷺ ، وعن بلال بن رباح ، وثابت بن وديعة الأنصاري ، وغيرهم .

وروى عنه : خيثمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، وغيرهم . ومات سنة اثنتين وسبعين .

(الإصابة : ج١ / ص٢٧٨ / رقم٦١٨) وانظر (تهذيب الكمال : ج٤ / ص٣٤ / رقم ٦٥٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد الجصاص الدعاء ، ولم أقف علي من تابعه ، والسبيعي وإن كان تدليسه قادحاً ، لكنه صرح في هذا الإسناد بما يدل علي الاتصال .

وقد أخرجه من غير طريقه الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما كما تقدم في التخريج فيكون من طريق الجصاص صحيحاً لغيره بمراعاة طريق الشيخين وغيرهما . والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان لفضيلة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وفيه جواز خدمة التابع للمتبوع ، وفيه فضل التوكل علي الله .

وإذا قيل : كيف شرب النبي ﷺ اللبن مع كون الراعي ليس صاحب الغنم؟ فالجواب

علي ذلك بأحد هذه الوجوه :

إما أنه كان في عرفهم التسامح بذلك ، أو أن الراعي كان مأذوناً في الحلب لمن مرَّ به إذا التمس ذلك منه . والله أعلم . (الفتح : ج١٠ / ص٧٥) (عمدة القاري : ج١٦ / ٢ص١٤٩) .

■ ■ ■ ■

٤ـ **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ... (ح) وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان قال أبنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قراءةً عليه ... قالا ثنا الحسن بن عرفة نسبه بن أبي ثابت قال ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حُبيْش عن عبد الله بن مسعود قال :

كنت أرعي غنما لعقبة بن أبي معيط ، فمرَّ بي رسول اللهﷺ وأبو بكر رضي الله عنه ، فقال يا غلام - قال إسماعيل الصفار - فقال لي يا غلام هل من لبن ؟ قلت نعم - وقال الصفار - قال قلت نعم ولكني مؤتمن[١] . قال : فهل من شاة لم ينز عليها الفحل[٢] قال فأتيته - زاد الصفار - بشاة ثم اتفقا فمسح ضرعها فنزل لبن - وقال بن أبي ثابت - اللبن - زاد إسماعيل الصفار - فحلبه في إناء ثم اتفقا فشرب وسقي أبا بكر - زاد الصفار - قال : ثم اتفقا ، ثم قال للضرع أقلص فقلص ، فأتيته بعد هذا - وقال الصفار - قال ثم أتيته بعد هذا فقلت : يا رسول الله علمني مِنْ هذا القول ، قال : فمسح - زاد بن أبي ثابت - يده عليَّ ثم اتفقا رأسي وقال : يرحمك الله ، إنك لغُلَيِّم معلم - وقال الصفار - فإنك غليّم معلم[٣] .

---

(١) قوله : مؤتمن : يريد أن المال ليس له بل هو ملك غيره ، وقد جعله أميناً عليه ، وليس له الخيانة في مال الغير .

(٢) قوله : لم ينز عليها الفحل بمعنى ليس فيها لبن حتى يكون ملكا لصاحبها .

(٣) قوله : غليّم تصغير غلام ، ومعلّم بمعنى موفق من الله تعالي للتعلم ، أو ستكون معلما ، والله أعلم .

هذا حديث حسن من حديث أبي بكر عاصم بن أبي النجود ، واسمه بهران ، عن أبي مريم زر بن حُبيْش الأسدي الكوفي ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي .

وهو مشهور من حديث أبي بكر بن عياش الكوفي ، عن عاصم ، واختلفوا في اسم أبي بكر بن عياش ، والأصح أن اسمه كنيته ، غير أن عاصماً لم يخرجوا من حديثه في الصحيح إلا مقروناً بغيره ، وهو في حكم المتقدمين صحيح ، ووقع إلينا عالياً من حديث أبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي عنه من طريقين بحمد الله ومنه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٣ / ص٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، من طريق الحسين بن محمد ابن إبراهيم الحنائي ، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي به . بلفظه .

وأخرجه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة ص٥٨ ، من طرق عن إسماعيل الصفار ، عن الحسن بن عرفة به ، وأخرجه ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ عن أبي عيسي عن الحسن بن عرفة به مختصراً ، ج١ / ص٦٨ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص٣٧٩ عن أبي بكر بن عياش به مختصراً .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أحمد بن حنبل ، و أحمد بن منيع ، كلاهما عن أبي بكر بن عياش به مختصراً ، ج٣٣ / ص٧٠ ، ٧٢ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق محمد بن العلاء بن كريب ، عن أبي بكر بن عياش به بنحوه ، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، ج١٥ / ص٥٣٦ .

ومن طريق أبي عوانة الواسطي عن عاصم به أخرجه :

ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ ، باب المعجزات (ذكر ظهور اللبن من الضرع الحائل للمصطفي صلي الله عليه وسلم) ج١٤ / ص٤٣٣ . بألفاظ متقاربة ، وأبو يعلي في مسنده ج٨ / ص٤٠٢ ، ٤٠٣ / ح رقم ٤٩٨٥ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٩ / ص٧٩ ، بألفاظ متقاربة ، والأصبهاني في دلائل النبوة ص٥٨ ، بألفاظ متقاربة . ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٣ / ص٧٢ ، ٧٣ ، بنحوه . وابن الأثير في أسد الغابة ج٣ / ص٢٥٦ ، بنحوه .

ومن طريق أبي المنذر سلام بن سليمان عن عاصم به أخرجه :

أبو يعلي في مسنده ج٩ / ص٢٩ / ٣٠ / ح رقم٥٠٩٦ ، بألفاظ متقاربة ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٣٣ / ص ٧٣ ، بنحوه .

ومن طريق حماد بن سلمة عن عاصم به أخرجه :

أحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص٤٦٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٩ / ص٧٩ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص٤٧ ، وأبو نعيم في الحلية ج١ / ص١٢٥ ، والشاشي في مسنده ج٢ / ص ١٢٣ / ح رقم٦٥٩ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ج٥ / ص٢٧٥ وكذا في ج٧ / ص٤٤٤ ، بنحوه . وابن سعد في الطبقات الكبرى ج٣ / ١٥٠ ، ١٥١ .

ومن طريق أبي أيوب الإفريقي عن عاصم به أخرجه :

الطبراني في المعجم الكبير ج٩ / ص٨٠ ، وفي الأوسط ج٧ / ص٣٢٢ . مختصراً ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٣ / ص٧٢ ، مختصراً .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ج١ / ص١٨٦ ، من طريق عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود ، مطولًا .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **الصفار** : هو الإمام النحوي الأديب ، مسند العراق ، أبو علي إسماعيل بن محمد

ابن إسماعيل بن صالح البغدادي ، الصفار ، المُلحي نسبة إلي المُلح والنوادر .

حدث عن : الحسن بن عرفة ، وزكريا بن يحي بن أسد ، وسعدان بن نصر ، وغيرهم .

وحدث عنه : الدارقطني ، وابن المظفر ، وابن مندة ، وأبو عمر ابن مهدي ، وغيرهم .

قال الدارقطني : كان ثقة متعصباً للسنة . قلت - القائل الذهبي - انتهي إليه علو الإسناد .
وتوفي ببغداد في رابع عشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (السير : ج١٥ / ص٤٤٠ / برقم ٢٥٠) .

٣ - **ابن القاسم** : هو الشيخ الإمام المعدل الرئيس ، مسند الشام ، أبو محمد ، عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ، التيمي الدمشقي ، الملقب بالشيخ العفيف .

حدث عن : أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت البغدادي ، صاحب الحسن ابن عرفة ، وعن أبي علي بن حبيب الحصائري ، وخيثمة بن سليمان ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو القاسم الحنائي ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبو نصر بن طلاب ، وغيرهم .

قال أبو الوليد الدَّرْبَنْدي : أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بدمشق وكان خيراً من ألفٍ مثله إسناداً وإتقاناً وزهداً مع تقدمه . ، وقال عبد العزيز الكتاني : توفي شيخنا ابن أبي نصر في جمادى الآخرة سنة عشرين وأربعمائة . قال : وكان ثقة ، مأموناً ، عدلًا ، رضي ، وكان يلقب بالعفيف . (السير : ج١٧ / ص٣٦٦ / برقم٢٣٠) .

٤ - **أبو إسحاق** : هو القاضي الأمام المصدق المعمر ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن أبي ثابت العبسي العراقي السامري ، نزيل دمشق ، ونائب الحكم بها .

حدث عن : الحسن بن عرفة ، وسعدان بن نصر ، وزكريا المروزي ، والربيع بن سليمان وحدث عنه : أبو بكر الأبهري القاضي ، وعبد الوهاب الكلابي ، وابن جميع ، وأبو مسلم الكاتب ، وعدة .

وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٦ / ١٦٥) قال : وكان تاجراً نبيلًا ، كثير الفضائل عالي

الرواية ، ومات في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة عن نيف وتسعين سنة .

(السير : ج١٥ / ص٤٦٠ / برقم ٢٥٩) .

٥ - **الحسن بن عرفة** : هو الإمام المحدث الثقة مسند وقته ، أبو علي العبدي البغدادي المؤدب . ولد سنة خمس ومائة ، حدث عن : هُشيم بن بشير ، وإسماعيل بن عياش ، وأبي بكر بن عياش ، وغيرهم ، وكان من علماء الحديث . ، وحدث عنه : الترمذي ، وابن ماجه ، وأبو يعلي ، وابن صاعد ، وإسماعيل ابن محمد الصفار ، وخلق كثير . ،

قال عبد الله بن أحمد : قال لي ابن معين : كتبت عن ذاك المعلم الذي في المربعة؟ قلت : نعم أهو الحسن بن عرفة ؟ قال : نعم ، يروى عن مبارك بن سعيد ، وهو ثقة ، وروى عبد الله ابن الدورقي ، عن ابن معين ، قال : ليس به بأس ، اذهب إليه ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، سمعت منه مع أبي بسامراء ، وسئل عنه أبي فقال : صدوق ، وقال النسائي : لابأس به ، وقد روى النسائي عن رجل عنه .

قال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٠٦ : صدوق من العاشرة . وقال البغوي : مات بسامراء في سنة سبع وخمسين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ومن أنزله عن ذلك لم يذكر دليلًا يقتضى هذا ، والله أعلم .

(السير : ج١١ / ص٥٤٧ / برقم ١٦٣) .

٦ - أبو بكر بن عياش : هو المقرئ الفقيه المحدث شيخ الإسلام وبقية الأعلام أبوبكربن عياش بن سالم الأسدى مولاهم الكوفي الحناط - بالنون - مولي واصل الأحدب وفي اسمه أقوال أشهرها : شعبة ، وقيل محمد ، وقيل مطرف ، وقيل رؤية ، وقيل عتيق ، وقيل سالم ، وقيل أحمد وعنترة ، وقاسم ، وحسين ، وعطاء ، وحماد ، وعبد الله ، والراجح أن اسمه كنيته فقد سأله يحيى بن آدم وغيره عن اسمه فقال : اسمي كنيتي وقال هارون بن حاتم : سمعته يقول : ولدت سنة خمس وتسعين .

حدث عن : عاصم ، وأبي إسحاق السبيعي ، وعبد الملك بن عمير ، والأعمش ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابن المبارك ، والكسائي ، والحسن بن عرفة ، وأبو هشام الرفاعي ، وغيرهم .

ذكره أحمد بن حنبل فقال : ثقة ربما غلط ، صاحب قرآن وخير . ، قال يحي بن معين : ثقة ، وقال غير واحد : إنه صدوق له أوهام .

قال ابن حجر في التقريب : ٢ / ٣٦٦ : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، من السابعة ، وروايته في مقدمة مسلم . ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة . وخلاصة حاله أنه ثقة . (السير : ج ٨ / ص ٤٩٥ / برقم ١٣١) (الكواكب النيرات : ج١ / ص٨٧ / رقم٦٩) (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص٣٧ / برقم١٥١) (تاريخ بغداد : ج١٤ / ص٣٧١ / برقم٧٦٩٨) .

٧ - **عاصم** : هو الإمام الكبير مقرئ العصر ، عاصم بن أبي النجود ، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي ، واسم أبيه : بهدلة ، وقيل : بهدلة أمه ، وليس بشيء ، بل هو أبوه .

حدث عن : أبي عبد الرحمن السلمي ، وزر بن حبيش الأسدي ، وقرأ القرآن عليهما ، ومصعب بن سعد ، وطائفة كبيرة من التابعين ، وهو معدود في صغار التابعين .

وحدث عنه : عطاء بن أبي رباح ، وأبو بكر بن عياش ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن عاصم بن بهدلة ، فقال : رجل صالح خيّر ثقة . وقال يحيى بن سعيد : سمعت شعبة يقول : حدثنا عاصم بن أبي النجود ، وفي النفس ما فيها ، وقال الدارقطني : في حفظه شيء ، وقال ابن سعد : كان ثقة إلّا أنه كان كثير الخطأ في حديثه وقال يعقوب بن سفيان : في حديثه اضطراب ، وهو ثقة ، وقال ابن خراش : في حديثه نكرة .

وقال العقيلي : لم يكن فيه إلّا سوء الحفظ ، و قال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٥٦ : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، ومات في آخر سنة سبع وعشرين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر . (السير : ج٥ / ص٢٥٦ / برقم ١١٩) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٣٥ / رقم٦٧) (الكاشف : ج١ / ص٥١٨) .

٨ - زر بن حُبيش : هو الإمام القدوة ، مقرئ الكوفة مع السلمي ، زر بن حبيش بن حباشة بن أوس ، أبو مريم الكوفي ، ويكنى أيضا أبا مطرّف ، أدرك أيام الجاهلية .

حدث عن : عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الرحمن بن عوف ، وغيرهم وحدث عنه : مشايخه السابقون ، والمنهال بن عمرو ، وأبو إسحاق الشيباني ، وغيرهم .

قال ابن سعد في الطبقات : (٦ / ١٦٢) كان ثقة كثير الحديث . وقال عاصم : كان زر من أعرب الناس ، وكان ابن مسعود يسأله عن العربية . ، قال ابن حجر في التقريب : (١ / ٣١١) : ثقة جليل مخضرم ، و قال أبو عبيد : مات زر سنة إحدى وثمانين ، وقال خليفة والفلاس : مات سنة اثنتين وثمانين . (السير : ج٤ / ص١٦٦ / برقم ٦٠) .

٩ - عبد الله بن مسعود : هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن مسعود بن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، أسلم قديماً ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد بعدها ، ولازم النبي ﷺ ، وكان صاحب نعليه .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن عمر ، وسعد بن معاذ ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابناه عبد الرحمن ، وأبو عبيده ، وزر بن حبيش ، وخلق كثير سواهم من الصحابة والتابعين . (الإصابة : ج٤ / ص ١٩٨ ، وما بعدها) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل عاصم بن أبي النجود .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف بيان لفضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وكذا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وهو معجزة للنبي ﷺ ، وبيان لعناية المولى سبحانه وتعالى به وبمن معه من الصحابة الكرام ، وفيه كذلك استحباب الدعاء بالخير للصبيان .

٥- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد المعروف بابن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس قثنا أبوجعفرمحمد بن عمرو السوسي النميري قثنا أبو معاوية عن عاصم عن مورق العجلي عن أنس قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فمنا الصائم ، ومنا المفطر ، فنزلنا في يوم أكثر ظلالنا صاحب الكساء[1] ، ومنا من يستر الشمس بيده ، فسقط الصوَّام ، وقام المفطرون ، فضربوا الأبنية ، وشدوا الركاب[2] ، وقال رسول الله ﷺ : ذهب المفطرون بالأجر اليوم . كذا في الأصل (وشدوا الركاب) والمحفوظ (وسقوا الركاب) .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الرحمن عاصم بن سليمان الأحول البصري ، عن مورق العجلي ، عن أبي حمزة أنس بن مالك النجاري الخزرجى الأنصاري ، خادم رسول الله ﷺ ، وقد سمع عاصم الأحول من أنس بن مالك غير هذا .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني ، عن أبي زياد إسماعيل بن زكريا الكوفي الخلقاني ، عن عاصم .

وأخرجه مسلم بن الحجاج القشيري ، عن أبي بكر عبد الله بن محمد ابن إبراهيم بن عثمان بن خواستي وهو ابن أبي شيبة ، كوفي الدار ،

---

(١) يعني صاحب اللباس . (لسان العرب : ج١٥ / ص٢٢٣ / مادة : كسا) .

(٢) الركاب : الإبل التي يسار عليها ، الواحدة الراحلة ، ولا واحد لها من لفظها . (مختار الصحاح : ج١ /ص١٠٧ / مادة : ر ك ب) .

واسطي الأصل ، عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي ، عن عاصم الأحول .

وقع إلينا عالياً من حديث محمد بن عمرو النميري عنه ، فكأن شيخنا أبا بكر بن أبي الحديد حدثنا به عن البخاري ومسلم جميعاً ، ولله الحمد والمنة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي معاوية عن عاصم به بنحوه ، كتاب الصيام باب من كره صيام رمضان في السفر ، ج٢ / ص٤٣١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن ابن أبي شيبة عن أبي معاوية به بألفاظ متقاربة ، كتاب الصيام باب أجر المفطر في السفر إذا تولي العمل ، ج٢ / ص٧٨٨ / ح رقم ١١١٩ .

ومن طريق ابن أبي شيبة عن أبي معاوية به أخرجه أبو يعلي في مسنده ج٧ / ص٢٠٩ / ح رقم ٤٢٠٣ بنحوه ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام باب الرخصة في الصوم في السفر ج٤ / ص٢٤٣ بألفاظ متقاربة .

وأخرجه النسائي في المجتبى عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي معاوية به ، كتاب الصيام ، باب فضل الإفطار في السفر علي الصيام ج٤ / ص١٨٢ بنحوه ، وفي الكبرى كتاب الصيام باب فضل الإفطار في السفر علي الصيام ج٢ / ص١٠٥ / ح رقم ٢٥٩٢ . ، وابن خزيمة في صحيحه عن سلم بن جنادة عن أبي معاوية به ، كتاب الصيام باب ذكر الدليل علي أن المفطر الخادم في السفر أفضل من الصائم المخدوم في السفر ج٣ / ص٢٦١ بألفاظ متقاربة .

والطحاوي في شرح معاني الآثار عن محمد بن عمرو عن أبي معاوية به كتاب الصيام باب الصيام في السفرج٢ / ص٦٨ بلفظه . ، وابن حبان في صحيحه من طريق سلم بن جنادة عن أبي معاوية به ، كتاب الصيام باب ذكر البيان بأن بعض المسافرين إذا أفطروا

قد يكونون أفضل من بعض الصوام في بعض الأحوال ج٨ / ص٣٢٦ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الزهد من طريق أحمد بن حنبل عن أبي معاوية به ج١ / ص٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق إسماعيل بن زكريا عن عاصم به ، كتاب الجهاد والسير ، باب فضل الخدمة في الغزو ج٦ / ص٩٨ / ح رقم ٢٨٩٠ (مع الفتح) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق حفص بن الصالح عن عاصم به ، كتاب الصيام باب أجر المفطر في السفر إذا تولي العمل ج٢ / ص٧٨٨ / ح رقم ١١١٩ بألفاظ متقاربة .

وابن خزيمة في صحيحه عن حفص بن الصالح عن عاصم به ، كتاب الصيام باب ذكر الدليل علي أن المفطر الخادم في السفر أفضل من الصائم المخدوم في السفرج٣ / ص٢٦١ بنحوه .

والبيهقي في السنن الكبرى من طريق إسماعيل بن زكريا عن عاصم به ، كتاب الصيام باب الرخصة في الصوم في السفر ج٤ / ص٢٤٣ بألفاظ متقاربة .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **ابن أبي الحديد** : هو العدل الأمين العالم ، مسند دمشق ، أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان ابن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد السلمي الدمشقي ، ولد سنة تسع وثلاثمائة .

سمع : أبا الدحداح أحمد بن محمد ، وأبا بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، ومحمد بن يوسف الهروي ، وعبد الغافر بن سلامة وغيرهم . ، وحدث عنه : حفيداه : أحمد وعبيد الله ابنا عبد الواحد ، وعلي بن الحسين الشرابي ، وأبو الحسن بن السمسار ، وأبو القاسم الحنائي وآخرون . ، وتفرد بعلو الرواية . ، قال أبو نصر بن ما كولا : حدثنا عنه جماعة ، وكان من

الأعيان ، وقال عبد العزيز الكتاني : كان ثقة مأموناً ، أعرفه ومات سنة خمس

وأربعمائة .

قال أبو الفرج بن عمرو : رأيت النبي صلي الله عليه وسلم في النوم ، فقال لي : أبو بكر بن أبي الحديد قوال الحق . (السير : ج١٧ / ص١٨٤ / برقم ١٠٥) .

٢ - **ابن ملاس** : هو محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن ملاس ، أبو العباس النميري مولاهم .

حدث عن : جده ، وأبيه جعفر بن هشام ، وأبي جعفر محمد بن عمرو السوسي ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو بكر بن أبي الحديد ، وأحمد بن عبد الله بن رزيق ، وعبد الوهاب الكلابي ، وغيرهم ، وكان من بيت علم ، كان أبوه محدثاً ، وجده محدثاً ، وعم أبيه ، وابن عم أبيه ، وجماعة من أهل بيته روى عنهم العلم . وقال ابن عم له يقال له قسيم : مات أبو العباس في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . (تاريخ دمشق : ج٥٢ / ص٢٢٧ / برقم ٦١٧٣) .

ومما تقدم يظهر أن ابن ملاس هذا صدوق حيث روى عنه جماعة ، وحدث وعرف بكونه من بيت علم ولم يذكر بجرح .

٣ - **السوسي** : هو محمد بن عمرو بن يونس بن عمران بن نصر بن دينار أبو جعفر الكوفي الثعلبي المعروف بالسوسي . ، قدم دمشق وحدث بها ، ثم خرج إلي مصر فحدث بها عن عبد الله ابن نمير ، وأبي معاوية الضرير ، ويعلي بن عبيد ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس ، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي وعدة .

قال أبو جعفر العقيلي عنه : كوفي كان بمصر وكان يذهب إلي الرفض ، وحدث بمناكير .

توفي في المحرم سنة تسع وخمسين ومائتين في طريق مكة منصرفا من الحج ، مات ساجدا وقد استوفى مائة سنة . وخلاصة حاله أنه ضعيف . (تاريخ دمشق : ج٥٥ /

ص٣٤ ، ٣٥ / برقم٦٨٦٨) .

٤ - **أبو معاوية** : هو محمد بن خازم مولى بنى سعد ، بن زيد مناة ، بن تميم ، الإمام الحافظ الحجة أبو معاوية السعدي الكوفي الضرير ، أحد الأعلام . ولد سنة ثلاث عشرة ومائة .

حدث عن : هشام بن عروة ، وعاصم الأحول ، ويحي بن سعيد الأنصاري وغيرهم .

وحدث عنه : يحي بن سعيد القطان ، ويحي بن يحي ، وأحمد بن يونس ، وغيرهم .

قال العجلي : كوفي ثقة ، يرى الإرجاء ، وكان لين القول فيه . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، ربما دلس ، وكان يري الإرجاء . وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن خرا ش : صدوق ، وهو في الأعمش ثقة ، وفي غيره فيه اضطراب ، وقال ابن حبان : كان حافظاً متقناً ، ولكنه كان مرجئاً خبيثاً ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٧٠ : ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، وقد رمي بالإرجاء ، وقد ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية ص٣٦ ، ومات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقيل : سنة خمس وتسعين ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر . (السير : ج٩ / ص٧٣ / برقم ٢٠) .

٥ - **عاصم الأحول** : هو الإمام الحافظ محدث البصرة ، عاصم بن سليمان ، أبو عبد الرحمن البصري ، الأحول ، محتسب المدائن ، قيل ولاؤه لتميم ، وقيل : لبنى أمية .

حدث عن : أنس بن مالك ، ورفيع بن أبي العالية ، حفصة بنت سيرين ، وعبد الله بن شقيق العقيلي وغيرهم ، وحدث عنه : قتادة ، وداود بن أبي هند ، وسليمان التيمي ، وأبو معاوية وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبوزرعة ، وطائفة : ثقة ، ووثقه علي بن المديني وقال مرة ثبت ، وقال يحي القطان وغيره : مات سنة احدي أو اثنتين وأربعين ومائة . وقال البخاري مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(السير : ج٦ / ص١٣ / برقم ٦) .

٦ - **مورق العجلي** : هو الإمام أبو المعتمر البصري ، يروي عن عمر ، وأبي ذر ، وأبي الدرداء ، وطائفة ممن لم يلحق السماع منهم فذلك مرسل ، وغيرهم ، وحدث عنه : قتادة بن دعامة ، وعاصم الأحول ، وحميد الطويل وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة عابداً ، توفي في ولاية عمر بن هبيرة علي العراق . (السير : ج٤ / ص٣٥٣ / برقم ١٣٥) .

٧ - **أنس بن مالك** : هو الصحابي الجليل تقدم في الحديث رقم (١) . ـــ

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري ، وقد تابعه جماعة من الثقات ، منهم : أبو بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، وسلم بن جنادة ، فصار الإسناد بمتابعتهم إياه صحيحاً لغيره ، وهو صحيح لذاته باعتبار إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما . والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف دلالة علي أن أجر الخدمة في الغزو (حيث قد بينت الروايات الأخرى للحديث أنه كان سفر غزو) أعظم من أجر الصيام ، وفيه أن التعاون في الجهاد وفي خدمة المجاهدين في حل وارتحال واجب علي جميع المجاهدين ، وفيه جواز خدمة الرجل لمن يساويه لأن الخدمة أعم . (عمدة القاري : ج١٤ / ص١٧٤) .

۞ ۞ ۞ ۞

٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري قثنا أبو عمرو محمد بن خزيمة بن راشد البصري يوم الخميس في أول رجب من سنة إحدى وسبعين ومائتين قثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قثنا أبي عن ثمامة عن أنس قال :

كان قيس بن سعد(١) عند النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشُّرَط(٢) من الأمير .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المثني بن أنس بن مالك البصري قاضيها ، عن أبيه عبد الله ، عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي المديني .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن محمد بن خالد عن الأنصاري وهو محمد بن يحي بن عبد الله بن خالد الذهلي النيسابوري ، نسبه إلي جده . فكأن شيخنا حدثنا به عن محمد بن إسماعيل البخاري ولله الحمد والمنة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٩ / ص٤٠٧ من طريق أبي القاسم الحنائي ، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد به وفيه لفظ الشرطة بدل الشُّرَط .

---

(١) هو : قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي ، أبو الفضل ، وقيل أبو عبد الله ، وقيل أبو عبد الملك ، وترجمته وافية في الإصابة : ج٥ / ص٣٥٩ / برقم ٧١٩٢) .

(٢) الشُّرَط : بضم الشين المعجمة وفتح الراء : جمع شرطة ، وهم أول الجيش ، وسموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعني أشراط ، وقيل صاحب الشُّرَط : هو كبيرهم . (عمدة القاري : ج٢٤ / ص٢٣٣) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن يحي الزهري القاضي بمكة ، عن أبي عمرو محمد بن خزيمة به ، كتاب جماع أباب الرعاة باب جواز تولية الإمام من ينوب عنه وإن لم يكن قرشياً ، ج٨ / ص١٥٥ .

والحاكم في معرفة علوم الحديث عن أبي الحسين عبد الرحمن بن نصر المصري الأصم عن أبي عمرو بن خزيمة به ، ص١٢١ ، وقال بعده : هذا الحديث شاذ بمرة ، فإن رواته ثقات وليس له أصل عن أنس ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق أبي الحسين عبد الرحمن بن نصر المصري الشاعر عن أبي عمرو محمد بن خزيمة به . ج١٠ / ص٢٩٠ . و العقيلي في الضعفاء الكبير ، عن محمد بن خزيمة بن راشد به ج٢ / ص٣٠٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن محمد بن خالد الذهلي ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري به بنحوه ، كتاب الأحكام باب الحاكم يحكم بالقتل علي من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه ، ج١٣ / ص١٤٣ / ح رقم٧١٥٥ . (مع الفتح)

وأخرجه الترمذي في سننه عن محمد بن محمد بن مرزوق البصري ، ومحمد بن يحي ، كلاهما عن محمد بن عبد الله الأنصاري به ، كتاب المناقب باب مناقب قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه ، ج٥ / ص٣٥٣ / ح رقم ، ٣٩٣٩ وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الأنصاري .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق بشر بن آدم عن محمد بن عبد الله الأنصاري به كتاب السير باب احتراز المصطفى ﷺ من المشركين في مجلسه ، ج١٠ / ص٣٦٦ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أبي الربيع الزهراني عن محمد بن عبد الله الأنصاري به ج١٨ / ص٣٤٦ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق ابن المثنى وإبراهيم بن محمد التيمي كلاهما عن محمد بن عبد الله الأنصاري به ج٢ / ص١٠٨ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن محمد بن مرزوق وأنس بن

خالد الأنصاري كلاهما عن الأنصاري به . ج٤٩ / ص٤٠٦ ، ومن طريق الفضل بن سهل عن الأنصاري به ج٤٩ / ص٤٠٨ ، وأخرجه أيضاً مطولًا من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس وأبي يعلي كلاهما عن محمد بن المثنى به ج٤٩ / ص٤٠٨ .

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة من طريق محمد بن مرزوق البصري عن محمد بن عبد الله الأنصاري به ج٤ / ص٢١٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **الأحمري** : هو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري وقيل الأحمدي (لم أقف له علي ترجمة) .

٣ - **ابن خزيمة** : هو أبو عمرو محمد بن خزيمة بن راشد البصري ، سكن مصر ، يروى عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، وأهل العراق ، حدثنا عنه أحمد بن الفضل بن حاتم بالأبلة وغيره . مستقيم الحديث . (الثقات لابن حبان ج٩ / ص١٣٣) .

وذكره الطحاوي في شرح معاني الآثار : ج١ / ص١٤ / رقم٥٩ فقال : ثقة مشهور توفي سنة٢٧٦ هـ .

٤ - **محمد بن عبد الله** : هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك ، أبو عبد الله الأنصاري ، من أهل البصرة ، ولد سنة ثمان عشرة ومائة ، وسمع أباه ، وسليمان التيمي ، وحميدا الطويل ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو الوليد الطيالسي ، وعبد الواحد بن غياث ، وقتيبة بن سعيد ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ١ / ٣٧١ : وثقه ابن معين وغيره وقال أبو حاتم : لم أر من الأئمة إلا ثلاثة ، أحمد ، والأنصاري ، وسليمان بن داود الهاشمي .

قال ابن حجر في التقريب٢ / ٩٩ : ثقة من التاسعة . فخلاصة حاله أنه : ثقة ومات بالبصرة في رجب سنة خمس وعشرة ومائتين . (وانظر تاريخ بغداد : ج٣ / ص٢٥)

٥ - **عبد الله الأنصاري** : هو عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري وكنيته أبو المثني ، البصري ، وهو والد محمد بن عبد الله الأنصاري ،

حدث عن : ثمامة بن عبد الله ، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن دينار مولى بن عمر ، وغيرهما .

وحدث عنه : ابنه محمد بن عبد الله الأنصاري ، وسهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، وغيرهما .

قال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : صالح ، زاد أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي : ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ ، وقال الآجري عن أبي داود : لا أخرج حديثه

وقال العجلي : ثقة ، وقال الترمذي : ثقة وأبوه ثقة . وقال ابن معين : ليس بشيء

وقال الساجي : فيه ضعف ، لم يكن من أهل الحديث ، روى مناكير . وقال العقيلي : لايتابع على حديثه ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال مرة : ضعيف ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٥٢٧ : صدوق كثير الغلط ، من السادسة ، وخلاصة حاله أنه صدوق له أوهام .

(تهذيب التهذيب ج٥ / ص٣٣٨ / رقم٦٥٩) .

٦ - **ثمامة** : هو ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي المديني .

حدث عن : جده أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وأبي هريرة ولم يدركه ، وغيرهم

وحدث عنه : عبد الله بن عون ، وعبد الله بن المثني الأنصاري ، وأبو عوانة ، وغيرهم .

وكان من العلماء الصادقين ولي قضاء البصرة ، وكان يقول صحبت جدي ثلاثين سنة .

قال أحمد بن حنبل والنسائي ، والعجلي ، وابن شاهين : ثقة وقال أحمد بن عدي : له أحاديث عن أنس وأرجوا أنه لابأس به . وأحاديثه قريبة من غيره ، وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي . وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٥٠ : صدوق من

الرابعة ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر ما ينزله عن مرتبة الثقة .

(تهذيب الكمال ج٤ / ص٤٠٨) (السير ج٥ / ص٢٠٦ ، ٢٠٥) .

٧ - **أنس بن مالك** : هو الصحابي الجليل تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري ، لم أقف عليه .

لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف بيان لفضل ومكانة الصحابي الجليل قيس بن سعد رضي الله عنه من النبي ﷺ ، وفيه كذلك تشبيه ما مضى بما حدث بعده ، لأنَّ صاحب الشرط لم يكن موجوداً في العهد النبوي عند أحد من العمال ، وإنما حدث ذلك في دولة بنى أمية ، فأراد أنس بن مالك رضي الله عنه تقريب حال قيس بن سعد رضي الله عنه عند السامعين فشبهه بما يعهدونه .

(عمدة القاري : ج٢٤ / ص٢٣٣) .

٧- **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستوية لفظاً قثنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي القاضي قثنا أبو عوف البزوري عبد الرحمن ابن مرزوق قثنا علي بن إسحاق المروزي قال أبنا عبد الله هو بن المبارك قال أبنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال :

وجد رسول الله ﷺ رجلًا من الأنصار يعظ[1] أخاه في الحياء فقال رسول الله ﷺ : دعه فإن الحياء من الإيمان .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، عن أبيه أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر ابن الخطاب ، عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك وعن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون .

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، والناقد ، وزهير عن سفيان ، وعن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، كلهم عن الزهري بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب الزهري به بنحوه ، كتاب حسن الخلق ، باب ما جاء في الحياء ج٢ / ص٩٠٥ / ح رقم ١٦١١ .

---

(١) قال ابن حجر في الفتح : ج١٠ / ص٣٥٩ : المراد بوعظه : أنه يذكر له ما يترتب على ملازمته من المفسدة .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب الحياء من الإيمان ج١ / ص٩٣ / ح رقم٢٤ (مع الفتح) ، وفي الأدب المفرد له ص١٣٢ / ح رقم٦٠٢ ، وأبو داود في سننه كتاب الأدب باب في الحياء ج٢ / ص٤٣٦ / ح رقم٤٧٩٥ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الإيمان وشرائعه باب الحياء ج٦ / ص٥٣٧ / ح رقم١١٧٦٤ ، وفي المجتبى كتاب الإيمان ج٨ / ص١٢١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٥٦ ، والبيهقي في شعب الإيمان ج٦ / ١٣١ / ح رقم ٧٧٠١ ، وفي الأربعين الصغرى ص٦٣ ، والقضاعي في مسند الشهاب ج١ / ص١٢٤ / ح رقم ١٥٥ . كلهم من طريق مالك عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان ج١ / ص٦٣ / ح رقم٣٦ . والترمذي في سننه كتاب الإيمان باب ما جاء أن الحياء من الإيمان ج٤ / ص١٢٤ / ح رقم٢٧٤٨ . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه في سننه كتاب المقدمة باب في الإيمان ج١ / ص٥٤ / ح رقم ٥٨ . وأحمد ابن حنبل في مسنده ج٢ / ص ٩ ، والحميدي في مسنده ج٢ / ص٢٨١ ، وعلي بن الجعد في مسنده ص٤٢١ ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ج٣ / ص١١١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب باب في الحياء وما جاء فيه ج٦ / ص٩١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٥٣ / ص٣٣٨ / ح رقم ١١٢٨٦ ، ١١٢٨٧ وكذا في ج٥٦ / ص٩٧ ، وأبو يعلي في مسنده ج٩ / ص٣٠٢ / ح رقم٥٤٢ ، وص٣٦٩ / ح رقم٥٤٨٧ ، وص٣٩٩ / ح رقم ٥٥٣٦ ، وابن مندة في كتاب الإيمان ج١ / ص٣٣٥ / ح رقم١٧٤ ، كلهم من طريق سفيان ابن عيينة عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب الحياء ج١٠ / ص٥٣٨ / ح رقم ٦١١٨ (مع الفتح) ، وفي الأدب المفرد ص١٣٢ / ح رقم٦٠٢ ، والبغوي في شرح السنة كتاب الاستئذان باب الحياء ج١٣ / ص١٧١ / ح رقم٣٥٩٤ ، وعلي بن الجعد في مسنده ص٤٢١ . ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص٣٥ / ح رقم٧٣ ، كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان ج١ / ص٦٣ / ح رقم٣٧ . وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص١٤٧ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الرقائق باب الحياء ج٢ / ص٣٧٤ / ح رقم٦٠٩ ، وعبد الرزاق في مصنفه ج١١ / ص١٤٢ / ح رقم٢٠١٤٦ ، وعبد بن حميد في (المنتخب) ص٢٣٨ ، وابن مندة في كتاب الإيمان ج١ / ص٣٣٦ / ح رقم١٧٥ ، **كلهم من طريق معمر عن الزهري به بنحوه .**

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ج١ / ص٢٦٣ / ح رقم٧٤٤ . وفي الأوسط ج٥ / ص١٥٧ ، من طريق قرة بن عبد الرحمن عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر ج٦ / ص٣٥٢ . وقال : غريب من حديث مالك عن نافع ، مشهور من حديثه عن الزهري عن سالم .

وفي الباب عن أبي هريرة : وأخرجه البخاري كتاب الإيمان باب أمور الإيمان ج١ / ص٦٧ / ح رقم ٩ (مع الفتح) . وعند الترمذي في سننه كتاب البر والصلة باب ما جاء في الحياء ، ج٣ / ص٢٤٧ / ح رقم٢٠٧٧ . وعند ابن حبان في صحيحه كتاب الرقاق باب الحياءج٢ / ص ٣٧١ / ح رقم ٦٠٨ .

وعن عمران بن حصين : وأخرجه البخاري كتاب الأدب باب الحياء ج١٠ / ص٥٣٧ / ح رقم٦١١٧ (مع الفتح) .

وعن أبي بكرة : وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد باب الحياء ج٣ / ص٤٩٥ / ح رقم٤١٨٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **ابن درستويه** : هو الشيخ الإمام العدل ، أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه الدمشقي .

روى عن : محمد بن خريم ، وأبي الحسن بن جوصا ، ومكحول البيروتي ، وجماعة .

وروى عنه : ولده محمد ، وعلي بن محمد الحنائي ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو القاسم

الحنائي ، وإبراهيم بن الخضر الصائغ ، وغيرهم ، وأرخ الكتاني موته في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، وقال : كان ثقة ثبتاً رحمه الله ، (السير : ١٦ج / ص٥٥٨) ، وقال بن عساكر في تاريخ دمشق : ج١٦ / ص٤٨٢) : هو أحد الثقات .

٢ - **البلخي** : هو العلامة المحدث ، قاضي دمشق ، أبو يحيى ، زكريا بن أحمد بن المحدث يحي بن موسى خت بن عبد ربه بن سالم ، البلخي الشافعي .

حدث عن : يحيى بن أبي طالب ، وأبي عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوري ، وغيرهما .

وحدث عنه : عبد الوهاب الكلابي ، وأبو علي بن درستويه ، ومحمد وأحمد ابنا موسى السمسار ، وغيرهم .

قال أبو الحسين الرازي : ولي قضاء دمشق ، وسكنها ، وكانوا أهل بيت علم ببلخ أبوه وجده وقد روى عنهم الحديث ، ومات بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاثمائة . ومما تقدم يظهر أنه ثقة . (تاريخ دمشق : ج ١٩ / ص٥٦ / رقم٢٢٦٣) (السير : ج١٥ / ص٢٩٣) .

٣ - **البزوري** : هو الإمام المحدث الصادق ، أبو عوف ، عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية ، البغدادي ، البزوري .

حدث عن : عبد الوهاب بن عطاء ، وروح بن عبادة ، وشبابة بن سوار ، وطبقتهم .

وحدث عنه : أبو جعفر البختري ، وإسماعيل الصفار ، وأبو سهل بن زياد ، وغيرهم .

قال عنه السمعاني في الأنساب ١ / ٣٤٤ : وكان ثقة . وقال الدارقطني : لابأس به . وفي سؤلات حمزة ص١٤٢ : قال ثقة هو وأبوه وعمه وإنما يحكى عنه حكاية .

(وانظر السير : ج١٢ / ٥٢٠) ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

٤ - **المروزي** : هو علي بن إسحاق السلمي ، أبو الحسن المروزي ثم الداركاني ، صاحب عبد الله بن المبارك ، قدم بغداد وحدث بها عن : ابن المبارك ، وأبي حمزة السكري ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وعباس الدوري ، ويعقوب بن شيبة ، وأحمد بن الخليل البرجلاني

قال علي بن الحسين بن حبان وجدت في كتاب أبي بخط يده : سئل أبو زكريا عن ابن إسحاق المروزي فقال : ثقة صدوق . وحكى الخلال عن أبي الحسن الدارقطني قال : ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٨٨ : ثقة من العاشرة . ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، (انظر تاريخ بغداد : ج١١ / ص٣٤٨ وما بعدها) .

٥ - **ابن المبارك** : هو عبد الله بن المبارك بن واضح ، الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه ، وأمير الأتقياء في وقته ، أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم التركي ثم المروزي ، الحافظ ، أحد الأعلام ، حدث عن : يونس الأيلي ، والحمّادين ، ومالك والليث ، وغيرهم ، وحدث عنه : معمر ، والثوري ، والحسن بن عرفة وأمم يتعذر إحصائهم ، ويشق استقصاؤهم ، وحديثه حجة بالإجماع ، وهو في المسانيد والأصول .

قال العجلي : ابن المبارك ثقة ثبت في الحديث ، والفقه ، والعربية ، وأيام الناس ، والشجاعة ، والسخاء ، والتجارة ، والمحبة عند الفرق . وقال ابن خراش : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب :

ج١ / ص٥٢٧ : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جُمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون . ، (وانظر السير : ج/ ص٣٩٣) .

٦ - **يونس** : هو الإمام الثقة المحدث أبو يزيد الأيلي ، يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، مشكان مولي معاوية بن أبي سفيان الأموي .

حدث عن : ابن شهاب ، ونافع مولي بن عمر ، وهشام بن عروة . وغيرهم .

وحدث عنه : الليث بن سعد ، ويحي بن أيوب ، وابن المبارك ، وغيرهم

قال عثمان الدارمي قلت ليحي : يونس أحب إليك أو عقيل؟فقال : يونس ثقة ، وعقيل ثقة ، نبيل الحديث عن الزهري . وقال العجلي والنسائي : ثقة

قال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث عالم بالزهري ، وقال أبو زرعة لابأس به ، وقال ابن خراش : صدوق . وقال ابن سعد : حلو الحديث كثيره وليس بحجة ، ربما جاء بالشيء المنكر .

قال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٥٠ : ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلًا ، وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة علي الصحيح .

(انظر السير : ج٦ / ص٢٩٧) .

٧ - **الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو : ثقة .

٨ - **سالم** : هو الإمام الزاهد ، الحافظ ، مفتى المدينة ، سالم بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب ، أبو عمر ، وأبو عبد الله ، القرشي العدوي المدني ، مولده في خلافة عثمان .

حدث عن : أبيه ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وعن زيد بن الخطاب العدوي ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه أبو بكر ، وسالم بن أبي الجعد ، وعمرو بن دينار ، والزهري ، وغيرهم .

قال العجلي : تابعي ثقة ، وقال أحمد ابن راهوية : أصح الأسانيد : الزهري عن سالم عن أبيه .

وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، عاليا من الرجال ورعا .

قال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٣٥ : ثبتا عابدا فاضلا من كبار الثالثة مات في آخر سنة ستمائة علي الصحيح . (وانظر السير : ج٤ / ص٤٦٣) .

٩ - **ابن عمر** : هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رباح بن قرط ، الإمام القدوة شيخ الإسلام ، أبو عبد الرحمن القرشي ،

العدوي المكي ، ثم المدني . ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن أبيه ، وأبي بكر وعثمان وغيرهم من الصحابة .

وحدث عنه : آدم بن علي ، وأسلم مولى أبيه ، وابنه سالم ، وسالم بن الجعد ، وغيرهم .

ومات رحمه الله تعالى سنة ثلاث وسبعين . (السير : ج٣ / ص٢٠٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل يونس بن يزيد الأيلي ، فهو وإن كان ثقة لكن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وقد تابع يونسَ علي هذا الحديث جماعةُ من الثقات منهم : سفيان بن عيينة ، ومالك بن أنس ، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، ومعمر ، وقرة بن عبد الرحمن ، كلهم عن الزهري به ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحا لغيره .

وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث بيان لفضيلة الحياء ، والحض علي الامتناع من قبائح الأمور ورذائلها ، وكل ما يستحى من فعله .

وفيه الدلالة علي أن النصيحة إنما تعد إذا وقعت موقعها ، وفيه التنبيه علي زجر مثل هذا الناصح . (عمدة القاري : ج١ / ص١٧٧) .

وعن كون الحياء من الإيمان قال السيوطي في شرحه لسنن النسائي : ج٨ / ص١٢١ ، ناقلًا قول بن قتيبة : إن الحياء يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي كما يمنع الإيمان ، فسمي إيماناً كما يسمى الشيء باسم ما قام مقامه . والله أعلم .

❁ ❁ ❁ ❁

٨ـ أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي ثنا بكار بن قتيبة ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان الثوري عن المختار ابن فُلفل قال سمعت أنس بن مالك يقول :

جاء رجل إلي النبي ﷺ فقال يا خير البرية[1] ، فقال ذاك إبراهيم .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من ثور همدان ، وهو أحد الفقهاء الأئمة بالكوفة ، عن المختار بن فُلفُل .

أخرجه مسلم بن الحجاج ، عن أبي موسى محمد بن المثني الزمن ، عن أبي سعيد عبد الرحمن ابن مهدي ، عن سفيان الثوري ، فكأن شيخنا حدثنا به عن مسلم ، وأبو أحمد الزبيري اسمه : محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، ثقة جليل مشهور .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضائل إبراهيم الخليل ﷺ ج٤ / ص١٨٣٩ / ح رقم٢٣٦٩ ، والترمذي في سننه كتاب تفسير القرآن باب سورة لم يكن ج٥ / ١١٦ / ح رقم٣٤٠١ وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو يعلي في مسنده ج٧ / ص٤٠ / ح رقم٣٩٥٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٦ / ص٢١٩ / ح رقم١٤٩٥ . ، أربعتهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري به .

---

(١) البرية : الخلق ، أو الخليقة ، تقول : براه الله يبروه بروا أي خلقه ، ويجمع علي البرايا والبريات ، وإبراهيم هو نبي الله عليه السلام . (تحفة الأحوذي : ج٩ / ص٢٠٠) .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق وكيع عن سفيان الثوري به بلفظه ، ج٦ / ص٢٢٠ / ح رقم ١٤٩٦

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٥٣ / ص٣٤٥ / ح رقم ١١٢٩٥ وقال : صحيح من حديث الثوري ، غريب من حديث خصيف ، والأصبهاني في أخبار أصبهان ج٢ / ص١٥٧ ، كلاهما من طريق خصيف بن عبد الرحمن عن سفيان الثوري به بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضائل إبراهيم الخليل ﷺ ج٤ / ص١٨٣٩ / ح رقم٢٣٦٩ ، وأبو داود في سننه كتاب السنة باب في رد الإرجاء ج٢ / ص٤٠٧ / ح رقم ٤٦٧٢ ، وأبو يعلي في مسنده ج٧ / ص٣٩ / ح رقم ٣٩٤٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٥٧ / ص١٤٠ ، أربعتهم من طريق عبد الله بن إدريس عن المختار بن فلفل به بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضائل إبراهيم الخليل ﷺ ج٤ / ص ١٨٣٩ / ح رقم٢٣٦٩ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب سورة البينة ج٦ / ص٥٢٠ / ح رقم١١٦٩٢ ، وأبو يعلي في مسنده ج٧ / ص ٣٩ / ح رقم٣٩٤٩ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٦ / ص٢٢٠ / ح رقم ١٤٩٨ ، ١٤٩٧ ، أربعتهم من طريق علي ابن مسهر وابن فضيل عن المختار بن فلفل به بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج١٧ / ص٨٦ ، والأصبهاني في أخبار أصبها ن ج١ / ص٢٦٧ ، كلاهما من طريق عيينة بن الغصن عن أنس بن مالك به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – الرازي : هو تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد ، أبو القاسم ابن أبي الحسين البجلي الرازي الحافظ ولد بدمشق وسمع بها من أبيه ، وأبي الحسن خيثمة بن سليمان وأبي علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي ، وغيرهم .

وروى عنه : عبد الوهاب الكلابي وهو أكبر منه ، وأبو القاسم الحنائي ، وعلي بن شجاع .

قال الكتاني : توفي شيخنا وأستاذنا أبو القاسم تمام الرازي لثلاث خلون من محرم سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وكان ثقة مأموناً ، حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين ، وذكر أن مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة . (تاريخ دمشق ج١١ / ص٤٣) . وخلاصة حاله أنه ثقة .

٢ - **ابن فضالة** : هو المحدث الحجة أبو علي أحمد بن محمد بن غيلان بن الحسين أبو علي الهمذاني الحاسدي الحمصي الصفار المعروف بالسوسي ، قدم دمشق وسمع بها من : أبي زرعة الدمشقي ، وأبي هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكناني وحدث بها وبمصر عن : بحر بن نصر الخولاني ، وبكار بن قتيبة ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو بكر بن أبي الحديد ، وتمام بن محمد الرازي ، وأبو الفتح شجاع بن الفتح بن محمد بن أحمد العسكري ، وغيرهم توفي بمصر في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وقال عنه أبو سعيد بن يونس : كان ثقة ، وكانت كتبه جياداً . وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تاريخ دمشق ج٥ / ص٤٤١) (السير : ج١٥ / ص٤٠٤) .

٣ - **بكار** : هو بكار بن قتيبة بن عبد الله بن أبي بردعة بن عبيد الله بن بشير بن أبي بكرة ، أبو بكرة الثقفي ، قاضي مصر ، أصله من البصرة ، ولي القضاء بمصر سنين كثيرة .

حدث عن : صفوان بن عيسي ، وروح بن عبادة ، وأبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير وعدة

وحدث عنه : أحمد بن سليمان بن حذلم ، وأبو ميمون البجلي ، وأحمد بن فضالة ، وعدة

وذكره ابن حبان في الثقات قال : وكان ينتحل مذهب أبي حنيفة في الفقه ، وقال ابن خلكان : كان بكار تالياً للقرآن ، صالحاً ، ديّناً ، فهو علي هذا صدوق . (تاريخ دمشق : ج١٠ / ص٣٦٨) .

٤ - **الزبيري** : هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم ، أبو أحمد الكوفي

الزبيري مولي بني أسد ، سمع : مسعر بن كدام ، ومالك بن مغول ، وسفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وغيرهم .

قدم بغداد وحدث بها ، قال فيه ابن نمير : صدوق وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري ، ما علمت إلا خيراً ، مشهور بطلب العلم ، ثقة صحيح الكتاب .

وعن عثمان الدارمي قال قلت ليحي بن معين فالزبيري - أعنى أبا أحمد - قال ليس به بأس

وقال العجلي : ثقة وكان يتشيع . وقال النسائي : ليس به بأس ، ومات سنة ثلاث ومائتين .

قال ابن حجر في التقريب ج٢ / ص٩٥ : ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري من التاسعة . فخلاصة حاله أنه ثقة . (وانظر تاريخ بغداد ج٣ / ص١٨) .

٥ - **سفيان الثوري** : هو شيخ الإسلام الإمام الحافظ ، سيد العاملين في زمانه ، سفيان ابن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة أبو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد . ولد سنة سبع وتسعين اتفاقا .

حدث عن : إبراهيم بن عبد الأعلى ، وإبراهيم بن عقبة ، والمختار بن فلفل ، وغيرهم .

وحدث عنه : خلق كثيرون منهم : جعفر الصادق ، وأبو أحمد الزبيري ، والأعمش ، وغيرهم .

قال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم ويحي بن معين وغيرهم : سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : قال لي ابن عيينة : لن ترى بعينك مثل سفيان حتى تموت .

وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٣٧١ : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ومات سنة إحدى وستين وله ثلاث وستون سنة .

قلت : ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية . (وانظر السير : ج٧ / ص٢٢٩) .

٦ - **المختار بن فُلفُل** : هو مختار بن فُلفُل القرشي المخزومي الكوفي .

حدث عن : أنس بن مالك ، وإبراهيم التيمي ، والحسن البصري ، وغيرهم .

وحدث عنه : سفيان الثوري ، وجرير الضبي ، وابن إدريس ، وغيرهم .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عنه فقال : لا أعلم به بأساً ، لا أعلم إلا خيرا . وقال غيره عن أحمد : ثقة ، وقال يعقوب بن سفيان ، وابن معين : ثقة ، وقال أبو داود : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : عداده في أهل الكوفة ، يخطىء كثيراً ، وتكلم فيه أبو الفضل السليماني فعدَّه في رواة المناكير عن أنس ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو بكر البزاز : صالح الحديث وقد احتملوا حديثه ، ونقل ابن عساكر عن غير واحد أنه : ثقة .

وقال ابن حجر في التقريب ج٢ / ص١٦٥ : صدوق له أوهام من الخامسة .

(تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص٣٢٠ / رقم٥٨٢٧) و (تاريخ دمشق : ج٥٧ / ص١٣٩ / رقم ٧٢٧٠) و (ميزان الاعتدال : ج٤ / ص٨٠ / برقم٨٣٧٩) ، (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٦٢ / برقم ١١٨) .

٧ - **أنس بن مالك** : هو الصحابي الجليل : تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي أحمد الزبيري ، فهو وإن كان ثقة إلّا إنه يخطئ في حديث الثوري ، وهو هنا يروى عنه . ، وقد تابعه جماعةٌ من الثقات منهم : عبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع ، وغيرهما فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحا لغيره ، وهو صحيح لذاته باعتبار طريق مسلم في صحيحه . والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال العلماء إنما قال ﷺ هذا تواضعا واحتراما لإبراهيم ﷺ لخلته وأبوته وإلا فنبينا ﷺ أفضل كما قال ﷺ أنا سيد ولد آدم ، ولم يقصد به الافتخار ولا التطاول على من تقدمه ، بل قاله بيانا لما أمر ببيانه وتبليغه ولهذا قال ﷺ ولا فخر لينفى ما قد يتطرق إلى بعض الأفهام السخيفة ، وقيل يحتمل أنه ﷺ قال إبراهيم خير البرية قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم .

فإن قيل التأويل المذكور ضعيف لأن هذا خبر فلا يدخله خلف ولا نسخ ، فالجواب : أنه لا يمتنع أنه أراد أفضل البرية الموجودين في عصره وأطلق العبارة الموهمة للعموم لأنه أبلغ في التواضع ، وقد جزم صاحب التحرير بمعنى هذا فقال المراد أفضل برية عصره .

وأجاب القاضي عن التأويل الثاني بأنه وإن كان خبراً فهو مما يدخله النسخ من الأخبار لأن الفضائل يمنحها الله تعالى لمن يشاء ، فأخبر بفضيلة إبراهيم إلى أن علم تفضيل نفسه فأخبر به ، ويتضمن هذا جواز التفاضل بين الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم .

(شرح مسلم للنووي : ج١٥ / ص ١٢١) .

٩- أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد ابن سليمان بن أيوب ابن حذلم القاضي قال ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ابن عبد الله ابن صفوان النصري قثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة ، وعبد الرحمن بن عبد القارئ أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول :

سمعت هشام بن حكيم بن حزام[1] يقرأ سورة الفرقان في حياة النبي ﷺ ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها علي حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ ، فكدت أن أثاوره[2] في الصلاة فنظرت حتى سلم فلما سلم لببته[3] قلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، قال : فقلت له كذبت ، فوالله إن النبي ﷺ لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها ، فانطلقت به إلي النبي ﷺ أقوده فقلت : يا رسول الله : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان علي حروف لم تقرئنيها ، وإنك أقرأتني سورة الفرقان ، فقال رسول الله ﷺ : يا هشام : اقرأها ، فقرأها عليه القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله ﷺ : هكذا أنزلت ، ثم قال رسول الله ﷺ :

---

(١) هو الصحابي الجليل ، هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد القرشي ، الأسدي ، كان مهيبا ، وكان يأمر بالمعروف في رجال معه ، وكان له فضل ، واستشهد بأجنادين . (الإصابة : ج٦ / ص ٥٣٨ / برقم٨٩٦٩) .

(٢) هكذا وردت بالمثلثة الفوقية ، وفي بعض الروايات : أساوره ، قال ابن حجر : وكلاهما صحيح المعنى ، والمعنى : أواثبه وأقاتله . (لسان العرب : ج٤ / ص٣٨٥ / مادة : سور) .

(٣) أي جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا يتفلت مني . (فتح الباري : ج٩ / ص٢٥) .

اقرأ يا عمر فقرأتها القراءة التي أقرأني رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : هكذا أنزلت ثم قال رسول الله ﷺ : إن هذا القرآن أنزل علي سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي عبيد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن عبد مناف القرشي الأسدي ، عن أبي عبد الرحمن المسور بن مخرمة ابن نوفل بن عبد مناف بن زهرة القرشي ، وهشام بن حكيم بن حزام القرشي ولهما صحبة ، عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوى رضي الله عنه ، عن النبي رضي الله عنه .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي ، عن أبي بشر شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة دينار الحمصي القرشي مولى بني أمية ، عن الزهري كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ج٤ / ص٢٠٧ / ح رقم٣١١٣ عن أبي زرعة عبد الرحمن ابن عمرو به . بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة ، وسورة كذا وكذا ، ج٨ / ص٧١٧ / ح رقم ٥٠٤١ (مع الفتح) ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج١ / ص٤٣ بمعناه ، كلاهما عن أبي اليمان الحكم بن نافع به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق إبراهيم بن الحسين ، عن أبي اليمان الحكم ابن نافع به ، ج٢ / ص٤١٩ (فصل في ترك المماراة في القرآن) ح رقم ٢٢٦٧ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب الزهري به ، كتاب القرآن باب ما جاء في القرآن ج١ / ص٢٠١ / ح رقم٥ ، ومن طريقه أخرجه :

البخاري في صحيحه كتاب الخصومات باب كلام الخصوم بعضهم في بعض ج٥ / ص٨٩ / ح رقم٢٤١٩ (مع الفتح) . بنحوه .

ومسلم في صحيحه كتاب المسافرين باب بيان أن القرآن علي سبعة أحرف وبيان معناه ج١ / ص٥٦٠ / ح رقم٨١٨ ، بنحوه .

وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب أنزل القرآن علي سبعة أحرف ج١ / ص٣٣١ / ح رقم١٤٧٥ ، بنحوه .

والنسائي في المجتبي كتاب افتتاح الصلاة باب جامع ما جاء في القرآن ج٢ / ص١٥١ ، وفي الكبرى ج١ / ص٣٢٥ / ح رقم ١٠٠٩ .

وابن حبان في صحيحه كتاب قراءة القرآن باب ما جاء في الحروف السبعة ج٣ / ص١٦ / ح رقم ٧٤١ ، وأبو نعيم في مستخرجه ج٢ / ص٤١٢ / ح رقم ١٨٥١ ، وابن حزم في الإحكام ج٤ / ص٥٢٤ ، والشافعي في مسنده ص٢٣٧ ، وفي الرسالة له أيضا ص٢٧٣ / رقم ٧٥٢ ، وفي السنن المأثورة له كذلك ج١ / ص١٧٢ .

ومن طريق معمر عن الزهري به أخرجه :

الترمذي في سننه كتاب فضائل القرآن عن رسول الله صلي الله عليه وسلم باب ما جاء أن القرآن أنزل علي سبعة أحرف ج٤ / ص٢٦٣ / رقم٤٠٤١ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي في السنن الكبرى كتاب افتتاح الصلاة باب جامع ما جاء في القرآن ج١ / ص٣٢٤ / ح رقم١٠٠٨ ، وفي المجتبي كتاب افتتاح الصلاة باب جامع ما جاء في القرآن ج٢ / ص١٥٠ . وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص٤٣ ، ٢٤ ، وعبد الرزاق

في مصنفه ، ج١١ / ص٢١٨ / ح رقم٢٠٣٦٩ .

ومن طريق يونس عن الزهري به أخرجه :

البخاري في صحيحه كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب ما جاء في المتأولين ، ج١٢ / ص٣١٦ / ح رقم ٦٩٣٦ (مع الفتح) .

ومسلم في صحيحه كتاب المسافرين باب بيان أن القرآن علي سبعة أحرف وبيان معناه ج١ / ص٥٦١ / ح رقم ٨١٨ .

والنسائي في السنن الكبرى كتاب افتتاح الصلاة باب جامع ما جاء في القرآن ج١ / ص٣٢٥ / ح رقم ١٠١٠ ، وفي المجتبي كتاب افتتاح الصلاة باب جامع ما جاء في القرآن ج٢ / ص١٥٢ . بنحوه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق فليح بن سليمان عن الزهري به ص٩ ، (بألفاظ متقاربة) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري به ، كتاب فضائل القرآن باب القرآن علي كم حرف نزل ج٧ / ص١٨٢ / ح رقم ٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق عقيل عن الزهري به ، كتاب فضائل القرآن باب أنزل القرآن علي سبعة أحرف ج٨ / ص٦٥١ / ح رقم٤٩٩٢ ، وفي كتاب التوحيد باب فاقرءوا ما تيسر من القرآن ج٣ / ص٥٣٠ / ح رقم ٧٥٥٠ ، (مع الفتح) .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **الرازي** : هو تمام بن محمد بن عبد الله الرازي تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **ابن حذلم** : هو الإمام العلامة ، مفتي دمشق ، وبقية الفقهاء الأوزاعية ، القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي ، حدث عن : أبيه ، وبكار بن قتيبة ، وأبي زرعة الدمشقي ، وأحمد بن محمد بن يحي ، وغيرهم ، وحدث عنه : تمام الرازي ، وأبو عبد الله بن مندة ، والحسين بن معاذ الداراني ، وغيرهم .

قال الكتاني : كان قاضي دمشق وكان ثقة مأموناً نبيلًا . وقال بن زبر : مات في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . وله تسع وثمانون سنة . (السير : ج١٥ / ص٥١٤) .

٣ - **أبو زرعة** : هو الشيخ الإمام الصادق ، محدث الشام ، أبو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري - بنون - الدمشقي ، ولد قبل المائتين .

حدث عن : أبي نعيم الفضل بن دكين ، وأبي اليمان الحكم بن نافع ، وعفان بن مسلم ، وغيرهم . وحدث عنه : أبو داود في سننه ، ويعقوب الفسوي ، وأبو الحسن أحمد بن حذلم ، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كان أبو زرعة الدمشقي رفيق أبي ، وكتبت عنه أنا وأبي ، وكان ثقة ، صدوقاً . وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٥٨٤ : ثقة حافظ مصنف ، من الحادية عشرة ومات سنة إحدى وثمانين ومائتين . (السير : ج١٣ / ص٣١١) .

٤ - **أبو اليمان** : هو الحافظ الإمام الحجة ، الحكم بن نافع ، أبو اليمان البهراني الحمصي ، ولد في حدود سنة بضع وثلاثين ومائة ، حدث عن : صفوان بن عمرو ، وأبي بكر بن أبي مريم ، وشعيب بن أبي حمزة ، وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد وابن معين ، وأبو زرعة الدمشقي ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : كان أبو اليمان يسمى كاتب إسماعيل بن عيا ش ، كما يسمى أبو صالح كاتب الليث ، وهو ثقة نبيل صدوق . وقال العجلي : لابأس به ، وقال ابن عمار الموصلي : كان ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٢٣٤ : ثقة ثبت ، ويقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وقيل غير ذلك . (السير : ج١٠ / ص٣١٩) .

٥ - **شعيب** : هو شعيب بن أبي حمزة ، الإمام ، المتقن ، الحافظ ، أبو بشر الأموي ، مولاهم الحمصي الكاتب ، واسم أبيه دينار ، حدث عن : الزهري فأكثر ، وعكرمة بن خالد ، ومحمد ابن المنكد ر ، وغيرهم ، وكان بديع الكتابة وحدث عنه : ابنه بشر ، وبقية ، والوليد بن مسلم ، وأبو اليمان الحكم بن نافع ، وعلي بن عياش . روى أبو زرعة الدمشقي عن دحيم قال : شعيب ثقة ، ثبت ، يشبه حديثه حديث عقيل ، ثم قال

والزبيدي فوقه ، وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٤١٩ : ثقة عابد ، وقال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري ، من السابعة ، ومات سنة اثنتين وستين ومائة ، وقيل غير ذلك . (السير : ج ٧ / ص١٨٧ وما بعدها) .

٦ - **الزهري** : هو محمد بن شهاب تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **عروة** : هو ابن حواري رسول الله ﷺ الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد الإمام ، عالم المدينة ، أبو عبد الله القرشي ، الأسدي ، المدني ، الفقيه أحد الفقهاء السبعة .

حدث عن : أبيه بشيء يسير لصغره ، وعن أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وعن خالته عائشة وحدث عنه : بنوه يحي وعثمان وهشام ومحمد ، وابن شهاب الزهري ، وصفوان بن سليم ، وعدة قال العجلي : تابعي ثقة ، رجل صالح ، لم يدخل في شيء من الفتن ، وقال ابن خراش : ثقة وقال ابن سعد : كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتاً مأموناً . وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٦٧١ : ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات سنة أربع وتسعين علي الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان . (السير : ج٤ / ص٤٢٣ وما بعدها) .

٨ - **المسور بن مخرمة** : هو الصحابي الجليل ، أبو عبد الرحمن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن أبيه ، وأبي بكر ، وعمر ، وغيرهم ، وحدث عنه : عوف بن الطفيل ، وعروة بن الزبير ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم . وقال عنه ابن حجر : له ولأبيه صحبة . (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص١٣٧) .

٩ - **عبد الرحمن بن عبد القارىّ** : هو أبو محمد عبد الرحمن بن عبد القارىّ ، يقال له صحبة ، وقيل بل ولد علي عهد النبي ﷺ ، وقيل أُتي به إليه وهو صغير .

حدث عن : عمر بن الخطاب ، وأبي طلحة ، وأبي أيوب ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه محمد ، والسائب بن يزيد وهو من أقرانه ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم .

قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : توفي بالمدينة سنة خمس وثمانين ، في خلافة عبد الملك وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة ثمان وثمانين ، وقال العجلي : تابعي ثقة من كبار التابعين ،

قال ابن حجر في الإصابة : ٥ / ٣٤ : اختلف فيه قول الواقدي : فقال مرة له صحبة وقال مرة من جلة تابعي أهل المدينة وكان علي بيت المال لعمر ، وخلاصة القول فيه أنه تابعي **ثقة** . (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٢٠٢)

١٠ - **عمر بن الخطاب** : هو الصحابي الجليل ، أمير المؤمنين أبوحفص ، عمر بن الخطاب ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب ، القرشي العدوي ، الفاروق ، ضجيع رسول الله ﷺ وصاحبه ووزيره .

روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه : عثمان وعلي والمسور بن مخرمة ، وغيرهم .

(تاريخ دمشق : ج٤٤ / ص٣) (الإصابة : ج٤ / ص٥٨٨ / برقم ٥٧٤٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح ، لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف دلالة علي مدي حرص الصحابة الكرام ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه صاحب الحادثة ، علي أمر هذا الدين العظيم والمحافظة علي أصوله وثوابته .

وقال العلماء سبب إنزال القرآن الكريم على سبعة : التخفيف والتسهيل ، واختلف العلماء في المراد بسبعة أحرف : فقال القاضي عياض قيل : هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر .

قال : وقال الأكثر ون هو حصر للعدد في سبعة ثم قيل هي سبعة في المعاني كالوعد والوعيد والمحكم والمتشابه والحلال والحرام والقصص والأمثال والأمر والنهي ثم

اختلف هؤلاء في تعيين السبعة .

وقال آخرون هي في أداء التلاوة وكيفية النطق بكلماتها من إدغام وإظهار وتفخيم وترقيق وإمالة ومد لان العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فيسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل إنسان بما يوافق لغته ويسهل على لسانه .

وقال آخرون هي الألفاظ والحروف ، ثم اختلف هؤلاء فقيل سبع قراءات وأوجه ، وعلي كلٍ فإن هذا المبحث يطول شرحه وليس هذا موضع تفصيل الخلاف فيه ، ولكن له مصادره المستفيضة في ذلك . (شرح مسلم للنووي : ج ٦ / ص ٩٩) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٠- **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي الأسدي قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قثنا أبو اليمان قال أبنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلّا الله ، ومن قال لا إله إلّا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه علي الله ، قال : فأنزل الله عز وجل في كتابه وذكر قوماً استكبروا فقال : إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾[1] ، وقال الله تبارك وتعالي : إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾[2] وهي : لا إله إلّا الله محمد رسول الله ، استكبر عنها المشركون يوم الحديبية[3] فكاتبهم رسول الله ﷺ علي قضية مدة[4] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي ، أحد الأئمة بالمدينة ، من التابعين ، وأبوه

---

(١) سورة الصافات الآية رقم : (٣٥) .

(٢) سورة الفتح الآية رقم : (٢٦) .

(٣) الحديبية : قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها ، وقيل سميت بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع . (معجم البلدان : ج٢ / ص٢٢٩) .

(٤) أي المصالحة في المدة المعينة . (عمدة القاري : ج ١٧ / ص٢٢٦) .

المسيب من أصحاب الشجرة ، وجده حزن ، شهد بدراً ، عن أبي هريرة واختلفوا في اسمه ، قال بعضهم اسمه عبد شمس ، وروى أن اسمه كان عبد شمس فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن ، وقال الشعبي سألت المحرر بن أبي هريرة ما اسم أبيك؟ فقال : عبد عمرو ابن عبد غنم ، وهذا أصح الأقاويل .

صحب النبي ﷺ أربع سنين ، كان في السفينة التي جاءت إلي النبي ﷺ حين فتح خيبر مع جعفر بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري .

رواه محمد بن إسماعيل البخاري في جامعه الصحيح عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب عن الزهري به ، بنحوه ، كتاب الجهاد والسير باب دعاء النبي ﷺ الناسَ إلي الإسلام والنبوة ، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله ، وقوله تعالى : مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ ﴾ الآية . ج٦ / ص١٣٠ / ح رقم ٢٩٤٦ .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين عن موسى بن عيسي بن المنذر عن أبي اليمان الحكم ابن نافع عن شعيب به ، مختصراً ج٤ / ص١٦٧ / ح رقم٣٠١٧ .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق الوليد بن مسلم ، وعثمان بن سعيد الأنصاري كلاهما عن شعيب بن أبي حمزة به مختصرا ، كتاب الجهاد باب وجوب الجهاد ج٦ / ص٦ ، ٧ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن عثمان عن أبيه عن شعيب بن أبي حمزة به بلفظه ، كتاب الإيمان باب فرض الإيمان ج١ / ص٤٥٢ / ح رقم ٢١٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلّا الله محمد رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي ﷺ ، ج١ / ص٥٢ / ح رقم ٢١ ، والنسائي في المجتبي كتاب الجهاد باب وجوب الجهاد ج٦ / ص٤ ، كلاهما من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب الزهري به بنحوه .

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان ، من طريق يحيى بن سعيد عن الزهري به بلفظه ، سورة الفتح ، ج٢٦ / ص١٣٤ / ح رقم ٢٤٤٤٤ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الوليد بن محمد الموقري عن ابن شهاب الزهري به ، ج٦٣ / ص٢٥٨ .

وأخرجه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ، من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب الزهري به ، ج٤ / ص٢٠٩ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق زكريا عن الزهري به بنحوه ، ج٢ / ص٦٧ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى من طريق معمر بن راشد عن ابن شهاب الزهري به بنحوه ، ج١ / ص١٩٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة ج٣ / ص٣٠٨ / ح رقم ١٣٩٩ ، وكذا في باب أخذ العَناق في الصدقة ج٣ / ص٣٧٧ / ح رقم١٤٥٦ ، وكذا في كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ، باب قتل من أبى قبول الفرائض ، وما نسبوا إلي الردة ج١٢ / ص٢٨٨ / ح رقم ٦٩٢٤ ، وكذا في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الإقتداء بسنن رسول الله ﷺ وقول الله تعالى : ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾ ج١٣ / ص٢٦٤ / ح رقم٧٢٨٤ ، (مع الفتح) ، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلّا الله محمد رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي ﷺ ، ج١ / ص٥١ / ح رقم ٢٠ ، وأبو داود في سننه كتاب الزكاة باب في أن الزكاة ركن من أركان الإسلام ج١ / ص٣٤٧ ،

١٥٥٦ ، والترمذي في سننه كتاب الإيمان باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، ج٤ / ص ١١٧ / ح رقم٢٧٣٤ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائي في المجتبي كتاب الجهاد باب وجوب الجهاد ج٦ / ص٥ ، ٦ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص١١ ، ج٢ / ص٤٢٣ ، ٥٢٨ . وابن حبان في صحيحه كتاب الإيمان باب فرض الإيمان ج١ / ص٤٤٩ / ح رقم٢١٦ . والطبراني في المعجم الأوسط ج١ / ص٢٨٨ ، وفي مسند الشاميين له ج١ / ص٣٧٢ / ح رقم٦٤٥ ، ج٤ / ص٢١٠ / ح رقم٣١١٨ . كلهم من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢ / ص٣٤٥ ، وابن راهوية في مسنده ج١ / ص٢٩٤ ، وابن خزيمة في صحيحة كتاب الزكاة باب الدليل على أن دم المرء وماله إنما يحرمان بعد الشهادة بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة إذا وجبت ج٤ / ص٨ ، والدارقطني في سننه كتاب الصلاة باب تحريم دماءهم وأموالهم إذا يشهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ج١ / ص٢٣٨ ، أربعتهم من طريق سعيد بن كثير عن أبيه عن أبي هريرة به مختصراً .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٣٧٧ ، وابن ماجه في سننه كتاب الفتن باب الكف عمن قال لا إله إلا الله ج٣ / ص٣٨٧ / ح رقم ٣٩٢٧ ، وأبو داود في سننه كتاب الجهاد باب علي ما يقاتل المشركون ج١ / ص٥٩٤ / ح رقم٢٦٤٠ ، والترمذي في سننه كتاب الإيمان باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ج١٤ / ص١١٧ / ح رقم٢٧٣٣ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحدود باب فيما يحقن به الدم ويرفع به عن الرجل القتل ج٦ / ص٥٧٦ / ح رقم ٣ ، وكذا في ج٧ / ص٦٥٠ ، ٦٥١ . خمستهم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة به ، مختصراً .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق صالح مولي التوأمة ج٢ / ص٤٧٥ ، ومن طريق أبي حازم ج ٢ / ص٥٢٧ ، ومن طريق همام بن منبه ج٢ / ص٣١٤ ، ومن طريق عبد الرحمن ابن أبي عمرة ج٢ / ص٤٨٢ ، ومن طريق أبي سلمة ج٢ / ص٥٠٢

كلهم عن أبي هريرة به بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الإيمان باب فرض الإيمان ج١ / ص٣٩٩ / ح رقم١٧٤ ، والطبراني في الأوسط ج٣ / ص١٥٧ . مختصراً ، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة به بنحوه .

وأخرجه ابن ماجة في سننه في المقدمة ، باب في الإيمان ج١ / ص٦٢ / ح رقم٧١ من طريق الحسن عن أبي هريرة به بنحوه .

وأخرجه ابن راهوية في مسنده ج١ / ص٣٢٠ ، من طريق ليث عن زياد عن أبي هريرة به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **ابن القاسم** : هو عبد الرحمن بن القاسم تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **ابن حذلم** : هو أبو الحسن أحمد بن سليمان تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة** : هو عبد الرحمن بن عمرو النصري تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو اليمان** : هو الحكم بن نافع تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ - **شعيب** : هو ابن أبي حمزة تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦ - **الزهري** : هو محمد بن شهاب تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **ابن المسيب** : هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم القرشي المخزومي ، حدث عن : عمر ، وعثمان ، وعلي ، وسعد ابن أبي وقاص ، وأبي هريرة ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابنه محمد ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، ومحمد ابن شهاب الزهري ، وغيرهم .

قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وكان رجلًا صالحاً ، فقيهاً ، وكان لا يأخذ العطاء ،

وذكره الذهبي في الكاشف : ج١ / ص٤٤٤ : فقال : أحد الأعلام وسيد التابعين ، ثقة حجة فقيه ، رفيع الذكر ، رأس في العلم والعمل ، وقال ابن حجر في التقريب :

ج١ / ص٣٦٤ : أحد العلماء ، الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا علي أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علما منه ، ومات سنة أربع وتسعين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين . (انظر تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٧٤ / رقم ١٤٥) .

٨ - أبو هريرة : هو الإمام الفقيه المجتهد ، صاحب رسول الله ﷺ ، أبو هريرة الدوسي اليماني ، عبد الرحمن بن صخر ، مشهور بكنيته ، وهذا أشهر ما قيل في اسمه واسم أبيه .

حدث عن النبي ﷺ ، وعن أبي بكر ، وعمر ، وعائشة ، وغيرهم ، وحدث عنه : خلق كثير من الصحابة والتابعين منهم : سعيد بن المسيب ، وسعيد بن هند ، وسعيد بن يسار ، وغيرهم

وتوفي رحمه الله تعالي بالمدينة سنة ثمان وخمسين من الهجرة عن ثمان وسبعين سنة .

(السير : ج٢ / ص٥٧٨ ، وما بعدها) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح ، لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه . والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١١ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم قال أبنا أبو الحسن خيثمة ابن سليمان ابن حيدرة القرشي الأطرابلسي قثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدّبري بصنعاء قال أبنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عروة معمر بن أبي عمرو راشد البصري نزيل صنعاء اليمن عن همام بن منبه أخي وهب بن منبه من أبناء فارس وهم أربعة أخوة : همام ، ووهب ، ومعقل ، وعقيل بنو منبه عن أبي هريرة . أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن يحي هو ابن جعفر بن أعين البخاري البيكندي - وبيكند قرية ببخاري - عن عبد الرزاق بن همام بن نافع أبي بكر ، وأخرجه مسلم بن الحجاج عن محمد بن رافع النيسابوري عن عبد الرزاق ، وقع إلينا عالياً من حديث خيثمة عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدّبري عنه ، فكأن شيخنا حدثنا به عن البخاري ومسلم جميعاً ولله الحمد والمنة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد به كتاب الزكاة باب صدقة المرأة بغير إذن زوجها ج٤ / ص١٤٧ / ح رقم٧٢٧٢ ، وفي كتاب الصيام باب صيام المرأة بغير إذن زوجها ج٤ / ص٣٠٥ / ح رقم٧٨٨٦ ومن طريقه أخرجه :

البخاري في صحيحه كتاب البيوع باب قوله تعالي : (أنفقوا من طيبات ما كسبتم) ج٤ / ص٣٥٢ / ح رقم٢٠٦٦ ، وفي كتاب النفقات باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد ج٩ / ص٤١٤ / ح رقم٥٣٦٠ . (مع الفتح) .

ومسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب ما أنفق العبد من مال مولاه ج٢ / ص٧١١ / ح رقم١٠٢٦ ، وأبو داود في سننه كتاب الزكاة باب المرأة تتصدق من بيت زوجها ج١ / ص٣٨٠ / ح رقم١٦٨٧ . وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٣١٦ .

والبيهقي في السنن الكبرى كتاب القسم والنشوز باب ما جاء في حقه عليها ج٧ / ص٢٩٢ . والخطيب في تاريخ بغداد ج٣ / ص١٨٧ . والبغوي في شرح السنة كتاب الزكاة ، باب المرأة تتصدق من مال الزوج والخازن والعبد من مال المولي ج٦ / ص٢٠٢ / ح رقم١٦٩٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه ج٩ / ص٢٠٦ / ح رقم٥١٩٥ . والبغوي في شرح السنة كتاب الزكاة ، باب المرأة تتصدق من مال الزوج والخازن والعبد من مال المولي ج٦ / ص٢٠٢ / ح رقم١٦٩٥ . كلاهما من طريق الأعرج عن أبي هريرة به .

والحديث في صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة ص٣٣ / ح رقم ٧٦ .

وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها كما هو عند البخاري في صحيحه كتاب البيوع باب قوله (أنفقوا من طيبات ما كسبتم) ج٤ / ص٣٥٢ / ح رقم٦٠٦٥ . (مع الفتح) .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **ابن القاسم** : هو أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **خيثمة الأطرابلسي** : هو الإمام الثقة المعمر ، محدث الشام ، أبو الحسن ، خيثمة ابن سليمان بن حيدرة القرشي الشامي الأطرابلسي ، حدث عن : أبي عتبة أحمد بن الفرج الحجازي ، ومحمد بن عيسي بن حيان المدائني ، وإسحاق بن إبراهيم الدّبري ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبد الوهاب الكلابي ، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد ، وتمام الرازي

قال أبو بكر الخطيب : خيثمة ثقة ثقة ، وقد جمع فضائل الصحابة . وتوفي رحمه الله تعالي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة . (السير : ج١٥ / ص٤١٢) .

٣ - **الدَّبري** : هو الشيخ العالم المسند ، الصدوق ، أبو يعقوب ، إسحاق بن إبراهيم ابن عبّاد الصنعاني الدبري ، راوية عبد الرزاق ، سمع تصانيفه منه في سنة عشر ومائتين باعتناء أبيه به ولد في سنة خمس وتسعين ومائة ، وسماعه صحيح ، وحدث عنه : أبو عوانة الإسفراييني ، وخيثمة بن سليمان ، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الحمال ، وغيرهم .

قال الحاكم سألت الدار قطني عن إسحاق الدبري : أيدخل في الصحيح؟ قال : إي والله هو صدوق ، ما رأيت فيه خلافاً ، وقال ابن حجر في لسان الميزان : ج١ / ص٣٥٠ ما كان الرجل صاحب حديث إنما أسمعه أبوه واعتني به . ومات بصنعاء في سنة خمس وثمانين ومائتين وله تسعون سنة ، فخلاصة القول فيه أنه صدوق . (السير : ج١٣ / ص٤١٦ وما بعدها) .

٤ - **عبد الرزاق** : هو عبد الرزاق بن همام بن نافع ، الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني الثقة الشيعي ، حدث عن : معمر بن راشد فأكثر عنه ، وحجاج ابن أرطأة ، والأوزاعي وغيرهم ، وحدث عنه : إسحاق بن إبراهيم الدبري ، والحسن بن عبد الأعلى البوسي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت عندي من هشام بن يوسف

وقال أحمد العجلي : ثقة كان يتشيع ، وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٥٩٩ : ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة / مات سنة احدي عشرة ومائتين وله خمس وثمانون . (السير : ج٩ / ص٥٦٣) .

٥ - **معمر** : هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام ، أبو عروة معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم البصري نزيل اليمن ، حدث عن : قتادة ، والزهري ، وعمرو بن دينار وهمام بن منبه ، وغيرهم ، وحدث عنه : أيوب ، وأبو إسحاق ، وعبد الرزاق بن همام ، وغيرهم

قال الذهبي في ميزان الاعتدال ج٤ / ص١٥٤ : أحد الأعلام الثقات له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وما حدث بالبصرة ففيه أغاليط . وقال يحيى بن معين : هو من أثبتهم في الزهري ، وقال أحمد : ليس يضم أحد إلي معمر إلا وجدته فوقه ، وقال ابن حجر في التقريب ج٢ / ص٢٠٢ : ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة ، شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين . (وانظر السير : ج٧ / ص٥) .

٦ - **همام** : هو الإمام المتقن أبو عقبة ، همام بن منبه بن كامل بن سيج الأبناوي الصنعاني صاحب تلك الصحيفة الصحيحة التي كتبها عن أبي هريرة وهي نحو مائة وأربعين حديثاً حدث بها عنه معمر بن راشد ، وقد حفظ أيضاً عن معاوية وابن عباس ، وطائفة .

وحدث عنه : أخوه وهب بن منبه ، وابن أخيه عقيل بن معقل ، وعلي بن الحسن بن أنس الصنعاني ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين وغيره ، وقال ابن حجر في التقريب ج٢ / ص٢٧٠ : ثقة من الرابعة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة علي الصحيح . (وانظر السير : ج٥ / ص٣١١)

٧ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدّبري ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : يحيى بن معين كما عند البخاري ، ومحمد بن رافع كما عند مسلم ، وعبد ابن حميد كما عند الخطيب في تاريخ بغداد ، والحسن بن علي الخلال كما عند أبي داود ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحاً لغيره ، وهو صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد جزم بذلك النخشبي فيحكمه علي الحديث . والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

ظاهر الحديث يفيد جواز إنفاق المرأة من بيت زوجها بغير إذنه ويكون لها أو له نصف أجره ، وقد اختلف السلف في ذلك ، فمنهم من أجازه لكن في الشيء اليسير الذي لا يؤبه له ولا يظهر به النقصان ، ومنهم من حمله علي ما إذا أذن الزوج ولو كان بطريق الإجمال ، وهو اختيار البخاري ، وأما التقييد بغير الإفساد فمتفق عليه ، والله أعلم .

(نيل الأوطار : ج٦ / ص١٢١ ، ج٢١ / ص١٩) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٢- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحي القطان قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي إملاءً قثنا محمد بن عوف قثنا أبو المغيرة قثنا الأوزاعي عن عطاء عن بن عباس :

أن النبي ﷺ تزوج ميمونة(١) وهو محرم . قال سعيد بن المسيب وَهَمَ بن عباس وإن كانت خالته إنما تزوجها حلالًا .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي إمام الشام ، عن أبي محمد عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم مولي بن خيثم المكي ، عن أبي العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الجمحي عن الأوزاعي قال حدثني عطاء كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم بن أبي العلاء ، عن أبي بكر محمد ابن عبد الرحمن القطان به ، ج٣٦ / ص ٤٢٧ .

وأخرجه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في كتابه (حديث خيثمة) ص ١٩٦ . ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٥٤ / ص ١٢٣ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبري ، من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن محمد بن عوف به ، كتاب النكاح ، باب نكاح المحرم ، ج٧ / ص ٢١٢ ، وابن

---

(١) هي أم المؤمنين ، ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، (الإصابة : ج٨ / ص١٢٦ / برقم١١٧٧٩) .

عساكر في تاريخ دمشق ج٣٦ / ص٤٢٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، عن الأوزاعي به ، كتاب الحج ، باب تزويج المحرم ، ج٤ / ص٦٢ / ح رقم ١٨٣٧ (مع الفتح) .

والنسائي في المجتبي من طريق صفوان بن عمرو الحمصي ، عن أبي المغيرة به ، كتاب مناسك الحج ، باب الرخصة في النكاح للمحرم ، ج٥ / ص١٩١ ، ١٩٢ ، وفي الكبري ج٢ / ص٣٧٦ / ح رقم٣٨٢٤ . وأخرجه كذلك في السنن الكبري من طريق شعيب بن إسحاق ، عن أبي المغيرة به ، كتاب النكاح ، باب الرخصة في نكاح المحرم ، ج٣ / ص٢٢٨ / ح رقم ٥٤٠٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي المغيرة عن الأوزاعي به ، ج١ / ص٣٣٠ . ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي المغيرة به ، ج٣٦ / ص٤٢٧ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق محمد بن مصفي عن أبي المغيرة به ، ج١ / ص٥٠ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق الحجاج بن أرطأة ، وابن عطاء كلاهما عن عطاء بن أبي رباح به ، ج١ / ص٢٨٦ . ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص٣٤٦ .

والنسائي في السنن الكبري من طريق ابن جريج ، ويحي بن كثير ، ومجاهد ، ثلاثتهم عن عطاء بن أبي رباح به ، كتاب النكاح باب الرخصة في نكاح المحرم ، ج٢ / ص٢٣٠ ، ٢٣١ ، ح رقم٣١٩٨ ، ٣٢٠٠ ، ٣٢٠٢ .

وابن حبان في صحيحه من طريق عبد الله بن أبي نجيح ، وأبان بن صالح كلاهما عن عطاء ابن أبي رباح به ، كتاب النكاح ، باب بيان أن رسول الله صلي الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال ، ج٩ / ص٤٤١ .

والطبراني في المعجم الكبير من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن عطاء به ، ج١١ / ص٤٤ ، وكذا من طريق حجاج النخعي عن عطاء به ص١١٥ ، وكذا من طريق

أيوب بن عيينة عن عطاء به ص١٢٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي الشعثاء ، عن ابن عباس به ، كتاب النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ، ج٢ / ص١٠٣١ / ح رقم ١٤١٠ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس به ، كتاب الحج باب المحرم يتزوج ، ج١ / ص٤١٣ / ح رقم ١٨٤٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص٣٤٦ ، ٣٦٠ .

والحافظ الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان ج٢ / ص٢٦٠ ، والخطيب في تاريخ بغداد ج٥ / ص٣٢٨ . ، والطبراني في الأوسط ج٣ / ص١٢٥ ، وفي الكبير ج١١ / ص٢٧٥ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طرق عن ابن عباس به ، كتاب الحج ، باب الرخصة في تزويج المحرم ، ج٢ / ص١٦٨ ، ١٦٩ ، ح رقم ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ . وقال : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طرق عن ابن عباس به ، كتاب مناسك الحج ، باب الرخصة في النكاح للمحرم ، ج٥ / ص١٩١ ، ١٩٢ . وفي الكبري ج٢ / ص٣٥٧ / ح رقم ٣٨٢٠ ، ٣٨٢٢ ، ٣٨٢٣ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عكرمة ، وأبي الشعثاء ، كلاهما عن ابن عباس به ، كتاب النكاح باب بيان أن رسول الله صلي الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال ، ج٩ / ص٤٣٧ ، ٤٣٩ .

ثانيا : دراسة إسناد الحديث

١ - القطان : هو الشيخ الجليل ، الثقة ، الرئيس ، أبو بكر ، محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن يحي بن يونس الطائي الدمشقي الداراني القطان ، ويعرف بالخلال .

حدث عن : خيثمة الأطرابلسي ، وأبي الميمون بن راشد ، وأبي الحسن بن حذلم ، وغيرهم .

وحدث عنه : علي بن محمد الحنائي ، وأخوه أبو القاسم إبراهيم ، وأبو علي الأهوازي ، وغيرهم .

وكان ذا زهد وصلاح وتقوى ، قال الكتاني : توفي شيخنا أبو بكر القطان في رابع عشر ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة ، قال : وكان قد كف بصره في آخر عمره ، وكان ثقة نبيلًا ، مضى علي سداد وأمر جميل . وخلاصة حاله أنه ثقة (السير : ١٧ / ٣٩٨) .

٢ - **خيثمة الأطرابلسي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن عوف** : هو الإمام الحافظ المجود محدث حمص ، محمد بن عوف بن سفيان ، أبو جعفر الطائي الحمصي .

حدث عن : عبيد الله بن موسى ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وأبي المغيرة الخولاني ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو داود ، وأبو زرعة ، وعبد الغافر بن سلامة ، وخيثمة الأطرابلسي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : هو صدوق ، وقيل لابن معين في حديث لابن عوف فقال : هو أعرف بحديث بلده . وقال ابن عدي : هو عالم بحديث الشام صحيحاً ، وضعيفاً ، وكان على ابن عوف اعتمادُ ابن جوصا ، ومنه يسأل وخاصة حديث حمص .

وعن أحمد بن حنبل قال : ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف ، وقد أثني عليه طائفة من الكبار ، ووصفوه بالحفظ والعلم والتبحر .

قال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٢١ : ثقة حافظ من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين . وانظر : (السير : ج١٢ / ص٦١٣) . وخلاصة حاله أنه ثقة .

٤ - **أبو المغيرة** : هو الإمام المحدث الصادق ، مسند حمص أبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني الحمصي ، ولد في حدود سنة ثلاثين ومائة .

حدث عن : صفوان بن عمرو ، وأبي عمرو الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وابن معين ، ومحمد بن عوف ، وغيرهم .

قال العجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦١٠ : ثقة من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .

فخلاصة حاله أنه ثقة . وانظر : (تاريخ دمشق : ج٣٦ / ص٤٢٦ / رقم ٤١٨٢) .

٥ - **الأوزاعي** : هو شيخ الإسلام وعالم أهل الشام ، عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد ، أبو عمرو الأوزاعي .

حدث عن : عطاء بن أبي رباح ، وأبي جعفر الباقر ، وعمرو بن شعيب ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابن شهاب الزهري ، ويحي بن كثير ، وأبو المغيرة الحمصي ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة ، وكان خيِّراً فاضلًا مأموناً كثير العلم والحديث والفقه حجة .

قال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٨٤ : ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين ومائة . وانظر : (السير : ج٧ / ص١٠٧) . وخلاصة حاله أنه ثقة .

٦ - **عطاء** : هو شيخ الإسلام ، مفتي الحرم ، عطاء بن أبي رباح بن أسلم ، أبو محمد القرشي مولاهم المكي ، حدث عن : أم المؤمنين عائشة ، وأم سلمة ، وابن عباس ، وغيرهم ، وحدث عنه : مجاهد بن جبير ، وأبو إسحاق السبيعي ، والأوزاعي ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة فقيها ، عالما ، كثير الحديث ، وقال العجلي : مكي تابعي ثقة ، وكان مفتي أهل مكة في زمانه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٧٤ : ثقة كثير فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الثانية مات سنة أربع عشرة ومائة علي المشهور ، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه . ومع كونه كثير الإرسال ، فإن روايته هنا عن ابن عباس ولم يُذكر أنه يرسل عنه . (السير : ج٥ / ص٧٨) .

٧ - ابن عباس : الصحابي الجليل ، البحر ، حبر الأمة ، وفقيه العصر ، وإمام التفسير ، أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد الطلب ، صحب النبي ﷺ نحو من ثلاثين شهرا

وحدث عنه بجملة صالحة ، وعن عمر ، وعلي ، ومعاذ ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه علي ، وأنس بن مالك ، وعطاء بن يسار ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم . وتوفي ابن عباس رحمه الله تعالي سنة ثمان أو سبع وستين وقيل سنة ثمان . (السير : ٣ / ٣٣٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف خلاف في نكاح المحرم هل هو جائز أم لا ؟

فقال جماعة : لا بأس بنكاح المحرم ولكنه لا يدخل بها حتى يحل ، وهو قول ابن عباس وابن مسعود ، وذهب آخرون إلي أنه لا يجوز للمحرم أن ينكح أو ينكح غيره ، فإن فعل ذلك فالنكاح باطل ، وهو قول عمر وعلي رضي الله عنهما ، والرأي الأخير هو الأرجح ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٣ـ **أخبرنا** أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد البصري الجحدري بالقدس قثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي بمكة قثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز قثنا سفيان عيينة عن عبدة بن لبابة عن زر بن حُبيش قال :

سألت أُبيّ بن كعب عن ليلة القدر ، فحلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين قلت : بما تقول أبا المنذر؟ قال بالآية أو بالعلامة التي قال رسول الله ﷺ ، أنها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس وليس لها شعاع .

هذا حديث صحيح من حديث أبي القاسم عبدة بن أبي لبابة الدمشقي عن أبي مريم زر ابن حُبيش الأزدي الكوفي عن أبي منذر أبي بن كعب ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري المدني الخزرجى المديني ، وهو صحيح من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم ، عن عبدة .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن محمد بن حاتم وابن أبي عمر عن ابن عيينة ، عن عبدة وعاصم عن زر بن حُبيش .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحنائي عن أبي الفتح محمد ابن إبراهيم الجحدري به بلفظه ، ج٥١ / ص٢٣٣ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني عن أبي سعيد بن الأعرابي به بلفظه ، كتاب الصيام باب الترغيب في طلب ليلة القدر ليلة سبع وعشرين ج٤ / ص٣١٢ .

وفي فضائل الأوقات له ، من طريق أبي جعفر محمد ابن عمرو الرزاز ، وإسماعيل بن

محمد الصفار كلاهما عن سعدان بن نصر به بنحوه ، ص٢٣٩ .

وأخرجه ابن مندة الأصفهاني في فوائده عن أبي جعفر محمد بن عمرو البختري عن سعدان ابن نصر به بلفظه ، ص٨٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن حاتم وابن أبي عمر كلاهما عن ابن عيينة به بنحوه ، كتاب الصيام باب فضل ليلة القدر والحث علي طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها ، ج٢ / ص٨٢٨ / ح رقم ٧٦٢ .

وابن حبان في صحيحه من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الصوم باب ذكر صفة الشمس عند طلوعها صبيحة ليلة القدر ، ج٨ / ص٤٤٥ .

وابن خزيمة في صحيحه عن عبد الجبار بن العلاء ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي كلاهما عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الصيام باب الدليل علي أن الشمس لا يكون لها شعاع إلي وقت ارتفاعها ذلك اليوم إلي آخر النهار ، ج٣ / ص٣٣١ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن يحي بن أبي عمر ، عن سفيان ابن عيينة به بلفظه . ج٢٥ / ص٢٢١ .

وعبد الله بن حبان في طبقات المحدثين بأصبهان من طريق عامر بن أسيد عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، ج٢ / ص٣٨٢ / ح رقم ٣٠٤ .

والحميدي في مسنده عن سفيان ابن عيينة به ج١ / ص١٨٦ / ح رقم ٣٧٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة به بنحوه كتاب الصيام باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ، ج١ / ص٥٢٥ / ح رقم ٧٦٢ .
وابن حبان في صحيحه كتاب الصوم باب ذكر علامة القدر بوصف ضوء الشمس صبيحتها بلا شعاع ج٨ / ص٤٤٦ .

والطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق أبي ثوبان والأوزاعي كلاهما عن عبدة بن أبي لبابة به بنحوه ج٣ / ص ٩٢ (الأخبار الواردة في ليلة القدر وفي تعيين وقتها) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق شعبة عن عبدة بن أبي لبابة به بنحوه كتاب الصيام

باب فضل ليلة القدر والحث علي طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها ، ج٢ / ص٨٢٨ / ح رقم ٧٦٢ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق حماد بن زيد عن عاصم عن زر به بمعناه كتاب الصلاة باب ليلة القدر ، ج١ / ص٣١٠ / ح رقم١٣٧٨ .

وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام باب الدليل علي أن الشمس لا يكون لها شعاع إلي وقت ارتفاعها ذلك اليوم إلي آخر النهار ، ج٣ / ص٣٣٢ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر به بنحوه ، كتاب الصوم باب ما جاء في ليلة القدر ج٢ / ص١٤٥ / ح رقم ٧٩٠ وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي في السنن الكبرى من طريق الشعبي عن زر بن حبيش به بمعناه ، كتاب الاعتكاف باب علامة ليلة القدر ج٢ / ص٢٧٥ / ح رقم ٣٤١٠ . ، والمحاملي في أماليه بنحوه ص٣٥٩ .

وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٣ / ص٥٦٥ ، وابن عدي في الكامل ج١ / ص٤٢٨ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ج٣ / ص٩٢ ، (الأخبار الواردة في ليلة القدر وفي تعيين وقتها) ، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب الصيام باب ليلة القدر ج٤ / ص٢٥٣ / ح رقم٧٧٠٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٩ / ص٣١٥ ، وفي الأوسط له ج٢ / ص٢٨ ، وعبد ابن حميد في مسنده ص٨٥ / ح رقم ١٦٣ . أربعتهم من طريق عاصم بن أبي النجود عن زر ابن حبيش به بمعناه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الفتح الجحدري** : هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد ، أبو الفتح الجحدري الطرسوسي الغازي البزاز المعروف بابن البصري ، من أهل طرسوس .

حدث عن : أبي سعيد محمد بن الأعرابي ، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن سلام الطرسوسي ، وأبي بكر محمد بن محمد بن داود بن عيسي الكرجي ، وغيرهم .

وحدث عنه : تمام بن محمد ، وأبو القاسم الحنائي ، وأبو علي الأهوازي ، وغيرهم .

قال محمد بن الصوري : كان ثقة ومات ببيت المقدس في سنة تسع أوعشروأربعمائة .

وقال الخطيب البغدادي : سألت الأزهري عنه فقال : ثقة .

ينظر : (تاريخ دمشق : ج٥١ / ص٢٣٣) و (تاريخ بغداد : ج١ / ص٤١٥ ، ٤١٦) .

٢ - **ابن الأعرابي** : هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ، الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي ، نزيل مكة وشيخ الحرم ، ولد سنة نيف وأربعين ومائتين .

حدث عن : سعدان بن نصر ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبي جعفر محمد بن عبد الله المنادي ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون شيخ أبي عمر بن عبد البر ، وغيرهم .

وجاء في تاريخ دمشق : ج٥ / ص٣٥٣ : أنه كان ثقة ، وقال آخرون : ثقة متفق عليه . فخلاصة حاله أنه ثقة ، وتوفي بمكة في شهر ذي القعدة سنة أربعين وثلاثمائة وله أربع وتسعون سنة وأشهر . (السير : ج١٥ / ص٤٠٧) .

٣ - **سعدان** : هو الشيخ العالم المحدث الصدوق ، أبو عثمان سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البزاز ، وإنما اسمه سعيد فلقب بسعدان .

حدث عن سفيان بن عيينة ، وأبي معاوية ، ووكيع بن الجراح ، ومعمر بن سليمان الرقِّي وحدث عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، ويحي بن صاعد ، وأبو عبد الله المحاملي ، وغيرهم قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي ، وسألت أبي عنه فقال : صدوق .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عنه فقال : ثقة مأمون ، ومات في ذي القعدة سنة خمس وستين ومائتين . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ بغداد : ج٩ / ص٢٠٣) .

٤ - **سفيان بن عيينة** : هو الإمام الكبير حافظ العصر ، شيخ الإسلام ، سفيان بن عيينة

ابن أبي عمران ميمون مولي محمد بن مزاحم ، أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي .

حدث عن عمرو بن دينار ، وعاصم بن أبي النجود ، وعبدة بن أبي لبابة ، وغيرهم .

وحدث عنه : الأعمش ، وابن جريج ، وشعبة ، وسعدان بن نصر ، وغيرهم .

قال أحمد بن عبد الله العجلي : كان ابن عيينة ثبتاً في الحديث ، وكان حديثه نحواً من سبعة آلاف ، ولم تكن له كتب ، وقال يحي بن معين : هو أثبت الناس في حديث عمرو ابن دينار .

وقال أبو حاتم الرازي : إمام ثقة ، وروى إسحاق الكوسج عن يحي : قال ثقة .

وقال ابن المبارك : سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة فقال : ذاك أحد الأحدين .

قال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٧١ : ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلّا انه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات - قلت - قد ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية ص٣٢ / برقم ٥٢ ، ومات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة . وخلاصة الأقوال فيه أنه ثقة . (السير : ج٨ / ص٤٥٤ وما بعدها) .

٥ - **عبدة بن أبي لبابة** : هو أبو القاسم عبدة بن أبي لبابة الأسدي الغاضري ، مولاهم الكوفي التاجر أحد الأئمة ، نزل دمشق .

حدث عن : ابن عمر ، وعلقمة ، وزر بن حبيش ، وغيرهم .

وحدث عنه : سفيان بن عيينة ، وشعبة ، والأوزاعي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم الرازي : هو ثقة ، وقال البخاري : قال سفيان جالست عبدة ثلاث وعشرين سنة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٢٩ : ثقة من الرابعة . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(السير : ج٥ / ص٢٢٩) ، (الجرح والتعديل للباجي : ج٣ / ص١٠٥٠) .

٦ - **زر بن حُبيش** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٧ - **أبي بن كعب** : هو الصحابي الجليل ، أبي بن كعب بن عبيد بن زيد بن معاوية بن

عمرو ابن مالك بن النجار الأنصاري ، أبو المنذر ، وأبو الطفيل ، سيد القراء .

حدث عنه : بنوه محمد والطفيل ، وعبادة بن الصامت ، وزر بن حُبَيْش ، وغيرهم .

وفي وفاته اختلاف كثير : فقيل أنه مات سنة عشرين أوتسع عشرة ، وقيل سنة اثنتين وعشرين ، وقيل مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين وهو أثبت الأقاويل ، وقال ابن عبد البر الأكثر علي أنه في خلافة عمر وصحح أبو نعيم أنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين واحتج له بأن زر بن حُبَيْش لقيه في خلافة عثمان . (الإصابة : ج١ / ص١٨٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

فيه بيان حرص واهتمام الصحابة الكرام وغيرهم من المسلمين بطلب ليلة القدر والاجتهاد في الوتر من العشر الأواخر مثل الحادي والعشرين ، والثالث ، والخامس ، والسابع ، والتاسع والعشرين .

وفيه أيضاً أن ليلة القدر منحصرة في هذه العشر الأخيرة من رمضان ، وفيه بيان لبعض علامات ليلة القدر . والله أعلم .

١٤- **أخبرنا** أبو الفتح محمد بن إبراهيم البصري قال أبنا أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي قثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز قثنا سفيان بن عيينة عن الأسود بن قيس عن جندب قال : كنا مع النبي ﷺ في غار فنكبت(١) إصبعه فقال :

هـل أنـت إلا إصـبـع د مـيـت(٢) وفي سـبـيـل الـلـه مـا لـقـيـت .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم ، عن الأسود ابن قيس العبدي الكوفي ، ويقال : بجلي ، ويقال : كنيته أبو قيس ، عن أبي عبد الله جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي ، وعلق : حي بجبلة كان بالكوفة ثم صار إلي البصرة .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي بكر ، وإسحاق عن ابن عيينة بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني عن أبي سعيد بن الأعرابي به ، بلفظه كتاب النكاح ، باب لم يكن له أن يتعلم شعراً ولا يكتب ج٧ / ص٤٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي نعيم عن سفيان بن عيينة به ، بنحوه ، كتاب

---

(١) قيل النكبة : هي أن يصيب العضو شيء فيدميه ، وقيل هي أعم من ذلك فمعناها : ما يصيب الإنسان من الحوادث . (عمدة القاري : ج١٤ / ص٩٧) .

(٢) يقال دمى الشيء يدمى دما ودميا فهو دم ، والمعنى أن إصبعه جرحت فظهر منها الدم (عمدة القاري : ج ١٤ / ص٩٩) .

الأدب باب ما يجوز من الشعر والجز والحُداء وما يكره منه ج١٠ / ص٥٥٣ / ح رقم٦١٦٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طرق عن ابن عيينة به ، كتاب الجهاد والسير باب مالقي النبي ﷺ من أذي المشركين والمنافقين ج٣ / ص١٤٢١ / ح رقم١٧٩٦ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق أبي نعيم عن سفيان بن عيينة به ، بنحوه كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا أصابه حجر فعثر فدميت إصبعه ج٦ / ص١٤٤ / ح رقم١٠٣٩٣ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٢ / ص١٧١ / ح رقم ١٧٠٣ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به ، بلفظه كتاب تفسير القرآن باب سورة الضحى ج٥ / ص١١٢ / ح رقم٣٤٠٣ ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب باب الرخصة في الشعر ج٦ / ص١٨١ / ح رقم ٦٧ ، والحميدي في مسنده ج٢ / ص٣٤٢ ، كلاهما عن سفيان بن عيينة به ، بلفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب من ينكب في سبيل الله ج٦ / ص٢٣ / ح رقم ٢٨٠٢ ، ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب مالقي النبي ﷺ من أذي المشركين والمنافقين ج٣ / ص١٤٢١ / ح رقم١٧٩٦ .

والنسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا أصابته جراحة ، ج٦ / ص١٥٩ / ح رقم١٠٤٥٦ ، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب احتمال المصطفى ﷺ الشدائد في إظهار ما أمر الله عز وجل ، ج١٤ / ص٥٣٩ ، وأبو يعلي الموصلي في مسنده ج٣ / ص١٠٢ / ح رقم١٥٣٣ ، وفي المفاريد عن رسول الله ﷺ له ص ٤٨ ، خمستهم من طريق أبي عوانة عن الأسود بن قيس به ، بنحوه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن الأسود بن قيس به بنحوه ص١٢٦ .

وأخرجه الترمذي في الشمائل ص٢٠٢ ، و أحمد في مسنده ج٤ / ص٣١٢ ،

والطبراني في الكبير ج٢ / ص١٧١ . ١٧٢ ، ١٧٣ ، ثلاثتهم من طريق شعبة عن الأسود ابن قيس به .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الفتح الجحدري** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٢ - **ابن الأعرابي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **سعدان** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٤ - **سفيان بن عيينة** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **الأسود بن قيس** : هو الإمام القدوة الأسود بن يزيد بن قيس ، أبو عمرو النخعي الكوفي ، وقيل يكنى أبا عبد الرحمن ، كان مخضرماً ، أدرك الجاهلية والإسلام .

حدث عن : معاذ بن جبل ، وبلال ، وابن مسعود ، وعائشة ، وحذيفة بن اليمان ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه عبد الرحمن ، وإبراهيم النخعي ، وعمارة بن عمير ، والشعبي ، وغيرهم ، وهو نظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة والسن يضرب بعبادتهما المثل ، وقد نقل العلماء في وفاة الأسود أقوالاً أرجحها سنة خمس وسبعين . (السير : ج٤ / ص٥٠) .

٦ - **جندب** : هو الصحابي الجليل جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العلقي أبو عبد الله ، وقد ينسب إلي جده فيقال : جندب بن سفيان .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن حذيفة ، وغيرهم ، وحدث عنه : الحسن ، وابن سيرين ، والأسود ابن قيس ، وغيرهم . وتوفي رحمه الله تعالي سنة سبعين . (الإصابة : ج١ / ص٦١٣) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بذلك النخشبي بصحته

وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال بعض العلماء أن لفظ (غار) في الحديث تصحف ، وأصله كان غازياً ، وفي كلاهما بيان لتحمل النبي الكريم ﷺ المشاق الكثيرة والآلام المتنوعة في سبيل هذا الدين العظيم .

وقد يقال أن هذا الكلام من باب الشعر ، ولكن العلماء أجابوا علي القائلين بذلك بوجوه : منها : أن هذا رجز ، والرجز ليس بشعر كما هو مذهب الأخفش ، وإنما يقال لصانعه فلان الراجز ، ولا يقال الشاعر ، إذ الشعر لا يكون إلا بيتا تاما مقفى علي أحد أنواع العروض المشهورة .

ومنها : أن الشعر لابد فيه من قصد ذلك ، فما لم يكن مصدره عن نية له وروية فليس بشعر ، وإنما هو علي اتفاق كلام يقع موزونا بلا قصد إليه وليس منه .

ومنها : أن البيت الواحد لا يسمى شعرا . (عمدة القاري : ج١٤ / ص٩٩) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٥ـ **حدثنا** أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق قثنا أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حذلم قثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة البكراوي قثنا روح بن عبادة قثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

كنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة لتسع عشرة أو سبع عشرة من رمضان ، فصام صائمون وأفطر مفطرون فلم يعب هؤلاء علي هؤلاء ، ولا هؤلاء علي هؤلاء .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي من أنفسهم ، عن أبي نضرة المنذر بن مالك ابن قطعة العبدي البصري ، عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي موسى محمد بن المثنى البصري عن أبى سعيد عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار عن علي بن شيبة عن روح بن عبادة به ، بلفظه . كتاب الصيام باب الصيام في السفر ، ج٢ / ص٦٨ .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق علي بن مسلم عن روح بن عبادة به ، بلفظه ج١٢ / ص١٠٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي موسى محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة به ، بنحوه ، كتاب الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر ، ج٢ / ص٧٨٦ / ح رقم ١١١٦ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي الوليد عن شعبة به بنحوه ، كتاب الصوم

باب ذكر البيان بأن الصوم والإفطار في السفر جميعا طلق مباح ، ج٨ / ص ٣٢٩ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن بهز عن شعبة به ، بألفاظ متقاربة ج٣ / ص٧١ .
وكذا عن حجاج عن شعبة به بألفاظ متقاربة ، ج٣ / ص٩٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر ، ج٢ / ص٧٨٦ / ح رقم ١١١٦ ، وأحمد في مسنده ج٣ / ص٧٤ ، وأبو يعلي في مسنده ج٢ / ص٣٠٧ / ح رقم ١٠٣٥ ، ثلاثتهم من طريق همام بن يحي عن قتادة به .

وأخرجه أحمد في مسنده ج٣ / ص٤٥ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصيام باب من قال مسافرون فيصوم بعض ويفطر بعض ، ج٢ / ص٤٣٣ / ح رقم١ وفي كتاب المغازي باب غزوة خيبر ج٨ / ص٥٢٢ / ح رقم ٨ ، كلاهما من طريق سعيد عن قتادة به بنحوه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن هشام الدستوائي عن قتادة به ، بنحوه ص٢٨٧ .

وابن سعد في الطبقات الكبرى من طريق هشام الدستوائي عن قتادة به بنحوه ج٢ / ١٠٨ .

والخطيب في تاريخ بغداد من طريق سويد بن أبي حاتم عن قتادة به بنحوه ج٥ / ص٢٧ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طرق عن أبي نضرة به بمعناه كتاب الصيام باب استحباب الصوم في السفر لمن قوي عليه والفطر لمن ضعف عنه ج٣ / ص٢٦٠ .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الصوم باب ماجا في الرخصة في الصوم في السفر ج٢ / ص١٠٨ / ح رقم ٧٠٨ . ، والنسائي في المجتبي كتاب الصيام باب الصيام في السفر ج٤ / ص١٨٨ ، البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام باب من اختار الصوم في السفر إذا قوي علي الصيام ولم يكن به رغبة عن قبول الرخصة ج٤ / ص٢٤٥ ، ثلاثتهم من طريق سعيد الجريري عن أبي نضرة به .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الصوم باب ماجا في الرخصة في الصوم في السفر ج٢

/ ص١٠٨ / ح رقم ٧٠٨ . وقال هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في المجتبي كتاب الصيام باب الصيام في السفرج٤ / ص١٨٨ ، كلاهما من طريق سعيد بن يزيد أبي مسلمة عن أبي نضرة به . وأخرجه النسائي في الموضع السابق من طريق عاصم الأحول عن أبي نضرة به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - الوراق : هو عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن زنجوية ويقال ابن العباس ابن زنجوية ، أبو الحسن الأصبهاني المعروف بابن الوراق ، إمام جامع دمشق .

حدث عن : أحمد بن سليمان بن حذلم ، وأبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب ، وعلي ابن الحسين البغدادي الوراق ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو القاسم الحنائي ، و علي بن الخضر ، و أبو بكر الحداد ، وغيرهم .

قال عبد العزيز الكتاني : توفي شيخنا سنة تسع وأربعمائة ، وكان شيخنا ثقة مأموناً ، سمعت

منه فوائده وغيرها ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ دمشق : ج٣٧ / ص٤٢٢ ، وما بعدها) .

٢ - ابن حذلم : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - بكار : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - روح بن عبادة : هو الإمام الحافظ الصدوق ، روح بن عبادة بن العلاء ، بن حسان ابن عمرو ، أبو محمد القيسي البصري ، من قيس بن ثعلبة .

حدث عن : ابن عون ، وشعبة ، وابن أبي ذئب ، ومالك ، وغيرهم . وكان من كبار المحدثين .

وحدث عنه : علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وابن نمير ، وغيرهم .

قال أبو حاتم الرازي : روح لايحتج به ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال العجلي ، والخطيب البغدادي ، وابن شاهين : ثقة . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٨ : ثقة مشهور حافظ من علماء أهل البصرة . وقال ابن معين وغيره : صدوق ، وتكلم فيه القواريري بلا حجة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٠٤ : ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين . وخلاصة حاله أنه ثقة ، ومن أنزله عن مرتبة الثقة لم يذكر مايرجح ذلك عنده . (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٢٥٣) .

٥ - **شعبة بن الحجاج** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٦ - **قتادة** : هو حافظ العصر ، قدوة المفسرين والمحدثين ، قتادة بن دعامة بن عزيز ، وقيل بن دعامة بن عُكابة ، أبو الخطاب السدوسي .

حدث عن : أنس بن مالك ، وأبي الطفيل الكناني ، وأبي نضرة العبدي ، وغيرهم .

وحدث عنه : أئمة الإسلام : أيوب السختياني ، وابن أبي عروبة ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

وهو حجة بالإجماع إذا بيَّن السماع ، فإنه مدلس معروف بذلك ، وكان يري القدر ومع هذا فما توقف أحدٌ في صدقه وعدالته وحفظه .

ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة : ص٤٣ ، برقم ٩٢ . وقال عنه في التقريب : ج٢ / ص٢٦ : ثقة ثبت ، وقال الذهبي في الميزان : ج٣ / ص٣٨٥ ، رقم ٦٨٦٤ ، حافظ ثقة ثبت ، لكنه مدلس . فخلاصة حاله أنه ثقة إذا صرح بما يفيد بالسماع . (تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص٤٩٨) .

٧ - **أبو نضرة** : هو الإمام المحدث الثقة ، المنذر بن مالك بن قُطعة ، أبو نضرة العبدي ثم العوقي البصري .

حدث عن : أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهما . وكان من كبار علماء البصرة .

وحدث عنه : قتادة ، ويحيى بن كثير ، وسليمان التيمي ، وغيرهم .

روي إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين قال : ثقة ، وقال أبو زرعة ، والنسائي : ثقة .

وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، وليس كلُ أحدٍ يُحتجُ به ، واستشهد به البخاري ولم يرو له ، وقد أورده العقيلي وابن عدي في كتابيهما فما ذكرا له شيئاً يدل علي لينٍ فيه بل قال ابن عدي : كان عريفا لقومه .

قال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢١٣ : ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة .

وخلاصة حاله أنه ثقة . (السير : ٤ / ٥٢٩) .

٨ - **أبو سعيد الخدري** : هو الصحابي الجليل ، والإمام المجاهد ، مفتي المدينة ، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج . شهد الخندق وبيعة الرضوان .

حدث عن : النبي ﷺ فأكثر وأطاب ، وعن أبي بكر ، وعمر ، وطائفة .

وحدث عنه : ابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وأبو نضرة العبدي ، وجماعة من أقرانه ، وغيرهم .

قال الواقدي : مات سنة أربع وسبعين ، وقيل سنة أربع وستين ، وقال المدائني : مات سنة ثلاث وستين ، وقال العسكري : مات سنة خمس وستين . (الإصابة : ج٢ / ص٣٢ ، ٣٣) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح ، لما تقدم في دراسته ، وقتادة بن دعامة السدوسي وإن كان تدليسه قادحاً لكنه صرح في هذا الحديث بما يدل علي الاتصال كما هو في رواية أحمد في مسنده وقد سبقت الإشارة إليها عند تخريج الحديث ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه . والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحدي الشريف إباحة النبي الكريم ﷺ الصوم في السفر لمن شاء ذلك ، والفطر لمن شاء ذلك .

واستدل العلماء بهذا الحديث علي أن صوم رمضان في السفر جائز ، وذهب قوم إلي أنه لا فضل لمن صام رمضان في السفر علي من أفطر وقضاه بعد ذلك ، وقالوا : ليس أحدهما أفضل من الآخر .

(شرح معاني الآثار : ج٢ / ص٦٩ ، ٧٠) .

١٦- **أخبرنا** عبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق قثنا أحمد بن سليمان بن حذلم قثنا بكار بن قتيبة قثنا عمر بن يونس قثنا عكرمة بن عمار قثنا إياس بن سلمة - هو ابن الأكوع - عن أبيه قال :

غزونا مع رسول الله ﷺ فبينما نحن نزولًا يوماً إذ جاء رجلٌ يقود فرساً عقوقا [١] معها مُهْر [٢] ، فوقف علي رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما أنت ؟ قال رسول الله ﷺ : أنا نبي ، قال : وما نبي ؟ قال : أنا رسول الله ، قال الرجل : آلله أرسلك ؟ قال : نعم ، قال : فما في بطن فرسي هذه ؟ قال : غيب ، ولا يعلم الغيب إلّا الله ، قال : فمتى تمطر [٣] ؟ قال : غيب ، ولا يعلم الغيب إلّا الله ، قال : فمتى تقوم الساعة ؟ قال : غيب ، ولا يعلم الغيب إلّا الله ، قال : هذا كذا حدثنا آباؤنا ، ثم قال لرسول الله ﷺ أعطني سيفك ، فقال : هلمَّ ، فاخترطه [٤] فهزَّه ، ثم أغمده ، ثم قال رسول الله ﷺ : أما إنك لم تكن تستطيع الذي أردت ، ثم قال رسول الله ﷺ : إن هذا قال في نفسه أري أن آتي هذا الرجل فأسأله عن كذا وكذا - الذي سأل عنه - فإذا لم يجبني عن الذي سألته عنه ، أو كما قال رسول الله ﷺ ، هكذا قال عكرمة : قلت أعطني سيفك فإذا أعطانيه ضربت به رأسه .

---

(١) العقوق هي الحامل ، يقال عقت ، تعق وعقوقا وعقاقا فهي عقوق (الفائق في غريب الحديث للزمخشري ج٢ / ص٣٨٥)

(٢) المهر : ولد الفرس ، والجمع أمهار ، ومهار ، ومهارة ، والأنثى مهرة ، والجمع مهرٌ بوزن عمر ، ومهرات . (مختار الصحاح : ج١ / ص٢٦٦ / مادة م هـ ر) .

(٣) أي السماء .

(٤) فاخترطه : أي سلّه وأخرجه من مكانه .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عمار عكرمة بن عمار اليمامي السحيمي ، عن إياس ابن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة بن عمرو ابن الأكوع أبي مسلم الأسلمي سكن الربذة ، وقع إلينا عالياً[١] من حديث أبي حفص عمر بن يونس بن القاسم اليمامي .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن عمر بن يونس اليمامي عنه وأخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي نعيم عن أبي العميس عن أبي سلمة عن أبيه بهذا أخرجته في الجزء الذي بعد هذا[٢] .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب عن عمر بن يونس اليمامي به ، بنحوه كتاب الجهاد والسير باب استحقاق القاتل سلب القتيل ج٣ / ص١٣٧٤ / ح رقم ١٧٥٤ .

والطحاوي في شرح معاني الآثار عن يزيد بن منان عن عمر بن يونس اليمامي به ، بنحوه كتاب الجهاد والسير باب سلب القتيل ج٣ / ص٢٢٧ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الإيمان ج١ / ص٧ ، والواحدي في أسباب

---

(١) هذا العلو الذي أشار إليه الحافظ النخشبي في تخريجه للحديث إنما هو علو بدرجة واحدة ، وذلك لأنه التقى بالنسبة للإمام مسلم في شيخ شيخه وهو عمر ن يونس ، والله أعلم .

(٢) ينظر الحديث رقم (٤٩) وقد أشار النخشبي هناك إلي تخريجه للحديث هنا حيث قال بعد ذكره لطريق مسلم : (أخرجته في الجزء الأول الذي قبل هذا) يريد أنه أخرجه من طريق مسلم في هذا الموضع من الجزء الأول من الحنائيات .

النزول ، ص٢٣٤ ، كلاهما من طريق النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار اليمامي به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٤٩ ، ٥٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب غزوة حنين وما جاء فيها ج٨ / ص٥٥٥ ، كلاهما عن هاشم بن القاسم عن عكرمة بن عمار اليمامي به بمعناه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الجهاد باب البيان بأن سلب القتيل يكون للقاتل سواء كان المقتول منابذا أو موليا ج ١١ / ص١٧٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب السلب للقاتل ج٦ / ص٣٠٧ كلاهما من طريق أبي الوليد الطيالسي عن عكرمة بن عمار اليمامي به بنحوه .

وأخرجه إبراهيم بن إسحاق الحربي في غريب الحديث عن عمرو بن مرزوق عن عكرمة ابن عمار اليمامي به مختصرا ج١ / ص٤٣ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أبي حذيفة عن عكرمة به بنحوه ج٧ / ص١٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان ج٦ / ص١٩٤ / ح رقم ٣٠٥١ بمعناه ، وأبو داود في سننه كتاب الجهاد باب الجاسوس المستأمن ج١ / ص٥٩٨ / ح رقم ٢٦٥٣ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الجهاد والسير باب قتل عيون المشركين ج٥ / ص٢٦٥ / ح رقم ٨٨٤٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب السلب للقاتل ج٦ / ص٣٠٧ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الجهاد والسير باب سلب القتيل ج٣ / ص٢٢٧ ، و الطبراني في المعجم الكبير ج٧ / ص٢٦ ، كلهم من طريق أبي العميس عن إياس بن سلمة به بمعناه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - أحمد بن سليمان بن حذلم : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - بكار بن قتيبة البكراوي : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - عمر بن يونس : هو الإمام المحدث ، عمر بن يونس بن القاسم الحنفي ، أبوحفص اليمامي .

حدث عن : عكرمة بن عمار ، وعاصم بن محمد العمري ، وعمر بن أبي خَثْعَم ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو خيثمة ، وأبو ثور الفقيه ، وعمرو الناقد ، وغيرهم

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٧٢٨ : ثقة من التاسعة ، ومات سنة ست ومائتين وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال ج٢١ / ص٥٣٤ / رقم ٤٣٢٢) .

٥ - عكرمة بن عمار : هو الإمام الحافظ ، عكرمة بن عمار ، أبو عمار العجلي البصري ثم اليمامي ، من حملة الحجة وأوعية الصدق .

حدث عن : إياس بن سلمة بن الأكوع ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبي كثير السُحيمي ، وعدة .

وحدث عنه : عمر بن يونس اليمامي ، والنضر بن محمد الجرشي ، وهاشم بن القاسم وعدة .

قال يحيى بن معين ، وأحمد العجلي ، والدارقطني : ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، ومضطرب الحديث في غير إياس بن سلمة كان حديثه عن إياس صالحا . وقال أبو داود : ثقة ، وفي حديثه عن يحيى اضطراب . وقال ابن عدي : مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة ، و قال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٦٨٥ : صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كاتب من الخامسة مات مع الستين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة في روايته عن إياس ، وفي روايته عن غيره اضطراب ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٢٥٦ / برقم٤٠٠٨) .

٦ - **إياس** : هو إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي ، أبو سلمة ، ويقال أبو بكر المدني .

حدث عن : أبيه سلمة بن الأكوع ، وابن لعمار بن ياسر .

وحدث عنه : أيوب بن عتبة ، وعكرمة بن عمار اليمامي ، وعمر بن راشد ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والعجلي ، والنسائي : ثقة ، وقال محمد بن سعد : توفي سنة تسع عشرة ومائة وكان ثقة وله أحاديث كثيرة ، قال ابن حجر في التقريب ج١ / ص١١٤ : ثقة من الثالثة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال ج٣ / ص٤٠٣ / برقم٥٩٠) .

٧ - **سلمة بن الأكوع** : هو الصحابي الجليل سلمة بن عمرو بن الأكوع ، واسم الأكوع : سنان بن عبد الله ، أبو عامر وأبو مسلم ويقال أبو إياس الأسلمي الحجازي المدني ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن أبي بكر وعمر ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه إياس بن سلمة ، والحسن بن الحنفية ، وزيد بن أسلم ، وغيرهم .

مات بالمدينة سنة أربع وسبعين علي الصحيح . (الإصابة : ج٢ / ص٦٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف دلالة علي سعة صدر النبي ﷺ في استقباله للوفود أو الأفراد من غير المسلمين وحرصه علي إجابتهم في ما يسألونه عنه حباً منه في تأليف قلوبهم ودخولهم الإسلام . وفيه تأكيد حقيقة الأمور الغيبية ، وأنه لا يعلمها إلا الله وحده فهو سبحانه وتعالي علام الغيوب .

وفيه حفظ الله سبحانه وتعالي لنبيه من أي غادر أو قادم يريد به ﷺ أي سوء ، والله أعلم .

❖ ❖ ❖ ❖

١٧- **أخبرنا** أبو نصر حديد بن جعفر الرماني قراءة عليه قال أبنا أبو الحسن خيثمة ابن سليمان ابن حيدرة القرشي قثنا السري بن يحي بن السري الكوفي قثنا أبو نعيم وعبيد الله بن يعنى ابن موسى عن سفيان عن الجُرَيْري عن أبي عثمان عن حنظلة قال :

كنا عند النبي ﷺ فذكرنا الجنة والنار فكأنهما رأي عين ، فلما خرجنا أتيت أهلي فضحكت ، ولهوت ، فلقيت أبا بكر فقلت : يا أبا بكر ، نافق حنظلة قال : وما ذاك ؟ قال : فأخبرته فقال : أبو بكر أما لتفعل ، فأتي النبي ﷺ فأخبره فقال : لو كنتم علي الحال الذي تكونون عندي إذا خرجتم لصافحتكم الملائكة علي الفرش أو في الطرقات ، ياحنظلة ساعة وساعة .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن أبي مسعود سعد بن إياس الجُريْري عن أبي عثمان عبد الرحمن بن ملّ النهدي عن حنظلة الكاتب الأسدي التميمي عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن زهير بن حرب عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بهذا ، وقد رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن النبي ﷺ مرسلا .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث روي من طريق أبي عثمان النهدي واختلف عنه وصلًا وإرسالًا :

أولًا : تخريج الرواية الموصوله :

أخرجه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بنحوه

كتاب التوبة ، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا ج٤ / ص٢١٠٦ / ح رقم ٢٧٥٠ .

وأحمد بن حنبل في مسنده عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان به بلفظه ج٤ / ص١٧ .

وأخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الزهد باب المداومة علي العمل ج٣ / ص٥١٣ / ح رقم ٤٢٣٩ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ج٢ / ص٤٠٦ / ح رقم ١٢٠١ كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بلفظه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، وعن علي ابن عبد العزيز كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين به ج٤ / ص١١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان الثوري به بلفظه ج٤ / ص٣٤٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب التوبة ، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا ج٤ / ص٢١٠٦ / ح رقم ٢٧٥٠ ، والترمذي في سننه كتاب صفة القيامة ج٤ / ص٧٥ / ح رقم ٢٦٣٣ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح .

وابن عساكر في تاريخ دمشق ج١٥ / ص٣٢٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج٢ / ص٥٨ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٤ / ص١١ ، خمستهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن سعيد بن إياس الجريري به بنحوه .

ثانياً : تخريج الرواية المرسلة :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق جعفر بن سليمان عن سعيد الجريري به بنحوه ، ج١٤ / ص١١ / ح رقم ٣٤٩٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **أبو نصر** : هو حديد وقيل حدير بن جعفر بن محمد أبو نصر الرماني الأنباري .

حدث عن : خيثمة بن سليمان ، وأبي علي الحصائري ، وأبي القاسم بن أبي العقب ، وغيرهم . وحدث عنه : أبو القاسم الحنائي ، وأبو محمد الكتاني ، وعلي بن الخضر وغيرهم . ولم أقف علي أقوال فيه تفيد جرحه أو تعديله ، فخلاصة القول فيه أنه مجهول الحال ، والله أعلم .

(تاريخ دمشق : ج١٢ / ص٢٥١ / برقم ١٢٢٨) .

٢ - **خيثمة الأطرابلسي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **السري بن يحيى بن السري الكوفي** : لم أقف له علي ترجمة .

٤ - **أبو نعيم** : هو عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي الطلحي ، أبو نعيم الملائي الكوفي الأصل ، مولى آل طلحة بن عبيد الله ، يلقب بالفضل بن دكين .

حدث عن : أبان بن عبد الله العجلي ، وزكريا بن أبي زائدة ، وغيرهم ، وحدث عنه : البخاري ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث ، وقال يحيى بن معين ما رأيت أثبت من رجلين : أبي نعيم ، وعفان ، وقال محمد بن عبد الله الموصلي : متقن حافظ ، إذا روى عن الثقات فحديثه حجة أحج ما يكون ، وقال العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث .

وقال أبو حاتم : ثقة وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت صدوق .

قال ابن حجر في التقريب ج٢ / ص١١ : ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثماني عشرة ومائتين وقيل تسع عشرة . (وانظر : تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص١٩٧ / رقم ٤٧٣٢) .

٥ - **عبيد الله بن موسى** : هو الإمام الحافظ العابد ، عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام ، أبو محمد العبسي ، مولاهم الكوفي

حدث عن : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن شريح ، وأحمد بن عبد الله العجلي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : ثقة صدوق حسن الحديث ، وقال أحمد العجلي : ثقة رأس في القرآن ، عالم به ، وقال يحيى بن معين وجماعة : ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : حدث بأحاديث سوء وأخرج تلك البلايا فحدث بها ، وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٦٤٠ : ثقة كان يتشيع من التاسعة ، وقال الذهبي في الميزان ج٣ / ص١٦ : ثقة في نفسه لكنه شيعي منحرف . وخلاصة حاله أنه ثقة ، (تهذيب الكمال : ج١٩ / ص١٦٤ / برقم ٣٦٨٩) .

٦ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٧ - **الجُرَيري** : هو الإمام المحدث ، الثقة ، أبو مسعود ، سعيد بن إياس الجُرَيري البصري

حدث عن : أبي الطفيل عامر بن واثلة ، وأبي عثمان النهدي ، وعبد الله بن شقيق ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابن المبارك ، وسفيان الثوري ، وإسماعيل بن أبي علية ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : هو محدث البصرة ، وسألت ابن علية : أكان الجُرَيري اختلط ؟قال : لا كبر الشيخ فرقّ . وقال ابن معين وجماعة ثقة . وقال النسائي : ثقة .

قال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٣٤٨ : ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين ومات سنة أربع وأربعين ومائة ، وسماع سفيان الثوري منه قبل التغيير كما نص علي ذلك الأبناسي في الكواكب النيرات : ص٣٩ / برقم ٢٤) وانظر (تهذيب الكمال ج١٠ / ص ٣٣٨ / رقم ٢٢٤٠) .

٨ - **أبو عثمان النهدي** : هو الإمام الحجة شيخ الوقت ، عبد الرحمن بن مُلّ بن عمرو ابن عدي بن وهب بن ربيعة ، أبو عثمان النهدي الكوفي ، سكن البصرة ، مخضرم معمر .

حدث عن : حنظلة الكاتب ، وسعد بن أبي وقاص ، وسلمان الفارسي ، وغيرهم .

وحدث عنه : ثابت البناني ، وسعيد الجُرَيري ، وسليمان التيمي ، وغيرهم .

قال علي بن المديني : كان جاهليا ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة وكان عريف قومه ، وقال

أبو زرعة ، والنسائي ، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش : ثقة .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت عابد ، مخضرم من كبار الثانية ، ومات سنة مائة وقيل بعدها . (وانظر تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٤٢٤ / رقم ٣٩٦٨) .

٩ - **حنظلة الكاتب** : هو الصحاب الجليل حنظلة بن الربيع بن صيفى بن رباح بن الحارث ، أبو ربعي ، يقال له حنظلة الكاتب ، حدث عن : النبي ﷺ .

وحدث عنه : أبو عثمان النهدي ، وابن أخيه المرقع بن صيفى بن رباح بن الربيع ، وغيرهما .

ومات في خلافة معاوية . (الإصابة : ج٢ / ص١١٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه (السري بن يحي بن السري الكوفي) لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات إلا حديد بن جعفر فهو مجهول الحال .

لكنه صحيح لذاته باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيده بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان وتوضيح لعدالة الشريعة الإسلامية وكمالها ، وحرصها علي إعطاء كل ذي حق حقه ، فإن لله عز وجل حق وعلينا أداءه ، وكذلك للنفس حق فتعطى حقها ، وللأهل حق فيعطون حقوقهم ، وللزوار والضيوف حق فيعطون حقوقهم ، حتى يقوم الإنسان بجميع الحقوق التي عليه علي وجه الراحة ، ويتعبد لله عز وجل براحته ، لأن الإنسان إذا أثقل علي نفسه وشدد عليها ملّ وتعب وأضاع حقوقاً كثيرة . وهذا ما يؤخذ من قوله (ساعة وساعة) والله أعلم .

(شرح رياض الصالحين للشيخ محمد بن صالح العثيمين : ج١ / ص٥٦٩) .

❖ ❖ ❖ ❖

١٨ـ **أنبأنا** أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق أن أبا بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي حدثهم قثنا عمر بن شبة قثنا عبد الوهاب قثنا أيوب عن عمرو عن طاووس قال حدثني أعلمهم بذلك يعنى عبد الله بن عباس :

أن رسول الله ﷺ خرج إلي أرض تهتز(١) زرعاً فقال لمن هذه ؟ قالوا : أكراها(٢) فلان ، قال : أما إنه لو منحه(٣) إياها كان خيراً له من أن يأخذ عليها خرجاً معلوماً .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر أيوب بن أبي تميمة ، واسم أبي تميمة كيسان ، عن أبي محمد عمرو بن دينار الأثرم المكي مولى ابن باذان ، عن أبي عبد الرحمن طاوس ابن كيسان الهمداني اليماني الخولاني مولاهم من أبناء الفرس ، عن أبي العباس عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب .

أخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن محمد بن يحي بن أبي عمر العدلي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي بكر محمد بن بشار بن عثمان العبدي عن عبد

(١) تهتز من الهز وهو الحركة والمعنى : أرض تتحرك وترتاج لأجل الزرع الذي عليها . (عمدة القاري : ج١٣ / ص١٨٩) .

(٢) بمعنى أستأجرها لفلان من الناس .

(٣) أي لو أعطاها للمكترى علي سبيل المنحة والعطية لكان خيرا له وأكثر ثواباً ، وقد تقدم الخلاف في كراء الأرض . (عمدة القاري : ج١٣ / ص١٨٩) .

الوهاب الثقفي به بنحوه ، كتاب الهبة باب فضل المنيحة ج٥ / ص٢٨٨ / ح رقم ٢٦٣٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن أبي عمر ، عن عبد الوهاب الثقفي به بنحوه ، كتاب البيوع باب الأرض تمنح ج ٣ / ص١١٨٤ / ح رقم١٥٥٠ .

و أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الحرث باب إذا لم يشترط السنين في المزارعة ج٥ / ص١٨ / ح رقم ٢٣٣٠ ، وكذا في باب ما كان أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة ، ج٥ / ص٢٨ / ح ٢٣٤٢ ، ومسلم في صحيحه كتاب البيوع باب الأرض تمنح ج ٣ / ص١١٨٤ / ح رقم١٥٥٠ ، وأبو داود في سننه كتاب البيوع باب في المزارعة ج٢ / ص١٢٢ / ح رقم٣٣٨٩ ، وابن ماجة في سننه كتاب الرهون باب الرخصة في المزارعة بالثلث والربع ج٢ / ص٣٧٧ ، ٣٧٨ / ح رقم ٢٤٦٢ ، ٢٤٦٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص٣٤٩ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب المزارعة والمساقاة ج٤ / ص١١٠ ، والحميدي في مسنده ج١ / ص٢٣٦ / ح رقم٥٠٩ ، والبيهقي فى السنن الكبرى كتاب المزارعة باب من أباح المزارعة بجزء معلوم مشاع وحمل النهي عنها علي

التنزيه أو علي ما لو تضمن العقد شرطا فاسدا ج٦ / ص١٣٣ ، ١٣٤ ، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب البيوع باب الأرض تمنح ج ٣ / ص١١٨٤ / ح رقم١٥٥٠ ، والنسائي في المجتبي كتاب المزارعة باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض

بالثلث والربع واختلاف الناقلين للخبر ج٧ / ص٣٦ ، وفي الكبرى له أيضا ج٣ / ص٩٢ . ، والبيهقي فى السنن الكبرى كتاب المزارعة باب من أباح المزارعة بجزء معلوم مشاع وحمل النهي عنها علي التنزيه أو علي ما لو تضمن العقد شرطا فاسدا ج٦ / ص١٣٣ ، ١٣٤ ، وأحمد ابن حنبل في مسنده ج١ / ص٢٨١ . ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب المزارعة والمساقاة ج٤ / ص١١٠ ، خمستهم من طريق حماد

ابن زيد عن عمرو بن دينار به .

وأخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الرهون باب الرخصة في كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة ج٢ / ص٣٧٥ / ح رقم ٢٤٥٦ ، والبيهقي فى السنن الكبرى كتاب المزارعة باب من أباح المزارعة بجزء معلوم مشاع وحمل النهي عنها علي التنزيه أو علي ما لو تضمن العقد شرطا فاسدا ج٦ / ص١٣٣ ، ١٣٤ ، كلاهما من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عمرو بن دينار به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق شعبة ، وسفيان ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وروح بن القاسم ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وحماد بن شعيب ، جميعهم عن عمرو بن دينار به ، ج١١ / ص ١١ ، ١٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي محمد عبد الله بن طاوس ، وعبد الملك بن زيد كلاهما عن طاوس بن كيسان به بنحوه ، كتاب البيوع باب الأرض تمنح ج ٣ / ص١١٨٤ / ح رقم١٥٥٠ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق عبد الملك بن ميسرة – هو بن زيد – عن طاوس بن كيسان به مختصرا ص٣٤٠ .

وأخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الرهون باب الرخصة في كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة ج٢ / ص٣٧٥ / ح رقم ٢٤٥٧ ، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب المزارعة باب المزارعة علي الثلث والربع ج٨ / ص٩٨ / ح رقم ١٤٤٦٧ . كلاهما من طريق أبي محمد عبد الله بن طاوس عن أبيه طاوس بن كيسان به .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق** : لم أقف له علي ترجمة .

٢ – **الخرائطي** : هو الإمام الحافظ ، الصدوق ، المصنف ، أبو بكر ، محمد بن جعفر ابن محمد ابن سهل بن شاكر ، السامُري الخرائطي ، حدث عن : الحسن بن عرفة ،

وعمر بن شبة ، وسعدان بن نصر ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو سليمان بن زبر ، وأبو علي بن مهنا الداراني ، وغيرهم .

قال ابن ماكولا : صنف الكثير وكان من الثقات الأعيان ، وقال الخطيب : كان حسن الأخبار ، مليح التصانيف ، ومات بيافا سنة سبع وعشرين وثلاثمائة . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(انظر : السير ج١٥ / ص٢٦٧ / رقم ١١٥) .

٣ - عمر بن شبة : هو العلامة الأخباري الحافظ الحجة ، صاحب التصانيف ، عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد بن رائطة ، أبو زيد ، النميري البصري النحوي ، نزيل بغداد .

حدث عن : عبد الوهاب الثقفي ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم ، وحدث عنه : محمد بن جعفر الخرائطي ، ومحمد بن مخلد ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وغيرهم .

قال الدارقطني وغير واحد : ثقة ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق ، وقال أبو حاتم البستي : مستقيم الحديث . وقال الخطيب : كان ثقة عالما بالسير ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث .

قال ابن حجر في التقريب : صدوق له تصانيف ، من كبار الحادية عشرة ومات سنة اثنتين وستين ومائتين . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٣٨٦ / رقم٤٢٥٥)

٤ - عبد الوهاب : هو الإمام الأنبل الحافظ الحجة ، أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد ابن الصلت بن عبد الله بن صاحب النبي ﷺ الحكم بن العاص الثقفي البصري حدث عن : أيوب السختياني ، ويونس بن عبيد ، وخالد الحذاء ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

قال ابن معين : ثقة اختلط بآخره ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة وفيه ضعف ، وقال العقيلي : تغير في آخر عمره ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين

قال الذهبي في السير : لكن ما ضره تغيره فإنه لم يحدث زمن التغير بشيء ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٨ / ص٥٠٣ / رقم٣٦٠٤) (الكواكب النيرات : ص٦٩ / برقم٣٨) (السير : ج٩ / ص٢٣٧ / برقم٦٧) .

٥ - **أيوب السختياني** : هو الإمام الحافظ ، سيد العلماء ، أبو بكر بن أبي تميمة كيْسان العنزي مولاهم البصري ، الأدمي .

حدث عن : عمرو بن دينار ، وعمرو بن سعيد الثقفي ، وعمرو بن سلمة الجَرْميِّ ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا ، وقال أبو حاتم : هو أحب إليَّ في كل شيء من خالد الحذاء ، وهو ثقة لا يسأل عن مثله ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١١٦ : ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

(وانظر : تهذيب الكمال : ج٦ / ص١٥ / رقم ٧) .

٦ - **عمرو بن دينار** : هو الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجمحي مولاهم المكي الأثرم أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه .

حدث عن طاوس بن كيسان ، وسعيد بن جبير ، وعبد الرحمن بن مطعم ، وغيرهم .

وحدث عنه : أيوب السختياني ، وعبد الله بن أبي نجيح ، وجعفر الصادق ، وغيرهم .

قال شعبة : ما رأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار ، وقال ابن عيينة : عمرو ثقة ثقة ثقة .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٣٤ : ثقة ثبت من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . (وانظر تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٥ / رقم ٤٣٦٠) .

٧ – **طاوس بن كيسان** : هو الفقيه القدوة عالم اليمن أبو عبد الرحمن الفارسي ، ثم اليمني الجَنَدي الحافظ .

حدث عن : عبد الله بن عباس ، وعائشة أم المؤمنين ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : عمرو بن دينار ، وعبد الله بن أبي نجيح ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين وأبو زرعة وغيرهم : ثقة . وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه فاضل من الثالثة ، مات سنة ست ومائة وقيل بعدها . (تهذيب الكمال : ج١٣ / ص٣٥٧ / رقم ٢٩٥٨) .

٨ – **عبد الله بن عباس** : هو الصحابي الجليل تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق

لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

لكنه صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف دليل علي فضل المنيحة أو العطية ، وحث علي بعث روح التكافل بين المسلمين بعضهم بعضا .

وقد تقدم الكلام علي حكم كراء الأرض في الحديث رقم (٢) وتفصيل خلاف العلماء في ذلك . والله أعلم .

١٩ـ **أنبأنا** أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي أن أبا العباس عبد الله بن عتاب بن أحمد المعروف بابن الزفتي أخبرهم قثنا هشام ابن عمار . . . (ح)

وأخبرنا أبو نصر حديد بن جعفر الرماني قراءة عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ابن يوسف السلمي الترمذي بواسط قثنا هشام بن عمار قثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ابن كاتب الأوزاعي ثنا الأوزاعي قال حدثني حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة ، فقال سعيد : أو فيها سوق؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلو ا فيها بفضل أعمالهم ، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا ، فيزورون الله عز وجل ويبرُز لهم عرشه ويتبدًا لهم في روضة من رياض الجنة ، فتوضع لهم منابر من ياقوت ، ومنابر من زبرجد ، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أدناهم وما منهم دني علي كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً ، قال أبو هريرة : قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا تبارك وتعالى ؟ قال نعم ، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا لا ، قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلّا حاضره الله تبارك وتعالى محاضرةً حتى إنه ليقول للرجل منهم يا فلان أتذكر يوم عملت كذا وكذا يذكّره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يارب ألم تغفر لي ؟ فيقول بلى وبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه ، قال فبينا هم كذلك

علي ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ، ثم يقول ربنا تبارك وتعالي قوموا إلي ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما شئتم ، قال : فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة فيه مالم تنظر العيون إلي مثله ، ولم تسمع الآذان ، ولم يخطر علي القلوب ، قال : فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها شئ ولا يشترى ، في ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا ، قال : فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس وما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ، قال : ثم ننصرف إلي منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحباً وأهلًا بحبنا لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل ما فارقتنا عليه ، قال : فيقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار تبارك وتعالى ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا به .

هكذا قال عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين كاتب الأوزاعي عن أبي عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية ، وخالفه أصحاب الأوزاعي فرواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال حدثني من سمع حسان بن عطية ، وقد تابعه علي ذلك الوليد بن مزيد وغيره[1] وهو أقرب إلي الصواب ، ورواه محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بهذا ، ولا يثبت وحديث الوليد بن مسلم أثبت .

---

(١) تاريخ دمشق ج٤٣ / ص١٧٢ ، وج٣٤ / ص٥٣ ، ٥٢ ، وج ٥٤ / ص٦٦ ، وقد سبق في التخريج .

فأما حديث محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن الزهري فأخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي قال أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن أبي ثابت قثنا أحمد بن بكروية البالسي قثنا محمد بن مصعب القرقساني قثنا الأوزاعي عن الزهري قال قال لي سعيد بن المسيب لقيني أبو هريرة فقال أسأل الله أن يجمعني وإياك في سوق الجنة ، قال سعيد قلت وفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله ﷺ أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم . . . . ثم ذكر الحديث بطوله ، كذا في الأصل عن أبي محمد مختصراً[١] .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث يرويه الأوزاعي واختلف عنه :

فرواه عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي الحسين عبد الوهاب الكلابي به ، بلفظه ج٣٤ / ص٥٠ ، ٥١ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد باب صفة الجنة ج٣ / ص٥٥٠ ، ٥٥١ / ح رقم ٤٣٣٦ ، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ص ٢٥٩ (باب في ذكر زيارة المؤمنين لربهم تبارك وتعالى وكلامه لهم) ح رقم ٥٨٥ ، كلاهما عن هشام بن عمار به بلفظه .

وأخرجه الترمذي في سننه عن محمد بن إسماعيل عن هشام بن عمار به كتاب صفة

---

(١) تاريخ دمشق ج٣٤ / ص٥٥ ، وقد سبق في التخريج ذكر هذه الوجوه وغيرها .

الجنة باب ما جاء في سوق الجنة ج٤ / ص٩٠ / ح رقم ٢٦٧٣ ، وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

وأخرج ابن حبان في صحيحه من طرقٍ عن هشام بن عمار به كتاب وصف الجنة وأهلها باب ذكر الأخبار عن زيارة أهل الجنة معبود هم جل وعلا ج١٦ / ص٤٦٦ ، ٤٦٧ .

وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي بكر أحمد بن سليمان بن زبان الدمشقي ، وآخرين ، جميعاً عن هشام بن عمار به ج٣٤/ ص٥٠ ، ٤٩ ، وكذا في ج٥٣ / ص٦٦ ، وكذا في ج٥٤ / ص٦٦ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه السنة ، عن زكريا بن يحيي التستري ، ومحمد بن إسحاق

كلاهما عن هشام بن عمار به ص٥٨٧ .

ورواه الوليد بن مسلم ، والوليد بن مزيد كلاهما عن الأوزاعي عن حسان بن عطية به ، وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سعيد بن المسيب به ج٣٤ / ص٥٢ ، ٥٣ ، وكذا في ج٤٣ / ص١٧٢ .

ورواه محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب به ، ووهم فيه ، وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٤ / ص٥٥ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق سويد بلن عبد العزيز عن الأوزاعي به بنحوه ، ج٣٤/ ص٥٢ ، ومن طريق أبي سليم عبد الرحمن بن الضحاك البعلبكي عن الأوزاعي به بنحوه ، ص٥٤ ، ومن طريق أحمد بن عبد الرحيم الحوطي عن أبي المغيرة عن الأوزاعي به بنحوه ، ص٥٤ ، ومن طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد ابن المسيب به ج٣٤ / ص٥٤ ، ومن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب به ج٣٤ / ص٥٤ ، ٥٥ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة من طريق سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي به بنحوه ، ص٢٦٠ / ح رقم٥٨٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **ابن الزفتي** : هو المحدث المتقن الثقة ، أبو العباس عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير البصري الأصل ، الدمشقي ، ابن الزفتي ، حدث عن : هشام بن عمار ، وعيسي ابن حماد زُغبة ، وهارون بن سعيد الأيلي ، و غيرهم . وحدث عنه : عبد الوهاب الكلابي ، وعلي بن عمرو الحريري ، وأبو سليمان بن زبر ، وغيرهم ، وكان أسند من بقي بدمشق ، وقال أبو أحمد الحافظ : رأيناه ثبتا ، ومات في رجب سنة عشرين وثلاثمائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، (تاريخ دمشق : ج٢٩ / ص٣٣٦ / رقم٣٣٩٠) (السير : ج١٥ / ص٦٤) .

٣ - **هشام بن عمار بن نصير السلمي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٤ - **أبو نصر حديد بن جعفر الرماني** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو مجهول الحال .

٥ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٦ - **أبو إسماعيل الترمذي** : هو الإمام الحافظ الثقة ، أبو إسماعيل السلمي الترمذي ، ثم البغدادي ، حدث عن : محمد بن عبد الله الأنصاري ، وأبي نعيم ، وقبيصة بن عقبة ، وغيرهم .

وحدث عنه : خيثمة بن سليمان ، وأبو سهل بن زياد ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة صدوق تكلم فيه أبو حاتم ، وقال الخطيب البغدادي : كان فهما متقنا مشهورا بمذهب السنة . وقال الذهبي في السير : انبرم الحال علي توثيقه وإمامته ، ومات في رمضان سنة ثمانين ومائتين ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٥٦ : ثقة حافظ ، لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(السير : ج١٣ / ص٢٤٢) (تاريخ دمشق : ج٥٢ / ص١١٢ / رقم ٦١٠٩)

٧ - **ابن أبي العشرين** : هو عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، أبو سعيد الدمشقي ثم البيروتي ، كاتب الأوزاعي ، حدث عن : الأوزاعي . ولم يحدث عن غيره ، وحدث عنه : هشام بن عمار ، وجنادة بن محمد المري ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، والدارقطني ، وأبو زرعة الرازي : ثقة ، زاد أبو زرعة : حديثه مستقيم .

وقال البخاري : ربما يخالف في حديثه ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال دحيم : ضعيف ، وقال يحي بن معين وأحمد بن عبد الله العجلي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : ثقة وقال في موضع آخر ليس بذاك القوي .

وقال أيضا : كان صاحب ديوان ولم يكن صاحب حديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٥٤ : صدوق ربما أخطأ .

(تهذيب الكمال : ج١٦ / ص٤٢٠ / رقم٣٧١٠) .

٨ - **الأوزاعي** : أبو عمرو : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٩ - **حسان بن عطية** : هو الإمام الحجة ، حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الشامي الدمشقي ، حدث عن : أبي أمامة الباهلي ، وسعيد بن المسيب ، وأبي الأشعث الصنعاني ، وعدة . وحدث عنه : الأوزاعي ، وأبو مُعَيد حفص بن غيلان ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن عبد الله العجلي : ثقة .

وقال الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب : ثقة فقيه عابد نبيل ، ومات في حدود سنة ثلاثين ومائة . (تهذيب الكمال : ج٦ / ص٣٤ / رقم ١١٩٤) .

١٠ - **سعيد بن المسيب** : تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو ثقة .

١١ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي نصر حديد بن جعفر الرماني ، وقد تابعه من الثقات عبد الوهاب الكلابي ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره ، والله أعلم .

٢٠- **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي الحجازي قثنا بقية قثنا الزبيدي عن الزهري عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ :

لا يدخل الجنة قاطع[١] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري المديني عن أبي سعيد محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه أبي محمد جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي عن النبي صلي الله عليه وسلم .

وهو غريب من حديث أبي محمد بقية بن الوليد الكلاعي من أنفسهم الحمصي ، وقع إلينا عالياً من حديث أبي عتبة عنه .

أخرجه البخاري عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن ليث بن سعد عن عقيل ، وأخرجه مسلم عن ابن أبي عمر ، وزهير عن سفيان ، وعن عبد الله بن محمد بن أسماء عن جويرية عن مالك ، وعن محمد بن رافع وعبدٍ[٢] عن عبد الرزاق عن معمر ، كلهم عن الزهري كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن عمرو بن حنان الحمصي[٣] عن

---

(١) ورد في بعض الروايات بلفظ : قاطع الرحم فظهر منها المراد بالقاطع .

(٢) هو بن حميد

(٣) قال فيه ابن حجر في التقريب : صدوق يغرب .

بقية ابن الوليد به ج ٢ / ص١١٩ ، وكذا في مسند الشاميين له من طريق محمد بن حرب عن الزبيدي به ج ٣ / ص٥٢ / ح رقم ١٧٩١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأدب باب إثم القاطع ج١٠ / ص٤٢٨ / ح رقم ٥٩٨٤ ، وفي الأدب المفرد له باب إثم قاطع الرحم ص٢٥ / ح رقم٦٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٢ / ص١١٨ ، كلاهما من طريق عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري به بلفظه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٨٠ ، والحميدي في مسنده ج١ / ص٢٥٤ / ح رقم٥٥٧ ، كلاهما عن سفيان بن عيينة عن الزهري به بلفظه .

وأخرجه أحمد بن حنبل كذلك ج٤ / ص٨٣ ، ٨٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٢ / ص ١١٨ ، ١١٩ كلاهما من طريق سفيان بن حسين و معمر بن راشد عن محمد بن شهاب الزهري به بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ج٤ / ص١٩٨١ / ح رقم٢٥٥٦ . و أبو داود في سننه كتاب الزكاة باب في صلة الرحم ج١ / ص٣٨٢ / ح رقم١٦٩٦ . والترمذي في سننه كتاب البر والصلة باب ما جاء في صلة الرحم ج٣ / ص٢١١ / ح رقم ١٩٧٤ ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٢ / ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ . ، والطبراني في المعجم الكبير ج٢ / ص١١٨ ، خمستهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به بلفظه .

وأخرجه مسلم كذلك في صحيحه من طريق مالك بن أنس ، ومعمر بن راشد كلاهما عن الزهري به بلفظه ، كتاب البر والصلة باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ج٤ / ص١٩٨١ / ح رقم٢٥٥٦ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد ، كلاهما عن الزهري به بلفظه كتاب قسم الصدقات باب الرجل يقسم صدقته علي قرابته وجيرانه إذا كانوا من أهل السهمان لما جاء في صلة الرحم وحق الجار ج٧ / ص٢٧ ، وفي الأربعين الصغرى له أيضا ص ١٣١ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد عن الزهري به بلفظه ، باب صلة الرحم ج١١ / ص١٧٣ / ح رقم ٢٠٢٣٨ ، وأبو يعلى في مسنده من طريق سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن أبي إسحاق كلاهما عن الزهري به بلفظه ج١٣ / ص ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ / ح رقم ٧٣٩١ ، ٧٣٩٢ ، ٧٣٩٤ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب البر والإحسان باب صلة الرحم وقطعها ج٢ / ص١٩٩ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٢ / ص١٢٠ كلاهما من طريق مالك بن أنس عن الزهري به بلفظه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب به ج ٤ / ص٣٢ ، وكذا من طريق زياد بن سعيد عن الزهري به ج٩ / ص٨٠ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق عبد الرحمن بن أبي إسحاق ، وشعيب ابن أبي حمزة ، وزياد بن سعد وغيرهم كلهم عن الزهري به ج٢ / ص١٢٠ ، ١١٩ . وأخرجه كذلك في مسند الشاميين له من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به ج ٤ / ص٢٤٨ / ح رقم٣٢٠٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة

٢ - **أبو الحسن خيثمة الأطرابلسي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو عتبة الحجازي** : هو الشيخ المعمر المحدث ، أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي الحمصي ، الملقب بالحجازي المؤذن .

حدث عن : بقية بن الوليد ، وضمرة بن ربيعة ، و ومحمد بن حرب ، وغيرهم ، وحدث عنه : خيثمة بن سليمان ، و محمد بن جعفر بن ملاس ، وأبو الدحداح أحمد ابن محمد ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : محله عندنا الصدق ، وقال ابن عدى : كان محمد بن عوف يضعفه ويتكلم فيه وكان ابن جوصا يضعفه ، وقال ابن عدى أيضاً : قد احتمله الناس وليس

ممن يحتج به ، وقال محمد بن عوف : هو كذاب وكتبه التي عنده لضمرة وابن أبي فديك من كتب أحمد ابن النضر وقعت إليه وليس عنده في حديث بقية أصل وهو أكذب خلق الله ، وقال مسلمة ابن قاسم ثقة مشهور ، وقال ابن حبان في الثقات يخطئ . وخلاصة حاله أنه ضعيف ، وأما ما نسب إليه من الكذب فقد تفرد به محمد بن عوف ، ولعله في روايته بالوجادة ، والله أعلم . (السير : ج١٢ / ص٥٨٤) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٥٩ / برقم ١١٨) .

٤ - **بقية بن الوليد** : هو الحافظ ، العالم ، محدث حمص ، بقية بن الوليد بن صائد بن كعب ابن حريز ، أبو يحمد الحميرى الكلاعي ثم الميْتمي الحمصي أحد المشاهير الأعلام .

حدث عن : محمد بن الوليد الزبيدي ، ومسلم بن زياد ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي ، وشعبة بن الحجاج ، والأوزاعي ، وغيرهم .

قال ابن المبارك : كان صدوقا ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر ، وقال يعقوب ، ومحمد بن سعد ، والعجلي ، وغير واحد من العلماء : ثقة إذا روي عن الثقات ، وقال ابن عدي : إذا روي عن أهل الشام فهو ثبت وإذا روي عن غيرهم خلط ، وقال النسائي وغيره : إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة ، (قلت) : ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الرابعة ص٤٩ / برقم ١١٧ ، وخلاصة حاله أنه ثقة في روايته عن الشاميين ، ومات سنة سبع وتسعين ومائة . (تهذيب الكمال : ج٤ / ص١٩٢ / رقم ٧٣٨) .

٥ - **الزبيدي** : هو الإمام الحافظ ، الحجة ، القاضي محمد بن الوليد بن عامر ، أبو الهذيل الزبيدي الحمصي قاضيها .

حدث عن : نافع مولي بن عمر ، وعمرو بن شعيب ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وغيرهم .

وحدث عنه : الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ، وشعيب بن أبي حمزة ، وبقية بن

الوليد ، وغيرهم .

قال علي بن المديني ، وأبو زرعة ، والنسائي ، ودحيم ، ومحمد بن عوف الطائي : ثقة ، زاد علي ودحيم : ثبت ، وقال ابن سعد : كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث وكان ثقة إن شاء الله ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من الحفاظ المتقنين ، أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتوى علي أكثر علمه ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة .

قال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٤٣ : ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة . (وانظر السير : ج٦ / ص٢٨١) .

٦ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **محمد بن جبير** : هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي أبو سعيد المدني ، حدث عن : أبيه جبير بن مطعم ، وعبد الله بن عباس ، وعمر بن الخطاب ، وغيرهم ، وحدث عنه : أولاده ، ومحمد بن شهاب الزهري ، ويزيد بن عبد الله بن قسيط ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، وابن خراش ، والعجلي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٦٢ : ثقة عارف بالنسب من الثالثة ، مات علي رأس المائة . (وانظر السير : ج٤ / ص٥٤٣) .

٨ - **جبير بن مطعم** : هو الصحابي الجليل جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ، شيخ قريش في زمانه ، أبو محمد ويقال : أبو عدي القرشي النوفلي ابن عم رسول الله ﷺ .

حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : ولداه الفقيهان محمد ونافع ، وابن المسيب ، وغيرهم . ومات رحمه الله تعالي سنة تسع وخمسين ، وقيل سنة ثمان وخمسين .

(الإصابة : ج١ / ص٥٧٠ / رقم ١٠٩٣) ، (وينظر : تهذيب الكمال ج٤ / ص٥٠٦ / رقم٩٠٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي

الحجازي ، وقد صرح بقية بالتحديث فيه ، لكنه صحيح باعتبار إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم بذلك النخشبي في حكمه علي الحديث والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف حث علي صلة الرحم يصحبه وعيد شديد ، بل غاية في الشدة ، ولكن العلماء وقفوا مع هذا الحديث موقف التأويل :

فقيل يحمل علي من يستحل القطيعة بلا سبب ولا شبهة مع علمه بتحريمها فهو كافر يخلد في النار ولا يدخل الجنة أبداً .

وقيل لا يدخلها في أول الأمر مع السابقين بل يعاقب بتأخره القدر الذي يريد الله عز وجل . (شرح مسلم للنووي : ج١٦ / ٢ص١١٤) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢١- أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه النجاد ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصُّنابحي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : نهى رسول الله ﷺ عن الغلوطات . قال الأوزاعي شداد المسائل وصعابها .(١)

هكذا قال روح بن عبادة عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصُّنابحي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ولم يسم الرجل وهو أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر ابن حرب أمير المؤمنين سماه عيسى بن يونس عن الأوزاعي(٢) .

وعبد الله بن سعد لا يعرف إلّا بهذا الحديث ، والصُّنابحي هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عُسيْلة هاجر إلي النبي ﷺ فسمع بوفاته وهو بالجحفة ولم يلحقه والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي ، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي به بلفظه . ج٢٩ / ص٤٥ .

---

(١) وفي بعض الروايات : (الأغلوطات) ، وهي جمع أغلوطة كأعجوبة أي ما يغالط به العالم من المسائل المشكلة لتشوش فكرة ويستنزل ويستسقط رأيه ، لما فيه من إيذاء المسؤول وإظهار فضل السائل مع عدم نفعها في الدين . (لسان العرب : ٧ / ٣٦٣) .

(٢) وروايته عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٢٩ / ص٤٦ وقد سبقت الإشارة إليها عند تخريج الحديث وقد سماه كذلك محمد بن كثير المصيصي في روايته عن الأوزاعي كما هو عند ابن عساكر نفس الموضع السابق .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٥ / ص٤٣٥ ، والهيثمي في زوائده علي مسند الحارث ج١ / ص٢٠٢ (باب النهي عن صعاب المسائل) ح رقم٦٢ . كلاهما عن روح بن عبادة ، عن الأوزاعي به .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب العلم باب التوقى في الفتيا ج٢ / ص١٧٨ / ح رقم ٣٦٥٦ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٥ / ص٤٣٥ ، والطبراني في المعجم الكبير ج١٩ / ص٣٨٠ ، وفي الأوسط له ج٨ / ص١٣٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٢٩ / ص٤٦ ، أربعتهم من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي به .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي به ج٢٩ / ص٤٦ .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ج٣ / ص٢١١ / ح رقم ٢١٠٨ ، وفي المعجم الكبير له ج١٩ / ص٣٨٩ ، من طريق رجاء بن حيوة عن معاوية بن أبي سفيان به .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو بكر الفقيه** : هو أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس ، أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد .

حدث عن : الحسن بن مكرم البزار ، والحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن غالب ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو بكر بن مالك القطيعي ، والدارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهم .

قال الدارقطني : قد حدث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله .

قلت - القائل الخطيب - كان قد كف بصره في آخر عمره ، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ماذكره الدارقطني والله أعلم . مات رحمه الله سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وكان صدوقا عارفا ، وقد وصف في الإسناد الذي معنا بأنه فقيه ، وخلاصة حاله أنه صدوق .

(تاريخ بغداد : ج٤ / ص١٩١ / رقم ١٨٧٩) و (ميزان الاعتدال : ج١ / ص١٠١ / رقم ٣٩٦) .

٣ - **الحارث بن محمد** : هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة واسمه زاهر بن يزيد بن عدي ابن السائب ، أبو محمد التيمي .

حدث عن : يزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ، ومحمد بن عمرو الواقدي ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، وابن جرير الطبري ، ومحمد بن خلف وكيع ، وغيرهم .

قال الدارقطني : هو صدوق ، وقال إبراهيم الحربي : هو ثقة ، وقال ابن حجر في لسان الميزان : كان حافظا عارفا بالحديث عالي الإسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة ، وقال أحمد بن كامل : كان ثقة راوية للأخبار كثير الحديث ، وقال الخطيب : مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان ثقة . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ بغداد : ج٨ / ص ٢١٤) .

٤ - **روح بن عبادة** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٥ - **الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٦ - **عبد الله بن سعد** : هو عبد الله بن سعد بن فروة البجلي مولاهم الدمشقي الكاتب ، حدث عن : عبادة بن نسي الكندي ، وعبد الرحمن بن عُسَيلة الصُنابحي ، وغيرهما ، وحدث عنه : الأوزاعي ، قال دحيم : لا أعرفه ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ، وقال الساجي : ضعفه أهل الشام ، وقال ابن القطان : مجهول ، وقال ابن حجر في التقريب : مقبول من السادسة . وخلاصة حاله أنه ضعيف .

(تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٢٠٦ / برقم٤٠٥) .

٧ - **الصُنابحي** : هو الفقيه أبو عبد الله ، عبد الرحمن بن عسيلة المرادي ثم الصُنابحي ، نزيل دمشق ، حدث عن : النبي ﷺ مرسلا ، وعن بلال بن رباح ، ومعاوية بن أبي سفيان بن حرب ، وغيرهم ، وحدث عنه : عبد الله بن سعد بن البجلي الكاتب ،

وعبد الله بن محيريز الجمعي ، وغيرهما .

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الأولي من تابعي أهل الشام ، وفي الطبقة الأولي من تابعي أهل مصر وقال : كان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من كبار التابعين مات في خلافة عبد الملك . وخلاصة حاله أنه ثقة . (السير : ج٣ / ص٥٠٥) .

٨ - **رجل من أصحاب النبي ﷺ** : هو أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان بن صخر ابن حرب القرشي الأموي ، أمير المؤمنين ، كما صرح بذلك عيسي بن يونس في روايته عن الأوزاعي والتي تقدم تخريجها عند ابن عساكر في تخريج الحديث ، والله أعلم .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وغيرهم ، وحدث عنه : عبد الله بن عباس ، ومروان بن الحكم ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم ، ومات في سنة ستين علي الصحيح . (الإصابة : ج٦ / ص١٢٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل عبد الله بن سعد البجلي ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث والله أعلم ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف حث علي التزام الأدب مع العلماء لا سيما في إلقاء الأسئلة عليهم ، فهو لا يمنع سؤالهم ولكن بشرط ألا يكون بقصد تعنيت المسئول أو تعجيزه أو تخجيله ، وإلا فباب العلم السؤال ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٢- أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي قثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك قثنا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل قثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري قثنا سعيد بن سلمة المدني عن هشام بن عروة عن أخيه عن أبيه عن عائشة قالت :

قال رسول الله ﷺ : كنت لك كأبي زرع لأم زرع ، ثم أنشأ يحدث حديث أم زرع وصواحبها قالت : اجتمع إحدى عشرة امرأة فتعاقدن وتعاهدن[١] أن ينعتن أزواجهن ويصدقنه فقالت إحداهن : زوجي عياياء[٢] طباقاء[٣] وكل داء له داء[٤] شجّك[٥] أو فلّك[٦] أوجمع كلّا لك ، قالت الأخرى : زوجي لحم جمل غثُّ[٧] بجبل لاسمين فيرتقى إليه ولا سهل فينتقل ، قالت الأخرى : زوجي العشنق[٨] إن أسكت

---

(١) أي ألزمن أنفسهن عهداً ، وعقدن علي الصدق من ضمائرهن عقداً .

(٢) العياياء : هو الذي لا يلقح ، وقيل : هو العنين الذي تعييه مباضعة النساء ويعجز عنها .

(٣) طباقاء : المطبقة عليه أموره حمقا ، وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه .

(٤) أي ما تفرق في الناس من داء ومعايب موجود فيه .

(٥) شجك : أي جرحك في رأسك ، وجراحات الرأس تسمي شجاجا .

(٦) فلك : أي أصابك بجرح في جسدك ، ويحتمل أن يكون المراد نزع منك كل ما عندك ، أو كسرك بسلاطة لسانه وشدة خصومته .

(٧) الغث الهزيل الذي يستغث من هزاله ، أي يسترك ، ويستكره ، مأخوذ من قولهم غث الجرح غثّاً وغثيثا إذا سال منه القيح ، واستغثه صاحبه ، وكثر استعماله في مقابلة السمين ، فيقال للحديث المختلط : فيه الغث والسمين ، والمعنى : زوجي شديد الهزال .

(٨) العشنق : الطويل المذموم السيىء الخلق ، وقال النووي : ليس فيه أكثر من طول بلا نفع .

أعلق وإن أنطق أطلق[١] ، قالت الأخرى زوجي إذا شرب اشتف وإذا رقد التف ولا يدخل الكف فيعلم البث ، قالت الأخرى : زوجي لا أبث[٢] خبره أخشى أن لا أذره[٣] ، قال عروة هؤلاء خمس يشكون ، قال : وقالت الأخرى : زوجي ليل تهامة لا حر[٤] ولا برد ولا مخافة ، قالت الأخرى : زوجي إذا دخل فهد[٥] وإذا خرج أسد[٦] ولا يسأل عما عهد[٧] ، قالت الأخرى : زوجي الريح ريح زرنب[٨] والمس مس أرنب[٩] أغلبه والناس يغلب ، قالت الأخرى : زوجي أبو مالك وما أبو مالك ؟ ذو إبل كثيرة المسالك ، قليلة المبارك ، إذا سمعن صوت مزهر أيقن أنهن هوالك[١٠] ، قالت الأخرى : زوجي طويل

(١) أي إن ذكرت عيوبه فيبلغه طلقني ، وإن سكت عنها فأنا عنده معلقة ، لا ذات زوج ، ولا أيم .

(٢) أبث : أي أنشره وأشيعه .

(٣) أي أخاف ألا أترك من خبره شيئا ، لطوله وكثرته ، إن بدأته لم أقدر علي تكميله ، فاكتفت بالإشارة إلي معايبه خشية أن يطول الخطب بإيراد جميعها .

(٤) تهامة : اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ، وهو من التهم وهو ركود الريح ، تريد أنه ليس فيه أذي ، بل راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل .

(٥) أي يفعل فعل الفهد ، ويقال : فهد الرجل إذا أشبه الفهد في كثرة نومه .

(٦) أي إذا صار بين الناس أو خلط الحرب كان كالأسد ، ويقال : أسد واستأسد .

(٧) أي لا يسأل عما كان عهده في البيت من ماله ومتاعه .

(٨) الزرنب هو نبت طيب الرائحة ، وقيل : هو حشيشة دقيقة طيبة الرائحة وليست ببلاد العرب .

(٩) الأرنب هو المعهود دويبة لينة المس ، ناعمة الوبر جدا .

(١٠) المزهر العود الذي يضرب ، أرادت أن زوجها عود إبله إذا نزل به الضيفان نحر لهم وأتاهم بالعيدان والمعازف والشراب .

النجاد(١) رفيع العماد(٢) عظيم الرقاد قريب البيت من الناد(٣) ، قالت أم زرع : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ؟ أَنَاسَ من حُلي أذنيَّ(٤) ومن شحم عضديَّ(٥) وبجح نفسي فَبَجِحَتْ(٦) إليَّ ، ابن أبي زرع ، وما ابن أبي زرع ؟ مضجعه كمسل الشطبة(٧) وتكفيه ذراع الجفرة(٨) ، بنت أبي زرع ، وما بنت أبي زرع ؟ ملء كسائها(٩) وصفر ردائها وخير نسائها وغير جارتها(١٠) وطوع أبيها وطوع أمها ، خادم أبي زرع ، لا تبث حديثنا تبثيثا(١١)

---

(١) النجاد حمائل السيف ، تصفه بطول القامة ، فالطويل يحتاج إلي طول حمائل سيفه ، والعرب تمدحه .

(٢) العماد هي العيدان التي تعمد في البيوت ، دلالة علي وصفه بالشرف وسناء الذكر ، والحسب .

(٣) وصفته بالكرم والسؤدد لأنه لا يقرب البيت من الناد إلا من هذه صفته ، لأن الضيفان يقصدون النادي .

(٤) النوس الحركة من كل شيء متدل ، ومعناه حلاني قرطة وشنوفا فهي تنوس أي تتحرك لكثرتها .

(٥) معناه : أسمننى وملأ بدني شحما .

(٦) معناه : عظمنى فعظمت عند نفسي ، وقيل : وسع علي وترّفنى .

(٧) المسل مصدر ميمي بمعنى المسلول ، والشطبة السعفة الخضراء يشق منها قضبان رقاق ينسج منها الحصر ، أي موضعه الذي ينام فيه في الصغر كمسلول الشطبة .

(٨) الجفرة من ولد المعز إذا كان ابن أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ للرعي ، والمعنى أنه غير بطين

(٩) أي ممتلئة الجسم سمينة .

(١٠) قيل جارتها : ضرتها والمعنى : يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وأدبها .

(١١) أي لا تشيعه وتظهره ، بل تكتم سرنا وحديثنا كله .

ولا تفسد ميرتنا تنقيثا[١] ولا تعش بيتنا تعشيشا[٢] ، أتاني أبو زرع وأنا في شق ، فنكحني ، فانطلق بي إلي أهل صهيل[٣] ، وأصطيط[٤] ، ودائس[٥] ، ومنق ، فأنا عنده أشرب فأتقمح[٦] وأرقد فأتصبح[٧] وأقول فلا أفنج[٨] ، خرج من عندي أبوزرع والأوطاب تُمْخَضُ[٩] فأبصر امرأة لها ابناي كالفهدين يلعبان من تحتها برمانتين ، فنكحها أبو زرع وطلقني ، فنكحت بعده شاباً سرياً ركب فرسا شريا[١٠] وأخذ رمحا خطيا[١١] وأراح علي بيتي نعما ثريا[١٢]

---

(١) أي لا تخرج أو لا تفسد ، أو لاتسرع بالخيانة ، أو لا تذهب بالسرقة ، والميرة : الزاد ، والمعنى : وصفها بالأمانة والصيانة .

(٢) أي لا تترك الكناسة والقمامة مفرقة كعش الطائر ، بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه .

(٣) الصهيل هو صوت الخيل ، أي جعلها من أهل الخيل .

(٤) الأطيط : هو صوت الإبل من ثقل حملها ، ويطلق علي كل صوت نشأ عن ضغط ، والمراد أنه جعلها في أهل خيل وإبل .

(٥) دائس : يدوس الزرع في بيدره ليخرج الحب من السنبل .

(٦) يعن الشرب بعد الرى ، وقيل : الري بعد الري ، وقيل الشرب علي مهل لكثرة اللبن ، والمعني : لا يقطع علي شربي .

(٧) أي أنام الصبيحة ، وهى نوم أول النهار ، فلا أوقظ ، إشارة إلي أن لها ما يكفيها مؤنة بيتها ، ومهنة أهلها .

(٨) أي لا يرد لها قولا ولا يقبح عليها ما تأتي به .

(٩) الأوطاب : زقاق اللبن ، واحدها وَطْب ، أرادت أن الوقت الذي خرج فيه كان في زمن الخصب وطيب الربيع .

(١٠) الشري : هو الفرس الذي يستشرى في سيره ، أي يلح ويمضي بلا فتور ولا انكسار .

(١١) الخطي الرمح منسوب إلي الخط ، قرية من سيف البحر ، أي ساحله .

(١٢) أي أتى بها إلي مُرَاحها ، وهو موضع مبيتها ، والثرى : الكثير من المال وغيره .

آتاني من كل سائمة زوجا ، فقال : كلي وميري[١] أهلك ، فلو جمعت كل شيء أصبته منه فجعل في أصغر وعاء من أوعية أبي زرع ما ملأه ، قالت عائشة رضي الله عنها فقال النبي ﷺ : فكنت لك كأبي زرع لأم زرع[٢] .

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم بن الحجاج عن الحسن بن علي الخلال عن موسى ابن إسماعيل عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المديني أبي عمرو مولى آل عمر بن الخطاب القرشي ، وأخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث أبي عمرو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي الأصل نزل الشام عن هشام بن عروة أبي المنذر عن أخيه عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير عن خالته عائشة أم المؤمنين وكنيتها أم عبد الله ، كناها رسول الله ﷺ بابن أختها عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ ، وأخرجه البخاري عن علي بن حجر وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن الحسن بن علي الحلواني ، عن موسى بن إسماعيل به ،

---

(١) أي صليهم ، وأوسعي عليهم بالميرة ، والميرة الطعام ، والحاصل أنها وصفته بالسؤدد في ذاته ، والشجاعة والفضل ، والجود ، بكونه أباح لها أن تأكل ما شاءت من ماله ، وتهدى منه ما شاءت لأهلها مبالغة في إكرامها ، ومع ذلك لم يقع عندها موقع أبي زرع . (ينظر في جميع المعاني المتقدمة : كتاب اللؤلؤ والمرجان : ص٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨) .

(٢) هي أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة اليمنية ، وأبو زرع زوجها . (عمدة القاري : ج٢٠ / ص١٧٢) .

كتاب فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع ج٤ / ص١٨٩٦ / ح رقم ٢٤٤٨ .

و أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن العباس بن الفضل الأسفاطي ، عن موسى بن إسماعيل به ج٢٣ / ص١٦٤ .

و أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل ج٩ / ص ١٦٣ / ح رقم ٥١٨٩ (مع الفتح) ، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع ج٤ / ص١٨٩٦ / ح رقم ٢٤٤٨ ، والنسائي في السنن الكبرى ، أبواب حقوق الزوج باب شكر المرأة لزوجها ج٥ / ص٣٥٥ / ح رقم ٩١٣٨ ، والترمذي في الشمائل ص٢٠٩ ، وأبو يعلى في مسنده ج٨ / ص١٥٤ ، وابن حبان في صحيحه كتاب المناقب باب مناقب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ج١٦ / ص٢٥ ، والطبراني في المعجم الكبير ج ٢٣ / ص١٦٦ وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣١ / ص٩ ، وفي ج٤٨ / ص٢٧ ، كلهم من طريق عيسى بن يونس عن هشام بن عروة به بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الهيثم بن عدي عن هشام بن عروة به ج٦٤ / ص٣٣٣ ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج٢٣ / ص١٧ ، وابن راهوية في مسنده ج٢ / ص٢٣٩ ، كلاهما من طريق عباد بن منصور عن هشام بن عروة به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، أبواب حقوق الزوج ج٥ / ص٣٥٦ / ح رقم ٩١٣٩ ، والطبراني في المعجم الكبير ج ٢٣ / ص١٦٧ ، كلاهما من طريق عقبة بن خالد السكوني عن هشام بن عروة به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج٢٣ / ص١٧٣ ، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة به ، وكذا من طريق يونس بن إسحاق عن هشام بن عروة به ، وأخرجه كذلك من طريق عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة بن الزبير به ج٢٣ / ص١٧٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - أبو عمرو بن السماك : هو الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق ، مسند العراق ، أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق ابن السماك .

حدث عن : محمد بن عبيد الله بن المنادي ، ويحيى بن أبي طالب ، وحنبل بن إسحاق ، وعدة .

وحدث عنه : الدارقطني ، والحسين بن الحسن المخزومي ، وأبو الحسن بن رزقوية ، وغيرهم .

قال الخطيب : وكان ثقة ثبتا ، وقال الدارقطني : كان من الثقات ، وقال فيه عمر بن أحمد الواعظ : الثقة المأمون ، وقال ابن الفضل القطان : توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وكان صدوقا صالحا . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ بغداد : ج١١ / ص٣٠٢ / رقم ٦٠٩٢) .

٣ - أبو علي حنبل بن إسحاق : هو الإمام الحافظ ، المحدث ، الصدوق ، المصنف ، حنبل ابن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو علي الشيباني .

حدث عن : محمد بن عبد الله الأنصاري ، وسليمان بن حرب ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابن صاعد ، وأبو بكر الخلال ، وعثمان بن السماك ، وغيرهم .

قال أبو الحسن الدارقطني : كان صدوقا ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا ، ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (السير : ج١٣ / ص٥١ / رقم٣٨) .

٤ - أبو سلمة المِنْقَري : هو الإمام الحافظ الحجة ، شيخ الإسلام ، أبو سلمة موسى ابن إسماعيل المِنْقَري مولاهم البصري التبوذكي .

حدث عن : سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، وحماد بن سلمة ، والقاسم بن الفضل ، وغيرهم . وحدث عنه : البخاري ، وأبو داود ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة مأمون ، وقال أبو الوليد الطيالسي : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال أبو حاتم : كان ثقة ، لا أعلم أحدا بالبصرة ممن

أدركناه أحسن حديثا منه ، قال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٠١ : ثقة ثبت من صغار التاسعة ، ومات سنة ثلاث وعشرين ومائتين . (تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٢١ / رقم٦٢٣٥) .

٥ - **سعيد بن سلمة** : هو سعيد بن سلمة بن أبي الحسام القرشي العدوي أبو عمرو المدني ، حدث عن : هشام بن عروة ، وصالح بن كيسان ، ومحمد بن المنكدر ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، وعبد الله بن رجاء ، وغيرهم .

قال أبو حاتم سألت يحيى بن معين عنه فلم يعرفه يعنى لم يعرفه حق المعرفة ، وسئل عنه أبو داود فقال كان في لسانه وليس في حديثه ، وقال موسى بن إسماعيل : ما رأيت كتابا أصح من كتابه ، وقال النسائي : شيخ ضعيف ، وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٥٥ : صدوق صحيح الكتاب ، يخطئ من حفظه ، من السابعة . وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج١٠ / ص٤٧٧ / رقم ٢٢٨٨) .

٦ - **هشام بن عروة** : هو الإمام الثقة ، شيخ الإسلام ، هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو المنذر ، وقيل : أبو عبد الله المدني .

حدث عن : أبيه عروة ، وأخيه عبد الله بن عروة ، وعبد الرحمن بن سعد المدني ، وغيرهم . وحدث عنه : سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم . قال يحيى بن معين ، و محمد بن سعد ، والعجلي : ثقة ، زاد ابن سعد : ثبتا كثير الحديث حجة ، وقال أبو حاتم الرازي : ثقة إمام في الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة : ثبت ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦٧ : ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة . وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الأولي ص٢٦ / برقم ٣٠ ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٢٣٢ / رقم ٦٥٨٥) .

٧ - **عبد الله بن عروة** : أخو السابق ، وهو عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي

الأسدي ، أبو بكر المدني .

حدث عن : أبيه عروة بن الزبير ، وأبي هريرة ، وجدته أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وغيرهم ، وحدث عنه : أخوه : هشام بن عروة ، وإسماعيل بن أمية ، وعبد الله بن مصعب ابن عبد الله بن الزبير ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، والنسائي ، والدارقطني : ثقة ، زاد الدارقطني : أحد الأثبات ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥١٤ : ثقة ثبت فاضل من الثالثة .

(تهذيب الكمال : ج١٥ / ص٢٩٦ / رقم٣٤٢٥) .

٨ - **أبي عبد الله عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٩ - **عائشة** : هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

روت عن : النبي ﷺ ، وعن أبيها ، وعن عمر بن الخطاب ، وغيرهم .

وروى عنها : عمر بن الخطاب ، وعبد الله وعروة ابنا الزبير بن العوام ، وغيرهم .

وماتت في سنة ثمان وخمسين ، وقيل سنة سبع ، ودفنت بالبقيع . (الإصابة : ج٨ / ص٢٣١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي عمرو سعيد بن سلمة المدني ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : أبو عمرو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، فصار الحديث بمتابعته إياه صحيحا لغيره ، وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف استحباب حسن المعاشرة للأهل ، وجواز الإخبار عن الأمم

الخالية ، وأن المشبه بالشيء لا يلزم كونه مثله في كل شيء ، وفيه أن كنايات الطلاق لا يقع بها طلاق إلا بالنية لأن النبي ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها : كنت لك كأبي زرع لأم زرع ، ومن جملة أفعال أبي زرع أنه طلق امرأته أم زرع كما سبق ، ولم يقع من النبي ﷺ طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق .

قال المازري : وفيه أن هؤلاء النسوة ذكر بعضهن أزواجهن بما يكره ، ولم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون بأعيانهم وأسمائهم ، وإنما الغيبة المحرمة أن يذكر إنسانا بعينه أو جماعة بأعيانهم . (شرح مسلم للنووي : ج١٥ / ص٢٢١ ، ٢٢٢) .

وفي الحديث جواز إعلام الرجل بمحبته للمرأة إذا أمن عليها من هجر وشبهه .

(عمدة القاري : ج٢٠ / ص١٧٨) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم المعروف بابن أبي الحديد السلمي قراءة عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس قثنا أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري قال حدثني يعلي هو ابن عبيد عن عبد الأعلي عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال : مرَّ عليه رجل له شرفٌ فقال : يا فلان إن لك رحماً ، وأنت تدخل علي هؤلاء فتقول ، أو تكلم ، وإني سمعت بلال بن الحارث المزني ، سمعته يقول :

قال رسول الله ﷺ : إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب له رضوانه إلي يوم القيامة ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله له بها سخطه إلي يوم القيامة ، ماذا يقول ، وماذا تكلم ، فربَّ كلام قد منعني ما قال بلال .

هذا حديث مشهور من حديث أبي الحسن محمد بن عمرو بن علقمة ابن وقاص الليثي المديني ، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص ، عن بلال بن الحارث المزني ، ويقال : كنيته أبو عبد الرحمن ، يعد في أهل المدينة .

وقد رواه حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص ، عن بلال ، رواه عنه إبراهيم بن الحجاج السامي[١] .

وهو غريب من حديث أبي يوسف يعلي بن عبيد الطنافسي الحنفي

(١) تقدم ذكر هذه الوجوه في تخريج الحديث .

الأيادي الكوفي أخي محمد ، وعمر ، عن أبي محمد عبد الأعلي بن عبد الأعلي السامي ، ويقال : أبو همام ، وكان يغضب من أبي همام ، عن محمد بن عمرو ، وقد سمع يعلي بن عبيد من محمد بن عمرو ، ويعلي قريب الإسناد من عبد الأعلي ، وهذا يدخل في أحاديث الأقران[١] .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث يرويه محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف عليه بوجهين :

الأول : رواه يعلي بن عبيد عن عبد الأعلي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث المزني ، وأخرجه :

ابن حبان في صحيحه من طريق الفضل بن موسى ، وعبدة بن سليمان ، ويزيد بن هارون ، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو بن علقمة به ، كتاب البر والإحسان ، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ج١ / ص٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق سعيد بن عامر الضبعي ، وسفيان ، وإسماعيل ابن جعفر ، وابن الدراوردي ، ومحمد بن بشر ، ومالك ، كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة به ، كتاب الإيمان ج١ / ص٤٥ ، ٤٦ .

---

(١) رواية الأقران هو نوع من أنواع علوم الحديث ، والأقران : جمع قرين بمعني المصاحب ، وفي الاصطلاح : المتقاربون في السن والإسناد ، ومعني التقارب في الإسناد : أن يكونوا قد أخذوا عن شيوخ طبقة واحدة ، ورواية الأقران هي أن يروى أحد القرينين عن الآخر . (تدريب الراوى : النوع الثاني والأربعون / ص٤٠٠) (تيسير مصطلح الحديث للطحان ، ص١٣٥ ، ١٣٦) .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو بن علقمة به ، مختصراً ، كتاب الزهد باب في قلة الكلام ، ج٣ / ص٣٨٣ / ح رقم ٢٤٢١ ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي معاوية عن محمد بن عمرو بن علقمة به مختصراً ج٣ / ص٤٦٩ .

وأخرجه ابن ماجة في سننه من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو بن علقمة به كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة ج٣ / ص٤٠٤ / ح رقم٣٩٦٩ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق سعيد بن عامر الضبعي ، عن محمد بن عمرو ابن علقمة به بنحوه كتاب جماع أبواب الرعاة باب ما علي الرجل من حفظ اللسان عند السلطان وغيره ، ج٨ / ص١٦٥ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، وأبي معاوية ، وإسماعيل بن جعفر ، ويعلى بن عبيد ، وسعيد ابن عامر الضبعي ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، والدراوردي ، كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة به ، ج١٠ / ص٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤١٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق يزيد بن هارون وإسماعيل بن جعفر ، وعبد العزيز بن مسلم ، وعبد العزيز بن محمد ، وسفيان الثوري ، ومحمد بن عجلان كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة به ، مختصراً ، ج١ / ص٣٦٧ ، ٣٦٨ / ح رقم١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٣ .

الثاني : رواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن علقمة بن وقاص عن بلال وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج١٠ / ص٤١٥ ، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر هذا الطريق في جملة طرق للحديث عنده ، وقال بعدها : وهذه الأسانيد كلها فيها خلل ، والصواب : رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال .

قال : كذلك رواه سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو ضمرة أنس بن عياض ، ويزيد بن هارون ، وأبو معاوية ، وإسماعيل بن جعفر ، ويعلي بن عبيد ، وسعيد بن عامر ، ويحي بن زكريا بن أبي زائدة ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي . وقد تقدم تخريج كل هذه الوجوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن جعفر بن ملاس** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو مجهول الحال .

٣ - **محمد بن عمرو السوسي النميري** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ - **يعلى بن عبيد** : هو الحافظ الثقة الإمام ، يعلي بن عبيد بن أبي أمية ، الأيادي ، ويقال الحنفي ، مولاهم ، أبو يوسف الطنافسي الكوفي .

حدث عن : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وإسماعيل بن أبي خالد ، ومحمد بن عمرو ابن علقمة ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسحاق بن راهوية ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ومحمد بن نمير ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان صحيح الحديث صالحاً في نفسه ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم الرازي : هو أثبت أولاد أبيه في الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٤١ : ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص٣٨٩ / رقم٧١١٥) .

٥ - **عبد الأعلى** : هو الإمام المحدث الحافظ ، عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد وقيل ابن شراحيل ، السامي ، أبو محمد القرشي البصري ، ولقبه أبو همام .

حدث عن : محمد بن عمرو بن علقمة ، ومعمر بن راشد ، وحميد الطويل ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسحاق بن راهوية ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والعجلي : ثقة ، وقال ابن سعد : لم يكن بالقوي ، قال الذهبي : بل هو صدوق قوي الحديث ، لكنه رمي بالقدر وقد تقرر الحال أن حديثه من قسم الصحيح ، قال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٥١ : ثقة من الثامنة ، ومات سنة تسع وثمانين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (السير : ج٩ / ص٢٤٢ / رقم٦٩)

٦ - **محمد بن عمرو** : هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو الحسن المدني .

حدث عن : أبيه عمرو بن علقمة ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيدة بن سفيان ، وغيرهم

وحدث عنه : موسى بن عقبة ، و عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وسعيد بن عامر ، وغيرهم .

قال النسائي : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة ، وقال الجوزجاني : ليس بقوي الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ، وهو شيخ ، وقال ابن عدي : له حديث صالح ، وأرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ . وقال يحيى بن معين : ثقة

قال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١١٩ : صدوق له أوهام من السادسة ، ومات سنة خمس وأربعين ومائة علي الصحيح ، وخلاصة حاله أنه صدوق . (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص ٣٣٣) .

٧ - **أبو السابق** : هو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني .

حدث عن : أبيه عن بلال بن الحارث حديث إن الرجل ليتكلم بالكلمة . . . . الحديث .

وحدث عنه : ابنه محمد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٤١ : مقبول من السادسة . وخلاصة حاله أنه ضعيف .

(تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٧٠ / رقم١١٩) .

٨ - **أبو السابق** : هو علقمة بن وقاص بن محصن بن كلدة الليثي العتواري ، المدني .

حدث عن : عمر بن الخطاب ، وعائشة أم المؤمنين ، وبلال بن الحارث المزني ، وغيرهم .

وحدث عنه : ولداه : عمرو ، وعبد الله ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وغيرهم .

قال النسائي وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : قليل الحديث ومات في خلافة عبد الملك بن مروان ، وقد وهم من قال أنه صحابي ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٨٧ : ثقة ثبت من الثانية . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٣١٣ / رقم٤٠٢١) .

٩ - **بلال بن الحارث** : هو الصحابي الجليل بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة ، أبو عبد الرحمن المزني .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه الحارث ، وعلقمة بن وقاص ، وعمرو بن عوف ، وغيرهم .

ومات سنة ستين وله ثمانون سنة . (الإصابة : ج١ / ص٣٢٦ / رقم ٧٣٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس ، وأبي جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري ، و عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

هذا حديث صريح في بيان خطر اللسان ، وأنه من أعظم ما يكون من الأعضاء خطورة ، فبه الشقاوة ، وبه السعادة . والحديث صريح في تحريم الغيبة ، لما يترتب عليها من المفاسد المتعددة للفرد والجماعة .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٤- **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قثنا السري بن يحي قثنا قبيصة بن عقبة قثنا سفيان عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال : سمعت معاوية ورفع عقصة(١) من شعر فقال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : عذبت بنوا إسرائيل أنَّ نسائهم اتخذوا مثل هذا .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني ، يقال : كنيته أبو عبد الرحمن ، عن أبي عبد الرحمن معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، كاتب النبي ﷺ .

أخرجه البخاري ، عن القعنبي ، عن مالك ، في ذكر بني إسرائيل ، وأخرجه في اللباس أيضاً عن إسماعيل هو بن أبي أويس ، عن مالك ، وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، عن سفيان ، وعن حرملة عن وهب ، عن يونس ، وعن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، أربعتهم عن الزهري .

وهو غريب من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من ثور همدان ، الكوفي ، إمام الكوفة ، عن أبي عمرو عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي ، إمام الشام ، وهما متعاصران ، وهذا الحديث

---

(١) جاء في مختار الصحاح للفيومي ، مادة : ع ق ص : العقيصة الضفيرة ، وعَقْصُ الشعر ضفره وليّه علي الرأس .

يدخل في رواية الأقران[١] والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي الحافظ في فوائده عن أبي الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي به بلفظه ، ج١ / ص٧٣ / ح رقم ١٦١ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن بشر التنيسي عن الأوزاعي به ج١٩ / ص٣٢٦ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن محمد بن شهاب الزهري به كتاب الشعر باب السنة في الشعر ج٢ / ص٩٤٧ / ح رقم٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن الزهري به كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بنى إسرائيل ج٦ / ص٥٩١ / ح رقم٣٤٦٨ ، وكذا عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن الزهري به كتاب اللباس باب الوصل في الشعر ج١٠ / ص٣٨٦ / ح رقم٥٩٣٢ . (مع الفتح) .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى عن مالك عن الزهري به ، وكذا عن محمد ابن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة عن الزهري به ، وكذا عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن الزهري به ، وكذا عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به ، كتاب اللباس باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ج٣ / ص١٦٧٩ / ح رقم٢١٢٧ .

وأخرجه أبو داود في سننه من كتاب الترجل باب في صلة الشعر ج٢ / ص٢٨٣ / ح رقم ٤١٦٧ ، وابن حبان في صحيحه كتاب اللباس وآدابه باب الزجر عن وصال الشعر

---

(١) تقدم الكلام علي ذلك في الحديث السابق .

ج١٢ / ص٣٢٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى أبواب الصلاة بالنجاسة وموضع الصلاة من مسجد وغيره باب لاتصل المرأة شعرها بشعر غيرها ج٢ / ص٤٢٦ ، ثلاثتهم من طريق مالك عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه النسائي في المجتبى كتاب الزينة باب وصل الشعر ج٨ / ص١٨٦ ، وفي الكبرى له ج٥ / ص٤٢٠ / ح رقم ٩٣٦٧ ، والشافعي في مسنده ص١٦١ ، وفي مختلف الحديث له ص٤٩٨ ، كلاهما من طريق سفيان عن الزهري به .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق معمر عن الزهري به ج٤ / ص٩٥ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر وابن جريج كلاهما عن ابن شهاب الزهري به كتاب الصلاة باب المرأة تؤم النساء ج٣ / ص١٤٣ / ح رقم ٥٠٩٤ ، ٥٠٩٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق معمر ، وابن جريج ، ومالك ، ويونس ، وعبد الوهاب ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، وسفيان ، كلهم عن الزهري به ج١٩ / ص٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بنى إسرائيل ج٦ / ص٥٩٥ / ح رقم ٣٤٨٨ (مع الفتح) ، والطبراني في المعجم الكبيرج١٩ / ص٣٢١ ، كلاهما من طريق سعيد بن المسيب عن معاوية به .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده ج١٣ / ص٣٤٣ ، وابن حبان في صحيحه كتاب اللباس وآدابه باب الزجر عن وصال الشعر ج١٢ / ص٣٢٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ج١٩ / ص٣٤٥ ، ثلاثتهم من طريق سعيد المقبري عن أبيه عن معاوية به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق السائب بن يزيد عن معاوية به بنحوه ، ج١٩ / ص٣١٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **السري بن يحيى بن السري الكوفي** : تقدم في الحديث رقم (١٧) ولم أقف عليه .

٤ - **قبيصة بن عقبة** : هو الحافظ الإمام الثقة العابد ، قبيصة بن عقبة بن ربيعة بن جنيدب ، أبو عامر السوائي الكوفي .

حدث عن : عيسى بن طهمان ، وسفيان الثوري ، وصفوان بن أبي الصهباء ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وعثمان بن أبي شيبة ، وأبو عبيدة السري بن يحيى بن السري .

قال يحيى بن معين : ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان الثوري فليس بذاك القوي فإنه سمعه منه وهو صغير ، وقال النسائي وغيره : لا بأس به ، وقال عبد الرحمن بن خراش : صدوق ، وقال أحمد بن حنبل : كثير الغلط اللّهُمَّ يعني في حديث سفيان اللّهُمَّ ، وكان ثقة صالحا لا بأس به اللّهُمَّ يعني فيما عداه اللّهُمَّ وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦ : صدوق ربما خالف ، من التاسعة ، ومات سنة خمس عشرة ومائتين علي الصحيح . وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر . (تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص٤٨١ / رقم ٤٨٤٣) .

٥ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٧ - **أبو بكر محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **حميد بن عبد الرحمن** : هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، أبو إبراهيم ، ويقال أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو عثمان المدني .

حدث عن : معاوية بن أبي سفيان ، والنعمان بن بشير ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه عبد الرحمن ، وابن أخيه سعد بن إبراهيم ، و محمد بن شهاب الزهري ، وغيرهم .

قال أحمد بن عبد الله العجلي ، وأبو زرعة ، وابن خراش ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال يحيى بن معين : ليس به بأس ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال

ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٤٥ : ثقة من الثانية ، ومات سنة خمس ومائة علي الصحيح ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٧ / ص٣٧٨ / رقم١٥٣٢) .

٩ - معاوية بن صخر بن حرب : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٢١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد : فيه أبو عبيدة ، السري بن يحيى بن السري الكوفي ، لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، لكنه صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه في أكثر من موضع ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان يفيد ذم وصل الشعر ، وهو بمعنى الزيادة فيه بشعر آخر ، وفيه أن هذا الأمر (وهو وصل الشعر) كان محرماً علي بنى إسرائيل ، فعوقبوا باستعماله ، وهلكوا بسببه ، والله أعلم . (عمدة القاري : ج٢٢ / ص٦٣) .

❁ ❁ ❁ ❁

٢٥- **أخبرنا** أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا جدُّ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي قثنا أبو نعيم قثنا زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت :

أقبلت فاطمةُ تمشي كأنَّ مشيتها مشية رسول الله ﷺ ، قال مرحبا بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه ، أو عن يساره ، ثم إنه أسرَّ إليها حديثا فبكت ، فقلت لها : استخصك رسول الله ﷺ بحديثه ثم تبكين ؟ ثم أسرَّ إليها حديثا فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزنٍ ، فسألتها عمَّا قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ ، حتى إذا قبض سألتها ، فقالت : إنه أسرَّ إليَّ أن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وإنه عارضني به العام مرتين ، ولا أراه إلّا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهلي لحاقا بي ، ونعم السلف أنا لك ، فبكيت لذلك ، ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو نساء المؤمنين ؟ فضحكت لذلك .

هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى زكريا بن أبي زائدة وهو بن خالد الهمداني الكوفي الأعمى ، عن أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب الهمداني ، عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي ، من شعب همدان الكوفي ، عن أبي عائشة ، مسروق بن الأجدع ، وهو ابن عبد الرحمن ، كان اسم أبيه الأجدع فقال له عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأجدع اسم شيطان ، فسماه مسروق بن عبد الرحمن ، وهكذا كان مكتوبا في ديوان عمر ، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، وكنيتها أم عبد الله ، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي أم أبيها ،

بذلك كناها رسول الله ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي نعيم الفضل بن دُكين الملائي مولي طلحة بن عبيد الله القرشي الكوفي ، ودُكين لقب لقبه فروة الجعفي ، وإنما هو الفضل بن عمرو ، وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير عن عبد الله بن نمير عن زكريا بن أبي زائدة كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب علامات النبوة في الإسلام ج٦ / ص ٧٢٦ / ح رقم٣٦٢٣ (مع الفتح) ، وفي الأدب المفرد له ص٢٢١ / ح رقم ١٠٣٠ ، وأحمد ابن حنبل في مسنده ج٦ / ص٢٨٢ ، وابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ / ص٢٤٧ ، وإسحاق بن راهوية في مسنده ج٥ / ص٧ / ح رقم٢١٠٢ ، أربعتهم عن أبي نعيم الفضل بن دُكين عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن أحمد بن سليمان عن أبي نعيم به بنحوه ، كتاب الخصائص ، باب ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء هذه الأمة ، ج٥ / ص١٤٦ / ح رقم٨٥١٦ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده عن أبي خيثمة عن أبي نعيم به بنحوه ، ج١٢ / ص١١١ / ح رقم٦٧٤٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم به بنحوه ، ج٢٢ / ص٤١٨ / ح رقم ١٠٣٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، كلاهما عن عبد الله بن نمير عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ عليها الصلاة والسلام ج٤ /

ص١٩٠٥ / ح رقم ٢٤٥٠ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق سعدان بن يحيى عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه كتاب المناقب باب مناقب فاطمة بنت محمد ﷺ عليها الصلاة والسلام ج٥ / ص٩٦ / ح رقم٨٣٦٨ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة من طريق سعدان بن يحيى عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ص٧٧ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبد الله بن نمير عن زكريا بن أبي زائدة به مختصراً ، كتاب الأوائل باب أول ما فعل ومن فعله ج٨ / ص٣٥٤ / ح رقم٢٥٩ .

وأخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ج٢ / ص ٦٨ / ح رقم ١٦٢ ، والضحاك في الآحاد والمثاني ج٥ / ص٣٦٨ / ح رقم ٢٩٦٨ ، كلاهما من طريق عبد الله بن نمير عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الاستئذان باب من ناجى بن يدي الناس ، ولم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به ج١١ / ص٨٢ / ح رقم٦٢٨٥ ، ٦٢٨٦ ، (مع الفتح) ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الخصائص باب ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء هذه الأمة ، ج٥ / ص١٤٦ / ح رقم ٨٥١٧ ، والضحاك في الآحاد والمثاني ج٥ / ص٣٦٧ / ح رقم ٢٩٦٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٢٢ / ص٤١٨ ، أربعتهم من طريق أبي عوانة عن فراس بن يحيى به بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي معاوية عن فراس به بنحوه ج٣ / ١٥٥ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب علامات النبوة في الإسلام ج٦ / ص٧٢٦ / ح رقم٣٦٢٥ ، وكذا في كتاب المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ج٧ / ص٧٤٢ / ح رقم٤٤٣٣ ، ٤٤٣٤ .

والنسائي في السنن الكبرى كتاب المناقب باب مناقب فاطمة بنت محمد ﷺ عليها

الصلاة والسلام ج٥ / ص٩٦ / ح رقم٨٣٦٧ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج ٦ / ص٢٨٢ ، وفي فضائل الصحابة له ص٧٧ ، وابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ / ص٢٤٧ ، أربعتهم من طريق عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين به مختصراً .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب المناقب باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها ج٥ / ص٣٦٢ / ح رقم ٣٩٦٤ ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب المناقب باب مناقب فاطمة بنت محمد ﷺ عليها الصلاة والسلام ج٥ / ص٩٦ / ح رقم٨٣٦٩ ، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ص٧٨ ، والضحاك في الآحاد والمثاني ج٥ / ص٣٦٨ / ح رقم ٢٩٦٩ ، وإسحاق بن راهوية في مسنده ج٥ / ص٨ / ح رقم ٢١٠٣ ، خمستهم من طريق عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم عبد الرحمن** : هو عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب ابن إبراهيم بن شاكر بن أبي العقب ، أبو القاسم الهمداني ، حدث عن : جد أبيه أبي القاسم علي بن يعقوب ، وأبي عبد الله بن مروان ، وغيرهما ، وحدث عنه : عبد العزيز الكتاني ، وأبو القاسم الحنائي ، وأبو القاسم الخضر بن فتح المزين .

قال الكتاني : توفي شيخنا أبو القاسم سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وكان ثقة مأموناً .

(تاريخ دمشق : ج٣٤ / ص٣٠٩ / رقم٣٧٩٢) .

٢ - **أبو القاسم علي** : هو علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل ، أبو القاسم الهمداني ، المعروف بابن أبي العقب ، مولى بن معيوف ، أحد الثقات .

حدث عن : أبي زرعة الدمشقي ، والحسن بن جرير الصوري ، وغيرهما .

وحدث عنه : ابن ابن ابنه عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن ، وأبو بكر محمد بن عبيد الله القطان ، وأبو نصر الجندي ، وغيرهم .

قال أبو الوليد الباجي : شامي محدث مشهور ثقة ، وقال عبد العزيز الكتاني : كان ثقة

مأموناً حافظاً مشهور ، ومات سن ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

(تاريخ دمشق : ج٤٣ / ص٢٨٨ / رقم٥١١٩) .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو نعيم** : هو الفضل بن دُكَين ، تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٥ - **زكريا بن أبي زائدة** : هو زكريا بن أبي زائدة ، واسمه خالد بن ميمون بن فيروز ، الهمداني الوادعي ، أبو يحيى الكوفي قاضيها .

حدث عن : فراس بن يحيى الهمداني ، وعبد الملك بن عمير ، ومصعب بن شيبة ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو نعيم الفضل بن دكين ، ومحمد بن بشر العبدي ، وسفيان الثوري ، وغيرهم

قال أحمد بن حنبل : ثقة حلو الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : صالح وقال العجلي : ثقة ، وقال أبو زرعة : صويلح يدلس كثيرا عن الشعبي ، وقال أبو حاتم : لين الحديث يدلس ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣١٣ : كوفي ثقة وكان يدلس ، من السادسة ، قلت : ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية ص٣١ / رقم٤٧ ، ومات سنة تسع وأربعين ومائة . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٩ / ص٣٥٩ / رقم١٩٩٢) .

٦ - **فراس** : هو فراس بن يحيى الهمداني الخارفي ، أبو يحيى الكوفي المكتب .

حدث عن : إبراهيم التيمي ، وعامر الشعبي ، وعطية بن سعد العوفي ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، وزكريا بن أبي زائدة ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وابن شاهين : ثقة ،

وقال أبو حاتم شيخ ما بحديثه بأس ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وذكره ابن حبان في الثقات

وقال : كان متقناً ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة وفي حديثه لين ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٨ : صدوق ربما وهم ، من السادسة ، ومات سنة تسع وعشرين ومائة .

وخلاصة حاله أنه صدوق (تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص١٥٣ / رقم ٤٧١٢) .

٧ - **الشعبي** : هو عامر بن شراحيل ، وقيل بن عبد الله بن شراحيل ، وقيل بن شراحيل ابن عبد ، الشعبي ، أبو عمرو الكوفي .

حدث عن : أسامة بن زيد بن حارثة ، ومسروق بن الأجدع ، وعلي بن أبي طالب ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو إسحاق السبيعي ، وزكريا بن أبي زائدة ، وفراس بن يحيى الهمداني ، وغيرهم

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وغير واحد : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ص٤٦١ : ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة ، ومات بعد المائة .

(تهذيب الكمال : ج١٤ / ص٢٨ / رقم٣٠٤٢) .

٨ - **مسروق** : هو الإمام ، القدوة ، العلم ، مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله أبو عائشة الوادعي الهمداني الكوفي .

حدث عن : أبي بن كعب ، وعمر بن الخطاب ، وعائشة أم المؤمنين ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم النخعي ، وعامر الشعبي ، ويحيى بن وثاب ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة لا يسأل عن مثله ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة له أحاديث صالحة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٧٥ : ثقة فقيه عابد مخضرم ، من الثانية ، ومات سنة اثنتين ، وقيل سنة ثلاث وستين . (السير : ج٤ / ص٦٣ / رقم١٧) .

٩ - **عائشة** : هي أم المؤمنين ، تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

١٠ - **فاطمة** : هي فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ ورضي عنها ، تكني بأم أبيها .

روت عن : النبي ﷺ ، وروى عنها : أنس بن مالك ، وعائشة أم المؤمنين ، وغيرهما .

وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر وقد جاوزت العشرين بقليل .

(تهذيب الكمال : ج٣٥ / ص٢٤٧ / رقم٧٨٩٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل فراس بن يحيى الهمداني ، ولم أقف علي من تابعه عليه ، لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف أن المرء لا يحب البقاء بعد محبوبه ، وفيه أن السيدة فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء أهل الجنة ، وهذا من بيان فضائلها عليها وعلي نبينا الصلاة والسلام . وفيه استحباب كتمان السر وعدم إفشائه إلا بإذن صاحبه . والله أعلم .

٢٦- **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الجوبري قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قثنا سعيد بن كثير قثنا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب قال : حدثني أبو موسى الأشعري ها هنا - وأشار سليمان فيها بين القبر والمنبر - قال :

أتيت رسول الله ﷺ فوجدته قد خرج ، فتبعته ، وسلك في الأموال ، حتى أتى حائطا[1] فدخله ، فقعد في القف[2] فكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر وقعدت علي البئر ، وقعدت علي الباب وقلت لأحجبنه ، فأتى أبو بكر فقلت : مكانك حتى آذن بك رسول الله ﷺ ، فأتيت رسول الله ﷺ فأعلمته فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فدخل فجلس عن يمينه في القف فصنع كما صنع رسول الله ﷺ ، ثم أتى عمر ، فقلت له مثل ذلك ، فأعلمت رسول الله ﷺ فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ في القف وصنع كما صنع أبو بكر ، ثم أتي عثمان[3] فقلت له مثل ذلك ، وأعلمت رسول الله ﷺ ، فكره ذلك حتى تبينت في وجهه ، ثم قال : ائذن له وبشره بالجنة بعد جَهْدٍ يصيبه ، فأخبرته بذلك ، فحمد الله ثم

---

(١) الحائط : البستان من النخيل إذا كان عليه حائط . (لسان العرب : ج٧ / ص٢٨٠ / مادة : حوط) .

(٢) القف : هو حافة البئر ، وأصله الغليظ المرتفع من الأرض ، وقيل : الدكة التي جعلت حول البئر ، والجمع قفاف . (عمدة القاري : ج١٦ / ص١٩٠) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، الخليفة الثالث ، ذو النورين ، عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي . (الإصابة : ج٤ / ص ٤٥٦ / برقم ٥٤٥٢) .

دخل فلم يجد مجلسا في القف ، فجلس قبالتهم علي شفير البئر وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر .

قال أبو زرعة : كان هذا الحديث أول ما ظهر بالشام ظهر عن مروان الطاطري عن سليمان بن بلال ، فأُخبرت أن يحيى بن معين لما قدم الشام بلغه فأنكره ، قالوا له حدَّث به يحيى بن حسان ، فسكن إلي ذلك .

هذا حديث صحيح من حديث أبي أيوب سليمان بن بلال ويقال أبو محمد مولى بن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي ، وشهد جدُّه أبو نمر بدراً مع المشركين ، عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي المديني ، عن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري جميعا عن محمد بن مسكين اليمامي عن يحيى بن حسان عن سليمان ابن بلال ، وأخرجه البخاري عن سعيد ابن أبي مريم عن محمد بن جعفر بن أبي كثير ، وأخرجه مسلم عن حسن الحلواني وأبي بكر بن إسحاق الصاغاني عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه من طريق يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال به بنحوه كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلًا ج٧ / ص٢٥ / ح رقم٣٦٧٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق يحيى بن حسان ، وسعيد بن عفير كلاهما عن سليمان ابن بلال به بنحوه كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب فضائل عثمان ابن عفان رضي الله عنه ج٤ / ص١٨٦٨ / ح رقم٢٤٠٣ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال به بنحوه ج٣٩ / ص١٣٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب الفتنة التي تموج كموج البحر ج١٣ / ص٥٢ / ح رقم ١٠٩٧ ، وفي الأدب المفرد له باب من أدلي رجليه إلي البئر إذا جلس وكشف عن الساقين ص٢٤٦ / ح رقم١١٥١ ، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ج٤ / ص١٨٦٨ / ح رقم٢٤٠٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٩ / ص١٣٦ ، وفي ج٤٤ / ص١٦٠ ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ص٦١٢ / ح رقم١٤٦٠ ، أربعتهم من طريق محمد ابن جعفر بن أبي كثير عن شريك بن عبد الله به بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب به بنحوه ج٣٩ / ص ١٣٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلًا ج٧ / ص٥٢ / ح رقم٣٦٩٣ ، وكذا في كتاب الأدب باب من نكت العود في الماء والطين ج١٠ / ص٦١٢ / ح رقم٦٢١٦ ، وكذا في كتاب التمني باب قول الله تعالي (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) فإذا أذن له واحد جاز ، ج١٣ / ص٢٥٣ / ح رقم٧٢٦٢ ، (مع الفتح) ، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ج٤ / ص١٨٦٨ / ح رقم٢٤٠٣ ، والترمذي في سننه كتاب المناقب باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ج٥ / ص٢٩٥ / ح رقم ٣٧٩٤ ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب المناقب باب فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ج٥ / ص٤٣ / ح رقم٨١٣٣ ، وابن حبان في صحيحه كتاب المناقب باب

مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ج١٥ / ص٣٤٠ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٣٩٣ ، ٤٠٦ ، وفي فضائل الصحابة له ص١٢ ، وخيثمة بن سليمان في كتاب حديث خيثمة ص٩٧ باب ما جاء في استئذان أصحاب رسول الله ﷺ وقصة القف ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٩ / ص١٤١ ، وعبد بن حميد في مسنده ص١٩٥ / ح رقم٥٥٥ ، والطبراني في المعجم الأوسط ج٢ / ص٣١٩ ، كلهم من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب المناقب باب فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ج٥ / ص٤٢ / ح رقم٨١٣١ ، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة له ص١١ باب فضائل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٩ / ص١٣٤ ، ثلاثتهم من طريق نافع بن عبد الحارث الهدي عن أبي موسى الأشعري به .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري به بنحوه ج٣٩ / ص١٤٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - الجوبري : هو الشيخ أبو الحسن ، عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر ، التميمي الدمشقي ، الجوبري ، حدث عن : ابن أبي العقب ، وأبي عبد الله بن مروان ، وغيرهما ، وحدث عنه : أبو القاسم الحنائي ، وحيدرة المالكي ، وسعد الزنجاني ، وغيرهم .

قال الكتاني : كان لا يقرأ ولا يكتب ، سمّعه أبوه ، وضبط له ، وكان يحسن المتون ، وذكر أبو بكر محمد بن علي الحداد أن الجوبري ثقة . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تاريخ دمشق : ج٣٥ / ص٣٩٠ / برقم٣٩٥٠) .

٢ - أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ - أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **سعيد بن كثير** : هو الإمام الحافظ العلامة الأخباري ، الثقة ، سعيد بن كثير بن عفير ابن مسلم بن يزيد ، أبو عثمان المصري ، حدث عن : سليمان بن بلال ، ويحيى بن أيوب ، والليث بن سعد ، وغيرهم ، وحدث عنه : البخاري ، وابن معين ، وبكار بن قتيبة البكراوي ، وغيرهم .

قال الذهبي : كان ثقة إماماً من بحور العلم ، وقال ابن عدي : هو عند الناس صدوق ثقة ، وقال أبو حاتم : لم يكن بالثبت ، كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق ، وقال السعدي بتضعيفه وقد ردَّ عليه ابن عدي في ذلك ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٦٢ : صدوق عالم بالأنساب وغيرها ، من العاشرة ، ومات سنة ست وعشرين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق .

(تهذيب الكمال : ج١١ / ص٣٦ / رقم٢٣٤٤) .

٥ - **سليمان بن بلال** : هو الإمام المفتي الحافظ سليمان بن بلال ، أبو محمد القرشي التيمي ، مولاهم المدني ، وقيل كنيته أبو أيوب ، حدث عن : عبد الله بن دينار ، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر ، وعبيد الله بن عمر ، وغيرهم ، وحدث عنه : سعيد بن كثير بن عفير ، وأبو عامر العقدي ، وموسى بن داود ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : لا بأس به ، وقال مرة : ثقة ، وقال يحيى بن معين : ثقة صالح الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة ، والنسائي : ثقة ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٨٣ : ثقة من الثامنة ، ومات سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل غير ذلك ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١١ / ص٣٧٢ / رقم٢٤٩٦) .

٦ - **شريك** : هو شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي أبو عبد الله المدني .

حدث عن : سعيد بن المسيب ، وكريب ، وعطاء بن يسار ، وغيرهم .

وحدث عنه : مالك بن أنس ، وسليمان بن بلال ، وعبد العزيز بن الدراوردي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين والنسائي : ليس به بأس ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال أبو أحمد ن عدي وشريك : رجل مشهور من أهل المدينة ، إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته ، إلا أن يروى عنه ضعيف ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤١٨ : صدوق يخطئ ، من الخامسة ، ومات في حدود أربعين ومائة .

وخلاصة حاله أنه صدوق . (تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٤٧٥ / رقم ٢٧٣٧) .

٧ - **سعيد بن المسيب بن حزن** : تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو تابعي ثقة .

٨ - **أبو موسى الأشعري** : هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى الأشعري ، مشهور باسمه وكنيته معا ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن الخلفاء الأربعة ، وغيرهم ، وحدث عنه : أولاده ، وسعيد بن المسيب ، وزر بن حبيش ، وغيرهم .

قيل أنه مات سنة اثنتين وقيل أربع وأربعين وقيل غير ذلك . (الإصابة : ج٤ / ص١٨٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل سعيد بن كثير بن عفير ، و شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أما سعيد بن كثير فقد تابعه من الثقات : يحيى بن حسان البصري كما عند البخاري ومسلم ، وأما شريك فقد تابعه عبد الرحمن بن حرملة ، فصار الحديث بمتابعتهما لهما صحيحا لغيره . وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف تصريح بأفضلية هؤلاء الثلاثة ، أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأن أبا بكر أفضلهم لسبقه بالبشارة بالجنة ، ولجلوسه علي يمين النبي ﷺ .

وفي الحديث تلميح إلي ما حدث من الفتن التي تموج كموج البحر ، وذلك بخصوص سيدنا عثمان رضي الله عنه ، من التسلط عليه ، ومطالبة خلع الإمامة ، والدخول علي حرمه ، ونسبة القبائح إليه ، وغيرها ، وذلك قبل حدوثها . وهذا هو المراد بقوله : بعد جهد يصيبه .

(عمدة القاري : ج١٦ / ص١٩٠ ، ج٢٤ / ص٢٠٣) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٧ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي قال أبنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قثنا محمد بن حماد الطهراني قثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : لا أدري أتبّع[١] كان لعينا أم لا ، ولا أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا ، ولا أدري ذو القرنين[٢] نبياً كان أم لا .

هذا حديث غريب من حديث أبي سعد ، سعيد بن أبي سعيد المقبري ، نسب إلي المقبرة ، واسم أبي سعيد : كيسان ، مكاتب لامرأة من بني ليث ، عن أبي هريرة .

وهو غريب من حديث أبي الحارث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المديني ، عن سعيد المقبري ، تفرد به بهذا الإسناد أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع اليماني ، عن أبي عروة معمر بن راشد الصنعاني ، بصري الأصل ، عن بن أبي ذئب .

ورواه هشام بن يوسف الصنعاني قاضي صنعاء أبو عبد الرحمن عن

---

(١) قال الزجاج : جاء في التفسير أن تبعا كان ملكا من الملوك ، وكان مؤمنا ، وأن قومه كانوا كافرين ، وقيل أنه : أبو كرب الحميري ملك اليمن ، وقيل غير ذلك ، والله أعلم .

(لسان العرب : ج٨ / ص٣١) (تفسير الطبري : ج٢٥ / ص١٢٨) .

(٢) هو ملك صالح أعطي العلم والحكمة ، وقيل هو ذو القرنين الرومي ، المعروف بالإسكندر الأول ، وجاء أن اسمه : أشك بن سلوكوس ، وهو الذي جال الأرض وبلغ الظلمات ، وهو صاحب موسي والخضر عليهما السلام ، وهو الذي بني السد .

(معجم البلدان : ج١ / ص١٨٤) .

ابن أبي ذئب[1] عن الزهري عن النبي ﷺ ، وهو مرسل وهو الأصح والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحنائي ، وأبي الفضل عبد الواحد ابن علي بن عبد الواحد كلاهما عن أبي محمد بن أبي نصر به بلفظه ، ج١٧ / ص٣٣٧ ، وكذا من طريق أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البزاز عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن محمد بن حماد الطهراني به بنحوه ، ج١١ / ص٤ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق إسحاق بن إبراهيم ، ومحمد بن رافع ، ومحمد بن يحيى ثلاثتهم عن عبد الرزاق بن همام به ، وقال صحيح علي شرط الشيخان ولم يخرجاه ولم أعلم له علة . كتاب البيوع باب حسن الخلق والإثم ماحاك في صدرك ج٢ / ص١٤ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن محمد بن المتوكل العسقلاني ، ومخلد بن خالد الشعيري ، كلاهما عن عبد الرزاق به بنحوه ، كتاب السنة ، باب التخيير بين الأنبياء ج٢ / ص٤٠٧ / ح رقم ٤٦٧٤ ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أحمد ابن حنبل عن عبد الرزاق به بلفظه كتاب الأشربة والحد فيها باب الحدود والكفارات ، ج٨ / ص٣٢٩ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن إسحاق السجزي عن

---

(١) هكذا وردت بالأصل : هشام بن يوسف الصنعاني قاضي صنعاء أبو عبد الرحمن عن ابن أبي ذئب ، والصواب : هشام عن معمر عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن النبي ﷺ ، وذلك لأن هشام يروى عن معمر عن ابن أبي ذئب ، ولم أقف علي تخريج هذا الوجه المرسل ، والله أعلم .

عبد الرزاق به ج٤ / ص٣١٨ ، ومن طريق إسحاق بن الضيف عن عبد الرزاق به بلفظه ج٥٦ / ص٢٨٦ .

وأخرجه ابن حزم في المحلى من طريق عبد بن حميد الكشي عن عبد الرزاق به ج١١ / ١٢٥ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب به كتاب التفسير باب تفسير سورة حم الدخان ج٢ / ص٤٥٠ ، وقال : صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : هو الإمام المحدث الرحال الثقة ، محمد بن حماد ، أبو عبد الله ، الرازي الطهراني ، حدث عن : عبد الرزاق بن همام ، وعبيد الله بن موسى ، وأبي عاصم النبيل ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو إسحاق بن أبي ثابت ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وابن ماجة ، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : صدوق ثقة ، وقال ابن خراش : كان عدلا ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ثقة صاحب حديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٦٨ : ثقة حافظ ، لم يصب من ضعفه ، من العاشرة ومات سنة احدي وسبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٥ / ص٨٩ / برقم٥١٦٢) .

٤ - **عبد الرزاق بن همام بن نافع اليماني** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **معمر بن راشد الصنعاني أبو عروة** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٦ - **ابن أبي ذئب** : هو الإمام شيخ الإسلام ، محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب - واسم أبي ذئب : هشام بن شعبة - أبو الحارث القرشي العامري ،

المدني ، الفقيه ، حدث عن : سعيد المقبري ، ونافع العمري ، وإسحاق بن يزيد الهذلي ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابن المبارك ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومعمر بن راشد الصنعاني ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان ثقة صدوقا ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وكل من روى عنه فثقة إلا أبا جرير البياضي ، وقال يعقوب بن شيبة السدوسي : ثقة صدوق ، وقال النسائي : ثقة .

وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٠٥ : ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، ومات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٥ / ص٦٣٠ / رقم٥٤٠٨) .

٧ - **المقبري** : هو الإمام المحدث الثقة ، أبو سعد ، سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان الليثي مولاهم المدني المقبري ، حدث عن : أبيه ، وعائشة أم المؤمنين ، وأبي هريرة ، وغيرهم ، وحدث عنه : أولاده : عبد الله وسعد ، وابن أبي ذئب ، وغيرهم .

قال علي بن المديني ، ومحمد بن سعد ، وأحمد بن عبد الله العجلي ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش : ثقة ، زاد بن خراش : جليل وأثبت الناس فيه الليث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٥٤ : ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين ، قال الذهبي : لا أحسبه روى شيئاً في مدة الاختلاط ، وكذلك لا يوجد له شيء منكر ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٠ / ص٤٦٦ / رقم٢٢٨٤) .

٨ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف ينفي النبي ﷺ علمه عن الأمور الواردة فيه ، والتي منها : هل

الحدود كفارة لأهله أم لا؟ وقد ورد التصريح في حديث آخر بقوله ﷺ : (الحدود كفارة) وفي هذا تعارض واضح بين الروايتين ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الحدود باب الحدود كفارة ج١٢ / ص٨٥ / ح رقم٦٧٨٤ ، وعلق عليه الحافظ بن حجر واستشكله ابن بطال ، وبتخريج الحديثين تبين صحة سندهما من أكثر من طريق ، إذن فالجواب علي هذا التعارض بين الروايتين :

أنه يحتمل أنه ﷺ قاله في وقت لم يأته فيه العلم عن الله ، ثم آتاه فقال الحديث الثاني وهو ما رواه البخاري في صحيحه ورواه غيره ، وبهذا التوفيق جزم ابن التين وهو المعتمد ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٨- **أخبرنا** أبو محمد بن أبي نصر قال أبنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري قال أبنا عبيد الله بن موسي قثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : من اشتري طعاما فلا يبتعنّه حتى يستوفيه . قال ابن عباس : وأحسب كل شيء مثل الطعام .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد عمرو بن دينار مولى ابن باذان المكي عن أبي عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني الفارسي من أبنائهم عن أبي العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي صاحب التأويل عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة عن وكيع بن الجراح عن سفيان ، وأخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أيضا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن علي بن عبد الله ، عن سفيان بن عيينة به بنحوه كتاب البيوع باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك ج٤ / ص٤٠٩ / ح رقم٢١٣٥ .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق عبد الرحمن عن سفيان به بمثله كتاب البيوع باب بيع الطعام قبل أن يستوفى ج٧ / ص٢٨٥ ، وفي الكبرى له ج٤ / ص٣٥ / ح رقم٦١٩٠ ، ٦١٩٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة به بلفظه ج١ / ص٢٧٠ ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان بن عيينة به بنحوه ج١١ / ص١٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب البيوع باب بطلان بيع المبيع قبل أن يقبض ج٣ / ص١١٥٩ / ح رقم١٥٢٥ ، وأبو داود في سننه كتاب الإجارة باب في بيع الطعام قبل أن يستوفى ج٢ / ص١٤٣ ، والترمذي في سننه كتاب البيوع باب ما جاء في كراهية بيع الطعام حتى يستوفى ج٢ / ص٣٧٩ / ح رقم١٣٠٩ ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وابن حبان في صحيحه كتاب البيوع باب البيع المنهي عنه ج١١ / ص٣٥٤ / ح رقم٤٩٧٨ ، وابن ماجة في سننه كتاب التجارات باب النهي عن بيع الطعام قبل ما لم يقبض ج٢ / ص٢٩٢ / ح رقم٢٢٢٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ج١١ / ص١٠ ، كلهم من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن مسلم الطائفي ، وهشيم ، وحماد بن سلمة ، وأبي عوانة ، ومعقل بن عبيد الله ، والمثنى بن الصباح ، كلهم عن عمرو بن دينار به ، ج١١ / ص١٠ ، ١١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أحمد بن عبدة ، ووكيع عن سفيان الثوري عن عمرو ابن دينار به بنحوه كتاب البيوع باب بطلان بيع المبيع قبل أن يقبض ج٣ / ص١١٥٩ / ح رقم١٥٢٥ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق هشيم عن عمرو بن دينار به بلفظه كتاب البيوع والأقضية باب من قال إذا بعت فلا تبيعه حتى تقبضه ج٥ / ص١٥٦ / ح رقم١٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع باب ما يذكر في بيع الطعام والحُكْرة ج٤ / ص٤٠٧ / ح رقم٢١٣٢ (مع الفتح) ، ومسلم في صحيحه كتاب البيوع باب بطلان بيع المبيع قبل أن يقبض ج٣ / ص١١٥٩ / ح رقم١٥٢٥ ، وأبو داود في سننه كتاب الإجارة باب في بيع الطعام قبل أن يستوفى ج٢ / ص١٤٣ / ح رقم٣٤٩٦ ، والنسائي في المجتبي كتاب البيوع باب بيع الطعام قبل أن يستوفى ج٧ / ص٢٨٥ ، وفي الكبرى له ج٤ / ص٣٦ / ح رقم٦١٩١ ، ٦١٩٣ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص٣٥٦ ، ٣٥٨ ، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب البيوع باب النهي عن بيع الطعام حتى يستوفى ج٨ / ص٣٨ / ح رقم١٤٢١٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب البيوع باب قبض ما

ابتاعه كيلًا بالاكتيال ج٥ / ص٣١٤ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب البيوع والأقضية باب من قال إذا بعت فلا تبيعه حتى تقبضه ج٥ / ص١٥٦ ، كلهم من طريق ابن طاوس عن أبيه طاوس بن كيسان به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الملك بن ميسرة عن طاوس به بمعناه ج١ / ص٣٦٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد بن أبي نصر ابن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **خيثمة بن سليمان بن حيدرة** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو عمرو بن أبي غرزة** : هو الإمام الحافظ الصدوق ، أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة ، أبو عمرو الغفاري الكوفي .

حدث عن : جعفر بن عون ، وعبيد الله بن موسى ، وإسماعيل بن أبان ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابن دحيم الشيباني ، وأبو العباس بن عقدة ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقناً ، ومات سنة ست وسبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (السير : ج١٣ / ص٢٣٩ / برقم١٢٠)

٤ - **عبيد الله بن موسى** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٥ - **سفيان بن عيينة** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٦ - **أبو محمد عمرو بن دينار** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٧ - **أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٨ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف نهيٌ من النبي ﷺ عن بيع الطعام إلا بعد القبض ، أو الاكتيال ، وهو معنى الاستيفاء في قوله (حتى يستوفيه) وفي هذا الباب خلاف :

قال القاضي عياض : اختلف الناس في جواز بيع المشتريات قبل قبضها ، فمنعه الشافعي في كل شيء ، وانفرد عثمان التيمي فأجازه في كل شيء ، ومنعه أبو حنيفة في كل شيء إلا العقار ، وما لا ينقل ، ومنعه آخرون في سائر المكيلات والموزونات ، ومنعه مالك في سائر المكيلات والموزونات إذا كان طعاما .

وقال ابن قدامة في المغني : ومن اشتري ما يحتاج إلي القبض لم يجز بيعه حتى يقبضه ، ولا أري بين أهل العلم فيه خلافا إلا ما حكي عن عثمان التيمي أنه قال لا بأس ببيع كل شيء قبل قبضه ، وقال ابن عبد البر : هذا قول مردود بالسنة ، وأما غير ذلك فيجوز بيعه قبل قبضه في أظهر الروايتين ونحوه قول مالك وابن المنذر . والله أعلم .

(عمدة القاري : ج١١ / ص٢٤٢) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٩- **كتب إليّ** أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس من مصر يذكر أن أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي حدَّثهم بمكة قثنا يحيى ابن جعفر ابن عبد الله قثنا أزهر بن أسعد السمَّان قثنا بن عون قال أنبأني موسى ابن أنس عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس(١) فقال : من يعلم لي علمه ؟ قال رجلٌ : أنا يا رسول الله ، فذهب إليه فوجده في منـزله جالساً ، منكساً رأسه ، فقال : ما شأنك ؟ قال : سوء ، كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ ، فقد حبط عمله وهو من أهل النار ، قال : فارجع إليه فأعلمه ، قال موسي بن أنس : فرجع والله إليه في المرة الأخيرة ببشارة عظيمة فقال : اذهب فقل له إنك لست من أهل النار ، ولكنك من أهل الجنة .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عون عبد الله بن عون بن أرطبان البصري مولي مزينة ، عن موسى بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة عن أبيه أنس بن مالك .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن علي بن عبد الله بن جعفر المديني عن أزهر بن سعد وهو أبو بكر السمان البصري عن ابن عون كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة من طريق عثمان بن أحمد عن يحيى بن جعفر بن

---

(١) هو الصحابي الجليل ، ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك ، وكان خطيب الأنصار ، وخطيب النبي ﷺ ، قتل باليمامة شهيداً . (ينظر ترجمته وافية في الإصابة : ج١ / ٣٩٥ / برقم ٩٠٥) .

الزبرقان به بلفظه ج١ / ص٢٢٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن علي بن عبد الله بن جعفر المديني عن أزهر بن سعد به بنحوه كتاب الأنبياء باب علامات النبوة في الإسلام ج٦ / ص٧١٧ / ح رقم٣٦١٣ ، وكذا في كتاب تفسير القرآن سورة الحجرات باب (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) ج٨ / ص٤٦٥ / ح رقم٤٨٤٥ ، (مع الفتح) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق يحيى بن معين عن أزهر بن سعد به بنحوه ج٢ / ص٦٦ . وأخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد عن ابن عون عن موسى بن أنس به بنحوه ص١٢٧ / ح رقم١٢٢ .

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ص١٠٧ ، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ج١ / ص١١٠ / ح رقم١١٩ ، وابن حبان في صحيحه كتاب المناقب باب مناقب ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه ج١٦ / ص١٢٨ ، والنسائي في السنن

الكبرى كتاب المناقب باب مناقب ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه ج٥ / ص٦٣ / ح رقم٨٢٢٧ ، وكذا في كتاب التفسير باب سورة الحجرات قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) ج٦ / ص٤٦٥ / ح رقم١١٥١٣ ، وأحمد ابن حنبل في مسنده ، ج٣ / ص١٣٧ ، وفي فضائل الصحابة له ص٣٧ (فضائل ثابت ابن قيس بن شماس رضي الله عنه) ، وأبو يعلى في مسنده ج٦ / ص١٤٩ / ح رقم٣٤٢٧ ، وفي ج ٦ / ص٧٦ / ح رقم١٣٣١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤ / ص٣٢٨ ، ٣٢٩ ، وفي ج٨ / ص٣٧٢ ، وعبد بن حميد في مسنده ص٣٦٤ ، كلهم من طريق ثابت البناني عن أنس بن مالك به .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق قتادة عن أنس بن مالك به بمعناه ، ج٤٤ / ص ١١ / ح رقم ٢٥٨٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو محمد بن النحاس : هو الإمام ، الفقيه ، المحدث الصدوق ، مسند الديار

المصرية ، أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد ، التُجيبي المصري المالكي البزاز ، المعروف بابن النحاس . ، حدث عن : أبي سعيد بن الأعرابي ، وأبي طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، وغيرهم . ، وحدث عنه : القاضي محمد بن سلامة القضاعي ، وأبو نصر السجزي ، والقاضي أبو الحسن الخلعي ، وغيرهم .

جاء في إكمال الكمال لابن ماكولا : ج٧ / ص٣٧٣ : وكان ثقة ، ومات سنة ست عشرة وأربعمائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (السير : ج١٧ / ص٣١٣ / رقم ١٩٠) .

٢ - **أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **يحيى بن جعفر** : هو الإمام المحدث ، العالم ، يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، أبو بكر البغدادي ، وهو يحيى بن أبي طالب .

حدث عن : علي بن عاصم ، وأبي بدر شجاع بن الوليد ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، ويحيى بن صاعد ، وأبو الحسين بن المنادي ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وسألت عنه أبي فقال : محله الصدق ، وقال أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ : ليس بالمتين ، وقال أبو عبيد محمد ابن علي الآجري : خط أبو داود علي حديث يحيى بن أبي طالب ، وقال موسي بن هارون : أشهد علي يحيى بن أبي طالب أنه يكذب ، وقال الدارقطني : لا بأس به عندي ، ولم يطعن فيه أحد بحجة . وخلاصة حاله أنه صدوق . (تاريخ بغداد : ج١٤ / ص٢٢٠) .

٤ - **أزهر بن أسعد السمان** : هو الإمام الحافظ الحجة النبيل ، أزهر بن سعد بن السمان ، أبو بكر الباهلي مولاهم البصري .

حدث عن : سليمان التيمي ، ويونس بن عبيد ، وعبد الله بن عون بن أرطبان ، وغيرهم .

وحدث عنه : علي بن المديني ، وعبد الله بن المبارك ، ويحيى بن جعفر بن الزبرقان ، وغيرهم

قال ابن سعد ، ويحيى بن معين : ثقة ، وقال ابن قانع : ثقة مأمون ، وقال العقيلي في الضعفاء : له حديث منكر عن ابن عون ، وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٧٤ : ثقة ، من التاسعة ، ومات سنة ثلاث ومائتين . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٧٧) .

٥ - **ابن عون** : هو الإمام شيخ أهل البصرة ، أبو عون عبد الله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم البصري الحافظ .

حدث عن : سعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، وموسى بن أنس بن مالك ، وغيرهم .

وحدث عنه : حماد بن زيد ، وإسماعيل بن علية ، وأزهر بن سعد السمان ، وغيرهم .

قال يحي بن معين ثقة في كل شيئ ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٢٠ : ثقة ، ثبت ، فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، ومات سنة خمسين ومائة علي الصحيح ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٥ / ص٣٩٤ / رقم ٣٤٦٩) .

٦ - **موسى بن أنس** : هو موسى بن أنس بن مالك الأنصاري ، قاضي البصرة ، حدث عن : أبيه أنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وعمرو بن عبد الله بن أبي طلحة ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابنه حمزة ، وعبد الله بن عون بن أرطبان ، وداود بن أبي هند ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٢٠ : ثقة من الرابعة ، ومات بعد أخيه النضر ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٣٠ / رقم ٦٢٣٧) .

٧ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل رضي الله عنه تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : علي بن عبد الله بن جعفر المديني ، ويحيى بن معين ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحا لغيره ، وهو صحيح باعتبار طريق البخاري له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان لفضل الصحابي الجليل ، ثابت بن قيس ، وبشرى له بأنه من أهل الجنة ، ويا لها من بشرى عظيمة أسأل الله العلي القدير أن يجعلني وسائر المسلمين والمسلمات من أهل الجنة .

وفيه زيادة العدد علي المبشرين بالجنة المعروفين ، ولكن التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد ، أو أن المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة ، أو بلفظ البشارة ، وكيف لا والحسن والحسين وأزواج النبي ﷺ من أهل الجنة قطعاً ونحوهم بأمر الله تعالى .

(عمدة القاري : ج١٦ / ص١٤٦) .

۞ ۞ ۞ ۞

٣٠- **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ثنا خيثمة بن سليمان ثنا أبو قلابة قال حدثني أبو ربيعة ثنا جرير بن حازم عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :

أن رسول الله ﷺ كان إذا أُتي بالباكورة[1] دفعها إلي أصغر من يحضره من الولدان .

هذا حديث غريب من حديث أبي يزيد يونس بن يزيد الأيلي ، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن القرشي عن أبي هريرة .

ما نعرفه إلا من حديث أبي النضر جرير بن حازم البصري العتكي عنه ، وعند جرير بن حازم عن المصريين أحاديث غرائب ، وعند المصريين أيضا عنه غرائب ، وأبو ربيعة اسمه زيد بن عوف ولقبه فهد ، وأبو قلابة هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي البصري ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي في فوائده عن خيثمة بن سليمان به بلفظه ، ج١ / ٢٦٤ / ح رقم٦٤٤ .

وأخرجه الدارقطني في العلل من طريق محمد بن مخلد عن أبي قلابة به بلفظه ج٩ / ص١٢٤ ، ومن طريق عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري عن يونس بن يزيد الأيلي به بنحوه ج٩ / ص١٢٤ ، ومن طريق صالح بن أبي الأخضر عن

(١) الباكورة : أول الفاكهة . (مختار الصحاح : ج١ / ص٢٥ / مادة : ب ك ر) .

الزهري به بنحوه ج٩ / ص١٢٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ج٢ / ص١٠٠٠ / ح رقم١٣٧٣ ، والدارمي في سننه كتاب الأطعمة ، باب في الباكورة ج٢ / ص١٤٥ / ح رقم ٢٠٧٢ ، والطبراني في كتاب الدعاء باب القول عند رؤية الباكورة من الفواكه ص٥٥٧ ، ثلاثتهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو قلابة الرقاشي** : هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم ، أبو قلابة الرقاشي الضرير الحافظ ، وكان يكني أيضا أبو محمد فغلب عليه أبو قلابة .

حدث عن : أشهل بن حاتم ، وبدل بن المحبر ، وهشام بن عبد الملك الطيالسي ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابن ماجة ، وإسماعيل الصفار ، ويعقوب بن شيبة السدوسي ، وغيرهم .

قال أبو داود : رجل صدوق أمين مأمون كتبت عنه بالبصرة ، وقال الدارقطني : صدوق كثير الخطأ من الأسانيد والمتون ، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه . وقال الطبري : ما رأيت أحفظ منه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يحفظ أكثر حديثه .

قال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٦١٩ : صدوق يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وسبعين ومائتين . وخلاصة حاله أنه صدوق يخطئ . (تهذيب الكمال : ج١٨ / ص٤٠١ / رقم ٣٥٥٦) .

٤ - **أبو ربيعة** : هو زيد بن عوف ، ولقبه فهد ، أبو ربيعة القطعي .

حدث عن : أبي عوانة ، وحماد بن سلمة ، وعون بن موسي ، قال الدارقطني :

ضعيف ، وكتب عنه أبو حاتم وقال : تعرف وتنكر ، وحرك يديه ، وقال الفلاس : متروك ، وذكره أبو زرعة واتهمه بسرقة حديثين ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال كان ممن اختلط بآخره فما حدث قبل الاختلاط فمستقيم الحديث وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير ، وكان يحيى ابن معين سيئ الرأي فيه ، وقال البخاري في التاريخ الكبير : سكتوا عنه . وخلاصة حاله أنه ضعيف . (الجرح والتعديل للرازي : ج٣ / ص٥٧٠ / رقم٢٥٨٧) (ميزان الاعتدال : ج٢ / ص ١٠٥ / برقم ٣٠٢٢) (الكامل لابن عدي : ج٣ / ص٢١٠) (المجروحين لابن حبان : ج١ / ص ٣١١) .

٥ - جرير بن حازم : هو جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع الأزدي العتكي ، وقيل الجهضمي ، أبو النضر البصري ، حدث عن : أبي الطفيل ، وأبي رجاء العطاردي ، ويونس بن زيد ، وغيرهم ، وحدث عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن لهيعة ، وأبو الربيع الزهراني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والعجلي : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال ابن سعد : كان ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره ، قال ابن مهدي : كان له أولاد أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه - يعنى اختلاطه - حجبوه فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً . وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص١٥٨ : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة مات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٦٠ / رقم ١١١) .

٦ - يونس بن يزيد الأيلي : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٧ - محمد بن شهاب الزهري : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - سعيد بن المسيب بن حزن : تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو ثقة .

٩ - أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل زيد بن عوف أبي ربيعة القطعي ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، لكنه صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، والذي تقدم في التخريج ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان لما كان عليه ﷺ من مكارم الأخلاق ، وكمال الشفقة والرحمة ، وملاطفة الكبار والصغار ، وقد خص الصغير هنا لكونه أرغب فيه وأكثر تطلعا إليه وحرصاً عليه . (شرح مسلم للنووي : ج٩ / ص١٤٦) .

❂ ❂ ❂ ❂

٣١- **أخبرنا** أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي قال أبنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا قثنا يونس بن عبد الأعلي قال أبنا عبد الله ابن وهب أن مالكا أخبره . . . (ح)

وأخبرنا عبد الوهاب بن الحسن قال أبنا أحمد بن عمير قثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي قال أبنا ابن القاسم وهو عبد الرحمن بن القاسم قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قال : خرج عبد الله ، وعبيد الله ، ابنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جيش إلي العراق ، فلما قفلا[١] مرَّا علي أبي موسي الأشعري[٢] ، وهو أمير البصرة ، فرحب بهما وسهَّل[٣] وقال : لو أقدر لكما علي أمر أنفعكما به لفعلت ، ثم قال : بلى ، ها هنا مال من مال الله تعالى أريد أن أبعث به إلي أمير المؤمنين ، فأسلفكماه ، فتبتاعان به من متاع العراق ، ثم تبيعانه بالمدينة ، فتؤديان رأس المال إلي أمير المؤمنين ، ويكون لكما الربح ، فقالا : وددنا[٤] ، ففعل ، وكتب إلي عمر بن الخطاب أن يأخذ منهما المال ، فلما قدما علي عمر قال : أكل الجيش أسلفه كما أسلفكما ؟ فقالا : لا فقال عمر : ابني أمير المؤمنين فأسلفكما ، أدِّيا المال

(١) قفلا : من القفول ومعناه الرجوع من السفر ، ومنه القافلة وهي الرفقة الراجعة من السفر . (مختار الصحاح : ج١ / ص٢٢٨ / مادة : ق ف ل) .

(٢) صحابي جليل ، وقد تقدمت ترجمته ومصادرها في الحديث رقم (٢٦) .

(٣) أي قال لهم أهلًا وسهلًا ، وهي عبارة تفيد الترحيب بالقادم ، والسرور والراحة لرؤيته ولقائه ، وهي دارجة علي ألسنة الناس حتى الآن .

(٤) وددت لو تفعل كذا ، بالكسر ودا بالضم والفتح ووداداً ، تمنيت ، والمعني : تمنينا (مختار الصحاح : ج١ / ص٢٩٧ / مادة و د د) .

وربحه ، قال : فأما عبد الله فسكت ، وأما عبيد الله فقال : ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين ، لو هلك المال أو نقص لضمناه ، فقال : أدِّياه ، فسكت عبد الله ، وراجعه عبيد الله ، فقال رجل من جلساء عمر : يا أمير المؤمنين لو جعلته قراضا[1] ، فقال عمر : قد جعلته قراضا ، فأخذ عمرُ رأس المال ونصف ربحه ، وأخذ عبيد الله ، وعبد الله نصف ربح ذلك المال .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام دار الهجرة ، عن أبي أسامة زيد بن أسلم مولي عمر بن الخطاب ، عن أبيه أبي خالد أسلم ، عن عمر بن الخطاب ، وقد أخرجوا بهذا الإسناد أحاديث غير أن هذا موقوف فلم يخرجاه[2] .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحنائي عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي به بلفظه ، ج٣٨ / ص٥٧ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم به بلفظه ، كتاب القراض ، باب ما جاء في القراض ، ج٢ / ص٦٨٧ / ح رقم١ .

وأخرجه الشافعي في كتاب الأم عن مالك به بلفظه ، ج٤ / ص٣٥ ، وفي مسنده ص٢٥٢

---

(١) القراض والمقارضة : المضاربة ، وصورته أن يدفع إليه مالًا ليتجر فيه ، والربح بينهما علي ما يشترطان .

(٢) وفي هذا استدراك من النخشبي علي شرط الصحيحين .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الشافعي ويحيى بن عبد الله بن بكير كلاهما عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب القراض ، باب منه ، ج٦ / ص١١٠ / ح رقم ١١٣٨٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٣ - **يونس بن عبد الأعلي بن ميسرة** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب أبو محمد الفهري** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **مالك بن أنس الأصبحي وهو الإمام** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٧ - **عبد الرحمن بن القاسم أبو عبد الله العتقي** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٨ - **زيد بن أسلم** : هو زيد بن أسلم القرشي العدوي أبو أسامة ، ويقال أبو عبد الله ، المدني ، الفقيه ، مولى عمر بن الخطاب . ، حدث عن : أبيه أسلم ، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين ، وأنس بن مالك ، وغيرهم . ، وحدث عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، ومالك بن أنس ، وإسماعيل بن عياش ، وغيرهم

قال أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ومحمد بن سعد ، والنسائي ، وابن خراش : ثقة .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة من أهل الفقه والعلم وكان عالما بتفسير القرآن ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٢٦ : ثقة عالم وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . (تهذيب الكمال : ج١٠ / ص١٣ / رقم٢٠٨٨) .

٩ - **أبيه أبو خالد** : هو أسلم العدوي مولاهم أبو خالد ، ويقال أبو زيد ، أدرك زمن النبي ﷺ حدث عن : أبي بكر الصديق ، ومولاه عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ،

وغيرهم ، وحدث عنه : ابنه زيد بن أسلم ، والقاسم بن محمد ، ونافع مولي عبد الله ابن عمر ، وغيرهم .

قال العجلي ، وأبو زرعة ، ويعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٨٨ ثقة مخضرم مات سنة ثمانين . (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٢٣٣ / برقم٥٠١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وتعلل لعدم إخراجه في الصحيحين بأنه موقوف ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان بمدي حرص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي مصالح وأموال المسلمين ، ولو أن تحبس عن موعد تحصيلها المعتاد .

وفيه كذلك تحري الصحابة الكرام ومن معهم من التابعين لقواعد وأحكام الشرع الحنيف والالتزام بتطبيقها علي أنفسهم أولا بغض النظر عن الأوضاع الاجتماعية والأحساب ، وغيرها . والله أعلم .

٣٢- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحي القطان قثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا محمد بن عبد الوهاب أبو قرصافة بعسقلان[١] قثنا آدم قثنا شيبان عن قتادة قال :

كان يقال : طوبى[٢] لكل عالم ناطق ، طوبى لكل مستمع واع .

أولًا : التخريج

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان من طريق سعيد عن قتادة به مطولًا ، ج٤ / ص٢٦٩ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن عبد الوهاب العسقلاني ، أبو قرصافة** : لم أقف له علي ترجمة .

٤ - **آدم** : هو آدم بن أبي إياس ، واسمه عبد الرحمن بن محمد بن شعيب الخراساني المروذي ، أبو الحسن العسقلاني .

حدث عن : إسرائيل بن يونس ، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ، وإسماعيل بن عياش ، وعدة وحدث عنه : البخاري ، ومحمد بن عبد الوهاب العسقلاني أبو قرصافة

---

(١) عسقلان : هي مدينة بالشام ، من أعمال فلسطين ، علي ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ، ويقال لها عروس الشام . (معجم البلدان : ج٤ / ص١٢٢) .

(٢) طوبى : قيل هو اسم شجرة في الجنة ، وقيل طوبى لهم بمعنى حسنى لهم ، وقيل خَيْرٌ لهم ، وقيل : خِيرةٌ لهم ، وقيل هو اسم الجنة بالهندية ، وقيل بمعني العيش الطيب لهم ، وللتفصيل ينظر (لسان العرب : ج١ / ص٥٦٤ ، ٥٦٥ / مادة : طَيَبَ) .

وإبراهيم بن محمد ابن يوسف الفريابي المقدسي ، وغيرهم .

قال أبو داود : ثقة ، وقال يحيى بن معين : ثقة ربما حدث عن قوم ضعفي ، وقال النسائي : لابأس به ، وقال أبو حاتم : ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٠ : ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢ / ص٣٠١/ رقم ٢٩٤) .

٥ - **شيبان** : هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي ، أبو معاوية البصري المؤدب . حدث عن : عبد الملك بن عمير ، وقتادة ، وفراس ، وغيرهم ، وحدث عنه : آدم بن أبي إياس ، وأبو نعيم ، وزائدة بن قدامة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثبت في كل المشايخ ، وقال ابن معين : هو أحب إلي من معمر في قتادة ، وقال مرة : ثقة في كل شئ ، وقال العجلي ، وابن سعد ، والنسائي : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٢٤ : ثقة صاحب كتاب ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين ومائة . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٣٢٦) .

٦ - **قتادة بن دعامة السدوسي** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة إذا صرح بما يفيد السماع وهو هنا صاحب الأثر ، لم يروه عن أحد .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد فيه محمد بن عبد الوهاب العسقلاني ، أبو قرصافة لم أقف له علي ترجمة ، وبقية رجاله ثقات . والله أعلم .

وفيه من الفوائد : بيان فضل العلم والعلماء لا سيما العاملين بما يقولون ، وكذلك بيان فضل المستمع الذي ينصت ويعي ما يسمع حتى يمكنه تنفيذه علي الوجه الذي ينبغي ، والله أعلم .

٣٣- **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ قثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من حفظه قثنا ابن أبي الخناجر وهو أحمد بن محمد بن أبي الخناجر قال :

كنت في مجلس يزيد بن هارون فجاء أمير المؤمنين فوقف علينا في المجلس وفي المجلس ألوف ، فالتفت إلي أصحابه فقال : هذا الملك .

أولًا : التخريج

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحنائي ، وعبد العزيز بن أحمد كلاهما عن أبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ به بلفظه . ج٥ / ص٤٦٩ .

وكذا من طريق أبي بكر محمد بن عمرو بن علي عن عمروية الإسفراييني ، عن خيثمة الإسفراييني عن خيثمة بن سليمان به بنحوه ج٥٥ / ص٣١ .

وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء والإستملاء من طريق أبي علي محمد بن عمرو بن علي ابن عمروية الإسفراييني عن خيثمة بن سليمان به بنحوه ، ص٢٨ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **ابن أبي الخناجر** : هو أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الخناجر ، أبو علي الأنصاري الأطرابلسي .

حدث عن : المؤمل بن إسماعيل ، ومحمد بن المبارك الصوري ، ويحيى بن أبي بكير الكرماني ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، والحسن بن حبيب ، وغيرهم .

وهو صدوق ، ومات سنة أربع وسبعين ومائتين (تاريخ دمشق ج٥ / ص٤٧٠ / رقم٢٣٠) .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد حسن لأجل ابن أبي الخناجر وبقية رجاله ثقات ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٣٤- **أخبرنا** أبو الحسن علي بن عبد القادر بن بزيغ بن الحسن بن بزيغ الطرسوسي قثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل الوراق الحافظ بأَرْدَبِيْل[١] قال سمعت أبا نصر محمد بن علي الطوسي قال سمعت الشبلي يوما في مجلسه وقد غلب عليه حاله وقد جثا علي ركبتيه وهو يقول :

إذا نحن أدلجنا[٢] وأنت أمامنا كفي لمطايانا[٣] بذكراك هاديا

وقطع المجلس وسمعته يوما ينشد في المجلس وهو في مثل هذه الحال :

إذا أبصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك أثبتك القلب

ولو أن ركبا أمَّوك لقادهم نسيمك متى يستدل بك الركب

فقطع المجلس أيضا بمثل هذا .

أولًا : التخريج

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي نصر محمد بن علي الطوسي عن الشبلي به بلفظه ج٦٦ / ص٦٧ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **الطرسوسي** : هو علي بن عبد القادر بن بزيع بن الحسن بن بزيع ، أبو الحسن

---

(١) أَرْدَبِيْل : بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام ، من أشهر مدن أذربيجان ، وكانت قبل الإسلام قصبة الناحية . (معجم البلدان : ج١ / ص١٤٥) .

(٢) أدلج بمعني سار من أول الليل ، (مختار الصحاح : ج١ / ص٨٧ / مادة د ل ج) .

(٣) المطية من الدواب التي تمط في سيرها ، وجمعها مطايا . (لسان العرب : ج١٥ / ص٢٨٥ / مادة : مطا) .

الطرسوسي الصوفي ، سكن مسجد أبي صالح .

حدث عن : أبي النضر محمد بن يوسف الفقيه ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل الوراق الحافظ الأردبيلي ، وغيرهما .

وحدث عنه : محمد بن علي بن حميد ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبو القاسم الكتاني ، وغيرهم .

ولم أقف له علي جرح ولا تعديل علي حد بحثي والله أعلم ، فخلاصة حاله أنه مجهول الحال . (انظر : تاريخ دمشق : ج٤٣ / ص٧٤ / رقم ٤٩٧٠) .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل الوراق الحافظ الأردبيلي** : لم أقف له علي ترجمة ولكن من خلال وصفه بالحافظ يظهر لنا أنه صدوق ، والله أعلم .

٣ - **أبو نصر محمد بن علي الطوسي** : لم أقف له علي ترجمة .

٤ - **الشبلي** : هو أحد شيوخ الصوفية المعدودين وزهادهم المصوفين ، أبو بكر الشبلي ، اختلف في اسمه فقيل : دلف بن جعفر ، ويقال : ابن جحدر ويقال : بل اسمه جعفر ابن يونس .

وقيل : دلف بن جعترة ، وقيل دلف بن جبغوية ، وقيل غير ذلك .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد فيه أبي نصر محمد بن علي الطوسي لم أقف له علي ترجمة ، والله أعلم .

❁ ❁ ❁ ❁

الجزء الثاني

من فوائد الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي

تخريج

أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي رحمه الله

٣٥ـ **أخبرنا** الشيخ أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي قراءةً عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة قيل له أخبركم أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني قال أبنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي قراءةً عليه سنة خمس وخمسين وأربعمائة قثنا أبو الحسين عبد الوهاب ابن الحسن بن الوليد بن موسي بن راشد بن يزيد ابن سعيد بن عبد الله الكلابي من لفظه وكتبه لي بخطه قال أبنا أبو بكر محمد ابن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي قثنا مالك ابن أنس قال حدثني الزهري عن أنس بن مالك :

أن النبيَ ﷺ أُتي بلبنٍ قد شيب[1] بماءٍ وعن يمينه أعرابي ، وعن يساره أبو بكر[2] ، فشربَ ثم أعطى الأعرابيَ وقال : الأيمنَ فالأيمن .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري حليف عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي ، إمام دار الهجرة ، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، عن أبي حمزة أنس بن مالك ابن النضر الأنصاري ، النجاري ، الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن إسماعيل هو بن أبي أويس ،

---

(١) الشوب : الخلط ، وشاب الشيء شوباً خلطه . والمعني في الحديث : أي خُلط ومُزج بالماء ، وسيأتي حكم ذلك في فوائد الحديث . (لسان العرب : ج١ / ص٥١٠ / مادة شوب) .

(٢) هو خليفة رسول الله ﷺ ، ومؤنسه في الغار ، أبو بكر الصديق ، واسمه عبد الله بن أبي قحافة القرشي . (تذكرة الحفاظ : ج١ / ص٢ / برقم ١) .

واسمه إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي أويس بن أبي عامر الأصبحي حليف عثمان بن عبيد الله التيمي بن أخت أنس بن مالك .

وأخرجه مسلم عن أبي زكريا يحيى بن يحيى النيسابوري ، كليهما عن مالك بن أنس كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن البخاري ومسلم جميعاً .

ومات البخاري سنة ست وخمسين ومائتين ليلة الفطر ، ومات مسلم سنة إحدى وستين ومائتين . ، وهذا الحديث بيني وبين النبي ﷺ فيه ستة أنفس ، ولله الحمد . وهو علي شرط الشيخين ، وقد رويا جميعا في الصحيح عن هشام بن عمار[1] .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار بن نصير به بلفظه ، كتاب الأشربة ، باب إذا شرب أعطي الأيمن فالأيمن ، ج٣ / ص٢٠٩ / ح رقم٣٤٢٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عمر بن سعيد بن سنان عن هشام بن عمار بن نصير به بلفظه ، كتاب الأشربة ، باب ذكر الأمر لمن أُتي بالماء يشربه أن يناول من عن يمينه وإن كان عن يساره الأفضل والأجل ، ج١٢ / ص١٥١ / ح رقم٥٣٣٤ .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق محمد بن محمد الباغندي ، والحسن ابن أبي طيبة القاضي ، كلاهما عن هشام بن عمار بن نصير به بلفظه ، ج٥ /

---

(١) قلت : لم يرو الإمام مسلم في صحيحه عن هشام بن عمار ولم يخرج له حديثا واحدا لا في الأصول ولا المتابعات ، فلعل ما قاله الإمام النخشبي قاله اعتمادا علي نسخة أخري غير التي بين أيدينا والله أعلم .

ص٧٤ ، ج٧ / ص٣٤٧ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الحسن بن أبي طيبة القاضي عن هشام بن عمار بن نصير به بلفظه ، ج١٤ / ص٩ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن محمد بن شهاب الزهري به بلفظه ، كتاب صفة النبي ﷺ ، باب السنة في الشرب ومناولته عن اليمين ، ج٢ / ص٩٢٦ / ح رقم١٦٥٥ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الأشربة ، باب الأيمن فالأيمن في الشرب ، ج١٠ / ص٨٨ / ح رقم٥٦١٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى النيسابوري عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الأشربة ، باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ ، ج٣ / ص ١٦٠٣ / ح رقم٢٠٢٩ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الأشربة ، باب في الساقي متى يشرب ؟ ج٢ / ص١٩٤ / ح رقم٣٧٢٦ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق معن وقتيبة كلاهما عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الأشربة ، باب ما جاء في أن الأيمنين أحق بالشرب ، ج٣ / ص٢٠٤ / ح رقم١٩٥٥ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الأشربة ، باب ذكر الأمر لمن أُتي بشراب فشربه وهو في جماعة وأراد مناولتهم أن يبدأ بالذي عن يمينه ، ج١٢ / ص١٥٠ / ح رقم٥٣٣٣ .

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه من طريق عبد الله بن وهب عن يونس وقرة ومالك بن أنس به بلفظه ، ج٥ / ص١٥٥ / ح رقم٨٢٢٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به بنحوه ، ومن طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم أبي طوالة الأنصاري عن أنس بن مالك به بنحوه ، كتاب الأشربة ، باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ

ج٣ / ص ١٦٠٣ ، ١٦٠٤ / ح رقم٢٠٢٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ضعيف .

٣ - أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي : تقدم في قسم الدراسة ص (٣٠) وهو ثقة .

٤ - أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - أبو بكر محمد بن خريم العقيلي : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٦ - هشام بن عمار بن نصير السلمي : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٧ - مالك بن أنس الأصبحي : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - محمد بن شهاب الزهري : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٩ - أنس بن مالك : الصحابي الجليل رضي الله عنه ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، لكنه صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في الصحيح ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف :

١ - في الحديث جواز خلط اللبن بالماء وذلك في الاستعمال الخاص ، وإنما نهي عن ذلك إذا أراد بيعه لأنه غشّ ، والغش منهي عنه بالنصوص الصريحة ، وقال العلماء : والحكمة في شوبه أن يبرد أو يكثر ، أو للمجموع ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي بتصرف يسير : ج١٣ / ص٢٠٠) .

٢ - وفي الحديث بيان لسنته ﷺ في مناولة من عن يمين الشارب ، وإن كان الذي عن يساره هو الأفضل والأجل .

۞ ۞ ۞ ۞

٣٦ـ حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي لفظاً قال أبنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي قثنا محمد بن إبراهيم يعني بن أبي سكينة قثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن بن عمر قال : نهي رسول الله ﷺ عن بيع الولاء(١) وعن هبته .

هذا حديث صحيح من حديث عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المديني عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري من حديث سفيان الثوري ، وأخرجه مسلم من حديث سليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المديني ، وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب ، أربعتهم عن عبد الله بن دينار .

وسفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي مولاهم الكوفي أحد الأئمة الحفاظ المتقنين ، ولم يخرجوا هذا الحديث من طريقه(٢) وقد أخرجوا في الصحيحين من حديثه غير هذا ، وهذا الحديث علي شرط الصحيحين أيضاً ، وبيني وبين النبي ﷺ فيه ستة رجال ، والحمد لله .

---

(١) الموالاة : ضد المعاداة ، والولاء هنا : ولاء المعْتِق ، والمولى يطلق علي : المُعْتِق ، والمُعْتَق ، وابن العم ، والناصر ، والجار ، والحليف . (مختار الصحاح : ج١ / ص٣٠٦ / مادة و ل ي) .

(٢) قلت : قد أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن سفيان ابن عيينة به بلفظه ، وقد تقدم ذكر هذا الموضع بالتفصيل في تخريج الحديث ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب البيوع والأقضية ، باب في بيع الولاء وهبته ، ج٥ / ص٥٦ / ح رقم١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٢ / ص٩ ، كلاهما عن سفيان بن عيينة به بلفظه .

وأخرجه الشافعي في مسنده عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة به بلفظه ، ص٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٣٣٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن سفيان ابن عيينة به بلفظه ، كتاب العتق ، باب النهي عن بيع الولاء وهبته ، ج٢ / ص١١٤٥ / ح رقم١٥٠٦ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب الولاء والهبة ، باب النهي عن بيع الولاء وهبته ، ج٣ / ص٢٩٦ / ح رقم٢٢٠٩ ، وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن الربيع عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب العتق ، باب من أعتق مملوكا له ، ج١٠ / ص٢٩٢ / ح رقم٢١٢٢٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب العتق ، باب بيع الولاء وهبته ، ج٥ / ص١٩٨ / ح رقم٢٥٣٥ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الفرائض ، باب في بيع الولاء ، ج٢ / ص١٠ / ح رقم٢٩١٩ ، والنسائي في المجتبي كتاب البيوع ، باب بيع الولاء ، ج٧ / ص٣٠٦ ، والدارمي في سننه كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الولاء ، ج٢ / ص٤٩٠ / ح رقم٣١٥٧ ، وأحمد ابن حنبل في مسنده ج٢ / ص٧٩ ، ١٠٧ ، وابن حبان في صحيحه كتاب البيوع ، باب ذكر الزجر عن بيع الولاء وعن هبته ، ج١١ / ص٣٢٣ / ح رقم٤٩٤٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب العتق ، باب من أعتق مملوكا له ، ج١٠ / ص٢٩٢ / ح رقم٢١٢٢١ ، سبعتهم من طريق شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن دينار به بلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار به بلفظه ، كتاب

الولاء ، باب بيع الولاء وهبته ، ج٩ / ص٣ / ح رقم١٦١٣٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الفرائض ، باب إثم من تبرأ من مواليه ، ج١٢ / ص ٤٣ / ح رقم٦٧٥٦ ، والدارمي في سننه كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الولاء ، ج٢ / ص ٤٩٠ / ح رقم٣١٥٧ ، وابن حبان في صحيحه كتاب البيوع ، باب ذكر الزجر عن بيع الولاء وعن هبته ، ج١١ / ص٣٢٣ / ح رقم٤٩٤٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب العتق ، باب من أعتق مملوكا له ، ج١٠ / ص٢٩٢ / ح رقم٢١٢١٩ ، وابن الجارود في المنتقي ، باب ما جاء في العتاقة ، ص٢٤٥ / ح رقم ٩٧٨ ، خمستهم من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار به بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق سليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وعبيد الله بن عمر بن حفص ، والضحاك بن عثمان ، جميعاً عن عبد الله بن دينار به بلفظه ، كتاب العتق ، باب النهي عن بيع الولاء وهبته ، ج٢ / ص١١٤٥ / ح رقم١٥٠٦ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ، كلاهما عن عبد الله بن دينار به بلفظه ، كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته ، ج٢ / ص ٣٥٣ / ح رقم١٢٥٤ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق عبيد الله بن عمر بن حفص ، ومالك بن أنس ، كلاهما عن عبد الله بن دينار به بلفظه ، كتاب البيوع ، باب بيع الولاء ، ج٧ / ص٣٠٦ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ، كلاهما عن عبد الله بن دينار به بلفظه ، كتاب الفرائض ، باب النهي عن بيع الولاء وعن هبته ، ج٢ / ص٤٩٠ / ح رقم٢٧٤٧ .

وأخرجه الدارمي في سننه ، كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الولاء ، ج٢ / ص ٣٣٣ / ح رقم٢٥٧٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٥ / ص١٧ ، كلاهما من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار به بلفظه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز** : هو سعيد بن عبد العزيز بن مروان ، أبو عثمان الحلبي ، الزاهد ، نزيل دمشق .

حدث عن : أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي ، وأحمد بن شيبان الرملي ، ومحمد بن إبراهيم بن أبي سكينة الحلبي ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي ، ومحمد بن عبد الله الرازي والد تمام ، وأبو بكر بن المقرئ ، وغيرهم .

جاء في النجوم الزاهرة : ج٣ / ص٢٢٧ : كان من أكابر مشايخ الشام ، وكان زاهدا ، وقال أبو أحمد الحاكم : كان من عباد الله الصاحين ، وقال أبو عبد الرحمن السلمي في كتاب تاريخ الصوفية : كان من جلة مشايخ الشام وعلمائهم ، وقال أبو نعيم الحافظ : أحد الأوتاد من علماء العباد ، تخرج به عدة من الأعلام ، ملازم للشرع ، متبع له ، ومن خلال ما تقدم يظهر أنه ثقة ، والله أعلم .

(تاريخ دمشق : ج٢١ / ص١٩١ / برقم٢٥١٣) (الوافي بالوفيات : ج١٥ / ص١٤٩) .

٣ - **محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة** : هو محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة الحلبي البهراني ، يروى عن هُشيم ، وأبي يوسف ، وروى عنه عمرو بن سنان ، وابن ابنته يحيى بن علي بن هاشم ، ربما أخطأ ، كذا قال ابن حبان في الثقات : ج٩ / ص١٠١ ، ووافقه علي ذلك ابن حجر في لسان الميزان : ج٥ / ص٢٠ / برقم٧٩ ، فقال نفس ما قاله ، وقد وقع للذهبي في ميزان الاعتدال : ج١ / ص٨٠ ، ٨١ : أمر عجيب ، حيث قال في ص٨٠ / برقم٢٨٠ : أحمد بن إبراهيم بن أبي سكينة الحلبي ، وبعضهم يسميه محمداً ، قاله الخطيب ، يروى عن مالك ، قلت : ما رأيت لهم فيه كلاماً ، انتهي .

ثم أعاده في ص٨١ / برقم ٢٨٧ : ولم يسم بجده فقال : أحمد بن إبراهيم الحلبي ، عن علي ابن عاصم ، وقبيصة ، قال أبوحاتم : أحاديثه باطلة تدل علي كذبه ، قلت : (القائل الذهبي) هو ابن أبي سكينة تقدم .

وقد علّق الحافظ بن حجر علي هذا الخلاف في اللسان بقوله : فهذا من العجب : يقول ما رأيت لهم فيه كلاماً ، ثم يجزم بأنه الذي قال فيه أبو حاتم ما قال .

ونص ابن أبي حاتم كما في الجرح والتعديل : ج٢ / ص٤٠ / برقم٥ : علي أن أحمد بن إبراهيم الحلبي ، روى عن علي بن عاصم ، والهيثم بن جميل ، وقبيصة ، والنفيلي ، وروى عنه أحمد بن شيبان الرملي ، حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبي عنه وعرضت عليه حديثه فقال : لا أعرفه ، وأحاديثه باطلة موضوعة كلها ليس لها أصول ، يدل حديثه علي أنه كذاب .

وقد ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين : ج١ / ص٦٤ / برقم١٥٠ : باسم أحمد بن إبراهيم الحلبي ، ونقل قول ابن أبي حاتم .

قال ابن حجر مستكملًا تعليقه : والذي يروى عن مالك أقدم من الذي يروى عن طبقة قتيبة ، فلعلهما اثنان ، والله أعلم ، وذكر الدارقطني والخطيب أن محمد بن المبارك الصوري روى عن أحمد ابن إبراهيم بن أبي سكينة ، ولم يذكر له شيئا منكراً ، ثم نبه علي أنه يأتي في المحمدين وأن ابن حبان ذكره في الثقات ثم قال : وكذا وثقه ابن حزم في حديث أخرجه من طريقه عن علي بن المديني . وخلاصة القول في محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة أنه صدوق ، والله أعلم .

٤ - **سفيان بن عيينة الهلالي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **عبد الله بن دينار** : هو عبد الله بن دينار القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المدني ، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب .

حدث عن : أنس بن مالك ، ومولاه عبد الله بن عمر ، ومحمد بن أسامة بن زيد ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن جعفر المدني ، وسفيان الثوري ، والحسن بن صالح ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ومحمد بن سعد ،

والنسائي : ثقة ، زاد أحمد : مستقيم الحديث ، وزاد ابن سعد : كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٩٠ : ثقة ، من الرابعة ، ومات سنة سبع وعشرين ومائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٤ / ص٤٧١ / برقم٣٢٥١) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص١٧٧ / برقم٣٥٠) .

٦ – عبد الله بن عمر : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : الإمام مالك بن أنس ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، والإمام أحمد بن حنبل ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحاً لغيره .

وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيده بإخراجهما له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف :

تحريم بيع الولاء وهبته ، وأنهما لا يصلحان ، وأنه لا ينتقل الولاء عن مستحقه ، بل هو لحمة كلحمة النسب ، وبهذا قال جماهير العلماء من السلف والخلف .

وأجاز بعض السلف نقله ، ولعلهم لم يبلغهم الحديث ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج١٠ / ص١٤٨) .

٣٧- **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدَّعاء قثنا أبو حذافة قثنا مالك عن نافع عن بن عمر

عن النبي ﷺ قال : من أتي الجمعة فليغتسل .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي إمام المدينة عن أبي عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم التميمي إمام المسجد الجامع بدمشق عن أبي بكر عبد الله بن هلال الحنائي به بلفظه ، ج٣٦ / ص٢٥٥ ، ج٣٧ / ص٢١٢ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الجمعة ، باب العمل في غسل يوم الجمعة ، ج١ / ص١٠٢ / ح رقم٢٣١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الجمعة ، باب فضل الغسل يوم الجمعة ، وهل علي الصبي شهود يوم الجمعة ، أو علي النساء ؟ ج٢ / ص٤١٥ / ح رقم٨٧٧ .

وأخرجه النسائي في المجتبي عن قتيبة بن سعيد البغلاني عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الجمعة ، باب الأمر بالغسل يوم الجمعة ، ج٣ / ص٩٣ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن خالد بن مخلد القطوني البجلي عن مالك بن أنس به

بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب الغسل يوم الجمعة ، ج١ / ص٤٣٣ / ح رقم١٥٣٦ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس به بنحوه ، ج٢ / ص٦٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق الليث بن سعد الفهمي عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الجمعة ، باب منه ، ج٢ / ص٥٧٩ / ح رقم٨٤٤ .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق الحكم بن عتيبة عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الجمعة ، باب حض الإمام في خطبته علي الغسل يوم الجمعة ، ج٣ / ص١٠٥ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق أبي إسحاق السبيعي عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة ، ج١ / ص ٤١٧ / ح رقم١٠٨٨ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبيد الله بن عمر بن حفص عن نافع مولى ابن عمر به بنحوه ، ج٢ / ص٣ ، ٥٥ ، ١٠١ ، ١٤١ ، ومن طريق مالك بن مغول البجلي عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، ج٢ / ص٤١ ، ومن طريق أبي إسحاق السبيعي عن نافع مولى ابن عمر به بلفظه ، ج٢ / ص٤٢ ، ١٤٥ ، ومن طريق أيوب بن أبي تميمة السختياني عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، ج٢ / ص٤٨ ، ٧٨ ، ومن طريق يحيى بن أبي كثير بن صالح الطائي عن نافع مولى بن عمر به بلفظه ، ج٢ / ص٧٥ ، ١٠٥ ، ومن طريق الحكم بن عتيبة الكندي عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، ج٢ / ص٧٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الجمعة ، باب هل علي من لا يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم ؟ ج٢ / ص٤٤٣ / ح رقم٨٩٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الله وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله ابن عمر به بنحوه ، كتاب الجمعة ، باب منه ، ج٢ / ص٥٧٩ / ح رقم٨٤٤ .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الجمعة ، باب ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة ، ج١ / ص٣٠٨ / ح رقم٤٩٠ ، وقال : حديث حسن صحيح . ، والشافعي في مسنده ، ص١٧١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج١ / ص٣٣٠ ، ج٢ / ص٣٥ ، ١٤٩ ، ثلاثتهم من طريق سالم ابن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر به بلفظه .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الجمعة ، باب حضِ الإمام في خطبته علي الغسل يوم الجمعة ، ج٣ / ص ١٠٦ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، ج٢ / ص٣٧ ، ومن طريق يحيى بن وثاب المقرئ عن عبد الله بن عمر به بلفظه ، ج٢ / ص٥٣ ، ٥٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب الجصاص الدَّعاء** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **أبو حذافة** : هو أحمد بن إسماعيل بن نبيه بن عبد الرحمن السهمي ، أبو حذافة ، المدني ، نزيل بغداد .

حدث عن : مالك بن أنس وروى عنه الموطأ ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وأبي الزناد ، وعدة . وحدث عنه : أبو يوسف يعقوب الجصاص ، والحسين المحاملي ، ومحمد ابن مخلد ، وغيرهم .

قال أبو أحمد الحاكم : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : حدَّث عن مالك بالموطأ ، وحدَّث عن غيره بالأباطيل ، وقال الدارقطني : ضعيف الحديث كان مغفلًا أُدخلت عليه أحاديث في غير الموطأ فقبلها ، لا يحتج به ، وقال الخطيب : لم يكن ممن يتعمد الكذب ، ولا يدفع عن صحة السماع عن مالك ولفظ بن عدي السابق ، وقال البرقاني : كان الدارقطني حسن الرأي فيه ، وأمرني أن أخرج عنه في الصحيح ، وقال ابن حجر

في التقريب : ج١ / ص٣٠ : سماعه للموطأ صحيح ، وخلط في غيره ، من العاشرة ، ومات سنة تسع وخمسين ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر في التقريب ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١ / ص٢٦٦ / برقم١٠) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٣ / برقم١١) (السير : ج١٢ / ص٢٤ / برقم٥) (المجروحين لابن حبان : ج١ / ص١٤٧) (الكاشف : ج١ / ص١٩٠) .

٤ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **نافع** : هو نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبد الله المدني ، قيل كان اسم أبيه هرمز ، وقيل كاوس .

حدث عن : مولاه عبد الله بن عمر ، وزيد بن عبد الله بن عمر ، وغيرهما .

وحدث عنه : مالك بن أنس ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن سيرين ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال ابن خراش : ثقة ، نبيل ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٣٩ : ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور ، من الثالثة ، ومات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد ذلك ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٢٩٨ / برقم٦٣٧٣) .

٦ - **عبد الله بن عمر** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، لكنه صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد جزم النخشبي بصحته ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف :

في الحديث حثّ علي الاغتسال للجمعة ، ولكن هل هذا الأمر للوجوب أو هو علي

سبيل الاستحباب ؟

اختلف العلماء في غسل الجمعة ، فحُكي وجوبه عن طائفة من السلف ، حكوه عن بعض الصحابة ، وبه قال أهل الظاهر ، وحكاه ابن المنذر عن مالك ، وحكاه الخطابي عن الحسن البصري ومالك .

وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف وفقهاء الأمصار إلى أنه سنة مستحبة ليس بواجب ، قال القاضي : وهو المعروف من مذهب مالك وأصحابه .

واحتج من أوجبه بظواهر هذه الأحاديث ، واحتج الجمهور بأحاديث صحيحة منها : حديث الرجل الذي دخل وعمر يخطب وقد ترك الغسل ، وقد ذكره مسلم وهذا الرجل هو : عثمان بن عفان جاء مُبَيّناً في الرواية الأخرى ، ووجه الدلالة أن عثمان فعله ، وأقرّه عمرُ رضي الله عنه وحاضروا الجمعة ، وهم أهل الحل والعقد ولو كان واجبا لما تركه ولألزموه .

(شرح مسلم للنووي : ج٦ / ص١٣٣ ، ١٣٤) .

٣٨- **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي قثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد ابن عبد الرحمن الجصاص قثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي قثنا بن عيينة عن بن المنكدر عن عروة بن الزبير قال :

حدثتنا عائشة رضي الله عنها أن رجلًا استأذن علي رسول الله ﷺ ، فقال : ائذنوا له ، بئس الرجل العشيرة[1] ، أو قال : بئس العشيرة الرجل ، ثم دخل عليه فألان له القول ، قالت عائشة : يا رسول الله ، قلتَ الذي قلتَ ، فلما دخل ألنت له القول ! فقال : يا عائشة إنَّ شر الناس منزلة يوم القيامة من وَدَعَه[2] الناس ، أو تركه الناس اتقاء فُحشه[3] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي ، وهم خمسة أخوة : إبراهيم ، وعمران ، ومحمد ، وآدم ، وسفيان ، بنوا عيينة ، وقد حدثوا كلهم غير آدم ، عن أبي بكر ، ويقال أبو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن الهدير ابن عبد العزي بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم التيمي القرشي ، عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن عبد مناف القرشي ، عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر ، الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ .

---

(١) بئس : كلمة تفيد الذم ، وهي ضد نعم ، تقول : بئس الرجل فلان ، وبئست المرأة فلانة ، والعشيرة : القبيلة ، والعشير : المعاشر . (مختار الصحاح : ج١ / ص١٦ / مادة : ب أ س ، وص١٨٢ / مادة : ع ش ر) .

(٢) وَدَعَه يَدَعه : بمعنى تركه . (لسان العرب : ج٨ / ص٣٨٣ / مادة : ودع) .

(٣) الفحش : مجاوزة الحد ، ومعناه المراد هنا : كل ما يشتد قبحه من الأخلاق ، و الذنوب والمعاصي . (لسان العرب : ج٦ / ص٣٢٥ / مادة : فحش) .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن صدقة بن الفضل وقتيبة بن سعيد ، وأخرجه مسلم عن زهير بن حرب وقتيبة وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، كلهم عن ابن عيينة بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق إسماعيل بن محمد الصفار عن زكريا بن يحيى المروزي به بلفظه ، كتاب الشهادات ، باب من خرق أعراض الناس يسألهم أموالهم ، وإذا لم يعطوه إياها شتمهم ، ج١٠ / ص٢٤٥ / ح رقم٢٠٩٣٩ ، وفي شعب الإيمان له من طريق إسماعيل الصفار وأبي العباس محمد بن يعقوب ، كلاهما عن يحيى بن زكريا المروزي به بلفظه ، ج٦ / ص٢٦٦ / ح رقم٨١٠١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٦ / ص٣٨ ، والحميدي في مسنده ، ج١ / ص١٢١ / ح رقم٢٤٩ ، وابن راهويه في مسنده ، ج٢ / ص٣٠٨ / ح رقم٨٣٢ ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به بلفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الأدب ، باب المداراة مع الناس ، ج١٠ / ص٥٤٤ / ح رقم٦١٣١ ، وعن صدقة بن الفضل عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب ، ج١٠ / ص ٤٨٦ / ح رقم ٦٠٥٤ ، وفي الأدب المفرد له ، باب شر الناس من يتقى شره ، ص٢٧٨ / ح رقم١٣١١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن قتيبة بن سعيد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، وعبد الله بن نمير ، جميعاً عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب مداراة من يتقى فحشه ، ج٤ / ص٢٠٠٢ / ح رقم٢٥٩١ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن مسدد بن مسرهد عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب

الأدب ، باب في حسن العشرة ، ج٢ / ص٤٣٥ / ح رقم٤٧٩١ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن محمد بن يحيى بن أبي عمر ، عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في المداراة ، ج٣/ ص٢٤٢/ ح رقم٢٠٦٤ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق علي بن المديني عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب السير ، باب ذكر الإباحة للإمام لزوم المداراة مع رعيته ، وإن علم من بعضهم ضد ما يوجب الحق من ذلك ، ج١٠ / ص ٤٠١ / ح رقم٤٥٣٨ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد عن محمد بن المنكدر به بنحوه ، كتاب الجامع للإمام معمر باب الحياء والفحش ، ج١١ / ص١٤١ / ح رقم٢٠١٤٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق معمر بن راشد عن محمد بن المنكدر به بنحوه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب مداراة من يتقى فحشه ، ج٤ / ص٢٠٠٣ / ح رقم٢٥٩١ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب الجصاص الدعاء** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **زكريا بن يحيى بن أسد المروزي** : هو زكريا بن يحيى بن أسد أبو يحيى المروزي ، يعرف بزكرويه .

حدث عن : سفيان بن عيينة ، وأبي معاوية الضرير ، ومعروف الكرخي ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن أحمد بن البراء ، والقاضي المحاملي ، وغيرهما .

قال الدارقطني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث ، ومات سنة سبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ بغداد : ج٨ / ص٤٦٠ / برقم ٤٥٧٦) .

٤ – سفيان بن عيينة : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ – محمد بن المنكدر : هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدَير ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو بكر المدني .

حدث عن : أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن رافع المدني ، وعبد العزيز الماجشون ، وشعبة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٣٧ : ثقة ، فاضل ، من الثالثة ، ومات سنة ثلاثين ومائة ، وقيل بعدها ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٦ / ص٥٠٣ / برقم ٥٦٣٢) .

٦ – عروة بن الزبير : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٧ – أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ، وقد تابعه من الثقات : إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبو العباس محمد بن يعقوب ، فصار الحديث بمتابعتهما إياه صحيحا لغيره .

وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف :

في هذا الحديث : جواز مداراة من يتقي فحشه ، وجواز غيبة الفاسق المعلن فسقه ومن يحتاج الناس إلى التحذير منه .

قال القاضي : هذا الرجل هو عيينة بن حصن ، ولم يكن أسلم حينئذ ، وإن كان قد أظهر

الإسلام ، فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من لم يعرف حاله .

قال : وكان منه في حياة النبي ﷺ وبعده مادل على ضعف إيمانه ، وارتد مع المرتدين وجئ به أسيرا إلى أبي بكر رضي الله عنه .

ووصف النبي ﷺ له بأنه بئس أخو العشيرة من أعلام النبوة لأنه ظهر كما وصف ، وإنما ألان له القول تألفا له ولأمثاله على الإسلام ، ولم يمدحه النبي ﷺ ولا ذكر أنه أثنى عليه في وجهه ولا في قفاه إنما تألفه بشيء من الدنيا مع لين الكلام . (شرح مسلم للنووي : ج١٦ / ص١٤٤)

وإتماماً للفائدة أسوق هذا الكلام فأقول :

رغم أن الغيبة أمر محرم بالنصوص الصريحة ، لكنها تباح لغرض شرعي وذلك لستة أسباب :

أحدها التظلم : فيجوز للمظلوم أن يتظلم الي السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية أو قدرة علي انصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان أو فعل بي كذا .

الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي إلى الصواب : فيقول لمن يرجو قدرته فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك .

الثالث الاستفتاء ، بأن يقول للمفتي ظلمني فلان أو أبي أو أخي أو زوجي بكذا فهل له ذلك ؟ وما طريقي في الخلاص منه ودفع ظلمه عني ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة والأجود أن يقول في رجل أو زوج أو والد وولد كان من أمره كذا ومع ذلك فالتعيين جائز لحديث هند وقولها أن أبا سفيان رجل شحيح .

الرابع تحذير المسلمين من الشر وذلك من وجوه : منها جرح المجروحين من الرواة والشهود والمصنفين وذلك جائز بالإجماع بل واجب صونا للشريعة ، ومنها الإخبار بعيبه عند المشاورة في مواصلته ، ومنها إذا رأيت من يشتري شيئا معيبا أو عبدا سارقا أو زانيا أو شاربا أو نحو ذلك تذكره للمشتري إذا لم يعلمه نصيحة لا بقصد الإيذاء والإفساد ، ومنها إذا رأيت متفقها يتردد إلى فاسق أو مبتدع يأخذ عنه علما وخفت عليه

ضرره فعليك نصيحته ببيان حاله قاصدا النصيحة ، ومنها أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها لعدم أهليته أو لفسقه فيذكره لمن له عليه ولاية ليستدل به على حاله فلا يغتر به ويلزم الاستقامة .

الخامس أن يكون مجاهرا بفسقه أو بدعته : كالخمر ومصادرة الناس ، وتولي الأمور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ولا يجوز بغيره إلا بسبب آخر .

السادس التعريف : فإذا كان معروفا بلقب كالأعمش والأعرج والأزرق والقصير والأعمى والأقطع ونحوها جاز تعريفه به ويحرم ذكره به تنقصا ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى والله اعلم . (المصدر السابق : ج١٦ / ص١٤٢) .

۞ ۞ ۞ ۞

٣٩- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي المعروف بابن أبي الحديد قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس قثنا أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي قثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر قال :

قلت يا رسول الله أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم ، إذا توضأ .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب المديني أحد الثقات الحفاظ ، وهم أربعة أخوة : عبيد الله ، وعبد الله ، وأبو بكر ، وعاصم ، بنوا عمر ابن حفص بن عمر ، وقد حدث أربعتهم ، وأجلهم وأكبرهم وأوثقهم عبيد الله ، عن أبي عبد الله نافع مولى بن عمر ، عن مولاه أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ .

وهو صحيح من حديث أبي هاشم عبد الله بن نمير الهمداني عن عبيد الله ، أخرجه مسلم ابن الحجاج عن ابنه أبي عبد الرحمن محمد ابن عبد الله بن نمير عن أبيه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عبد الله بن نمير به بنحوه ، ومن طريق يحيى بن سعيد القطان وأبي أسامة حماد بن أسامة بن زيد ، كلاهما عن عبيد الله ابن عمر بن حفص به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب جواز نوم الجنب ، واستحباب الوضوء له وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع ، ج١ / ص٢٤٨ / ح رقم٢٤٩ .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر بن

حفص به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب وضوء الجنب إذا أراد أن ينام ، ج١ / ص١٣٩ / ح رقم٢٥٩ ، وفي الكبرى له ج٥ / ص٣٣٣ / ح رقم٩٠٥٩ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي عن عبيد الله بن عمر بن حفص به بنحوه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب من قال : لا ينام الجنب حتى يتوضأ وضوءه للصلاة ، ج١ / ص ٢٤٣ / ح رقم٥٨٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله بن عمر ابن حفص به بنحوه ، ج٢ / ص١٠٢ ، ومن طريق عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر بن حفص به بنحوه ، ج١ / ص٣٥ ، ج٢ / ص٣٦ ، ومن طريق يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر بن حفص به بنحوه ، ج٢ / ص١٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله بن عمر بن حفص به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب الجنب يريد النوم فيغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام ، ج١ / ص١٩٩ / ح رقم٩١٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق الليث بن سعد عن نافع مولى بن عمر به بنحوه كتاب الغسل ، باب كينونة الجنب في البيت ، ج١ / ص٤٦٧ / ح رقم٢٨٧ ، ومن طريق جويرية بن أسماء بن عبيد عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الغسل ، باب الجنب يتوضأ ثم ينام ، ج١ / ص٤٦٨ / ح رقم٢٨٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الملك بن جريج عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، ومن طريق عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب جواز نوم الجنب ، واستحباب الوضوء له وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع ، ج١ / ص٢٤٨ / ح رقم٢٤٩ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، ج١ / ص٢٥ ، ومن طريق أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن الزهري عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، ج٢ / ص١٣٢ .

وللحديث شواهد منها حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأخرجه :

الترمذي في سننه ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الوضوء إذا أراد أن ينام ، ج١ / ص٧٨ / ح رقم١٢٠ ، وقال : حديث عمر أحسن شيء في هذا الباب وأصح .

وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج١ / ص٣٥ .

وقد علق الحافظ بن حجر علي هذا الحديث بخصوص وروده من حديث عبد الله بن عمر تارة وفيه أن عمر سأل النبي ﷺ ، وتارة يأتي عن عبد الله مباشرة دون حكاية سؤال عمر فقال : الظاهر أن عبد الله بن عمر كان حاضراً هذا السؤال ، وعليه يكون الحديث من مسنده وهو المشهور من رواية نافع ، وقد روي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر ، وعليه فهو من مسند عمر ، لكن ليس في هذا الاختلاف ما يقدح في صحة الحديث . (الفتح : ج١ / ص ٤٦٧) .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد ابن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن جعفر بن ملاس** : تقدم في الحديث رقم (٥) ولم أقف له على ترجمة .

٣ - **أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ - **عبد الله بن نمير** : هو عبد الله بن نمير الهمداني الخارقي ، أبو هشام الكوفي .

حدث عن : عبيد الله بن عمر اليعمري ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، وغيرهما .

وحدث عنه : محمد بن سلام البيكندي ، وابنه : محمد بن عبد الله بن نمير ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان مستقيم الأمر ، وقال العجلي : ثقة صالح الحديث ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ ص٥٤٢ : ثقة صاحب حديث ، من أهل السنة ، من كبار التاسعة ، ومات سنة تسع وتسعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٦ / ص٢٢٥ / برقم٣٦١٨) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٥٢ / برقم١١٠) .

٥ - **عبيد الله بن عمر** : عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ،

القرشي العدوي ، العمري ، أبو عتاب المدني .

حدث عن : سالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع مولى بن عمر ، وغيرهما .

وحدث عنه : أنس بن عياض ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن نمير ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، زاد النسائي : ثبت ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٣٧ : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح علي مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة علي الزهري عن عروة عنها ، من الخامسة ، ومات سنة سبع وأربعين ومائة ، وقيل غير ذلك ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٩ / ص١٢٤ / برقم٣٦٦٨) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٣٥ / برقم (٧١) .

٦ - نافع مولى بن عمر : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو تابعي ثقة .

٧ - عبد الله بن عمر : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس ، لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات إلا محمد بن عمرو السوسي النميري فهو ضعيف ، وقد تابعه من الثقات محمد بن عبد الله بن نمير .

والحديث صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف :

وردت أحاديث متعددة حاصلها أنه يجوز للجنب أن ينام ويأكل ويشرب ويجامع قبل الاغتسال ولو لم يتوضأ ، وهذا مجمع عليه ، وأجمعوا على أن بدن الجنب وعرقه طاهران .

ولكن في هذا الحديث بيان أنه يستحب للجنب أن يتوضأ ويغسل فرجه للنوم أو للأكل

أو للجماع وغير هذه الأمور ، ولا سيما إذا أراد جماع من لم يجامعها في الجنابة الأولي ، فانه يتأكد استحباب غسل ذكره ، وقد نص أصحابنا أنه يكره النوم والأكل والشرب والجماع قبل الوضوء ، ولا خلاف عندنا أن هذا الوضوء ليس بواجب ، وبهذا قال مالك والجمهور ، وذهب ابن حبيب من أصحاب مالك إلى وجوبه ، وهو مذهب داود الظاهرى والمراد بالوضوء وضوء الصلاة الكامل ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي بتصرف : ج٣ / ص٢١٧) .

۞ ۞ ۞ ۞

٤٠ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس قثنا شعيب بن عمرو قثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير بن عبد الله قال :

كنا عند النبي ﷺ فقال : إنكم سترون ربكم لا تضامون[1] في رؤيته كما تبصرون القمر ليلة البدر فمن استطاع منكم أن لا يُغلب عن صلاةٍ قبل طلوع الشمس ولا غروبها فليفعل .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله إسماعيل بن أبي خالد ، واسم أبي خالد عوف البجلي الكوفي ، عن قيس بن أبي حازم ، واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث ، رأى النبيَ ﷺ ، عن أبي عمرو جرير ابن عبد الله البجلي ، نزل الكوفة ، عن النبي ﷺ .

رواه البخاري عن الحميدي عبد الله بن الزبير عن مروان بن معاوية ، وعن مسدد عن يحيى القطان ، وعن إسحاق عن جرير ، وعن عمرو ابن عون عن هُشيم ، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد .

ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن مروان بن معاوية ، وعن أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة العبسي الكوفي عن ابن نمير وهو عبد الله بن نمير ، وأبي أسامة ، واسمه حماد ابن أسامة الكوفي ، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أسد بن موسي عن سفيان بن عيينة به

---

(١) تضامون وتضامُون بالتشديد والتخفيف : من الضم ، ومعناه : تُزاحمون . (لسان العرب : ج ١٢ / ص٣٥٩ / مادة : ضيم) .

بنحوه ، ج٢ / ص٢٩٦ / ح رقم٢٢٣٢ .

وأخرجه الحميدي في مسنده عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، ج٢ / ص٣٥٠ / ح رقم ٧٩٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن الحميدي عبد الله بن الزبير عن مروان بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر ، ج٢ / ص٤٠ / ح رقم٥٥٤ .

وعن مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل ابن أبي خالد به بنحوه ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة الفجر ، ج٢ / ص٦٣ / ح رقم٥٧٣ .

ومن طريق جرير بن عبد الحميد الضبي عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب التفسير ، باب قوله تعالى " فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب " من سورة ق ، ج٨ / ص٤٧٣ / ح رقم٤٨٥١ .

وعن عمرو بن عون البزار عن خالد بن عبد الله المزني وهشيم بن بشير السلمي عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى " وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة " ج١٣ / ص٤٢٩ / ح رقم٧٤٣٤ .

ومن طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط الكناني عن إسماعيل بن أبي خالد به مختصراً الموضع السابق ص٤٣٠ / ح رقم٧٤٣٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب عن مروان بن معاوية الفزاري ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير وأبي أسامة حماد بن أسامة ووكيع بن الجراح ، جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ، ج١ / ص٤٣٩ / ح رقم٦٣٣ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق جرير بن عبد الحميد ، ووكيع بن الجراح ، وأبي أسامة حماد بن أسامة ، جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب السنة ، باب في الرؤية ، ج٢ / ص٤١٩ / ح رقم٤٧٢٩ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق عبد الله بن نمير ووكيع بن الجراح ويعلى بن عبيد الطنافسي وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ، ج١ / ص١٠١ / ح رقم١٧٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق شعبة بن الحجاج عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، ج٤ / ص٣٦٠ . ، وعن يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، ج٤ / ص٣٦٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب أول فرض الصلاة ، ج١ / ص٣٥٩ / ح رقم١٥٦٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق بيان بن بشر الأحمسي البجلي عن قيس بن أبي حازم به بنحوه ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى " وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة " ج١٣ / ص٤٣٠ / ح رقم٧٤٣٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن جعفر بن ملاس** : تقدم في الحديث رقم (٥) ولم أقف له علي ترجمة .

٣ - **شعيب بن عمرو** : هو المحدث ، المسند ، شعيب بن عمرو بن نصر ، ويقال : ابن عمرو ابن سهل ، أبو محمد الضبعي . سكن دمشق وحدث بها .

حدث عن : سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن جعفر بن ملاس ، ومحمد بن عبد الله الجوهري ، وغيرهما .

ومات سنة إحدى وستين ومائتين وهو من أبناء التسعين . ، ومما تقدم يظهر أنه صدوق .

(تاريخ دمشق : ج٢٣ / ص١١٢ / ترجمة رقم٢٧٣٨) و (السير : ج١٢ / ص٣٠٤) .

٤ - **سفيان بن عيينة الهلالي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - إسماعيل بن أبي خالد : هو الإمام الكبير ، الحافظ ، إسماعيل بن أبي خالد ، أبو عبد الله البجلي الأحمسي ، مولاهم ، الكوفي .

حدث عن : عبد الله بن أبي أوفى ، وقيس بن أبي حازم ، وعمرو بن حريث ، وغيرهم .

وحدث عنه : الحكم بن عتيبة ، وسفيان بن عيينة ، وشريك بن عبد الله النخعي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وابن مهدي وجماعة : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، وقال أبو حاتم : لا أقدم عليه أحداً من أصحاب الشعبي ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وكان ثبتاً في الحديث وكان صاحب سنة .

قال الذهبي : أجمعوا علي إتقانه ، والاحتجاج به ، ولم ينبز بتشيع ولا بدعة ، وحديثه من أعلي ما يكون في صحيح البخاري ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٩٣ : ثقة ثبت من الرابعة ، ومات سنة ست وأربعين ومائة . وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

(السير : ج٦ / ص١٧٦ / ترجمة رقم٨٣) و (معرفة الثقات للعجلي : ج١ / ص٢٢٤) و (تهذيب الكمال : ج٣ / ص٦٩ / رقم ٤٣٩) و (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٢٥٤ / ترجمة رقم ٥٤٣) .

٦ - قيس : هو العالم الثقة الحافظ قيس بن أبي حازم ، أبو عبد الله ، البجلي الأحمسي ، الكوفي ، حدث عن : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأبي مسعود عقبة بن عمرو ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، وأبو إسحاق السبيعي ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : هو أوثق من الزهري ، ومن السائب بن يزيد ، وكذا وثقه غير واحد .

وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٢ : ثقة مخضرم من الثانية ، ويقال له رؤية ،

قلت : لم يثبت ذلك ويدل عليه قوله : أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه فجئت وقد قبض . (أسد الغابة : ٤ / ٢١١) . وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (السير : ج٤ / ص١٩٨) .

٧ – **جرير بن عبد الله** : هو الصحابي الجليل ، جرير بن عبد الله بن جابر ، البجلي ، القسري ، أبو عمرو ، وقيل أبو عبد الله ، اليماني .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن عمر بن الخطاب ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه إبراهيم بن جرير ، وابن ابنه أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، وغيرهما .

ومات سنة ست وخمسين وقيل سنة أربع . (تهذيب الكمال : ج٤ / ص٥٣٣ / برقم ٩١٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس ، لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات إلا شعيب بن عمرو فهو صدوق ، وقد تابعه أسد بن موسي وهو من الثقات علي الأرجح ، والحديث صحيح لذاته باعتبار طرق البخاري ومسلم له في الصحيح ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف :

في الحديث الشريف بشرى عظيمة بقوله ﷺ (لا تضامون في رؤيته) ومعناه : لا يلحقكم ضيم في الرؤية ، بل إنكم سترونه عز وجل رؤية محققة لا شك فيها ولا مشقة كما ترون هذا القمر رؤية محققة بلا مشقة ، فهو تشبيه للرؤية بالرؤية ، لا المرئى بالمرئي .

والرؤية مختصة بالمؤمنين ، وأما الكفار فلا يرونه عز وجل ، وقيل يراه منافقوا هذه الأمة وهذا ضعيف ، والصحيح الذي عليه جمهور أهل السنة أن المنافقين لا يرونه كما لا يراه باقي الكفار باتفاق العلماء ، وفي هذه المسألة خلاف عميق ليس هذا موضع عرضه ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج٥ / ص١٣٤) .

٤١ـ **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قثنا خيثمة بن سليمان قثنا محمد بن عوف قثنا عبيد الله بن موسي قال أبنا مسعر . . . (ح)

وأخبرنا تمام بن محمد قال وحدثنا علي بن يعقوب قثنا أبو زرعة بن عمرو قثنا أبو نعيم قثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجلٌ إلي النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد فقال : أحيٌّ والداك ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد .

قال لنا أبو القاسم تمام رحمه الله : هذا أبو العباس الشاعر ، ثقة مشهور ، واسمه السائب ابن فروخ الأعمى الشاعر .

هذا حديث صحيح من حديث أبي سلمة مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي من أنفسهم ، وهو مولى سفيان بن عيينة من فوق ، عن أبي يحيى حبيب بن أبي ثابت واسم أبي ثابت قيس بن دينار مولى بنى أسد الكوفي ، عن أبي العباس السائب بن فروخ الأعمى الشاعر ، عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي كريب محمد بن العلاء عن محمد ابن بشر عن مسعر فكأنَّ شيخي حدثني به عن مسلم .

وأخرجه البخاري عن آدم عن شعبة ، وعن ابن كثير عن سفيان ، وعن مسدد عن يحيى عن شعبة وسفيان .

وأخرجه مسلم أيضا عن أبي موسي عن يحيى عن شعبة عن سفيان ، وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة ، كلهم عن حبيب بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه تمام الرازي في فوائده عن أبي الحسن خيثمة بن سليمان وعلي بن يعقوب به بلفظه ، ج١ / ص٢٦٢ / ح رقم٦٣٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني عن محمد بن بشر العبدي عن مسعر بن كدام به بلفظه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب بر الوالدين وأنهما أحق به ، ج٤ / ص١٩٧٥ / ح رقم٢٥٤٩ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يزيد بن هارون السلمي ، ووكيع بن الجراح ، كلاهما عن مسعر بن كدام به بلفظه ، ج٢ / ص١٦٥ ، ١٩٣ .

وأخرجه تمام الرازي في فوائده من طريق خالد بن عبد الرحمن عن مسعر بن كدام به بنحوه ، ج١ / ص ٢٦٢ / ح رقم٦٣٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق شعبة بن الحجاج عن حبيب بن أبي ثابت به بلفظه ، كتاب الجهاد والسير ، باب الجهاد بإذن الأبوين ، ج٦ / ص١٦٢ / ح رقم٣٠٠٤ . ومن طريق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت به بنحوه ، كتاب الأدب ، باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين ، ج١٠ / ص٤١٧ / ح رقم٥٩٧٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وسليمان بن مهران الأعمش ، ثلاثتهم عن حبيب بن أبي ثابت به بنحوه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب بر الوالدين وأنهما أحق به ، ج٤ / ص١٩٧٥ / ح رقم٢٥٤٩ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت به بنحوه ، كتاب الجهاد ، باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان ، ج١ / ص٥٦٩ / ح رقم٢٥٢٨ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ، كلاهما عن حبيب ابن أبي ثابت به بنحوه ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء فيمن خرج إلي الغزو وترك أبويه ، ج٣ / ص١١٠ / ح رقم١٧٢٢ ، وقال : حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ، كلاهما عن حبيب ابن أبي ثابت به بنحوه ، كتاب الجهاد ، باب الرخصة في التخلف لمن له والدان ، ج٦ / ص١٠ / ح رقم٣١٠٣ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص٨ / ح رقم٤٣١١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق شعبة بن الحجاج عن حبيب بن أبي ثابت به بنحوه ، ج٢ / ص١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٢١ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة بن الحجاج عن حبيب بن أبي ثابت به بلفظه ، ص٢٩٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **خيثمة بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن عوف** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٤ - **عبيد الله بن موسي** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٥ - **مسعر** : هو مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي العامري ، أبو سلمة الكوفي .

حدث عن : عدي بن ثابت الأنصاري ، وعطاء بن أبي رباح ، وعلقمة بن مرثد ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو نعيم الفضل بن دكين ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن بشر ، وغيرهم .

قال يحيى بن سعيد : ما رأيت مثل مسعر ، كان من أثبت الناس ، وقال ابن مهدي : كان ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : كان ثقة خيارا ، حديثه حديث أهل الصدق ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص ١٧٦ : ثقة ثبت فاضل من السابعة ، ومات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج ٢٧ / ص ٤٦١ / رقم ٥٩٠٦)

٦ – **علي بن يعقوب** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٧ – **أبو زرعة بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٨ – **أبو نعيم** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٩ – **حبيب بن أبي ثابت** : هو حبيب بن أبي ثابت ، واسمه قيس بن دينار ، ويقال قيس ابن هند ، ويقال هند الأسدي ، أبو يحيى الكوفي .

حدث عن : ميمون بن أبي شبيب ، نافع بن جبير بن مطعم ، وأم سلمة ، وغيرهم .

وحدث عنه : سفيان الثوري ، وسليمان الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وأبو حاتم : ثقة ، زاد ابن معين : حجة ، وزاد أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٨٣ : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، من الثالثة ، ومات سنة تسع عشرة ومائة ، قلت : ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثانية ، برقم ٦٩ / ص ٣٧ ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٥ / ص٣٥٨ / برقم١٠٧٩) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص١٥٦ / برقم ٣٢٣)

١٠ – **أبو العباس** : هو السائب بن فروخ ، أبو العباس المكي الشاعر الأعمى ، والد العلاء بن السائب .

حدث عن : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وغيرهما .

وحدث عنه : حبيب بن أبي ثابت ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهما .

قال عنه حبيب بن أبي ثابت : سمعت منه وكان صدوقاً ، وقال أحمد بن حنبل والنسائي : ثقة ، ووثقه تمام الرازي كما حكاه الحنائي عنه هنا ، وقال يحيى بن معين : ثبت ، وقال مسلم : كان ثقة عدلًا ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وقال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص٤٢٥ / برقم١٧٩٣ : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٣٨ : ثقة ، من الثالثة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٠ / ص١٩٠ / برقم٢١٧١) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٣٩٠ / برقم٨٣٦)

١١ - **عبد الله بن عمرو** : هو الصحابي الجليل ، أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو نصير ، عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي السهمي .

حدث عن : النبي ﷺ .

وحدث عنه : إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وعبد الرحمن بن جبير المصري ، وغيرهما .

ومات بمصر سنة خمس وستين . (الإصابة : ج٤ / ص ١٦٥ / رقم ٤٨٦٥) (تهذيب الكمال : ج ١٥ / ص٣٦٠ / رقم ٣٤٥٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف :

في الحديث الشريف دليل واضح علي عظم فضيلة بر الوالدين وأنه آكد من الجهاد ، وفيه حجة لما قاله العلماء : أنه لا يجوز الجهاد إلا بإذنهما إذا كانا مسلمين ، أو بإذن المسلم منهما ، فلو كانا مشركين لم يشترط إذنهما عند الشافعي ومن وافقه وشرطه الثوري .

هذا كله إذا لم يحضر الصف ويتعين القتال ، وإلا فحينئذ يجوز بغير إذن ، وأجمع العلماء على الأمر ببر الوالدين وأن عقوقهما حرام من الكبائر ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٦ / ص١٠٤ بتصرف) .

❁ ❁ ❁ ❁

٤٢ـ أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال :

كان عروة يحدث أنه سأل عائشة عن قول الله تبارك وتعالى وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ﴾[١] فقالت عائشة رضي الله عنها : هي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن يتزوجها بأدنى من سُنَّة نسائها[٢] ، فنهوا عن نكاحهن إلّا بأن يقسطوا لهن في إكمال الصدقة ، وأمروا بنكاح من سواهن من النساء ، قالت عائشة : ثم استفتوا رسول الله ﷺ بعد ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى : ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن ﴾[٣] قالت عائشة : فبين الله تبارك وتعالى لهم في هذه الآية أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال أو مال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها في إكمال الصداق ، وإذا كانت مرغوبا عنها في قلة الجمال والمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء ، قالت : كما يتركوها حين يرغبون عنها وليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها

---

(١) الآية (٣) من سورة النساء .

(٢) بأدنى من سنة نسائها أي بأقل من مهر مثلها من قراباتها . (عمدة القاري : ج١٤ / ص٥٨) .

(٣) الآية (١٢٧) من سورة النساء .

إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى من الصداق .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

وهو صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة واسم أبي حمزة دينار مولى بنى أمية القرشي الحمصي .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي كما أخرجناه ، وأخرجه البخاري ومسلم أيضا من عدة طرق غير هذا عن الزهري .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو به بنحوه ، ج٤ / ص١٩٣ / ح رقم٣٠٨٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بنحوه ، كتاب الوصايا باب قول الله تعالي " وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب " ج٥ / ص٤٥٩ / ح رقم٢٧٦٣ ، وفي كتاب النكاح ، باب تزويج اليتيمة لقول الله تعالى " وإن خفتم ألَّا تقسطوا في اليتامى فانكحوا " ج٩ / ص١٠٤ / ح رقم٥١٤٠ ، وفي كتاب الحيل ، باب ما يُنْهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل لها صداقها ، ج١٢ / ص٣٥٣ / ح رقم ٦٩٦٥ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق علي بن محمد بن عيسي عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في نكاح اليتيمة تكون في حجر

وليها فيرغب في نكاحها ، ج٧ / ص١٤١ / ح رقم١٣٥٨٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق أبي محمد صالح بن كيسان المدني عن الزهري به بنحوه ، كتاب الشركة ، باب شركة اليتيم وأهل الميراث ، ج٥ / ص١٥٨ / ح رقم٢٤٩٤ ، وفي كتاب التفسير ، باب " وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامي " ج٨ / ص٩٠ / ح رقم٤٥٧٤ .

ومن طريق يونس بن يزيد عن الزهري به مختصراً ، كتاب النكاح ، باب الترغيب في النكاح ، ج٩ / ص٦ / ح رقم٥٠٦٤ .

ومن طريق عقيل بن خالد بن عقيل عن الزهري به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب الأكفاء في المال ، وتزويج المقل المثرية ، ج٩ / ص٤٠ / ح رقم٥٠٩٢ ، وفي كتاب النكاح ، باب تزويج اليتيمة لقول الله تعالى " وإن خفتم ألّا تقسطوا في اليتامى فانكحوا " ج٩ / ص١٠٤ / ح رقم٥١٤٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق يونس بن يزيد الأيلي ، وصالح بن كيسان ، كلاهما عن الزهري به بنحوه ، كتاب التفسير ، بابٌ منه ، ج٤ / ص٢٣١٣ / ح رقم٣٠١٨ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ، ج١ / ص٤٥٩ / ح رقم٢٠٦٨ .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب القسط في الأصدقة ، ج٦ / ص١١٦ / ح رقم٣٣٤٦ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص٣١٥ / ح رقم٥٥١٤ . وأخرجه في الكبرى من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به بنحوه ، كتاب التفسير ، باب قوله " وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامي " ج٦ / ص٣١٩ / ح رقم ١١٠٩٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب الزجر عن أن يزوج الولي المرأة بغير صداق عدل يكون بينهما ، ج٩ / ص٣٨٢ / ح رقم٤٠٧٣ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في نكاح اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في نكاحها ، ج٧ / ص١٤٢ / ح رقم١٣٥٨٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق هشام بن عروة عن أبي عروة بن الزبير به مختصراً ، كتاب التفسير ، باب " وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى " ج٨ / ص٩٠ / ح رقم٤٥٧٣ ، وفي باب " ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن " ج٨ / ص١١٨ / ح رقم٤٦٠٠ ، وفي كتاب النكاح ، باب لا يتزوج أكثر من أربع ، ج٩ / ص٤٢ / ح رقم٥٠٩٨ ، وفي باب لا نكاح إلا بولي ، ص٨٩ / ح رقم٥١٢٨ ، وفي باب إذا كان الولي هو الخاطب ، ص٩٤ / ح رقم٥١٣١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير به بنحوه ، كتاب التفسير ، بابٌ منه ، ج٤ / ص٢٣١٤ ، ٢٣١٥ / ح رقم٣٠١٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ – **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ – **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ – **أبو اليمان الحكم بن نافع** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ – **شعيب بن أبي حمزة** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦ – **الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ – **عروة** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٨ – **عائشة** : أم المؤمنين رضي الله عنها ، تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في

حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف :

في هذا الحديث الشريف اعتبار مهر المثل في المحجورات ، وأن غيرهن يجوز نكاحهن بدون ذلك .

وفيه كذلك أن للولي أن يتزوج من هي تحت حجره ، لكن يكون العاقد غيره ، على خلاف في ذلك .

وفيه كذلك جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ ، لأن بعد البلوغ لا يتم علي الحقيقة ، والله أعلم . (عمدة القاري : ج١٨ / ص١٦٤) .

۞ ۞ ۞ ۞

٤٣ـ **أخبرنا** أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن البصري الجحدري ببيت المقدس قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي قثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز قثنا سفيان بن عيينة عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

تعرض الأعمال علي الله عز وجل في كل يوم خميس واثنين فيغفر في ذينك اليومين لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا ، إلا امرأً بينه وبين أخيه شحناء فيقول أرهك[١] هذين (قال أبو عثمان[٢] : هي كلمة باليمانية) حتى يصطلحا .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي مولي بنى هلال وهو مولي مسعر بن كدام عن مسلم بن أبي مريم مولي لبنى سليم مديني ، عن أبي صالح ذكوان السمَّان الزيات المديني مولي جويرية بنت الأخمس الغطفاني ، عن أبي هريرة واسمه عبد عمرو بن غنم الدوسي ، كذا رواه الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة[٣] .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن ابن أبي عمر واسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني عن سفيان موقوفاً ، وقال : رفعه مرة .

---

(١) أي كلِّئهما وألزمهما ، من رهكت الدابة إذا حملت عليها في السير وأجهدتها . (لسان العرب : ج١٠ / ص٤٣٥ / مادة رهك) .

(٢) هو سعدان بن نصر بن منصور البزاز .

(٣) يقصد روايته لاسم ونسب أبيه ، لا روايته للحديث الذي معنا .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث روي موقوفاً ، ومرفوعاً ، أما الرواية الموقوفة فأخرجها :

البيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي جعفر محمد بن عمرو الرزاز عن سعدان بن نصر به بلفظه ، ج٣ / ص٣٩٢ / ح رقم٣٨٦٠ .

وأخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، ج٢ / ص٤٣٠ / ح رقم٩٧٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به بنحوه موقوفاً ، وقال : رفعه مرة ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب النهي عن الشحناء والتهاجر ، ج٤ / ص١٩٨٧ / ح رقم٢٥٦٥ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن مسلم بن أبي مريم به بنحوه ، كتاب حسن الخلق ، ج٢ / ص٩٠٩ / ح رقم١٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق مالك بن أنس عن مسلم بن أبي مريم به بنحوه ، الموضع السابق عند مسلم .

وأما الرواية المرفوعة فأخرجها :

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب ، باب النهي عن الشحناء والتهاجر ، ج٤ / ص١٩٨٧ / ح رقم٢٥٦٥ ، والترمذي في سننه ، كتاب الصوم ، باب ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس ، ج٢ / ص١٢٤ / ح رقم ٧٤٤ ، وقال : حديث أبي هريرة في هذا الباب حديث حسن غريب ، والدارمي في سننه كتاب الصيام ، باب في صيام يوم الاثنين والخميس ، ج٢ / ص٣٣ / ح رقم١٧٥١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٣٢٩ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص٣١٦ ، و البيهقي في شعب الإيمان ج٣ / ص٣٩٣ / ح رقم٣٨٦١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٢٢ / ص٣٦٣ ، سبعتهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه أبي صالح ذكوان به بنحوه .

ومن خلال كلام مسلم عند تخريجه للحديث يتبين لنا أن الحديث ثابت عن سفيان

بالوجهين حيث قال : ورفعه مرة ، وبذلك فإن الحديث صحيح عن سفيان بالوجهين .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الفتح محمد بن إبراهيم الجحدري** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **سعدان بن نصر بن منصور البزاز** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٤ - **سفيان بن عيينة الهلالي أبو محمد** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **مسلم بن أبي مريم** : هو مسلم بن أبي مريم ، واسمه يسار المدني مولى الأنصار ، وقيل مولى بنى سليم ، وقيل مولى بنى أمية .

حدث عن : سعيد بن المسيب ، وسعيد المقبري ، وأبي صالح السمان ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن جعفر المدني ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين وأبو داود والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن سعد : كان شديداً علي القدرية ، وكان ثقة قليل الحديث ، وجاء في جامع التحصيل : ج١ / ص٢٧٩ / برقم٧٦٢ : حديثه عن أبي سعيد الخدري مرسل ، وعن علي رضي الله عنه ليس بمتصل ، بينهما علي ابن عبد الرحمن ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٨١ : ثقة من الرابعة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص٥٤١ / رقم٥٩٤٤) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص١٢٥ / برقم ٢٥٥) .

٦ - **أبو صالح** : هو ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني ، وهو والد سهيل وصالح وعبد الله ، بنوا أبي صالح .

حدث عن : جابر بن عبد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن أبي ميمونة ، وحبيب بن أبي ثابت ، ومسلم بن أبي مريم ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم ، وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة ، زاد أبو زرعة : مستقيم الحديث ، وزاد أبو حاتم : صالح الحديث يحتج بحديثه ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٢٨٧ : ثقة ثبت ، من الثالثة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٨ / ص٥١٣ / برقم١٨١٤) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص١٨٩ / برقم٤١٧) .

٧ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف :

في الحديث الشريف تحذير شديد من الإصرار علي العداوة وإدامة الهجر بين المسلمين طالما أنه ليس لله عز وجل .

وفيه أن الشحناء من الذنوب العظام وإن لم تذكر في الكبائر ، ذلك لأنه استثنى غفرانه وخصها بذلك .

وفيه أيضاً ملمح جميل وهو أن ذنوب العباد إذا وقع بينهم المغفرة والتجاوز والتسامح ، سقطت المطالبة بها من الله عز وجل ، لقوله " حتى يصطلحا " فإذا اصطلحا غفر لهما ذلك وغيره من صغائر ذنوبهما . والله أعلم .

٤٤- **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي قثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قثنا علي ابن داود القنطري قثنا بن أبي مريم قثنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال :

رأيت رسول الله ﷺ إذا جدَّ به(١) السيرُ أخَّر المغرب وعجَّل العشاء وجمع بينهما .

هذا حديث صحيح من حديث محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولى بنى زريق المديني ، وهم خمسة أخوة : محمد ، ويحيى ، وإسماعيل ، وعبد الله ، وكثير ، بنو جعفر بن أبي كثير ، وقد حدثوا كلهم . ، عن أبي أسامة زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم أبي خالد مولى عمر بن الخطاب المديني القرشي ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في موضعين(٢) عن سعيد بن أبي مريم كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن سعيد بن أبي مريم به بنحوه ، كتاب الحج ، باب المسافر إذا جدَّ به السير يعجل إلي أهله ، ج٣/ ص٧٣٠ / ح رقم١٨٠٥ ، وفي كتاب الجهاد والسير ، باب السرعة في السير ، ج٦ / ص١٦١ / ح رقم٣٠٠٠ .

---

(١) إذا جدَّ به : أي اشتد ، وقال ابن الأثير : إذا اهتم به ، وأسرع فيه .

(٢) إشارة منه للتعدد ، وليست دائماً .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الصاغاني وعلي بن المغيرة كلاهما عن سعيد ابن أبي مريم به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب الجمع بين الصلاتين في السفر ، ج٣ / ص٦٠ / ح رقم٥٣٠٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب به بنحوه ، كتاب التقصير ، باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء ، ج٢ / ص ٦٧٥ / ح رقم١١٠٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق نافع مولى بن عمر ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، كلاهما عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر ، ج١ / ص٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ح رقم٧٠٣ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب الجمع بين الصلاتين ، ج١ / ص٢٧٣ / ح رقم١٢١٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق نافع مولى بن عمر عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الجمعة ، باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين ، ج٢ / ص٣٣ / ح رقم٥٥٢ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق نافع مولى بن عمر ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، كلاهما عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب المواقيت ، باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء ، ج١ / ص٢٨٨ / ح رقم٥٩٦ ، وفي باب الحال التي يجمع فيها بين الصلاتين ، ص٢٨٩ / ح رقم ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ .

وأخرجه الدارمي في سننه من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب الجمع بين الصلاتين ، ج١ / ص٤٢٧ / ح رقم١٥١٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق نافع مولى بن عمر ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، كلاهما عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، ج٢ / ص٤ ، ٨ ، ٥٤ ، ٨٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو إسحاق إبراهيم بن أبي ثابت** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **علي بن داود القنطري** : هو علي بن داود بن يزيد ، أبو الحسن بن أبي سليمان ، البغدادي ، التميمي ، القنطري ، الأدمي .

حدث عن : أبي صالح كاتب الليث ، ومحمد بن عبد العزيز الرملي ، ونعيم بن حماد ، وعدة .

وحدث عنه : إبراهيم بن إسحاق الحربي ، وعبد الله بن محمد البغوي ، وغيرهما .

قال الخطيب البغدادي ، كان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٩٤ : صدوق من الحادية عشرة ، ومات سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (تاريخ بغداد : ج١١ / ص٤٢٤ / رقم٦٣٠٨) (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٤٢٣ / رقم٤٠٦٥)

٤ - **ابن أبي مريم** : هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي ، أبو محمد المصري ، مولى أبي الصبيغ .

حدث عن : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، وغيرهما .

وحدث عنه : الإمام البخاري ، وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، وغيرهما .

قال أبو حاتم والعجلي : ثقة ، وقال أبو داود : هو عندي حجة ، وقال ابن معين : ثقة من الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٥٠ : ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١٠ / ص٣٩١ / برقم٢٢٥٣) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص١٦ / برقم٢٣) .

٥ - محمد بن جعفر : هو محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم ، المدني . ، حدث عن : حميد الطويل ، وزيد بن أسلم ، وسعيد بن إسحاق بن كعب ، وغيرهم وحدث عنه : سعيد بن أبي مريم ، ومعتمر بن سليمان التيمي ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين ، والعجلي : ثقة ، وقال علي بن المديني : معروف ، وقال النسائي : صالح ، وقال مرة : مستقيم الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٦٢ : ثقة ، من السابعة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص٥٨٣ / برقم٥١١٧) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٨٢ / برقم١٢٦) .

٦ - زيد بن أسلم أبو أسامة : تقدم في الحديث رقم (٣١) وهو ثقة يرسل .

٧ - عن أبيه : أسلم أبو خالد : تقدم في الحديث رقم (٣١) وهو تابعي ثقة .

٨ - عبد الله بن عمر : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه في موضعين ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف دلالة واضحة علي جواز الجمع بين الصلاتين في وقت إحداهما ، سواء كان بين الظهر والعصر أو بين المغرب والعشاء ، وإنما اقتصر ابن عمر على ذكر الجمع بين المغرب والعشاء لأنه ذكر الحديث جوابا لقضية جرت له ، فانه استصرخ على زوجته فذهب مسرعا وجمع بين المغرب والعشاء ، فذكر ذلك بيانا لأنه فعله على وفق السنة ، فلا دلالة فيه لعدم الجمع بين الظهر والعصر . والله أعلم

(شرح مسلم للنووي بتصرف يسير : ج ٥ / ص ٢١٣) .

٤٥- **أخبرنا** عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي قثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري قال أبنا جعفر بن عون عن أبي عميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال :

رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ فجعل الناس يأتون وضوء رسول الله ﷺ فيتمسحوا به ، قال : وأُخرج بلال بالعَنَزَة[(١)] حتى ركزها بين يدي رسول الله ﷺ بالأبطح[(٢)] وأقام الصلاة فصلى رسول الله ﷺ والظُعُن[(٣)] يمر بين يديه والمرأة والحمار والبعير .

هذا حديث صحيح من حديث أبي العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة ابن عبد الله بن مسعود عن عون بن أبي جحيفة واسمه وهب بن عبد الله السوائي الكوفي أبي جحيفة . أخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور ، وأخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور ، وعبد بن حميد ،

---

(١) العَنَزَة: بفتحتين، أطول من العصا وأقصر من الرمح وفيها زُجّ كزج الرمح. (مختار الصحاح: ج١/ ص١٩٢/ مادة ع ن ز)، وجاء في لسان العرب: ج٥/ ص٣٨٤/ مادة عنز: أنها عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا، فيها سنانٌ مثل سنان الرمح، وقيل في طرفها الأسفل زُجّ كزج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير، والعكازة قريب منها.

(٢) الأبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى، وقيل بطحاء الوادي: تراب لين مما جرّته السيول، ومنه بطحاء مكة. (لسان العرب: ج٢/ ص٤١٣/ مادة بطح).

(٣) الظُعُن: بضم الظاء والعين، ويجوز إسكان العين: جمع ظعينة، وأصل الظعينة البعير الذي عليه امرأة، ثم سميت به المرأة مجازاً لملابستها البعير، ويطلق أيضا علي المرأة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تحمل علي الراحلة إذا ظعنت، وقيل الظعينة: المرأة في الهودج، ثم قيل للهودج بلا مرأة، وللمرأة بلا هودج. (النهاية لابن الأثير: ج٣/ ص١٥٧/ مادة ظعن).

كليهما عن جعفر بن عون ، ووقع إلينا عالياً من حديث ابن أبي غرزة عن جعفر بن عون بحمد الله .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج عن جعفر بن عون المخزومي به بنحوه ، كتاب الأذان ، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة ، ج٢/ ص١٣٣/ح رقم٦٣٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن إسحاق بن منصور ، وعبد بن حميد ، كلاهما عن جعفر ابن عون المخزومي به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي ، ج١/ ص٣٦٠/ح رقم٥٠٣ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق محمد بن عبد الوهاب عن جعفر بن عون المخزومي به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب ما يكون من سترة المصلي ، ج٢/ ص٢٧٠/ح رقم ٣٢٧٥ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة باب الصلاة إلي العَنَزَة ، ج١/ ص٦٨٥/ح رقم٤٩٩ ، وفي باب سترة الإمام سترة من خلفه ، ج١/ ص٦٨٣/ح رقم٤٩٥ ، وفي كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ، ج٦/ ص٦٥٣/ح رقم٣٥٥٣ ، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي ، ج١/ ص٣٦١/ح رقم٥٠٣ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب ما يستر المصلي ، ج١/ ص١٦١/ح رقم٦٨٨ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٤/ ص٣٠٧ ، ٣٠٨ ، أربعتهم من طريق شعبة بن الحجاج عن عون بن أبي جحيفة به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ، ج٦/ ص٦٥٥/ح رقم٣٥٦٦ ، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي ، ج١/ ص٣٦١/ح رقم٥٠٣ ، كلاهما من طريق مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق سفيان ، وعمر بن أبي زائدة ، جميعاً عن عون بن أبي جحيفة به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي ، ج١/ ص٣٦٠ ، ٣٦١/ح رقم٥٠٣ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق مالك بن مغول ، وعمر بن أبي زائدة ، كلاهما عن عون بن أبي جحيفة به بنحوه ، ج٤/ ص٣٠٧ ، ٣٠٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب السترة بمكة وغيرها ، ج١/ ص٦٨٦/ ح رقم٥٠١ ، وفي كتاب الوضوء ، باب استعمال فضل وضوء الناس ، ج١/ ص٣٥٣/ح رقم١٨٧ ، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي ، ج١/ ص٣٦١/ح رقم٥٠٣ ، والنسائي في المجتبي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الظهر في السفر ، ج١/ ص٢٣٥ ، وفي الكبرى له ، ج١/ ص١٤٨/ح رقم٣٤٣ ، والدارمي في سننه ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة إلي سترة ، ج١/ ص٣٨٣/ح رقم١٤٠٩ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٤/ ص٣٠٧ والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب طهارة الماء المستعمل ، ج١/ص٢٣٥/ح رقم١٠٥٢ ، أربعتهم من طريق الحكم بن عتيبة عن أبي جحيفة به بنحوه .

وأخرجه أحمد في مسنده من طريق أبي إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الهمداني عن أبي جحيفة به بنحوه ، ج٤/ ص٣٠٧ ، ٣٠٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١- عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢- خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣- أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة : تقدم في الحديث رقم (٢٨) وهو ثقة .

٤- جعفر بن عون : هو جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي ، أبو عون ، الكوفي .

حدث عن : الأجلح بن عبد الله الكندي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأبي العميس عتبة

ابن عبد الله ، وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن سليمان الرهاوي ، وأحمد بن عثمان الأودي ، وأحمد ابن منصور الرمادي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : رجل صالح ليس به بأس ، وقال يحيى بن معين ، والعجلي ، وابن قانع ، والذهبي في الكاشف : ج١/ ص٢٩٥/ برقم٧٩٦ : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١/ ص١٦٣ : صدوق ، من التاسعة ، ومات سنة ست ومائتين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة علي قول الأكثرين ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ولا غيره ما ينزله عن درجة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٥/ ص٧٠/ برقم٩٤٨) (تهذيب التهذيب : ج٢/ ص٨٦/ برقم١٥٣) .

٥- **أبو عميس** : هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، أبو العميس ، المسعودي ، الكوفي .

حدث عن : إياس بن سلمة الأكوع ، وعون بن أبي جحيفة ، وأبي إسحاق السبيعي ، وغيرهم ، وحدث عنه : جعفر بن عون ، وحفص بن غياث ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابن سعد : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١/ ص٦٥٣ : ثقة ، من السابعة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٩/ ص٣٠٩/ برقم٣٧٧٦)(تهذيب التهذيب : ج٧/ ص ٨٩/ برقم٢٠٧) .

٦- **عون بن أبي جحيفة** : هو عون بن أبي جحيفة ، واسمه وهب بن عبد الله السوائي ، الكوفي .

حدث عن : أبيه أبي جحيفة السوائي ، وعبد الرحمن بن سمير ، وغيرهما ، وحدث عنه : إدريس بن يزيد الأودي ، وأبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١/

ص٧٦٠ : ثقة ، من الرابعة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم .
(تهذيب الكمال : ج٢٢/ ص٤٤٧/ برقم٤٥٤٩)(تهذيب التهذيب : ج٨/ ص١٥١/ برقم٣٠٧) .

٧- أبو السابق : هو وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن حبيب بن سواءة ، السوائي أبو جحيفة ، صاحب النبي ﷺ .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن علي بن أبي طالب ، والبراء بن عازب ، وآخرين ، وحدث عنه : ابنه ، والشعبي ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومات سنة أربع وستين ، وقيل غير ذلك . (الإصابة : ج٦/ ص٦٢٦/ برقم٩١٧٢) (تهذيب الكمال : ج٣١/ ص١٣٢/ برقم٦٧٦٠) (تهذيب التهذيب : ج١١/ ص١٤٥/ برقم٢٨١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف جواز التبرك بآثار الصالحين ، وفيه كذلك نصب علامة بين يدي المصلي في الصحراء ، وفيه أن الماء المستعمل طاهر ، وهو حجة علي الحنفية في قولهم بنجاسة الماء المستعمل ، قلت : ليس كذلك ، فإن المذهب أن الماء المستعمل طاهر ، حتى يجوز شربه والتعجن به ، غير أنه ليس بطهور فلا يجوز به الوضوء ، ولا الاغتسال ، وكونه نجساً رواية عن أبي حنيفة ، وليس العمل عليها .

هذا بخلاف فضل وضوء النبي ﷺ ، فإنه طاهر من بدن طاهر ، وهو طهور أيضا ، بل أطهر من كل طاهر وأطيب . والله أعلم . (عمدة القاري : ج٤/ ص١٠٠ ، ١٠١) .

❀ ❀ ❀ ❀

٤٦- أخبرنا أبو نصر حديد بن جعفر الرماني قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي قثنا صفوان بن صالح قثنا الوليد بن مسلم قثنا شعيب بن أبي حمزة قثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسما ، مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة ، هو الله الذي لا إله إلا هو : الرحمن ، الرحيم ، (الملك)[1] ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، (العليم) ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، (العظيم) ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي الحميد ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الماجد ، الواجد ، الواحد ، (الأحد) ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، (الوال ، المتعال) ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرءوف ، الملك ، المالك ، ذو الجلال والإكرام ، المقسط ، الجامع ، الغني ، المغني ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور .

---

(١) مابين المعكوفتين ساقط من الأصل واستدركناه من الروايات الأخري في الأصول الثابته المعتمدة .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة واسم أبي حمزة دينار مولى قريش الحمصي ، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، وكان كنيته أبو عبد الرحمن مولى آل عثمان ، عن أبي داود عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج المديني مولى بنى عبد المطلب .

أخرجه أبو عيسي الترمذي بطوله مع الأسماء عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح الدمشقي عن الوليد بن مسلم .

وأخرجه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب مختصراً ليس فيه ذكر الأسماء فأمّا حديث أبي اليمان الذي أخرجه البخاري فأخبرنا به أبو نصر حديد ابن جعفر الرماني قال أبنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة قثنا محمد بن عوف الطائي قثنا أبو اليمان قثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد ، إنه وتر يحب الوتر ، من أحصاها دخل الجنة(١) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بلفظه ، كتاب الشروط ، باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا والإقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم ، ج٥ / ص٤١٧ / ح رقم٢٧٣٦ ، وفي كتاب التوحيد ، باب إن لله مائة اسم إلا واحد ، ج١٣ / ص٣٨٩ / ح رقم٧٣٩٢ .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء عن أبي زيد أحمد بن يزيد الحوطي عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بلفظه ، ص٥١ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق علي بن عياش عن شعيب بن أبي حمزة به بنحوه ، كتاب النعوت ، باب ذكر أسماء الله تعالى ، ج٤ / ص٣٩٣ / ح رقم٧٦٥٩ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه شعيب =

. . . .

= به بنحوه ، كتاب الإيمان ، باب أسماء الله (ثناؤه ، ج١٠ / ص٢٧ / ح رقم١٩٦٠١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن علي بن عبد الله بن سفيان عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان به بنحوه ، كتاب الدعوات ، باب لله مائة اسم غير واحد ، ج١١ / ص٢١٨ / ح رقم٦٤١٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به بنحوه ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ، ج٤ / ص٢٠٦٢ / ح رقم٢٦٧٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به بنحوه ، كتاب الدعوات ، بابٌ منه ، ج٥ / ص١٩٣ / ح رقم٣٥٧٥ ، وقال : حديث حسن صحيح .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق محمد بن سيرين ، وهمام بن منبه ، كلاهما عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ، ج٤ / ص٢٠٦٣ / ح رقم٢٦٧٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق أبي رافع نفيع بن رافع الصائغ ، ومحمد بن سيرين ، كلاهما عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الدعوات ، بابٌ منه ، ج٥ / ص١٩١ / ح رقم٣٥٧٣ ، وقال : حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الدعاء ، باب أسماء الله (، ج٣ / ص٣٦١ / ح رقم٣٨٦٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الرقائق ، باب الأذكار ، ج٣ / ص٨٧ / ح رقم٨٠٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق همام بن منبه ، ومحمد بن سيرين =

هكذا رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب ، ويقال أن هذه الأسماء إنما جمعها وأخرجها الوليد بن مسلم من كتاب الله عز وجل ، ورواها في الحديث ، ولم تكن في الحديث ، وإنما الحديث هو الذي رواه أبو اليمان ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في سننه عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني السعدي عن صفوان بن صالح به بنحوه ، كتاب الدعوات ، بابٌ منه ، ج٥ / ص١٩٢ / ح رقم٣٥٧٤ ، وقال هذا حديث غريب حدثناه غير واحد عن صفوان بن صالح ، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي عن صفوان ابن صالح به بنحوه ، كتاب الإيمان ، ج١ / ص٦٢ / ح رقم٤١ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة ، ومحمد ابن أحمد بن عبيد بن فياض ، جميعاً عن صفوان بن صالح به بلفظه ، كتاب الرقائق ، باب الذكر ، ج٣ / ص٨٩ / ح رقم٨٠٨ .

= كلاهما عن أبي هريرة به بنحوه ، ج٢ / ص٢٦٧ ، ٣١٤ ، ٥١٦ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق محمد بن سيرين وهمام بن منبه ، كلاهما عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب أهل الكتابين ، باب أسماء الله تبارك وتعالى ، ج١٠ / ص٤٤٥ / ح رقم١٩٦٥٦ .

وسيأتي في تخريج الحديث (١٢٢) ذكر بعض الطرق الأخرى لهذا الحديث ، إن شاء الله تعالي .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي عن صفوان بن صالح به بلفظه ، كتاب الإيمان ، باب أسماء الله عز وجل ثناؤه ، ج١٠ / ص٢٧ / ح رقم١٩٦٠٢ .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء عن أحمد بن المعلى الدمشقي ، وورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، كلاهما عن صفوان بن صالح به بنحوه ، ص٥١ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني عن صفوان بن صالح به بنحوه ، ج٢٤ / ص١٣٩ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق موسي بن أيوب النصيبي عن الوليد بن مسلم به بنحوه ، كتاب الإيمان ، ج١ / ص٦٢ / ح رقم٤١ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق موسي بن عقبة عن الأعرج به بلفظه ، كتاب الدعاء ، باب أسماء الله عز وجل ، ج٣ / ص٣٦١ / ح رقم٣٨٦١ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الإيمان ، ج١ / ص٦٢ / ح رقم٤١ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو نصر حديد بن جعفر الرماني** : تقدم في الحديث رقم (١٧) ولم أقف عليه .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن عوف بن سفيان الطائي** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٤ - **صفوان بن صالح** : هو صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي ، أبو عبد الملك الدمشقي ، مؤذن المسجد الجامع بدمشق ، مولى عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي .

حدث عن : خالد بن يزيد الأزرق ، والوليد بن مسلم ، وغيرهما .

وحدث عنه : إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، وغيرهما .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : حجة ، وقال الترمذي : هو ثقة عند أهل الحديث ، ووثقه مسلمة بن قاسم ، وأبو علي الجياني ، وغيرهما .

قال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٣٨ : ثقة ، وكان يدلس تدليس التسوية ، من العاشرة ، ومات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين ومائتين ، وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثالثة ، ص٣٩ / برقم٧٤ ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٣ / ص١٩١ / برقم٢٨٨٣) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٣٧٤ / برقم٧٤٥) .

٥ - **الوليد بن مسلم** : هو الوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي .

حدث عن : إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وغيرهما .

وحدث عنه : يزيد بن عبد الله بن رزيق القرشي ، ويزيد بن قبيس ، وإبراهيم بن أيوب الحوراني ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهم : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش ، والوليد بن مسلم . ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٨٩ : ثقة لكنه كثير التدليس ، والتسوية ، من الثامنة ، ومات سنة أربع وتسعين ومائة .

قلت : ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الرابعة ص٥١ ، برقم ١٢٧ ، وقال : موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق ، وخلاصة حاله أنه ثقة إذا صرح بما يفيد السماع ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٣١ / ص ٨٦ / رقم ٦٧٣٧) .

٦ - **شعيب بن أبي حمزة** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٧ - **أبو الزناد** : هو عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني ، المعروف

بأبي الزناد ، مولى رملة بنت شيبة امرأة عثمان بن عفان ، وقيل في ولائه غير هذا .

حدث عن : أنس بن مالك ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وغيرهما ، وحدث عنه : ثور ابن يزيد الديلمي ، وسفيان الثوري ، وشعيب بن أبي حمزة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ، وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين في الحديث ، وقال يحيى بن معين : ثقة حجة ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة فقيه صالح الحديث صاحب سنة ، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٩٠ : ثقة فقيه ، من الخامسة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر

(تهذيب الكمال : ج١٤ / ص٤٧٦ / برقم٣٢٥٣) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص١٧٨ / برقم٣٥٢) .

٨ - **الأعرج** : هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني .

حدث عن : عبد الرحمن بن عبد القارئ ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبيد الله بن أبي جعفر ، وعبد الله بن لهيعة ، وعكرمة المخزومي ، وعدة .

قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال علي بن المديني ، والعجلي ، وأبو زرعة ، وابن خراش : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٩٤ : ثقة ثبت عالم ، من الثالثة ، ومات سنة سبع عشرة ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٤٧٠ / برقم ٣٩٨٣) .

٩ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

أما طريق الحنائي وهو الطريق الأول : ففيه أبو نصر حديد بن جعفر الرماني ، لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وأما الطريق الذي ذكره النخشبي في كلامه علي الحديث (وهو طريق أبو اليمان) فهو صحيح ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال الإمام أبو القاسم القشيرى فيه دليل على أن الاسم هو المسمى ، إذ لو كان غيره لكانت الأسماء لغيره ، لقوله تعالى ولله الأسماء الحسنى .

قال الخطابى وغيره وفيه دليل على أن أشهر أسمائه عز وجل (الله) لإضافة هذه الأسماء إليه وقد روى أن (الله) هو اسمه الأعظم قال أبو القاسم الطبري اللالكائي واليه ينسب كل اسم له ، فيقال الرؤف والكريم من أسماء الله تعالى ولا يقال من أسماء الرؤف أو الكريم (الله) .

واتفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه سبحانه وتعالى فليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين وإنما مقصود الحديث أن هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة ، فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء ولهذا جاء في الحديث الآخر أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك .

وقد اختلف المفسرون في المراد بإحصائها ، فقال البخاري وغيره من المحققين معناه : حفظها وهذا هو الأظهر لأنه جاء مفسرا في الرواية الأخرى من حفظها ، وقيل أحصاها عدها في الدعاء بها ، وقيل أطاقها أي أحسن المراعاة لها والمحافظة على ما تقتضيه وصدق بمعانيها ، وقيل معناه العمل به والطاعة بكل اسمها والإيمان بها لا يقتضى عملا وقال بعضهم المراد حفظ القرآن وتلاوته كله لأنه مستوف لها وهو ضعيف والصحيح الأول ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٧ / ص٥) .

٤٧ـ **حدثنا** أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق قال أبنا أبو الحسن أحمد ابن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا بكار بن قتيبة قثنا عمر بن يونس اليمامي قثنا عكرمة بن عمار قال أبنا إسحاق بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : لله أشد فرحاً[١] بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان علي راحلته بأرض فلاة[٢] فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس[٣] منها وأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده فقام فأخذ بخطامها .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عمار عكرمة بن عمار اليمامي السحيمي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وهم خمسة أخوة : إسحاق ، وإسماعيل ، وعبد الله ، ويعقوب ، وعمرو ، بنو عبد الله ابن أبي طلحة أخي أنس بن مالك لأمه ، وابن عمه ، وأبو طلحة اسمه زيد بن سهل الأنصاري عم أنس بن مالك وزوج أمه ، عن عمه أنس ابن مالك أبي حمزة الأنصاري .

وهو صحيح من حديث أبي حفص عمر بن يونس بن القاسم اليمامي عن عكرمة .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن زهير بن حرب ، ومحمد بن الصباح ،

---

(١) الفرح نقيض الحزن ، وهو أن يجد في قلبه خفّة ، وفرح الله (رضاه . (لسان العرب : ج ٢ / ص٥٤١ / مادة فرح) .

(٢) أرض فلاة : علي وزن حصاة ، أي لا ماء فيها ، والجمع فلا كحصى ، وجمع الجمع أفلاء ، مثل سبب وأسباب . (لسان العرب : ج٢ / ص٥٤١ : مادة : فرح) .

(٣) قال الجوهري : أيست منه آيس : لغة في يئست منه أياس يأساً ، ومصدرهما واحد . والمعني : فقد الأمل في رجوعها . (مختار الصحاح : ج١ / ص٤ / مادة أ ي س) .

وأبي معن الرقاشي ، كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن الصباح وزهير بن حرب كلاهما عن عمر بن يونس اليمامي به بنحوه ، كتاب التوبة ، باب في الحض علي التوبة والفرح بها ، ج٤ / ص ٢١٠٤ / ح رقم٢٧٤٧ .

وأخرجه مسلم في صحيحه (الموضع السابق) ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٣ / ص٢١٣ ، والطبراني في المعجم الأوسط ، ج٨ / ص٢٣٥ / ح رقم ٨٥٠٠ ، وأبو يعلي في مسنده ، ج٥ / ص٢٤٤ / ح رقم٢٨٦٠ ، أربعتهم من طريق قتادة عن أنس بن مالك به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبيد الله بن الحسن الوراق** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة البكراوي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **عمر بن يونس اليمامي** : تقدم في الحديث رقم (١٦) وهو ثقة .

٥ - **عكرمة بن عمار** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة في هذا الحديث .

٦ - **إسحاق بن أبي طلحة** : هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، واسمه زيد بن سهل ، الأنصاري النجاري المدني ، حدث عن : عمه أنس بن مالك ، و جعفر بن عياض ، و ذكوان بن أبي صالح السمان ، وغيرهم ، وحدث عنه : حماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة ، وعكرمة بن عمار اليمامي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وأبو حاتم : ثقة ، زاد يحيى : حجة ، وزاد أبو زرعة : هو أشهر أخوته وأكثرهم حديثا ، وكان مالك لا يقدم عليه في الحديث

أحداً ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٨٣ : ثقة حجة من الرابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل بعدها ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢ / ص٤٤٤ / رقم ٣٦٦) .

٧ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، وعكرمة وإن كان فيه كلام سبق بيانه في موضعه ، إلا أنه مستقيم الحديث برواية الثقة عنه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف استحباب التوبة والإنابة إلي الله تعالى من كل الذنوب صغيرها وكبيرها بلا يأس أو قنوط من رحمة الله تعالى .

وفيه أن الله عز وجل يرضى توبة عبده أشد مما يرضى واجد ضالته بالصحراء بعد أن فقد الأمل في رجوعها وعثوره عليها ، وقد جاء التعبير عن الرضا بالفرح تأكيداً للمعنى في نفس السامع ، ومبالغة في تقريره ﷺ . والله أعلم . (شرح مسلم للنووي بتصرف : ج١٧ / ص٦٠) .

٤٨ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي قثنا محمد بن حماد الطهراني قال أبنا أبو عاصم عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال :

كان رسول الله ﷺ إذا رفع الطعام من بين يديه قال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مَكْفِيّ ولا مودَّع[1] ولا مستغنَىً عنه ربنا عز وجل .

هذا حديث صحيح من حديث أبي خالد ثور بن يزيد الكلاعي الشامي عن أبي عبد الله خالد بن معدان الكلاعي عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري عن أبي نعيم عن سفيان ، وعن أبي عاصم كليهما عن ثور كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد به بنحوه ، كتاب الأطعمة ، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه ، ج٩ / ص٤٩٣ / ح رقم٥٤٥٩ .

---

(١) قوله غير مكفي : بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتانية : قال ابن بطال : يحتمل أن يكون من كفأت الإناء فالمعنى : غير مردود عليه إنعامه ، ويحتمل أن يكون من الكفاية : أي أن الله تعالي غير مكفي رزق عباده ، لأنه لا يكفيهم أحدٌ غيره ، وقال ابن التين : أي غير محتاج إلي أحد لأنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم ، وقال القزاز : معناه أنا غير مكتفى بنفسي عن كفايته ، وقال الداودي معناه : لم أكتف من فضل الله ونعمته .

قوله : ولا مودع بفتح الدال الثقيلة : أي غير متروك ، ويحتمل كسرها علي أنه حال من القائل أي غير تارك . (فتح الباري : ج٩ / ص٤٧٧) .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء عن الحسن بن سهل بن المجوز البصري عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد به بنحوه ، ص٢٧٩ ، وفي المعجم الكبير له ج٨ / ص٩٣ / ح رقم٧٤٦٩ ، وفي مسند الشاميين له ج١ / ص٢٣٦ / ح رقم٤١٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأطعمة ، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه ، ج٩ / ص٤٩٣ / ح رقم٥٤٥٨ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الدعاء ، باب ما يقول إذا رفعت مائدته ، ج٤ / ص٢٠١ / ح رقم٦٨٩٧ ، والطبراني في كتاب الدعاء ص٢٧٩ ، وفي المعجم الكبير له ج٨ / ص٩٣ / ح رقم٧٤٧٠ ، وفي مسند الشاميين له ج١ / ص٢٣٦ / ح رقم٤٢٠ ، ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري عن ثور بن يزيد الكلاعي به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن وكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان كلاهما عن ثور بن يزيد الكلاعي به بنحوه ، ج٥ / ص٢٥٢ ، ٢٥٦ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأطعمة ، باب ما يقول الرجل إذا طعم ، ج٢ / ص٢١٧ / ح رقم٣٨٤٩ ، والترمذي في سننه كتاب الأطعمة ، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ، ج٥ / ص١٧٠ / ح رقم٣٥٢١ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، كلاهما من طريق يحيى ابن سعيد القطان عن ثور بن يزيد الكلاعي به بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد الكلاعي به بنحوه ، كتاب الأطعمة ، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام ، ج٣ / ص١٦٢ / ح رقم٣٢٨ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الدعاء ، باب القول بعد الشبع ، ج٤ / ص٢٠١ / ح رقم٦٨٩٥ ، ٦٨٩٦ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الأطعمة ، باب ذكر ما يحمد العبد ربه عز وجل به عند فراغه من طعام طعمه ، ج١٢ / ص٢٠ / ح رقم٥٢١٧ ، والطبراني في كتاب الدعاء ص٢٧٩ ، وفي المعجم الكبير له ج٨ / ص٩٤ / ح رقم٧٤٧١ ، وفي مسند الشاميين له ج٣ / ص١٣٥ / ح رقم١٩٤٣ ، ثلاثتهم من طريق عامر بن جشيب عن خالد بن معدان به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - أبو عبد الله محمد بن يوسف : هو محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس ، أبو عبد الله الهروي ، ويعرف بغندر ، وسكن دمشق وورد بغداد .

حدث عن : محمد بن حماد الطهراني ، وإبراهيم البرلسي ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وغيرهم ، وحدث عنه : سليمان بن أحمد الطبراني ، وأبو بكر بن أبي الحديد ، وأبو علي بن مهنا الداراني ، وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي : كان أحد الحفاظ الثقات ، وقال الحافظ بن عساكر : كان ثقة ، ومات بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تاريخ دمشق : ج٥٦ / ص٣٠٥ / رقم ٧١٣٤) و (تاريخ بغداد : ج٤ / ص١٧٥ / رقم ١٨٤٩) .

٣ - محمد بن حماد الطهراني : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، حدث عن : إسماعيل بن رافع المدني ، وبهز بن حكيم ، وعبد الملك ابن جريج ، وغيرهم ، وحدث عنه : البخاري ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين ، وأحمد العجلي ، وابن سعد : ثقة ، زاد العجلي : كثير الحديث وكان له فقه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وهو أحب إليَّ من روح بن عبادة ، وقال الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني : متفق عليه زهداً ، وعلماً ، وديناً ، واتقاناً ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٤٤ : ثقة ثبت من التاسعة ، ومات سنة إحدى عشرة ومائتين ، وقيل غير ذلك . وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج١٣ / ص٢٨١ / ترجمة رقم٢٩٢٧) و (السير : ج٩ / ص٤٨٠ / رقم ١٧٨) .

٥ - ثور : هو ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي ، ويقال الرحبي ، أبو خالد ، الشامي الحمصي .

حدث عن : خالد بن معدان ، ورجاء بن حيوة ، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، وغيرهم . وحدث عنه : إسماعيل بن عياش ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ، وعبد الله بن المبارك ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن عوف ، والنسائي : ثقة ، زاد ابن سعد : وكان قدرياً ، وقال دحيم : ثقة ، ما رأيت أحدا يشك أنه قدري ، وهو صحيح الحديث ، وقال الأوزاعي : ثقة إلا أنه كان يرى القدر ، وقال يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت شاميا أوثق من ثور بن يزيد ، وقال في موضع آخر : ليس في نفسي منه شيء أتبعه ، وقال أبو حاتم : صدوق حافظ ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٥١ : ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، من السابعة ، ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وقيل غير ذلك . وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٤ / ص٤١٨ / برقم٨٦٢) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٣٠ / برقم٥٧) .

٦ - خالد بن معدان : هو خالد بن معدان بن أبي كرب ، الكلاعي ، أبو عبد الله الشامي الحمصي ، حدث عن : جبير بن نفير الحضرمي ، وأبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي ، وعبادة بن الصامت ، وغيرهم .

وحدث عنه : ثابت بن ثوبان ، وثور بن يزيد الكلاعي ، وحريز بن عثمان الرحبي ، وغيرهم .

قال العجلي : شامي تابعي ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة ، ومحمد بن سعد ، وعبد الرحمن بن خراش ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٦٣ : ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، من الثالثة ، قلت : لم يذكر أبو أمامة الذي روى عنه هنا فيمن أرسل عنهم ، وينظر جامع التحصيل : ج١ / ص١٧١ / برقم١٦٧ ، وخلاصة القول

فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٨ / ص١٦٧ / برقم١٦٥٣) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص١٠٢ / برقم٢٢٢) .

٧ - **أبو أمامة** : هو الصحابي الجليل ، صدي بن عجلان بن وهب ، ويقال : ابن عمرو ، أبو أمامة الباهلي ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن عبادة بن الصامت ، وعثمان بن حنيف ، وغيرهم ، وحدث عنه : أسد بن وداعة ، وشرحبيل بن مسلم ، ومحمد بن زياد ، وغيرهم .

قال الواقدي : آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالشام ، وقيل أنه مات سنة إحدى وثمانين ، وقيل غير ذلك . (الإصابة : ج٣ / ص٤٢٠ / برقم٤٠٦٣) (تهذيب الكمال : ج١٣ / ص١٥٨ / برقم٢٨٧٢) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٣٦٨ / برقم٧٣٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف استحباب حمد الله تعالي عقب الأكل والشرب ، وفائدة ذلك : أداء شكر المنعم سبحانه وتعالى ، وطلب زيادة النعمة ، لقوله تعالي " لئن شكرتم لأزيدنكم "

أما عن كيفية الحمد فقد وردت روايات متعددة غير التي معنا اشتملت علي أنواع وعبارات كثيرة ومختلفة ، فدل ذلك علي عدم تعيين واحدة دون الأخريات والله أعلم .

٤٩ـ حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا جدُّ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا أبو نعيم قثنا أبو العميس عن ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال :

أتى رسول الله ﷺ عين[1] من المشركين وهو في سفر ، قال : فجلس يتحدث عند أصحابه ثم انسل[2] ، فقال نبي الله ﷺ اطلبه فاقتلوه ، فسبقتهم فقتلته وأخذت سلبه[3] فنفلني[4] إياه .

هذا حديث صحيح من حديث أبي العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة ابن عبد الله بن مسعود عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه أبي مسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي المديني . أخرجه البخاري عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن أبي العميس كما أخرجناه .

وأخرجه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن إياس ، أخرجته في الجزء الأول الذي قبل هذا[5] .

---

(١) هو الجاسوس ، وسمي الجاسوس عيناً لأن جل عمله بعينه ، أو لشدة اهتمامه بالرؤية واستغراقه فيها كأن جميع بدنه صار عيناً .

(٢) ثم انسل : أي خرج من بينهم . (مختار الصحاح : ج١ / ص١٣٠ / مادة س ل ل) .

(٣) السلب : هو ما يأخذه أحد القِرْنَيْن في الحرب من قِرْنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة . (لسان العرب : ج١ / ص٤٧١ / مادة سلب) .

(٤) نَفَلَهُ بالتخفيف ، ونفَّلت فلانا تنفيلًا : أعطيته نَفَلًا وغُنماً ، ونفلته : أي أعطيته نافلة من المعروف ، والمعني : أعطاني إياه . (لسان العرب : ج١١ / ص٦٧١ / مادة نفل) .

(٥) ينظر الحديث رقم (١٦) ، وقد أشار النخشبي هناك إلي تخريجه للحديث هنا =

أولاً : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بنحوه ، كتاب الجهاد والسير باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان ج٦ / ص١٩٤ / ح رقم ٣٠٥١ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن الحسن بن علي الخلال الحلواني عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بنحوه ، كتاب الجهاد باب الجاسوس المستأمن ج١ / ص٥٩٨ / ح رقم ٢٦٥٣ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق إسحاق بن الحسن الحربي ، وأحمد بن محمد البرتي القاضي كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بنحوه ، كتاب قسم الفيء والغنيمة باب السلب للقاتل ج٦ / ص٣٠٧ / ح رقم١٢٥٤٤ ، وفي كتاب السير ، باب الجاسوس من أهل الحرب ، ج٩ / ص١٤٧ / ح رقم١٨٢١٧ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار عن فهد عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بنحوه ، كتاب الجهاد والسير باب سلب القتيل ج٣ / ص٢٢٧ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن فضيل بن محمد الملطي عن أبي نعيم الفضل ابن دكين به بنحوه ، ج٧ / ص٢٦ / ح رقم٦٢٧٢ .

وقد تقدم تخريج بعض الوجوه الأخري لهذا الحديث عند تخريج الحديث رقم (١٦) ، فينظر ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي العقب** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

= أيضاً حيث قال بعد ذكره طريق البخاري : (أخرجته في الجزء الذي بعد هذا) يقصد أنه أخرجه من طريق البخاري في هذا الموضع من الجزء الثاني في الحنائيات ، وفيه دلالة علي أن الترتيب هو صنيع النخشبي ، وفيه كذلك بيان لترتيب التخريج حسب الطرق .

٢ - **أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو نعيم الفضل بن دكين** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٥ - **أبو العميس عتبة بن عبد الله** : تقدم في الحديث رقم (٤٥) وهو ثقة .

٦ - **ابن سلمة بن الأكوع** : هو إياس ، تقدم في الحديث رقم (١٦) وهو ثقة .

٧ - **أبو السابق** : سلمة بن الأكوع : تقدم في الحديث رقم (١٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف بيان واضح في قتل الجاسوس الحربي ، وعليه الإجماع ، وأما الجاسوس المعاهد ، أو الذمي : فقال مالك والأوزاعي : يصير ناقضاً للعهد ، فإن رأى الإمام استرقاقه أرقَّه ، ويجوز قتله ، وعند الجمهور : لا ينتقض عهده بذلك إلَّا أن يشترط الإمام عليه انتقاضه به .

وأما الجاسوس المسلم فعند أبي حنيفة والشافعي وبعض المالكية : يعزر بما يراه الإمام إلا القتل ، وقال مالك يجتهد فيه الإمام ، وقال عياض : قال كبار أصحابه : يقتل .

واختلفوا في تركه بالتوبة ، فقال ابن الماجشون : إن عرف بذلك قتل ، وإلَّا عزر ، والله أعلم . (عمدة القاري : ج١٤ / ص٢٩٧) .

۞ ۞ ۞ ۞

٥٠- **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الجوبري في منزله إجازةً قثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قثنا بن أبي مريم قثنا محمد بن جعفر قال أبنا إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى بن عباس عن عبد الله بن عباس :

أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجلٍ فنزعه فطرحه ، وقال : يعمد أحدكم إلي جمرة من نار فيجعلها في يده ! ، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله ﷺ خذ خاتمك انتفع به ، قال : والله لا آخذه أبداً وقد طرحه رسول الله ﷺ .

هذا حديث صحيح من حديث محمد بن جعفر بن أبي كثير المديني ، عن إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش أخي موسي ومحمد ابني عقبة مولى لآل الزبير بن العوام القرشي المديني ، عن أبي رشدين كريب مولى ابن عباس ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن محمد بن سهل بن عسكر عن سعيد بن أبي مريم كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو به بلفظه ، ج٥ / ص٢٥١ / ح رقم٨٦١٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن سهل بن عسكر التميمي البخاري عن سعيد ابن أبي مريم به بلفظه ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم خاتم الذهب علي الرجال ، ونسخ ما كان من إباحته في أول الإسلام ، ج٣ / ص١٦٥٥ / ح رقم٢٠٩٠ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك عن سعيد بن

أبي مريم به بلفظه ، كتاب الصلاة ، باب نهي الرجال عن لبس الذهب ، ج٢/ ص٤٢٤/ ح رقم٤٠١٤ ، وفي شعب الإيمان له من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، والفضيل ابن محمد كلاهما عن سعيد بن أبي مريم به بلفظه ، ج٥ / ص١٩٥ / ح رقم٦٣٣٤ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن يحيى بن أيوب العلاف المصري عن سعيد بن أبي مريم به بلفظه ، ج١١ / ص٤١٤ / ح رقم١٢١٧٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الجوبري** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٢ - **أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **ابن أبي مريم** : تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة .

٥ - **محمد بن جعفر** : تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة .

٦ - **إبراهيم بن عقبة** : هو إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، المطرقي ، المدني ، مولى آل الزبير بن العوام .

حدث عن : سعيد بن المسيب ، وكريب مولى بن عباس ، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، وغيرهم ، وحدث عنه : حماد بن زيد ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، ووهيب بن خالد ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٦٢ : ثقة ، من السادسة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢ / ص١٥٢ / برقم٢١٤) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٢٦ / برقم٢٥٩) .

٧ - **كريب مولى بن عباس** : هو كريب بن أبي مسلم ، القرشي ، الهاشمي ، أبو

رشدين ، الحجازي ، مولى عبد الله بن عباس .

حدث عن : أسامة بن زيد ، وزيد بن ثابت ، ومولاه عبد الله بن عباس ، وغيرهم .

وحدث عنه : سالم بن أبي الجعد ، وسلمة بن كهيل ، وسليمان بن موسى ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة ، حسن الحديث ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٤٢ : ثقة ، من الثالثة ، ومات سنة ثمان وتسعين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص١٧٢ / برقم ٤٩٧٠) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٣٨٨ / برقم ٧٨٥) .

٨ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف : إزالة المنكر باليد لمن قدر علي ذلك ، و فيه كذلك تصريح بأن النهى عن خاتم الذهب للتحريم .

وأما قول صاحب هذا الخاتم حين قالوا له خذه : لا آخذه وقد طرحه رسول ﷺ ففيه المبالغة في امتثال أمر رسول الله ﷺ واجتناب نهيه وعدم الترخص فيه بالتأويلات الضيفة ثم إن هذا الرجل إنما ترك الخاتم على سبيل الإباحة لمن أراد أخذه من الفقراء وغيرهم ، وحينئذ يجوز أخذه لمن شاء ، فإذا أخذه جاز تصرفه فيه ، ولو كان صاحبه أخذه لم يحرم الأخذ والتصرف فيه بالبيع وغيره ، ولكنه تورع عن أخذه وأراد الصدقة به على من يحتاج إليه لأن النبي ﷺ لم ينهه عن التصرف فيه بكل وجه وإنما نهاه عن لبسه وبقى ما سواه من تصرفه على الإباحة ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٤ / ص٦٥) .

٥١ـ **أنبأنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس فيما كتب إليَّ من مصر يذكر أنَّ أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي حدَّثهم ثنا علي بن داود القنطري ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا عيسي بن يونس عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : مررت ليلة أسري بي علي موسي عليه السلام يصلي في قبره .

هذا حديث صحيح من حديث أبي المعتمر سليمان بن طرخان القيسي المعروف بالتيمي ، نزل تيما فنسب إليه ، وهو مولى بنى مرة ، البصري ، عن أبي حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري خادم رسول الله ﷺ .

وهو صحيح من حديث أبي عمرو عيسي بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، كوفي الأصل نزل الشام ، عن سليمان التيمي . أخرجه مسلم عن علي بن خشرم عنه كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسي ﷺ ، ج٤ / ص١٨٤٥ / ح رقم٢٣٧٥ ، والنسائي في المجتبي كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب ذكر صلاة نبي الله موسي عليه السلام ج٣ / ص٢١٥ ، ٢١٦ ، كلاهما عن علي ابن خشرم المروزي عن عيسي بن يونس بن أبي إسحاق به بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق مسدد بن مسرهد عن عيسي بن يونس به بلفظه كتاب الإسراء ، ج١ / ص٢٤١ / ح رقم٤٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، وجرير بن

عبد الحميد الضبي ، وسفيان الثوري ، ثلاثتهم عن سليمان التيمي به بنحوه ، كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسي ﷺ ، ج٤ / ص١٨٤٥ / ح رقم٢٣٧٥ .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق حماد بن سلمة ، ومعتمر بن سليمان ، وابن عدي ، ثلاثتهم عن سليمان التيمي به بنحوه ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب ذكر صلاة نبي الله موسي عليه السلام ج٣ / ص٢١٥ ، ٢١٦ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن هارون السلمي ، كلاهما عن سليمان التيمي به بنحوه ، ج٥ / ص٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ومن طريق سفيان الثوري ، وحماد بن سلمة بن دينار ، وإبراهيم بن أبي عدي السلمي ، ثلاثتهم عن سليمان التيمي به بنحوه ، ج٣ / ص١٢٠ ، ١٤٨ ، ج٥ / ص٥٩ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق ثابت البناني عن أنس بن مالك به بنحوه ، كتاب الإسراء ، باب ذكر الموضع الذي رأى فيه المصطفى ﷺ موسي ﷺ يصلى في قبره ، ج١ / ص ٢٤٢ / ح رقم٥٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس** : تقدم في الحديث رقم (٢٩) وهو ثقة .

٢ - **أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **علي بن داود القنطري** : تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة .

٤ - **عمرو بن خالد الحراني** : هو عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن التميمي ، الحنظلي ، ويقال الخزاعي ، أبو الحسن الجزري الحراني ، نزيل مصر .

حدث عن : إسماعيل بن عياش ، ومحمد بن مسلمة الحراني ، وموسي بن أعين ، وغيرهم .

وحدث عنه : علي بن الحسن الهسنجاني ، وعلي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق . وقال العجلي : مصري ثبت ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة حجة

وقال مسلمة في الصلة : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٣٣ : ثقة من العاشرة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٦٠١ / برقم٤٣٥٦) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٢٣ / برقم٤٠) .

٥ - **عيسي بن يونس** : هو عيسي بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو عمرو ، ويقال أبو محمد ، الكوفي ، حدث عن : حريز بن عثمان الرحبي ، وسعيد الجريري ، وأخيه إسرائيل بن يونس ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسحاق بن راهوية ، وإسماعيل بن أبان الوراق ، وبقية بن الوليد ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائي ، وابن خراش ، والعجلي : ثقة ، وسئل عنه علي بن المديني فقال : بخ بخ ثقة مأمون ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص٧٧٦ : ثقة مأمون ، ومات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص٦٢ / برقم ٤٦٧٣) .

٦ - **سليمان التيمي** : هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري .

حدث عن : أسلم العجلي ، وأنس بن مالك ، وثابت البناني ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم ابن سعد ، وإسماعيل بن علية ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٨٧ : ثقة ، عابد ، من الرابعة ، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر . (تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٥ / برقم ٢٥٣١) .

٧ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في

حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف دلالة علي صحة القول بأن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء ، وفيه أن الأنبياء أحياء يصلون في قبورهم ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٥٢ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي قراءةً عليه قال أبنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ثنا أبو زرعة ثنا أبو اليمان قال أبنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب أنَّ أبا هريرة قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : جعل الله عز وجل الرحمة مائة جزءٍ ، أمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل في الأرض جزءً ، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق ، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة دينار مولى قريش الحمصي ، عن أبي بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي عن أبي هريرة .

أخرجه محمد بن إسماعيل عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب كما أخرجناه ، وأخرجاه من عدة طرق غيره عن الزهري أيضاً .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأدب ، باب جعل الله تعالى الرحمة في مائة جزء ، ج١٠ / ص٤٤٦ / ح رقم٦٠٠٠ ، وفي الأدب المفرد له ، ص٣٣ / ح رقم١٠٠ ، والدارمي في سننه كتاب الرقاق ، باب إن لله تعالى مائة رحمه ، ج٢ / ص٤١٣ / ح رقم ٢٧٨٥ ، كلاهما عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني به بنحوه .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق علي بن محمد بن عيسي عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني به بنحوه ، ج٧ / ص٤٥٧ / ح رقم١٠٩٧٥ .

وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في اعتقاد أهل السنة من طريق محمد بن يحيى الذهلي

عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني به بنحوه ، ج٦ / ص١١٩٧ / ح رقم٢٢٦٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري به بنحوه ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب في سعة رحمة الله تعالى ، وأنها سبقت غضبه ، ج٤ / ص٢١٠٨ / ح رقم ٢٧٥٢ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق الأوزاعي عن الزهري به بنحوه ، ج١ / ص٢٩٧ / ح رقم٩٩١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به بمعناه ، كتاب الرقاق ، باب الرجاء مع الخوف ، ج١١ / ص٣٠٧ / ح رقم٦٤٦٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن يعقوب الجهني وعطاء بن رباح كلاهما عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب في سعة رحمة الله تعالى ، وأنها سبقت غضبه ، ج٤ / ص٢١٠٨ / ح رقم ٢٧٥٢ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق عبد الرحمن بن يعقوب الجهني عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الدعوات ، باب خلق الله تعالي مائة رحمه ، ج٥ / ص٢٠٩ / ح رقم ٣٦٠٩ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به بمعناه ، كتاب الزهد ، باب ما يرجى من رحمة الله تعالى يوم القيامة ، ج٣ / ص٥٣٣ / ح رقم٤٢٩٣ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، وعطاء ابن أبي رباح ، وأبي صالح ذكوان ، ثلاثتهم عن أبي هريرة به ، بمعناه ، ج٢ / ص٣٣٤ ، ٤٨٤ ، ج٣ / ص ٥٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - أبو اليمان الحكم بن نافع : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ - شعيب بن أبي حمزة : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦ - ابن شهاب الزهري : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - سعيد بن المسيب : تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو ثقة .

٨ - أبو هريرة : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما من عدة طرق ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف حثٌ علي الاعتصام بحبل الله ، واتساع الرجاء في رحماته سبحانه وتعالي المدخرة .

وفيه كذلك إدخال البشرى والسرور علي قلوب المؤمنين ، فإذا كان كل ما هم فيه من النعيم في الدنيا هو من رحمة واحدة فما بالهم بالرحمات الأخري المدخرة .

٥٣ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قثنا إسماعيل ابن محمد بن إسماعيل الصفار قثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي قثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال :

بتُّ ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث ، قال : فقام النبي ﷺ يصلي من الليل ، قال : فقمت عن يساره أصلي بصلاته ، قال : فأخذ بذؤاب[1] كان لي ، أو برأسي فأقامني عن يمينه .

هذا حديث صحيح من حديث أبي معاوية هشيم بن بشير وهو بن أبي خازم ، كذا سماه مالك بن أنس ، وهو واسطي ، عن أبي بشر جعفر ابن أبي وحشية ، واسم أبي وحشية إياس اليشكري معدود في البصريين ، عن أبي عبد الله سعيد بن جبير بن هشام مولى بنى والبة من بنى أسد ، عن أبي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، عن النبي ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن علي بن عبد الله ، والفضل ابن عنبسة ، وقتيبة ، وعمرو الناقد كلهم عن هشيم بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي علي الروزباري ، وأبي عبد الله بن برهان ، وأبي الحسين بن بشران ، وأبي الحسن بن الفضل القطان ، وأبي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، جميعاً عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، كتاب

---

(١) الذؤابة : الناصية ، وقيل : منبت الناصية من الرأس ، والجمع الذوائب . (لسان العرب : ج١ / ص٣٧٩ / مادة ذأب) .

الصلاة ، باب الصبي يأتم برجل ، ج٣/ ص٥٩ / ح رقم٤٩٣٢ ، وفي شعب الإيمان له ، ج٥ / ص٢٣٢ / ح رقم ٦٤٨٦ .

وأخرجه الإمام الذهبي في معجم المحدثين من طريق محمد بن مخلد عن إسماعيل الصفار به بلفظه ، ص٣٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن علي بن عبد الله عن الفضل بن عنبسة ، وعن قتيبة ، كلاهما عن هشيم بن بشير به بنحوه ، كتاب اللباس ، باب الذوائب ، ج١٠ / ص٣٧٦ / ح رقم٥٩١٩ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق موسي بن داود عن هشيم بن بشير به بنحوه ، ج١٢ / ص٥٥ / ح رقم ١٢٤٥٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه سعيد بن جبير به بنحوه ، كتاب الأذان ، باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمَّهم ، ج٢ / ص٢٢٥ / ح رقم ٦٩٩ .

ومن طريق الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير به بمعناه ، كتاب العلم ، باب السمر في العلم ج١ / ص٢٥٦ / ح رقم١١٧ ، وفي كتاب الأذان ، باب يقوم عن يمين الإمام بحذاه سواءً إذا كانا اثنين ، ج٢ / ص٢٢٣ / ح رقم٦٩٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق كريب مولى بن عباس عن عبد الله بن عباس به بمعناه ، كتاب الوضوء ، باب التخفيف في الوضوء ، ج١ / ص٢٨٧ / ح رقم١٣٨ ، وفي باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره ، ص٣٤٤ / ح رقم١٨٣ ، وفي كتاب الأذان باب وضوء الصبيان ، ومتى يجب عليهم الغسل والطهور ؟ وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم ، ج٢ / ص٤٠١ / ح رقم٨٥٩ ، وفي باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلي يمينه لم تفسد صلاتهما ، ج٢ / ص٢٢٤ / ح رقم٦٩٨ ، وفي باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوَّله الإمام خلفه إلي يمينه تمت صلاته ، ج٢ / ص٢٤٧ / ح رقم٧٢٦ ، وفي كتاب الوتر ، باب ما جاء في الوتر ، ج٢ / ص٥٥٤ / ح رقم٩٩٢ ، وفي باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة ،

ج٣ / ص١٨٦ / ح رقم١١٩٨ ، وفي كتاب تفسير القرآن باب " إن في خلق السماوات والأرض " ج٨ / ص٨٦ / ح رقم ٤٥٦٩ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٧٢ .

وأخرجه من طريق الشعبي عن عبد الله بن عباس به بمعناه ، كتاب الأذان ، باب ميمنة المسجد والإمام ، ج٢ / ص٢٤٩ / ح رقم٧٢٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق كريب مولى بن عباس وعطاء ، كلاهما عن عبد الله ابن عباس به بنحوه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، ج١ / ص٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ / ح رقم ٧٦٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو بكر عبد الله بن محمد الحنائي : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - هشيم : هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم ، وقيل : أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم ، الواسطي .

حدث عن : الأجلح بن عبد الله الكندي ، وجعفر بن أبي وحشية ، والحجاج بن أرطأة وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن إبراهيم الدورقي ، والحسن بن عرفة ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .

قال العجلي : واسطي ثقة ، وكان يدلس ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتاً يدلس كثيراً فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة ، ومالم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦٩ : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، وقد ذكره في طبقات المدلسين ص ٤٧ / برقم ١١١ ، في الطبقة الثالثة ، ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

قلت : قد صرح بما يفيد الاتصال ، وذلك في رواية البخاري المتقدمة في تخريج

الحديث .

(تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٢٧٢ / برقم٦٥٩٥) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٥٣ / برقم ١٠٠) (جامع التحصيل : ج١ / ص٢٩٤ / برقم٨٤٩) (تاريخ بغداد : ج١٤ / ص٨٥ / برقم ٧٤٣٦) .

٥ - أبو بشر : هو جعفر بن إياس ، وهو ابن أبي وحشية اليشكري ، أبو بشر ، الواسطي ، بصري الأصل .

حدث عن : سعيد بن جبير ، وشهر بن حوشب ، وعامر الشعبي ، وغيرهم ، وحدث عنه : شعبة بن الحجاج ، وهشيم بن بشير ، وأبو عوانة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٦٠ : ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ، وفي مجاهد ، من الخامسة ، ومات سنة خمس وقيل سنة ست وعشرين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر . (تهذيب الكمال : ج٥ / ص٥ / برقم٩٣٢) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٧١ / برقم١٢٩) .

٦ - سعيد بن جبير : هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم ، أبو محمد ويقال : أبو عبد الله ، الكوفي .

حدث عن : أنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهم . وحدث عنه : أبو بشر جعفر بن أبي وحشية ، وحبيب بن أبي ثابت ، والحكم بن عتيبة ، وغيرهم .

قال أبو القاسم الطبري : هو ثقة إمام حجة علي المسلمين ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص ٣٤٩ : ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج١٠ / ص٣٥٨ / برقم٢٢٤٥) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص١١ / برقم١٤) .

٧ – عبد الله بن عباس : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف إشارة إلي أن نوم النبي ﷺ لا ينقض الوضوء ، حيث لم يذكر في الرواية أنه توضأ ، وكذلك سائر الأنبياء عليهم السلام ، فيقظة قلبهم تمنعهم من الحدث .

وأما عن الروايات الأخرى التي ذكرت أنه توضأ فتحمل علي اختلاف حاله في النوم ، فربما كان يعلم أنه استثقل نوما فاحتاج منه إلي الوضوء .

وفي الحديث جواز مبيت من لم يحتلم عند محرمه ، وكذا مبيته عند الرجل مع أهله ، وقد روى أنها كانت حائضا .

وفيه بيان تواضعه ﷺ وما كان عليه من مكارم الأخلاق ، وفيه حث علي صلة القرابة ، وكذا بيان لفضل عبد الله بن عباس ، رضي الله عنهما .

وفي الحديث حث علي الإقتداء بأفعاله ﷺ ، وجواز الإمامة في النافلة ، وصحة الجماعة . وفيه جواز إئتمام واحد بواحد ، وأن موقف الواحد مع الإمام عن يمينه ، وإن وقف عن يساره بطلت صلاته .

وفيه جواز إئتمام الصبي ببالغ ، وجواز التعليم في الصلاة إذا كان من أمرها .

(عمدة القاري : ج٢ / ص٢٥٧) .

۞ ۞ ۞ ۞

٥٤- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي قثنا محمد بن حماد الطهراني قثنا عبد الرزاق عن بن جريج قال أخبرني بن شهاب عن أبي بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه سمع أبا هريرة يقول :

كان رسول الله ﷺ إذا قام إلي الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يهوى[1] ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ، ثم يقول وهو قائم : ربنا ولك الحمد ، ثم يكبر حين يهوى ساجدا ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ، ثم يكبر حين يقوم من المثنى بعد الجلوس ، ثم يقول أبو هريرة : إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ .

هذا حديث صحيح من حديث أبي الوليد ، ويقال أبو خالد عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج إمام أهل مكة ، عن أبي بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، يقال اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن ، عن أبي هريرة عبد عمرو بن عبد غنم الدوسي ، ويقال اسمه عبد الرحمن ، وكان في الجاهلية اسمه عبد شمس فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن ، عن النبي ﷺ .

وهو صحيح من حديث أبي بكر عبد الرزاق بن همام اليمامي ، عن بن جريج ، أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في الصلاة عن محمد بن

---

(١) يهوي كيضرب : أي يسقط ويهبط ، والمعني يهوى إلي الركوع (حاشية السندي : ج٢ / ص١٨١) .

رافع النيسابوري[١] عن عبد الرزاق كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عبد الملك بن جريج به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب التكبير ، ج٢ / ص٦٢ / ح رقم٢٤٩٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن رافع بن أبي زيد عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة ، إلا رفعه من الركوع فيقول فيه " سمع الله لمن حمده " ج١ / ص٢٩٣ / ح رقم٣٩٢ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق محمد بن رافع بن أبي زيد عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب ذكر الدليل علي أن هذه اللفظة . . . وإنما يكبر في كل رفع خلا عند رفعه رأسه من الركوع ، ج١ / ص٢٩٠ / ح رقم٥٧٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأذان ، باب التكبير إذا قام من السجود ، ج٢ / ص ٣١٨ / ح رقم٧٨٩ ، ومسلم في صحيحه (الموضع السابق ص ٢٩٤) ، والنسائي في المجتبي ، كتاب الافتتاح باب التكبير للسجود ، ج٢ / ص٢٣٣ ، وفي الكبرى له ج١ / ص٢٤٦ / ح رقم٧٣٦ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٢ / ص٤٥٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب التكبير للركوع وغيره ، ج٢ / ص٦٧ / ح رقم٢٣٢٢ ، وفي باب القول عند رفع الرأس من الركوع ، وإذا استوى قائما ، ج٢ / ص٩٣ / ح رقم٢٤٣٤ ، وفي باب ما يفعل في كل ركعة وسجدة من الصلاة ، ج٢ / ص١٢٧ / ح رقم٢٥٩٩ ، وفي باب التكبير عند القيام من الثنتين بعد الجلوس ، ج٢ / ص١٣٤ / ح رقم٢٦٢٩ ، خمستهم من طريق عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي عن الزهري به بنحوه .

---

(١) لم أقف علي هذا الموضع عند البخاري ، فلعل النخشبي قد اعتمد فيه علي نسخة أخرى غير التي بين أيدينا ، والله أعلم .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأذان ، باب يهوى بالتكبير حين يسجد ، ج٢ / ح رقم٣٣٨ / ح رقم٨٠٣ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب تمام التكبير ، ج١ / ص١٩٢ / ح رقم٨٣٦ ، كلاهما من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة ، إلا رفعه من الركوع فيقول فيه " سمع الله لمن حمده " ج١ / ص٢٩٤ / ح رقم٣٩٢ .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الافتتاح باب التكبير للركوع ، ج٢ / ص١٨١ ، وفي الكبرى له ج١ / ص٣٤٩ / ح رقم١٠٩٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام الصنعاني** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج** : تقدم في الحديث رقم (٦٧) وهو ثقة .

٦ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **أبو بكر عبد الرحمن بن الحارث** : هو أبو بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، القرشي ، المدني ، قيل اسمه محمد ، وقيل أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن ، والصحيح أن اسمه وكنيته واحد ، أحد الفقهاء السبعة .

حدث عن : أبي هريرة ، وعمار بن ياسر ، وعائشة أم المؤمنين ، وغيرهم ، وحدث عنه :

محمد ابن شهاب الزهري ، وعمر بن عبد العزيز ، والحكم بن عتيبة ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة فقيهاً عالماً شيخاً كثير الحديث ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال ابن خراش : هو أحد أئمة المسلمين ، ومات سنة ثلاث وتسعين ، وقيل غير ذلك ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٦٥ : ثقة فقيه عابد ، من الثالثة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر . (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص٣٤ / برقم١٤١) .

٨ - أبو هريرة : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، وقد بينت أني لم أقف علي هذا الموضع الذي اعتمد عليه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف إثبات التكبير في كل خفض ورفع إلا في رفعه من الركوع فإنه يقول (سمع الله لمن حمده) وهذا مجمعٌ عليه اليوم ومن الأعصار المتقدمة .

وقد كان فيه خلاف في زمن أبي هريرة وكان بعضهم لا يرى التكبير إلا للإحرام وبعضهم يزيد عليه بعض ما جاء في حديث أبي هريرة وكان هؤلاء لم يبلغهم فعل الرسول ﷺ ولهذا كان أبو هريرة يقول إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ واستقر العمل على ما في حديث أبي هريرة هذا .

وقوله : يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع ويكبر حين يقوم من المثنى ، هذا دليل على مقارنة التكبير لهذه الحركات وبسطه عليها ، فيبدأ بالتكبير حين يشرع في الانتقال إلى الركوع ويمده حتى يصل حد الراكعين ، ثم يشرع في تسبيح الركوع ويبدأ بالتكبير حين يشرع في الهوى إلى السجود ويمده حتى يضع جبهته على الأرض ، ثم يشرع في تسبيح السجود ويبدأ في قوله سمع الله لمن حمد حين يشرع في الرفع من

الركوع ويمده حتى ينتصب قائما ، ثم يشرع في ذكر الاعتدال وهو (ربنا لك الحمد) إلى آخره ويشرع في التكبير للقيام من التشهد الأول حين يشرع في الانتقال ويمده حتى ينتصب قائما .

وفي هذا الحديث دلاله لمذهب الشافعي رضي الله عنه وطائفة : أنه يستحب لكل مصل من إمام ومأموم ومنفرد أن يجمع بين سمع الله لمن حمده ، وربنا لك الحمد فتقول سمع الله لمن حمده في حال ارتفاعه وربنا لك الحمد في حال استوائه وانتصابه في الاعتدال لأنه ثبت أن رسول الله ﷺ فعلهما جميعا وقال ﷺ صلوا كما رأيتموني أصلي . والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج٤ / ص٩٨) .

٥٥ـ **أنبأنا** أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق أنَّ أبا بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري المعروف بالخرائطي حدثهم قثنا فضلك بن العباس قثنا أمية بن بسطام قثنا يزيد بن زريع قثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال :

كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمرَّ علي جبل يقال له جبل جُمدان[١] ، فقال رسول الله ﷺ : سيروا ، سبق المفَرِّدون[٢] ، قالوا : وما المفَرِّدون يا رسول الله ؟ قال : الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ، رحم الله المحلقين[٣] ، قالوا : يا رسول الله والمقصرين[٤] ، قال : رحم الله المحلقين ، قالوا : يا رسول الله والمقصرين ، قال : رحم الله المحلقين ، قالوا : يا رسول الله والمقصرين ، قال : والمقصرين .

هذا حديث صحيح من حديث روح بن القاسم العنبري التميمي البصري عن العلاء ابن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ، وحرقة من جهينة ، المديني عن أبيه عن أبي هريرة .

وهو صحيح من حديث أبي معاوية يزيد بن زريع العيشي البصري ،

---

(١) جُمدان : موضع بين قُدَيْد وعُسفان ، وهو هنا اسم لجبل علي ليلة من المدينة ، وقيل أن هذا الجبل بين قديد وعسفان من منازل بني سليم . (لسان العرب : ج٣ / ص١٣٢ / مادة : جمد) (معجم ما استعجم : ج١ / ص٣٩١) .

(٢) المفردون : أوضح النبي ﷺ معناه في إجابته في الحديث للسائل كما سيأتي .

(٣) المحلق : هو الذي يحلق الشعر من خشونته ، وهو أبلغ في العبادة . (المصدر السابق : ج١٠ / ص٦٠ / مادة : حلق) .

(٤) التقصير : هو الأخذ من الشعر مع البقاء علي زينته . (عمدة القاري : ج١٠ / ص٦٤) .

يقال من بنى عائش ابن بكر بن وائل ، عن روح بن القاسم .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أمية بن بسطام العيشي عن يزيد كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن أمية بن بسطام العيشي به بنحوه ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب الحث علي ذكر الله تعالي ، ج٤ / ص٢٠٦٢ / ح رقم٢٦٧٦ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان عن أمية بن بسطام به بنحوه ، كتاب الرقائق ، باب الأذكار ، ج٣ / ص١٤٠ / ح رقم٨٥٨ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن إبراهيم بن هاشم عن أمية بن بسطام به بلفظه ، ج٣ / ص١٥٥ ، ١٥٦ / ح رقم٢٧٧٣ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي عبد الله البوشنجي عن أمية بن بسطام به بنحوه ، ج١ / ص٣٨٩ / ح رقم٥٠٤ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم القاص الكرماني عن العلاء بن عبد الرحمن به بنحوه ، ج٢ / ص٤١١ ، ومن طريق يحيى بن أبي كثير البصري عن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني به مختصراً ، ج٢ / ص٣٢٣ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة به مختصراً ، كتاب الدعوات ، باب في العفو والعافية ، ج٥ / ص٢٣٥ / ح رقم٣٦٦٦ ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق : تقدم في الحديث

رقم (١٨) ولم أقف له علي ترجمة .

٢ - **أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٣ - **فضلك بن العباس** : هو الفضل بن العباس ، أبو بكر الرازي الصائغ الحافظ ، المعروف بفضلك .

حدث عن : محمد بن مهران ، وهارون بن خالد الرازيين ، وأمية بن بسطام ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن جعفر الخرائطي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، وغيرهم .

قال شعيب بن إبراهيم البيهقي : هو إمام عصره في معرفة الحديث ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حافظاً ، وخلاصة القول فيه ما قاله الخطيب ، والله أعلم .

(تاريخ دمشق : ج٤٨ / ص٣٤٣ / برقم٥٦١٩) (تاريخ بغداد : ج١٢ / ص٣٦٧ / برقم٦٨٠٣) (تذكرة الحفاظ : ج٢ / ص٦٠٠ / برقم٦٢٣) .

٤ - **أمية بن بسطام** : هو أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي ، أبو بكر البصري ، ابن عم يزيد بن زريع .

حدث عن : بشر بن المفضل ، وعمران بن عتبة ، ويزيد بن زريع ، وغيرهم .

وحدث عنه : عباس بن محمد الدوري ، وأبو زرعة الرازي ، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : محله الصدق ، ومحمد بن المنهال أحب إلي منه ، وقال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص٢٥٥ / برقم٤٦٦ : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٠٩ : صدوق ، من العاشرة ، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٣ / ص٣٢٩ / برقم٥٥٣) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٣٢٣ / برقم٦٧٥) (الثقات لابن حبان : ج٨ / ص١٢٣ / برقم١٢٥٤١) (السير : ج١١ / ص٩ / برقم٤) .

٥ - **يزيد بن زريع** : هو أبو معاوية ، يزيد بن زُريع العيشي ، البصري ، وقيل : يزيد بن زُريع بن يزيد . ، حدث عن : إبراهيم بن العلاء الغنوي ، وسعيد بن إياس الجريري ، وهشام الدستوائي ، وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن عبدة الضبي ، وأبو الربيع الزهراني ، وسهل بن عثمان ، وغيرهم .

قال يحيى بن سعيد القطان : لم يكن ها هنا أحد أثبت منه ، وقال أحمد بن حنبل : إليه المنتهي في التثبت بالبصرة ، وقال في موضع آخر : ما أتقنه ، وما أحفظه ، ياللك من صحة حديث صدوق متقن ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال في موضع آخر : الصدوق الثقة المأمون ، وقال أبو حاتم : ثقة إمام ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٢٤ : ثقة ثبت ، من الثامنة ، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص١٢٤ / برقم٦٩٨٧) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٢٨٤ / برقم ٥٢٧) .

٦ - **روح بن القاسم** : هو روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث البصري .

حدث عن : إسماعيل بن أمية القرشي ، وعمرو بن دينار ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وغيرهم . وحدث عنه : إسماعيل بن علية ، ويزيد بن زريع وهو راويته ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٠٥ : ثقة حافظ ، من السادسة ، ومات سنة إحدى وأربعين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٩ / ص٢٥٢ / برقم١٩٣٨) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٢٥٧ / برقم٥٥٧) .

٧ - **العلاء بن عبد الرحمن** : هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، أبو شبل المدني ، مولى الحرقة ، من جهينة .

حدث عن : أنس بن مالك ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وعباس بن سهل الساعدي ،

وغيرهم ، وحدث عنه : إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، وروح بن القاسم ، وعبد الملك بن جريج ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ، لم أسمع أحداً ذكره بسوء ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتاً ، وقال الترمذي : هو ثقة عند أهل الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس بذاك ، لم يزل الناس يتوقون حديثه ، وقال في موضع آخر : ليس حديثه بحجة ، وقال أبو زرعة : ليس هو بأقوى ما يكون ، وقال أبو حاتم : صالح ، روى عنه الثقات ، ولكنه أنكر من حديثه أشياء ، وقال النسائي : ليس به بأس وقال الخليلي : مدني مختلف فيه لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٦٣ : صدوق ربما وهم ، من الخامسة ، ومات سنة بضع وثلاثين ومائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة لا سيما إذا توبع ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٥٢٠ / برقم٤٥٧٧) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص ١٦٦ / برقم ٣٣٦) .

٨ - **أبو السابق** : هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني .

حدث عن : عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وأبي هريرة ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عجلان ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وغيرهم .

قال النسائي : ليس به بأس ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وقال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص ٦٤٩ / برقم ٣٣٤٧ : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٩٦ : ثقة ، من الثالثة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج١٨ / ص١٨ / برقم٣٩٩٧) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٢٦٩ / برقم٥٨٧) .

٩ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد

الرزاق لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وهو صحيح لذاته باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث حث النبي ﷺ لأصحابه ومن بعدهم من أمته علي المنافسة والمسارعة في أعمال البر والخير من العبادات وغيرها .

وفيه كذلك بيان التفاضل بين الطاعات ، ومدى رحمة النبي ﷺ بأمته وحرصه عليهم واستجابته لهم في الدعاء لمن قصر منهم عن الأفضل والأبلغ في العبادة ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٥٦ـ **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ قثنا أبو الحارث محمد بن الحارث بن هانئ بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري من لفظه قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن زمل ابن عمرو العذري قال :

كان لبني عذرة صنم يقال له حمام وكانوا يعظمونه ، وكان في بني هند ابن حرام بن ضنة بن عبد بن كثير بن عذرة(١) ، وكان سادنه رجلًا يقال له طارق وكان يعترون(٢) عنده ، فلما ظهر النبي ﷺ سمعنا صوتا يقول : يا بني هند بن حرام ظهر الحق وأودى حمام ، ودفع الشرك الإسلام ، قال : ففزعنا لذلك ، وهالنا ، فمكثنا أياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول : يا طارق ، يا طارق ، بعث النبي الصادق ، بوحي ناطق ، صدع صادع ، بأرض تهامة لناصريه السلامة ، ولخاذليه الندامة هذا الوداع مني إلى يوم القيامة ، قال زمل : فوقع الصنم لوجهه ، قال زمل : فابتعت راحلة ورحلت حتى أتيت النبي ﷺ مع نفر من قومي وأنشدته شعراً قلته :

إليك رسول الله أعملت نصها أكلفها حزنا وفورا من الرمل

لأنصر خير الناس نصرا مؤزرا وأعقد حبلا من حبالك في حبلي

وأشهد أن الله لا شيء غيره أدين له ما أثقلت قدمي نعلي

قال : فأسلمت وبايعته وأخبرناه بما سمعنا فقال : ذلك من كلام الجن

---

(١) هو هند بن حرام بن ضنة بن عبد ، من بني عذرة ، من قضاعة ، جد جاهلي ، من نسله عروة بن حزام . (الأعلام : ج٨ / ص٩٧) .

(٢) يعترون : يذبحون ، والعتر : الذبح ، والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم . (لسان العرب : ج٤ / ص٥٣٧ / مادة عتر) .

ثم قال : يا معشر العرب إني رسول الله إلى الأنام كافة ، أدعوهم إلى عبادة الله وحده وأني رسوله وعبده وأن يحجوا البيت ويصوموا شهرا من اثني عشر شهرا وهو شهر رمضان فمن أجابني له الجنة نزلا وثوابا ، ومن عصاني كانت له النار منقلبا ، قال : فأسلمنا وعقد لنا لواء وكتب لنا كتابا نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لزمل ابن عمرو ومن أسلم معه خاصة إني بعثته إلى قومه عامة ، فمن أسلم ففي حزب الله ورسوله ، ومن أبى فله أمان شهرين شهد علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري .

هذا حديث غريب عزيز من حديث زمل بن عمرو العذري ، غريب من حديث أولاده عنه ، ما يُعرف إلا من هذا الطريق عنه ، ولم يذكر البخاري في الصحابة زمل في التاريخ ، ولا أظن أحداً من أهل العلم الحفاظ بلغه هذا الحديث ، والله أعلم .

وزمل هذا مذكور في وفود زمل عذرة ، وهو زمل بن عمرو بن العتر ابن خشاف بن جريج بن واثلة بن حارثة بن هند بن حرام بن ضبة بن سعد بن كثير بن عذرة ، كتب له رسول الله ﷺ هذا الكتاب الذي ذكر في الحديث ، وعقد له لواء وشهد بلوائه ذلك يوم صفين مع معاوية من ولده مدلج بن المقداد بن زمل ، كان شريفا بالشام ، وكانت عنده أمينة أخت خالد بن عبد الله القسري .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه تمام الرازي في فوائده عن أبي الحارث محمد بن الحارث بن هانئ به بلفظه ، ج١ / ص٨٢ / ح رقم ١٨٧ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي ، وعبد العزيز بن أبي طاهر ، كلاهما عن أبي القاسم تمام بن محمد الرازي به بلفظه ، ج١١ / ص٤٨٩ ، ٤٩٠ ، وقال بعده : غريب جداً .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - أبو الحارث محمد بن الحارث بن هانئ بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد ابن زمل بن عمرو العذري : نسبه هكذا في تاريخ دمشق : ج٥٢ / ص٢٤٥ / برقم٦١٨٨ ، ثم قال : حدث عن أبيه وروى عنه تمام بن محمد الرازي ، وجاء في ميزان الاعتدال للذهبي ج٣ / ص٥٠٤ / برقم٧٣٣٩ : حدَّث عن آبائه ، وحدث عنه تمام الرازي ، ولا يدرى من هو ولا آباؤه ، فلا يعتمد علي ما رووا ، وانظر إكمال الكمال : ج٦ / ص٤١٣ ، وخلاصة القول فيه أنه مجهول الحال ، والله أعلم .

٣ - **أبو السابق** : الحارث بن هانئ بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل ابن عمرو العذري ، حدث عنه ابنه أبو الحارث محمد بن الحارث ، تاريخ دمشق : ج١١ / ص ٤٩٠ / برقم١١٦٥ ، ولم أقف له علي أكثر مما ذكر ، فهو كذلك مجهول الحال ، والله أعلم .

٤ - **أبو السابق** : هانئ بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل ابن عمرو العذري ، لم أقف له علي ترجمة ، ولو حتى كسابقيه ، والله أعلم .

٥ - **أبو السابق** : الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد ابن زمل بن عمرو العذري ، روى عن أبيه هانئ ، وروى عنه ابنه هانئ ، انتهي . (تاريخ دمشق : ج١١ / ص ٤٨٩ / برقم ١١٦٤) .

٦ - **أبو السابق** : هانئ بن مدلج بن المقداد ابن زمل بن عمرو العذري ، لم أقف له علي ترجمة ، ولو حتى كسابقيه ، والله أعلم .

٧ - **أبو السابق** : مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو ، العذري ، ويقال : المدلَّج

بالتشديد حدث عن : أبيه ، وسليم مولاهم ، وحدث عنه : ابنه هانئ بن مدلج ، ويزيد ابن سعيد العبسي ، وشرقي بن قطام ، وغيرهم . وكان شريفاً بالشام ، ووصفه بأنه من الأشراف دون ذكر قادح فيه يدل علي أنه صدوق .

(تاريخ دمشق : ج٥٧ / ص١٨٩ / برقم٧٢٩٢) (التاريخ الكبير للبخاري : ج٨ / ص٦٨ / برقم ٢١٩١) (الجرح والتعديل للرازي : ج٨ / ص٤٤٠ / برقم٢٠٠٦) (الثقات لابن حبان : ج٧ / ص ٥٢٧ / برقم١١٣٠٣) (الإكمال : ج٧ / ص١٧٧) .

٨ - **أبو السابق** : هو : مقداد بن زمل بن عمرو العذري ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه مدلج بن المقداد . ولم أقف له علي أكثر مما ذكر ، (تاريخ دمشق : ج٦٠ / ص١٤٢ / برقم ٨٦١٨) .

٩ - **زمل بن عمرو العذري** : هو زمل بن عمرو بن عنز بن خشاف ، العذري ، ويقال : زمل بن ربيعة ، ويقال له زميل مصغر ، ولم أقف له علي أكثر مما ذكر ، (تاريخ دمشق : ج١٩ / ص٧٦ / برقم ٢٢٧٣) (الإصابة : ج٢ / ص٥٦٧ / برقم٢٨١٨) (أسد الغابة : ج٢ / ص٢٠٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف للجهل بحال رواته إلا تمام فهو ثقة معروف ، ولم أقف عليه من أي طريق غير هذا ، والله أعلم .

وقد وصفه النخشبي بالغرابة ، وتقدم أيضاً قول الحافظ ابن عساكر إنه غريب جداً .

٥٧ـ **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الجوبري قال أبنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا عفان قثنا همَّام عن أبي جمرة قال :

كنت أدفع الزحام عن بن عباس بمكة ، فأبطأت عنه فأتيته فقال لي ما حبسك ؟ فقلت : الحمَّى ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال : أطفؤها بماء زمزم .

قال أبو القاسم : قال لي بعض حفاظ الحديث : ما روى هذا الحديث إلا عفان بن مسلم .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر همام بن يحيى بن دينار العوذي البصري ، عن أبي جمرة نصر بن عمران الضبعي ، عن أبي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في صفة أهل النار عن عبد الله بن محمد عن أبي عامر العقدي عن همام ، ولم يتفرد عفان بهذا الحديث كما ذكر ابن أبي العقب عن بعض حفاظ الحديث ، وإنما تفرد همام بهذه اللفظة (بماء زمزم) لا غير ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه تمام الرازي في فوائده عن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح ، كلاهما عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو به بلفظه ، ج١ / ص٣٢٣ ، ٣٢٤ / ح رقم ٨٢٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج١ / ص٢٩١ ، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الطب ، باب في الماء للمحموم ، ج٥ / ص٤٥٩ / ح رقم٥ ، كلاهما عن

عفان بن مسلم به بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عثمان بن أبي شيبة عن عفان بن مسلم به بنحوه ، كتاب الطب ، بابٌ منه ، ج١٣ / ص٤٣١ / ح رقم٦٠٦٨ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن الحسن بن إسحاق عن عفان بن مسلم به بنحوه ، كتاب الطب ، باب تبريد الحمَّى بماء زمزم ، ج٤ / ص٣٨٠ / ح رقم٧٦١٤ .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي خيثمة عن عفان بن مسلم به بنحوه ، ج٥ / ص ١١٩ / ح رقم٢٧٣٢ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن أحمد بن القاسم بن مساور ، ومحمد بن العباس المؤدب ، وأبي شعيب بن الحسن الحراني جميعاً عن عفان بن مسلم به بنحوه ، ج١٢ / ص١٧٧ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي شعيب الحراني عن عفان بن مسلم به بنحوه ، ج٤٣ / ص١٩٦ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه المرض والكفارات عن أحمد بن إبراهيم عن عفان بن مسلم به بنحوه ، ص ١٠٣ / ح رقم ١١٩ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق الحسين بن الفضل البجلي عن عفان بن مسلم به بنحوه ، كتاب الطب ، ج٤ / ص٤٤٧ / ح رقم ٨٢٢٨ ، وقال : صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة .

وأخرجه أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي في أخبار مكة ، عن علي بن سهل بن المغيرة ، وعبد الله بن مهران الضرير ، كلاهما عن عفان بن مسلم به بنحوه ، ج٢ / ص٢٨ / ح رقم١٠٧٨ .

وأخرجه تمام الرازي في فوائده من طريق معاذ بن المثنى وأبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، كلاهما عن عفان بن مسلم به بنحوه ، ج١ / ص٣٢٤ / ح رقم٨٢٣ ، ٨٢٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن محمد عن أبي عامر العقدي عن همام بن يحيى به بنحوه ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخلوقة ، ج٦ / ص٣٨٠ / ح رقم٣٢٦١ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبد الله بن رجاء عن همام بن يحيى به بنحوه ، كتاب الطب ، ج٤ / ص٢٢٣ / ح رقم ٧٤٣٩ ، وقال : صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا السياق .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الرحمن التميمي** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٢ - **أبو القاسم علي بن يعقوب** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **عفان** : هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، أبو عثمان البصري ، مولى عزرة ابن ثابت ، الأنصاري ، سكن بغداد .

حدث عن : همام بن يحيى ، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله ، ويحيى القطان ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، والبخاري ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم .

قال العجلي : بصري ثقة صاحب سنة ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : إمام ثقة متقن متين ، وقال أبو أحمد بن عدي : عفان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء مما ينسب فيه إلي الضعف ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٧٩ : ثقة ثبت ، من كبار العاشرة ، ومات سنة عشرين ومائتين وقيل قبلها . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص١٦٠ / برقم ٣٩٦٤) .

٥ - همام : هو همام بن يحيى بن دينار العوذي المحلمي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو بكر البصري .

حدث عن : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وثابت البناني ، والحسن البصري ، وغيرهم .

وحدث عنه : عفان بن مسلم البصري ، وسفيان الثوري ، وعلي بن الجعد ، وغيرهم .

قال يزيد بن هارون : كان قوياً في الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : ثبت في كل المشايخ ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وقال يحيى بن معين : ثقة صالح ، وقال محمد ابن سعد : كان ثقة ، ربما غلط ، وقال أبو زرعة لا بأس به ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء .

وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٧٠ : ثقة ربما وهم ، من السابعة ، ومات سنة أربع أو خمس وستين ، وخلاصة حاله أنه ثقة ربما وهم . (تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٣٠٢ / برقم٦٦٠٢)

٦ - أبو جمرة : هو نصر بن عمران بن عصام ، وقيل بن عاصم بن واسع ، أبو جمرة الضُبَعي ، البصري .

حدث عن أنس بن مالك ، وإياس بن قتادة البكري ، وعبد الله بن عباس ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبان بن يزيد العطار ، وهمام بن يحيى ، وأبو عوانة الوضاح ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة ، ومحمد بن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : مأمون ، وقال ابن عبد البر : أجمعوا علي أنه ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص ٢٤٤ : ثقة ثبت ، من الثالثة ، وقيل أنه مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٣٦٢ / برقم٦٤٠٨) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٣٨٥ / برقم ٧٨٤) .

٧ - عبد الله بن عباس : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

هذا الحديث الشريف من الطب النبوي الذي لا يشك في حصول الشفاء به ، وكلام الحكيم الذي يخالف هذا وأمثاله لغو ، فلا يلتفت إليه . والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٥٨- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي قراءةً قال أبنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قثنا علي ابن داود القنطري قثنا بن أبي مريم قثنا عبد الله بن سويد ورشدين بن سعد عن يونس عن بن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : تخرج رايات سود من قبل المشرق فلا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء[1] .

هذا حديث غريب من حديث عبد الله بن سويد ، وأبي الحجاج رشدين بن سعد المهري المصري ، عن أبي يزيد يونس بن يزيد الأيلي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي سعيد قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، عن أبي هريرة .

لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ورشدين بن سعد المصري ضعيف الحديث ، وعبد الله بن سويد أحسن حالًا منه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في سننه عن قتيبة بن سعيد البغلاني عن رشدين بن سعد المهري به بنحوه ، كتاب الفتن ، بابٌ منه ، ج٣ / ص٣٦٢ / ح رقم٢٣٧١ ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن غيلان الخزاعي الأسلمي ، وقتيبة بن سعيد البغلاني كلاهما عن رشدين بن سعد المهري به بنحوه ، ج٢ / ص٣٦٥ .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي ، ويوسف

---

(١) مدينة بيت المقدس . (معجم ما استعجم : ج١ / ص٢١٧) .

ابن عدي ، وأبي حريث ، ثلاثتهم عن رشدين بن سعد المهري به بنحوه ، ج٣ / ص٢٢٧ / ح رقم ٢١٣٨ ، ٢١٣٩ ، وفي الأوسط من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي عن رشدين بن سعد المهري به بنحوه ، ج٤ / ص٣١ / ح رقم٣٥٣٦ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي كريب عن رشدين بن سعد المهري به بنحوه ، ج٣٢ / ص٢٨١ .

وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن قتيبة بن سعيد عن رشدين بن سعد المهري به بنحوه ، ص١٢٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **علي بن داود القنطري** : تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة .

٤ - **ابن أبي مريم** : تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة .

٥ - **عبد الله بن سويد** : هو عبد الله بن سويد بن حيان ، المصري ، أبو سليمان .

حدث عن : أبي صخر حميد بن زياد المدني الخراط ، وعياش بن عباس القتباني ، وغيرهما .

وحدث عنه : سعيد بن أبي مريم ، وعبد الله بن وهب ، ويحيى بن بكير ، وغيرهم .

قال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٠٠ : صدوق من السابعة ، ومات سنة اثنتين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٥ / ص٧٢ / برقم٣٣٢٥) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٢١٩ / برقم٤٣٦) .

٦ - **ورشدين بن سعد** : هو رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المري ، أبو الحجاج ، المصري ، وهو رشدين بن أبي رشدين .

حدث عن : جرير بن حازم ، ويونس بن يزيد ، وغيرهما ، وحدث عنه : سعيد بن أبي مريم ، وضمرة بن ربيعة ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : ليس يبالى عن من روى ، لكنه رجل صالح فوثقه هيثم بن خارجة ، وقال مرة : ليس به بأس في أحاديث الرقاق ، وقال في مرة ثالثة : أرجو أنه صالح الحديث ، وقال يحيى بن معين : لا يكتب حديثه ، وقال في موضع آخر : ليس بشيء .

وقال عمرو بن علي ، وأبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وفيه غفلة ، ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث ، وقال يعقوب الجوزجاني : عنده معاضيل ومناكير كثيرة .

وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال في موضع آخر : ضعيف الحديث لا يكتب حديثه . وقال أبو أحمد بن عدي : عامة أحاديثه عن من يرويه عنه ما أقل فيها ما يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، وقال أبو سعيد بن يونس : كان رجلًا صالحاً لا يشك في صلاحه وفضله ، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٠١ : ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، ثم نقل قول ابن يونس السابق ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٩ / ص١٩١ / برقم١٩١١) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٢٤٠ / برقم٥٢٦) .

٧ - **يونس بن يزيد الأيلي** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٨ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٩ - **قبيصة بن ذؤيب** : هو قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة ، الخزاعي ، أبو سعيد ، ويقال : أبو إسحاق ، المدني .

حدث عن : بلال بن رباح ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبد الله بن أبي مريم ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ومكحول الشامي ، وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث ، وذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال : فيه نظر ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦ : من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، ومات سنة بضع وثمانين .

(تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص٤٧٦ / برقم٤٨٤٢) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص ٣١١ / برقم٦٣٠) .

١٠ - أبو هريرة : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل رشدين بن سعد المهري ، وقد تابعه عبد الله بن سويد وهو صدوق ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره ، وهذا ما ألمح إليه الحافظ النخشبي في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

٥٩ـ حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي لفظاً قثنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي قثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قثنا مالك وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال :

قال النبي ﷺ : لا يَغْلَقُ الرهن(١) ، له غنمه(٢) وعليه غرمه(٣) .

هذا حديث مشهور من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي حليف عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي ، وأبي محمد سفيان بن عيينة مولى مسعر بن كدام الهلالي الكوفي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن القرشي ، عن النبي ﷺ ، مرسل . ، هكذا رواه أصحاب الموطأ عن مالك بن أنس .

ورواه مجاهد بن موسي عن معن عن مالك فوصله وذكر فيه أبا هريرة(٤) ، كذا رواه علي بن عبد الحميد الغضائري عن مجاهد بن موسي ، وتابعه علي ذلك محمد بن كثير المصيصي ، أخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قثنا إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قثنا أحمد بن بكروية البالسي قثنا محمد ابن كثير عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

(١) غلق الرهن غلوقاً : إذا بقي في يد المرتهن لا يقدر علي تخليصه ، وكان من أفاعيل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المؤقت له ملك المرتهن الرهن . (الفائق للزمخشري : ج٢ / ص٤٤١) .

(٢) غنمه : سلامته وزيادته . (السابق) .

(٣) غرمه : عطبه ونقصه . (السابق) .

(٤) تقدم ذكر هذا الموضع في التخريج عن ابن عبد البر في التمهيد .

قال : قضى رسول الله ﷺ لا يَغْلَقُ الرهن ، له غنمه وعليه غرمه .
هكذا قال فيه معن عن مالك ، وتابعه عليه محمد بن كثير ، ومحمد ابن كثير ضعيف الحديث ، ولكن معن بن عيسي القزاز ثقة جليل نبيل من قدماء أصحاب مالك المقدَّمين العارفين بعلم مالك .
وقد أوصله جماعة عن الزهري ، فوصله ورواه أيضاً أبو جزء[1] نصر ابن طريف عن الزهري فوصله ، ولكن المرسل أشبه بالصواب ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث روى عن مالك ، واختلف عنه وصلًا وإرسالًا ، أما الرواية المرسلة فهي من حديث سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ ، وأخرجها :

مالك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى عنه عن الزهري عن سعيد به مختصراً ، كتاب الأقضية ، باب ما لا يجوز من غلق الرهن ، ج٢ / ص٧٢٨ / ح رقم١٤١١ .

والشافعي في كتابه الأم من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به بنحوه ، ج٣/ ص١٧٠ ، ١٩٠ ، وفي المسند له ص١٤٨ ، ٢٥١ .

والبيهقي في السنن الكبرى من طريق ابن أبي ذئب ، ومعمر بن راشد ، كلاهما عن الزهري به بنحوه ، كتاب الرهن ، باب ما جاء في زيادات الرهن ، ج٦ / ص٣٩ / ح رقم١٠٩٩٢ ، وفي باب الرهن غير مضمون ، ص٣٩ / ح رقم١١٠٠٠ ، ١١٠٠٤ ، ومن طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به مختصرا ، باب ما روى في غلق الرهن ، ص٤٤ / ح رقم١١٠١٩ .

---

(١) وقيل في بعض مصادر ترجمته (أبو جزي) ، وقد تقدم تخريج كل هذه الوجوه التي أشار إليها الحافظ النخشبي ، والحمد لله

وعبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد وابن أبي ذئب كلاهما عن الزهري به بنحوه ، كتاب البيوع ، باب الرهن لا يغلق ، ج ٨ / ص٢٣٧ / ح رقم١٥٠٣٣ ، ١٥٠٣٤ .

و ابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب البيوع والأقضية ، باب في الرجل يرهن الرجل فيهلك ، ج٥ / ص٣٣٤ / ح رقم١٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٥ / ص١٦٧ ، كلاهما من طريق ابن أبي ذئب ، عن الزهري به بنحوه .

وتابع مالكا علي هذا الوجه سفيان بن عيينة عن الزهري به كما ذكره النخشبي .

وأما الرواية الموصولة فهي من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وأخرجها :

الخطيب في تاريخ بغداد من طريق أحمد بن إبراهيم بن أبي سكينة عن مالك بن أنس به بنحوه ، ج٤ / ص٧٢ .

وأخرجه ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ عن إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت عن أحمد بن بكرويه البالسي عن محمد بن كثير عن مالك بن أنس به بلفظه ، ص٢١٠ ، ٢١١ .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من طريق محمد بن أحمد بن جميع الغساني عن إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت عن أحمد بن بكروية البالسي عن محمد بن كثير عن مالك ابن أنس به بنحوه ، ج٦ / ص١٦٣ .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريق معن بن عيسي عن مالك بن أنس به بنحوه ، ج٦ / ص٤٢٥ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق علي بن عبد الحميد الغضائري عن مجاهد بن موسي عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب البيوع ، ج٢ / ص٥٩ / ح رقم٢٣١٦ .

وأخرجه الشافعي في كتابه الأم من طريق يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري به بنحوه ، ج٣ / ص١٧٠ ، ١٩٠ ، وفي المسند له ص١٤٨ ، ٢٥١ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق إسحاق بن راشد أبو سليمان الأموي عن الزهري

به مختصراً ، كتاب الرهون ، باب لا يغلق الرهن ، ج٢ / ص٣٦٩ / ح رقم٢٤٤١ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق زياد بن سعد ، وابن أبي ذئب ، وسليمان بن داود ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، ومعمر بن راشد ، جميعاً عن الزهري به بلفظه ، كتاب البيوع ، ج٢ / ص٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ / ح رقم ٢٣١٥ ، ٢٣١٦ ، ٢٣١٧ ، ٢٣١٨ ، ٢٣١٩ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٢١ وقال : صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف فيه علي أصحاب الزهري .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق زياد بن سعد عن الزهري به بلفظه ، كتاب الرهن ، باب ذكر ما يحكم للراهن والمرتهن في الرهن إذا كان حيوانا ، ج١٣ / ص٢٥٨ / ح رقم٥٩٣٤ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق ابن أبي ذئب ، وزياد بن سعد ، كلاهما عن الزهري به بنحوه ، كتاب الرهن ، باب الرهن غير مضمون ، ج٦ / ص٣٩ / ح رقم١١٠٠١ ، ١١٠٠٢ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به بنحوه ، ج٥ / ص١٦٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٣ - **أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي** : هو عبيد بن هشام ، الحلبي ، القلانسي ، جرجاني الأصل ، حدث عن : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، وغيرهما ، وحدث عنه : سعيد بن عبد العزيز الحلبي ، وأبو الورد البالسي ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : ثقة إلا أنه تغير في آخر أمره ولقن أحاديث ليس لها أصل ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال صالح جزرة : صدوق ولكنه ربما

غلط ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٤٧ : صدوق تغير في آخر عمره فتلقن ، من العاشرة ، وخلاصة القول فيه أنه ضعيف ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١٩ / ص٢٤٢ / برقم٣٧٤٢) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٧٠ / برقم١٦٥) (تاريخ جرجان : ج١ / ص٢٧٩ / برقم٤٧٦) .

٤ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **وسفيان بن عيينة** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٦ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **سعيد بن المسيب** : تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو تابعي ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي نعيم عبيد الله بن هشام الحلبي ، وقد تابعه أحمد بن إبراهيم بن أبي سكينة ، وهو ممن أُختلف فيه والراجح أنه صدوق ، وتابعه من الثقات معن ابن عيسي ، فصار الحديث بمتابعتهما إياه حسناً لغيره ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف إبطال لأمر كان شائعاً في الجاهلية وهو أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ، ملك المرتهن الرهن .

۞ ۞ ۞ ۞

٦٠- كتب إليّ أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب من مصر يذكر أنَّ أبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثهم قثنا داود ابن عمرو الضبي قثنا المثنى بن زرعة أبو راشد عن محمد بن إسحاق قال حدثني الأجلح عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون الأودي عن عبد الله بن مسعود أنه قال :

بينا رسول الله ﷺ في المسجد ، وأبو جهل بن هشام[1] وشيبة وعتبة ابنا ربيعة[2] وعقبة ابن أبي مُعيط[3] وأمية بن خلف[4] ، قال ابن إسحاق : ورجلان آخران لا أحفظ اسماهما ، كانوا سبعة ، وهم في الحِجْر ، ورسول الله ﷺ يصلي ، فلما سجد أطال السجود ، فقال أبو جهل أيكم يأتي جزور[5] بني فلان فيأتينا بفرثها[6] فيلقيه على

---

(١) هو أبو جهل ، عمرو بن هشام بن المغيرة ، المخزومي ، كان أشد الناس عداوة للنبي ﷺ ، وقتل يوم بدر . (الكني والألقاب للشيخ عباس القمي : ج١ / ص٤٠) .

(٢) شيبة هو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس ، من زعماء قريش في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، وقتل علي الوثنية ، (الأعلام : ج٣ / ص١٨١) . وأخوه هو عتبة بن ربعة بن عبد شمس عم هند .

(٣) معروف مشهور بأفعاله وعداوته للنبي ﷺ ولكني لم أقف علي مصادر ترجمته ، والله أعلم .

(٤) معروف مشهور بأفعاله وعداوته للنبي ﷺ ولكني لم أقف علي مصادر ترجمته ، والله أعلم .

(٥) الجزور من الإبل يقع علي الذكر والأنثى ، وهي تؤنث ، والجمع الجُزُر بضمتين . (مختار الصحاح : ج ١ / ص ٤٣ / مادة : ج ز ر) .

(٦) الفرث : هو السِّرْجِينُ ، وقيل : السرقين ما دام في الكرش ، والسرجين هذا معرَّب وهو ما تُدمل به الأرض ، ومعناه العام : ما تحويه أمعاء الذبيحة من الخبث . (لسان العرب : ج٢ / ص١٧٦ / مادة فرث ، وج١٣ / ص ٢٠٨ / مادة سرجن) .

محمد ؟ فانطلق أشقاهم وأسفههم عقبة بن أبي معيط فأتى به فألقاه على كتفيه ورسول الله ﷺ ساجد لم يهيج ، قال ابن مسعود : وأنا قائم لا أستطيع أن أتكلم ليس عندي عشيرة تمنعني فأنا أرهب ، إذ سَمِعَتْ فاطمة بنت رسول الله ﷺ بذلك ، فأقبلت حتى ألقت ذلك عن أبيها ﷺ ثم استقبلت قريشا فشتمتهم فلم يرجعوا إليها شيئا ورفع رسول الله ﷺ رأسه كما كان يرفعه عند تمام سجوده ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال : اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بعقبة وعتبة وأبي جهل وشيبة ، وذينك الرجلين ، ثم خرج رسول الله ﷺ فلقيه أبوالبختري ، ومع أبي البختري سوط يتخصر به[1] فلما رأى النبي ﷺ أنكر وجهه وحده وأخذه ، فقال : تعال مالك؟ فقال النبي ﷺ : خلي عني قال : علم الله لا أخلي عنك أو تخبرني ما شأنك ، فلقد أصابك شر ، فلما علم النبيُ ﷺ أنه غير مخلي عنه أخبره فقال : إن أبا جهل أمر فطُرح عليَّ فرث ، فقال أبوالبختري : هلمَّ إلى المسجد ، فأبى النبي ﷺ فأخذه أبوالبختري فأدخله المسجد ثم أقبل إلى أبي جهل فقال يا أبا الحكم أنت الذي أمرت بمحمد فطرح عليه الفرث ؟ قال : نعم ، قال : فرفع السوط فضرب به رأسه فثارت الرجال بعضها إلى بعض فصاح أبو جهل ويحكم هي له إنما أراد محمد أن يلقي بيننا العداوة ويتحول هو وأصحابه .

هذا حديث صحيح من حديث أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، عن أبي عبد الله عمرو بن ميمون الأودي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن

---

(١) أي يجعله في إصبعه الخنصر .

مسعود الهذلي ، عن النبي ﷺ .

وهو غريب من حديث أبي بكر محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي المديني مولى مخرمة بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، عن أبي حجية الأجلح بن حجية الكندي الكوفي ، ويقال الأجلح اسمه يحيى .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري من حديث عبيد بن موسي أبي محمد العبسي الكوفي عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن جده أبي إسحاق ، وأخرجه عن أحمد ابن إسحاق بن أحمد أبي صفوان السرمادي البخاري ، عن عبيد الله ، وأخرجه من عدة طرق غير ذلك أيضاً عن أبي إسحاق .

والرجلان اللذان لم يذكرهما بن إسحاق ونسي اسميهما هما الوليد بن عتبة ، وعمار بن الوليد ، ذكرهما إسرائيل في حديثه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن أحمد بن بشير الطيالسي عن داود بن عمرو الضبي به بلفظه ، ج١ / ص ٢٣٢ / ح رقم٧٦٢ .

وأخرجه البزار في مسنده عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن داود بن عمرو الضبي به بلفظه ، ج٥ / ص٢٤٠ / ح رقم ١٨٥٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق شعبة بن الحجاج ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب الوضوء ، باب إذا ألقي علي ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته ، ج١ / ص ٤١٦ / ح رقم ٢٤٠ .

ومن طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب

الصلاة ، باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى ، ج١ / ص٧٠٧ / ح رقم٥٢٠ .

وأخرجه البخاري كذلك في صحيحه من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب الجهاد والسير ، باب الدعاء علي المشركين بالهزيمة والزلزلة ، ج٦ / ص١٢٤ / ح رقم٢٩٣٤ .

ومن طريق شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب الجزية والموادعة ، باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن ، ج٦ / ص٣٢٦ / ح رقم٣١٨٥ ،

وفي كتاب المناقب ، باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة ، ج٧ / ص٢٠٢ / ح رقم ٣٨٥٤ ، ومن طريق زهير بن حرب عن أبي إسحاق السبيعي به مختصراً ، كتاب المغازى ، باب دعاء النبي ﷺ علي كفار قريش ، ج٧ / ص٣٤١ / ح رقم ٣٩٦٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق زكريا بن أبي زائدة ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وزهير بن حرب ، جميعاً عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب الجهاد والسير ، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ، ج٣ / ص١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ / ح رقم ١٧٩٤ .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق علي بن صالح أبي محمد الهمداني عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب ، ج١ / ص ١٦٢ ، وفي الكبرى له ج١ / ص١٣٠ / ح رقم٢٩٦ .

وأخرجه في الكبرى من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب السير ، باب طرح جيف المشركين في البئر ، ج٥ / ص٢٠٣ / ح رقم٨٦٦٩ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، ج١ / ص٤١٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي

به بنحوه ، كتاب السير ، باب مبتدأ الفرض علي النبي ﷺ ثم علي الناس ، وما لقي النبي ﷺ من أذى قومه في تبليغ الرسالة ، ج٩ / ص٧ / ح رقم١٧٥٠٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب** : هو الشيخ العالم المقرئ ، المسند الرحلة ، أبو مسلم ، محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي الكاتب نزيل مصر .

حدث عن : أبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، ويحيى بن صاعد ، وغيرهم .

وحدث عنه : الحافظ عبد الغني الأسدي ، وأبو عمرو الداني ، وأحمد العتيقي ، وغيرهم .

قال محمد بن علي الصوري : كان بعض أصول أبي مسلم عن البغوي وغيره جياداً ، قال : وكان من أهل العلم والمعرفة بالحديث ، ومات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .
ومما تقدم يظهر أنه صدوق والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج٥١ / ص٨٥ / رقم ٥٩٣٣)(تاريخ بغداد : ج١ / ص٣٢٣ / رقم ٢٢٣) (السير : ج١٦ / ص٥٥٨ / رقم ٤١١) .

٢ - **أبو القاسم البغوي** : هو الحافظ الثقة الكبير المسند العالم ، أبو القاسم ، عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز بن الرزبان ، البغوي الأصل ، البغدادي ، ابن بنت أحمد بن منيع .

حدث عن : علي بن الجعد ، وعلي بن المديني ، وداود بن عمرو الضبي ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابن صاعد ، وأبو مسلم الكاتب ، والدارقطني ، وغيرهم .

قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً عارفاً ، وقال الدارقطني : ثقة جبل إمام أقل المشايخ خطأ ، وقال أبو يعلي الخليلي : حافظ عارف ، وقد حسدوه في آخر عمره فتكلموا فيه بشيء لا يقدح فيه .

تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه وأثنى عليه بحيث قال : ولولا أني شرطت أن كل من تُكلم فيه ذكرته ، و إلَّا كنت لا

أذكره . ومات سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تاريخ بغداد : ج١٠ / ص١١١ / برقم٥٢٣٨) (تذكرة الحفاظ : ج٢ / ص٧٣٧ / برقم٧٣٨) (لسان الميزان : ج٣ / ص٣٣٨ / برقم١٣٩٣) (الكامل لابن عدي : ج٤ / ص٢٦٧ / برقم١١٠٢)

٣ - داود بن عمرو الضبي : هو داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل ، أبو سليمان الضبي البغدادي الثقة ، محدث بغداد .

حدث عن : حماد بن زيد ، ونافع بن عمر الجمحي ، وأبي راشد المثني بن زرعة ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو القاسم البغوي ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن الحسن الصوفي ، وغيرهم .

قال البغوي : حدثنا داود بن عمرو الثقة المأمون ، وقال ابن معين ليس به بأس ، وقال ابن قانع : ثقة ثبت ، وقال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص٣٨١ / برقم ١٤٥٥ : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من العاشرة ، وهو من كبار شيوخ مسلم ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٨ / ص٤٢٦ / برقم١٧٧٧) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص ١٦٩ / برقم٣٧٢) (تاريخ بغداد : ج٨ / ص٣٦٣ / برقم ٤٤٦٢) .

٤ - المثنى بن زرعة أبو راشد : هو صاحب المغازي كما قيل عنه ، روى عن محمد ابن إسحاق ، وروى عنه : داود بن عمرو الضبي ، هكذا قال الرازي في الجرح والتعديل : ج٨ / ص٣٢٧ / برقم ١٥٠٨ ، وقال الذهبي في الميزان : ج٤ / ص ٥٢٣ / برقم١٠١٧٧ : لا أعرفه ، وانظر تاريخ بغداد : ج١٤ / ص٤٠٢ / برقم ٧٧١٨) وخلاصة القول فيه أنه مجهول الحال .

٥ - محمد بن إسحاق : هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، ويقال ابن كوثان ، المدني ، أبو بكر ، ويقال : أبو عبد الله القرشي المطلبي .

حدث عن : أبان بن عثمان بن عفان ، وأيوب السختياني ، وحميد الطويل ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن خالد الوهبي ، وجرير بن حازم ، وحماد بن زيد ، وغيرهم .

تردد فيه يحيى بن معين فقال مرة : كان ثقة وكان حسن الحديث ، وقال ثانية : ليس به بأس ، وقال ثالثة : ليس بذاك ، ضعيف ، وقال رابعة : سقيم الحديث ليس بالقوي ، وقال خامسة : ضعيف ، وقال سادسة : ثقة وليس بحجة ، وقال سابعة : صدوق .

وقال شعبة : هو أمير المحدثين بحفظه ، وقال العجلي : مدني ثقة ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، ومن الناس من يتكلم فيه .

وقال الذهبي في الكاشف : ج٢ / ص١٥٦ / برقم٤٧١٨ : صدوق ، من بحور العلم ، وله غرائب تستنكر ، واختلف في الاحتجاج به ، وحديثه حسن ، وقد صححه جماعة .

وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٥٤ : صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، وذكره في طبقات المدلسين في الطبقة الرابعة ، ص٥١ / برقم١٢٥ ، وقال مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم ، قلت : قد صرح هنا بالتحديث ، ومات سنة إحدى وخمسين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص٤٠٥ / برقم٥٠٥٧) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٣٤ / برقم٥١)

(لسان الميزان : ج٧ / ص٣٥١ / برقم٤٥٣٩) (السير : ج٧ / ص٣٣ / برقم١٥) .

٦ - **الأجلح** : هو أجلح بن عبد الله بن حجية ، ويقال : أجلح بن عبد الله بن معاوية الكندي ، أبو حجية ، الكوفي ، ويقال : اسمه يحيى ، والأجلح لقب .

حدث عن : حبيب بن أبي ثابت ، وأبي إسحاق السبيعي ، ونافع مولى بن عمر ، وغيرهم .

وحدث عنه : جعفر بن عون ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وغيرهم .

قال يحيى بن سعيد القطان : في نفسي منه شيء ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال مرة

ثانية : ليس به بأس ، وقال ثالثة : صالح ، وقال العجلي : كوفي ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ضعيف ليس بذاك ، وكان له رأي سوء ، وقال الحوزجاني : مفترى .

قال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد لا إسناداً ولا متناً ، إلا إنه يعد في شيعة الكوفة ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق ، وقال عمرو بن علي : مات سنة خمس وأربعين ومائة ، وهو رجل مستقيم الحديث صدوق .

قال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٢ : صدوق شيعي ، من السابعة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢ / ص٢٧٥ / برقم٢٨٢) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٦٥ / برقم٣٥٣) .

٧ - أبو إسحاق السبيعي : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٨ - عمرو بن ميمون : هو عمرو بن ميمون الأودي ، المذحجي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيى ، الكوفي ، أدرك الجاهلية ، ولم يلق النبي ﷺ .

حدث عن : خزيمة بن ثابت ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن يزيد التيمي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وهلال بن يساف ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة جاهلي ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٤٧ : مخضرم مشهور ، ثقة عابد ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٢٦١ / برقم٤٤٥٨) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٩٦ / برقم ١٨١) (السير : ج٤ / ص١٥٨ / برقم٥٨) .

٩ - عبد الله بن مسعود : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي راشد المثني بن زرعه ، ولم أقف علي من تابعه ، لكنه صحيح لذاته باعتبار طرق البخاري ومسلم له في الصحيح ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له من عدة طرق في صحيحه . والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف دلالة علي معرفة الكفار بصدق النبي ﷺ ، يدل علي ذلك خوفهم من دعائه ، ولكن بسبب شقائهم الأزلي حملهم الحسد والعناد علي ترك الانقياد له .

وفيه بيان لحلمه ﷺ عمن آذاه ، وفيه استحباب الدعاء ثلاثا ، وفيه جواز الدعاء علي الظالم ، ولكن يستحب إذا كان الظالم مسلماً أن يستغفر له ويدعوا له بالتوبة .

وفيه دليل علي أن من حدث له في صلاته ما يمنع انعقادها ابتداء لا تبطل صلاته ولو تمادى ، وهو رأي البخاري ، وخالفه في ذلك بعض العلماء .

(عمدة القاري : ج٣ / ص١٧٤ ، وما بعدها) .

۞ ۞ ۞ ۞

٦١- **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستوية قثنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي القاضي قثنا أحمد بن علي الأبار قثنا معاذ بن أسد قال أبنا الفضل بن موسي السيناني عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : أكثروا ذكر هادم اللذات(١) .

هذا حديث مشهور من حديث أبي الحسن محمد بن عمرو بن علقمة ابن وقاص الليثي المديني ، عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني ، عن أبي هريرة الدوسي .

وهو حسن من حديث أبي عبد الله الفضل بن موسي السيناني المروزي ، وسينان قرية من قرى مرو ، ومحمد بن عمرو لم يخرج البخاري عنه في الصحيح إلا مقرونا بغيره ، وقد أخرج مسلم له أحاديث ، وهو صحيح الحديث معروف ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في ذكر الموت ، ج٣/ ص٣٧٩ / ح رقم ٢٤٠٩ ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الزهد ، باب ذكر الموت والاستعداد له ، ج٣ / ص٥٢٠ / ح رقم ٤٢٥٨ ، كلاهما عن محمود بن غيلان عن الفضل بن موسي به بنحوه .

---

(١) هاذم اللذات بالذال المعجمة بمعنى قاطعها ، أو بالمهملة من هدم البناء ، والمراد الموت ، وهو هادم اللذات إما لأن ذكره يزهد فيها أي اللذات ، أو لأنه إذا جاء ما يبقي من لذائذ الدنيا شيئا ، والله أعلم . (حاشية السندي : ج٤ / ص٤ / برقم١٨٢٤) .

وأخرجه النسائي في المجتبي عن الحسين بن حريث الخزاعي المروزي عن الفضل بن موسي به بلفظه ، كتاب الجنائز ، باب كثرة ذكر الموت ، ج٤ / ص٤ ، وفي الكبرى له ج١ / ص ٦٠٠ ، ٦٠١ / ح رقم١٩٥٠ .

وأخرجه ابن سلامة القضاعي في مسند الشهاب ، ج١ / ص٣٩١ / ح رقم ٦٦٩ ، والبيهقي في الزهد الكبير ، ص٢٦٧ / ح رقم ٦٩١ ، كلاهما من طريق هدية بن عبد الوهاب عن الفضل بن موسي السيناني به بلفظه .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من طريق عبد الله بن سنان عن الفضل بن موسي السيناني به بلفظه ، ج٩ / ص٤٧٦ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق يحيى بن أكثم عن الفضل بن موسي السيناني به بلفظه ، ج٥١ / ص١٦٧ . وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق محمود بن غيلان ويحيى بن أكثم كلاهما عن الفضل بن موسي السيناني به بنحوه ، كتاب الجنائز وما يتعلق بها ، باب فضل ذكر الموت ، ج٧/ ص ٢٥٩ / ح رقم٢٩٩٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٢ / ص٢٩٣ ، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب التاريخ ، باب ما ذكر عن نبينا ﷺ ، ج٨ / ص١٢٨ ، ١٢٩ ، كلاهما من طريق محمد ابن إبراهيم بن عثمان العبسي عن محمد بن عمرو بن علقمة به بلفظه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو بن علقمة به بنحوه ، كتاب الرقاق ، بابٌ منه ، ج٤ / ص٣٥٧ / ح رقم٧٩٠٩ ، وقال : صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن سلامة القضاعي في مسند الشهاب ، ج١ / ص٣٩١ / ح رقم ٦٦٨ ، و ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٣٤ / ص ٤٢ ، كلاهما من طريق عبد العزيز بن مسلم عن محمد ابن عمرو بن علقمة به بلفظه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة به بنحوه ، ج٤٨ / ص٥ ، ٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو علي الحسن بن درستوية** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٢ - **أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو صدوق .

٣ - **أحمد بن علي الأبار** : هو الحافظ المتقن ، الإمام الرباني ، أبو العباس ، أحمد بن علي ابن مسلم الأبار ، من علماء الأثر ببغداد .

حدث عن : مسدد بن مسرهد ، ومحمد بن المنهال ، وعلي بن الجعد ، وغيرهم .

وحدث عنه : يحيى بن صاعد ، وأبو بكر النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وغيرهم .

قال الدارقطني : ثقة ، وقال الخطيب : كان ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب ، ومات سنة تسعين ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله الخطيب ، والله أعلم .

(تاريخ بغداد : ج٥ / ص٦٤ / برقم٢٤٠٩)(السير : ج١٣ / ص٤٤٣ / برقم٢١٨) .

٤ - **معاذ بن أسد** : هو معاذ بن أسد بن أبي شجرة ، وقيل : بن أبي سخبرة ، الغنوي ، أبو عبد الله ، المروزي ، كاتب ابن المبارك ، نزيل البصرة .

حدث عن : عبد الله بن المبارك ، والفضل بن موسي السيناني ، وفضيل بن عياض ، وغيرهم . وحدث عنه : أحمد بن داود المكي ، وأحمد بن علي الأبار ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، وابن خراش ، وابن قانع : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٩١ : ثقة ، من العاشرة ، ومات سنة بضع وعشرين ومائتين ، وخلاصة حاله ما قاله ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص١٠٣ / رقم٦٠١٨) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص١٦٨ / رقم٣٤٧)

٥ - **الفضل بن موسي** : هو الفضل بن موسي السيناني ، أبو عبد الله ، المروزي ، مولى بني قطيعة .

حدث عن : إسماعيل بن أبي خالد ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، ومعمر بن راشد ، وغيرهم . وحدث عنه : معاذ بن أسد المروزي ، ونعيم بن حماد ، ويحيى بن أكثم ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، ومحمد بن سعد : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال وكيع : أعرفه ثقة صاحب سنة ، وقال أبو نعيم : هو أثبت من ابن المبارك ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، وربما أغرب ، من كبار التاسعة ، ومات سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص٢٥٤ / برقم٤٧٥٠) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٢٥٧ / برقم ٥٢٧) .

٦ - **محمد بن عمرو** : هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحسن ، المدني .

حدث عن : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وخالد بن عبد الله بن حرملة ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسماعيل بن جعفر ، والفضل بن موسي السيناني ، ومالك ابن أنس ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه وهو شيخ ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطىء ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق له أوهام ، من السادسة ، ومات سنة خمس وأربعين ومائة علي الصحيح ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٦ / ص٢١٢ / برقم٥٥١٣) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٣٣٣ / برقم ٦١٩)

٧ - **أبو سلمة** : هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو سلمة ، ويقال : إن اسمه وكنيته واحد ، القرشي ثم الزهري المديني .

حدث عن : عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : الشعبي ، ومحمد بن شهاب الزهري ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وغيرهم .

قال أبو زرعة : مديني ثقة إمام ، وقال ابن سعد : كان ثقة فقيها كثير الحديث .

وجزم ابن سعد والزبير بن بكار بأن اسمه عبد الله ، وقال ابن عبد البر : هو الأصح عند أهل النسب .

قال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٤٠٩ : ثقة مكثر ، من الثالثة ، ومات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٣٣ / ص٣٧٠ / برقم٧٤٠٩) (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص١٠٣ / برقم ٨٤٧٦) (الجرح والتعديل : ج٥ / ص٩٣ / برقم٤٢٩) .

٨ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي يحيى زكريا بن أحمد البلخي القاضي ، ومحمد ابن عمرو بن علقمة ، ولم أقف علي من تابعهما ، أو أحدهما ، وقد صححه الحاكم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة كما تقدم في التخريج ، ولم يتعقبه الذهبي في ذلك كما قدمت الإشارة إلي ذلك . والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

هذا الحديث الشريف كلام مختصر وجيز قد جمع التذكرة ، وأبلغ في الموعظة ، ففيه دليل علي أنه لا ينبغي للإنسان أن يغفل عن ذكر أعظم المواعظ ، وهو الموت .

وقد بينت بعض روايات الحديث فائدة الذكر بقوله " فإنكم لا تذكرونه في كثير إلا قلله ولا قليل إلا كثّره " .

(فيض القدير : ج٢ / ص٨٥) (سبل السلام : ج٢ / ص٨٨) .

❖ ❖ ❖ ❖

٦٢ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا جدُّ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا أبو نعيم عن زكريا عن عامر الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : الحلال بيِّن ، والحرام بيِّن ، وبينهما متشابهات ، فمن اتقى الشبهات استبرأ(١) لعرضه ودينه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى(٢) يوشك أن يواقعه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة(٣) إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب .

حدثنا عبد الرحمن بن الحسين قثنا جدُّ أبي علي بن يعقوب قال سمعت أبا زرعة يقول : في سنة إحدى وثمانين ومائتين سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول : مات زكريا بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة ، فله إلي هذا الوقت مائة وثلاثة وثلاثين سنة ، أدركت منها خمساً وستين ، وأدرك أبو نعيم منها ثمانية وستين .

هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى زكريا بن أبي زائدة واسمه خالد الهمداني الكوفي الأعمى ، عن أبي عمرو عامر بن شراحيل

---

(١) الاستبراء : طلب البراءة ، والمعني : أي حصل له البراءة من الذم الشرعي ، وصان عرضه من كلام الناس فيه .

(٢) الحمى : قال الإمام النووي : إن الملوك من العرب وغيرهم ، يكون لكل ملك منهم حمى يحميه من الناس ويمنعهم دخوله فمن دخله أوقع به العقوبة .

(٣) أي : قدر ما يمضغ .

الشعبي ، عن أبي عبد الله النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ، أخرجه محمد بن إسماعيل عن أبي نعيم كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه ، ج١ / ص١٥٣ / ح رقم٥٢ ، والدارمي في سننه ، كتاب البيوع ، باب في الحلال بين والحرام بين ، ج٢ / ص٣١٩ ح رقم٢٥٣١ ، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أحمد بن حازم عن يعلي بن عبيد والفضل ابن دكين به بنحوه ، ومن طريق موسي بن عباد وعمرو بن تميم الطبري كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بنحوه ، كتاب البيوع ، باب طلب الحلال ، واجتناب الشبهات ج٥ / ص٢٦٤ / ح رقم١٠١٨٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عبد الله بن نمير ، ومن طريق وكيع بن الجراح وعيسي بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثلاثتهم عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، كتاب المساقاة ، باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، ج٣ / ص١٢١٩ ، ١٢٢٠ / ح رقم١٥٩٩ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق وكيع بن الجراح عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، كتاب البيوع ، باب ما جاء في ترك الشبهات ، ج٢ / ص٣٤٠ / ح رقم١٢٢٢ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق عبد الله بن المبارك المروزي عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، كتاب الفتن ، باب الوقوف عند الشبهات ، ج٣ / ص٤١٠ / ح رقم٣٩٨٤ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن سعيد القطان عن زكريا بن أبي زائدة به

بنحوه ، ج٤ / ص٢٧٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبد الله بن عون بن أرطبان ، وأبي فروة عروة ابن الحارث الهمداني كلاهما عن عامر الشعبي به بنحوه ، كتاب البيوع ، باب الحلال بيِّن والحرام بيِّن وبينهما مشتبهات ، ج٤ / ص٣٤٠ / ح رقم٢٠٥١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق مطرف بن طريف ، وأبي فروة عروة بن الحارث الهمداني ، وعبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني الخيواني ثلاثتهم عن عامر الشعبي به بنحوه ، كتاب المساقاة ، باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، ج٣ / ص١٢١٩ ، ١٢٢٠ / ح رقم١٥٩٩ .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب البيوع ، باب ما جاء في ترك الشبهات ، ج٢ / ص٣٤٠ / ح رقم١٢٢١ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٤ / ص ٢٦٩ ، كلاهما من طريق مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي به بنحوه

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي فروة عروة بن الحارث الهمداني عن عامر الشعبي به بنحوه ، كتاب البيوع ، باب طلب الحلال ، واجتناب الشبهات ، ج٥ / ص٢٦٤ / ح رقم١٠١٨١ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي العقب** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو القاسم علي بن يعقوب** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو نعيم الفضل بن دكين** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٥ - **زكريا بن أبي زائدة** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة يدلس .

٦ - **عامر الشعبي** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٧ - **النعمان بن بشير** : هو الصحابي الجليل ، النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن

الجلاس ، ويقال : ابن خلاس ، بن زيد بن مالك ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو عبد الله المدني ، صاحب رسول الله ﷺ ، وابن صاحبه .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن خاله عبد الله بن رواحه ، وعمر بن الخطاب ، وغيرهم .

وحدث عنه : أزهر بن عبد الله الحمصي ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن عتبة بن مسعود ، وغيرهم ، ومات سنة أربع وستين ، وقيل غير ذلك .

(الإصابة : ج٦ / ص٤٤٠ / برقم٨٧٣٤) (تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٤١١ / برقم٦٤٣٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

أجمع العلماء علي عِظَمِ موقع هذا الحديث الشريف وأنه أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام .

قالت جماعة : هو ثلث الإسلام وإن الإسلام يدور عليه وعلي حديث إنما الأعمال بالنيات ، وحديث من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

وقال أبو داود : يدور علي أربعة أحاديث ، هذه الثلاثة وحديث لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

ولتفصيل القول في هذا الحديث الشريف ينظر : (عمدة القاري : ج١ / ص٢٩٩) .

❖ ❖ ❖ ❖

٦٣- **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الأطرابلسي قثنا أحمد ابن محمد بن أبي الخناجر الأنصاري بأطرابلس قثنا أبو المغيرة يعني عبد القدوس بن الحجاج قثنا صفوان يعني بن عمرو قثنا عبد الرحمن بن جبير يعني ابن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ إذا جاءه فيءٌ[1] قسّمه من يومه فأعطى الآهل[2] حظين ، وأعطى العَزَبَ[3] حظا واحداً ، فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسر[4] ، فدعيت فأعطاني حظين وكان لي أهل ، ثم دعاني بعد عمار فأعطاني حظاً فسخطُه حتى عرف رسول الله ﷺ ذلك في وجهي ومن حضره ، فبقيت قطعة سلسلة من ذهب فذهب النبي ﷺ يرفعها بطرف عصاية فتسقط ثم يرفعها فتسقط ثم يقول : كيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا ؟ فلم يجبه أحد ، فقال عمار : وددنا والله لو كان قد كثر لنا فصبر من صبر وفتن من فتن .

---

(١) الفيء : هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد ، وأصل الفيء الرجوع ، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم . (لسان العرب : ج١ / ص١٢٦ / مادة : فيأ) .

(٢) الآهل : هو الذي له زوجة وعيال . (لسان العرب : ج١١ / ص٣٠ / مادة : أهل) .

(٣) العَزَب : هو الذي له زوجة ، أو زوجة وعيال ، ويروى الأعزب . (المصدر السابق : ج١١ / ص٣٠ / مادة : أهل) .

(٤) الصحابي الجليل ، عمار بن ياسر بن عامر بن مالك ، العنسي أبو اليقظان ، مولي بني مخزوم ، من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين . (تقريب التهذيب : ج١ / ص٤٠٨) .

هذا حديث مشهور من حديث أبي حميد ، ويقال أبو حمير ، عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الشامي عن أبيه ، عن أبي عبد الرحمن عوف بن مالك الأشجعي ، عن النبي ﷺ .

وهو مشهور من حديث أبي عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي وهو ثقة مشهور ، وقد تابعه إسماعيل بن عياش علي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن جبير[١] ، وقد أخرج مسلم في الصحيح حديثا عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك ، فهذا علي شرطه صحيح ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٦ / ص٢٥ ، ٢٦ ، ونعيم بن حماد في الفتن ، ج١ / ص٩٠ / ح رقم ٢١٠ ، كلاهما عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج به بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج به بنحوه ، ج٤٧ / ص٥٠ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع ، وأحمد بن عبد الوهاب ، وأبي يزيد الحوطي ثلاثتهم عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج به بنحوه ، ج١٨ / ص٤٥ / ح رقم٨٠ ، ٨١ ، وفي مسند الشاميين ، ج٢ / ص٧٦ / ح رقم ٩٤٦ ، ٩٤٧ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو به بلفظه ، ج٤٧ / ص٤٩ ، ٥٠ .

---

(١) تقدم تخريج هذه المتابعة وغيرها عند تخريج الحديث .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير به بنحوه ، ج٣ / ص١٨٠ ، ١٨١ / ح رقم٢٠٣٣ ، وفي المعجم الكبير له ج١٨ / ص٤٦ / ح رقم٨٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أحمد بن محمد بن أبي الخناجر** : تقدم في الحديث رقم (٣٣) وهو صدوق .

٤ - **أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٥ - **صفوان بن عمرو** : هو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ، حدث عن : عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، وعبد الرحمن السكسكي ، وغيرهما ، وحدث عنه : أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، وعيسي بن يونس ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : سألت يحيى بن معين عنه فأثنى عليه خيرا ، وقال عمرو بن علي : ثبت في الحديث ، وقال العجلي ، ودحيم ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، زاد أبو حاتم : لا بأس به ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة مأموناً .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٣٩ : ثقة ، من الخامسة ، ومات سنة خمس وخمسين ومائة ، أو بعدها ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج١٣ / ص٢٠١ / برقم٢٨٨٨) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٣٧٦ / برقم٧٥١) .

٦ - **عبد الرحمن بن جبير بن نفير** : هو عبد الرحمن بن جبير بن نُفَيْر الحضرمي ، أبو حميد ، ويقال : أبو حمير الحمصي ، حدث عن : أبيه جُبَيْر بن نُفَيْر ، وأنس بن مالك ، وخالد بن معدان ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسماعيل بن عياش ، وثور بن يزيد ، ويزيد بن حمير الرحبي ، وغيرهم .

قال أبو زرعة والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، وبعض الناس يستنكر حديثه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٦٤ : ثقة ، من الرابعة ، ومات سنة ثمان عشرة ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٢٦ / برقم٣٧٨٢)

٧ - **أبو السابق** : هو جُبَيْر بن نُفَيْر بن مالك بن عامر الحضرمي ، أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو عبد الله الشامي الحمصي . أدرك زمان النبي ﷺ وروى عنه مرسلًا ، وروى عن عوف ابن مالك الأشجعي ، وكعب بن عياض ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابنه عبد الرحمن بن جبير ، وعبد الرحمن بن ميسرة ، ومكحول الشامي ، وغيرهم .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة ، زاد أبو حاتم : من كبار تابعي أهل الشام ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٥٧ : ثقة ، جليل ، من الثانية ، مخضرم ، ومات سنة ثمانين وقيل بعدها ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٤ / ص٥٠٩ / برقم ٩٠٥) .

٨ - **عوف بن مالك الأشجعي** : هو الصحابي الجليل ، عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي ، الغطفاني ، أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو عبد الله ، ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو حماد ، ويقال : أبو عمرو .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن عبد الله بن سلام ، وغيرهما .

وحدث عنه : جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي ، وحبيب بن عبد الله ، وراشد بن سعد ، وغيرهم .

ومات سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك . (الإصابة : ج٤ / ص٦١٧ / برقم ٦١١٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أحمد بن محمد بن أبي الخناجر ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، وأبو اليمان الحكم

ابن نافع ، وأبو يزيد الحوطي ، وغيرهم ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحاً لغيره ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

هذا الحديث وإن كان في الفيء إلا أن فيه كفالة حق الفرد الآهل أكثر من الأعزب ، كما أن فيه الضمان الاجتماعي الذي يتغنى به الأوربيون وأبناء جلدتنا وبنى جنسنا ممن ساروا في ركاب الثقافة الغربية أو الشيوعية ، فليتهم يعودون إلى أحضان دينهم فيجدوا فيه الخير الكثير لهم ولنا ، وفيه دافع للشباب على الزواج وحل للأزمة التي نراها ، وبقاء لبعض أنوثة المرأة التى أهدرت بالعمل دون مبرر ولا حاجة ، وتأكيد لما سبق يقول الشوكاني : فيه دليل على أنه ينبغي أن يكون العطاء على مقدار أتباع الرجل الذي يلزم نفقتهم من النساء وغيرهن

(المجموع لمحيى الدين النووي : ج ١٩ / ص ٣٧٧) (نيل الأوطار للشوكاني : ج٨ / ص٢٣٣)

۞ ۞ ۞ ۞

٦٤- **أخبرنا** أبو نصر حديد بن جعفر الرماني قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ابن حيدرة القرشي قثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكشوري قال حدثني أحمد بن عبد الصمد بن معقل بن منبه قال حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه عن أبيه عقيل بن منبه عن وهب يعني ابن منبه قال : سألت جابر ابن عبد الله عن بلاء القبور فقال :

سمعت النبي ﷺ يقول : هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فإذا دخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهار[(١)] فيقول : ما كنت تقول في هذا الرجل؟ يقول المؤمن : أقول إنه رسول الله ﷺ وعبده ، فيقول له الملك : اطلع إلي مقعدك الذي كان لك في النار ، قد أنجاك الله منه ، وأبدلك مكانه مقعدك الذي ترى من الجنة ، فيراهما كلاهما ، فيقول المؤمن : دعوني أبشر أهلي ، فيقال له اسكن ، وأما المنافق فَيُقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدرى ، أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت[(٢)] ، فانظر إلي مقعدك الذي كان لك من الجنة ، قد أبدلت مكانه مقعدا من النار .

هذا حديث غريب من حديث أبي عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن سيج الصنعاني ، من أبناء الفرس ، عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، لا يعرف إلا من حديث أولاد أخيه عنه ، والله أعلم .

----

(١) الانتهار : من النهر وهو الزجر ، وفي التهذيب : نهرته وانتهرته إذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر . (لسان العرب : ج٥ / ص٢٣٩ / مادة : نهر) .

(٢) لا دريت : بمعنى لا استطعت أن تدري .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، كتاب الجنائز ، باب فتنة القبر ، ج٣ / ص٥٨٥ / ح رقم٦٧٤٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٣ / ص٣٤٦ ، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ، ص١٢٦ ، والطبراني في المعجم الأوسط ، ج٩ / ص٣٨ / ح رقم٩٠٧٦ ، أربعتهم من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس عن جابر بن عبد الله به بنحوه .

وللحديث شواهد صحيحة يرتقي بها ، فقد ورد من حديث أبي سعيد الخدري عن زيد ابن ثابت ، وأخرجه :

مسلم في صحيحه ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ، ج٤ / ص٢١٩٩ / ح رقم ٢٨٦٧ .

وابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الجنائز ، باب في عذاب القبر ومم هو ؟ ج٣ / ص٢٥٠ / ح رقم ٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو نصر حديد بن جعفر الرماني** : تقدم في الحديث رقم (١٧) ولم أقف عليه .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو محمد الكشوري** : هو المحدث العالم المصنف ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد ، ويقال له عبيد ، بن إبراهيم الكشوري ، الأزدي ، الصنعاني .

حدث عن : عبد الله بن أبي غسان ، وبكر بن الشرود ، ومحمد بن عمر السمسار ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن أحمد بن مسعود البذشي ، وغيرهما .

وكان يقال له تاريخ اليمن ، وقد جمعه ، وقال أبو يعلي الخليلي : هو عالم حافظ له مصنفات ، ومات سنة أربع أو ثمان وثمانين ومائتين ، ومن خلال ما تقدم من أوصاف

له يتبين أنه ثقة ، والله أعلم .

(السير : ج١٣ / ص٣٤٩ / برقم١٦٥) (الأنساب : ج٥ / ص٧٧)

٤ - أحمد بن عبد الصمد بن معقل بن منبه : لم أقف له علي ترجمة .

٥ - إبراهيم بن عقيل : هو إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه بن كامل بن سيج اليماني الصنعاني ، حدث عن : أبيه عقيل بن معقل ، وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وابن عمه أبو هاشم إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل .

قال يحيى بن معين : لم يكن به بأس ، وقال في موضع آخر : إبراهيم ثقة وأبوه ثقة ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق من الثامنة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢ / ص١٥٤ / برقم٢١٥) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٢٧ / برقم ٢٦١) .

٦ - عقيل بن منبه : هو عقيل بن معقل بن منبه بن كامل بن سيج ، اليماني .

حدث عن : عميه همام ، ووهب ، وحدث عنه : ابنه إبراهيم بن عقيل ، وعبد الرزاق ابن همام قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعبد الصمد : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق من السابعة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٢٤٠ / برقم٤٠٠٠) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٢٢٧ / برقم ٤٦٧) (الجرح والتعديل : ج٦ / ص٢١٩ / برقم١٢١٢) (مشاهير علماء الأمصار : ج١ / ص ١٩٢ / برقم١٥٤٠) .

٧ - وهب بن منبه : هو وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كبار ، وهو الأسوار ، اليماني ، الصنعاني ، الذماري ، أبو عبد الله الأبناوي .

حدث عن : أنس بن مالك ، جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وغيرهم .

وحدث عنه : عقيل بن معقل بن منبه ، وعمرو بن أبي يزيد ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم .

قال العجلي : تابعي ثقة ، وقال أبو زرعة ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، الثالثة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٣١ / ص١٤٠ / برقم ٦٧٦٧) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص١٤٧ / برقم ٢٨٨) .

٨ - جابر بن عبد الله : هو الصحابي الجليل ، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن وأبا محمد .

حدث عن : النبي ﷺ وأكثر عنه ، وروى عن أبي بكر ، وعمر ، وعلي ، وغيرهم .

وحدث عنه : عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، ومجاهد بن جبير ، وغيرهم .

ومات سنة ثمان وسبعين ، وقيل سنة ثلاث وسبعين ، وهو آخر من توفي من الصحابة بالمدينة . (الإصابة : ج١ / ص٥٤٦) و (تاريخ دمشق : ج١١ / ص٢٠٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو نصر حديد بن جعفر الرماني ، و أحمد بن عبد الصمد بن معقل بن منبه ، لم أقف لهما علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، وقد تقدم من الشواهد الصحيحة ما يرتقي بها الحديث ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

الحديث فيه إثبات سؤال القبر وعذابه ونعيمه ، وفيه دليل علي أن هذا السؤال يختص بهذه الأمة فقط دون غيرها ، يدل علي ذلك قوله " هذه الأمة تبتلى في قبورها " . وفيه خلاف : فقال ابن القيم السؤال يخص هذه الأمة وغيرها وليس في الحديث ما يدل علي التخصيص .

(نيل الأوطار : ج٤ / ص ١٣٩) .

❖ ❖ ❖ ❖

٦٥- **أخبرنا** تمام بن محمد بن عبد الله الرازي أبو القاسم الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قثنا الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال :

قال عروة : وثويبية مولاة أبي لهب أعتقها فأرضعت النبي ﷺ ، فلما مات أبو لهب أُريه بعض أهله في النوم بشر حيبة(١) فقال له : ماذا لقيت ؟ فقال أبو لهب : لم ألق بعدكم رخاء غير أني قد سقيت في هذه مني بعتاقتي ثويبة(٢) ، وأشار إلي النُّقيرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع .

هذا حديث حسن من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة الحمصي عن دينار عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن عروة ، ولكنه مقطوع فلذلك لم يخرجوه في الصحيح(٣) ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أما عن رواية الحنائي فهي مقطوعة ، ولم أقف علي من أخرجها علي وجه الانقطاع ،

---

(١) بشر حيبة : أي بشر حال ، والحيبة والحوبة : الهم والحزن ، وهي أيضاً بمعنى الحاجة والمسكنة . (لسان العرب : ج١ / ص٣٣٩ / مادة : حوب) (النهاية : ج١ / ص٤٦٦ ، باب الحاء مع الياء) .

(٢) هي ثويبة مولاة أبي لهب ، التي أرضعت النبي ﷺ (الإصابة : ج٧ / ص٥٤٨ / برقم ١٠٩٦٤) .

(٣) قلت : قد أخرجه البخاري في الصحيح علي الوجه الذي ذكرته في تخريج الحديث ، والله أعلم .

وقد ورد النص المذكور في حديث طويل موصول وهو من حديث عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وأخرجه :

البخاري في صحيحه جزءاً من حديث طويل عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بلفظه ، كتاب النكاح ، باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ، ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، ج٩ / ص٤٣ / ح رقم٥١٠١ .

والبيهقي في سننه جزءاً من حديث طويل من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بلفظه ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في قول الله تعالى " وأن تجمعوا بين الأختين " ج٧ / ص١٦٢ / ح رقم١٣٧٠١ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق معلقا عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بلفظه ، ج٦٧ / ص١٧١ ، ١٧٢ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى من طريق معمر بن راشد عن الزهري به بنحوه ، ج١ / ص١٠٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ - **شعيب بن أبي حمزة** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٧ - **ابن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو تابعي ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، غير أنه مقطوع ، كما ذكر النخشبي

لكونه من قول عروة بن الزبير كما نري ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف :

في الحديث دلالة على أن الكافر قد ينفعه العمل الصالح في الآخرة ، لكنه مخالف لظاهر القرآن ، قال الله تعالى " وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا " ، وأجيب أولًا بأن الخبر مرسل ، أرسله عروة ولم يذكر من حدثه به ، وعلى تقدير أن يكون موصولا فالذي في الخبر رؤيا منام فلا حجة فيه ، ولعل الذي رآها لم يكن إذ ذاك أسلم بعد فلا يحتج به .

وثانياً : على تقدير القبول فيحتمل أن يكون ما يتعلق بالنبي ﷺ مخصوصا من ذلك ، بدليل قصة أبي طالب كما هو معلوم أنه خفف عنه فنقل من الغمرات إلى الضحضاح ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٦٦- **أخبرنا** محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد ثنا أحمد بن عمرو بن جابر الرملي قال سمعت عثمان بن خرزاذ قال سعيد بن منصور :

مرَّ سكران بأبي حنيفة فقال له يا أبا حنيفة يا مرجئ ، قال : الذنب لي حيث سميتك مؤمنا .

أولًا : تخريج الأثر

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ، ج١٣ / ص٣٧٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٥٩ / ح رقم٣٠٧ ، كلاهما من طريق القاسم بن عثمان عن أبي حنيفة به بنحوه . وأنظر طبقات الحنفية ، ص٤٩٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الأثر

١ - **محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن عمرو بن جابر الرملي** : هو الإمام ، الحافظ ، الناقد ، أحمد بن عمرو بن جابر ، أبو بكر ، الطحان ، نزيل الرملة ومحدثها .

حدث عن : أبي زرعة الدمشقي ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ، وغيرهما ، وحدث عنه : أبو بكر بن أبي الحديد ، وأبو بكر بن المقرئ ، وغيرهما .

ومات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، ومما تقدم له من أوصاف يتبين أنه ثقة ، والله أعلم (تاريخ دمشق : ج٥ / ص١٠٢ / برقم٦١) (السير : ج١٥ / ص٤٦١ / برقم٢٦٠) .

٣ - **عثمان بن خرزاذ** : هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرّزاذ البصري ، أبو عمرو ابن أبي أحمد ، الحافظ ، نزيل أنطاكية ، أصله من طبرستان .

حدث عن : إبراهيم بن الحجاج السامي ، وسعيد بن منصور ، وشيبان بن فروخ ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن عمير ، وأبو بكر البرلسي ، وخيثمة بن سليمان القرشي ، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كان رفيق أبي في كتابة الحديث في بعض بلدان الجزيرة والشام ، وهو صدوق ، أدركته ولم أسمع منه ، وقال ابن مندة : كان أحد الحفاظ ، وقال أبو عبد الله الحاكم الحافظ : ثقة مأمون ، وقال النسائي : حافظ ، وقال مسلمة : ثقة حافظ ، **وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٦١ : ثقة ، من صغار الحادية عشرة ، ومات سنة إحدى أو اثنين وثمانين ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .**

(تهذيب الكمال : ج١٩ / ص٤١٧ / برقم٣٨٣٤) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص١٢٠ / برقم٢٧٥)

٤ - **سعيد بن منصور** : هو سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني ، أبو عثمان ، المروزي ، ويقال : الطالقاني

حدث عن : إسماعيل بن علية ، وإسماعيل بن عياش ، وغيرهما ، وحدث عنه : مسلم ، وأبو داود ، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : هو من أهل الفضل والصدق ، وأحسن الثناء عليه وفخم أمره ، وقال محمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن سعد ، وأبو حاتم ، وعبد الرحمن بن خراش : ثقة ، زاد أبو حاتم : من المتقنين الأثبات ، ممن جمع وصنف ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص٣٦٥ : ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عمّا في كتابه لشدة وثوقه به ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر . (تذكرة الحفاظ : ج٢ / ص٤١٦ / برقم٤٢٢)

(تهذيب الكمال : ج١١ / ص٧٧ / برقم٢٣٦١) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٧٨ / برقم١٤٨) .

٥ - **أبو حنيفة** : هو النعمان بن ثابت التيمي ، أبو حنيفة الكوفي ، مولى بني تيم الله بن ثعلبة ، فقيه أهل العراق ، وإمام أصحاب الرأي .

حدث عن : إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء وغيرهما وحدث عنه : إبراهيم بن طهمان ، وسعد بن الصلت قاضي شيراز ، وسعيد ابن أبي الجهم ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : كان ثقة لا يحدث إلا بما يحفظه ، ولا يحدث بما لا يحفظ ، وقال في موضع آخر : لا بأس به ، وقال مرة : كان عندنا من أهل الصدق ، ولم يتهم بالكذب ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٤٨ : فقيه مشهور ، من السادسة ، ومات سنة خمسين ومائة علي الصحيح ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٤١٧ / ٦٤٣٩) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٤٠١ / رقم ٨١٩)

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد حسن لأجل أحمد بن عمرو بن جابر الرملي ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٦٧- **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى القطان ثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا آدم ثنا سليمان بن حيان عن سفيان الثوري عن بن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال :

إن الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له كأني لم أسمعه قط ، وقد سمعته قبل أن يولد .

أولاً : التخريج

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم بن أبي العلاء عن أبي بكر محمد ابن عبد الرحمن القطان به بلفظه ، ج٤٠ / ص٤٠٠ ، ٤٠١ .

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال معلقاً عن ابن جريج به بلفظه ، ج٢٠ / ص٨٣ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **محمد بن عبد الرحمن بن يحيى القطان** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٢ - **خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن عبد الوهاب** : تقدم في الحديث رقم (٣٢) ولم أقف له علي ترجمة .

٤ - **آدم بن أبي إياس** : تقدم في الحديث رقم (٣٢) وهو ثقة .

٥ - **سليمان بن حيان** : هو سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفي ، الجعفري .

حدث عن : أسامة بن زيد الليثي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعبد الملك بن جريج ، وغيرهم .

وحدث عنه : آدم بن أبي إياس ، وإسحاق بن راهوية ، وحميد بن الربيع الخزاز ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : صدوق ليس بحجة ، وقال مرة : ثقة ، وقال ثالثة : ليس به بأس ، وقال علي بن المديني : ثقة ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال أبو هشام الرفاعي : الثقة الأمين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وإنما أُتي من سوء حفظه فيغلط ويخطئ وهو في الأصل كما قال ابن معين : صدوق وليس بحجة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٨٤ : صدوق يخطئ ، من الثانية ، ومات سنة تسعين ومائة ، أو قبلها ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١١ / ص٣٩٤ / برقم٢٥٠٤) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص١٥٩ / برقم٣١٣) (تاريخ بغداد : ج٩ / ص٢١ / برقم٤٦١٥) .

٦ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٧ - **ابن جريج** : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي ، الأموي ، يكنى أبا الوليد ، وأبا خالد .

حدث عن : عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وابن أبي مليكة ، وغيرهم .

وحدث عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبو عاصم الضحاك ، والسفيانان ، وغيرهم .

قال العجلي : ثقة ، وقال ابن خراش : كان صدوقاً ، وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال : بخٍ ، ذلك من الائمه ، وسئل عنه أبو حاتم فقال : صالح الحديث ، وقال الدارقطني : تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس ، لا يدلس إلّا فيما سمعه من مجروح ، وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين : في المرتبة الثالثة ص٤١ / برقم ٨٣ ، وقال في التقريب : ج١ / ص٦١٧ : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ، من السادسة ، ومات سنة خمسين أو بعدها . ، وخلاصة حاله أنه ثقة يدلس .

(تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٣٥٧ / رقم ٧٥٨) و (تاريخ بغداد : ج١٠ / ص٣٩٩ / رقم٥٥٧٣) .

٨ - **عطاء بن أبي رباح** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد فيه محمد بن عبد الوهاب ، لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رواته بين ثقة وصدوق ، وفيه عنعنة ابن جريج ، فيكون ضعيفا للانقطاع ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٦٨- **أخبرنا** عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف قال أبنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي قال وحدثنا وريزة بن محمد قال أنشدني محمد بن بكير :

يا ساعة القبر أين زوارى إذا تفردت بين أحجاري
يُهجر ذكرى ويحتمى وطني وتنقضي مدتي وآثاري
يا سفر الموت أنت مرتقب إليك أقضي وجوه أسفاري

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم به بلفظه ، ج٦٣ / ص٣٠ ، ٣١ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **عبد الرحمن بن عبد الله البجلي** : هو أبو الميمون ، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ابن راشد البجلي .

حدث عن : أبي زرعة الدمشقي ، وبكار بن قتيبة ، ووريزة بن محمد ، وغيرهم .

وحدث عنه : تمام بن محمد ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وغيرهم .

قال أبو الحسين الرازي : كان شيخنا جليلًا من معدلي دمشق ، وقال عبد الوهاب بن جعفر الميداني : نبيل مأمون ، وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو : ثقة مأمون . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ دمشق : ج٣٥ / ص٥٧ / رقم٣٨٥٨) .

٣ - **وريزة بن محمد** : هو وريزة بن محمد بن وريزة ، أبو هاشم الشيباني ، الحمصي ، إخباري قدم دمشق وأطرابلس ، وحدث بها وبحمص .

حدث عن : أبيه محمد بن وريزة ، ومحمد بن هاشم بن منصور ، وغيرهما .

وحدث عنه : أبو الميمون بن راشد ، ومحمد بن جعفر بن ملاس ، وغيرهما .

مات سنة إحدى وستين ومائتين ، ومما تقد يظهر أنه صدوق والله أعلم .

(تاريخ دمشق : ج٦٣ / ص٢٩ / رقم٣٩٧٣) .

٤ - **محمد بن بكير** : لم أقف له علي ترجمة .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد فيه محمد بن بكير لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رواته ثقات إلا وريزة ابن محمد فهو صدوق ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٦٩ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان قثنا أبو الميمون قثنا محمد بن بكير قال أنشدني أبو العتاهية :

من أي مضطجع لأي مقام تستيقظون معاشر النوّام
أهل القبور لإن تطاول نومكم فلتعقبن غدا بطول قيام

أولًا : التخريج

لم أقف علي من أخرج هذا النص ، غير الإمام الحنائي في هذا الموضع من الحنائيات ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الميمون عبد الرحمن** : تقدم في الحديث رقم (٦٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن بكير** : تقدم في الحديث رقم (٦٨) ولم أقف له علي ترجمة .

٤ - **أبو العتاهية** : هو إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ، أبو إسحاق العنزي ، المعروف بأبي العتاهية ، شاعر زمانه ، وأبو العتاهية لقب لُقب به لاضطراب كان فيه ، وقيل إنه كان يحب المجون والخلاعة فكنى لعتوه أبا العتاهية .

حدث عن مالك بحديث منكر ، لكن الإسناد إلي أبي العتاهية مظلم ، وما علمت أحداً يحتج بأبي العتاهية ، وخلاصة حاله أنه ضعيف . (تاريخ بغداد : ج٦ / ص٢٥٠ / برقم (٣٢٨٨) (لسان الميزان : ج١ / ص٤٢٦ / برقم١٣٢٦)

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد فيه محمد بن بكير لم أقف له علي ترجمة ، وأبو العتاهية ضعيف ، والله أعلم .

الجزء الثالث

من فوائد الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي

تخريج

أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي رحمه الله

٧٠- أخبرنا الشيخ أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات القرشي الخشوعي قراءةً عليه وأنا أسمع سنة أربع وتسعين وخمسمائة بجامع دمشق قيل له أخبركم أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني ، وأبو محمد طاهر بن بشر ابن أحمد بن سعيد الإسفراييني الصائغ قراءةً عليه قالا أبنا الشيخ أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي قثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد بن خالد ابن يزيد بن سعيد بن عبد الله الكلابي لفظاً قال أبنا أبو بكر محمد بن خُريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي قراءةً عليه في مسجد الجامع وأنا حاضر أسمع منه سنة خمس عشرة وثلاثمائة قثنا هشام بن عمار قثنا مالك قال حدثني الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

من توضأ فليستنثر[1] ، ومن استجمر[2] فليوتر .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام دار الهجرة ، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المديني ، عن أبي إدريس الخولاني واسمه : عائذ الله بن عبد الله الشامي ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

---

(١) فليستنثر : أي فليخرج الماء من الأنف بعد الاستنشاق ، مع ما في الأنف من مخاط وغبار وشبهه ، وقيل الحكمة من ذلك لما فيه من المعونة علي القراءة ، وتنقية مجري النفس الذي به التلاوة .

(٢) الاستجمار : هو مسح محل البول والغائط بالجمار ، وهي الأحجار الصغيرة ، ويقال : الاستطابة ، والاستجمار ، والاستنجاء لتطهير محل الغائط والبول ، والاستجمار مختص بالمسح بالاحجار ، والاستطابة والاستنجاء يكونان بالماء والحجارة . (الجميع : عمدة القاري : ج٣ / ص١٤ ، ١٥) .

أخرجه مسلم عن أبي زكريا يحيى بن يحيى النيسابوري ، عن مالك ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن مسلم ، وأخرجه البخاري عن عبدان عن عبد الله بن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، فكأني صافحت محمد بن إسماعيل البخاري وسمعته منه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي محمد هبة الله بن الأكفاني ، وطاهر بن سهل ابن بشر ، وآخرين ، عن أبي القاسم الحنائي به ، بلفظه ج٢٦ / ص١٤٤ / ح رقم ٥٥٢٢ .

وأخرجه كذلك من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، عن هشام بن عمار بن نصير به بلفظه ، ج٢٦ / ص١٤٤ / ح رقم ٥٥٢٣ ، ومن طريق أبي بكر محمد بن يحيى بن رزين العطار ، عن هشام بن عمار بن نصير به بلفظه ، ج٢٦ / ص١٤٤ / ح رقم٥٥٢٤ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن محمد بن شهاب الزهري به ، بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب العمل في الوضوء ج١ / ص١٩ / ح رقم ٢ ، ٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي زكريا يحيى بن يحيى النيسابوري عن مالك به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار ، ج١ / ص ٢١٢ / ح رقم ٢٣٧ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٢٦ / ص١٤٣ / ح رقم٥٥٢٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة باب الإيتار في الإستجمار ج١ / ص١٠٣ ، كلاهما من طريق أبي زكريا يحيى بن يحيى النيسابوري عن مالك به بلفظه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به بنحوه ج٢ / ص ٢٣٦ ، وكذا عن عبد الرزاق عن مالك به بلفظه ج٢ / ص٢٧٧ .

وأخرجه النسائي في المجتبى عن قتيبة بن سعيد ، ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن مالك به بلفظه ، كتاب الطهارة باب الأمر بالاستنثار عند الاستيقاظ من النوم ج١ / ص٦٧ ، وفي الكبرى له ج١ / ص٨٣ / ح رقم٩٥ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، وأبي المنذر إسماعيل ابن عمر كلاهما عن مالك به بلفظه ، ج٢٦ / ص١٤٠ / ح رقم٥٥١٤ ، ومن طريق معن بن عيسى ، وبشر بن عمر كلاهما عن مالك به بلفظه ، ج٢٦ / ص١٤١ / ح رقم٥٥١٥ ، ومن طريق عثمان بن عمر بن فارس عن مالك به بلفظه ، ج٢٦ / ص١٤١ / ح رقم٥٥١٦ ، ومن طريق روح بن عبادة عن مالك به بنحوه ، ج٢٦ / ص١٤١ ، ومن طريق عبد الرزاق بن همام عن مالك به بلفظه ، ج٢٦ / ص١٤١ / ح رقم٥٥١٧ ، ومن طريق محمد ابن مسلمة القعنبي عن مالك به بلفظه ، ج٢٦ / ص١٤٢ ، ومن طريق مطرف بن عبد الله اليساري ، ويحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي كلاهما عن مالك به بلفظه ، ج٢٦ / ص١٤٢ / ح رقم٥٥١٩ ، ومن طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك به بلفظه ، ج٢٦ / ص١٤٣ / ح رقم ٥٥٢١ ، ومن طريق عبد العزيز بن يحيى المديني عن مالك به بلفظه ، ج٢٦ / ص١٤٤ / ح رقم٥٥٢٥ ، ومن طريق أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي عن مالك به بلفظه ، ج٢٦ / ص١٤٥ / ح رقم٥٥٢٦ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن زيد بن الحباب عن مالك به بلفظه ، كتاب الطهارات باب الأمر بالاستنشاق ج١ / ص٤٠ / ح رقم٧ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق زيد بن الحباب وداود بن عبد الله ، كلاهما عن مالك به بلفظه ، كتاب الطهارة وسننها باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار ج١ / ص١٩٠ / ح رقم ٤٠٩ .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ج١ / ص٤٥٤ ، بلفظه ، والبخاري في صحيحه كتاب الوضوء باب الاستنثار في الوضوء ج١ / ص٣١٥ / ح رقم١٦١بلفظه ، (مع الفتح) ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص ٤٠١ ، ٥١٨ ، بنحوه ، والبيهقي في

السنن الكبرى كتاب الطهارة ، باب تأكيد المضمضة والاستنشاق ج١ / ص٥١ ، بلفظه ، وابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة باب الأمر لمن أراد الاستجمار أن يجعله وتراً ج٤ / ص٢٨٦ ، بلفظه ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الوضوء باب الاستطابة بالأحجار وتراً لا شفعاً ج١ / ص٤١ ، بلفظه ، والطبراني في الأوسط ج٥ / ص١٦٨ ، بلفظه ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٢٦ / ص١٤٦ / ح رقم ٥٥٢٨ ، ٥٥٢٩ ، ٥٥٣٠ ، كلهم من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب الزهري به .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق يونس بن يزيد ، وعبد الله بن وهب ، كلاهما عن ابن شهاب الزهري به ، بلفظه ج٢٦ / ص١٤٠ / ح رقم٥٥١٣ .

وأخرجه الدارمي في سننه من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري به بنحوه كتاب الطهارة باب في الاستنشاق والاستجمار ج١ / ص١٩١ / ح رقم٧٠٣ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٣٠٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٢٦ / ص١٤٥ / ح رقم٥٥٢٧ . كلاهما من طريق معمر عن الزهري به بلفظه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير من طريق عبيد الله بن عمر بن حفص عن الزهري به بلفظه ج١ / ص٤٩ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني به بلفظه ، ج١٠ / ص١٧٠ ، وفي ج٢٤ / ص١٨٧ ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الوضوء باب الاستجمار وتراً ج١ / ص٣١٦ / ح رقم١٦٢ (مع الفتح) ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة باب كيفية المضمضة والاستنشاق ج١ / ص٤٩ ، والحميدي في مسنده ج٢ / ص٤٢٥ ، ثلاثتهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به بنحوه .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة باب الاستتار في الخلاء ج١ / ص١٦ / ح رقم ٣٥ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٣٧١ ، كلاهما من طريق أبي سعيد الخير عن أبي هريرة به بمعناه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو طاهر الخشوعي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **هبة الله بن الأكفاني** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٣ - **طاهر بن بشر الإسفراييني** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ضعيف .

٤ - **أبو القاسم الحنائي** : تقدم في قسم الدراسة ص (ص٣٠) وهو ثقة .

٥ - **أبو الحسين الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٦ - **محمد بن خريم** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٧ - **هشام بن عمار** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٨ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٩ - **ابن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

١٠ - **أبو إدريس الخولاني** : هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو ، ويقال : عيذ الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله ، أبو إدريس الخولاني ، العوذي ، ويقال العيذي ، كان من علماء الشام وعُبَّادهم وقرَّائهم .

حدث عن : أبي بن كعب ، وبلال المؤذن ، وأبي هريرة ، وخلق لا يحصون .

وحدث عنه : محمد بن شهاب الزهري ، ومكحول الشامي ، ويونس بن ميسرة ، وغيرهم .

قال النسائي ، وابن سعد ، وغير واحد : ثقة ، وقال مكحول : ما رأيت أعلم من أبي إدريس .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٦٤ : ولد في حياة النبي ﷺ ، وسمع من كبار الصحابة ، ومات سنة ثمانين ، وقال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء . وخلاصة حاله إنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٤ / ص٨٨ / ترجمة رقم ٣٠٦٨) .

١١ - أبو هريرة : هو الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي محمد طاهر بن سهل ، وقد تابعه جماعة من الثقات ، منهم : أبو محمد هبة الله بن الأكفاني ، وأبو القاسم علي بن إبراهيم ، وعبد الكريم بن حمزة ، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر السراج ، وأبو القاسم السمسياطي ، وأبو الفضل الرازي ، وغيرهم كما تقدم في التخريج ، وباقي رجال الإسناد فيهم : محمد بن خريم ، وهشام بن عمار وكل منهما صدوق .

أما محمد فقد تابعه جماعة من الثقات ، منهم : محمد بن سليمان الباغندي ، وأبو بكر محمد ابن يحيى بن رزين العطار ، وغيرهما .

وأما هشام فقد تابعه جماعة من الثقات ، منهم : أبو زكريا يحيى بن يحيى النيسابوري ، ومعن ابن عيسى ، ومحمد بن مسلمة القعنبي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

فصار الحديث بهذه المتابعات صحيحاً لغيره ، وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد جزم النخشبي بذلك في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف استحباب الاستنثار في الوضوء ، والإجماع قائم علي عدم وجوبه ، والمستحب أن يستنثر بيده اليسري ، وقد بوب عليه النسائي ، ويكره أن يكون بغير يده ، لكونه يشبه فعل الدابة ، وقيل لا يكره .

وفيه كذلك استحباب الإيتار في الاستنجاء ، واختلف العلماء بين كون الوتر هنا واحده أم ثلاث ، الراجح أن كل إنسان علي حسب عادته التي بها تكمل طهارته مع استحباب أن يكون العدد وترا ، كالثلاثة والخمسة ، والسبعة ، وهلم جرا . والله أعلم .

(عمدة القاري : ج ٣ / ص١٥ ، ١٦) .

٧١- **أخبرنا** أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد البصري قراءةً عليه وأنا أسمع ببيت المقدس قال أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي قثنا سعدان ابن نصر بن منصور البزاز قثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال :

سجدنا مع النبي ﷺ في : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ (١) ، وفي : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾(٢) .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي مولى مسعر بن كدام ، وهم خمسة أخوه : إبراهيم ، وسفيان ، وعمران ، ومحمد ، وآدم ، بنو عيينة ، عن أيوب بن موسى بن عمرو ابن سعيد بن العاص القرشي المكي ، عن عطاء بن ميناء مولى بن أبي ذباب المديني ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد عن ابن عيينة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني عن أبي سعيد ابن الأعرابي به بلفظه ، كتاب الصلاة باب سجدة اقرأ باسم ربك ، ج٢ / ص٣١٦ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلاة باب من كان يسجد من المفصل ج١ / ص٤٥٨ / ح رقم١ ، والحميدي في مسنده ج٢ / ص٤٣٦ ، كلاهما عن سفيان بن

---

(١) الآية رقم (١) من سورة الانشقاق .

(٢) الآية رقم (١) من سورة العلق .

عيينة به بنحوه .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، ج١١ / ص٢٦٧ / ح رقم ٦٣٨١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد كلاهما عن سفيان ابن عيينة به بلفظه ، كتاب الصلاة باب سجود التلاوة ج١ / ص٤٠٦ / ح رقم٥٧٨ .

وأخرجه ابن ماجة في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب عدد سجود القرآن ج١ / ص٤٠٥ / ح رقم١٠٥٨ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن مسدد عن سفيان بن عيينة به بنحوه كتاب الصلاة باب السجود في إذا السماء انشقت واقرأ ، ج١ / ص٣١٧ / ح رقم١٤٠٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة به بنحوه كتاب الصلاة باب في السجدة في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق ج٢ / ص٤٣ / ح رقم ٥٧٠ ، وقال أبو عيسي : حديث حسن صحيح ، والعمل علي هذا عند أكثر أهل العلم . وأخرجه النسائي في المجتبي عن إسحاق بن إبراهيم عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب افتتاح الصلاة ، باب سجود القرآن ج٢ / ص١٦١ ، وفي الكبرى له كتاب افتتاح الصلاة باب السجود في إذا السماء انشقت ، وباب السجود في اقرأ باسم ربك ، ج١ / ص ٣٣٢ / ح رقم ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب الصلاة باب ذكر مواضع سجود التلاوة من القرآن ج٦ / ص٤٧٣ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة به بنحوه ج٢ / ص٤٦١ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع ، كلاهما عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الصلاة باب السجود في إذا السماء انشقت ، واقرأ باسم ربك ج١ / ص٢٧٨ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الصلاة باب السجود في إذا السماء انشقت ، وفي اقرأ باسم ربك ج١ / ص٣٤٣ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق روح بن عبادة ، وأبي حذيفة ، كلاهما عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الصلاة باب المفصل هل فيه سجود أم لا ؟ ج١ / ص٣٥٧ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري ، وابن جريج كلاهما عن أيوب بن موسى به بنحوه ، كتاب فضائل القرآن باب كم في القرآن من سجدة ، ج٣ / ص٣٤٠ / ح رقم٥٨٨٧ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق ابن جريج عن أيوب بن موسى به بنحوه كتاب الصلاة باب السجود في إذا السماء انشقت ، واقرأ باسم ربك ج١ / ص٢٧٨ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق سفيان الثوري عن أيوب بن موسى به بنحوه ج٥ / ص١٨٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الرحمن الأعرج مولى بني مخزوم ، وأبي رافع ، كلاهما عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الصلاة باب سجود التلاوة ج١ / ص٤٠٦ / ح رقم٥٧٨ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق أبي رافع عن أبي هريرة به بمعناه كتاب الصلاة باب السجود في إذا السماء انشقت واقرأ ، ج١ / ص٣١٧ / ح رقم ١٤٠٨ .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الصلاة باب في السجدة في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق ج٢ / ص٤٣ / ح رقم ٥٧١ ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب عدد سجود القرآن ج١ / ص٤٠٥ / ح رقم ١٠٥٩ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلاة باب من كان يسجد من المفصل ج١ / ص٤٥٨ / ح رقم٢ ، والحميدي في مسنده ج٢ / ص٤٣٦ ، أربعتهم من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة به بنحوه .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، و أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام كلاهما عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب افتتاح الصلاة باب سجود القرآن ج٢ / ص١٦١ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق واهب بن عبد الله المعافري عن أبي هريرة به بنحوه ، ج١ / ص٧٨ .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق عطاء بن يسار عن أبي هريرة به بنحوه ، ج١١ / ص٢٦٧ / ح رقم٦٣٨٢ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به ، مختصراً ، ج ٥٥ / ص١١٢ ، ومن طريق عبد الرحمن الأعرج مولى بني مخزوم عن أبي هريرة به بنحوه ، ج٥٦ / ص٢٤ ، ومن طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة به بنحوه ، ج٥٦ / ص٩٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الفتح محمد بن إبراهيم** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو سعيد أحمد بن الأعرابي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **سعدان بن منصور البزاز** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٤ - **سفيان بن عيينة الهلالي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **أيوب بن موسى** : هو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية ، القرشي ، الأموي ، المكي .

حدث عن : ابن شهاب الزهري ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن ميناء ، وغيرهم .

وحدث عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الوارث بن سعيد ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبوزرعة ، والدارقطني : ثقة . زاد أحمد : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١١٩ : ثقة من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وخلاصة حاله إنه ثقة .

(تاريخ دمشق : ج١٠ / ص١٢٣) و (تهذيب الكمال : ج٣ / ص٤٩٤ / ترجمة رقم ٦٢٦) .

٦ - **عطاء بن مِيناء** : هو عطاء بن ميناء المدني وقيل البصري ، مولى بن أبي ذباب الدوسي ، قيل يكنى أبا معاذ . ، حدث عن : أبي هريرة .

وحدث عنه : سعيد المقبري ، وعمرو بن دينار ، وأيوب بن موسى بن عمرو ، وغيرهم .

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة ، وقال : كان قليل الحديث .

وقال العجلي : تابعي ثقة ، وعن ابن جريج أن أيوب بن موسى زعم أن عطاء بن مِيناء من أصلح الناس ، وقال سفيان بن عيينة : هو من المعروفين من أصحاب أبي هريرة وذلك رداً علي من قال أنه مجهول . ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٧٦ : صدوق من الثالثة . وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص١١٩ / رقم ٣٩٤٣) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص ١٩٢ / رقم٣٩٧) و (الثقات لابن حبان : ج٥ / ص ٢٠٠) (العلل لأحمد بن حنبل : ج٣ / ص ٤٥٥ / رقم ٥٩٣٤)

٧ - **أبو هريرة** : هو الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيده بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال الإمام النووي : في هذا الحديث إثبات سجود التلاوة ، وقد أجمع العلماء عليه ، وهو عندنا ، وعند الجمهور : سنة ليس بواجب ، وعند أبي حنيفة رضي الله عنه

واجب ليس بفرض على اصطلاحه في الفرق بين الواجب والفرض .

وهو سنة للقارئ ، والمستمع له ، ويستحب أيضا للسامع الذي لا يسمع لكن لا يتأكد في حقه تأكده في حق المستمع المصغي .

وقال العلماء : إذا سجد المستمع لقراءة غيره وهما في غير صلاة لم ترتبط به ، بل له أن يرفع قبله ، وله أن يطول السجود بعده ، وله أن يسجد إن لم يسجد القارئ ، سواء كان القارئ متطهراً ، أو محدثاً ، أو امرأة ، أو صبياً ، أو غيرهم ، ولأصحابنا وجه ضعيف أنه لا يسجد لقراءة الصبي ، والمحدث ، والكافر ، والصحيح الأول .

وقد اختلف العلماء في عدد سجدات التلاوة : فمذهب الشافعي رضي الله عنه ، وطائفة : أنهن أربع عشرة سجدة ، منها سجدتان في الحج ، وثلاث في المفصل ، وليست سجدة (ص) منهن ، وإنما هي سجدة شكر ، وقال مالك رحمه الله تعالى وطائفة : هي إحدى عشرة ، أسقط سجدات المفصل ، وقال أحمد وابن سريج : هي إحدى عشرة ، أسقط سجدات المفصل ، وقال أبو حنيفة رضي الله عنه : هن أربع عشرة أثبت سجدات المفصل وسجدة (ص) ، وأسقط السجدة الثانية من الحج ، وقال أحمد وابن سريج من أصحابنا وطائفة هن خمسة عشرة أثبتوا الجميع .

ومواضع السجدات معروفة واختلفوا في سجدة فقال مالك وطائفة من السلف وبعض أصحابنا هي عقب قوله تعالى : (إن كنتم إياه تعبدون) وقال أبو حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى والجمهور : عقب (وهم لا يسئمون والله أعلم) .

واعلم أنه يشترط لجواز سجود التلاوة وصحته شروط صلاة النفل ، من الطهارة عن الحدث والنجس ، وستر العورة ، واستقبال القبلة ، ولا يجوز السجود حتى يتم قراءة السجدة ، ويجوز عندنا سجود التلاوة في الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها لأنها ذات سبب ، ولا يكره عندنا ذوات الأسباب ، وفي المسألة خلاف مشهور بين العلماء ، وفي سجود التلاوة مسائل وتفريعات مشهورة في كتب الفقه وبالله التوفيق .

(شرح مسلم للنووي : ج٥ / ص ٧٤) .

٧٢- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي المعروف بابن أبي الحديد قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس قثنا شعيب بن عمرو قثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود قال :

جاء رجل إلي النبي ﷺ فقال : إني لأتأخر عن صلاة الصبح مما يطوّل فلان فقال رسول الله ﷺ : إن منكم منفر ، وأيكم أمَّ الناس فليخفف فإن (فيكم)[١] الكبير ، والضعيف ، والصغير ، وذا الحاجة .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله إسماعيل بن أبي خالد ، واسم أبي خالد عوف البجلي الكوفي ، عن قيس بن أبي حازم ، واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث البجلي ، عن أبي مسعود عقبة ابن عمرو الأنصاري ، ويقال البدري لأنه نزل بدراً ولم يشهد بدراً ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني عن ابن عيينة كما أخرجناه ، وأخرجه البخاري عن محمد بن كثير ، ومحمد بن يوسف كلاهما عن سفيان الثوري ، وعن أحمد بن يونس عن زهير ، ومن عدة طرق غير الذي ذكرنا عن إسماعيل .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ، ج١ / ص٣٤٠ / ح رقم ٤٦٦

---

(١) في الأصل : (فيكم) واستدركت عن هامشه بلفظ : فيهم ، وبجانبها كلمة : صح .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب الأذان باب تخفيف الإمام في القيام ، وإتمام الركوع والسجود ج٢ / ص٢٣١ / ح رقم ٧٠٢ .

وعن محمد بن يوسف عن الثوري عن إسماعيل به بنحوه ، كتاب الأذان باب من شكا إمامه إذا طوّل ج٢ / ص ٢٣٤ / ح رقم ٧٠٤ .

وعن مسدد عن يحيى عن إسماعيل به بنحوه ، كتاب الأدب باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله ج١٠ / ص٥٣٣ / ح رقم٦١١٠ .

وعن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن إسماعيل به بنحوه ، كتاب الأحكام باب هل يقضي الحاكم أو يفتى وهو غضبان ؟ ج١٣ / ص ١٤٦ / ح رقم ٧١٥٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق هشيم ووكيع كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ، ج١ / ص٣٤٠ / ح رقم ٤٦٦ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص١١٩ ، و أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٨٥ كلاهما من طريق شعبة عن إسماعيل به بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن إسماعيل به بنحوه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب من أمَّ قوماً فليخفف ج١ / ص٣٨١ / ح رقم ٩٨٤ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن جعفر بن عون عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب الصلاة باب ما أمر الإمام من التخفيف في الصلاة ج١ / ص٢٨٨ / ح رقم ١٢٥٩ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق سعدان بن نصر عن سفيان عن إسماعيل به بلفظه ، كتاب الصلاة باب ما علي الإمام من التخفيف ج٣ / ص١١٥ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب الصلاة باب التخفيف في الصلاة ، ج١ / ص٥٠٥ / ح رقم ٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب الصلاة باب فرض متابعة الإمام ج٥ / ص٥٠٩ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ج١٣ / ص٣٢٧ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الصلاة باب تخفيف الإمام ج٢ / ص٣٦٦ / ح رقم ٣٧٢٦ ، والحميدي في مسنده ج١ / ص٢١٦ / ح رقم ٤٥٣ ، كلاهما عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق سفيان الثوري ، وشعبة ، وزائدة ، ويحيى بن سعيد ، ويعلي بن عبيد ، وخلاد الصفار ، جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ج١٧ / ص٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو العباس محمد بن جعفر** : تقدم في الحديث رقم (٥) ولم أقف له علي ترجمة .

٣ - **شعيب بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو ثقة .

٤ - **سفيان بن عيينة الهلالي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **إسماعيل بن أبي خالد** : تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو ثقة .

٦ - **قيس بن أبي حازم** : تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو ثقة .

٧ - **أبو مسعود** : هو الصحابي الجليل ، عقبة بن عمرو بن ثعلبة ، الأنصاري ، أبو مسعود البدري ، مشهور بكنيته .

حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : ابنه بشير بن أبي مسعود ، وثعلبة بن زهدم ، وقيس بن أبي حازم ، وغيرهم .

اختلف في مكان وسنة وفاته : فقيل قبل الأربعين بالكوفة ، وقيل سنة أربعين ، وقيل

غير ذلك ، وقيل مات بالمدينة .

(الإصابة : ج٤ / ص٤٣٢ / رقم٥٦٢٢) و (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٢١٧ / ترجمة رقم ٣٩٨٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس ، لم أقف عليه ، لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد جزم بذلك النخشبي في حكمه علي الحديث والله أعلم .

رابعا : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف الأمر للإمام بتخفيف الصلاة ، بحيث لا يخل بسنتها ، ومقاصدها ، وأنه إذا صلى لنفسه طوّل ما شاء في الأركان التي تحتمل التطويل ، وهي : القيام ، والركوع ، والسجود ، والتشهد ، دون الاعتدال والجلوس بين السجدتين .

وفيه جواز التأخر عن صلاة الجماعة إذا علم من عادة الإمام التطويل الكثير ، وفيه جواز ذكر الإنسان بهذا ونحوه في معرض الشكوى والاستفتاء ، وفيه الغضب لما ينكر من أمور الدين ، والغضب في الموعظة .

وفيه دليل على الرفق بالمأمومين وسائر الأتباع ومراعاة مصلحتهم وأن لا يدخل عليهم ما يشق عليهم وإن كان يسيرا من غير ضرورة . والله أعلم

(شرح مسلم للنووي : ج٤ / ص١٨٣) .

❖ ❖ ❖ ❖

٧٣ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي قثنا محمد بن حماد الطهراني قال أبنا عبد الرزاق عن معمر عن بن طاوس عن أبيه قال سمعت ابن عباس يقول : ما رأيت شيئاً أشبه باللمم[(١)] مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ : إن الله عز وجل كتب[(٢)] علي ابن آدم حظه من الزنا ، أدرك ذلك لا محالة[(٣)] ، فزنا العينين النظر[(٤)] ، وزنا اللسان المنطق[(٥)] ، والنفس تتمنى وتشتهي ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه[(٦)] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد عبد الله بن طاوس اليمني وهم من موالي خولان من همدان ، عن أبيه أبي عبد الله طاوس بن كيسان ، عن أبي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في القدر ، عن محمود بن غيلان المروزي ، وأخرجه مسلم عن إسحاق بن راهوية ، وعبد بن حميد ،

---

(١) اللمم : ما يلم به الشخص من شهوات النفس ، وقيل : هو المقارب من الذنوب ، وقيل : هو صغائر الذنوب . (عمدة القاري : ج٢٢ / ص٢٤٠) .

(٢) أي قدَّر ، وحظه : أي نصيبه مما قدر عليه . (المصدر السابق) .

(٣) أي لا حيلة له في التخلص من إدراك ما كتب عليه ، ولا بد من ذلك . (المصدر السابق) .

(٤) يعني فيما زاد علي النظرة الأولي التي لا يملكها ، فالمراد النظرة علي سبيل اللذة والشهوة . (المصدر السابق) .

(٥) يعني فيما يتلذذ به اللسان من محادثة ما لا يحل له ذلك منه . (المصدر السابق) .

(٦) التصديق بالفعل ، والتكذيب بالترك . (المصدر السابق) .

ثلاثتهم عن عبد الرزاق بن همام بن نافع أبي بكر اليماني ، عن أبي عروة معمر بن راشد البصري نزيل صنعاء اليمن كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق به بلفظه ، كتاب القدر باب قوله " وحرام علي قرية " ج١١ / ص ٥١١ / ح رقم ٦٦١٢ (مع الفتح) .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن إسحاق بن راهوية ، وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق به بلفظه ، كتاب القدر باب قدر علي ابن آدم حظه من الزنا وغيره ج٤ / ص٢٠٤٦ / ح رقم ٢٦٥٧ . ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق به بلفظه ج٢ / ص٢٧٦ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به بنحوه ، كتاب التفسير باب سورة النجم " قوله تعالي : إلَّا اللمم " ج٦ / ص ٤٧٤ / ح رقم ١١٥٤٤ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب النكاح باب تحريم النظر إلي الأجنبيات من غير سبب مبيح ج٧ / ص ٨٩ ، وفي كتاب الشهادات باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز من الأحرار البالغين العاقلين المسلمين ج١٠ / ص ١٨٦ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الحدود : باب الزنا وحده (وصف زنا العين واللسان والقلب عند ابن آدم) ج١٠ / ص٢٦٨ ، كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق به بلفظه .

وأخرجه أبو داود في سننه عن محمد بن عبيد عن أبي ثور عن معمر به بلفظه كتاب النكاح باب ما يؤمر به من غض البصر ج١ / ص٤٧٧ / ح رقم٢١٥٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن الحميدي عن سفيان عن ابن طاوس به بلفظه كتاب الاستئذان باب زنا الجوارح دون الفرج ج١١ / ص ٢٨ / ح رقم ٦٢٤٣ . (مع الفتح) .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب القدر باب قدر علي ابن آدم حظه من الزنا وغيره ج٤ / ص٢٠٤٦ / ح رقم ٢٦٥٧ . ، وأبو داود في سننه كتاب النكاح باب ما يؤمر به من

غض البصر ج١ / ص٤٧٧ / ح رقم٢١٥٣ . ، والبهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب تحريم النظر إلي الأجنبيات من غير سبب مبيح ج٧ / ص ٨٩ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الحدود باب الزنا وحده (وصف زنا العين واللسان والقلب عند ابن آدم) ج١٠ / ص٢٧٠ ، أربعتهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به بلفظه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة به ج٢ / ص٣١٧ ، ومن طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به ج٢ / ص ٣٧٢ ، ٤١١ ، ومن طريق أبي رافع عن أبي هريرة به ج٢ / ص٥٣٤ ، ٥٢٨ ، ٣٤٤ ، ومن طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به ج٢ / ص٤٣١ ، ومن طريق الحسن عن أبي هريرة به ج٢ / ص٣٢٨ ، ومن طريق القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة به ج٢ / ص ٣٧٩ ، ومن طريق سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به ج٢ / ص٥٣٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر ابن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله الهروي** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٥ - **معمر بن راشد الصنعاني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٦ - **ابن طاوس** : عبد الله بن طاوس بن كيسان الهمداني الخولاني ، أبو محمد الأبناوي ، من متعبدي أهل اليمن وصالحيهم ، وقراء أتباع التابعين ومتقنيهم .

حدث عن : أبيه طاوس بن كيسان ، وعطاء ، وعمرو بن شعيب ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابناه : محمد وطاوس ، وعمرو بن دينار ، ومعمر بن راشد الصنعاني ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي : ثقة ، وقال الدارقطني ، والنسائي في موضع

آخر : ثقة مأمون وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٠٣ : ثقة فاضل عابد من السادسة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . خلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٢٣٥ / رقم٤٥٩) و (التاريخ الكبير : ج٥ / ص١٢٣ / رقم ٣٦٥) .

٧ - **أبو السابق** : وهو طاوس بن كيسان ، تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٨ - **ابن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

٩ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث توضيح يفيد أن ابن آدم قدر عليه نصيبه من الزنا ، فمنهم من يكون زناه حقيقياً ، بإدخال الفرج في الفرج الحرام ، ومنهم من يكون زناه مجازاً ، بالنظر الحرام ، أو الاستماع إلى الزنا ، وما يتعلق بتحصيله ، أو بالمس باليد بأن يمس أجنبية بيده أو يقبّلها ، أو بالمشي بالرجل إلى الزنا ، أو النظر أو اللمس أو الحديث الحرام مع أجنبية ونحو ذلك ، أو بالفكر بالقلب ، فكل هذه أنواع من الزنا المجازي ، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه معناه : أنه قد يحقق الزنا بالفرج وقد لا يحققه بأن لا يولج الفرج في الفرج ، وان قارب ذلك والله اعلم . (شرح مسلم للنووي : ج ١٦ / ص ٢٠٥) .

۞ ۞ ۞ ۞

٧٤- **أخبرنا** أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق قال أبنا أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حذلم القاضي قثنا بكار بن قتيبة قثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال أبنا ابن جريج قال وأخبرنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول :

لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ والعباس(١) ينقلان الحجارة ، فقال العباس للنبي ﷺ : اجعل إزارك علي رقبتك . ففعل ، فخرّ(٢) بالأرض وطمحت(٣) عيناه إلي السماء ثم قام فقال : إزاري ، إزاري ، فأخذه فشده عليه .

هذا حديث صحيح من حديث أبي الوليد ويقال أبو خالد عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج المكي ، عن أبي محمد عمرو بن دينار الأثرم المكي مولى بن باذان ، عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي ، عن النبي ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن عبد الله بن محمد عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد عنه كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن محمد عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد به

---

(١) العباس هو : العباس بن عبد المطلب عم النبي الكريم ﷺ . (الإصابة : ج٣ / ص٦٣١ / برقم٤٥١٠) .

(٢) فخر : من الخرور ، وهو الوقوع ، والمعني كما في بعض الروايات : سقط مغشيا عليه . (عمدة القاري : ج٩ / ص٢١٥) .

(٣) طمحت : بفتح الطاء والميم ، بمعني ارتفعت . (الديباج علي مسلم للسيوطي : ج٢ / ص٩٤) .

بنحوه ، كتاب الحج باب فضل مكة وبنيانها ج٣ / ص٥١٣ / ح رقم ١٥٨٢ ، (مع الفتح) .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج به بنحوه كتاب الطهارة باب ستر الرجل إذا اغتسل ج١ / ص٢٨٦ / ح رقم ١١٠٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به بلفظه كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب بنيان الكعبة ج٧ / ص١٧٩ / ح رقم ٣٨٢٩ (مع الفتح) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق محمد بن بكر ، وعبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج به بلفظه كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة ج١ / ص٢٦٧ / ح رقم ٣٤٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به بلفظه كتاب الصلاة باب المساجد (ذكر الإباحة للمرء أن يعين في بناء المساجد ولو بنفسه) ج٤ / ص٤٨١ ، وفي كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة باب مناقب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه (ذكر نقل العباس بن عبد المطلب الحجارة مع رسول الله ﷺ عند بناء الكعبة) ج١٥ / ص٥٢٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق عن ابن جريج به بلفظه ج٣ / ص٢٩٥ ، ومن طريق محمد بن بكر عن ابن جريج به بنحوه ج٣ / ص٣٨٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة ج١ / ص٢٦٧ / ح رقم ٣٤٠ ، و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب عورة الرجل ج٢ / ص٢٢٧ ، كلاهما من طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار به بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عمرو بن دينار به بنحوه كتاب الطهارة باب ستر الرجل إذا اغتسل ج١ / ص٢٨٦ / ح رقم ١١٠٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن الوراق** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **أبو عاصم الضحاك** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٥ - **عبد الملك بن جريج** : تقدم في الحديث رقم (٦٧) وهو ثقة يدلس .

٦ - **عمرو بن دينار الأثرم** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٧ - **جابر بن عبد الله** : هو الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٦٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، وأما عن تدليس ابن جريج ، فقد صرح بما يفيد السماع في هذا الحديث ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث بيان بعض ما أكرم الله عز وجل به رسوله ﷺ ، وأنه ﷺ كان مصوناً محمياً في صغره عن القبائح وأخلاق الجاهلية . والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج ٤ / ص ٣٣) .

٧٥- **حدثنا** عبيد الله بن الحسن بن أحمد الورّاق قال أبنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا بكار بن قتيبة قثنا عمر بن يونس اليمامي قثنا عكرمة بن عمار قال حدثني إسحاق قال حدثني أنس بن مالك قال :

جاءت بي أم سليم[(١)] إلي رسول الله ﷺ قد آزرتني بنصف خمارها ، وردتني بنصفه[(٢)] ، قالت : يا رسول الله ، هذا أُنيس ، ابني ، أتيتك به يخدمك ، فادع الله له ، فقال : اللهم أكثر ماله وولده ، قال أنس : فوالله إن مالي لكثير ، وإن ولدي وولد ولدي يتعادُّون علي نحو من مائة اليوم .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عمار عكرمة بن عمار اليمامي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة بن عم أنس بن مالك وابن أخيه لأمه ، عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري .

أخرجه مسلم عن أبي معن الرقاشي ، عن عمر بن يونس كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحنائي عن عبيد الله بن الحسن ابن أحمد الورّاق به بلفظه ، ج٩ / ص ٣٤٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي معن الرقاشي عن عمر بن يونس به بلفظه ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه ج ٤ / ص١٩٢٩ / ح رقم ٢٤٨١ .

---

(١) هي الرميصاء ، وقيل : سهله ، ورميثه ، ورميله ، ومليكة ، وغيره ، بنت ملحان ، أم سليم الأنصارية ، امرأة أبي طلحة ، أم أنس بن مالك ، (تقريب التهذيب : ج١ / ص٧٥٧ / برقم ٨٧٣٧) .

(٢) أي جعلت خمارها كالثياب لي ، نصفه لي رداء ونصفه الأخر إزارا .

وأخرجه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة من طريق مسلم بن الحجاج عن أبي معن عن عمر بن يونس به بلفظه ، ص٨٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق محمود بن غيلان عن عمر بن يونس به بلفظه ، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، ورجالهم ، ونسائهم ، باب مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه ج١٦ / ص١٤٢ / ح رقم ٧١٧٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات باب قول الله عز وجل (وصلِّ عليهم (ومن خصَّ أخاه بالدعاء دون نفسه ج١١ / ص١٤٠ / ح رقم ٦٣٣٤ ، وفي باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وكثرة ماله ج١١ / ص١٤٩ / ح رقم ٦٣٤٤ ، وفي باب الدعاء بكثرة المال مع البركة ج١١ / ص ١٨٦ / ح رقم ٦٣٧٨ ، في باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة ج١١ / ص١٨٦ / ح رقم ٦٣٨٠ . ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٦ / ص٤٣٠ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٦٧ ، وابن حبان في صحيحه كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، ورجالهم ، ونسائهم ، باب مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه ج١٦ / ص١٤٢ / ح رقم ٧١٧٧ . ، وأبو يعلي في مسنده ج٥ / ص ٤٦٩ / ح رقم ٣٢٠٠ ، وفي ج٦ / ص ١٦ ،

والضحاك في الآحاد والمثاني ج٤ / ص ٢٣٤ / ح رقم ٢٢٢٠ ، وفي ج ٦ / ص ٩٧ / ح رقم ٣٣١١ . والطبراني في المعجم الكبير ج ٢٥ / ص ١٢٤ . كلهم من طريق قتادة عن أنس به .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم باب من زار قوما فلم يفطر عندهم ج٤ / ص ٢٦٨ / ح رقم ١٩٨٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٣ / ص ٢٨٠ ، كلاهما من طريق حميد عن أنس به بمعناه .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص٣١ باب من دعا لصاحبه أن أكثر ماله وولده ح رقم ٨٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٩ / ص ٣٤٦ ، وعبد بن حميد في مسنده ص ٣٧٥ / ح رقم ١٢٥٥ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٣ / ص ٢٤٨ ، ١٩٤ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٧١ ، والطبراني في المعجم الكبير ج ٦ / ص ٧٤ / ح

رقم ٣٣٢٨ ، كلهم من طريق ثابت عن أنس به بمعناه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق حفصة بنت سيرين عن أنس به بمعناه ج١ / ص ٢٤٨ / ح رقم ٧١٠ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده من طريق سنان بن ربيعة عن أنس به بنحوه ج ٧ / ص ٢٣٣ / ح رقم ٤٢٣٦ .

وأخرجه الضحاك في الآحاد والمثاني من طريق هشام بن زيد عن أنس به ج٤ / ص ٢٢٢١ ، وفي ج٦ / ص ٩٧ / ح رقم ٣٣١٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن الورّاق** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن سليمان بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة البكراوي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **عمر بن يونس اليمامي** : تقدم في الحديث رقم (١٦) وهو ثقة .

٥ - **عكرمة بن عمار** : تقدم في الحديث رقم (١٦) وهو ثقة ، وفي روايته عن بعض الناس اضطراب ، ليس إسحاق هذا منهم .

٦ - **إسحاق بن أبي طلحة** : تقدم في الحديث رقم (٤٧) وهو ثقة .

٧ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

هذا الحديث يعد من أعلام نبوته ﷺ في إجابة دعائه ، وفيه فضائل لأنس بن مالك

رضي الله عنه ، وفيه دليل لمن يفضل الغني على الفقير ، ومن قال بتفضيل الفقير أجاب عن هذا بأن هذا قد دعا له النبي ﷺ بأن يبارك له فيه ومتى بورك فيه لم يكن فيه فتنة ولم يحصل بسببه ضرر ولا تقصير في حق ولا غير ذلك من الآفات التي تتطرق إلى سائر الأغنياء ، بخلاف غيره ، وفيه هذا الأدب البديع وهو أنه إذا دعا بشيء له تعلق بالدنيا ينبغي أن يضم إلى دعائه طلب البركة فيه والصيانة ونحوهما ، وكان أنس وولده رحمة وخيراً ونفعاً بلا ضرر بسبب دعاء رسول الله ﷺ .

(شرح مسلم للنووي : ج ١٦ / ص ٣٩) .

٧٦ـ **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب الجصاص الدعَّاء قثنا علي بن محمد بن معاوية النيسابوري قثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

سمعت عائشة تقول : أُمروا بالاستغفار لهم ، فسبُّوهم[(١)] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي ، عن أبي المنذر هشام ابن عروة بن الزبير عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن عبد مناف ، عن خالته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، أخرجه مسلم عن أبي بكر هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة به بلفظه كتاب التفسير ج٤ / ص ٢٣١٧ / ح رقم ٣٠٢٢ .

وأخرجه الحاكم في مستدركه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة به بنحوه ، كتاب التفسير باب تفسير سورة الفتح ج٢ / ص٤٦٢ ، وقال : صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه ، (يعني : بنفس سياق الحاكم) .

---

(١) في توجيه هذا النص قولان : الأول : أنهم أمروا أن يستغفروا لمن سبق هذه الأمة ، من مؤمني أهل الكتاب ، والثاني : أنهم أمروا أن يستغفروا للسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، ولكن الرواية في صحيح مسلم والمتقدمة في تخريج الحديث صرحت بأنهم أمرو بالاستغفار لأصحاب النبي ﷺ ، فسبوهم ، وفي المسألة خلاف يطول الكلام عليه وينظر : (تفسير القرطبي : ج١٨ / ص٣٣) .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية عن هشام بن عروة به بنحوه ، كتاب التفسير ج٤ / ص ٢٣١٧ / ح رقم ٣٠٢٢ .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ج٢ / ص ٣٢١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ ، ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي ﷺ ج ٧ / ص ٥٥٠ / ح رقم ١٥ ، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ج١ / ص ٥٧ / ح رقم ١٧ ، وفي ج٢ / ص ٩١٠ / ح رقم ١٧٣٨ ، ثلاثتهم عن وكيع عن هشام بن عروة به بلفظه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة من طريق وكيع عن هشام به بلفظه ص٤٧٠ / ح رقم ١٠٠٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **علي بن محمد بن معاوية** : هو أبو الحسن علي بن محمد بن معاوية المعروف بالنيسابوري .

حدث عن : أبي إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي ، وأبي أسامة حماد بن أسامة ، وأبي ضمرة أنس بن عياض الليثي ، وغيرهم .

وحدث عنه : يحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ، وغيرهما . ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(تاريخ بغداد : ج ١٢ / ص ٥٧ / رقم ٦٤٤١) .

٤ - **أبو أسامة** : هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، أبو أسامة الكوفي ، مولى بني هاشم .

حدث عن : هشام بن حسان ، وهشام بن عروة ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعلي بن محمد الطنافسي ، وأبو البختري عبد الله ابن محمد بن شاكر ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : ثقة ، زاد أحمد : كان أعلم بأمور الناس وأخبار أهل الكوفة ، وما كان أرواه عن هشام بن عروة ، وقال أحمد في موضع آخر : كان ثبتاً ، ما كان أثبته لا يكاد يخطئ .

ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين : ص٣٠ / برقم ٤٤ ، وقال : متفق على الاحتجاج به ، وكان كثير التدليس ثم رجع عنه .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ويدلس ويبين تدليسه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٣٦ : ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين . ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٧ / ص٢١٧ / رقم ١٤٧١) .

٥ - **هشام بن عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة .

٦ - **أبو السابق** : عروة بن الزبير ، تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٧ - **أم المؤمنين عائشة** : تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدعَّاء ، ولم أقف على من تابعه عليه ، لكنه صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال القاضي عياض : الظاهر أنها قالت هذا عندما سمعت أهل مصر يقولون في عثمان ما قالوا ، وأهل الشام في على ما قالوا ، والحرورية في الجميع ما قالوا ، وأما الأمر

بالاستغفار الذي أشارت إليه فهو قوله تعالى : " والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان " وبهذا احتج مالك في انه لا حق في الفيء لمن سب الصحابة رضى الله عنهم لأن الله تعالى إنما جعله لمن جاء بعدهم ممن يستغفر لهم والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٨ / ص١٥٨)

هذا واخرج ابن مردويه عن بن عمر أنه سمع رجلًا وهو يتناول بعض المهاجرين فقرأ عليه " للفقراء المهاجرين " الآية ، ثم قال هؤلاء المهاجرون أفمنهم أنت ؟ قال : لا ، ثم قرأ عليه " والذين تبوءوا الدار والإيمان " الآية ، ثم قال هؤلاء الأنصار أفأنت منهم ؟ قال : لا ، ثم قرأ عليه " والذين جاءوا من بعدهم " الآية ، ثم قال : أفمن هؤلاء أنت ؟ قال : أرجو ، قال : ليس من هؤلاء من سب هؤلاء . (فتح القدير للشوكاني : ج٥ / ص ٢٠٣) .

۞ ۞ ۞ ۞

٧٧- **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي أبو بكر قال أبنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص قثنا يحيى بن أبي طالب قال أبنا أبو أحمد الزبيري قثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا دخلوا المقابر ، وكان قائلهم يقول : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا بكم لاحقون ، نسأل الله لنا ولكم العافية .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري إمام الكوفة ، عن علقمة بن مرثد الكوفي عن سليمان ابن بريدة عن أبيه أبي سهل بريدة بن حُصيب الأسلمي ، وبريدة مدفون بمرو ، سكنها ومات بها .

أخرجه مسلم بن الحجاج في الجنائز عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب بن شداد أبي خيثمة ، عن محمد بن عبد الله الأسدي أبي أحمد الزبيري كما أخرجناه ، ويحيى بن أبي طالب هو يحيى بن جعفر ابن الزبرقان .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه ، عن يحيى ابن جعفر به بلفظه ، كتاب الجنائز باب ما يقول إذا دخل المقبرة ج٤ / ص ٧٩ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن معاوية بن هشام ، وأبي أحمد الزبيري عن سفيان به بلفظه ج٥ / ص٣٥٣ .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أحمد الزبيري به بلفظه ، باب القول عند زيارة القبور ص ٣٧٣ .

وأخرجه الروياني في مسنده عن محمد بن بشار عن أبي أحمد الزبيري به بلفظه ، ج١ / ص ٦٢ / ح رقم ٢ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن معاوية بن هشام عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب الجنائز باب ما ذكر في التسليم علي القبور إذا مر بها من رخص في ذلك ، ج٣ / ص ٢٢١ / ح رقم ٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان به بنحوه ، كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور ، والدعاء لأهلها ج٢ / ص٦٧١ / ح رقم ٩٧٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق معاوية بن هشام عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الجنائز باب ذكر الأمر لمن دخل المقابر أن يسأل الله جل وعلا العافية لنفسه ولمن تحت أطباق الثرى ، ج٧ / ص٤٤٦ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن محمد بن عباد بن آدم عن أحمد عن سفيان به بلفظه كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر ج٢ / ص٤٠ / ح رقم ١٥٤٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق محمد بن يوسف عن سفيان به بنحوه ، كتاب الجنائز باب ما يقول إذا دخل المقبرة ج٤ / ص ٧٩ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي سفيان محمد بن حميد عن سفيان بن عيينة به بلفظه ج٥ / ص٣٥٩ ، ٣٦٠ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق شعبة عن علقمة بن مرثد به بنحوه ، كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا أتي المقابر ج٦ / ص ٢٦٨ / ح رقم ١٠٩٣٠ ، وفي المجتبي كتاب الجنائز باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين ج٤ / ص٩٤ .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق إدريس الأودي ، وشعبة ، والحكم بن ظهير ، ثلاثتهم عن علقمة بن مرثد به بنحوه باب القول عند زيارة القبور ص ٣٧٢ .

وأخرجه الروياني في مسنده من طريق شعبة عن علقمة بن مرثد به بنحوه ج١ / ص ٦٧

/ ح رقم ١٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **يحيى بن أبي طالب هو بن جعفر** : تقدم في الحديث رقم (٢٩) وهو صدوق .

٤ - **أبو أحمد الزبيري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٥ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **علقمة بن مرثد** : هو أبو الحارث الكوفي ، علقمة بن مرثد الحضرمي .

حدث عن : إبراهيم النخعي ، وسليمان بن بريدة ، وزر بن حُبيش ، وغيرهم .

وحدث عنه : سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، ومسعر بن كدام ، وغيرهم .

جاء في بحر الدم : ص١١٠ / برقم ٧٠٥ : قال أحمد بن حنبل : ثبت في الحديث ، وكان ثقة في حديثه ضابطاً ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص ٦٨٦ : ثقة من السادسة ، وتوفي في آخر ولاية خالد القسري علي العراق . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص ٣٠٨ / برقم ٤٠١٨) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص ٢٤٦ / برقم ٤٨٦) .

٧ - **ابن بريدة** : هو سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي قاضيها .

حدث عن : أبيه بريدة الأسلمي ، وعمران بن حصين ، و يحيى بن يعمر ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبد الله بن عطاء ، و علقمة بن مرثد ، و يزيد النحوي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي : ثقة ، وقال أحمد بن حنبل في بحر الدم ص٦٧ / رقم ٣٩١ : هو أصح حديثاً وأوثق من أخيه (يقصد عبد الله بن بريدة) ،

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٣٨٣ : ثقة من الثالثة ، ومات سنة خمس ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج ١١ / ص٣٧٠ / رقم ٢٤٩٥)

٨ - **أبو السابق** : هو بريدة بن حصيب أو الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد ، أبو عبد الله ، وقيل أبو سهل ، وقيل أبو سامان ، وقيل أبو الحصيب ، والأول أشهر ، الأسلمي ، صاحب النبي ﷺ .

حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : ابناه : سليمان ، وعبد الله ، وأبو نضرة العبدي ، وغيرهم . ومات سنة ثلاث وستين ، وقيل سنة اثنتين وستين وهذا أقوى . (الإصابة : ج١ / ص٤١٨ / رقم ٦٣٢) و (تهذيب الكمال : ج٤ / ص ٥٣ / رقم ٦٦١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ، وقد تابعه علي هذا الحديث أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه[١] كما هو عند البيهقي في التخريج السابق ، وأبو بكر هذا صدوق ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسنا لغيره ، وهو صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث بيان مدي حرص النبي ﷺ علي تعليم الصحابة الكرام ، بل والمسلمين عموماً أمور دينهم ودنياهم .

وفي هذا الحديث دليل لاستحباب زيارة القبور ، والسلام علي أهلها ، والدعاء لهم ، والترحم عليهم . (شرح مسلم للنووي : ج٧ / ص٤١) .

۞ ۞ ۞ ۞

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١) ، وخلاصة حاله أنه صدوق .

٧٨ــ **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ناصر التميمي الجوبري قراءةً عليه قال أبنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قثنا أبو نعيم قثنا مسعر بن كدام عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء بـ ﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[1] فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه ، أو قال : أقرأ منه .

هذا حديث صحيح من حديث أبي سلمة مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي عن عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي عن أبي عمارة البراء بن عازب الأنصاري الحارثي نزل الكوفة ، عن النبي ﷺ ، أخرجه محمد ابن إسماعيل البخاري عن أبي نعيم الفضل بن دكين كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى المعدل عن أبي القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم به بلفظه ، ج٥ / ص ٢٣١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بلفظه ، كتاب التوحيد باب قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، وزينوا القرآن بأصواتكم ج١٣ / ص ٥٢٧ / ح رقم ٧٥٤٦ ، وأخرجه كذلك عن خلاد بن يحيى عن مسعر بن كدام به بلفظه ، كتاب مواقيت الصلاة باب القراءة في العشاء ج٢ / ص ٢٩٣ / ح رقم ٧٦٩ ، وكذا في كتاب خلق أفعال العباد له ص٥٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الله بن نمير عن مسعر بن كدام به بنحوه ،

---

(١) الآية رقم (١) من سورة التين .

كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء ج ١ / ص ٣٣٩ / ح رقم ٤٦٤ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طرقٍ عن مسعر بن كدام به بنحوه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب القراءة في صلاة العشاء ج١ / ص ٣٣٢ / ح رقم ٨٣٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي أحمد محمد بن عبد الله ، ومن طريق يزيد ابن هارون ، ووكيع ، ومحمد بن عبيد كلهم عن مسعر بن كدام به بنحوه ، ج٤ / ص ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق خلاد بن يحيى عن مسعر به بلفظه ، كتاب صفة الصلاة باب الجهر بالقراءة في الركعتين الأوليين من المغرب والعشاء ج٢ / ص ١٩٤ .

وأخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد ومسعر بن كدام به بلفظه ج٢ / ص٣١٧ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد ومسعر بن كدام به بلفظه ، كتاب الإمامة في الصلاة باب جهر الإمام بالقراءة في صلاة العشاء ج٣ / ص ٤١ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق زائدة عن مسعر بن كدام به بنحوه ، ج٥ / ص٢٠١ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق يحيى بن آدم ، ويزيد بن هارون ، وأبي أحمد محمد بن عبد الله ، وأبي إسحاق علي بن بكار الفزاري ، كلهم عن مسعر بن كدام به بنحوه ، ج٤ / ص ٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب مواقيت الصلاة باب الجهر في العشاء ج٢ / ص ٢٩٢ / ح رقم ٧٦٧ ، وكذا في كتاب التفسير باب سورة التين ج٨ / ص٥٩٦ / ح رقم ٤٩٥٢ ، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء ج ١ / ص ٣٣٩ / ح رقم ٤٦٤ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ١٠٠ ، والنسائي في المجتبي كتاب

الافتتاح باب ما جاء في القرآن ج٢ / ص ١٧٣ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص ٢٨٤ ، ٣٠٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب صفة الصلاة باب قدر القراءة في العشاء الآخرة ج٢ / ص ٣٩٣ ، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء ج٢ / ص١١١ / ح رقم ٢٧٠٦ ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء في السفر ج١ / ص ٢٦٤ ، كلهم من طريق شعبة عن عدي بن ثابت به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء ج ١ / ص ٣٣٩ / ح رقم ٤٦٤ ، والترمذي في سننه كتاب الصلاة باب ما جاء في القراءة في صلاة العشاء ج١ / ص ١٩٣ / ح رقم ٣٠٩ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في المجتبي كتاب الافتتاح باب ما جاء في القرآن ج٢ / ص ١٧٣ ، وفي الكبرى له كتاب التفسير باب سورة التين ج٦ / ص ٥١٨ / ح رقم ١١٦٨٢ ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب القراءة في صلاة العشاء ج١ / ص ٣٣٢ / ح رقم ٨٣٤ .

وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٢٨٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب صفة الصلاة باب قدر القراءة في العشاء الآخرة ج٢ / ص ٣٩٣ ،

وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة باب القراءة في صلاة العشاء الآخرة ج١ / ص ٢٦٣ ، كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عدي بن ثابت به بنحوه ، ج١ / ص ١٤٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الرحمن الجوبري** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٢ - **أبو القاسم علي بن يعقوب** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو نعيم الفضل بن دكين** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٥ - **مسعر بن كدام بن ظهير** : تقدم في الحديث رقم (٤١) وهو ثقة .

٦ - **عدي بن ثابت** : هو عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي .

حدث عن : البراء بن عازب الأنصاري ، وأبيه ثابت ، وزر بن حُبيش الأسدي ، وغيرهم .

وحدث عنه : مسعر بن كدام ، ومغراء العبدي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، والعجلي ، والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٦٦٨ : ثقة رمي بالتشيع ، من الرابعة ، ومات سنة ست عشرة ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة رمي بالتشيع .

(تهذيب الكمال : ج١٩ / ص ٥٢٢ / رقم ٣٨٨٣) .

٧ - **البراء بن عازب الأنصاري** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف ثبوت الجهر بالقراءة في صلاة العشاء ، وفيه أيضا التخفيف في القراءة في الصلاة لا سيما في الظروف الخاصة كالسفر وسماع أصوات الأطفال الرضع ، ونحوها ، وفيه استحباب تحسين الصوت في قراءة القرآن لا سيما في الصلاة . والله أعلم . (عمدة القاري : ج٦ / ص٢٩) (التمهيد لابن عبد البر : ج٢٣ / ص٢٢٣) .

۞ ۞ ۞ ۞

٧٩- **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف قال أبنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قثنا عبيد الله بن سعيد بن عفير المصري قال حدثني أبي قال حدثني الليث عن بن أبي حبيب عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الأعرج مولى بني مخزوم عن أبي هريرة قال :
سجد رسول الله ﷺ في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾[1] ، و ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[2] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهيمي مولاهم مصري ، ويقال أصله من أصبهان ، عن يزيد بن أبي حبيب ، واسم أبي حبيب سُويد مولى امرأة من حبيب ، عن صفوان بن سُليم ملى حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سعد الأعرج ، يقال هو أبو حميد المقعد ، ويقال له الأعرج ، وليس هذا بعبد الرحمن ابن هرمز الأعرج أبي داود مولى بنى عبد المطلب المعروف المشهور ، هذا غيره ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن محمد بن رمح عن الليث ابن سعد كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن رمح عن الليث بن سعد به بلفظه كتاب الصلاة باب سجود التلاوة ج١ / ص ٤٠٦ / ح رقم ٥٧٨ .

---

(١) الآية رقم (١) من سورة الانشقاق .

(٢) الآية رقم (١) من سورة العلق .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن بكير ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث ابن سعد به بلفظه كتاب جماع أبواب سجود التلاوة باب سجدة إذا السماء انشقت ، وباب سجدة اقرأ باسم ربك ج٢ / ص ٣١٦ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عيسي بن حماد زغبة عن الليث بن سعد به بلفظه ج٥٦ / ص ٢٤ .

هذا . . وقد سبق ذكر بعض طرق هذا الحديث في تخريج الحديث رقم (٧١) فاقتصرت هنا علي التخريج المذكور أعلاه منعا للتكرار .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **عبيد الله بن سعيد بن عفير** : هو عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير المصري ، يكنى أبا القاسم ، حدث عن : أبيه . ، وحدث عنه : علي بن قديد ، والحسين بن إسحاق ، وغيرهما ، ذكره ابن حبان في المجروحين : ج٢ / ص ٦٧ / برقم ٦١٥ وقال : يروي عن الثقات المقلوبات ، ولا يشبه حديثه حديث الثقات ، ولا يجوز الاحتجاج به ، قال الذهبي في الميزان : روى عنه أبو عوانة في صحيحه ، وقال الحسين بن إسحاق الأصبهاني : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وذكره ابن يونس فلم يذكر فيه شيئاً ، وذكر كنيته ، وقال مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين . وخلاصة حاله أنه ضعيف .

(ميزان الاعتدال : ج٣ / ص٩ / برقم ٥٣٦٥) و (لسان الميزان : ج٤ / ص١٠٤ / برقم ٢٠٢) .

٤ - **أبو السابق** : هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري ، مولاهم ، أبو عثمان المصري .

حدث عن : بسطام بن حريث المكي ، والليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

وحدث عنه : البخاري ، وابنه عبيد الله بن سعيد ، ويونس بن عبد الأعلي الصدفي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : لم يكن بالثبت ، كان يقرأ من كتب الناس ، وهو صدوق ، وقال السعدي : فيه غير لون من البدع ، وكان مخلطاً ، غير ثقة ، قال أبو أحمد بن عدي : وهذا الذي قال السعدي لا معنى له ، ولم أسمع أحداً ولا بلغني عن أحد من الناس كلام في سعيد بن كثير بن عفير ، وهو عند الناس صدوق ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٣٦٢ : صدوق عالم بالأنساب وغيرها ، من العاشرة ، ومات سنة ست وعشرين ومائتين . وخلاصة حاله أنه صدوق . (تهذيب الكمال : ج١١ / ص ٣٦ / برقم ٢٣٤٤) .

٥ - **الليث بن سعد** : هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن بن عقبة ، أبو الحارث الفهمي الفقيه المصري .

حدث عن : يزيد بن أبي حبيب ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وأبي الزبير المكي ، وغيرهم . وحدث عنه : محمد بن عجلان ، وسعيد بن كثير بن عفير ، ويحيى بن إسحاق السيلحيني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وجماعة : ثقة ، زاد أبو زرعة : يحتج بحديثه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص ٤٨ : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، من السابعة ، ومات سنة خمس وسبعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ دمشق : ج٥٠ / ص ٣٤١) (تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص ٢٥٥ / برقم ٥٠١٦) و (بحر الدم : ص ١٣٣ / برقم ٨٧٢) .

٦ - **ابن أبي حبيب** : هو يزيد بن أبي حبيب ، واسم أبي حبيب سويد ، الأزدي ، أبو رجاء المصري ، حدث عن : إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، وصفوان بن سليم ، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، وغيرهم ، وحدث عنه : الليث بن سعد ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، و يحيى بن أيوب المصري ، وغيرهم .

قال عنه الليث بن سعد : سيدنا وعالمنا ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث

، وقال ابن حجر في التقريب : ج ٢ / ص ٣٢٢ : ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، ومات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج ٣٢ / ص ١٠٢ / برقم ٦٩٧٥) .

٧ - **صفوان بن سليم** : هو صفوان بن سليم المدني ، أبو عبد الله ، وقيل أبو الحارث ، القرشي ، الزهري ، الفقيه ، حدث عن : أنس بن مالك ، وعبد الرحمن بن سعد الأعرج المقعد ، و عبد الرحمن بن أبي سعيد الأعرج ، وغيرهم ، وحدث عنه : إبراهيم بن سعد ، وموسى بن عقبة ، ويزيد بن أبي حبيب ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، والعجلي ، والنسائي ، وأبو حاتم : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث عابدا ، وقال ابن عيينة : كان ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : هو من الثقات ، وممن يستسقى بحديثه ، وقال في موضع آخر : ثقة من خيار عباد الله الصالحين . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت مشهور بالعبادة . وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٤٣٨ : ثقة ، مفت ، عابد ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٣ / ص ١٨٤ / برقم ٢٨٨٢) .

٨ - **عبد الرحمن الأعرج** : هو عبد الرحمن بن سعد الأعرج ، أبو حميد ، المدني ، المقعد ، مولى بني مخزوم . ، حدث عن : أبي هريرة ، وأبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وغيرهم .

وحدث عنه : صفوان بن سليم ، والزهري ، وابن أبي ذئب ، وغيرهم .

قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال أبو داود : روي عنه الزهري وابن أبي ذئب حديثا غريبا ، وقال النسائي ثقة ، وروي له مسلم حديثا واحدا في السجود في (إذا السماء انشقت) . وذكره ابن شاهين في أسماء الثقات : ص١٤٣ / برقم ٧٧٥ : وقال : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٥٧١ : وثقه النسائي ، من الثالثة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب التهذيب : ج ٦ / ص ١٦٧ / برقم ٣٧٤) .

٩ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل عبيد الله بن سعيد بن عفير المصري ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، لكنه صحيح باعتبار طريق مسلم في صحيحه ، ويشهد له الحديث الصحيح المتقدم برقم (٧١) ، والله أعلم .

- وقد تقدم في الحديث رقم (٧١) بعض الفوائد المأخوذة من الحديث ، والله أعلم .

٨٠ـ **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال :

أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾[1] أم كُذِّبوا؟ قالت : بل كُذِّبوا . قال قلت : والله لقد استيقنوا أن قومهم قد كذَّبوهم . وما هو بالظن . فقالت : أجل لعمري ، لقد استيقنوا بذلك . فقلت : فلعلها وظنوا أنهم قد كُذبوا؟ فقالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها تبارك وتعالى . قال قلت : فما هذه الآية؟ قالت : هم أتباع الرسل الذين آمنوا بهم وصدقوهم ، طال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر ، حتى إذا استيأست الرسلُ ممن كذَّبهم من قومهم ، وظنوا أن أتباعهم الذين آمنوا بهم قد كذَّبوهم ، جاءهم نصر الله عند ذلك .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة دينار مولى قريش الحمصي ، عن أبي بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي عبد الله عروة ابن الزبير بن العوام الأسدي ، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة كما أخرجناه .

---

(١) الآية رقم (١١٠) من سورة يوسف .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو به بلفظه ، ج٤ / ص ١٩٦ / ح رقم ٣٠٩٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بنحوه ، كتاب التفسير باب قول الله عز وجل (حتى إذا استيأس الرسل) من سورة يوسف ، ج٨ / ص ٢٢٥ / ح رقم ٤٦٩٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كذلك من طريق عقيل عن ابن شهاب الزهري به بنحوه ، كتاب بدء الخلق باب قول الله عز وجل (لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين) ج٦ / ص ٤٨٢ / ح رقم ٣٣٨٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كذلك ، كتاب التفسير باب قول الله عز وجل (حتى إذا استيأس الرسل) من سورة يوسف ، ج٨ / ص ٢٢٥ / ح رقم ٤٦٩٥ ، والحاكم في المستدرك ، كتاب التفسير باب سورة يوسف ج٢ / ص ٣٤٩ . كلاهما من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب قوله تعالي (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل اللذين خلوا من قبلكم) من سورة البقرة ، ج٨ / ص ٣٧ / ح رقم ٤٥٢٥ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب سورة يوسف ج٦ / ص ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، كلاهما من طريق ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو اليمان الحكم بن نافع** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ - شعيب بن أبي حمزة : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦ - ابن شهاب الزهري : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - عروة بن الزبير : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٨ - أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

٨١- **أخبرنا** تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الحافظ قال أخبرتنا أم العباس لبابة بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز قراءةً عليها من كتاب جدِّها قالت نا جدِّي أحمد بن علي الخراز قثنا مروان بن محمد قثنا بكر ابن مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها أُخبرت أن زينب بنت جحش(١) التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف(٢) استحيضت(٣) فشكت ذلك إلي رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ :

امكثي قدر حيضتك لاتصلي ثم اغتسلي وصَلِّي .

هذا حديث صحيح من حديث جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي المصري ، عن عراك بن مالك الغفاري ، عن أبي عبد الله عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها ، أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن جعفر ، وقد أخرجوا في الصحيح لبكر بن مضر أحاديث والله أعلم .

---

(١) جاء علي الهامش الأيمن للنسخة المخطوطة : (إنما هي أم حبيبة وليست بزينب) ، وجاء في كتاب إيضاح الإشكال لأبي الفضل المقدسي ت ٥٠٧هـ ، ص١٥٢ / برقم ٢١٦ : زينب بنت جحش التي عليها الدم ، حديث المستحاضة ، هي امرأت عبد الرحمن بن عوف ، وقيل حبيبة بنت جحش ، وقيل أم حبيبة ، وجاء في روايات أخري أنها فاطمة بنت حبيش ، والله أعلم .

(٢) الصحابي الجليل ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف ، القرشي الزهري ، أبو محمد . (الإصابة : ج٤ / ص٣٤٦ / برقم ٥١٨٣) .

(٣) استحيضت المرأة : أي استمر بها الدم بعد أيامها ، فهي مستحاضة . (مختار الصحاح : ج١ / ص٦٩ / مادة : ح ي ض) .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه تمام بن محمد بن عبد الله بن الجنيد الرازي الحافظ في فوائده عن أم العباس لبابة بنت يحيى به بلفظه ، ج١ / ٣٠٣ / ح رقم ٧٦٣ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن تمام بن محمد الرازي به بلفظه ، ج ٧٠ / ص ٥٥ / ح رقم ١٣٧٨٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق إسحاق بن بكر بن مضر عن أبي بكر بن مضر به بنحوه ، كتاب الحيض باب المستحاضة وغسلها وصلاتها ، ج١ / ص٢٦٤ / ح رقم ٣٣٤ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عثمان بن صالح ، وإسحاق بن بكر بن مضر ، والنضر بن عبد الجبار ، ثلاثتهم عن بكر بن مضر به بنحوه ، كتاب الحيض باب غسل

المستحاضة ج١ / ص ٣٥٠ ، وأخرجه ابن الجارود في المنتقي من السنن المسندة ، من طريق عبد الله بن يوسف عن بكر بن مضر به بنحوه ، باب الحيض ، ص٣٨ / ح رقم ١١٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض باب المستحاضة وغسلها وصلاتها ، ج١ / ص ٢٦٤ / ح رقم ٣٣٤ ، وأبو داود في سننه كتاب الطهارة باب في المرأة تستحاض ، ج١ / ص ٦٨ / ح رقم ٢٧٩ ، والنسائي في المجتبي كتاب الطهارة باب الاغتسال من الحيض ج١ / ص ١١٩ ، وكذا في كتاب الحيض والاستحاضة باب الاستحاضة وإقبال الدم وإدباره ، ج١ / ص ١٨٢ ، وفي الكبرى له كتاب الطهارة باب الاغتسال من الحيض والاستحاضة ، ج١ / ص ١١٠ / ح رقم ٢٠٨ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٦ / ص ٢٢٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحيض باب المعتادة لا تميز بين الدمين ، ج١ / ص ٣٣١ ، كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن جعفر بن ربيعة به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الطهارة باب الاغتسال من الحيض

والاستحاضة ، ج١ / ص ١١٠ / ح رقم ٢٠٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحيض باب المعتادة لا تميز بين الدمين ، ج١ / ص ٣٣١ ، والدارمي في سننه كتاب الطهارة باب المستحاضة ج١ / ص ٢١٦ / ح رقم ٧٦٨ ، وكذا في باب غسل المستحاضة ج١ / ص ٢٢٠ / ح رقم ٧٧٨ ، وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في المستحاضة إذا اختلط عليها الدم فلم تقف علي أيام حيضها ج١ / ص ٢٥٧ / ح رقم ٦٢٦ ، كلهم من طريق محمد بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض باب المستحاضة وغسلها وصلاتها ، ج١ / ص ٢٦٤ / ح رقم ٣٣٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٦ / ص ٨٣ ، ١٢٨ ، وأبو يعلي في مسنده ج٧ / ص ٣٧١ / ح رقم ٤٤٠٥ ، ثلاثتهم من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة عن أم المؤمنين عائشة به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أم العباس لبابة بنت يحيى** : هي لبابة ابنة يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز ، أم العباس ، روت عن : جدها أبي بكر أحمد بن علي الخراز ، وروى عنها : تمام بن محمد ، ولم أقف علي من ذكر فيها جرحا ولا تعديلا ، فخلاصة حالها أنها مجهولة الحال ، والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج٧٠ / ص ٥٥ / ترجمة رقم ٩٤٢١) .

٣ - **أحمد بن علي الخراز** : هو أبو بكر أحمد بن علي بن يوسف الخراز المري الدمشقي .

حدث عن : أبي المغيرة ، ومروان بن محمد الطاطري ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وغيرهم .

وحدث عنه : الحسن بن حبيب ، وزكريا بن يحيى السجزي ، وبنت ابنه لبابة بنت يحيى ابن أحمد ، وغيرهم . ولم أقف علي من ذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، فخلاصة حاله أنه مجهول الحال ، والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج٥ / ص ٨٠ / ترجمة رقم ٤٤) .

٤ - **مروان بن محمد** : هو مروان بن محمد بن حسان ، أبو بكر ، ويقال أبو حفص ، ويقال أبو عبد الرحمن ، الأسدي الطاطري ، الدمشقي .

حدث عن : مالك بن أنس ، وسعيد بن عبد العزيز ، وبكر بن مضر ، وغيرهم .

وحدث عنه : بقية بن الوليد ، ومحمد بن عوف ، وأحمد بن علي بن يوسف الخراز ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، وصالح بن محمد الحافظ : ثقة ، وقال يحيى بن معين : لا بأس به ، وقال أبو سليمان الداراني : ما رأيت شاميا خيرا منه ، وقال أحمد بن حنبل : كان يذهب مذهب أهل العلم ، وقال الدارقطني : ثقة ، وضعفه ابن حزم فأخطأ ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ٢ / ص ١٧٢ : ثقة ، من التاسعة ، ومات سنة عشر ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص ٣٩٨ / رقم ٥٨٧٦) و (تاريخ دمشق : ج٥٧ / ص ٣١٤ / رقم ٧٣٢٨) و (تهذيب التهذيب : ج ١٠ / ص٨٦ / ترجم رقم ١٧٦) .

٥ - **بكر بن مضر** : هو بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان ، أبو محمد ، وقيل أبو عبد الملك ، المصري .

حدث عن : إبراهيم بن أبي علبة ، وجعفر بن ربيعة بن شرحبيل ، وحمزة النصيبي ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه إسحاق بن بكر بن مضر ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وثقة ، زاد أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ١٣٦ : ثقة ثبت من الثامنة ، ومات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج ٤ / ص ٢٢٧ / ترجمة رقم ٧٥٦) .

٦ - **جعفر بن ربيعة** : هو جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي ، أبو شرحبيل المصري ، حدث عن : بكر بن سوادة ، و عراك بن مالك الغفاري ، وعكرمة مولى ابن

عباس ، وغيرهم ، وحدث عنه : بكر بن مضر ، وحيوة بن شريح ، وسعيد بن أبي أيوب ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان شيخنا من أصحاب الحديث ثقة ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائي ، وابن سعد ، وأحمد بن صالح المصري ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وغيرهم : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص١٦١ : ثقة ، من الخامسة ، ومات سنة ست وثلاثين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج ٥ / ص ٢٩ / ترجمة رقم ٩٣٩) .

٧ - **عراك بن مالك** : هو عراك بن مالك الغفاري ، الكناني ، المدني .

حدث عن : طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ، وعروة بن الزبير ، والزهري ، وغيرهم . وحدث عنه : جعفر بن ربيعة المصري ، والحكم بن عتيبة الكوفي ، وخالد ابن أبي الصلت .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وجماعة : ثقة ، وقال أحمد العجلي : تابعي ثقة من خيار التابعين ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص ٦٦٩ : ثقة فاضل ، من الثالثة ، ومات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج ١٩ / ص ٥٤٥ / ترجمة رقم ٣٨٩٣) و (تهذيب التهذيب : ج ٧ / ص ١٥٦ / ترجمة رقم ٣٤٠) .

٨ - **عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٩ - **أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها** : تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أم العباس لبابة بنت يحيى ، وجدِّها : أحمد بن علي الخراز ، ولم أقف علي من تابعهما ، أو أحدهما ، علي هذا الحديث ، لكنه صحيح باعتبار طريق مسلم في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه . والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

الاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه وأنه يخرج من عرق يقال له العاذل بالعين المهملة وكسر الذال المعجمة بخلاف دم الحيض فإنه يخرج من قعر الرحم .

واعلم أن المستحاضة لها حكم الطاهرات في معظم الأحكام فيجوز لزوجها وطؤها في حال جريان الدم عندنا وعند جمهور العلماء ، وروينا عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لا يأتها زوجها وبه قال النخعي والحكم ، وكرهه ابن سيرين ، وقال أحمد لا يأتيها إلا أن يطول ذلك بها وفي رواية عنه رحمه الله تعالى أنه لا يجوز وطؤها إلا أن يخاف زوجها العنت والمختار ما قدمناه عن الجمهور ، والدليل عليه ما روى عكرمة عن حمنة بنت جحش رضي الله عنها أنها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها .

وأما الصلاة ، والصيام ، والاعتكاف ، وقراءة القرآن ، ومس المصحف ، وحمله ، وسجود التلاوة ، وسجود الشكر ، ووجوب العبادات عليها فهي في كل ذلك كالطاهرة وهذا مجمع عليه . وإذا أرادت المستحاضة الصلاة فإنها تؤمر بالاحتياط في طهارة الحدث وطهارة النجس فتغسل فرجها قبل الوضوء والتيمم إن كانت تتيمم وتحشوا فرجها بقطنة أو خرقة رفعا

للنجاسة أو تقليلا لها فإن كان دمها قليلا يندفع بذلك وحده فلا شيء عليها غيره ، وان لم يندفع شدت مع ذلك على فرجها وتلجمت ، وهو أن تشد على وسطها خرقة أو خيطا أو نحوه ، على صورة التكة وتأخذ خرقة أخرى مشقوقة الطرفين فتدخلها بين فخديها واليتيها وتشد الطرفين بالخرقة التي في وسطها أحدهما قدامها عند صرتها والآخر خلفها وتحكم ذلك الشد وتلصق هذه الخرقة المشدودة بين الفخذين بالقطنة التي على الفرج إلصاقا جيدا وهذا الفعل يسمى تلجما واستثفارا وتعصيبا .

هذا وفي هذه المسألة كلام طويل لكنه مفيد وأخشي لو ذكرته هنا لطال الكلام في غير موضعه ، فينظر للتفصيل : شرح مسلم للنووي : ج٤ / ص ١٧ ، ففيه كلام طيب جداً ، والله أعلم .

٨٢- **أخبرنا** أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق مما كتب إليَّ أن أبا بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي حدثهم قثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قثنا يحيى بن آدم قثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بُريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : نساء المجاهدين علي القاعدين في الحرمة كأمهاتهم ، ما أحد من القاعدين خالف[1] إلي امرأة رجل من المجاهدين إلا وقف له يوم القيامة فقيل له : هذا خانك في أهلك ، فخذ من عمله ما شئت ، فما ظنكم ؟

هذا حديث صحيح من حديث أبي سلمة مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي الكوفي عن علقمة بن مرثد الكوفي ، عن سليمان بن بُريدة أخي عبد الله بن بُريدة عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

وهو صحيح من حديث أبي زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي مولى خالد بن خالد المقرئ عن مسعر ، أخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم هكذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق قاسم بن زكريا المطرز ، وعيسي بن إدريس البغدادي ، كلاهما عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان به بلفظه ، ج١١ / ص١٧٣ .

---

(١) بمعني : يخلفه وينوب عنه في تولي أمور أهله ورعاية مصالحهم وقضاء حوائجهم فيخونه فيهم ولو بالنظرة المحرمة وما شابهها .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم به بنحوه ، كتاب الإمارة باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن ، ج٣ / ص ١٥٠٨ / ح رقم ١٨٩٧ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عمار بن رجاء عن يحيى بن آدم به بلفظه ، ج٧ / ص ٢٥٧ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن ، ج٣ / ص ١٥٠٨ / ح رقم ١٨٩٧ ، والنسائي في المجتبي كتاب الجهاد باب حرمة نساء المجاهدين ج٦ / ص ٥٠ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص ٣٣ / ح رقم ٤٣٩٨ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٥ / ص ٣٥٢ ، وابن أبي عاصم في كتابه الجهاد باب تعظيم حرمة نساء المجاهدين ومن خلف غازيا في أهله بشر ، ج١ / ص ٣١٤ / ح رقم ١٠٠ ، أربعتهم من طريق سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن ، ج٣ / ص ١٥٠٨ / ح رقم ١٨٩٧ ، وأبو داود في سننه كتاب الجهاد باب في حرمة نساء المجاهدين علي القاعدين ج١ / ص ٥٥٩ / ح رقم ٢٤٩٦ ، والنسائي في المجتبي كتاب الجهاد : باب من خان غازيا في أهله ج٦ / ص ٥١ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص ٣٤ / ح رقم ٤٤٠٠ ، وابن حبان في صحيحه كتاب السير باب فضل الجهاد ج١٠ / ص ٤٩١ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب السير باب ما جاء في حرمة نساء المجاهدين ج٩ / ص ١٧٣ / ح رقم ١٨٣٦١ ، ١٨٣٦٢ ، والحميدي في مسنده ج٢ / ص ٤٠٣ ، كلهم من طريق قعنب التميمي الكوفي عن علقمة بن مرثد به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق الليث بن سعد عن علقمة بن مرثد به بنحوه ج٥ / ص ٣٥٥ .

وأخرجه النسائي في المجتبي كتاب الجهاد باب من خان غازيا في أهله ج٦ / ص ٥١ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص ٣٤ / ح رقم ٤٣٩٩ ، وابن حبان في صحيحه كتاب السير باب فضل الجهاد ج١٠ / ص ٤٩٢ ، كلاهما من طريق شعبة عن علقمة بن مرثد به

بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق يزيد النحوي عن سليمان بن بريدة به بنحوه ج٢ / ص ٢٣ .

ثانيا : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق** : تقدم في الحديث رقم (١٨) ولم أقف عليه .

٢ - **أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٣ - **أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد** : هو أبو سعيد ، أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ابن فروخ القطان ، البصري ، نزيل بغداد ، حدث عن : بهلول بن المورق ، ويحيى بن آدم ، ويحيى بن حماد ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابن ماجه ، والحسن بن علي بن نصر الطوسي ، وغيرهما .

قال ابن أبي حاتم : كان صدوقا ، وكذا قال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص ٢٠٣ / رقم ٨٥ ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٤٦ : صدوق من الحادية عشرة ، ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق . (تهذيب الكمال : ج ١ / ص ٤٨٣ / رقم ١٠٦)

٤ - **يحيى بن آدم** : هو أبو زكريا ، يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي ، الكوفي .

حدث عن : إبراهيم بن سعد الزهري ، ومسعر بن كدام ، ومالك بن مغول ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن أبي رجاء ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، و يعقوب بن شيبة ، وغيرهم : كان ثقة ، زاد ابن شيبة : كثير الحديث ، وقال علي بن المديني : يرحم الله يحيى بن آدم ، أي علم كان عنده ! ! وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص ٢٩٦ : ثقة حافظ فاضل ، من كبار التاسعة ، ومات سنة ثلاث ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج ٣١ / ص ١٨٨ / رقم ٦٧٧٨) .

٥ - مسعر بن كدام : تقدم في الحديث رقم (٧٨) وهو ثقة .

٦ - علقمة بن مرثد : تقدم في الحديث رقم (٧٧) وهو ثقة .

٧ - سليمان بن بُريدة : تقدم في الحديث رقم (٧٧) وهو ثقة .

٨ - أبو السابق : وهو أبو سهل بريدة بن حصيب ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) وهو صحابي جليل .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد : فيه أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق ، لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات إلّا أحمد بن محمد بن سعيد بن فروخ القطان ، فهو صدوق ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : محمد بن رافع القشيري النيسابوري[١] ، شيخ الإمام مسلم . وعمار بن رجاء[٢] ، وهو صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان بحرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن وهذا الأمر إنما يكون في شيئين :

أحدهما : تحريم التعرض لهن بريبة ومن الريبة ، النظر المحرم والخلوة والحديث المحرم وغير ذلك .

والثاني : في برّهنّ والإحسان إليهن وقضاء حوائجهن التي لا يترتب عليها مفسدة ولا يتوصل بها إلى ريبة ونحوها .

---

(١) تقريب التهذيب ج٢ / ص ٧٥ .

(٢) السير : ج١٣ / ص ٣٥ / برقم ٢٠ ، والجرح والتعديل للرازي : ج٢ / ص ٣٩٥ / برقم ٢٢٠٢ ، و تذكرة الحفاظ للذهبي : ج٢ / ص ٥٦١ / برقم ٥٨٢٦ .

وأما عن قوله ﷺ : فما ظنكم فمعناه : تظنون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام ، أي لا يبقى منها شيئا إن أمكنه ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج ٣١ / ص ٤١) .

۞ ۞ ۞ ۞

٨٣ــ **حدثنا** أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا جدُّ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قثنا أبو نعيم قثنا مالك ابن مغول عن طلحة هو بن مصرف قال :

سألت بن أبي أوفى قلت : أوصى رسول الله ﷺ ؟ قال : لا[١] ، قلت : كيف كتب علي الناس الوصية ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله[٢] قال هزيْل[٣] : أكان أبو بكر يتأمّر[٤] علي وصي رسول الله ﷺ ، ودَّ أبو بكر لو وجد عهداً من رسول الله ﷺ فخزم أنفه بخزامة[٥] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن مغول البجلي الكوفي ، عن أبي عبد الله طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الأيامي الكوفي ، عن أبي إبراهيم ويقال أبو معاوية عبد الله بن أبي أوفى ، واسم أبي أوفى علقمة الأسلمي الكوفي .

---

(١) أي لم يوص وصية خاصة ، فالنفي ليس للعموم ، لأنه ثبت بعد ذلك أنه أوصي بكتاب الله ، والمراد أنه لم يوص بما يتعلق بالمال .

(٢) أي بالتمسك به ، والعمل بمقتضاه ، واقتصر علي الوصية بكتاب الله لكونه أعظم وأهم ، ولأن فيه تبيان كل شيء ، إما بطريق النص ، وإما بطريق الاستنباط .

(٣) هو هزيّل بالزاي مصغرا ، بن شرحبيل الأودي ، أحد كبار التابعين ، ومن ثقات الكوفة . (الإصابة : ج٦ / ٥٧٥ / برقم ٩٠٥٦) .

(٤) التأمر : بمعني التسلط . (لسان العرب : ج٤ / ص٣٣ / مادة : أمر) .

(٥) الخزامة بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الزاي : حلقة من شعر أو وبر تُجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير ، يشد بها الزمام ليسهل القياد إذا كان صعباً . (عمدة القاري : ج٢٣ / ص٢١٢) .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي نعيم الفضل بن دكين كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن خلاد بن يحيى عن مالك بن مغول به بنحوه ، كتاب الوصايا باب الوصايا وقول النبي ﷺ وصية الرجل مكتوبة عنده ، ج٥ / ص ٤٢٠ / ح رقم ٢٧٤٠ ، وأخرجه كذلك عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن مالك بن مغول به بنحوه كتاب المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ج٧ / ص ٧٥٥ / ح رقم ٤٤٦٠ ، وكذا عن محمد بن يوسف عن مالك بن مغول به نحوه ، كتاب فضائل القرآن باب الوَصَاةِ بكتاب الله ج٨ / ص ٦٩٧ / ح رقم ٥٠٢٢ . (مع الفتح) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الله بن نمير ، ثلاثتهم عن مالك بن مغول به بنحوه ، كتاب الوصية ، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه ، ج٣ / ص ١٢٥٦ / ح رقم ١٦٣٤ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق أبي قطن عمرو بن الهيثم البغدادي عن مالك بن مغول به بنحوه كتاب الوصايا باب ما جاء أن النبي ﷺ لم يوص ، ج ٣ / ص ٢٩٣ / ح رقم ٢٢٠٢ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث مالك ابن مغول .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق خالد بن الحارث عن مالك بن مغول به مختصراً ، كتاب الوصايا باب هل أوصى النبي ﷺ ؟ ج٤ / ص ١٠١ / ح رقم ٦٤٤٧ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق وكيع عن مالك بن مغول به بنحوه ، كتاب الوصايا ، باب هل أوصى رسول الله ﷺ ؟ ج ٢ / ص ٤٦٨ / ح رقم ٢٦٩٦ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن محمد بن يوسف عن مالك بن مغول به بنحوه ، كتاب الوصايا باب من لم يوص ج٢ / ص ٤٩٦ / ح رقم ٣١٨٠ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج ٤ / ص ٣٨١ ، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه كتاب الوصايا باب من كان يوصى ويستحبها ، ج٧ / ص ٣٠٩ / ح رقم ١٠ ، كلاهما عن وكيع بن الجراح عن مالك بن مغول به بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان عن مالك بن مغول به بنحوه ج٢ / ص ٣١٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق سفيان عن مالك بن مغول به بنحوه ، كتاب الوصية ج١٣ / ص ٣٨٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق خلاد بن يحيى عن مالك بن مغول به بنحوه كتاب الوصايا باب من قال بنسخ الوصية للأقربين الذين لا يرثون ، وجوازها للأجنبيين ، ج٦ / ص ٢٦٦ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، وشعيب بن حرب كلاهما عن مالك بن مغول به بلفظه / ج٣ / ص ١٨٣ .

وأخرجه البزار في مسنده من طريق يعقوب بن إسحاق عن مالك بن مغول به بنحوه ، ج ٨ / ص ٢٩٧ ، ٢٩٨ / ح رقم ٣٣٦٩ ، ٣٣٧٠ .

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه من طريق أبي أسامة ، ويحيى بن آدم ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، ووكيع بن الجراح ، ومخلد ، وشعيب بن حرب ، كلهم عن مالك ابن مغول به بنحوه ، كتاب الوصايا باب الخبر المبين أن النبي ﷺ لم يوص شيئاً إلي أحد ج٣ / ص ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، أحاديث رقم : ٥٧٥٣ ، ٥٧٥٤ ، ٥٧٥٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي العقب : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٢ - أبو القاسم علي بن أبي العقب : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ - أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - أبو نعيم الفضل بن دكين : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٥ – **مالك بن مغول** : هو أبو عبد الله ، مالك بن مغول بن عاصم البجلي ، الكوفي .

حدث عن : طلحة بن مصرف ، وعاصم بن أبي النجود ، وعامر الشعبي ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن زكريا ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وقبيصة بن عقبة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وأبو نعيم ، وغيرهم : ثقة ، وقال العجلي : رجل صالح مبرز في الفضل ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ٢ / ص١٥٥ : ثقة ثبت ، من السابعة ، ومات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص ١٥٨ / رقم ٥٧٥٣) .

٦ – **طلحة بن مصرف** : هو أبو محمد ، ويقال أبو عبد الله ، طلحة بن مصرف بن عمرو ابن كعب ، الهمداني ، اليامي ، الكوفي .

حدث عن : أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي أوفي ، وعبد الرحمن بن عوسجة ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبان بن تغلب ، ومالك بن مغول البجلي ، ومسعر بن كدام الهلالي ، وغيرهم قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٤٥٢ : ثقة قارئ فاضل ، من الخامسة ، ومات سنة اثنتي عشرة ومائة ، أو بعدها ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر . (تهذيب الكمال : ج١٣ / ص ٤٣٣ / رقم ٢٩٨٢) .

٧ – **ابن أبي أوفى** : هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن أبي أوفى اللَّهُمَّ واسم أبي أوفى اللَّهُمَّ علقمة ابن خالد بن الحارث ، الأسلمي ، أبو معاوية ، وقيل أبو إبراهيم وبه جزم البخاري ، وقيل أبو محمد . له ولأبيه صحبة . ، حدث عن : النبي ﷺ .

وحدث عنه : عبد الملك بن عمير ، وطلحة بن مصرف ، ومحمد وعبد الله ابنا المجالد ، وعدة

ومات سنة ست وثمانين بالكوفة ، وقيل سنة سبع وثمانين .

(الإصابة : ج٤ / ص ١٦ / رقم ٤٥٧٣) و (تاريخ دمشق : ج٣١ / ص ٣٠ / رقم ٣٤٠٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

٨٤ـ **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري قراءةً عليه في منزله في زقاق الرمان ثنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العبدري يعرف بابن الزجاج أبنا أبو أيوب سليمان بن حذلم قال ثنا يزيد ابن عبد الله بن زريق قثنا الوليد بن مسلم قثنا ابن عمرو قال حدثني يحيى ابن أبي كثير قال حدثني سالم الدوسي قال :

شهدت جنازة سعد بن أبي وقاص(١) ، فانصرفت مع عبد الرحمن بن أبي بكر(٢) حتى دخلنا علي عائشة رضي الله عنها فدعا بوضوء فتوضأ ، فقالت عائشة : أسبغ(٣) الوضوء يا عبد الرحمن فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ويل للأعقاب(٤) من النار .

هذا حديث صحيح من حديث أبي نصر يحيى بن أبي كثير اليمامي ، عن أبي عبد الله سالم مولى شداد المديني عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن محمد بن حاتم وأبي معن الرقاشي عن

---

(١) هو الصحابي لجليل ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وهو سعد بن مالك . (التقريب : ج١ / ص٢٣٢ / برقم ٢٢٥٩) .

(٢) هو الصحابي الجليل ، عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص ١٣٣ / برقم ٣٠٠) .

(٣) إسباغ الوضوء بمعني : إبلاغه مواضعه ، وإيفاء كل عضو حقه . (عمدة القاري : ج٣ / ص٢٣) .

(٤) ويل : اختلف في معناه علي أقوال ، أظهرها أنه واد في جهنم ، الأعقاب جمع عقب ، وهو المستأخر الذي يمسك شراك النعل ، وقيل بمعنى آخر : هو مؤخر القدم . (عمدة القاري : ج٢ / ص٩) .

عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة سالم مولى المهري عن عائشة رضي الله عنها بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي المغيرة ، وبهلول بن حكيم ، كلاهما عن الأوزاعي به بنحوه ، ج٦ / ص ١٩٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما ج١ / ص ٢١٣ / ح رقم ٢٤٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة باب الصحيح المقيم يتوضأ للمكتوبة ، والجنازة ، والعيد ، ولا يتيمم ، ج١ / ص ٢٣٠ / ح رقم ١٠٢٨ ، والطبري في تفسيره جامع البيان ج٦ / ص ١٣٢ . ثلاثتهم من طريق عكرمة ابن عمار عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق شيبان أبي معاوية عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه ، ج٦ / ص ٨١ ، ٩٩ .

وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان من طريق حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه ج٦ / ص ١٣٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما ج١ / ص ٢١٣ / ح رقم ٢٤٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة باب الدليل علي أن فرض الرجلين الغسل ، وأن مسحهما لا يجزئ ج١ / ص ٦٩ / ح رقم ٣٣٠ . كلاهما من طريق مخرمة بن بكير عن أبيه عن سالم به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق محمد بن عبد الرحمن عن سالم به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما ج١ / ص٢١٣ / ح رقم ٢٤٠ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٦ / ص ٢٥٨ ، والشافعي في مسنده ص١٧٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة باب الدليل علي أن فرض الرجلين الغسل ،

وأن مسحهما لا يجزئ ، ج١ / ص ٦٩ / ح رقم ٣٢٩ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢١٧ ، وابن راهوية في مسنده ج٢ / ص ٥٣٦ ، خمستهم من طريق عمران بن بشير بن محرز عن سالم الدوسي (سبلان) به بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به بنحوه ، كتاب الطهارة وسننها باب غسل العراقيب ج١ / ص ٢٠١ / ح رقم ٤٥٢ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الطهارة باب غسل الرجلين ، ج١ / ص ٢٣ / ح رقم ٦٩ ، و أحمد بن حنبل في مسنده ج٦ / ص ١٩٢ ، والحميدي في مسنده ج١ / ص ٨٧ / ح رقم ١٦١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ، ج١٢ / ص ٤١٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج ٤٩ / ص ٧٠ ، كلهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها به بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها به بنحوه ، ج ٣ / ص ١٥٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الرحمن الجوبري** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٢ - **أبو بكر ابن الزجاج** : هو يحيى بن عبد الله بن الحارث ، أبو بكر القرشي العبدري المعروف بابن الزجاج الكاتب ، حدث عن : أبي عقيل أنس بن السلم الخولاني ، وسليمان ابن أيوب بن حذلم ، وغيرهما ، وحدث عنه : تمام بن محمد ، وعبد الرحمن بن محمد بن يحيى ابن ياسر الجوبري ، وغيرهما .

قال تمام الرازي : ثقة ، وخلاصة حاله أنه ثقة (تاريخ دمشق : ج٦٤ / ص ٢٩٥ / رقم ٨١٥٨) .

٣ - **أبو أيوب سليمان بن حذلم** : هو سليمان بن أيوب بن سليمان بن داود بن عبد الله ابن حذلم ، الأسدي ، أبو أيوب الدمشقي ، حدث عن : يزيد بن عبد الله بن زريق ، وسليمان بن عبد الرحمن ، وصفوان بن صالح ، وغيرهم ، وحدث عنه : يحيى بن

عبد الله بن الحارث الزجاج ، وابنه أبو الحسن أحمد بن سليمان ، والنسائي ، وغيرهم .

قال النسائي : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص ٣٨٢ : صدوق من الثانية عشرة ، ومات سنة تسع وثمانين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق .

(تهذيب الكمال : ج١١ / ص٣٦٧ / رقم ٢٤٩٣) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص١٥٢ / رقم٢٩٩)

٤ - **يزيد بن عبد الله بن رزيق** : هو أبو عبد الله ، وقيل أبو خالد ، يزيد بن عبد الله بن رزيق الشامي ، القرشي ، حدث عن : الوليد بن مسلم ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، وغيرهما ، وحدث عنه : سليمان ابن أيوب بن حذلم ، وأحمد بن المعلي بن يزيد القاضي ، وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص ٣٢٣ : مقبول من العاشرة ، وقال الذهبي في الكاشف : ج ٢ / ص ٣٨٦ / رقم ٦٣٢٧ : ثقة ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ما ينزله عن درجة الثقة ، والله أعلم .

(تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٢٩٨ / رقم ٥٥٤) ، (تاريخ دمشق : ج٦٥ / ص ٢٦٠ / رقم ٨٢٩٥) ، (تهذيب الكمال : ج ٣٢ / ص ١٧٤ / رقم ٧٠١٣) ، (الثقات لابن حبان : ج٩ / ص ٢٧٥) .

٥ - **الوليد بن مسلم** : تقدم في الحديث رقم (٤٦) وهو ثقة إذا صرح بما يفيد السماع ، وقد صرح هنا بذلك .

٦ - **عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٧ - **يحيى بن أبي كثير** : هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل .

حدث عن : أنس بن مالك ورآه ، والسائب بن يزيد ، وأبي سعيد مولى المهري ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وعكرمة بن عمار اليمامي ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : هو من أثبت الناس ، إنما يعد مع الزهري ، ويحيى بن سعيد ، وقال العجلي : ثقة ، كان يعد من أصحاب الحديث ، وقال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة .

وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣١٣ : ثقة ثبت لكنه يدلس ، ويرسل ، من الخامسة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل قبلها ، قلت : ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثانية ص٣٦ ، برقم ٦٣ ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٣١ / ص ٥٠٤ / برقم ٦٩٠٧) .

٨ - **سالم الدوسي** : أو سبلان : هو سالم بن عبد الله ، مولي النصريين ، وهو سالم مولى المهري ، وهو سالم الدوسي ، وهو سالم مولى أوس بن الحدثان النصري ، وهو سالم مولي شداد بن الهاد ، أبو عبد الله ، المدني ، كان من علماء المدينة .

حدث عن : سعد بن أبي وقاص ، وعائشة أم المؤمنين ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : يحيى بن أبي كثير ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد المقبري ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : شيخ ، وقال الذهبي في السير : ج٤ / ص ٥٩٥ / ترجمة رقم ٢٣٤ : وثق واحتج به مسلم ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص ٣٣٥ : صدوق من الثالثة ، ومات سنة عشر ومائة . وخلاصة حاله أنه صدوق . (تهذيب الكمال : ج١٠ / ص ١٥٤ / رقم ٢١٥٠) .

٩ - **أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها** : تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي أيوب سليمان بن حذلم ، وسالم الدوسي ، أما الأول فلم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وأما سالم فقد تابعه جماعة من الثقات : منهم : أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن أبي

بكر الصديق . لكنه صحيح باعتبار طريق مسلم في صحيحه ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث دليل علي وجوب غسل الرجلين في الوضوء ، وأن المسح لا يجزئ ، لأن المسح لو كان كافيا لما أوعد من ترك غسل العقب بالنار ، وفيه تعميم الأعضاء بالمطهر ، وإن ترك البعض منها غير مجزئ . (عمدة القاري : ج٢ / ص١٠) .

۞ ۞ ۞ ۞

٨٥- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي المعروف بابن أبي نصر رحمه الله قثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان ابن أيوب ابن حذلم قثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد قثنا سليمان بن عبد الرحمن قثنا بن وهب قثنا عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه أن عبد الرحمن بن جبير حدثه أن عبد الله بن عمرو حدثه :

أن رسول الله ﷺ قال علي المنبر : لا يدخلنّ[1] بعد يومي هذا علي مُغِيْبَة[2] إلا ومعه رجلٌ أو اثنان .

هذا حديث صحيح من حديث أبي أمية عمرو بن الحارث المصري ، عن بكر بن سوادة الجذامي المصري ، عن عبد الرحمن بن جبير مولى نافع بن علقمة المصري ، عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي عن النبي ﷺ ، وهو صحيح من حديث أبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم مولى بنى رمانة المصري ، أخرجه مسلم ابن الحجاج عن هارون بن معروف عن بن وهب .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن هارون بن معروف وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله ابن عمرو بن السرح كلاهما عن عبد الله بن وهب به بنحوه ، كتاب السلام باب

(١) وفي بعض الروايات : لا يدخلن رجل بعد يومي هذا ، وبمجموعها يتضح معني الحديث وهو في النهي عن الدخول علي الأجنبيات في حالة الإنفراد ، والله أعلم .

(٢) المُغِيْبَة : بضم الميم ، وكسر الغين المعجمة ، وسكون الياء : وهي التي غاب عنها زوجها ، والمراد : غاب زوجها عن منزلها سواء غاب عن البلد بأن سافر ، أو غاب عن المنزل وإن كان في البلد . (شرح مسلم للنووي : ج١٤ / ص١٥٥) .

تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها ج٤ / ص١٧١١ / ح رقم ٢١٧٣ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب به بنحوه ، كتاب عشرة النساء ، باب الدخول علي المغيبة ، ج٥ / ص ٣٨٦ / ح رقم ٩٢١٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن هارون بن معروف ومعاوية بن عمرو كلاهما عن عبد الله بن وهب به بنحوه ج٢ / ص ١٧١ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب به بنحوه ، كتاب الحظر والإباحة باب الزجر عن دخول المرء وحده علي من غاب عنها زوجها من النساء ، ج١٢ / ص٣٩٩ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أحمد بن عيسي ، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو ابن عبد الله ابن عمرو بن السرح كلاهما عن عبد الله بن وهب به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب لا يخلو رجل بامرأة أجنبية ج٧ / ص ٩٠ / ح رقم ١٣٢٩٧ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب المناقب باب مناقب أسماء بنت عميس رضي الله عنها ج٥ / ص١٠٤ / ح رقم ٨٣٩٠ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٢١٣ ، وفي فضائل الصحابة له ص ٨٨ (فضل أسماء بنت عميس رضي الله عنها) ، والطبراني في المعجم الأوسط ج٨ / ص٣٣٩ ، ثلاثتهم من طريق جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الله بن لهيعة عن بكر بن سوادة به بنحوه ، ج٢ / ص١٨٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **يزيد بن محمد بن عبد الصمد** : هو أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد

الله بن يزيد بن ذكوان الهاشمي القرشي مولاهم الدمشقي .

حدث عن : سليمان بن أبي إياس وسليمان بن عبد الرحمن وعلي بن عيا ش وغيرهم .

وحدث عنه : أبو داود والنسائي وأبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ، وغيرهم .

قال بن أبي حاتم : ثقة صدوق وقال النسائي في مشيخته : صدوق وقال في موضع آخر : ثقة ، وقال الدارقطني ، وأبو سعيد بن يونس : ثقة .

وقال الذهبي في الكاشف : ج٢ / ص٣٨٩ / برقم٦٣٥٢ : ثقة حافظ ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٣١ : صدوق من الحادية عشرة ، ومات سنة سبع وسبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص٢٣٤ / رقم ٧٠٤٤) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص ٣١٣ / رقم ٥٩٠) و (تاريخ دمشق : ج٦٥ / ص ٣٦٧ / رقم ٨٣٣٧) .

٤ - **سليمان بن عبد الرحمن** : أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن بن عيسي بن ميمون التميمي الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني .

حدث عن : يحيى بن حمزة الحضرمي ، وعبد الله بن وهب ، وعيسي بن يونس ، وغيرهم .

وحدث عنه : البخاري ، وأبو داود ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ، وغيرهم .

قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال في موضع آخر : ثقة إذا روى عن المعروفين ، وقال الحاكم سألت الدارقطني عنه : فقال ثقة ، قلت : أليس عنده مناكير ؟ قال : حدث بها عن قوم ضعفاء ، فأما هو فثقة ، وقال أبو داود : ثقة يخطئ ، وقال النسائي صدوق ، وقال ابن حبان في الثقات : يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير ، وقال يعقوب بن شيبة : صحيح الكتاب ، ثقة . وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٣٨٨ : صدوق يخطئ ، من العاشرة ، ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . وخلاصة حاله أنه ثقة في روايته هذه عن ابن وهب ، والله أعلم . (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٢٤٩ / رقم ٣٥٤) .

٥ - **ابن وهب** : هو عبد الله بن وهب بن مسلم ، تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **عمرو بن الحارث** : هو عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله ، أبو أمية الأنصاري ، المصري ، الفقيه ، مولى قيس بن سعد بن عبادة ، أصله مدني .

حدث عن : أبيه الحارث بن يعقوب ، وبكر بن سوادة ، ويزيد بن أبي حبيب ، وغيرهم .

وحدث عنه : قتادة بن دعامة السدوسي ، ونافع بن يزيد ، وعبد الله بن وهب ، وغيرهم .

قال أبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد ، والخطيب البغدادي ، والساجي ، وابن حبان ، وآخرون : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص ٧٣١ : ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، ومات قديما قبل الخمسين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تاريخ دمشق : ج ٤٥ / ص ٤٥٥ / رقم ٥٣٢٤) (تهذيب الكمال : ج ٢١ / ص ٥٧٠ / رقم ٤٣٤١) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص ١٣ / رقم ٢٢) .

٧ - **بكر بن سوادة** : هو بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي ، المصري .

حدث عن : عبد الرحمن بن جبير المصري ، وإسماعيل بن عبيد ، وغيرهما .

وحدث عنه : جعفر بن ربيعة ، وعمرو بن الحارث ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال محمد بن سعد : ثقة إن شاء الله ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص ١٣٥ : ثقة فقيه ، من الثالثة ، ومات سنة بضع وعشرين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٤ / ص٢١٤ / رقم ٧٤٦) .

٨ - **عبد الرحمن بن جبير** : هو عبد الرحمن بن جبير ، المصري المؤذن ، مولى بن عمر ، ويقال : ابن نضلة القرشي العامري .

حدث عن : خارجة بن حذافة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعقبة بن عامر ، وغيرهم .

وحدث عنه : بكر بن سوادة ، والحارث بن يزيد ، والحارث بن يعقوب ، وغيرهم .
قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٦٤ : ثقة عارف بالفرائض ، من الثالثة ، ومات سنة سبع وتسعين ، وقيل بعدها .
وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٧ / ص ٢٨ / رقم ٣٧٨٣) .

٩ - عبد الله بن عمرو : هو الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف نهي صريح عن الدخول علي النساء المغيبات في بيوتهن ، إلا مع من تزول بهم الخلوة ، سواء من المحارم ، أو غيرهم من الصالحين .

وقال الإمام النووي : ظاهر الحديث جواز خلوة الرجلين أو الثلاثة بالأجنبية ، والمشهور عند أصحابنا تحريمه ، فيتأول الحديث علي جماعة يبعد وقوع المواطأة منهم علي الفاحشة لصلاحهم أو مروءتهم أو غير ذلك . (شرح مسلم للنووي : ج١٤ / ص١٥٥) .

۞ ۞ ۞ ۞

٨٦- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان ثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا محمد بن عوف قثنا مروان بن محمد الطاطري قثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت :

قال رسول الله ﷺ : بيتٌ لا تمر[١] فيه جياع[٢] أهله .

هذا حديث صحيح من حديث أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه أبي عبد الله عروة ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن راشد بن عبد العزى ابن عبد مناف القرشي الأسدي ، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ ، وهو صحيح من حديث أبي أيوب سليمان بن بلال المديني مولى ابن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه التيمي القرشي ، عن هشام بن عروة .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي عن مروان بن محمد الطاطري[٣] كما أخرجناه .

---

(١) التمر : هو حَمْلُ النخل ، اسم جنس ، واحدته تمرة ، وجمعها تمرات بالتحريك . وهو معروف مشهور لدي العرب . (لسان العرب : ج٤ / ٩٢ / مادة : تمر) .

(٢) الجوع : اسم للمخمصة ، وهو نقيض الشبع ، والجمع جوعى ، وجياعٌ ، وجُوَّع ، وجُيَّع . (المصدر السابق : ج٨ / ص٦١ / مادة : جوع) .

(٣) لم أقف علي هذا الطريق في صحيح مسلم كما قال بذلك النخشبي في تخريجه الحديث ، وإنما الذي عند مسلم : عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (وهو السمرقندي) عن يحيى بن حسان عن سليمان ابن بلال به . وقد أشرت إليه في موضعه عند تخريجي للحديث ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو داود في سننه عن الوليد بن عتبة عن مروان بن محمد به بلفظه ، كتاب الأطعمة باب في التمر ج ٢ / ص٢١٤ / ح رقم ٣٨٣١ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن أحمد بن أبي الحواري الدمشقي عن مروان بن محمد به بلفظه ، كتاب الأطعمة باب التمر ج٣ / ص١٧٥ / ح رقم ٣٣٢٧ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، كتاب الأطعمة باب آداب الأكل ج١٢ / ص٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٥٧ / ص٣١٤ ، كلاهما من طريق أحمد بن أبي الحواري عن مروان بن محمد به بلفظه .

وأخرجه الدارمي في سننه عن يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال به بنحوه ، كتاب الأطعمة باب في التمر ج٢ / ص ١٤١ / ح رقم ٢٠٦١ ،

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الأشربة باب ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال ج٣ / ص١٦١٨ / ح رقم ٢٠٤٦ ، والترمذي في سننه كتاب الأطعمة باب ما جاء في استحباب التمر ج٣ / ص ١٧٢ / ح رقم ١٨٧٥ ، كلاهما من طريق يحيى ابن حسان عن سليمان بن بلال به بنحوه ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه . ، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق الزهري عن عروة به بنحوه ج٥ / ص ٢٥٣ ، ج٧ / ص ٨٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الأشربة باب ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال ج٣ / ص١٦١٨ / ح رقم ٢٠٤٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأطعمة باب من يستحب التمر في أهله ج٥ / ص ٥٦٢ / ح رقم ١ ، والدارمي في سننه كتاب الأطعمة باب في التمر ج٢ / ص ١٤١ / ح رقم ٢٠٦٠ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٦ / ص ١٧٩ ، ١٨٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٧ / ص ٥٦ ، خمستهم من طريق أبي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٢ – **أبو الحسن خيثمة بن سليمان القرشي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ – **محمد بن عوف الطائي الحمصي** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٤ – **مروان بن محمد الطاطري** : تقدم في الحديث رقم (٨١) وهو ثقة .

٥ – **سليمان بن بلال** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٦ – **هشام بن عروة** : تقدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة .

٧ – **أبو السابق ، عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٨ – **أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها** : تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال الطيبي : في هذا الحديث الشريف بيان لفضيلة التمر ، وجواز ادخاره للعيال ، والحث عليه ، ويمكن أن يقال فيه الحث علي القناعة في بلاد يكثر فيها التمر ، يعني بيت فيه تمر لا يجوع أهله ، وإنما الجائع من ليس عنده تمر ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج١٣ / ص٢٣٠) (شرح سنن ابن ماجه للسيوطي : ج١ / ص٢٣٨) .

۞ ۞ ۞ ۞

٨٧ـ **أخبرنا** عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قثنا خيثمة بن سليمان ابن حيدرة القرشي الأطرابلسي قراءةً عليه بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة في دارنا قثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى الحنيني الكوفي قثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة قال :

رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحاً[1] به .

هذا حديث صحيح من حديث أبي المنذر هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عمر ابن أبي سلمة ، واسمه عبد الله بن عبد الأسد المخزومي القرشي ربيب النبي ﷺ[2] ، عن النبي ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن عبيد الله بن موسى ، وعن أبي موسى عن يحيى ، وعن عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة ، وأخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى عن حماد بن زيد ، وعن أبي كريب عن أبي أسامة ، وعن أبي بكر وإسحاق عن وكيع ، كلهم عن هشام بن عروة كما أخرجناه .

---

(١) التوشح بالثوب : هو المخالفة بين طرفيه علي عاتقيه ، وهو الاشتمال علي منكبيه ، وصورته : أن يأخذ طرف الثوب الأيسر من تحت اليد اليسري فيلقى علي المنكب الأيمن ، ويؤخذ الطرف الأيمن من تحت اليد اليمني فيلقى علي المنكب الأيسر ، ثم يعقدهما علي صدره . (مشارق الأنوار للقاضي عياض : ج٢ / ص٢٩٦ / مادة وشح) (شرح مسلم للنووي : ج٤ / ص٢٣٣) .

(٢) فأمه هي السيدة أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وأم المؤمنين ، وقد تقدم بيان ذلك في ترجمته .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن عبيد الله بن موسي الهباري عن هشام بن عروة به بنحوه ، ومن طريق يحيى القطان عن هشام بن عروة به بنحوه ، ومن طريق أبي أسامة حماد ابن أسامة بن زيد عن هشام بن عروة به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به ، ج١ / ص ٥٥٨ ، ٥٥٩ / ح رقم ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني عن أبي أسامة حماد بن أسامة بن زيد عن هشام بن عروة به بنحوه ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، عن وكيع عن هشام بن عروة به بنحوه ، وعن يحيى بن يحيى عن حماد بن زيد الجهضمي عن هشام بن عروة به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ج١ / ص ٣٦٩ / ٣٦٨ / ح رقم ٥١٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق الليث بن سعد عن هشام بن عروة به بنحوه ، كتاب الصلاة باب ما جاء في الصلاة في الثوب الواحد ج١ / ص٢١٣ / ح رقم ٣٣٨ ، وقال أبو عيسي : حديث عمر بن أبي سلمة حديث حسن صحيح ، والعمل علي هذا عند أكثر أهل العلم .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق مالك عن هشام بن عروة به بنحوه ، كتاب القبلة ، باب الصلاة في الثوب الواحد ، ج٢ / ص٧٠ ، وفي الكبرى له ، كتاب المساجد باب الصلاة في الثوب الواحد ج١ / ص٢٧٥ / ح رقم ٨٤٠ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة به بنحوه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب الصلاة في الثوب الواحد ج١ / ص٤٠٢ / ح ١٠٤٩ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق هشام بن حسان عن هشام بن عروة به بلفظه كتاب الصلاة باب ما يكره للمصلي ، وما لا يكره (ذكر إباحة الصلاة في الثوب الواحد) ج٦ / ص٦٩ .

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده من طريق شريك والمبارك كلاهما عن هشام بن عروة به بنحوه ص٤٦٩ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر والثوري كلاهما عن هشام بن عروة به بنحوه كتاب الصلاة باب ما يكفى الرجل من الثياب ، ج١ / ص ٣٥٠ / ح رقم ١٣٦٥ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة بن زيد عن هشام ابن عروة به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في ثوب واحد ج٢ / ص ٢٣٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة ، باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ج١ / ص ٣٦٩ / ح رقم ٥١٧ ، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب جماع أبواب ما يصلى فيه ج١ / ص١٤٩ / ح رقم ٦٢٨ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٢٧ ، ثلاثتهم من طريق أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمر بن سلمة به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **خيثمة بن سليمان ابن حيدرة** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو جعفر محمد بن الحسين** : هو محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحسنين ، أبو جعفر الخزاز ، المعروف بالحنيني ، من أهل الكوفة ، قدم بغداد ، وحدث بها .

حدث عن : عبيد الله بن موسى العبسي ، ومالك بن إسماعيل النهدي ، وغيرهما .

وحدث عنه : يحيى بن صاعد ، والقاضي أبو عبد الله المحاملي ، وغيرهما .

قال أبو القاسم الأزهري عن علي بن عمر الحافظ قال : كان ثقة صدوقا ، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا ، وذكره ابن حبان في الثقات : ج٩ / ص١٥٢ ، ومات سنة سبع وسبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ بغداد : ج٢ / ص٢٢٢ / رقم ٦٧٤) .

٤ - **قبيصة بن عقبة** : تقدم في الحديث رقم (٢٤) وهو صدوق لروايته عن سفيان .

٥ - **سفيان ، هو الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **هشام بن عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة .

٧ - **أبو السابق ، عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٨ - **عمر بن أبي سلمة** : هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ، ربيب النبي ﷺ ، وأمه أم سلمة أم المؤمنين ، حدث عن : النبي ﷺ أحاديث في الصحيحين ، وعن أبيه .

وحدث عنه : ابنه محمد ، وسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم .

ومات بالمدينة سنة ثلاث وثمانين ، في خلافة عبد الملك بن مروان .

(الإصابة : ج٤ / ص٤٨٧ / رقم ٥٧٥٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل قبيصة بن عقبة ، فهو وإن كان ثقة إلا أنه يخطئ في حديث الثوري ، وقد روى عنه هذا الحديث ، ولم أقف علي من تابعه عليه .

لكنه صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ، ومسلم في صحيحيهما ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيده بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان يدل علي جواز الصلاة في الثوب الواحد إذا توشح به .

(نيل الأوطار : ج٢ / ص٦٥) .

۞ ۞ ۞ ۞

٨٨- **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الله البلخي قثنا بشر بن موسى قثنا أبو زكريا قثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد وطاوس عن بن عباس قال :

كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد علي المنبر كما يعلمنا القرآن ، " التحيات الصلوات المباركات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، سلام علينا وعلي عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله " .

هذا حديث صحيح من حديث أبي الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهيمي المصري مولى فهم ، عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، عن أبي عبد الله سعيد بن جبير مولى بنى والبة من بنى أسد ، وأبي عبد الله طاوس بن كيسان اليماني من أبناء فارس ، عن أبي العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن قتيبة بن سعيد بن طريف البغلاني ومحمد بن رمح بن المهاجر التجيبي عن الليث بهذا .

ولم يخرج محمد بن إسماعيل البخاري لأبي الزبير في الصحيح شيئاً لأنَّ أبا الزبير تكلم فيه شعبة وقال : رأيته يتزن لنفسه فاسترجح ، فترك حديثه لأجل هذا ، ولم يحدث عنه إلا حديثاً واحداً ، فتركه البخاري متابعة لشعبة ، غير أن أبا الزبير حديثه مشهور صحيح ، وهو حافظ متقن .

قال أبو الزبير : كان عطاء وأصحابه يقدموني إلي جابر فأحفظ لهم الحديث عنه ، وكنت أحدثهم سناً ، وسماع الليث من أبي الزبير بمكة ، قال الليث : أتيت أبا الزبير بمكة فقلت هذه الأحاديث التي ترويها عن

جابر سمعتها منه ؟ فقال منها ما سمعته ومنها ما حدثنا أصحابنا عنه ، فقلت له حدثني ولا تحدثني إلا ما سمعته منه ، فجعل يقول سمعت ، وسمعت حتى كتبت ما كان سمعه منه ، وإنما أخرج محمد بن إسماعيل البخاري في الصحيح تشهد عبد الله بن مسعود .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن رمح بن المهاجر ، كلاهما عن الليث بن سعد به بنحوه ، كتاب الصلاة باب التشهد في الصلاة ج١ / ص٢٠٢ / ح رقم٤٠٣ .

وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الصلاة باب التشهد ج١ / ص٢٢١ / ح رقم ٩٧٤ ، والترمذي في سننه كتاب الصلاة باب ما جاء في التشهد ج١ / ص ١٧٨ / ح رقم ٢٨٩ وقال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب ، والنسائي في المجتبي كتاب افتتاح الصلاة باب التشهد ج٢ / ص٢٤٢ ، وفي الكبرى له ، كتاب التطبيق ، باب نوع آخر من التشهد ، ج١ / ص ٢٥٣ / ح رقم ٧٦٢ ، ثلاثتهم عن قتيبة ابن سعيد عن الليث ابن سعد به بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد به بنحوه .

كتاب الصلاة باب التشهد الذي علمه رسول الله ﷺ ابن عمه عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، ج٢ / ص١٤٠ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن محمد بن رمح عن الليث بن سعد به بنحوه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في التشهد ج١ / ص٣٥٣ / ح رقم ٩٠٠ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي محمد يونس بن محمد بن مسلم المؤدب ، وأبي عمر حجين بن المثنى اليمامي ، كلاهما عن الليث بن سعد به بنحوه ، ج١ / ص٢٩٢ .

وأخرجه الشافعي في مسنده عن يحيى بن حسان عن الليث بن سعد به بنحوه ، ص٤٢ وفي اختلاف الحديث له (باب في التشهد) ص٤٨٨

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلاة باب من كان يعلم التشهد ويأمر بتعليمه

ج١ / ص٣٢٨ / ح رقم٥ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب التشهد في الصلاة ، ج١ / ص٢٠٢ / ح رقم٤٠٣ ، والنسائي في المجتبي كتاب السهو باب إيجاب التشهد ج٣ / ص٤١ ، وفي الكبرى له ج١ / ص٣٧٨ / ح رقم ١٢٠١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص٣١٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب وجوب التشهد الآخر ج٢ / ص٣٧٧ ، خمستهم من طريق عبد الرحمن بن حميد عن أبي الزبير به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو القاسم عبيد الله بن أحمد** : هو عبيد الله بن أحمد بن عبد الله ، أبو القاسم ، المعروف بابن البلخي ، حدث عن : أبي إسماعيل الترمذي ، وموسى بن هارون ، ومحمد بن أيوب ، وغيرهم ، وحدث عنه : الدارقطني ، وغيره من المتقدمين ، وقال الخطيب : كان ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة ، ومات سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تاريخ بغداد : ج١٠ / ص ٣٥٤ / رقم ٥٥٠٩) .

٣ - **بشر بن موسى** : هو الإمام الحافظ الثقة ، المعمر ، أبو علي ، بشر بن موسى بن صالح ابن شيخ عميره ، الأسدي البغدادي ، حدث عن : روح بن عبادة ، وأبي زكريا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، وغيرهما ، وحدث عنه : يحيى بن صاعد ، وإسماعيل ابن محمد الصفار ، وغيرهما .

قال الدارقطني : ثقة نبيل ، وقال الخطيب : كان ثقة أمينا ، عاقلا ، ركينا ، ومات سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تاريخ بغداد : ج٧/ ص٨٨/ رقم٣٥٢٣)(السير : ج١٣/ ص٣٥٢/ رقم ١٧٠) .

٤ - **أبو زكريا** : هو يحيى بن إسحاق ، أبو زكريا السيلَحِيْني ، من أهل السيلحين ، قرية بقرب بغداد .

حدث عن : الليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب ، وسعيد بن عبد العزيز الدمشقي ، وغيرهم .

وحدث عنه : بشر بن موسى الأسدي ، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعدة .

قال محمد بن سعد : كان ثقة ، وقد كتب الناس عنه ، وكان حافظا لحديثه ، وقال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة ، سمع من الشاميين ، ومن ابن لهيعة وهو صدوق ، وقال ابن معين : صدوق المسكين ، وقال الذهبي في الكاشف : ج٢ / ص٣٦١ / رقم ٦١٢٧ : ثقة حافظ ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٩٦ : صدوق من كبار العاشرة ، ومات سنة عشر ومائتين . وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة .

(تاريخ دمشق : ج٦٤ / ص٥٥ / رقم ٨١٠٦) .

٥ - **ليث بن سعد ، أبو الحارث الفهيمي** : تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة .

٦ - **أبو الزبير** : هو محمد بن مسلم بن تدرس القرشي ، الأسدي ، أبو الزبير المكي .

حدث عن : جابر بن عبد الله ، وسعيد بن جبير ، وسفيان بن عبد الرحمن الثقفي ، وعدة .

وحدث عنه : الليث بن سعد ، وعبد العزيز بن الربيع الباهلي ، وليث بن كيسان ، وعدة .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال مرة : صالح ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق وإلي الضعف ما هو ، وقال النسائي : ثقة ، وكذا قال ابن عدي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لم ينصف من قدح فيه ، لأن من

استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص ١٣٢ : صدوق إلا أنه يدلس ، من الرابعة ، ومات سنة ست وعشرين ومائة ، قلت : ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثالثة ص ٤٥ / رقم ١٠١ ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٦ / ص ٤٠٢ / رقم ٥٦٠٢) .

٧ - **سعيد** : هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي ، مولاهم ، أبو محمد ، ويقال أبو عبد الله ، الكوفي .

حدث عن : أنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، والضحاك بن قيس الفهري ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو الزبير المكي ، وثابت بن عجلان ، وجعفر بن أبي المغيرة ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيها عابدا ، فاضلا ، ورعا ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٤٩ : ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وقتل سنة خمس وتسعين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٠ / ص ٣٥٨ / رقم ٢٢٤٥) (تهذيب التهذيب : ج ٤ / ص ١١ / رقم ١٤) .

٨ - **طاوس ، هو بن كيسان اليماني** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٩ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : التعليق علي الحديث

ورد التشهد بعبارات مختلفة بعض الشيء عن بعضها ، فقد ورد من حديث عبد الله بن مسعود ، ومن حديث عبد الله بن عباس ، ومن حديث أبي موسي الأشعري ، رضي الله عنهم أجمعين .

واتفق العلماء علي جوازها كلها ، واختلفوا في الأفضل منها ، وهذا الخلاف يطول ذكره في موضعنا هذا ، فإني أشير إلي موضعه فقط للإفادة ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج٤ / ص ١١٥ ، ١١٦ ، وما بعدهما) (عمدة القاري : ج٦ / ص١١٣) .

۞ ۞ ۞ ۞

٨٩- أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا قثنا يونس بن عبد الأعلي قال أبنا عبد الله بن وهب أن مالك بن أنس أخبره . . (ح) وأخبرنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي قال أبنا أحمد بن عمير بن يوسف قال وحدثنا عيسى يعنى ابن إبراهيم بن مثرود الغافقي قال أبنا ابن القاسم واسمه عبد الرحمن قال حدثني مالك عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن :

أن رسول الله ﷺ قضى بالشفعة(١) فيما لم يقسم(٢) فإذا وقعت الحدود(٣) فلا شفعة .

هكذا رواه أصحاب الموطأ عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ورواه أبو عاصم النبيل عن مالك ، فأرسل حديث سعيد وأوصل حديث أبي سلمة ، أخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي المعروف بابن أبي الحديد قثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي قثنا محمد بن

---

(١) الشفعة في الدار والأرض : القضاء بها لصاحبها ، وهي في اللغة بمعني الزيادة ، لأن الشفيع يضم المبيع إلي ملكه فيَشْفَعه به ، كأنه كان واحداً وتراً فصار زوجاً شفعاً . (لسان العرب : ج ٨ / ص١٨٤ / مادة شفع) .

(٢) معناه : قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل شرك لم يقسم ، أو حائط ، لا يحل له أن يبيع حتى يستأذن شريكه فإن شاء أخذ ، وإن شاء ترك ، فإن باع ولم يستأذنه فهو أحق به . (المغني لابن قدامة : ج٥ / ص١٧٨) .

(٣) الحدود هنا تعني : التقسيم في كل شيء مشرك بين جماعة ، ومعرفة كل فرد لما له وما لغيره .

حماد الطهراني قال أبنا أبو عاصم عن مالك بن أنس عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

قضى رسول الله ﷺ قضى بالشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود أو حدت الحدود فلا شفعة[١] . قال أبو عاصم : حديث أبي سلمة مسند وحديث سعيد مرسل ، هكذا قال أبو عاصم النبيل وأسند حديث أبي سلمة ، وأرسل حديث سعيد ، ومراسيل سعيد صحيحة وهي خير من مراسيل الحسن والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث يرويه مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي ، واختلف عنه وصلًا ، وإرسالًا :

(أ) - تخريج الرواية المرسلة .

أخرجه مالك في الموطأ عن محمد بن شهاب الزهري به بنحوه ، كتاب الشفعة ، باب ما تقع فيه الشفعة ، ج٢ / ص ٧١٣ / ح رقم ١٣٩٥ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع بن الجراح عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب البيوع والأقضية ، باب من قال : إذا صرفت الطرق والحدود فلا شفعة ، ج٥ / ص٣٢٨ / ح رقم١ .

وأخرجه الشافعي في مسنده عن مالك بن أنس به بلفظه ص ١٨١ ، وفي اختلاف الحديث له باب الشفعة ص ٥٣٥ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الشافعي والقعنبي كلاهما عن مالك بن

---

(١) تقدم تخريج هذا الطريق في جملة التخريج السابق للحديث من الوجه الموصول ، والله أعلم .

أنس به بنحوه كتاب الشفعة باب الشفعة فيما لم يقسم ج٦ / ص ١٠٣ .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق معمر عن الزهري به بنحوه ، كتاب البيوع باب ذكر الشفعة وأحكامها ج٧ / ص٣٢١ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري به بنحوه كتاب الشفعة باب الشفعة فيما لم يقسم ج٦ / ص ١٠٣ .

(ب) - تخريج الرواية الموصولة .

أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الشفعة باب إذا وقعت الحدود فلا شفعة ، ج٢ / ص ٣٩١ / ح رقم ٢٤٩٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الشفعة باب الشفعة فيما لم يقسم ج٦ / ص ١٠٣ ، والطحاوي في شرح معانى الآثار كتاب الشفعة باب الشفعة بالجوار ، ج٤ / ص١٢١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج١٢ / ص٣٥٥ / ح رقم ٢٩٧١ ، وحمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان ، ص٣٨١ ، خمستهم من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن مالك بن أنس به بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، كتاب الشفعة ، باب نفي الشفعة عن العقد إذا اشتراها غير شريك لبائعها منها ، ج١١ / ص٥٩٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الشفعة باب الشفعة فيما لم يقسم ج٦ / ص ١٠٣ ، كلاهما من طريق عبد الملك بن عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن مالك بن أنس به بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كذلك من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن أبي قتيلة - وقيل : فسيلة - عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الشفعة باب الشفعة فيما لم يقسم ج٦ / ص ١٠٣ .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار عن أبيه عن مالك بن أنس به بنحوه ، ج٣ / ص٢٤٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصا** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو صدوق .

٣ - **يونس بن عبد الأعلي** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **عيس بن إبراهيم بن مثرود** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **ابن القاسم واسمه عبد الرحمن** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٧ - **مالك بن أنس الأصبحي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٩ - **سعيد بن المسيب** : تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو تابعي ثقة .

١٠ - **أبو سلمة بن عبد الرحمن** : هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف ، الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل ، وقيل اسمه كنيته ، حدث عن : أبيه ، وعثمان بن عفان ، وأبي سعيد الخدري ، غيرهم ، وحدث عنه : ابنه عمر ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وغيرهم .

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين ، وقال كان ثقة فقيها كثير الحديث ، وقال أبو زرعة : ثقة إمام ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من سادات قريش ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٤٠٩ : ثقة مكثر ، من الثالثة ، ومات سنة أربع وتسعين ، أو أربع ومائة ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص١٠٣ / رقم ٨٤٧٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي الحسن أحمد بن عمير ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال ابن المنذر : أجمع أهل العلم علي إثبات الشفعة للشريك الذي لم يقاسم فيما بيع من

أرض أو دار أو حائط ، والمعني في ذلك : أن أحد الشريكين إذا أراد أن يبيع نصيبه وتمكن من بيعه لشريكه وتخليصه مما كان بصدده من توقع الخلاص والاستخلاص ، فالذي يقتضيه حسن العشرة أن يبيعه منه ليصل إلي غرضه من بيع نصيبه وتخليصه شريكه من الضرر ، فإذا لم يفعل ذلك وباعه لأجنبي سلط الشرع الشريك علي صرف ذلك إلي نفسه .

ولا نعلم أحداً خالف في ذلك إلا الأصم ، فانه قال : لا تثبت الشفعة ، لأن في ذلك إضرار بأرباب الأملاك ، فان المشتري إذا علم أنه يؤخذ منه إذا ابتاعه لم يبتعه ، ويتقاعد الشريك عن الشراء فيستضر المالك وهذا ليس بشيء لمخالفته الآثار الثابتة والإجماع المنعقد قبله . والجواب عما ذكره من وجهين : أحدهما : أنا نشاهد الشركاء يبيعون ولا يعدم من يشتري منهم غير شركائهم ولم يمنعهم استحقاق الشفعة من الشراء .

الثاني : أنه يمكنه إذا لحقته بذلك مشقة أن يقاسم فيسقط استحقاق الشفعة ، واشتقاق الشفعة من الشفع وهو الزوج فان الشفيع كان نصيبه منفردا في ملكه فبالشفعة يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به وقيل اشتقاقها من الزيادة لان الشفيع يزيد المبيع في ملكه ، والله أعلم .

(المغني لعبد الله بن قدامة : ج٥ / ص ١٨٧ ، وما بعدها) .

۞ ۞ ۞ ۞

٩٠ـ **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السماك ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن أبي جعفر المدني قال : سمعت عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف :

أن رجلًا ضريراً أتى النبي ﷺ فقال : يا نبي الله ادعوا الله أن يعافيني ، فقال : إن شئت أخرت ذلك فهو أفضل لأجرك وإن شئت دعوت لك قال : لا ، بل ادعوا الله لي ، قال : فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين وأن يدعو بهذا الدعاء : (اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي فتقضى لي وشفعني فيه وشفعه فيَّ) ، قال : وكان يقول هذا مراراً ، ثم قال بعد : أحسب أن فيها فشفعني فيه ، قال : ففعل الرجل فبرأ .

هذا حديث محفوظ عن شعبة عن أبي جعفر الخُطمي ، واسمه عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة ، هكذا قال أحمد بن حنبل(١) .
فقال هشام الدستوائي عن أبي جعفر الخطمي ، فسماه عمير بن يزيد ، أو يزيد بن عمير بالشك ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت المديني ، عن عثمان بن حنيف ، هكذا قال فيه شعبة(٢) ، وتابعه على ذلك شهاب ابن معمر العوفي(٣) عن حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر

---

(١) الكنى لأحمد بن حنبل برقم (٢١٩) . وقال في التعليق عليه أنه مدني ثقة ، نزل البصرة ، من تبع الأتباع ، وهو من رجال التهذيب .

(٢) فذكره بكنيته ونسبته دون ذكر اسمه .

(٣) المتابع لشعبة إنما هو حماد بن سلمة ، وليس شهاب بن معمر ، وقد تقدم تخريج هذا الطريق .

الخطمي ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن عثمان بن حنيف . وخالفه في ذلك هشام الدستوائي ، وروح بن القاسم ، فرواه محمد ابن المثني عن معاذ بن هشام حدثني أبى[١] عن أبى جعفر يزيد بن عمير أو عمير بن يزيد عن أبى أمامه بن سهل عن عمه . وهكذا رواه عبد المتعال بن طالب[٢] عن بن وهب عن أبى سعيد عن روح بن القاسم عن أبى جعفر الخطمي عن أبى أمامه بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف . والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث روى عن أبي جعفر الخطمي واختلف عليه ، فرواه روح بن عبادة عن شعبة عن أبى جعفر الخطمي المدني عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف وأخرجه :

أحمد بن حنبل في مسنده عن روح بن عبادة ، وعثمان بن فارس بن عمر ، كلاهما عن شعبة بن الحجاج به بلفظه ، ج٤ / ص١٣٨ .

وأخرجه ابن عساكر في الأربعين البلدانية له ، من طريق أحمد بن حنبل عن روح بن عبادة به ، بلفظه ، ص٨٦ .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الدعوات ، بابٌ فيه ، ج٥ / ص٢٢٩ / ح رقم ٣٦٤٩ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ذكر حديث عثمان بن حنيف ، ج٦ /

---

(١) هو : هشام الدستوائي .

(٢) كما عند البخاري في التاريخ الكبير ج٦ / ص٢١٠ / برقم ٢١٩٢ .

ص١٦٩ / ح رقم ١٠٤٩٥ ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة الحاجة ، ج١ / ص ٥٢١ / ح رقم ١٣٨٥ ، وابن خزيمة في صحيحه ، كتاب الصلاة باب صلاة الترغيب والترهيب ، ج٢ / ص٢٢٥ ، والحاكم في المستدرك ، كتاب الصلاة باب دعاء رد البصر ، ج١ / ص ٣١٣ ، وصححه الذهبي ، وكذا في كتاب الدعاء ، باب دعاء رد البصر ، ج١ / ص٥١٩ ، وابن عساكر في الأربعين البلدانية له ص٨٦ ، وفي تاريخ دمشق له أيضا ج٦ / ص٢٤ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج٣ / ص٣٧١ ، والطبراني في كتاب الدعاء له باب القول عند الدخول علي السلطان ص٣٢٠ ، كلهم من طريق عثمان بن فارس بن عمر عن شعبة بن الحجاج به بنحوه .

وتابع حمادُ بن سلمة شعبةَ بن الحجاج في روايته عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة عن عثمان ابن حنيف ، به ، وأخرجه :

النسائي في السنن الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ذكر حديث عثمان بن حنيف ، ج٦ / ص١٦٨ / ح رقم ١٠٤٩٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص ١٣٨ ، كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي به بنحوه .

وخالفهما هشام الدستوائي ، وروح بن القاسم ، فروياه عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل عن عمه عثمان بن حنيف به ، وأخرجه :

النسائي في السنن الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ذكر حديث عثمان ابن حنيف ج٦ / ص١٦٩ / ح رقم ١٠٤٩٦ ، والبخاري في التاريخ الكبير ج٦ / ص٢١٠ / ح رقم ٢١٩٢ ، كلاهما من طريق معاذ بن هشام عن أبيه هشام الدستوائي ، عن أبي جعفر الخطمي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف به بنحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الدعاء باب دعاء رد البصر وقبوله معا ، ج١ / ص٥٢٦ ، والطبراني في كتاب الدعاء له ، باب القول عند الدخول علي السلطان ص٣٢٠ ، وفي المعجم الصغير له ج٢ / ص١٨٣ / ح رقم ٥٠٨ ، وفي الكبير كذلك ج٩ / ص ٣١ ، كلاهما من طريق روح بن القاسم عن أبي جعفر الخُطمي عن أبي أمامة

سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك** : تقدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة .

٣ - **أحمد بن الوليد الفحام** : هو أحمد بن الوليد بن أبي الوليد ، أبو بكر الفحام .

حدث عن : يزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ، وأبي أحمد الزبيري ، وغيرهم .

وحدث عنه : يحيى بن صاعد ، وأبو عمرو بن السماك ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وغيرهم .

قال الخطيب : كان ثقة ، ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ بغداد : ج٥ / ص٣٩٧ / برقم ٢٩٥٩) .

٤ - **روح بن عبادة** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٥ - **شعبة بن الحجاج** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٦ - **أبو جعفر المدني** : هو عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة ، ويقال ابن حباشة ، الأنصاري ، أبو جعفر الخُطَمي ، المدني ، نزيل البصرة .

حدث عن : عمارة بن خزيمة بن ثابت ، وعمارة بن عثمان بن حنيف ، ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهم .

وحدث عنه : حماد بن سلمة ، وشعبة بن الحجاج ، وعدي بن الفضل ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وابن نمير ، والطبراني في الأوسط : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبد الرحمن بن مهدي : كان أبو جعفر وأبوه وجده قوما يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص ٧٥٦ : صدوق من السادسة ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٣٩١ /

رقم ٤٥٢٢) (تهذيب التهذيب : ج ٨ / ص٣٤ / برقم ٢٦٨) .

٧ - **عمارة بن خزيمة** : هو عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ، الأوسي ، أبو عبد الله ويقال أبو محمد ، المدني .

حدث عن : أبيه خزيمة بن ثابت ، وعثمان بن حنيف الأنصاري ، وعمرو بن العاص ، وعدة

وحدث عنه : أبو خزيمة عمرو بن خزيمة المزني ، وأبو جعفر الخُطَمي ، والزهري ، وغيرهم .

قال النسائي ، وابن سعد ، والعجلي : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٠٩ : ثقة ، من الثالثة ، ومات سنة خمس ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج ٢١ / ص ٢٤١ / برقم ٤١٨٢) .

٨ - **عثمان بن حنيف** : هو الصحابي الجليل ، عثمان بن حنيف بن وهب بن العكيم ، الأنصاري ، الأوسي ، أبو عمرو المدني . ، حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف ، وعمارة بن خزيمة بن ثابت ، وغيرهما ، ومات في خلافة معاوية رضي الله عنه . (الإصابة : ج٤ / ص٣٧١ / برقم ٥٤٥١) (تهذيب الكمال : ج١٩ / ص٣٥٨ / برقم ٣٨٠٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في مسألة التوسل والوسيلة خلاف طويل ولكني لا أحب أن أهمله بالكلية ، ولذلك فإن أسوق بعض ما قيل في هذا الموضوع باختصار مع تعليق العلماء عليه .

- قال السندي في رسالته : والحديث يدل على جواز التوسل والاستشفاع بذاته المكرم في حياته ، وأما بعد مماته ففيه الخلاف .

- وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين : وفي الحديث دليل على جواز التوسل برسول الله ﷺ إلى الله عز وجل مع اعتقاد أن الفاعل هو الله سبحانه وتعالى وأنه المعطي المانع ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن .

- وقال ابن عبد السلام : ينبغي كون هذا مقصورا على النبي لأنه سيد ولد آدم وأن لا يقسم على الله بغيره من الأنبياء والملائكة والأولياء لأنهم ليسوا في درجته وأن يكون مما خص به تنبيها على علو رتبته وسمو مرتبته .

- وقال السبكي : ويحسن التوسل والاستعانة والتشفع بالنبي ﷺ إلى ربه ولم ينكر ذلك أحد من السلف ولا من الخلف حتى جاء ابن تيمية فأنكر ذلك وعدل عن الصراط المستقيم وابتدع ما لم يقله عالم قبله وصار بين أهل الإسلام مثله .

- وقال صاحب العمدة ويتوسل إلى الله بأنبيائه والصالحين ، وأما التوسل إلى الله سبحانه بأحد من خلقه في مطلب يطلبه العبد من ربه فكما قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام إنه لا يجوز التوسل إلى الله تعالى إلا بالنبي إن صح الحديث فيه .

وللناس في معنى هذا قولان ، أحدهما : أن التوسل هو الذي ذكره عمر بن الخطاب لما قال كنا إذا أجدبنا نتوسل بنبينا إليك فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا وهو في صحيح البخاري وغيره فقد ذكر عمر رضي الله عنه أنهم كانوا يتوسلون بالنبي في حياته في الاستسقاء ثم توسل بعمه العباس بعد موته وتوسلهم هو استسقاؤهم بحيث يدعو ويدعون معه فيكون هو وسيلتهم إلى الله تعالى والنبي كان في مثل هذا شافعا وداعيا لهم .

والقول الثاني : أن التوسل به يكون في حياته وبعد موته وفي حضرته ومغيبه ولا يخفاك أنه قد ثبت التوسل به في حياته وثبت التوسل بغيره بعد موته بإجماع الصحابة إجماعا سكوتيا لعدم إنكار أحد منهم على عمر رضي الله عنه في توسله بالعباس رضي الله عنه .

وعندي أنه لا وجه لتخصيص جواز التوسل بالنبي كما زعمه الشيخ عز الدين بن عبد السلام لأمرين ، الأول : ما عرفناك به من إجماع الصحابة رضي الله عنهم ، والثاني : أن التوسل إلى الله بأهل الفضل والعلم هو في التحقيق توسل بأعمالهم الصالحة ومزاياهم الفاضلة إذ لا يكون الفاضل فاضلا إلا بأعماله .

فإذا قال القائل اللهم إني أتوسل إليك بالعالم الفلاني فهو باعتبار ما قام به من العلم ، وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما أن النبي ﷺ حكى عن الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة أنَّ كل واحد منهم توسل إلى الله عز وجل بأعظم عمل عمله فارتفعت الصخرة ، فلو كان التوسل بالأعمال الفاضلة غير جائز أو كان شركاً كما يزعمه المتشددون في هذا الباب كابن عبد السلام ومن قال بقوله من أتباعه ، لم تحصل الإجابة لهم ، ولا سكت النبي ﷺ عن إنكار ما فعلوه بعد حكايته عنهم ، وبهذا تعلم أن ما يورده المانعون من التوسل بالأنبياء والصالحين من نحو قوله تعالى " ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى " ، ونحو قوله تعالى " فلا تدعوا مع الله أحدا " ، ونحو قوله تعالى " له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء " ليس بوارد ، بل هو من الاستدلال على محل النزاع بما هو أجنبي عنه .

قال الشوكاني : الحق عندي أن التوسل بالنبي في حياته بمعنى التوسل بدعائه وشفاعته جائز ، وكذا التوسل بغيره من أهل الخير والصلاح في حياتهم ، بمعنى التوسل بدعائهم وشفاعتهم أيضا جائز ، وأما التوسل به بعد مماته وكذا التوسل بغيره من أهل الخير والصلاح بعد مماتهم فلا يجوز ، واختاره الإمام ابن تيمية في رسالته التوسل والوسيلة وقد أشبع الكلام في تحقيقه وأجاد فيه . (تحفة الأحوذي للمباركفوري : ج١٠ / ص٢٥) (فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي : ج ٢ / ص ١٧٠) .

۞ ۞ ۞ ۞

٩١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان بقراءة أخي أبي الحسن عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الأطرابلسي قثنا أبوقلابة الرقاشي قثنا بشر بن عمر قثنا شعبة قثنا سلمة بن كهيل وزبيد قالا سمعا ذر بن عبد الله عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الوتر بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾[١]، و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[٢] ، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[٣] ، فإذا سلَّم قال : " سبحان الملك القدوس " ثلاث مرات يرفع بها صوته .

هكذا رواه أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، وهو أحد أئمة الحديث ، عن سلمة بن كهيل الحضرمي وأبي عبد الرحمن زبيد بن الحارث الأيامي الكوفي ، عن ذر بن عبد الله الهمداني المرهبي الكوفي عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم عن أبيه عن النبي ﷺ ، وعبد الرحمن بن أبزى له صحبة مع النبي ﷺ .

وتابعه على ذلك عبد الرازق وغيره عن الثوري[٤] وخالفهم على ذلك مخلد بن يزيد الحراني عن سفيان الثوري ، وحفص بن غياث عن مسعر ، فرواه مخلد عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن ذر بن عبد الله عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيّ ابن كعب[٥] ،

(١) الآية رقم (١) من سورة الأعلى ، والمعني هو قراءته للسورة .

(٢) الآية رقم (١) من سورة الكافرون .

(٣) الآية رقم (١) من سورة الإخلاص .

(٤) تقدم ذكر هذه المتابعات في موضعها عند تخريج الحديث .

(٥) تقدم تخريج هذه المخالفه عند تخريج الحديث ، والحمد لله .

ورواه أبو حاتم الرازي عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر عن زبيد اليامى عن ذر ، وذكر فيه أبي بن كعب[١] ، وحديث شعبة وعبد الرازق عن سفيان أقرب إلى الصواب والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث يروى عن سلمة بن كهيل ، وزبيد الأيامي ، واختلف عليهما فيه ، فرواه شعبة ابن الحجاج عن سلمة بن كهيل وزبيد الأيامي عن ذر بن عبد الله عن سعيد بن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه ، به وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحنائي عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان به بلفظه ، ج١٣ / ص٣٢٤ .

وأخرجه النسائي في المجتبى من طريق بهز بن أسد ، وأبي عثمان خالد بن الحارث الهجيمي كلاهما عن شعبة بن الحجاج به بلفظه ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب ذكر الاختلاف علي شعبة في هذا الحديث ج٣ / ص٢٤٦ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، ج٣ / ص ٤٠٦ ، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ص٧٤ ، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب ما يقول بعد الوتر ، ج٣ / ص٤١ .

وأخرجه النسائي في المجتبى من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، ومحمد بن جحادة ، كلاهما عن زبيد بن الحارث به بنحوه كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب ذكر الاختلاف علي شعبة في هذا الحديث ج٣ / ص٢٤٦ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق الأعمش عن طلحة وزبيد بن الحارث عن

---

(١) لم أقف علي تخريج هذا الطريق .

ذر بن عبد الله به بنحوه ج٥ / ص١٢٣ .

وقد تابع شعبةَ علي هذا الحديث عبدُ الرزاق وغيره عن سفيان الثوري ، وأخرجه :

عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري عن زبيد بن الحارث اليامي به بنحوه ، كتاب الصلاة باب ما يقرأ في الوتر ، وكيف التكبير فيه ، ج٣ / ص٣٢ / ح رقم ٤٦٩٦ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق ، ووكيع بن الجراح ، كلاهما عن سفيان الثوري عن زبيد به بنحوه ، ج ٣ / ص٤٠٦ ، ٤٠٧ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق عمرو بن قيس الملائي عن زبيد بن الحارث اليامي به بنحوه ج١ / ص ٢١١ .

وأخرجه النسائي في المجتبى من طريق حصين بن عبد الرحمن عن ذر بن عبد الله به بنحوه ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب القراءة في الوتر ، ج٣ / ص٢٤٤ . ، وكذا من طريق سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن به بنحوه ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب ذكر الاختلاف علي شعبة في هذا الحديث ج٣ / ص٢٤٦ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة عن سعيد ابن عبد الرحمن به بنحوه ، ج٣ / ص٤٠٦ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الرد علي أبي حنيفة ، باب مسألة في ما يقرأ في الوتر من السور ، ج٨ / ص٤٢٣ / ح رقم ١ ، والطبراني في المعجم الأوسط ج٢ / ص١٨٦ ، كلاهما من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن عبد الرحمن به بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن به بنحوه ، كتاب الصلاة باب ما يقرأ في الوتر ، وكيف التكبير فيه ، ج٣ / ص٣٢ / ح رقم ٤٦٩٥ .

وخالفهم مخلد بن يزيد الحراني فرواه عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن ذر بن عبد الله عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيّ بن كعب ، به وأخرجه :

أبو داود في سننه ، كتاب الصلاة باب ما يقرأ في الوتر ، ج١ / ص٣٢٠ / ح رقم ١٤٢٣ ، والنسائي في المجتبى كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب القراءة في الوتر ج٣

/ ص ٣٤٤ ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر ج١ / ص٤٤٤ / ح رقم ١١٧١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص١٢٣ ، والطبراني في الأوسط ج٢ / ص١٨٧ ، كلهم من طريق الأعمش عن طلحة وزبيد بن الحارث به بنحوه .

وأخرجه النسائي كذلك في المجتبي من طريق مخلد بن يزيد الحراني عن سفيان الثوري عن زبيد بن الحارث به بنحوه ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب ذكر ألفاظ الناقلين لخبر أبي بن كعب ، ج٣ / ص٢٣٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن** : هو الإمام ، القدوة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، علي بن محمد بن إبراهيم ابن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الحسن الحنائي ، الدمشقي ، الزاهد ، المقرئ .

حدث عن : عبد الوهاب الكلابي ، وأبي بكر بن أبي حديد ، وتمام بن محمد الرازي ، وغيرهم ، وحدث عنه : علي بن محمد بن شجاع الربعي ، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي ، وغيرهم .

قال عبد العزيز الكتاني الحافظ : توفي شيخُنا ، وأستاذُنا ، الشيخُ الصالح ، في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وكان من العباد ، كتب الكثير ، وحدث بشيء يسير ، ومما تقدم يظهر أنه صدوق ، والله أعلم . (شذرات الذهب : ج٣/ ص٢٣٨) (وفيات المصريين : ج ١ / ص٧٠ / برقم ٢٧٠) (تاريخ دمشق : ج٤٣ / ص١٤٥ / برقم ٥٠١٦) (السير : ج ١٧ / ص ٥٦٥ / برقم ٣٧٣) .

٣ - **أبو الحسن خيثمة الأطرابلسي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٤ - **أبوقلابة الرقاشي** : تقدم في الحديث رقم (٣٠) وهو صدوق يخطئ .

٥ - **بشر بن عمر** : هو بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي ، أبو محمد

البصري ، حدث عن : شعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن لهيعة المصري ، وعكرمة بن عمار ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو قلابة الرقاشي ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٢٩ : ثقة ، من التاسعة ، ومات سنة سبع ، وقيل سنة تسع ومائتين . وخلاصة حاله أنه ثقة ، (تهذيب الكمال : ج٤ / ص١٣٨ / برقم ٧٠) .

٦ - **شعبة بن الحجاج** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة

٧ - **سلمة بن كهيل** : هو سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، التنعي ، (وتنعة : بطن من حضر موت) .

حدث عن : إبراهيم بن سويد ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وزيد بن وهب الجهني ، وغيرهم .

وحدث عنه : شعبة بن الحجاج ، وصالح بن صالح بن حيى ، ومسعر بن كدام ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ذكي ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت علي تشيعه ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٧٨ : ثقة ، من الرابعة ، ومات سنة إحدى وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١١ / ص٣١٣ / برقم ٢٤٦٧) .

٨ - **وزبيد** : هو زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي ، ويقال الأيامي أيضا ، أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو عبد الله ، الكوفي .

حدث عن : إبراهيم بن سويد ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وسعد بن عبيدة ، وغيرهم .

وحدث عنه : شعبة بن الحجاج ، وجرير بن حازم ، ومسعر بن كدام ، وغيرهم .

قال يحيى بن سعيد القطان : ثبت ، وقال يحيى بن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم : ثقة وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٠٨ : ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، ومات سنة اثنتين وعشرين ومائة ، أو بعدها ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٩ / ص٢٨٩ / برقم ١٩٥٧) .

٩ - **ذر بن عبد الله** : هو ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني ، المرهبي ، أبو عمر الكوفي .

حدث عن : سعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، وغيرهما .

وحدث عنه : سلمة بن كهيل ، وزبيد اليامي ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ما بحديثه بأس ، وقال يحيى بن معين ، والنسائي ، عبد الرحمن ابن يوسف ابن خراش : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : كان مرجئا ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص٢٨٧ : ثقة عابد رمي بالإرجاء ، من السادسة ومات قبل المائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٨ / ص٥١١ / برقم ١٨١٣) .

١٠ - **سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى** : هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ، مولاهم الكوفي ، حدث عن أبيه عبد الرحمن بن أبزى ، وحدث عنه : جعفر بن أبي المغيرة ، وزبيد اليامي ، وذر بن عبد الله ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٣٥٨ : ثقة ، من الثالثة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٠ / ص ٥٢٤ / رقم ٢٣٠٨) .

١١ - **أبو السابق** : هو عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ، مولى نافع بن عبد الحارث ، مختلف في صحبته ، سكن الكوفة ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن أبي بن كعب ، وعلي بن أبي طالب ، وغيرهم ، وحدث عنه : زرارة ، وابنه سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، وعامر الشعبي ، وغيرهم .

قال البخاري : له صحبة ، وذكره غير واحد في الصحابة ، وقال أبو حاتم : أدرك

النبي ﷺ ، وصلي خلفه ، والصحيح أن له صحبة كما في الإصابة : ج٤ / ص٢٣٨ / برقم ٥٠٩٠ .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي الحسن الحنائي المقرئ ، وأبي قلابة الرقاشي ، ولم أقف علي من تابعهما أو أحدهما علي هذا الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٩٢- **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبرى قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العبدري يعرف بابن الزجاج قال أبنا أبو أيوب سليمان بن حذلم قراءةً عليه قثنا يزيد بن عبد الله ابن زريق قثنا الوليد ابن مسلم قال حدثني بن عمرو قثنا حسان بن عطية قال حدثني أبو الأشعث الصنعاني قال حدثني أوس بن أوس الثقفي قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : من غسل(١) واغتسل ، وهجَّر(٢) ، وابتكر(٣) ، ودنا(٤) ، واستمع ولم يلغ(٥) ، كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها .

---

(١) روى غسل بتخفيف السين ، وغسّل بتشديدها ، روايتان مشهورتان والأرجح عند المحققين بالتخفيف ، فعلى رواية في معناه ثلاثة أوجه : الأول : غسل زوجته بأن جامعها فألجأها إلي الغسل ، واغتسل هو ، الثاني : أن المراد غسل أعضاءه في الوضوء ثلاثا ثلاثا ، ثم اغتسل للجمعة ، الثالث : غسل ثيابه ورأسه ثم اغتسل للجمعة ، وعلي رواية التخفيف في معناه ثلاثة أوجه : الأول : الجماع ، الثاني : غسل رأسه وثيابه ، الثالث : الوضوء . (المجموع في شرح المهذب للنووي : ج٤ / ص٥٤٢) .

(٢) روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل أنه قال : التهجير إلي الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة إلي كل شيء ، وليس معناه في هذا الحديث المهاجرة في وقت الزوال كما يزعم البعض ، والله أعلم . (لسان العرب : ج٥ / ص٢٥٥ / مادة : هجر) .

(٣) ابتكر أدرك الخطبة من أولها ، وهو من الباكورة . (مختار الصحاح : ج١ / ص٢٥ / مادة : ب ك ر) .

(٤) دنا : أي اقترب . (لسان العرب : ج١٤ / ص٢٧٣ / مادة : دنا) .

(٥) قال الأزهري : معناه استمع الخطبة ولم يشتغل بغيرها ، وقال النووي : معناه لا يتكلم لأن الكلام حال الخطبة لغو . (شرح سنن النسائي للسيوطي : ج٣ / ص٩٥) .

هذا حديث مشهور من حديث أبي الأشعث شراحيل بن آدة الصنعاني الشامي ، عن أوس بن أوس الثقفي ، وهو قليل الحديث ، عن النبي ﷺ .

وهو غريب من حديث الأوزاعي ، عن حسان بن عطية الشامي عنه ، لا أعلم رواه عن الأوزاعي عنه إلا يزيد بن عبد الله بن زريق ، عن الوليد بن مسلم .

وخالفه على ذلك عبد الله بن المبارك ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ، ومحمد ابن مصعب القرقساني ، فرواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن يحي بن الحارث الذماري عن أبي الأشعث[1] .

وتابعه علي ذلك أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي ، وكذلك محمد بن مصعب القرقساني وهو المحفوظ .

وقد رواه سعيد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحارث الذماري عن أبي الأشعث : أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ رحمه الله قال[2] أبنا أبو بكر أحمد ابن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن أبي نصر قراءةً عليه قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن

---

(١) الذي وقفت عليه عند أبي بكر بن أبي شيبة هو روايته عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي الأشعث ، وقد تقدم ذكر هذا الموضع في التخريج فلعل ما قاله النخشبي هو من جملة فوائد الكتاب ، والله أعلم .

(٢) الحديث بتمامه في فوائد تمام الرازي ج١ / ص١٥١ / ح رقم ٣٤٨ ، وقد سبق تخريجه عند تمام وغيره ، في التخريج السابق لطرق الحديث ، والحمد لله .

عمرو قثنا أبو مسهر قثنا سعيد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحارث الذماري عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس عن رسول الله ﷺ : من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الإمام ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة صيامها وقيامها . هذا هو المحفوظ من حديث أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس عن النبي ﷺ ، وأوس بن أوس له صحبة .

ورواه روح بن عبادة عن بن عون عن عثمان الشامي وهو بن خالد أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس عن عبد الله بن عمرو ابن العاص عن النبي ﷺ(١) وهذا وهم قبيح وخطأ صريح ، والمحفوظ هو الأول والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث روى عن أبى عمرو الأوزاعي ، واختلف عنه :

فأخرجه تمام الرازي في فوائده عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي ، عن أحمد بن المعلي ، وسليمان بن أيوب بن حذلم به بلفظه ، ج٢ /

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ج٢ / ص٢٠٩ ، والحاكم في مستدركه كتاب الجمعة باب الغسل يوم الجمعة ومس الطيب ج١ / ص٢٨٢ ، وقال كما قال النخشبي في تعليقه علي الحديث ، وأخرجه كذلك علي هذا الوجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب فضل التبكير إلي الجمعة ج٣ / ص٢٢٧ ، وقال في إسناده وهم ، والصحيح رواية الجماعة عن الأشعث عن أوس عن النبي ﷺ . وأخرجه كذلك الطبراني في مسند الشاميين ج١ / ص٢٦٢ / ح رقم٤٥٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٩ / ص٤٠١ ، ٤٠٢ .

ص٢٠٢ ، ٢٠٣ / ح رقم ١٥٣١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٩ / ١٠٤ ، وتمام في فوائده ج٢ / ص٢٠٢ / ح رقم ١٥٣٠ ، والحاكم في مستدركه كتاب الجمعة باب الغسل يوم الجمعة ومس الطيب ، ج١ / ص٢٨١ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الجمعة باب ذكر البيان بأن الله جل وعلا بتفضله يعطى الجائي إلي الجمعة بأوصاف معلومة بكل خطوة عبادة سنة ، ج٧/ ص٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ج١ / ص٢١٥ / ح رقم ٥٨٥ ، خمستهم من طريق عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن حسان بن عطية به بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان ابن عطية والعلاء بن الحارث به بنحوه ج٩ / ص٤٠٠ .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الجمعة باب في فضل الغسل يوم الجمعة ج٢ / ص٣ / ح رقم٢٩٤ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن ، والنسائي في المجتبي كتاب الجمعة باب فضل الغسل يوم الجمعة ج٣ / ص ٩٥ ، وفي كتاب الجمعة باب الإنصات للخطبة يوم الجمعة ج٣ / ص١٠٣ ، وفي الكبرى له ج١ / ص٥٢٣ / ح رقم١٦٨٥ ، ص٥٢٩ / ح رقم١٧٠٧ ، ١٧٠٨ ، والدارمي في سننه كتاب الصلاة باب الاستماع يوم الجمعة عند الخطبة والإنصات ج١ / ص٤٣٧ / ح رقم١٥٤٧ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص١٠ ، والحاكم في مستدركه كتاب الجمعة باب الغسل يوم الجمعة ومس الطيب ، ج١ / ص٢٨٢ ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الجمعة باب فضل التبكير إلي الجمعة مغتسلًا والدنو من الإمام والاستماع والإنصات ، ج٣ / ص١٣٢ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ، كتاب الصلاة باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب ، ج١ / ص٣٦٩ ، والطبراني في المعجم الكبير ج١ / ص٢١٤ / ح رقم ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، وفي مسند الشاميين له ج١ / ص١٩٣ / ح رقم٣٤٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٨ / ص٣٦٣ ، وكذا ج٩ / ص٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، و تمام الرازي في فوائده ج١ / ص١٥١ / ح رقم ٣٤٨ ، ج٢ / ص١٠٢ / ح رقم١٢٥٦ . وأبو العباس النسوي في كتابه الأربعين باب الجمعة ص ٦٨

، كلهم من طريق يحيى بن الحارث الذماري عن أبي الأشعث الصنعاني به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب فضل الإنصات وترك اللغو ج١ / ص٥٣٤ / ح رقم١٧٢٩ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٩ ، ١٠٤ ، والحاكم في مستدركه كتاب الجمعة باب الغسل يوم الجمعة ومس الطيب ، ج١ / ص٢٨١ ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الجمعة باب ذكر فضيلة الغسل يوم الجمعة إذا ابتكر المغتسل إلي الجمعة فدنا وأنصت ولم يلغ ، ج٣/ ص١٢٩ ، البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب فضل التبكير إلي الجمعة ج٣ / ص٢٢٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ج١ / ص٢١٥ / ح رقم٥٨٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٩ / ص٤٠١ ، كلهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني به بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الجمعة باب الساعة يوم الجمعة ج٣/ ص٢٦٠ / ح رقم٥٥٧٠ . والطبراني في المعجم الكبير ج١ / ص٢١٤ / ح رقم٥٨١ ، كلاهما من طريق أبي قلابة الرقاشي عن أبي الأشعث الصنعاني به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق راشد بن داود الصنعاني عن أبي الأشعث الصنعاني به بنحوه ج٤ / ص١٠ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الرحمن الدمشقي عن أوس بن أوس الثقفي به بنحوه ج٤ / ص١٠ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أبي أسماء الرحبى ، ومحمد بن سعيد الأسدي ، وعبادة بن نسي ، ثلاثتهم عن أوس بن أوس الثقفي به بنحوه ج١ / ص٢١٦ / ح رقم ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الرحمن ياسر الجوبرى** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٢ - **أبو بكر يحيى بن عبد الله ابن الزجاج** : تقدم في الحديث رقم (٨٤) وهو ثقة .

٣ - **أبو أيوب سليمان بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٨٤) وهو صدوق .

٤ - **يزيد بن عبد الله بن زريق** : تقدم في الحديث رقم (٨٤) وهو ثقة .

٥ - **الوليد بن مسلم** : تقدم في الحديث رقم (٤٦) وهو ثقة يدلس ، وقد صرح بالتحديث في هذا الحديث كما هو واضح في الإسناد .

٦ - **ابن عمرو** : **هو الأوزاعي** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٧ - **حسان بن عطية** : تقدم في الحديث رقم (١٩) وهو ثقة .

٨ - **أبو الأشعث الصنعاني** : هو شراحيل بن آدة ، أبو الأشعث الصنعاني ، وقيل : هو شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة ، ويقال غير ذلك ، والأول هو الأشهر .

حدث عن : أوس بن أوس الثقفي ، وشداد بن أوس ، وعبادة بن الصامت ، وغيرهم .

وحدث عنه : حسان بن عطية ، وراشد بن داود الصنعاني ، وعاصم بن مخلد ، غيرهم .

قال العجلي : شامي ، تابعي ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤١٤ : ثقة ، من الثانية ، ومات في زمن معاوية بن أبي سفيان ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٤٠٨ / رقم ٢٧١٢) (تاريخ دمشق : ج٢٢ / ص ٤٣٦ / برقم ٢٧٢١) .

٩ - **أوس بن أوس الثقفي** : هو الصحابي الجليل ، أوس بن أوس الثقفي ، نزل الشام وسكن دمشق ومات بها . وحدث عن : النبي ﷺ .

وحدث عنه : أبو الأشعث الصنعاني ، وعبادة بن منسي ، وغيرهما .

(الإصابة : ج١ / ص٢٩١ / برقم ٣١٥) (تهذيب الكمال : ج٣ / ص٣٨٧ / برقم ٥٧٥) (تاريخ دمشق : ج٩ / ص٣٩٨ / برقم٨٣٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي أيوب سليمان بن حذلم ، وقد تابعه أحمد بن المعلي الدمشقي كما عند تمام في فوائده ، وهو صدوق ، فصار الحديث بمتابعته إياه صحيحا لغيره والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف بيان لأفضلية التبكير إلي صلاة الجمعة ، لما في ذلك من الفضل العظيم ، فليس بعد غفران الذنب ، ومضاعفة الأجر من فضل ، والله أعلم .

٩٣- **كتب إليّ** أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس من مصر يذكر أن أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي حدثهم بمكة قثنا موسى بن سهل بن كثير الوشاء قثنا إسماعيل بن علية قثنا عمرو بن دينار البصري وكيل آل الزبير قثنا سالم بن عبد الله عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : من رأى صاحب بلاء فقال : " الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك ، وعلي كثير ممن خلق " ، عافاه الله من ذلك البلاء إن شاء الله .

هذا حديث غريب من حديث أبي عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المديني ، عن أبيه عن النبي ﷺ .

لا نعرفه مرفوعاً إلّا من حديث أبي يحيى عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير مولاهم البصري الأعور عنه ، واختلف عليه :

فرواه عنه إسماعيل بن علية كما أخرجناه[(١)] .

ورواه حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار قال : سمعت سالم بن عبد الله ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ . . . ، فلم يسنده بل أرسله .

أنبأناه أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي فيما كتب إلي إجازة أنَّ أبا العباس عبد الله بن عتاب بن الزفتي أخبرهم قثنا هشام ابن عمار قثنا سعيد هو بن يحيى اللخمي قثنا حماد عن عمرو بن دينار قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله ﷺ : ما من عبد يرى بعبد بلاء فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به

---

(١) تقدم تخريج هذا الطريق عند أبي بكر بن أبي شيبة في أول تخريج الحديث .

وفضلني علي كثير ممن خلق تفضيلا إلا عافاه الله من ذلك البلاء .

هكذا رواه حماد بن سلمة ، وفي الأصل (حماد) غير منسوب وإنما جزمنا أنه حماد بن سلمة ، لا حماد بن زيد : لأنَّ قبله حديث عن سعيد عن حماد عن سماك بن حرب ، ولم يرو حماد بن زيد عن سماك ، وإنما روى عنه حماد بن سلمة ، وبعده حديث آخر عن حماد عن قيس بن سعد المكي وحماد بن سلمة هو الذي يروى عن قيس بن سعد المكي دون حماد بن زيد ، علي أن الحديث مشهور عن حماد ابن زيد عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب[١] .

وتابعه علي ذلك سفيان بن عيينة ، فرواه مسدد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر ، ورواه أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي عن مسدد .

وقد رواه أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سالم بن عبد الله قال : كان يقال من رأى مبتلى . . . . الحديث ،[٢] وهذا أقرب إلي الصواب إن شاء الله .

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي في سننه من طريق عبد الوارث بن سعيد عن أبي يحيى عمرو ابن دينار به بنحوه ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء ما يقول إذا رأى مبتلي ج٥ / ص١٥٧ / ح رقم ٣٤٩٢ ، وقال : هذا حديث غريب ، وعمرو بن دينار ليس بالقوي في الحديث .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الجامع للإمام معمر ، باب القول إذا رأيت المبتلى ج١٠ / ص٤٥٥ / ح رقم ١٩٦٥٥ ، وقد تقدم في التخريج ، والبيهقي في شعب الإيمان ج٤ / ص١٠٨ / ح رقم ٤٤٤٤ ، ج٧ / ص٥٠٦ / ح رقم ١١١٤٥ .

وإنما تفرد عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بذكر النبي ﷺ علي الاختلاف الذي ذكرناه عليه فيه ، وعمرو بن دينار هذا فيه نظر[١] ، وهذا غير عمرو بن دينار المكي الأثرم أبي محمد مولى بن باذان صاحب جابر ، ذاك ثقة جليل حافظ ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث يرويه أبو يحيى عمرو بن دينار البصري ، واختلف عنه وصلًا وإرسالًا :

(أ) تخريج الرواية الموصولة

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن إسماعيل بن علية به بنحوه ، كتاب الدعاء ، باب الرجل يرى المبتلي ، ما يدعو به ؟ ج٦ / ص٩٣ / ح رقم٢٩٧٣٦ .

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن حماد بن زيد عن أبي يحيى عمرو بن دينار به بنحوه ، ص٤ .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ، ص٢٥٣ ، و أبو نعيم في الحلية ، ج٦ / ص٢٦٥ ، والبزار في مسنده ، ج١ / ص٢٣٧ / ح رقم ١٢٤ ، ثلاثتهم من طريق حماد بن زيد عن أبي يحيى عمرو بن دينار به بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق عبد الوارث بن سعيد عن أبي يحيى عمرو بن دينار به بنحوه ، كتاب الدعوات باب ما جاء ما يقول إذا رأى مبتلي ج٥ / ص١٥٧ / ح رقم ٣٤٩٢ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث غريب ، وعمرو بن دينار ليس بالقوي في الحديث .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق خارجة ن مصعب عن أبي يحيى عمرو بن دينار به

---

(١) توضيح كلام النخشبي هذا قد تقدم من خلال دراسة إسناد الحديث في ترجمة عمرو بن دينار .

بنحوه ، كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا نظر إلي أهل البلاء ، ج٣ / ص٣٧٣ / ح رقم٣٨٩٢ .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار به بنحوه ، ص٤٤ / ح رقم٣٨ .

وأخرجه تمام الرازي في فوائده ، ج٢ / ص١٥٦ / ح رقم١٤١٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٥ / ص٢٣٦ ، كلاهما من طريق زياد بن الربيع اليحمدي عن أبي يحيى عمرو بن دينار به بنحوه .

وأخرجه الهيثمي في زوائده علي مسند الحارث من طريق حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وسعيد بن زيد ، وعباد بن داود ، وأشعث السمان ، خمستهم عن عمرو بن دينار به بنحوه ، كتاب الأذكار باب ما يقول إذا رأى مبتلى ج٢ / ص٩٥٦ / ح رقم١٠٥٦ .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق حماد بن زيد ، وعبد الوارث بن سعيد ، كلاهما عن أبي يحيى عمرو بن دينار به بنحوه ، باب ما يقول إذا رأى مبتلى ، ص٢٦٧ / ح رقم ٣٠٨ .

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل من طريق عبد الملك بن جريج عن عمرو بن دينار به بنحوه ، ص٣٣٠ .

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان من طريق أيوب السختياني عن عمرو بن دينار به بنحوه ، ص٢٥٩ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق نافع مولي بن عمر عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، ج٥ / ص٢٨٣ / ح رقم٥٣٢٤ .

(ب) تخريج الرواية المرسلة

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد عن أيوب عن سالم بن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الجامع للإمام معمر ، باب القول إذا رأيت المبتلي ، ج١٠ / ص٤٤٥ / ح رقم ١٩٦٥٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس** : تقدم في الحديث رقم (٢٩) وهو ثقة .

٢ - **أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **موسى بن سهل بن كثير الوشاء** : هو موسي بن سهل بن كثير بن سيار ، أبو عمران المعروف بالحرفي ، الوشاء ، حدث عن : إسماعيل بن علية ، وعلي بن عاصم ، ويزيد ابن هارون ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو عمرو ابن السماك ، والقاضي أبو الحسين ابن الأشناني ، وأحمد بن عثمان ابن يحيى الآدمي ، وغيرهم .

قال الدارقطني : ضعيف ، وقال الخطيب عن البرقاني : ضعيف جداً ، وقال الخليلي : ليس بالمشهور ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٤٤ : ضعيف ، من صغار العاشرة ، ومات سنة ثمان وسبعين ومائتين . وخلاصة حاله أنه ضعيف . (تاريخ بغداد : ج١٣ / ص٤٩ / برقم ٧٠١٤) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٣١٠ / برقم ٦١٩) .

٤ - **إسماعيل بن علية** : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن علية ، أصله كوفي .

حدث عن : إسحاق بن سويد العدوي ، وأيوب السختياني ، وعلي بن المبارك ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن دينار ، وموسي بن سهل الوشاء ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وقال النسائي : ثبت ثقة ، وقال يحيى بن معين : كان ثقة مأموناً ، صدوقاً مسلماً ، ورعاً ، تقياً ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٩٠ : ثقة حافظ ، من الثامنة ، ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣ / ص٢٣ / ح رقم ٤١٧) .

٥ - **عمرو بن دينار** : هو عمرو بن دينار البصري ، أبو يحيى الأعور ، قهرمان آل الزبير

حدث عن : سالم بن عبد الله ، وصيفي بن صهيب ، وغيرهما .

وحدث عنه : إسماعيل بن علية ، وإسماعيل بن حكيم الخزاعي ، وحماد بن زيد ، وغيرهم .

قال عنه إسماعيل بن علية ، وعمرو بن علي ، وأبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : ضعيف ، منكر الحديث ، وقال يحيى بن معين : لا شيء ، وقال في موضع آخر : ذاهب وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٧٣٤ : ضعيف ، من السادسة . وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٥ / برقم ٤٣٦١) .

٦ - سالم بن عبد الله : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو تابعي ثقة .

٧ - أبيه : عبد الله بن عمر : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل موسى بن سهل بن كثير الو شاء ، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، ولم أقف علي من تابعهما أو أحدهما علي هذا الحديث ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف حث علي العظة والاعتبار بابتلاء الغير سواء كان في النفس أو الدين أو غيرهما ، و الاستعاذة بالله تعالي من ذلك مع شكره علي نعمة العافية .

قال العلماء : ينبغي أن يقول هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى ، إلا أن يكون بليته معصية فيُسمعه إن لم يخف مفسدة . (فيض القدير للمناوي : ج٦ / ص١٦٨) .

٩٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي المعروف بابن أبي الحديد قراءةً عليه وأنا أسمع قال ابنا أبو أحمد حاتم بن عبد الله بن حاتم الجهازي بمصر قثنا الربيع هو بن سليمان المرادي قثنا أبو زرعة المؤذن وهب الله ابن راشد قثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس قال : رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون خلف الجنازة وأمامها .

هذا حديث غريب من حديث أبي يزيد يونس بن يزيد الأيلي ، عن أبى بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، عن أبى حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري عن النبي ﷺ .

وتابع أبا زرعة علي هذا محمدُ بن بكر البرساني ، عن يونس أيضاً ، فرواه عنه عن الزهري عن أنس[1] ، وكلاهما واهمان فيه ، وإنما المحفوظ عن يونس ما نذكره بعد .

ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يمشون أمام الجنازة .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الجحدري البصري قراءةً عليه وأنا أسمع بالقدس حرسه الله قثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي قثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز قثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة[2] .

---

(١) تقدم ذكر هذه المتابعة في أول تخريج الحديث .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجنائز باب المشي أمام الجنازة ج٢ / ص٧٤ / ح رقم ٣١٧٩ ، والترمذي في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في المشي أمام الجنازة ج٢ / ص٢٣٧ ، ٢٣٨ / ح رقم ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، والنسائي في المجتبي كتاب =

هكذا قال سفيان بن عيينة ، ووهم فيه أيضاً ، فحمل كلام الزهري علي الحديث وجعله كله مسنداً ، والمحفوظ عن الزهري عن سالم أن ابن عمر : كان يمشي أمام الجنازة[1] . قال الزهري : وكان رسول الله ﷺ يمشي أمامها والخلفاء بعْدُ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وهي السنة .

هكذا رواه الليث بن سعد عن يونس الأيلي عن الزهري فلخص كلام الزهري من الحديث ، وتابعه علي ذلك سلامةُ بن روح بن خالد بن أخي عقيل وغيره ، عن عقيل بن خالد عن الزهري[2] وهو المحفوظ والله أعلم .

= الجنائز باب مكان الماشي من الجنازة ج٤ / ص٥٦ ، وفي الكبرى له ج١ / ص٦٣٢ / ح رقم ٢٠٧١ ، وقال بعده : هذا الحديث خطأ وهم فيه ابن عيينة ، وأخرجه كذلك ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في المشي أمام الجنازة ج٢ / ص٢١ / ح رقم ١٤٨٢ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٨ ، وابن حبان ي صحيحه كتاب الجنائز باب ذكر ما يستحب للمرء إذا شهد جنازة أن يكون مشيه معها قدامها ج٧ / ص٣١٧ ، ٣١٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب المشي أمام الجنازة ج٤ / ص٢٣ / ح رقم ٦٦٤٨ ، ٦٦٤٩ ، والدارقطني في سننه كتاب الجنائز باب المشي أمام الجنازة ج٢ / ص٥٧ ، والحميدي في مسنده ج٢ / ص٢٧٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الجنائز باب في المشي أمام الجنازة : من رخص فيه ؟ ج٣ / ص١٦٢ / ح رقم ١ ، والروياني في مسنده ج٢ / ص٣٩٧ / ح رقم ١٣٨٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٦ / ص٣٩٤ ، وفي ج٧ / ص ٢٠١ .

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج١٢ / ص٢٨٦ / ح رقم ١٣١٣٦ ، وأبو بكر البغدادي في كتابه الفصل للوصل المدرج ج١ / ص٣٣٠ .

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الجنائز باب المشي في الجنازة أين ينبغي أن يكون منها ؟ ج١ / ص ٤٨٠ ، ٤٧٩ .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبي زرعة وهب الله بن راشد به بنحوه ، ج١٢ / ص٩٢ .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في المشي أمام الجنازة ج٢ / ص ٢٣٨ / ح رقم ١٠١٥ ، وابن ماجة في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في المشي أمام الجنازة ج٢ / ص٢١ / ح رقم ٤٨٣ ، وأبو يعلي في مسنده ج٦ / ص٢٩١ / ح رقم ٣٦٠٨ ، ثلاثتهم من طريق محمد بن بكر البرساني عن يونس بن يزيد به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق بكر بن مضر عن يونس بن يزيد به بنحوه ج١ / ص ٤٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو أحمد الجهازي** : هو أبو أحمد حاتم بن عبد الله بن حاتم الجهازي ، قال مسلمة ابن قاسم : أصله من لؤلؤة ، سكن مصر ، وتوفي في شعبان سنة ثلاث وثلاثين ، وروى عنه بعض أصحابنا ، وليس بالثقة ، قلت : - القائل ابن حجر - أظن قوله : وليس بثقة ، يريد به بعض أصحابه الذين ذكر أنه روى عن الجهازي ، وإلا فالجهازي قد وثقه أبو سعيد بن يونس . فمن ذلك يظهر أنه ثقة والله أعلم . (لسان الميزان : ج٢ / ص١٤٥ / برقم ٦٤٢) .

٣ - **الربيع هو بن سليمان المرادي** : هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي ، مولاهم ، أبو محمد المصري ، المؤذن ، صاحب الشافعي .

حدث عن : أسد بن موسى ، وعبد الله بن وهب ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم .

قال النسائي : لا بأس به ، وقال أبو سعيد بن يونس ، وأبو بكر الخطيب : كان ثقة ،

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٩٤ : ثقة ، من الحادية عشرة ، ومات سنة سبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٩ / ص٨٧ / برقم ١٨٦٤) .

٤ - **أبو زرعة المؤذن** : هو أبو زرعة المؤذن وهب الله بن راشد ، مؤذن فسطاط .

حدث عن : يونس بن يزيد ، وحيوة بن شريح ، وغيرهما .

وحدث عنه : عبد الرحمن ، ومحمد ، وسعد بنو عبد الله بن عبد الحكم ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يخطئ ، وقال أبو سعيد بن يونس : لم يكن النسائي يرضاه ، وقال الذهبي : غمزه سعيد بن أبي مريم وغيره ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وسئل عنه أبو زرعة : فقال ليس لي به علم ، وخلاصة حاله أنه صدوق يخطئ .

(ضعفاء العقيلي : ج٤ / ص٣٢٣ / برقم ١٩٢٥) (الجرح والتعديل للرازي : ج ٩ / ص٢٧ / برقم ١٢) (ميزان الاعتدال للذهبي : ج٤ / ص٣٥٢ / برقم ٩٤٢٩) (لسان الميزان : ج٦ / ص ٢٣٥ / برقم ٨٣٤) .

٥ - **يونس بن يزيد الأيلي** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٦ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **أنس بن مالك الأنصاري** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي زرعة المؤذن وهب الله بن راشد ، وقد تابعه علي هذا الحديث جماعة من الثقات ، منهم : محمد بن بكر البرساني(١) وبكر بن

---

(١) ينظر : تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٦١ / برقم ٩٦ ، وتقريب التهذيب : ج٢ / ص٥٩ ، والكاشف ج٢ / ص١٦٠ .

مضر[1] كما تقدم ، فصار الحديث بمتابعتهما إياه حسناً لغيره ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

ظاهر الحديث يفيد جواز المشي خلف الجنازة وأمامها ، وقد اتفق العلماء علي جواز الوجوه كلها في المشي في الجنازة ، ولكنهم اختلفوا في ذلك من حيث الأفضلية ، فقال مالك بن أنس والليث بن سعد ، والشافعي وأصحابهم : السنة المشي أمام الجنازة وهو الأفضل ، وبه قال أحمد بن حنبل ، وقال الثوري : لا بأس بالمشي بين يديها وخلفها وعن يمينها وشمالها إلا أن المشي عندهم خلفها أفضل .

وعلي كل الأحوال فالأمر فيه سعة ، فمن أحب المشي ورائها لزيادة الموعظة والخشوع فلا حرج في ذلك ، ومن اضطره الأمر كالزحام وغيره إلي المشي أمامها فلا حرج في ذلك ، والله تعالي أعلم . (الاستذكار لأبي عمر القرطبي : ج٣ / ص٢٠ ، وما بعدها) .

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ينظر : تهذيب التهذيب : ج١ / ص٤٢٧ / برقم ٨٩٩ ، وتقريب التهذيب ج١ / ص١٣٦ .

٩٥- **حدثنا** أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الوراق قثنا أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حذلم قثنا بكار بن قتيبة البكراوي قثنا أبو داود الطيالسي قثنا حماد بن يزيد وهو المنقري قال حدثني معاوية بن قرة المزني قال :

أتيت المربد[١] زمان الأقط[٢] والسمن والبر[٣] ، قال : والأعراب يجدن بذلك ، فإذا أنا برجل طامح[٤] بصره ينظر إلي الناس ، فظننته غريباً ، فدنوت منه ، فقال لي من أهل هذه أنت ؟ قلت : نعم ، قال ألا أحدثك بحديث سمعته من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟ قلت : ومن أنت ؟ قال كهمس ، رجل من بني هلال ، أو بني هلول ، إني كنت عند عمر بن الخطاب فجاءته امرأة فقالت يا أمير المؤمنين : إن زوجي قد كثر شره ، وقلّ خيره ، قال لها عمر : ومن زوجك ؟ قالت : أبو سلمة ، فعرفه عمر ، فإذا هو رجل له صحبة ، فقال لها عمر : ما نعلم من زوجك إلا خيرا ، ثم قال لرجل عنده : ما تقول أنت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ما نعلم إلا ذلك ، فأرسل إلي زوجها وأمرها

---

(١) الربد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها ، وهو بمعني الفضاء وراء البيوت يرتفق به ، ويطلق كذلك علي مكان تخزين التمر . (لسان العرب : ج٣ / ص١٧١ / مادة ربد) .

(٢) الأقط : هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به . (مختار الصحاح : ج١ / ص٨ / مادة أ ق ط) .

(٣) السَّمن : سلاء اللبن ، وسلاء الزبد ، وهو يكون للبقر ، وقد يكون للمعز . (لسان العرب : ج١٣ / ص٢١٩ / مادة : سمن) ، والبر : جمع برة : من القمح . (مختار الصحاح : ج١ / ص١٩ / مادة ب ر ر) .

(٤) طمح بصر إلي شيء ارتفع ، وكل مرتفع طامح ، (مختار الصحاح : ج١ / ص١٦٧ / مادة : ط م ح)

فقعدت خلف ظهره فلم يلبث أن جاء الرجل مع زوجها ، فقال له عمر : أتعرف هذه ؟ قال : ومن هذه يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذه امرأتك ، قال : وتقول ماذا ؟ قال تزعم أنه قد كثر شرُّك وقلَّ خيرك قال : بئس ما قالت يا أمير المؤمنين ، والله إنها لأكثر نساءها كسوة ، وأكثره رفاهية بيتٍ ، ولكن بعلها بكيٌّ ، فقال : ما تقولين ؟ فقالت : صدق ، فأخذ الدرة[١] فقام إليها فتناولها وهو يقول : يا عدوة نفسها ، أفنيت شبابه ، وأكلت ماله ، ثم أنشأت تثنين عليه بما ليس فيه ، فقالت : يا أمير المؤمنين أقلني في هذه المرة ، والله لا تراني في هذا المقعد أبداً ، فدعا بأثواب ثلاثة ، ثم قال لها : اتقى الله وأحسني صحبة هذا الشيخ ، ثم أقبل عليه فقال : لا يمنعك ما رأيتني صنعت بها أن تحسن صحبتها ، قال أفعل يا أمير المؤمنين ، قال : فكأني أنظر إليها آخذة الأثواب منطلقة ، ثم قال إني سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خير أمتي القرن[٢] الذي أنا منه ، ثم الذين يلونه ، ثم الذين يلونه ثم يجيء قوم تسبق شهادتهم أيمانهم يشهدون قبل أن يستشهدوا ، لهم في أسواقهم لغط[٣] ، فترى هؤلاء من أولئك ، ثم قال : قدمت علي رسول الله ﷺ فأقمت عنده ثم خرجت عنه ثم أتيته بعد حول[٤] فقلت : يا رسول الله ما تعرفني ؟ قال : لا ، قلت أنا الذي كنت عندك عام الأول ، قال فما غيرك ؟ قال : ما

---

(١) الدرة بالكسر : التي يضرب بها . (مختار الصحاح : ج١ / ص٨٥ / مادة د ر ر) .

(٢) قيل القرن ثمانون سنة ، وقيل ثلاثون ، وقيل مائة سنة ، وقيل غير ذلك .

(٣) اللغط : الأصوات المبهمة ، المختلطة ، والجلبة التي لا تفهم ، وقيل هو الكلام الذي لا يبين . (لسان العرب : ج٧ / ص٣٩١ / مادة : لغط) .

(٤) الحول : سنة بأسرها . (لسان العرب : ج١١ / ص١٨٤ / مادة حول) .

أكلت طعاماً منها وقد فارقتك ، قال : ومن أمرك بتعذيب نفسك ؟ صم يوما من الشهر ، قال زدني ، فزادني حتى قال صم ثلاثة أيام من الشهر .

هذا حديث غريب من حديث أبي إياس معاوية بن قرة بن إياس المزني البصري ، ولأبيه قرة صحبة ، وقد أدرك جماعة من الصحابة ، عن كهمس الهلالي .

ما نعرفه إلا من حديث أبي يزيد حماد بن يزيد بن مسلم البصري ، وقد رواه أبو عوانة عن سماك عن معاوية بن قرة قال : أتيت المربد فجاء رجل فحلب إبله فقال معي كتاب النبي ﷺ ، ولم يسم الرجل .

ورواه حسين الجعفي عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن بن عباس عن النبي ﷺ ، صوم شهر الصبر وثلاثة أيام . . . الحديث ، وخالفهم شعبة فرواه عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : صوم ثلاثة أيام من كل شهر . وأقربها إلي الصواب حديث أبي عوانة عن سماك ابن حرب عن معاوية بن قرة ، وحديث حماد بن يزيد عن معاوية بن قرة حسن حين سمى الرجل إن كان قد حفظه حماد ، وهذا مشهور من حديث حماد بن يزيد بن مسلم . ، وقصة المرأة مع عمر وحديثه عن عمر عن النبي ﷺ أغرب ، وأما حديثه عن النبي ﷺ في صوم شهر الصبر وقصته أنه رجع إليه وقد ضمر ونحل جسمه فهو مشهور عن حماد ابن يزيد ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن أبي يزيد حماد بن يزيد المنقري ، به بنحوه ص ٧

وأخرجه الضحاك في الآحاد والمثاني عن يونس بن حبيب بن عبد القاهر عن أبي داود الطيالسي به بنحوه ج٣ / ص١٢٣ / ح رقم ١٤٤٥ .

وأخرجه أبو عبد الله المقدسي في الأحاديث المختارة من طريق يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي به بنحوه ، ج١ / ص٣٩٢ / ح رقم٢٧٢ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، ج١٩ / ص١٩٤ ، و أبو عبد الله المقدسي في الأحاديث المختارة ، ج١ / ص٣٩١ / ح رقم٢٧١ ، كلاهما من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن يزيد به مختصراً .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الوراق** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة البكراوي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **أبو داود الطيالسي** : هو سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي ، البصري ، الحافظ ، فارسي الأصل ، حدث عن : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وحميد بن مهران ، وغيرهم ، وحدث عنه : نعيم بن حماد المروزي ، وهارون بن عبد الله الحمال ، وغيرهما .

قال عمرو بن علي الفلاس : ما رأيت في المحدثين أحفظ منه ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وقال عبد الرحمن بن مهدي : أصدق الناس ، وقال النعمان بن عبد السلام : ثقة مأمون ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة صدوق ، فقيل له إنه يخطئ؟ فقال : يحتمل له ، وقال العجلي : بصري ثقة ، وكان كثير الحفظ ، وقال النسائي : ثقة من أصدق الناس لهجة ، وقال محمد بن سعد : ثقة كثير الحديث ، وربما غلط ،

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٨٤ : ثقة حافظ غلط في أحاديث ، من التاسعة ، ومات سنة أربع ومائتين . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١١ / ص٤٠١ / رقم ٢٥٠٧) (تاريخ بغداد : ج٩ / ص٢٥ /

رقم ٤٦١٧) .

٥ - **حماد بن يزيد** : هو حماد بن يزيد بن مسلم ، أبو يزيد البصري ، المنقري .

حدث عن : محمد بن سيرين ، ومعاوية بن قرة ، ومخلد بن عقبة الجعفي ، وغيرهم ، وحدث عنه : يونس بن محمد ، ومسلم بن إبراهيم ، وموسي بن إسماعيل ، وغيرهم .

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه كلاما ، وذكر أنه روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه ، وكذا البخاري في التاريخ الكبير ، ولم أقف علي أي كلام فيه يفيد جرحه أو تعديله ، فخلاصة القول فيه أنه مجهول الحال ، والله أعلم . (الجرح والتعديل : ج٣ / ص١٥١ / برقم ٦٥٦) (الثقات لابن حبان : ج٦ / ص٢١٩) (التاريخ الكبير للبخاري : ج٣ / ص٢١ / برقم ٨٥) .

٦ - **معاوية بن قرة المزني** : هو أبو إياس ، معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب ، المزني ، البصري .

حدث عن : الأغر المزني ، وكهمس صاحب عمر ، ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، وغيرهم .

وحدث عنه : حماد بن زيد بن مسلم ، وخالد بن أبي كريمة ، وخالد بن ميسرة ، وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٩٧ : ثقة ، من الثالثة ، ومات سنة ثلاث عشرة ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٢١٦ / برقم ٦٠٦٥) .

٧ - **كهمس الهلالي** : صحابي جليل روى عن معاوية بن قرة .

(الإصابة : ج٥ / ص٤٨٧ / رقم ٧٥١٨) (أسد الغابة : ج٤ / ص٢٥٦) .

٨ - **عمر بن الخطاب** : أمير المؤمنين ، تقدم في الحديث رقم (٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يزيد حماد بن يزيد المنقري ، ولم أقف علي من تابعه عليه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث استحباب تبليغ العلم ونشره لا سيما فيمن عنده الأهلية لتلقيه وتحمله ، والعمل به .

وفيه وجوب حسن العشرة مع الأهل والوصاية بهم ، والإصلاح بين الناس ، والفصل في قضاياهم .

وفيه كذلك بيان لأفضلية القرون الأولي ثم الذين يلونهم ، وبيان أن الخير في الأمة قائم لا يزال ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٩٦- **حدثنا** أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي من لفظه قال حدثني أبو العباس جُمح بن القاسم بن عبد الوهاب الجُمحي المورق من حفظه قثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد العذري قثنا هشام بن خالد الأزرق قثنا الوليد بن مسلم قثنا الأوزاعي عن الزهري عن أنس :

أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلي رأسه عمامة(١) سوداء .

هذا حديث غريب من حديث أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ .

وإنما يحفظ عن مالك عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة وعلي رأسه المغفر .

ورواه عن مالك : الأوزاعي ، وابن جريج ، ومعمر وغيرهم من الأئمة(٢) .

وأما حديث العمامة السوداء فإنما هو محفوظ من حديث حماد بن سلمة ، وعمار الدهني وغيرهما عن أبي الزبير عن جابر(٣) ، ويقال

---

(١) العمامة من لباس الرأس ، معروفة ، وربما كُني بها عن البيضة والمغفر ، والجمع عمائم . (لسان العرب : ج١٢ / ص٤٢٥ / مادة : عمم) .

(٢) وقد تقدم تخريج هذا الحديث في أول البحث برقم (١) و ذكرت هذه الروايات المشار إليها وغيرها في تخريجي للحديث ، والحمد لله .

(٣) وقد أخرج حديث جابر كثيرون منهم : مسلم في صحيحه كتاب الحج باب جواز دخول مكة بغير إحرام ج٢ / ص٩٩٠ / ح رقم ١٣٥٨ ، والدارمي في سننه كتاب المناسك باب في دخول مكة بغير إحرام حج ولا عمرة ، ج٢ / ص١٠١ / ح رقم ١٩٣٩ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٣ / ص٣٦٣ ، ٣٨٧ .

تفرد به أبو الزبير عن جابر ، والله أعلم .

أولاً : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبد الرحمن بن أبي الموالي عن الزهري به بلفظه ، وكذا من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال عن الزهري به بلفظه ، ج ٤ / ص١٩٠ ، وقال بعدهما : ولا يصح عن الزهري ، وإنما حديثه " دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر " أ . هـ كلام ابن عساكر .

قلت : وقد سبق تخريج هذا الحديث الصحيح عن الزهري ، والكلام عليه في أول هذا البحث برقم (١) .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي** : هو الإمام الحافظ الشروطي ، عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب ، أبو نصر المري ، ويعرف بابن الأذرعي ، وبابن الجبان .

حدث عن : أبي القاسم الحسن بن علي بن البجلي ، وأبي العباس جمح بن القاسم ، وغيرهما .

وحدث عنه : أبو القاسم الحنائي ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو الحسن بن السمسار ، وغيرهم . ذكره أبو بكر الحداد فقال : ثقة ، وقال عبد العزيز الكتاني : توفي شيخنا ، وأستاذنا ، أبو نصر المري الحافظ سنة خمس وعشرين وأربعمائة . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ دمشق : ج٣٧ / ص٣٢٧ / رقم ٤٣٧٣) .

٢ - **أبو العباس جُمح بن القاسم** : هو المحدث الثقة ، أبو العباس جمح بن القاسم بن عبد الوهاب الجُمحي المورق ، الدمشقي ، المؤذن ، ابن أبي الحواجب .

حدث عن : عبد الرحمن بن الرواس ، وأبي قصي إسماعيل العذري ، وإبراهيم بن غيرهم ، وحدث عنه : ابن مندة ، وتمام الرازي ، وأبو نصر عبد الوهاب بن

الجبان ، وغيرهم ، وقال الكتاني : كان ثقة ، نبيلًا ، انتقي عليه ابن مندة ، ومات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . وخلاصة حاله أنه ثقة . (السير : ج١٦ / ص٧٧ / رقم٥٨) (تاريخ دمشق : ج١١ / ص٢٥١ / رقم ١٠٧٠) .

٣ - **أبو قصي إسماعيل بن محمد العذري** : هو المحدث العالم ، أبو قصي إسماعيل ابن محمد بن إسحاق بن إسماعيل العذري .

حدث عن : أبيه ، وعمه عبد الله ، وعن سليمان بن بنت شرحبيل ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو سعيد بن الأعرابي ، والحافظ أبو علي النيسابوري ، وآخرون .

قيل : كان أصم ، ومات سنة اثنتين وثلاثمائة بدمشق . ومما تقدم يظهر أنه صدوق ، والله أعلم . (السير : ج١٤ / ص١٨٥ / رقم ١٠٣) .

٤ - **هشام بن خالد الأزرق** : هو هشام بن خالد بن زيد ، ويقال بن يزيد بن مروان ، الأزرق ، أبو مروان الدمشقي ، السلامي ، ويقال مولى بني أمية .

حدث عن : أيوب بن سويد الرملي ، والوليد بن مسلم ، وبقية بن الوليد ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو داود ، وأحمد بن أنس بن مالك المقرئ ، وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦٦ : صدوق من العاشرة ، ومات سنة تسع وأربعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق .

(تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص١٩٨ / رقم ٦٥٧٤) .

٥ - **الوليد بن مسلم** : تقدم في الحديث رقم (٤٦) وهو ثقة إذا صرح بالسماع ، وقد صرح هنا بما يفيد السماع والاتصال .

٦ - **الأوزاعي** ، **عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٧ - **الزهري** ، **محمد بن شهاب** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة

٨ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري ، وأبي مروان هشام بن خالد الأزرق ، ولم أقف علي من تابعهما أو أحدهما علي هذا الوجه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٩٧- **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ رحمه الله قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي فيما قرئ عليه وأنا أسمع ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال :

حدثني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يكتب السنن واستشار فيها أصحاب النبي ﷺ فأشار عليه عامتهم بذلك فلبث عمر رضي الله عنه شهراً يستخير الله عز وجل في ذلك شاكاً فيه ، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله تبارك وتعالي له فقال : إني كنت قد ذكرت لكم من كتاب السنن ما قد علمتم ، ثم تذكرت ، فإذا أناس من أهل الكتاب قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله تبارك وتعالي كتباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء أبدا ، فترك كتاب السنن .

هذا حديث مشهور من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة دينار مولى بنى أمية القرشي الحمصي ، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف ، عن أمير المؤمنين عمر أبي حفص بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوي المديني رضي الله عنه .

وهو مرسل ، لأن عروة لم يلحق عمر بن الخطاب ، وهو موقوف علي عمر أيضاً ، فلم يخرجوه في الصحيح والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث يرويه شعيب بن أبي حمزة واختلف عليه وصلا وإرسالًا :

(أ) تخريج الرواية المرسلة :

أخرجه الخطيب في تقييد العلم ، من طريق علي بن محمد بن عيسي الجكأني الخزاعي عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بنحوه ، و من طريق يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة به بنحوه ج١١ / ص٥٠ .

ومن طريق سفيان الثوري عن معمر بن راشد عن الزهري به بنحوه ، ج١ / ص٤٩ .

(ب) تخريج الرواية الموصولة :

أخرجه الخطيب من طريق معمر بن راشد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الله ابن عمر عن عمر بن الخطاب به بنحوه ، ج١١ / ص٥١ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، كتاب الجامع للإمام معمر ، باب كتاب العلم ، ج١١ / ص٢٥٧ / ح رقم٢٠٤٨٤ ، والبيهقي في المدخل إلي السنن الكبرى باب من كره كتابة العلم وأمر بحفظه ج١ / ص٤٠٧ / ح رقم ٧٣١ ، كلاهما من طريق معمر عن الزهري به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو اليمان الحكم بن نافع** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ - **شعيب بن أبي حمزة** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦ - **ابن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٨ - **عمر بن الخطاب** : تقدم في الحديث رقم (٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وهو وإن كان مرسلا فقد ذكرته من وجه آخر موصولا ، وهو في كلا الوجهين موقوف من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٩٨- كتب إليّ أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي من مصر أن أبا بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني حدثهم ببغداد قثنا محمد بن آدم قثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

تكلم ملك من الملوك بكلمة وهو جالس علي سرير فمسخ[1] فما دروا أيّ شيء مسخ ؟ أذباب أو غيره ، إلَّا أنه ذهب فلم يُرَ .

هذا حديث غريب من حديث أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش الكوفي مولى امرأة من بني كاهل ، عن منهال بن عمرو الأسدي الكوفي ، عن أبي عبد الله سعيد بن جبير مولى والبة من بني أسد ، عن أبي العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

وهو غريب من حديث أبي معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي عنه ، ما نعرفه إلا من حديث محمد بن سلام المصيصي وهو ثقة ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

لم أقف عليه في غير هذا الموضع من الفوائد (الحنائيات) . والله أعلم

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب** : تقدم في الحديث رقم (٦٠) وهو صدوق .

٢ - **أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني** : هو أبو بكر بن أبي داود ،

---

(١) المسخ : تحويل صورة إلي صورة أقبح منها ، وفي التهذيب : تحويل خلق إلي صورة أخرى . وهو كذلك بمعنى : قلب الخلقة من شيء إلي شيء . (لسان العرب : ج٣ / ص٥٥ / مادة مسخ) .

الأزدي الحافظ ، حدث عن : محمود بن خالد ، وهشام بن خالد ، ومحمد بن آدم المصيصي ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو محمد بن أبي حاتم ، وهو من طبقته ، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب ، وأبو أحمد الحاكم ، وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي : كان فهماً ، عالماً ، حافظاً ، وقال الدارقطني : ثقة ، إلّا أنه كثير الخطأ في الكلام علي الحديث . ومات سنة ست عشرة وثلاثمائة . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تاريخ دمشق : ج٢٩ / ص٧٧ / رقم ٣٣٢٧) .

٣ - **محمد بن آدم** : هو محمد بن آدم بن سليمان الجهني ، المصيصي ، حدث عن : أبي معاوية الضرير ، وجابر بن نوح ، وجنادة بن سلم ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو داود ، والنسائي ، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وقال في موضع آخر : صدوق لا بأس به ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٥٣ : صدوق من العاشرة ، ومات سنة خمسين ومائتين .

وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر أبو حاتم ما ينزله عن درجة الثقة ، والله أعلم .

٤ - **أبو معاوية الضرير** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة ، وتدليسه غير قادح .

٥ - **الأعمش** : هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، مولاهم ، أبو محمد الكوفي .

حدث عن : المنهال بن عمرو الأسدي ، وموسي بن عبد الله بن يزيد الخطمي ، وغيرهما .

وحدث عنه : أبو نعيم الفضل بن دكين ، وأبو معاوية الضرير ، وفضيل بن عياض ، وعدة .

قال العجلي : كان ثقة ثبتاً في الحديث ، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٩٢ : ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس ، من الخامسة ، ومات سنة

سبع وأربعين أو ثمان وأربعين ومائة . قلت ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثانية برقم ٥٥ / ص٣٣ ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٧٦ / رقم ٢٥٧٠) .

٦ - **المنهال** : هو المنهال بن عمرو الأسدي ، مولاهم الكوفي .

حدث عن : سعيد بن جبير ، وزر بن حُبيش ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وغيرهم .

وحدث عنه : سليمان الأعمش ، وسلمة بن كهيل ، وعطاء الخراساني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، والعجلي : ثقة ، وقال الدارقطني : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢١٦ : صدوق ربما وهم ، من الخامسة ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر ولا غيره ما ينزله عن درجة الثقة ، والله أعلم (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٥٨٦ / رقم٦٢١٠) .

٧ - **سعيد بن جبير** : تقدم في الحديث رقم (٨٨) وهو ثقة .

٨ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي ، والمنهال بن عمرو الأسدي الكوفي ، ولم أقف علي من تابعهما أو أحدهما علي هذا الحديث علي قدر جهدي والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث

في الحديث إشارة إلي ضرورة حفظ اللسان من التسرع في الكلام والمجازفة به ، وضرورة التأني والتفكير والتحدث بما يرضى الله عز وجل .

٩٩- **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي نصر رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا هلال ابن العلاء الرقي قثنا عبد الله بن جعفر قثنا عبيد الله عن زيد عن أبي إسحاق عن عامر ابن سعد البجلي قال :

دخلت علي ثابت بن يزيد الأنصاري لأُسلم عليه وهو في عُرس لهم ، ولهم غناء ، وثم ناس من أصحاب رسول الله ﷺ من البدرية وغيرهم من الأنصار ، وهو رجل من أهل بدر ، فقلت : أما تكرهون هذا ؟ قال : أما في العُرس فلا بأس به ، إنما يكره الصوت ونحوه .

هذا حديث غريب من حديث أبي وهب عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي ، عن زيد ابن أبي أنيسة الكوفي سكن الرها من أرض الجزيرة ، عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن عامر بن سعد البجلي الكوفي ، وليس بعامر بن سعد بن أبي وقاص ، ذلك مديني زهري ، وهذا بجلي كوفي ، عن ثابت بن يزيد الأنصاري ، ويقال له ثابت بن وديعة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، ص١٦٩ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق شعبة ، وشريك بن عبد الله ، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب النكاح باب الأمر بإعلان النكاح ، ج٢ / ص١٨٤ ، وقال : صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق شعبة ، وإسرائيل ، وشريك بن عبد الله ،

ثلاثتهم عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب الصداق باب ما يستحب من إظهار النكاح وإباحة الضرب بالدف عليه ومالا يستنكر من القول ، ج٧ / ص٢٨٩

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، ج١٧ / ص٢٤٨

وأخرجه معلقا ابن الأثير في أسد الغابة من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، ج٤ / ص٢٠٢

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة

٢ - **خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **هلال بن العلاء الرقي** : هو أبو عمر ، هلال بن العلاء بن عمر بن هلال الباهلي الرقي ، الحافظ ، الإمام ، الصدوق ، عالم الرقة ، صاحب حديث

حدث عن : عبد الله بن جعفر الرقي ، وعن حجاج الأعور ، وحجاج بن منهال ، وغيرهم .

وحدث عنه النسائي ، وخيثمة بن سليمان ، وأبو بكر النجاد ، وغيرهم

قال النسائي : ليس به بأس ، وقد روى أحاديث منكرة عن أبيه ، فلا أدري الريب منه أو من أبيه ؟ وقال أبو حاتم صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب ج٢ / ص٢٧٣ : صدوق من الحادية عشرة ، ومات سنة ثمانين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق .

(السير : ج١٣ / ص٣٠٩ / رقم١٤٣) (ميزان الاعتدال ج٤ / ص٣١٥ / رقم٩٢٧٦)

٤ - **عبد الله بن جعفر** : هو أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو جعفر ، الحافظ الرقي ، القرشي ، عبد الله بن جعفر بن غيلان

حدث عن : عبيد الله بن عمرو الرقي ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهما

وحدث عنه : هلال بن العلاء الرقي ، وإسماعيل بن عبد الله الرقي ، وغيرهما .

أطلق يحيى بن معين ، وأبو حاتم القول بتوثيقه ، وقال النسائي : ليس به بأس قبل أن يتغير ، وقد ذهب بصره فيما قيل سنة ست عشرة ومائتين ، وتغير سنة ثمان عشرة ومائتين ، وأثبته ابن حبان في الثقات وقال لم يكن اختلاطه فاحشاً ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٤٨٣ : ثقة ، لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه ، من العاشرة ومات سنة عشرين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٤ / ص٣٧٦ / رقم٣٢٠٤) (الكواكب النيرات : ص٦٦ / رقم ٣٦)

٥ - **عبيد الله** : هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي ، أبو وهب الرقي .

حدث عن : زيد بن أبي أنيسة ، وسفيان الثوري ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبد الله بن جعفر ، وعبد الله بن سليم ، وعبد الله بن ميمون ، الرقيون وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ثقة ، صدوق لا أعرف له حديثاً منكراً ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، صدوقا ، كثير الحديث وربما أخطأ ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٣٧ : ثقة فقيه ربما وهم ، من الثامنة ، ومات سنة ثمانين ومائة . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٩ / ص١٣٦ / رقم ٣٦٧١) .

٦ - **زيد** : هو زيد بن أبي أنيسة ، واسمه زيد الجزري ، أبو أسامة الرهاوي ، كوفي الأصل .

حدث عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وأبي إسحاق السبيعي ، وأبي الزبير المكي ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبيد الله بن عمرو الرقي ، وعمرو بن الحارث المصري ، ومالك بن أنس ، وعدة قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد :

كان ثقة كثير الحديث ، فقيها ، راوية للعلم . وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٢٦ : ثقة ، من السادسة ، ومات سنة تسع عشرة ، وقيل سنة أربع وعشرين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٠ / ص١٨ / رقم ٢٠٨٩) .

٧ - **أبو إسحاق السبيعي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٨ - **عامر بن سعد** : هو عامر بن سعد البجلي الكوفي .

حدث عن : البراء بن عازب ، وثابت بن وديعة الأنصاري ، وأبي قتادة الأنصاري ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو إسحاق السبيعي ، وإبراهيم بن عامر الجمحي ، وغيرهما .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٦٠ : مقبول من الثالثة ، وخلاصة حاله أنه ضعيف . (تهذيب الكمال : ج١٤ / ص٢٤ / رقم٣٠٣٩) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٥٦ / رقم١٠٧) .

٩ - **ثابت بن يزيد الأنصاري** : هو الصحابي الجليل ، ثابت بن يزيد بن وديعة ، يكنى أبا سعيد ، المدني ، حدث عن : النبي ﷺ .

وحدث عنه : البراء بن عازب ، وزيد بن وهب ، وعامر بن سعد البجلي ، وغيرهم .

(الإصابة : ج١ / ص٥١٤ / رقم٩١٧) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص١٦ / رقم٢٦)

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل عامر بن سعد البجلي الكوفي ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٠٠- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي قثنا محمد بن جعفر بن ملاس قثنا شعيب بن عمرو قثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن ثقة إن شاء الله قال عبد الله : اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد إمعة[(١)] بين ذلك ، قال أبو الزعراء عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله :

كنا ندعوا الإمعة في الجاهلية : الرجل يدعى إلي الطعام فيذهب بالآخر معه الذي لم يدع ، قال عبد الله هو فيكم اليوم المحقب[(٢)] الرجال دينه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في المدخل إلي السنن الكبرى من طريق سعدان بن نصر عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، وصرح فيه بذكر (زر) باب فضل العلم ج١ / ص٢٦٧ / ح رقم ٣٧٨ .

وأخرجه أبو الحسن الآمدي في كتابه الإحكام من طريق سليمان عن عاصم بن بهدلة به بلفظه ، وصرح فيه بذكر (زر) ج٦ / ص٢٣٤ .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ج٤ / ص٩٩ / برقم ٢٠٩٦ ، وأبو خيثمة في كتاب العلم ص٢٨ ، كلاهما من طريق سهل الفزاري عن عبد الله بن مسعود به بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه كتاب المقدمة باب في ذهاب العلم ج١ / ص٨٩ / ح رقم٢٤٨ ، والبيهقي في المدخل ص٢٦٨ / ح رقم ٣٨٠ ، كلاهما من طريق عطاء بن

---

(١) الإمَّعة ، والإمَّعُ : الذي لا رأي له ولا عزم ، فهو يتابع كل أحد علي رأيه ، ولا يثبت علي شيء . (لسان العرب : ج٨ / ص٣ / مادة : أمع) .

(٢) المحقب : الذي يقلد دينه لكل أحد ، أي يجعل دينه تابعا لدين غيره ، فلا حجة ولا برهان ولا رويّة . (لسان العرب : ج١ / ص٣٢٧ / مادة حقب) .

السائب عن الحسن عن ابن مسعود به بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه كتاب المقدمة باب فضل العلم والعالم ج١ / ص١٠٩ / ح رقم٣٣٧ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ج٢ / ص٤٦٣ ، كلاهما من طريق الضحاك عن ابن مسعود به بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه من طريق هارون بن رباب عن عبد الله بن مسعود به بنحوه ، في المقدمة ، باب فضل العلم والعالم ج١ / ص١٠٩ / ح رقم٣٣٩ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود به بنحوه ، كتاب الأدب باب ما جاء في طلب العلم وتعليمه ج٦ / ص١٨٨ / ح رقم ٩ ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق عبد الملك بن عمير عن ابن مسعود به بنحوه ج٩ / ص ١٥٠

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن جعفر بن ملاس** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٣ - **شعيب بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو صدوق .

٤ - **سفيان بن عيينة** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **عاصم بن أبي النجود** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو صدوق له أوهام .

٦ - **ثقة إن شاء الله** : وهو زر بن حبيش ، تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٧ - **عبد الله بن مسعود** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل عاصم بن أبي النجود ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، والله أعلم .

١٠١- **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الله البلخي قثنا محمد بن إسماعيل قثنا هارون بن سعيد الأيلي قثنا سعيد بن بثام أبو عثمان وأمه ابنة عُقيل بن خالد قال : قال عقيل جاء سفيان ابن عيينة وهو غلام في أذنه قرط(١) وفي رأسه ذؤابة(٢) فأخذه بن شهاب ، فأدخله علي أهله وقال : ألا تعجبون من هذا الغلام يطلب العلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عدي في الكامل عن محمد بن بشر القزاز الدمشقي عن هارون بن سعيد به بنحوه ، ج١ / ص٩٦ ، ٩٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو القاسم عبيد الله** : هو عبيد الله بن أحمد بن عبد الله ، أبو القاسم ، المعروف بابن البلخي .

حدث عن : أبي إسماعيل الترمذي ، وأبي مسلم الكجي ، وموسي بن هارون ، وغيرهم .

وحدث عنه : الدارقطني ، وغيره من المتقدمين .

---

(١) القرط : ما يعلق في شحمة الأذن ، وهو نوع من حلي الأذن المعروف . (لسان العرب : ج٧ / ص٣٧٤ / مادة : قرط) .

(٢) الذؤاب : هي الشعر المضفور من شعر الرأس ، وقيل منبت الناصية من الرأس . (لسان العرب : ج١ / ص٣٧٩ / مادة : ذأب) .

قال الخطيب البغدادي ، والدارقطني : كان ثقة ، وقال الحسن بن رزقويه : مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، وكان شيخا صالحا ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تاريخ بغداد : ج١٠ / ص٣٥٥ / رقم٥٥٠٩) .

٣ - **محمد بن إسماعيل** : هو محمد بن إسماعيل بن مهران بن عبد الله ، أبو بكر النيسابوري ، المعروف بالإسماعيلي ، أحد الثقات الرحالين .

حدث عن : هارون بن سعيد الأيلي ، وأحمد بن أبي الحواري ، وهشام بن خالد ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن أبي طالب ، وأبو العباس السراج ، وغيرهما .

قال أبو عبد الله الحافظ ، وأثني عليه كثيرا : ثقة مأمون ، ومات سنة خمس وتسعين ، ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ دمشق : ج٥٢ / ص١٠٩ / رقم٦١٠٨) .

٤ - **هارون بن سعيد الأيلي** : هو هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم أبو جعفر الأيلي .

حدث عن : أشهب بن عبد العزيز ، وأنس بن عياض ، وغيرهما .

وحدث عنه : مسلم ، والنسائي ، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وقال أبو سعيد بن يونس : كان ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٥٥ : ثقة فاضل من العاشرة ، ومات سنة ثلاث وخمسين ومائتين . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٩٠ / رقم٦٥١٥) .

٥ - **سعيد بن بثام** : هو سعيد بن بثان ، وقيل بثام ، ابن عم عقيل .

حدث عن : عقيل بن خالد ، وحدث عنه هارون بن سعيد الأيلي ، ولم أقف علي أقوال تفيد جرحه ولا تعديله ، فخلاصة حاله أنه مجهول الحال علي حد علمي والله أعلم .

(الجرح والتعديل للرازي : ج٤ / ص٨ / رقم ٢٥) .

٦ - **عقيل** : هو عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي ، أبو خالد ، الأموي .

حدث عن : أبان بن صالح ، ومحمد بن شهاب الزهري ، ونافع مولى بن عمر ، وغيرهم .

وحدث عنه : سعيد بن أبي أيوب ، وعبد الله بن لهيعة ، وعبد الرحمن الحجري ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة ، وقال يحيى بن معين : أثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس ثم معمر ثم عقيل ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٨٤ : ثقة ثبت ، من السادسة ، ومات سنة أربع وأربعين ومائة علي الصحيح وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٢٤٢ / رقم٤٠٠١) .

٧ - **ابن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل سعيد بن بثان ، ولم أقف علي من تابعه ، وباقي رجاله ثقات ، والله أعلم .

١٠٢- أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر قال أبنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن راشد البجلي قال وثنا وريزة بن محمد قال أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ابن ميمون الهباري :

أقلب طرفي حيث شئت فلا أرى ... كريماً له منٌّ علي ولا فضل
إذا كنت ذا ثوبين لم تكسنيهما ... أمير وسرجي[1] تحته فرس عبل[2]
غَنيتَ حميداً لا أطالب نائلا[3] ... يجدده وعد ويخلفه مطل
وعيش الفتى بالدون من صلب ماله ... أعم وأكفى من غنى ساقه الذل
وما استعبد الأحرار إلا اجتداؤهم[4] ... سماحة أقوام بهم عرف البخل

أولًا : التخريج

لم أقف عليه في غير هذا الموضع من الفوائد (الحنائيات) علي حد علمي ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البجلي** : تقدم في الحديث رقم (٦٨) وهو ثقة .

---

(١) السرج : هو رحل الدابة ، معروف ، والجمع سروج . (لسان العرب : ج٢ / ص٢٩٧ / مادة : سرج) .

(٢) العبل : الضخم من كل شيء ، و فرس عبل أي غليظ القوائم . (مختار الصحاح : ج١ / ص١٧٣ / مادة ع ب ل) (لسان العرب : ج١١ / ص٤٢٠ / مادة : عبل) .

(٣) رجل نائل بمعني جواد . (لسان العرب : ج١١ / ص٦٨٣ / مادة : نول) .

(٤) يقال رجل جادٍ بمعني سائل عاف طالب للجدوى ، والمعني : سؤالهم وطلبهم مع عفافهم . (لسان العرب : ج١٤ / ص١٣٤ / مادة : جدا) .

٣ - وريزة بن محمد : تقدم في الحديث رقم (٦٨) وهو صدوق .

٤ - أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن ميمون الهباري : لم أقف له علي ترجمة .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد فيه أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن ميمون الهباري لم أقف عليه . والله أعلم .

الجزء الرابع

من فوائد الشيخ ابي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي

تخريج

ابي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي رحمه الله

١٠٣- **أخبرنا** الشيخ أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي قراءةً عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة قيل له أخبركم أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني في ربيع الأول من سنة عشرين وخمسمائة قال أبنا الشيخ أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد بن خالد بن يزيد بن سعيد بن عبد الله الكلابي لفظاً قال أبنا أبو بكر محمد بن خُريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العُقَيْلي قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة خمس عشرة وثلاثمائة قثنا هشام بن عمار بن نصير ابن ميسرة السلمي قثنا مالك بن أنس قال حدثني نافع عن بن عمر :

أن رسول الله ﷺ قال : من اشترى نخلًا قد أُبِّرت(١) فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع(٢)

هذا حديث صحيح من حديث أبى عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر الأصبحي إمام المدينة ، عن أبى عبد الله نافع مولى بن عمر ويقال أن أصله مر سبى نَس مدينة بخراسان ، عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي عن النبي ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن عبد الله بن يوسف التنيسي ، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى جميعاً عن مالك بن أنس ، فكأنَّ شيخنا عبد الوهاب حدثنا به عن البخاري ومسلم جميعاً ، وبيني وبين

---

(١) قد أُبِّرت   من التأبير ، وهو أن يشق طلع الإناث ، ويؤخذ من طلع الذكور فيوضع فيها ليكون الثمر بإذن الله أجود (شرح مسلم للنووي ج١٠ / ص١٩٠) .

(٢) المبتاع   المشتري

النبي ﷺ في هذا الحديث ستة أنفس مع صحته ولله الحمد .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار به بلفظه ، كتاب التجارات باب ما جاء فيمن باع نخلًا مؤبراً ، أو عبداً له مال ج٢ / ص٢٨٧ / ح رقم٢٢١٠ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن نافع مولى بن عمر به بلفظه ، كتاب البيوع باب ما جاء في ثمر المال يباع أصله ، ج٢ / ص٦١٧ / ح رقم١٢٧٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك به بلفظه ، كتاب البيوع باب قبض من باع نخلًا قد أُبِّرت ، أو أرضاً مزروعة أو بإجارة ج٤ / ص٤٦٩ / ح رقم٢٢٠٤ ، وكذا في كتاب الشروط باب إذا باع نخلًا قد أُبِّرت ج٥ / ص٣٦٩ / ح رقم٢٧١٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى النيسابوري عن مالك به بلفظه كتاب البيوع باب من باع نخلًا عليها ثمر ج٣ / ص١١٧٢ / ح رقم ١٥٤٣ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده عن سويد عن مالك به بلفظه ج١٠ / ص١٧٢ / ح ٥٧٩٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري عن مالك به بلفظه كتاب البيوع باب ثمر الحائط يباع أصله ج٥ / ص٢٩٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن نافع مولى ابن عمر به بنحوه كتاب البيوع باب قبض من باع نخلًا قد أُبِّرت ، أو أرضاً مزروعة أو بإجارة ج٤ / ص٤٦٩ / ح رقم٢٢٠٣ . وأخرجه كذلك من طريق الليث بن سعد عن نافع مولى بن عمر به بنحوه كتاب البيوع باب بيع النخل بأصله ج٤ / ص٤٧١ / ح رقم٢٢٠٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبيد الله بن عمر بن حفص ، والليث بن سعد ، وأيوب السختياني ، ثلاثتهم عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب البيوع باب من باع

نخلًا عليها ثمر ج٣ / ص١١٧٢ / ح رقم ١٥٤٣ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق عبد ربه بن سعيد عن نافع مولى بن عمر به بنحوه كتاب العتق باب ذكر العبد يعتق وله مال ج٣ / ص١٨٨ / ح رقم٤٩٨٢ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق الليث بن سعد عن نافع به بنحوه ، كتاب التجارات باب ما جاء فيمن باع نخلًا مؤبراً ، أو عبداً له مال ج٢ / ص٢٨٧ / ح رقم٢٢١٠ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبيد الله بن عمر بن حفص ، وأيوب السختياني ، كلاهما عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ج٢ / ص٦٣ ، ١٠٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الليث بن سعد عن نافع مولى بن عمر به بنحوه كتاب البيوع باب ثمر الحائط يباع أصله ج٥ / ص٢٩٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الشرب باب الرجل يكون له ممرٌّ أو شِرب في حائط أو في نخل ج٥ / ص٦٠ / ح رقم ٢٣٧٩ ، ومسلم في صحيحه كتاب البيوع باب من باع نخلًا عليها ثمر ج٣ / ص١١٧٢ / ح رقم ١٥٤٣ ، وابن ماجه في سننه كتاب التجارات باب ما جاء فيمن باع نخلًا مؤبراً ، أو عبداً له مال ج٢ / ص٢٨٧ / ح رقم٢٢١١ ، والشافعي في مسنده ص١٤٢ ، أربعتهم من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٣ - **أبو القاسم الحنائي** : تقدم في قسم الدراسة ص (٣٠) وهو ثقة .

٤ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **أبو بكر محمد بن خُريم العُقَيْلي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٦ - **هشام بن عمار السلمي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٧ - مالك بن أنس : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - نافع مولي بن عمر : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو تابعي ثقة .

٩ - عبد الله بن عمر : تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي بكر محمد بن خريم ، وهشام بن عمار بن نصير ، وقد تابعهما جماعة من الثقات ، أما محمد بن خريم فقد تابعه الإمام ابن ماجه القزويني في روايته عن هشام ، وأما هشام فقد تابعه عبد الله بن يوسف التنيسي ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، وغيرهما ، فصار الحديث بمتابعتهم لهما صحيح لغيره ، وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

فى هذا الحديث جواز التأبير للنخل وغيره من الثمار ، وقد أجمعوا على جوازه ، وقد اختلف العلماء في حكم بيع النخل المبيعة بعد التأبير وقبله ، هل تدخل فيها الثمرة عند إطلاق بيع النخلة من غير تعرض للثمرة بنفي ولا إثبات ؟

فقال مالك ، والشافعي ، والليث ، والأكثر ون : إن باع النخلة بعد التأبير فثمرتها للبائع إلا أن يشترطها المشترى ، بأن يقول اشتريت النخلة بثمرتها هذه ، وإن باعها قبل التأبير فثمرتها للمشترى فإن شرطها البائع لنفسه جاز عند الشافعي والأكثرين ، وقال مالك : لا يجوز شرطها للبائع ، وقال أبو حنيفة : هي للبائع قبل التأبير وبعده عند الإطلاق ، وقال ابن أبى ليلى : هي للمشترى قبل التأبير وبعده .

فأما الشافعي والجمهور فأخذوا في المؤبرة بمنطوق الحديث ، وفي غيرها بمفهومه ، وهو دليل الخطاب ، وهو حجة عندهم ، وأما أبو حنيفة فأخذ بمنطوقة في المؤبرة وهو لا يقول بدليل الخطاب فألحق غير المؤبرة بالمؤبرة ، واعترضوا عليه بأن الظاهر

يخالف المستتر في بيع حكم التبعية في البيع كما أن الجنين يتبع الأم في البيع ولا يتبعها الولد المنفصل .

وأما ابن أبي ليلى فقوله باطل منابذ لصريح السنة ولعله لم يبلغه الحديث والله أعلم (شرح مسلم للنووي : ج١٠ / ص ١٩١) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٠٤- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم المعروف بابن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو محمد عبد الله بن الحسين ابن جمعة قثنا أحمد بن شيبان بن الوليد الرملي قثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني وشبل قالوا :

كنا عند النبي ﷺ فقام إليه رجل فقال : أشهدك الله إلّا قضيت بيننا بكتاب الله عز وجل ، وائذنْ لي فأقول . قال : قل ، قال : إن ابني كان عسيفاً[(١)] علي هذا ، فزنى بامرأته ، فافتديته منه بمائة شاة وجارية ، ثم سألت رجالًا من أهل العلم فأخبروني أن عليه مائة جلدة وتغريب عام ، وإنَّ علي امرأة هذا الرجم ، فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لأقضينَّ بينكما بكتاب الله ، المائة الشاة والجارية ردٌ عليك ، وعلي ابنك جلد مائة وتغريب عام ، واغد يا أُنيس[(٢)] علي امرأة هذا ، فإن اعترفت فارجمها ، فغدا عليها ، فاعترفت فرجمها .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة الكوفي مولي مسعر بن كدام ابن ظهير الهلالي ، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن

---

(١) العسيف : الأجير ، وجمعه عسفاء ، كأجير وأجراء . (شرح مسلم للنووي : ج١١ / ص٢٠٦) .

(٢) أنيس هذا : هو صحابي مشهور ، وهو أنيس بن الضحاك الأسلمي ، معدود في الشاميين ، وقال ابن عبد البر : هو أنيس بن مرثد ، والأول هو الصحيح المشهور ، وأنه أسلمي ، والمرأة أيضاً أسلمية ، والله أعلم .
(المصدر السابق) (الإصابة : ج١ / ص١٣٦ / برقم ٢٨٩) .

عتبة بن مسعود الهذلي ويقال كنيته أبو عبد الله ، عن أبي هريرة وزيد ابن خالد الجهني .

وقوله " وشبل " وَهم فيه سفيان بن عيينة ، وشبل هذا ليست له صحبة ، وهو : شبل بن خليد المزني ، وإنما يروى الزهري عن عبيد الله عنه عن عبد الله بن مالك الأوسي عن النبي ﷺ حديث الأمة إذا زنت فاجلدوها .

وقد روى الحديث الذي خرَّجناه في البكر إذا زنا عن الزهري جماعةٌ منهم : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المدني ، والليث بن سعد المصري ، ومالك بن أنس إمام المدينة ، وصالح بن كيسان ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومعمر ، وغيرهم .

رووه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني وأبي هريرة ، ولم يذكروا فيه " شبل " فدلَّ اتفاقهم علي تركه أن سفيان بن عيينة وَهم فيه وأخطأ حين قال فيه " وشبل " وكأنه سمع هذا الحديث مع حديث " الأمة إذا زنت " من الزهري جميعاً عن عبيد الله بن عبد الله ، وكان ذكر شبل عن عبد الله بن مالك في ذلك الحديث فاشتبه عليه فجعله في هذا الحديث ، والله أعلم .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن علي هو بن عبد الله بن جعفر المديني ، وعن محمد ابن يوسف هو بخاري وليس بالفريابي عن مسدد ، كلهم عن سفيان بن عيينة كما أخرجناه ، وأسقط البخاري في الأحاديث الثلاثة ذكر " شبل " علي عمدٍ لعلمه بوَهْم ابن عيينة فيه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد بن شيبان به بلفظه ، كتاب الحدود باب ما جاء في نفي البكر ، ج٨ / ص٢٢٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة باب الاعتراف بالزنا ج١٢ / ص١٤٠ / ح رقم٦٨٢٧ ، وأخرجه كذلك عن محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة باب هل يأمر الإمام رجلًا فيضرب الحد غائباً عنه ؟ ج١٢ / ص١٩٢ / ح رقم ٦٦١٨ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن نصر بن علي وغير واحد كلهم عن سفيان بن عيينة به بنحوه كتاب الحدود باب ما جاء في الرجم علي الثيب ، ج٢ / ص٤٤٣ / ح رقم١٤٥٨ .

وأخرجه النسائي في المجتبي عن قتيبة عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب آداب القضاء باب صون النساء عن مجلس الحكم ، ج٨ / ص٢٤١ / ح رقم٥٤١١ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وهشام بن عمار ، ومحمد بن الصباح ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب الحدود باب حد الزنا ، ج٢ / ص٤١٣ / ح رقم ٢٥٤٩ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب الحدود باب الاعتراف بالزنا ج٢ / ص٢٣٢ / ح رقم ٢٣١٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص١١٦ ، والحميدي في مسنده ج٢ / ص٣٥٥ ، كلاهما عن سفيان بن عيينة به بلفظه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الحميدي عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب الحدود باب من أجاز أن لا يحضر الإمام المرجومين ولا الشهود ، ج٨ / ص٢١٩

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب الحدود باب في البكر والثيب ، ما يصنع بهما إذا فجرا ؟ج٦ / ص٥٥٤ / ح رقم١ ، وكذا في

كتاب أُقضية رسول الله ﷺ ج٧ / ص٥ / ح رقم١١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به بنحوه ، كتاب الإصلاح بين الناس باب إذا اصطلحوا علي صُلح جور فهو مردود ، ج٥ / ص٣٥٥ / ح رقم ٢٦٩٥ ، وأيضا في كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة باب من أمر الإمام بإقامة الحد غائبا عنه ، ج١٢ / ص١٦٦ / ح رقم ٦٨٣٥ ، وكذا في كتاب الأحكام باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلًا وحده للنظر في الأمر ؟ ج١٣ / ص١٩٧ / ح رقم ٧١٩٣ ، وأخرجه كذلك من طريق الليث بن سعد عن الزهري به بلفظه ، كتاب الشروط باب الشروط التي لا تحل في الحدود ، ج٥ / ص٣٨١ / ح رقم٢٧٢٤ ، وكذا من طريق مالك عن الزهري به بنحوه ، كتاب الأيمان والنذور باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ج١١ / ص٥٣٢ / ح رقم ٦٦٣٣ . وفي كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة باب إذا رمي امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل علي الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به ؟ ج١٢ / ص١٧٩ / ح رقم ٦٨٤٢ . وأخرجه كذلك من طريق صالح وشعيب كلاهما عن الزهري به بنحوه ، كتاب التمني باب ما جاء في إجازة خبر الواحد ج١٣ / ص ٢٤٦ / ح رقم ٧٢٥٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق الليث بن سعد ، ومعمر عن الزهري به بنحوه ، كتاب الحدود باب من اعترف علي نفسه بالزنا ج٣/ ص١٣٢٤ / ح رقم ١٦٩٧ ، ١٦٩٨

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق مالك عن الزهري به بنحوه ، كتاب الحدود باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة ج٢ / ص٣٥٠ / ح رقم٤٤٤٥ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق الليث بن سعد ، ومالك بن أنس كلاهما عن الزهري به بنحوه ، كتاب الحدود باب ما جاء في الرجم علي الثيب ، ج٢ / ص٤٤٣ / ح رقم ١٤٥٩ . وقال أبو عيسي : حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق مالك بن أنس عن الزهري به بنحوه ، كتاب آداب القضاء باب صون النساء عن مجلس الحكم ، ج٨ / ص٢٤١ / ح رقم٥٤١٠ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب به بنحوه كتاب الحدود باب ما جاء في الرجم

ج٢ / ص٨٢٢ / ح رقم٦ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق معمر عن الزهري به بنحوه ج٤ / ص١١٥ .

وأخرجه الشافعي في مسنده عن مالك عن ابن شهاب به بنحوه ، ص٢٣٧ ، وفي كتابه الأم كتاب الحدود وصفة النفي باب النفي والاعتراف بالزنا ج٦ / ص١٤٤ ، وفي باب حد الثيب الزاني ج٦ / ص١٦٦ ، وفي كتاب الرسالة له ص٢٤٩ / ح رقم٦٩١ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق مالك عن الزهري به بنحوه ، ج٤٣ / ص ٢٢٦ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق مالك عن الزهري به بنحوه ، كتاب الحدود باب ما يستدل به علي أن جلد المائة ثابت علي البكرين الحرين ومنسوخ عن الثيبين ، وأن الرجم ثابت علي الثيبين الحرين ، ج٨ / ص٢١٢ / ١٦٦٩٤ ، ومن طريق عقيل عن الزهري به بلفظه ، كتاب الحدود باب ما يستدل به علي شرائط الإحصان ج٨ / ص٢١٣ / ح رقم ١٦٧٠١ ، ومن طريق شعيب عن الزهري به بنحوه كتاب الحدود ، باب إقامة الحد علي من اعترف بالزنا مرة ، وثبت عليها ، ج٨ / ص٢٢٤ / ح رقم ١٦٧٦٥ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق زمعة ، وابن أبي ذئب عن الزهري به بنحوه ، ص٣٢٨ ، ١٨٩ ، ١٢٨ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري به بنحوه كتاب الطلاق باب البكر ج٧ / ص٣١٠ / ح رقم ١٣٣٠٩ ، ومن طريق ابن جريج عن الزهري به بنحوه ص٣١١ / ح رقم ١٣٣١٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق الليث بن سعد عن الزهري به بنحوه كتاب الحدود باب الزنا وحده (ذكر البيان بأن الإقرار بالزنا يوجب الرجم علي من أقر به وكان محصناً) ج١٠ / ص٢٨٣ .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق شعيب عن الزهري به بنحوه ، ج٤ /

ص٢١١ / ح رقم ٣١٢١ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر ابن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جمعة** : هو عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة ، أبو محمد السلمي .

حدث عن : أحمد بن شيبان الرملي ، وشعيب بن عمر ، والربيع بن سليمان المرادي ، وعدة .

وحدث عنه : أبو بكر بن المقرئ ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبو هاشم المؤدب ، وغيرهم .

مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، وكان أبوه محدثاً أيضاً ، قاله ابن عساكر . ومما تقدم يظهر أنه صدوق والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج٢٧ / ص٤٠٨ / برقم ٣٢٥٩) .

٣ - **أحمد بن شيبان بن الوليد الرملي** : هو المحدث الكبير الصدوق ، أحمد بن شيبان ابن الوليد بن حيان ، وقيل حسان القيسي الراوي ، أبو عبد المؤمن الرملي .

حدث عن : سفيان بن عيينة ، وعبد المجيد بن عبد العزيز ، ومؤمل بن إسماعيل ، وغيرهم .

وحدث عنه : يوسف بن موسي المروزي ، وابن أبي حاتم ، وقال صدوق ، وغيرهما .

قال صالح الطرابيسي : ثقة مأمون ، أخطأ في حديث واحد ، ووثقه أبو عبد الله الحاكم ، وقال العقيلي في الضعفاء : لم يكن ممن يفهم الحديث ، وحدث بمناكير ، وقال ابن حبان في الثقات : يخطئ ، وقال الذهبي في الميزان : ج١ / ص١٠٣ / برقم ٤٠٥ : صدوق يخطئ ، ومات سنة ثمان وستين ومائتين وقيل غير ذلك ، وخلاصة حاله أنه صدوق يخطئ .

(تهذيب التهذيب : ج١ / ص٣٤ / برقم ٦٧) (الجرح والتعديل للرازي : ج٢ / ص٥٥ / رقم٧٢) . (السير : ج١٢ / ص٣٤٦ / رقم ١٤١) .

٤ - **سفيان بن عيينة** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **ابن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٦ - **عبيد الله** : هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المديني .

حدث عن : أبي هريرة ، وأم المؤمنين عائشة ، وعبد الله بن عباس ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن شهاب الزهري ، وصالح بن كيسان ، وأبو الزناد ، وغيرهم .

قال الواقدي : كان عالماً ، وكان ثقة فقيها ، كثير الحديث والعلم ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، رجل صالح جامع للعلم ، وقال أبو زرعة : ثقة مأمون إمام ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٦٣٤ : ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، ومات سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٢٢ / برقم ٥٠) .

٧ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

٨ - **وزيد بن خالد الجهني** : هو الصحابي الجليل ، زيد بن خالد الجهني ، أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو طلحة المدني ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن عثمان بن عفان ، أم المؤمنين عائشة ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وغيرهما .

قيل أنه توفي بالمدينة سنة ثمان وسبعين ، وقيل سنة ثمان وستين ، وقيل غير ذلك . (الإصابة : ج٢ / ص٤٩٩ / برقم ٢٩٠٢) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٣٥٤ / برقم٧٤٨) .

٩ - **وشبل** : هو شبل بن حامد ، ويقال بن خالد ، ويقال بن خليد ، ويقال بن معبد ، المزني .

روى عن : عبد الله بن مالك الأوسي ، وروى عنه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وقال الدوري عن ابن معين : ليست لشبل صحبة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٤١١ : مقبول من الثالثة ، وأخطأ من قال هو شبل بن معبد ، وخلاصة القول : أن

ذكره هنا وهم من سفيان بن عيينة كما جزم بذلك النخشبي رحمه الله تعالي .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي محمد عبد الله بن الحسين بن جمعة ، وأحمد بن شيبان ابن الوليد الرملي ، وقد تابعهما جماعة من الثقات ، أما أبو محمد فقد تابعه أبو العباس محمد ابن يعقوب ، وأما أحمد بن شيبان الرملي فممن تابعه الإمام أحمد بن حنبل ، ومحمد بن يوسف ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، والحميدي ، وغيرهم ، فصار الحديث بمتابعتهم إياهم صحيحاً لغيره ، وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري له في صحيحه ، وقد جزم النخشبي بصحته وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث بيان أن الرجل إذا لم يكن محصنا وزنا فإنه يجلد مائة جلدة ، ويغرب عاماً ، والتغريب هو النفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية .

وظاهر الحديث يدل علي الوكالة في الحدود ، واختلف العلماء في الوكالة في الحدود والقصاص ، فذهب أبو حنيفة وأبو يوسف إلي أنه لا يجوز قبولها في ذلك ، ولا يقام الحد والقصاص حتى يحضر المدعي ، وهو قول الشافعي .

وقال ابن أبي ليلي ، وجماعة : تقبل الوكالة في ذلك ، وقالوا لا فرق بين الحدود والقصاص والديون إلا أن يدعى الخصم أن صاحبه قد عفا عنه ، فتوقف عن النظر فيه حتى يحضر . (عمدة القاري : ج١٢ / ص١٥١ ، ج١٣ / ص٢٧٢) .

❖ ❖ ❖ ❖

١٠٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قراءةً عليه قال أبنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاَّس النميري قثنا أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري قثنا وكيع عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن ابن يزيد عن بن مسعود قال :

قال لنا رسول الله ﷺ : يا معشر[1] الشباب ، من استطاع منكم الباءة[2] فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء[3] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش مولى امرأة من بنى كاهل ، عن عمارة بن عمير التيمي تيم الله الكوفي ، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي أخي الأسود بن يزيد ، عن عبد الله ابن مسعود أبي عبد الرحمن الهذلي عن النبي ﷺ .

وهو صحيح من حديث أبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي ، عن الأعمش ، أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي سعيد الأشج عن وكيع كما أخرجناه ، وأخرجه البخاري عن عمر بن حفص

---

(١) المعشر : هم الطائفة الذي يشملهم وصف ، فالشباب معشر ، والشيوخ معشر ، والأنبياء معشر ، والشباب جمع شاب ، وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة . (شرح مسلم للنووي : ج٩ / ص١٧٣) .

(٢) اختلف العلماء في معنى الباءة علي قولين يرجعان إلي معنى واحد ، أصحهما أن المراد معناها اللغوي وهو الجماع ، والثاني أن المراد بها مؤن النكاح ، سميت باسم ما يلازمها . (المصدر السابق) .

(٣) وجاء : الوجاء هو رض الخصيتين ، والمعني هنا أن الصيام له حفظ ووقاية . (المصدر السابق) .

ابن غياث عن أبيه عن الأعمش بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد به بلفظه ، ج٥٥ / ص ٣٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن سعيد الأشج عن وكيع بن الجراح به بلفظه ، كتاب النكاح باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه ، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم ، ج٢ / ص١٠٢٠ / ح رقم ١٤٠٠ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن وكيع بن الجراح به بلفظه ، ج١ / ص٤٣٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به بنحوه ، كتاب النكاح باب من لم يستطع الباءة فليصم ، ج٩ / ص١٤ / ح رقم ٥٠٦٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، وجرير بن عبد الحميد الثقفي ، كلاهما عن الأعمش به بلفظه ، كتاب النكاح باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه ، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم ، ج٢ / ص١٠١٨ ، ١٠١٩ / ح رقم ١٤٠٠ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق سفيان الثوري ، وعبد الله بن نمير ، كلاهما عن الأعمش به بنحوه ، كتاب النكاح باب ما جاء في التزويج والحث عليه ، ج٢ / ص٢٧٣ / ح رقم ١٠٨٧ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق سفيان الثوري عن الأعمش به بنحوه ، كتاب الصيام ، باب ذكر الاختلاف علي محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصائم ، ج٤ / ص١٧٠ ، وفي كتاب النكاح باب الحث علي النكاح ، ج٦ / ص٥٧ ، ٥٨ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن يعلى بن عبيد عن الأعمش به بنحوه كتاب النكاح باب من

كان عنده طول فليتزوج ، ج٢ / ص١٧٧ / ح رقم ٢١٦٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يعلى بن عبيد ، وعبد الله بن نمير ، كلاهما عن الأعمش به بنحوه ، ج١ / ص٤٢٥ ، ٤٣٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يعلي بن عبيد عن الأعمش به بنحوه ، كتاب الصيام باب ما جاء في فضل الصوم لمن خاف علي نفسه العزوبة ، ج٤ / ص٢٩٦ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، كتاب النكاح باب وجوب النكاح وفضله ، ج٦ / ص ١٦٩ / ح رقم ١٠٣٨٠ ، والحميدي في مسنده ج١ / ص٦٣ / ح رقم١١٥ ، كلاهما عن سفيان الثوري عن الأعمش به بلفظه .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، عن الأعمش به بلفظه ، كتاب النكاح باب في التزويج ، من كان يأمر به ويحث عليه ، ج٣ / ص٢٧٠ / ح رقم ٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب قول النبي ﷺ " من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج " وهل يتزوج من لا إرب له في النكاح ؟ ج٩ / ص٨ / ح رقم ٥٠٦٥ ، ومسلم في صحيحه كتاب النكاح باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه ، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم ، ج٢ / ص١٠١٨ / ح رقم ١٤٠٠ ، وأبو داود في سننه كتاب النكاح باب التحريض علي النكاح ، ج١ / ص٤٥٤ ح رقم ٢٠٤٦ ، والنسائي في المجتبي كتاب الصيام باب ذكر الاختلاف علي محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصائم ، ج٤ / ص١٧٠ وفي كتاب النكاح باب الحث علي النكاح ، ج٦ / ص٥٨ ، ٥٧ ، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح باب ما جاء في فضل النكاح ، ج٢ / ص١٥٢ / ح رقم ١٨٤٥ ، والدارمي في سننه كتاب النكاح باب من كان عنده طول فليتزوج ، ج٢ / ص١٧٧ / ح رقم ٢١٦٦ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص٣٧٨ ، ٤٤٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب النكاح باب الرغبة في النكاح ج٧ / ص٧٧ ، كلهم من طريق علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود به ، ومعه قصة .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو العباس محمد بن جعفر بن ملّاس** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ - **أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ - **وكيع** : هو أبو سفيان ، وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي .

حدث عن : سليمان الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن سليمان ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة مأموناً ، عالياً ، رفيعاً ، كثير الحديث حجة ، وقال العجلي : كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث ، وكان يفتى ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٨٣ : ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، ومات آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٤٦٢ / برقم ٦٦٩٥) .

٥ - **الأعمش سليمان بن مهران** : تقدم في الحديث رقم (٩٨) وهو ثقة يدلس .

٦ - **عمارة بن عمير** : هو عمارة بن عمير التيمي الكوفي ، من تيم الله بن ثعلبة .

حدث عن : عبد الرحمن بن يزيد النخعي ، وعلقمة بن قيس ، ومسروق ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم النخعي ، وسليمان الأعمش ، وسعد بن عبيدة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة وزيادة ، وقال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، وقال العجلي : كوفي ثقة وكان خياراً ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧١١ : كوفي ثقة ثبت ، من الرابعة ، ومات بعد المائة ، وقيل قبلها بسنتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة

(تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٢٥٦ / برقم ٤١٩٣) .

٧ - **عبد الرحمن بن يزيد** : هو أبو بكر عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي .
حدث عن : عبد الله بن مسعود ، وسلمان الفارسي ، وعثمان بن عفان ، وغيرهم .
وحدث عنه : إبراهيم بن سويد النخعي ، وعمارة بن عمير ، وعامر الشعبي ، وغيرهم .
قال يحيى بن معين ، والعجلي ، والدارقطني : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة له أحاديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٩٥ : ثقة من كبار الثالثة ، ومات سنة ثلاث وثمانين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٨ / ص١٢ / برقم ٣٩٩٤) .
٨ - **عبد الله بن مسعود** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : الإمام أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن سعيد الأشج ، وباقي رجاله فيهم أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس صدوق وقد توبع أيضا ، فصار الحديث بهذه المتابعات صحيحا لغيره ، وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في الصحيح ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال الخطابي : في هذا الحديث جواز المعاناة لقطع الباءة بالأدوية ، لقوله فعليه بالصوم .
وقال القرطبي : فيه أن الصوم قاطع لشهوة النكاح ، واعترض عليه بأن الصوم يزيد في تهييج الحرارة ، وذلك مما يثير الشهوة ، وأجيب بأن ذلك إنما يقع في مبدأ الأمر ، فإذا تمادى عليه واعتاده سكن ذلك ، وشهوة النكاح تابعة لشهوة الأكل فإنه يقوى بقوتها ، ويضعف بضعفها . وفيه كذلك الأمر بالنكاح لمن استطاع وتاقت نفسه ، وهو إجماع ، لكنه عند الجمهور أمر ندب لا إيجاب ، وإن خاف العنت . والله أعلم . (عمدة القاري : ج١٠ / ص٢٧٨ ، ٢٧٩) .

١٠٦ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص قثنا عبد الله بن محمد بن شاكر قثنا أبو أسامة قثنا سفيان الثوري عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال : سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاءة(١) ، فأمرني أن أصرف بصري .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ثور همدان الكوفي أحد أئمة الكوفة ، عن أبي عبد الله يونس بن عبيد البصري ، عن عمرو بن سعيد البصري ، عن أبي زرعة واسمه هرم بن عمرو بن جرير ، عن جده جرير ابن عبد الله ابن عمرو البجلي نزل الكوفة ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن راهوية عن وكيع بن الجراح عن الثوري كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن إسحاق بن راهويه عن وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري به بلفظه ، كتاب الآداب باب نظرة الفجاءة ج٣ / ص١٧٠٠ / ح رقم ٢١٥٩ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري به بلفظه ، كتاب النكاح باب ما يؤمر به من غض البصر ، ج١ / ص٤٧٦ / ح رقم ٢١٤٨ .

---

(١) الفجأة ، والفجاءة : لغتان ، وهي : البغتة ، ومعناه : أن يقع بصره علي الأجنبية من غير قصد ، فلا إثم عليه في أول ذلك ، ويجب عليه أن يصرف بصره في الحال . (شرح مسلم للنووي : جـ١٤ / ص١٣٩) .

وأخرجه الدارمي في سننه عن محمد بن يوسف الفريابي ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، كلاهما عن سفيان الثوري به بلفظه ، كتاب الاستئذان باب في نظرة الفجأة ج٢ / ص ٣٦١ / ح رقم٢٦٤٣ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري به بلفظه ، كتاب التفسير باب تفسير سورة النور ، ج٢ / ص٣٩٦ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق زيد بن أبي الزرقاء عن سفيان الثوري به بلفظه ، كتاب الحظر والإباحة باب الزجر عن إتباع المرء النظرة النظرة ، ج١٢ / ص٣٨٣ / ح رقم ٥٥٦٩ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن كثير عن سفيان الثوري به بلفظه ، ج٢ / ص٣٣٧ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق يزيد بن زريع ، وإسماعيل بن عليه ، وهشيم بن بشير السلمي ، ثلاثتهم عن يونس بن عبيد به بلفظه ، كتاب الآداب باب نظرة الفجاءة ، ج٣ / ص١٧٠٠ / ح رقم ٢١٥٩ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق هشيم بن بشير السلمي ، عن يونس بن عبيد به بلفظه كتاب الآداب باب ما جاء في نظرة الفجاءة ج٤ / ص١٩١ / ح رقم ٢٩٢٦ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو زرعة اسمه هرم .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق عبد الوارث عن يونس بن عبيد به بلفظه ، كتاب عشرة النساء باب نظرة الفجأة ، ج٥ / ص٣٩٠ / ح رقم ٩٢٣٣ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن إسماعيل بن عليه ، وهشيم بن بشير السلمي ، كلاهما عن يونس بن عبيد به بلفظه ، ج٤ / ص٣٥٨ ، ٣٦١ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق وهيب بن خالد وأبي شهاب ، كلاهما عن ينس بن عبيد به بلفظه ، كتاب النكاح باب حل النظر قبل التزوج إلي المرأة ، وذكر أحاديث النهي عن النظر إلي الأجنبية ، ج٣ / ص١٥ .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن إسماعيل بن عليه عن يونس بن عبيد به بلفظه ، كتاب النكاح باب ما قالوا في الرجل تمر به المرأة فينظر إليها ، من كره ذلك ؟ ج٣ / ص٤٠٨ / ح رقم١ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق يزيد بن زريع ، وعبد الوارث ، وحماد بن سلمة ، ثلاثتهم عن يونس بن عبيد به بلفظه ، ج٢ / ص٣٣٧ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه الورع ، عن خلف بن هشام ، عن أبي شهاب عن يونس ابن عبيد به بنحوه ، ص٦٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق علي بن مدرك ، عن أبي زرعة به بلفظه ، ج٢ / ص٣٣٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب الجصاص** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **عبد الله بن محمد ابن شاكر** : هو أبو البختري ، عبد الله بن محمد بن شاكر ، العنبري ، حدث عن : يحيى بن آدم ، وأبي أسامة حماد بن أسامة ، وجعفر بن عون ، وغيرهم ، وحدث عنه : يحيى بن صاعد ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن مخلد ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم الرازي : سمعت منه مع أبي وهو صدوق ، وقال الدارقطني : صدوق ثقة ، وقال الخطيب : كان من أهل الكوفة فاستوطن بغداد إلي حين وفاته ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، (تاريخ بغداد : ج١٠ / ص٨٢ / برقم٥١٩٦) .

٤ - **أبو أسامة** : تقدم في الحديث رقم (٧٦) وهو ثقة يدلس .

٥ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **يونس بن عبيد** : هو أبو عبد الله ، ويقال أبو عبيد ، يونس بن عبيد بن دينار

البصري ، مولى لعبد القيس ، العبدي ، حدث عن : عمرو بن سعيد الثقفي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم ، وحدث عنه : سفيان بن حسين ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٤٩ : ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة ، ومات سنة تسع وثلاثين ومائة ، وقيل سنة أربعين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص٥١٧ / برقم ٧١٨٠)

(الجرح والتعديل للرازي : ج٩ / ص٢٤٢ / برقم ١٠٢٠) .

٧ - **عمرو بن سعيد** : هو أبو سعيد ، عمرو بن سعيد القرشي ، ويقال الثقفي ، مولاهم ، البصري ، حدث عن : أنس بن مالك ، وسعيد بن جبير ، وأبي زرعة بن عمرو بن جرير ، وغيرهم ، وحدث عنه : أيوب السختياني ، ويونس بن عبيد ، وسعيد الجريري ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : مشهور ، وقال في موضع آخر : شيخ بصري ، وقال محمد بن سعد والنسائي ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٣٥ : ثقة من الخامسة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٤٠ / برقم ٤٣٧١) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٣٥ / برقم ٦١) .

٨ - **أبو زرعة بن عمرو بن جرير** : هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، قيل اسمه : هرم ، وقيل عبد الله ، وقيل عبد الرحمن ، وقيل عمرو ، وقيل جرير

حدث عن : ثابت بن قيس النخعي ، وجده جرير بن عبد الله البجلي ، وغيرهما .

وحدث عنه : عمرو بن سعيد الثقفي ، وعيسي بن المسيب البجلي ، وموسى الجهني ، وعدة

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال ابن خراش : صدوق ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٤٠١ : ثقة من الثالثة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٣٣ / ص٣٢٣ / برقم ٧٣٧٠) .

٩ - **جرير بن عبد الله البجلي** : هو الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، وهو صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث توضيح لأمر كثيرا ما يقع بين الناس ، وهو : نظر الفجأة والتي تعني : أن يقع بصر الرجل على الأجنبية من غير قصد ، فيجب عليه أن يصرف بصره في الحال ، فان صرف في الحال فلا إثم عليه ، وان استدام النظر أثم لهذا الحديث ، فإنه ﷺ أمره بأن يصرف بصره ، مع قوله تعالى للمؤمنين بأن يغضوا من أبصارهم .

قال القاضى عياض : قال العلماء ، وفى هذا حجة أنه لا يجب على المرأة أن تستر وجهها في طريقها ، وإنما ذلك سنة مستحبة لها ، ويجب على الرجال غض البصر عنها في جميع الأحوال إلا لغرض صحيح شرعى ، وهو حالة الشهادة ، والمداواة ، وإرادة خطبتها ، أو شراء الجارية ، أو المعاملة بالبيع والشراء ، وغيرهما ، ونحو ذلك ، وإنما يباح في جميع هذا قدر الحاجة دون ما زاد ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج٤١ / ص ١٣٩) .

❖ ❖ ❖ ❖

١٠٧- أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ رحمه الله قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة :

أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس[١] - وكان ممن شهد بدراً مع النبي ﷺ - تبنّى سالماً[٢] وأنكحه ابنة أخيه هند ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة[٣] - وهو مولى لامرأة من الأنصار - كما تبنّى النبي ﷺ زيداً[٤] ، وكان من تبنّى رجلًا في الجاهلية دعاه الناس إليه ، وورث من ميراثه ، حتى أنزل الله تعالي في ذلك ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آبائهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ﴾[٥] فرُدُّوا إلي آبائهم ، فمن لم يُعلم له أبٌ كان مولىً وأخاً في الدين ، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري[٦] - وهي امرأة أبي

---

(١) صحابي جليل ، واضح من السياق ، وترجمته كاملة في (الإصابة : ج٧ / ص٧٤ / برقم ٩٧٦٠) .

(٢) سالم هو : أبو عبد الله سالم بن معقل ، مولي أبي حذيفة بن عتبة ، فارسي الأصل ، وهو من السابقين إلي الإسلام . (الأعلام : ج٣ / ص٧٣) .

(٣) من نساء الصحابة ، وترجمتها كاملة في (الإصابة : ج ٨ / ص١٥٨ / برقم ١١٨٦٦) .

(٤) هو الصحابي الجليل ، زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، مولى رسول الله ﷺ ، من أول الناس إسلاما ، واستشهد يوم مؤته في حياة النبي ﷺ ، (تقريب التهذيب : ج١ / ص٢٢٢ / برقم ٢١٢٣) .

(٥) الآية : رقم (٥) من سورة الأحزاب .

(٦) من نساء الصحابة ، وترجمتها كاملة في (الإصابة : ج٧ / ص٧١٦ / برقم ١١٣٤٦) .

حذيفة - إلي النبي ﷺ فقالت : إنَّا كنا نرى سالماً ولداً ، وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد ويراني فُضُلًا ، وقد أنزل الله ما قد علمت ، فكيف ترى فيه يا رسول الله ؟ فقال لها النبي ﷺ : أرضعيه فأرضعته خمس رضعات . فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة ، فلذلك كانت عائشة تأمر بنات أخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها ، وأبت أم سلمة ، وسائر أزواج النبي ﷺ أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع في المهد ، وقلن لعائشة : إنما كانت رخصة لسالم من رسول الله ﷺ دون الناس .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة دينار مولى بنى أمية القرشي الحمصي ، عن أبي بكر محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزهري ، عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في جامعه الصحيح عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي ، عن شعيب بن أبي حمزة كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري به بنحوه ، ج٤ / ص١٩٢ / ح رقم٣٠٧٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب النكاح باب الأكفاء في الدين ، وقوله " وهو

الذي خلق من الماء بشراً . . " الآية ، ج٩ / ص٣٤ / ح رقم ٥٠٨٨ ، والدارمي في سننه كتاب النكاح باب في رضاعة الكبير ، ج٢ / ص٢١٠ / ح رقم ٢٢٥٧ ، كلاهما عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بنحوه .

وأخرجه النسائي في المجتبي عن عمران بن بكار بن راشد عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بنحوه ، كتاب النكاح باب تزوج المولى العربية ، ج٦ / ص٦٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب منه ، ج٧ / ص٣٦٥ / ح رقم ٤٠٠٠ ، بنحوه ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الرضاع باب رضاع الكبير ج٧ / ص٤٥٩ / ح رقم ١٥٤٢٦ ، بلفظه ، كلاهما من طريق عقيل عن ابن شهاب الزهري به .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري به بنحوه ، كتاب النكاح باب فيمن حرم به ، ج١ / ص٤٥٧ / ح رقم ٢٠٦١ .

وأخرجه أحمد في مسنده من طريق ابن جريج عن ابن شهاب الزهري به بنحوه ، ج٦ / ص ٢٠١ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري به بنحوه ، كتاب النكاح باب رضاع الكبير ، ج٧ / ص٤٥٩ / ح رقم٣٨٨٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أم المؤمنين عائشة به بمعناه ، كتاب الرضاع باب رضاعة الكبير ، ج٢ / ص١٠٧٧ ، ١٠٧٦ / ح رقم ١٤٥٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ - شعيب بن أبي حمزة : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦ - محمد بن شهاب الزهري : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - عروة بن الزبير : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٨ - أم المؤمنين عائشة : تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث بيان خاص ، في قضية خاصة ، ولكنها أثيرت في أيامنا هذه بشكل عام ، وهي قضية رضاع الكبير ، ولن أستطرد الكلام فيها ولكني أسوق بعض كلام العلماء علي هذا الحديث من باب الفائدة : فبخصوص كيفية الرضاعة لسالم ، قال القاضي عياض : لعله حلبته ثم شربه من غير أن يمس ثديها ، ولا التقت بشرتاهما ، وقال النووي : يحتمل أنه عفي عن مسّه للحاجة ، كما خُصَّ بالرضاعة مع الكبر ، وبهذا قالت عائشة وداود ، وتثبت حرمة الرضاع برضاع البالغ كما تثبت برضاع الطفل ، وعند جمهور العلماء من الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار إلي الآن : لا تثبت إلا برضاع من له دون السنتين ، وعند أبي حنيفة بسنتين ونصف ، وعند زفر بثلاث سنين ، وعند مالك بسنتين وأيام ، واحتجوا فيه بقوله تعالي " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين " وبأحاديث كثيرة مشهورة . وأجابوا علي حديث سهلة بأنه مختص بها وبسالم ، وقيل إنه منسوخ ، والله أعلم .

(عمدة القاري : ج٢٠ / ص٨٥) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٠٨- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ابن أبان المعروف بابن أبي نصر التميمي رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقّي قثنا سعيد بن عبد الملك قثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن بن عباس عن أبيّ بن كعب :

عن النبي ﷺ قال : قام موسى ﷺ يوماً في قومه فذكرهم بأيام الله عز وجل ، وأيامه نَعماه ، ثم قال ليس أحد خيرا مني ولا أعلم مني ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : أما خيرٌ منك فالله أعلم من هو خير منك ، وأما أعلم منك فرجل علىٰ شاطئ البحر ، فلما أراد أن يطلبه ، قيل له : تزود معك حوتاً مالحاً ، فحيث تفقد الحوت ثَمّ تجد الرجل ، قال : فخرج هو وفتاه حتى أتيا الصخرة وهي على شاطئ البحر ، قال موسى لفتاه مكانك حتى آتيك ، فانطلق موسى لحاجته فخرّ[1] الحوتُ فوقع في البحر فاضطرب ، فجعل لا يصيب شيئاً من ذلك الماء إلّا جَمد ، فاتخذ سبيله في البحر شبه النقب ، فقال الفتى : لو جاء موسى لأخبرته بما رأيت من العجب ، فجاء موسى ، ونسي الفتى ، قال : فانطلقا ، فأصابهما ما يصيب المسافر من التعب ، والنصب ، فقال موسى لفتاه ﴿ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً ﴾ قال : فذكر الفتى فأخبره ، فقال موسى ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً ﴾ يقتصان الأثر ، حتى جاءا شط البحر ، فإذا رجل نائم مستغشي ثوبه ، فسلما عليه ، فردَّ عليهما فقال : من أنتما ؟ فقال :

(١) خرَّ : أي سقط . (مختار الصحاح : ج١ / ص٧٢ / مادة : خ ر ر) .

موسى بني إسرائيل ، قال : ما جاء بك ؟ قال : جئت لتعلمني مما علمت رشدا ، قال : فما كان فيما أنزل الله تبارك وتعالى عليك من التوراة شفاء ، إنك ستراني أعمل أشياء أمرت بها لا تستطيع عليها صبرا ، قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْراً ﴾ ، فانطلقا حتى إذا أتيا سفينة ، وكانت تلك السفينة لا يركبها أحد حتى يعطي الكري[١] ، فركبا ولم يعطيا الكري ، فلما بلغ شط البحر خرقها ، قال له موسى : سبحان الله أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً ﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً ﴾

فانطلقا حتى أتيا على غلمان يلعبون فنظر إلي أنضرهم وجها وأخدرهم[٢] ، فأخذه فذبحه فقال له موسى : سبحان الله : أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً ﴾ - والزكية التي لم تذنب - قال : فكأنّ موسى ﷺ تذمم[٣] مما قال له ، فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فلم يطعموهما ، وتضيفوهما فلم يضيفوهما ، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض مائلًا فنقضه وأقامه ، فقال موسى : سبحان الله ، والله ما أبلوك هذا البلاء ، استطعمتهم فلم يطعموك ، وتضيفتهم فلم يضيفوك ، فلو اتخذت عليه أجرا ، قال : فقال له

---

(١) الأجر .

(٢) الخدر : سترٌ يُمدُ للجارية في ناحية البيت ، ثم صار كلّ ما واراك من بيت ونحوه خدراً ، والمعني أنه ذو رفاهية عن غيره من الصبيان . (لسان العرب : ج٤ / ص٢٣٠ / مادة خدر) .

(٣) تذمم بمعني استنكف ، يقال لو لم أترك الكذب تأثما لتركته تذمما . (مختار الصحاح : ج ١ / ص٩٤ / مادة ذ م م) .

الخضر عليه السلام سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً ﴾ قال : فأخذ موسى بثوبه فقال بيِّن لي ، فقال : أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ . . . إلي قوله . . غَصْبا ﴾[١] إلّا سفينة يرى بها عيبا فخرقتها فإذا تركها الملك رقّعها أصحابها بخشبة وانتفعوا بها ، وأما الغلام فإنه طبع علي الكفر ، وكان قد ألقي عليه من أبويه محبة منه فتخوفنا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ، فأراد ربك أن يبدلهما خيراً من زكاة وأقرب رحما ، فثقلت[٢] أمه بغلام هو خيراً منه زكاة وأقرب رحما ، وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً ﴾ فقال النبي ﷺ : رحمة الله علينا وعلي موسى أما إنه لو صبر لرأى الأعاجيب

هذا حديث صحيح من حديث أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي ، عن أبي عبد الله سعيد بن جبير مولى والبة من بني أسد الكوفي ، عن أبي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ، وهو غريب من حديث أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد ويقال خالد بن أبي يزيد وهو الأصح وهو خال محمد بن سلمة الحراني ، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة كوفي الأصل سكن الرها من أرض الجزيرة ، يقال أنه مولى (لغنى) ، عن أبي إسحاق .

---

(١) الآية (٧٩) من سورة الكهف ، والآيات الواردة كلها من الآية رقم (٦٢) وحتى الآية رقم (٨٢) من نفس السورة .

(٢) ثقلت : أي حملت .

لا نعرفه إلا من حديث محمد بن سلمة الحراني الجزري عن خاله .

أخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، عن محمد بن يوسف ، وعن عبد ابن حميد عن عبيد الله بن موسى ، كلاهما عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير كما أخرجناه بطوله .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه كمال الدين بن أبي جرادة في كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب من طريق أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف به بلفظه ، ج٧ / ص٣٢٩٣ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة عن محمد ابن سلمة الحراني به مختصراً ، كتاب التفسير باب سورة إبراهيم عليه السلام ج٦ / ص٣٧١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل باب فضائل الخضر عليه السلام ، ج٤ / ص١٨٤٧ / ح رقم ٢٣٨٠ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٥ / ص ١١٨ ، ١١٩ ، وعبد بن حميد في المنتخب ص٨٨ / ح رقم ١٦٩ ، والطبراني في الأحاديث الطوال ص١١٨ / ح رقم ٤٥ ، أربعتهم من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي به بلفظه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق رقبة عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، ج٥ / ص١٢١ ، وعبد بن حميد في المنتخب من طريق محمد بن أبان عن أبي إسحاق السبيعي به مختصراً ، ص٨٨ / ح رقم ١٦٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب ما يستحب للعالم إذا سُئل أي الناس أعلم ؟ فيكل العلم إلي الله عز وجل ، ج١ / ص٢٦٣ / ح رقم ١٢٢ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل باب فضائل الخضر عليه السلام ، ج٤ / ص١٨٤٧ / ح

رقم ٢٣٨٠ ، كلاهما من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو عمر هلال بن العلاء الرقّي** : تقدم في الحديث رقم (٩٩) وهو صدوق .

٤ - **سعيد بن عبد الملك** : هو سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني .

يروي عن : ابن عيينة ، ومحمد بن سلمة ، وروى عنه : محمد بن يحيى الذهلي ، قال أبو حاتم : يتكلمون فيه ، وروى أحاديث كذب ، وقال الدارقطني : ضعيف لا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه شيئا ، وخلاصة حاله أنه ضعيف .

(لسان الميزان لابن حجر : ج٣ / ص٣٧ / برقم١٣٢) (الثقات لابن حبان : ج٨ / ص٢٦٧) .

٥ - **محمد بن سلمة** : هو محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي ، مولاهم ، أبو عبد الله الحراني حدث عن : خاله أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الحراني ، ويحيى بن أبي أنيسة ، وغيرهما ، وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وسعيد بن حفص النفيلي ، وغيرهما .

قال النسائي : ثقة ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، فاضلًا ، عالماً ، له فضل ورواية وفتوى ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٨١ : ثقة ، من التاسعة ، ومات سنة إحدى وتسعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٥ / ص٢٨٩ / برقم ٥٢٥٥) .

٦ - **أبو عبد الرحيم** : هو خالد بن يزيد ، ويقال ابن أبي يزيد ، وهو المشهور ، ابن سماك ابن رستم القرشي الأموي ، أبو عبد الرحيم الحراني ، حدث عن : زيد بن أبي أنيسة ، وعلي بن يزيد الإلهاني ، ومكحول الشامي ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابن أخته محمد بن سلمة الحراني ، وموسى بن أعين ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم

قال أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم : لا بأس به ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وذكره

ابن حبان في الثقات وقال : حسن الحديث متقن فيه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٦٦ : ثقة ، من السادسة ، ومات سنة أربع وأربعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٨ / ص٢١٧ / برقم ١٦٧٢)

٧ - **زيد بن أبي أنيسة** : تقدم في الحديث رقم (٩٩) وهو ثقة .

٨ - **أبو إسحاق السبيعي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٩ - **سعيد بن جبير** : تقدم في الحديث رقم (٨٨) وهو ثقة .

١٠ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

١١ - **أبيّ بن كعب** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٣) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، وقد تابعه من الثقات : إسماعيل بن عبيد بن كريمة الحراني ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره ، وباقي رواته فيهم أبو عمر هلال بن العلاء الرقي ، صدوق ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث .

وهو صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

١٠٩- أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ رحمه الله قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا أبو بكر أحمد بن زهير ابن حرب ببغداد قثنا موسى بن إسماعيل قثنا هارون بن موسى الأعور قثنا شعيب بن الحَبحاب قال سمعت أنساً يقول :

أعتق رسولُ الله ﷺ صفيةَ[1] ، وجعل عتقها صداقها .

هذا حديث صحيح من حديث أبي صالح شعيب بن الحبحاب البصري ، عن أبي حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجى النجاري نزيل البصرة .

وهو غريب من حديث أبي عبد الله هارون بن موسى النحوي الأعور البصري ، ما نعرفه إلا من هذا الوجه .

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه من طريق حماد بن زيد عن ثابت البناني وشعيب بن الحَبحاب به بلفظه ، كتاب النكاح باب من جعل عتق الأمة صداقَها ج٩ / ص٣٢ / ح رقم ٥٠٨٦ ، ومن طريق عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان عن شعيب بن الحَبحاب به بنحوه ، كتاب النكاح باب الوليمة ولو بشاة ، ج٩ / ص١٤٠ / ح رقم ٥١٦٩ .

---

(١) هي أم المؤمنين صفية بنت حيى بن أخطب ، من سبط هارون بن عمران ، كانت تحت ابن أبي الحقيق ، وقتل يوم خيبر ، ووقعت صفية في السبي ، فاصطفاها رسول الله ﷺ ، فأعتقها وتزوجها ، وجعل عتقها صداقها ، وماتت سنة خمسين ، وقيل غير ذلك . (تحفة الأحوذي : ج٤ / ص٢١٦) .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق حماد بن زيد عن ثابت البناني وشعيب بن الحَبحاب به بلفظه ، ومن طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن شعيب بن الحبحاب به بلفظه ، ومن طريق يونس بن عبيد عن شعيب به بلفظه ، كتاب النكاح باب فضيلة اعتاقه أمة ثم يتزوجها ، ج٢ / ص١٠٤٥ / ح رقم١٣٦٥ .

وأخرجه الدارمي في سننه من طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب به بلفظه ، كتاب النكاح باب في الأمة يجعل عتقها صداقها ، ج٢ / ص٢٠٦ / ح رقم ٢٢٤٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب ، وعبد العزيز بن صهيب ، وثابت البناني ، به بلفظه ، ج٣ / ص ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق حماد بن زيد عن ثابت البناني وشعيب بن الحبحاب به بلفظه ، كتاب النكاح باب ماروي أنه ﷺ تزوج صفية وجعل عتقها صداقها ، ج٧ / ص٥٨ . وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن هشام عن شعيب بن الحبحاب به بلفظه ، ص٢٨٣ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن يونس بن عبيد عن شعيب بن الحبحاب به بلفظه ، كتاب النكاح باب عتقها صداقها ، ج٧ / ص٢٦٩ / ح رقم ١٣١١٠ .

وأخرجه تمام الرازي في فوائده من طريق ابن المبارك عن شعيب بن الحبحاب به بنحوه ، ج٢ / ص٢٤٤ / ح رقم ١٦٤٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق ثابت البناني ، عن أنس بن مالك به ، وفيه قصة ، كتاب المغازي باب غزوة خيبر ، ج٧ / ص٥٣٦ / ح رقم ٤٢٠٠ ، ومن طريق عبد العزيز ابن صهيب عن أنس بن مالك به بنحوه ، كتاب النكاح باب الوليمة ولو بشاة ج٩ / ص١٤٠ / ح رقم ٥١٦٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه ثابت البناني ، وعبد العزيز بن صهيب ، وقتادة ، ثلاثتهم عن أنس بن مالك به بنحوه ، كتاب النكاح باب فضيلة اعتاقه أمة ثم يتزوجها ، ج٢ / ص ١٠٤٥ / ح رقم١٣٦٥ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب النكاح باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ج١ / ص٤٥٥ / ح رقم ٢٠٥٤ ، والترمذي في سننه كتاب النكاح باب ما جاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها ، ج٢ / ص٢٩١ / ح رقم ١١٢٣ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٣ / ص٩٩ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٩١ ، ثلاثتهم من طريق قتادة وعبد العزيز بن صهيب عن مالك بن أنس به بلفظه ، وقال أبو عيسي : حديث أنس حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق ثابت البناني وعبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك به بنحوه كتاب النكاح باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ، ج٢ / ص١٩٣ / ح رقم١٩٥٧ .

وأخرجه الدارمي في سننه من طريق قتادة عن أنس بن مالك به بلفظه ، كتاب النكاح باب في الأمة يجعل عتقها صداقها ، ج٢ / ص٢٠٦ / ح رقم ٢٢٤٣ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبري من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك به بنحوه ، كتاب النكاح باب ماروي أنه ﷺ تزوج صفية وجعل عتقها صداقها ، ج٧ / ص٥٨ ، ومن طريق قتادة عن أنس به بلفظه ، كتاب النكاح باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوج بها ، ج٧ / ص١٢٧ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق قتادة عن أنس بن مالك به بنحوه ، كتاب النكاح باب عتقها صداقها ، ج٧ / ص٢٦٩ / ح رقم ١٣١٠٧ .

وأخرجه تمام الرازي في فوائده من طريق قتادة وعبد العزيز بن صهيب كلاهما عن أنس ابن مالك به بنحوه ، ج٢ / ص٢٤٣ ، ٦٥ / ح رقم ١٦٣٦ ، ١٦٣٧ ، ١٦٣٨ ، ١٦٣٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب** : هو أحمد بن أبي خيثمة ، زهير بن حرب بن

شداد ، أبو بكر ، نسائي الأصل ، حدث عن : أبي نعيم الفضل بن دكين ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي ، وغيرهما ، وحدث عنه : عبد الله بن أحمد البغوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهما .

قال الخطيب البغدادي : كان ثقة عالماً ، متفننا حافظا بصيرا بأيام الناس ، راوية للأدب ، وذكره الدارقطني فقال : ثقة مأمون ، ومات في سنة تسع وسبعين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تاريخ بغداد : ج٤ / ص١٦٢ / برقم١٨٤٠) .

٤ - **موسى بن إسماعيل** : تقدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة .

٥ - **هارون بن موسى الأعور** : هو هارون بن موسى الأزدي العتكي ، مولاهم ، أبو عبد الله ، ويقال أبو موسى البصري ، الأعور صاحب القراءة ، حدث عن : شعيب بن الحبحاب ، وشعبة بن الحجاج ، وطاوس بن كيسان ، وغيرهم ، وحدث عنه : موسى ابن إسماعيل ، وهدبة بن خالد ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والدارمي ، وابن الجنيد ، وأبو زرعة ، وأبو داود ، والأصمعي : ثقة ، وزاد الأصمعي : مأمونا ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦٠ : ثقة ، مقرئ إلا أنه رمي بالقدر ، من السابعة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج ٣٠ / ص١١٥ / برقم ٦٥٣٠) .

٦ - **شعيب بن الحبحاب** : هو شعيب بن الحبحاب الأزدي المعولي ، مولاهم ، أبو صالح ، البصري ، حدث عن : أنس بن مالك ، وعامر الشعبي ، وأبي قلابة الجرمي ، وغيرهم .

وحدث عنه : حماد بن زيد ، وهارون بن موسى النحوي ، وهشام الدستوائي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة وله أحاديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤١٩ : ثقة ، من

الرابعة ، ومات سنة إحدى وثلاثين أو قبلها ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٢ / ص ٥٠٩ / برقم ٢٧٤٥) .

٧ - أنس بن مالك : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف دليل على صحة جعل العتق صداقاً ، وقد قال به من القدماء : سعيد بن المسيب ، وإبراهيم النخعي ، وطاوس ، والزهري ، ومن فقهاء الأمصار : الثوري ، وأبو يوسف ، وأحمد ، وإسحاق ، قالوا : إذا أعتق أمته على أن يجعل عتقها صداقها صح العقد ، والعتق ، والمهر ، على ظاهر الحديث .

وكره بعض أهل العلم أن يجعل عتقها صداقها حتى يجعل لها مهرا سوى العتق ، قال الثوري : اختلف العلماء فيمن أعتق أمته على أن يتزوج بها ويكون عتقها صداقها ، فقال الجمهور : لا يلزمها أن تتزوج به ، ولا يصح هذا الشرط ، وممن قاله : مالك ، والشافعي ، وأبو حنيفة ، ومحمد بن الحسن ، وزفر . والله تعالي أعلم .

(تحفة الأحوذي للمباركفوري : ج ٤ / ص ٢١٦) .

١١٠ـ **حدثنا** أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الوراق قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا بكار بن قتيبة قثنا روح بن عبادة القيسي قثنا بن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن عمرو بن أوس أخبره عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال :

أحب الصيام إلي الله صيام داود ، كان يصوم نصف الدهر ، وأحب الصلاة إلي الله تعالى صلاة داود ، كان ينام شطر الليل ، ويقوم بثلث الليل بعد شطره ثم يرقد آخره ، فقلت لعمرو بن دينار إن عمرو بن أوس كان يقول : يقوم ثلث الليل بعد شطره قال نعم .

هذا حديث صحيح من حديث أبي الوليد ، ويقال أبو خالد عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج ، من أهل مكة ، عن أبي محمد عمرو بن دينار الأثرم المكي مولى بن باذان ، عن عمرو بن أوس الثقفي ، عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن بن جريج ، وأخرجه محمد بن إسماعيل عن علي بن المديني وقتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة كلاهما عن عمرو بن دينار كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عبد الملك بن جريج به بلفظه ، كتاب الصيام باب صيام الدهر ج٤ / ص٢٩٥ / ح رقم٧٨٦٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الرزاق عن عبد الملك بن جريج به بلفظه ، كتاب الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به ، أو فوت به حقاً ، أو لم يفطر

العيدين والتشريق ، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم ، ج٢ / ص٨١٦ / ح رقم ١١٥٩ . وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن محمد بن بكر ، وعبد الرزاق كلاهما عن عبد الملك ابن جريج به بنحوه ، ج٢ / ص٢٠٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب التهجد باب من نام عند السحر ج٣ / ص٢١ / ح رقم١١٣١ ، وأبو داود في سننه كتاب الصوم باب في صوم يوم وفطر يوم ، ج١ / ص٥٤٧ / ح رقم ٢٤٤٨ ، والنسائي في المجتبي كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب ذكر صلاة نبي الله داود عليه السلام بالليل ، ج٣ / ص٢١٤ ، وفي كتاب الصيام باب صوم نبي الله داود عليه السلام ، ج٤ / ص١٩٨ ، وفي الكبرى له ، ج١ / ص٤١٩ / ح رقم ١٣٢٧ ، ج٢ / ص ١١٨ / ح رقم ٢٦٥٣ ، وابن ماجه في سننه كتاب الصيام باب ما جاء في صيام داود عليه السلام ، ج٢ / ص١٠٢ / ح رقم١٧١٢ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص١٦٠ ، خمستهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ابن العاص به بمعناه ، كتاب الصوم باب حق الضيف في الصوم ج٤ / ص٢٥٥ / ح رقم ١٩٧٤ ، وفي باب حق الجسم في الصوم ، ص٢٥٦ / ح رقم ١٩٧٥ ، وفي باب صوم الدهر ص ٢٥٩ / ح رقم ١٩٧٦ .

ومن طريق أبي العباس المكي الشاعر عن عبد الله بن عمرو ابن العاص به بمعناه ، كتاب الصوم باب حق الأهل في الصوم ، ج ٤ / ص٢٦٠ / ح رقم١٩٧٧ ، ومن طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص به بمعناه ، كتاب الصوم ، باب صوم يوم وإفطار يوم ، ج٤ / ص ٢٦٣ / ح رقم ١٩٧٨ ، وفي باب صوم داود عليه السلام ، ص٢٦٤ / ح رقم١٩٧٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبيد الله بن الحسن** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - بكار بن قتيبة البكراوي : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - روح بن عبادة القيسي : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٥ - ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز : تقدم في الحديث رقم (٦٧) وهو ثقة .

٦ - عمرو بن دينار الأثرم المكي مولى باذان : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٧ - عمرو بن أوس : هو عمرو بن أوس ، واسمه حذيفة ، الثقفي ، الطائفي .

حدث عن : عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وغيرهما .

وحدث عنه : عمرو بن دينار المكي ، ومحمد بن سيرين ، وأبو إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

قال عنه أبو هريرة : تسألوني وفيكم عمرو بن أوس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٢٩ : تابعي كبير ، من الثانية ، وهم من ذكره في الصحابة ، ومات بعد التسعين من الهجرة ، وذكره في الإصابة وقال : تابعي مشهور ، وهو من رجال الصحيحين ، وقد أخرج له البخاري ومسلم في الأصول ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٦ / برقم ٧) . (الإصابة : ج٥ / ص٢٢١ / برقم ٦٨٥٠) .

٨ - عبد الله بن عمرو بن العاص : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٥٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

١١١- **حدثنا** أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب ابن إبراهيم بن أبي العقب قثنا جدُّ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ابن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا أبو نعيم عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول :

قال رسول الله ﷺ : المسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر(١) ما نهى الله عنه .

هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى زكريا بن أبي زائدة ، واسم أبي زائدة خالد الهمْداني الأعمى ، عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي من شعب همدان الكوفي ، عن أبي محمد عبد الله بن عمرو ابن العاص القرشي ، وأخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن زكريا كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق باب الانتهاء عن المعاصي ، ج١١ / ص٣٢٣ / ح رقم ٦٤٨٤ ، والدارمي في سننه كتاب الرقائق باب في حفظ اليد ، ج٢ / ص ٣٨٨ / ح رقم ٢٧١٦ ، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بلفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ج١ / ص٦٩ / ح رقم ١٠ ، وأبو داود في سننه كتاب الجهاد باب في الهجرة هل انقطعت ؟ ج١ / ص٥٥٦ / ح رقم٢٤٨١ .

والنسائي في المجتبي كتاب الإيمان وشرائعه باب صفة المؤمن ، ج٨ / ص١٠٥ ،

---

(١) الهجر ضد الوصل ، ومعناه هنا الترك . (لسان العرب : ج٥ / ص٢٥٠ / مادة هجر) .

وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٢ / ص ١٦٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات باب جماع أبواب من تجوز شهادته ، ج١٠ / ص١٨٧ / ح رقم ٢٠٥٤٤ ، خمستهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي به بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ، ج١ / ص٦٥ / ح رقم ٤٠ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٢ / ص١٦٣ ، كلاهما من طريق أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الله بن عمرو بن العاص به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي العقب** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو القاسم علي بن يعقوب** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو نعيم الفضل بن دُكين** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٥ - **زكريا بن أبي زائدة** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٦ - **عامر الشعبي** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٧ - **عبد الله بن عمرو** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف مدح للمسلم كامل الإيمان ، وهو الذي لم يؤذ مسلماً بقولٍ ولا فعل ، وخص اليد ، واللسان بالذكر لأن معظم الأفعال بهما ، وليس المراد نفى

أصل الاسلام عن من لم يكن بهذه الصفة ، بل المراد بالمسلم في الحديث هو المسلم الكامل ، ثم إن كمال الاسلام والمسلم متعلق بخصال أخرى كثيرة وإنما خص ما ذكر لما ذكرناه من الحاجة الخاصة والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج٢ / ص١٠) .

١١٢ـ **كتب إليّ** أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس من مصر يذكر أن أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي حدثهم قثنا علي بن داود القنطري قثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن بن سعيد وهو بُسْر عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر . فحدثت هذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال : هكذا حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله .

هذا حديث صحيح من حديث يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المديني ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي المديني ، عن بُسْر بن سعيد المدني مولى الحضرميين ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص .

وهو صحيح من حديث ابن الهاد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة(١) .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، عن مروان بن محمد الطاطري الدمشقي ، عن الليث بن سعد ، وأخرجه

---

(١) أخرجه بهذا الطريق جماعة من العلماء ، منهم : الترمذي في سننه كتاب الأحكام باب ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ ، ج٢ / ص٣٩٣ / ح رقم ١٣٤١ ، وقال أبو عيسي : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وأخرجه كذلك النسائي في السنن الكبرى كتاب القضاء باب ثواب الإصابة في الحكم بعد الاجتهاد لمن له أن يجتهد ، ج٣ / ص٤٦١ / ح رقم٥٩٢٠ .

محمد بن إسماعيل البخاري عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوه كلاهما عن ابن الهاد بالإسنادين جميعاً .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه من طريق مروان بن محمد الدمشقي عن الليث بن سعد به بلفظه ، كتاب الأقضية باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ، ج٣ / ص١٣٤٢ / ح رقم ١٧١٦ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي عن الليث ابن سعد به بلفظه ، ج٣ / ص٢٩٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ، ج١٣ / ص٣٣٠ / ح رقم ٧٣٥٢ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص ١٩٨ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب القضاء باب ثواب الإصابة في الحكم بعد الاجتهاد لمن له أن يجتهد ، ج٣ / ص٤٦١ / ح رقم٥٩١٩ ، ثلاثتهم من طريق حيوة بن شريح عن يزيد بن عبد الله بن الهاد به بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأقضية باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ، ج٣ / ص١٣٤٢ / ح رقم ١٧١٦ ، وأبو داود في سننه كتاب الأقضية باب القاضي يخطئ ، ج٢ / ص١٥٨ / ح رقم٣٥٧٤ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب القضاء باب ثواب الإصابة في الحكم بعد الاجتهاد لمن له أن يجتهد ، ج٣ / ص٤٦١ / ح رقم٥٩١٨ ، وابن ماجه في سننه كتاب الأحكام باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق ج٢ / ص٣٢٤ / ح رقم ٢٣١٤ ، والشافعي في مسنده ص٢٤٤ ، ٣٥٥ ، وابن حبان في صحيحه كتاب القضاء باب بيان أجر الحاكم المجتهد في قضائه ، ج١١ / ص٤٤٦ / ح رقم٥٠٥٩ ، كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد به بلفظه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق بكر بن مضر ، وعبد الله بن جعفر ، كلاهما عن يزيد بن عبد الله بن الهاد به بلفظه . ج٤ / ص٢٠٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس** : تقدم في الحديث رقم (٢٩) وهو ثقة .

٢ - **أبوسعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **علي بن داود القنطري** : تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن صالح** : هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، مولاهم ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث بن سعد ، حدث عن : الليث بن سعد ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، ونافع بن يزيد ، وغيرهم ، وحدث عنه : علي بن داود القنطري ، وعلي بن عثمان النفيلي ، ومحمد بن خزيمة ، وغيرهم .

قال أبو حاتم الرازي : سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول عنه : ثقة مأمون ، وقد سمع من جدي حديثه ، وقال أحمد بن حنبل : كان في أول أمره متماسكاً ، ثم فسد بآخره ، وليس هو بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وسئل عنه أبا زرعة فضحك وقال : ذاك رجل حسن الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٠١ : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق كثير الغلط . (تهذيب الكمال : ج١٥ / ص٩٨ / برقم ٣٣٣٦) .

٥ - **الليث بن سعد** : تقدم في الحديث رقم (٧٩) وهو ثقة .

٦ - **يزيد بن عبد الله بن الهاد** : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني ، حدث عن : محمد بن إبراهيم بن الحارث ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وغيرهما .

وحدث عنه : سفيان بن عيينة ، والليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : لا أعلم به بأس ، وقال يحيى بن معين ، والنسائي ، وأبو

حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٠٢ : ثقة مكثر ، من الخامسة ، ومات سنة تسع وثلاثين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص١٦٩ / برقم ٧٠١١) .

٧ - محمد بن إبراهيم : هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، القرشي ، أبو عبد الله المدني ، حدث عن : بُسر بن سعيد ، وجابر بن عبد الله ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم ، وحدث عنه : أسامة بن زيد الليثي ، والأوزاعي ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان فقيها محدثاً ، وكان ثقة كثير الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : في حديثه شيء ، يروى أحاديث مناكير ، أو منكرة ، والله أعلم ، وقال يحيى بن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وابن خراش : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٤٩ : ثقة له أفراد ، من الرابعة ، ومات سنة عشرين ومائة علي الصحيح ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص٣٠١ / برقم ٥٠٢٣) .

٨ - ابن سعيد وهو بُسْر : هو بُسر بن سعيد المدني العابد مولى بن الحضرمي .

حدث عن : أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهما ، وحدث عنه : محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي ، ويزيد بن عبد الله بن خصيفة ، وعدة .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وغيرهم : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ١٢٥ : ثقة ، جليل ، من الثانية ، ومات سنة مائة ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج٤ / ص٧٢ / برقم ٦٦٨) .

٩ - أبو قيس مولى عمرو بن العاص : هو عبد الرحمن بن ثابت ، مولى عمرو بن العاص ، أحد فقهاء الموالى ، حدث عن : عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومولاه عمرو بن العاص ، وغيرهما ، وحدث عنه : بُسر بن سعيد ، وعبد الرحمن بن جبير ، وابنه عروة بن أبي قيس ، وغيرهم .

قال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٤٥٥ : ثقة ، من الثانية ، ومات قديما سنة أربع وخمسين ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٤ / ص٢٠٤ / برقم ٧٥٧٨) .

١٠ – عمرو بن العاص : هو الصحابي الجليل ، عمرو بن العاص بن وائل ، أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد ، القرشي ، السهمي ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن عائشة أم المؤمنين ، وغيرهما ، وحدث عنه : ابنه عبد الله بن عمرو ، وأبو قيس مولاه ، وغيرهما ، ومات سنة اثنتين وأربعين ، وقيل سنة ثلاث وأربعين . (تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٧٨ / برقم ٤٣٨٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي صالح المصري كاتب الليث بن سعد ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : مروان بن محمد الدمشقي ، وعبد الله بن يوسف التنيسي ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحاً لغيره ، وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال العلماء أجمع المسلمون على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل للحكم ، فإن أصاب فله أجر باجتهاده وأجر بإصابته وإن أخطأ فله أجر باجتهاده .

قالوا : فأما من ليس بأهل للحكم فلا يحل له الحكم ، فإن حكم فلا أجر له بل هو آثم ولا ينفذ حكمه ، سواء وافق الحق أم لا ، لأن إصابته إتفاقة ليست صادرة عن أصل شرعي ، فهو عاص في جميع أحكامه سوا وافق الصواب أم لا وهي مردودة كلها ولا يعذر في شيء من ذلك ، وقد جاء في الحديث في السنن : القضاة ثلاثة : قاض في الجنة ، واثنان في النار قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ، وقاض عرف الحق فقضى بخلافه فهو في النار ، وقاض قضى على جهل فهو في النار .

وقد اختلف العلماء في أن : كل مجتهد مصيب ؟ أم المصيب واحد ؟ وهو من وافق الحكم الذي عند الله تعالى ، والآخر مخطئ لا إثم عليه لعذره ، والأصح عند الشافعي وأصحابه أن المصيب واحد ، وقد احتجت الطائفتان بهذا الحديث ، وأما الأولون القائلون كل مجتهد مصيب فقالوا : قد جعل للمجتهد أجر فلولا إصابته لم يكن له أجر وأما الآخرون فقالوا : سماه مخطئا ، ولو كان مصيبا لم يسمه مخطئا ، وأما الأجر فإنه حصل له على تعبه في الاجتهاد ، قال الأولون : إنما سماه مخطئا لأنه محمول على من أخطأ النص أو اجتهد فيما لا يسوغ فيه الاجتهاد كالمجمع عليه وغيره وهذا الاختلاف إنما هو في الاجتهاد في الفروع فأما أصول التوحيد فالمصيب فيها واحد بإجماع من يعتد به ولم يخالف إلا عبد الله بن الحسن العبتري وداود الظاهري فصوبا المجتهدين في ذلك أيضا قال العلماء الظاهر أنهما أرادا المجتهدين من المسلمين دون الكفار ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٢ / ص١٣) .

۞ ۞ ۞ ۞

١١٣- **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف المعروف بابن أبي نصر قال أبنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي قثنا بكار بن قتيبة البكراوي قثنا أبو داود الطيالسي قثنا جعفر بن عبد الله بن عمر القرشي قال أخبرني عمر بن عروة بن الزبير قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عن أبي ذر الغفاري قال :

قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي حتى علمت ذلك واستيقنته؟ قال : يا أبا ذر : أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فوقع أحدهما بالأرض وكان الآخر بين السماء والأرض ، وقال أحدهما لصاحبه أهو هو ؟ قال : هو هو ، قال : فزنه برجل ، فوزنت برجل فرجحته ، فقال : زنه بعشرة ، قال : فوزنت بعشرة فوزنتهم . ثم قال : زنه بمائة ، فوزنت بمائة فرجحتهم ، ثم قال : زنه بألف . فوزنني بألف فرجحتهم ، فجعلوا يتناثرون[١] علي من كفة الميزان فقال أحدهما للآخر : لو وزنته بأمته رجحها ، ثم قال أحدهما لصاحبه شق بطنه ، فشق بطني ، ثم قال أحدهما لصاحبه اشرح قلبه أو قال شق قلبه ، فشقا قلبي فأخرجا منه ضغن[٢] الشيطان وعلقة دم فطرحاه ثم قال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسل الإناء واغسل قلبه غسل الملاءة ، ثم دعا بالسكينة كأنها دَرَهْرَهَةٌ[٣]

---

(١) النثر : نثرك الشيء بيدك ترمى به متفرقا مثل نثر الجوز واللوز والسكر . (لسان العرب : ج٥ / ص ١٩١ / مادة : نثر) .

(٢) الضغن : الحقد ، والعداوة ، والبغضاء . (المصدر السابق : ج١٣ / ص٢٥٥ / مادة ضغن) .

(٣) جاء في لسان العرب : ج١٣ / ص٤٨٨ ، مادة (دره) سكّينٌ دَرَهْرَهَةٌ : معوجة الرأس ، وقال ابن الأعرابي : هي السكين المعوجة الرأس التي تسميها العامة المِنْجَل ، ووردت في بعض الروايات بلفظ : البَرَهْرَهَةُ ، بالباء ، وانظر : النهاية في غريب الحديث : ج١ / ص١٢٢ .

بيضاء فأدخلت قلبي فقال أحدهما لصاحبه خط بطنه فخاطا بطني وجعلا الخاتم بين كتفي فما هو إلّا أن ولّيا فكأنما أعاين الأمر معاينة .

كذا في الأصل : جعفر بن عبد الله بن عمر القرشي ، وإنما هو : جعفر بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشي ، حجازي ، وهو أسدي من بني أسد بن عبد العزى ، وأمه بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، يكنى أبا عبد الله ، عن عمر بن عبد الله بن عروة ابن الزبير ، ولكن كان في الأصل عمر بن عروة بن الزبير ، وعروة لا يعرف له ابن اسمه عمر ، وإنما بنو عروة أربعة : هشام ، وعبد الله ، ويحيى ، ومحمد ، وإنما نسبه إلي جده حين قال عمر بن عروة .

وقد رواه محمد بن المثنى عن أبي داود ، عن جعفر بن عبد الله بن عثمان ، عن عمر بن عبد الله بن عروة[1] وهو الصواب ، وهذا غريب من حديث عروة بن الزبير عن أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري ، لا يعرف إلّا من حديث ابن ابنه عمر بن عبد الله بن عروة عن جده ، ما سمعناه إلّا من حديث أبي داود عن جعفر عنه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الدارمي في سننه عن عبد الله بن عمران عن أبي داود الطيالسي به بنحوه ، كتاب المقدمة ، باب كيف كان أول شأن النبي ﷺ ، ج١ / ص٢١ / ح رقم ١٤ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق علي بن مسلم الطوسي ، عن أبي داود الطيالسي به بلفظه ، ج٣ / ص٤٦١ .

---

(١) لم أقف علي هذا الطريق .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه الهواتف عن بندار بن بشار عن أبي دود الطيالسي به بلفظه ، ص١٨ ، ١٩ .

وأخرجه أبو بكر البزار في مسنده عن عمرو بن علي ، ومحمد بن معمر ، كلاهما عن أبي داود الطيالسي به بلفظه ، ج٩ / ص٤٣٦ ، ٤٣٧ / ح رقم ٤٠٤٨ . وقال البزار في موضع آخر في كتاب الفضائل : لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم لعروة سماعا من أبي ذر .

وأخرجه الطبري في تاريخه عن أحمد بن محمد بن حبيب الطوسي ، عن أبي داود الطيالسي به بنحوه ، ج١ / ص٥٣٤ .

وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في كتابه اعتقاد أهل السنة من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام عن أبي داود الطيالسي به بنحوه ، ج٤ / ص٤ / ح رقم١٤٠٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الميمون عبد الرحمن البجلي** : تقدم في الحديث رقم (٦٨) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة البكراوي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **أبو داود الطيالسي** : تقدم في الحديث رقم (٩٥) وهو ثقة .

٥ - **جعفر بن عبد الله بن عمر القرشي** : هو جعفر بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشي الحميدي ، المخزومي ، الحجازي ، حدث عن : عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، وحدث عنه : أبو داود الطيالسي ، وأبو عاصم ، وعبد الله بن داود ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العقيلي : في حديثه وهم واضطراب ، وقال ابن حجر في لسان الميزان : ج٢ / ص١١٦ : (وذكر هذا الحديث) ، حديث جعفر هذا لا يتابع عليه ، ومما تقدم يظهر أنه ضعيف والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٥ / ص٦٥) ، (الضعفاء الكبير للعقيلي : ج١ / ص١٨٣ / برقم ٢٢٨)

، (الجرح والتعديل : ج٢ / ص٤٨٢ / برقم ١٩٦٣)

٦ - عمر بن عروة بن الزبير : هو عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي ، الأسدي ، المدني ، حدث عن : أبيه عبد الله بن عروة بن الزبير ، وجده عروة بن الزبير ، وغيرهما ، وحدث عنه : جعفر بن عبد الله بن عثمان الحميدي ، وابن جريج ، وغيرهما .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص٧٢١ : مقبول من السادسة ، وَهَمَ من زَعَمَ أنه عمر بن عروة ، وأن (عبد الله) في نسبه وَهم . وخلاصة حاله أنه ضعيف ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٤١٣ / برقم ٤٢٦٨) .

٧ - عروة بن الزبير : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٨ - أبو ذر الغفاري : هو الصحابي الجليل ، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كبيراً ، والمشهور : جندب بن جنادة ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن معاوية بن أبي سفيان ، وغيرهما ، وحدث عنه : الأحنف بن قيس ، وأنس بن مالك ، وغيرهما . ومات سنة اثنتين وثلاثين .

(الإصابة : ج٧ / ص١٢٥ / برقم٩٨٦٨) (تهذيب الكمال : ج٣٣ / ص٢٩٤ / برقم٧٣٥١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل جعفر بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشي ، وعمرو ابن عبد الله بن عروة بن الزبير ، ولم أقف علي من تابعهما ، أو أحدهما علي هذا الحديث ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

هذا الحديث الشريف في خصائص النبي الكريم ﷺ ، وبيان مكانته ، ومنزلته ، وفضله ، ومدي عناية المولي سبحانه وتعالي ورعايته له ، والله أعلم .

١١٤- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم بن الوليد السلمي قراءةً عليه وأنا أسمع قال قرئ علي أبي أحمد حاتم بن عبد الله بن حاتم الجهازي قثنا الربيع ابن سليمان قثنا نعيم بن حماد قثنا عيسي بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال :

قال رسول الله ﷺ : تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة ، أعظمها علي أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم ، ويحلون الحرام ، ويحرمون الحلال .

هذا حديث غريب من حديث أبي عثمان حريز بن عثمان الحمصي الرحبي ، عن أبي حميد أو أبي حمير عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الشامي ، عن أبيه أبي عبد الرحمن جبير بن نفير الحضرمي الشامي ، عن أبي عبد الرحمن عوف بن مالك الأشجعي ، عن النبي ﷺ .

لا يعرف إلّا من حديث أبي عمرو عيسي بن يونس بن أبي إسحاق أخي إسرائيل بن يونس ، كان يقال تفرد به نعيم بن حماد عن عيسي بن يونس ، ثم وجدنا سويد بن سعيد الأنباري قد تابعه علي ذلك ، فرواه أيضاً عن عيسي بن يونس ، وتابعهما علي ذلك أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب ، عن عمه عبد الله بن وهب ، عن عيسي ، رواه أبو بكر أحمد ابن محمد بن عمر المنكدري عن أبي عبد الله ، وقد روي عن عوف بن مالك الأشجعي من غير هذا الوجه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق صالح السهمي عن نعيم بن حماد به بلفظه ، كتاب معرة الصحابة ، باب ذكر مناقب عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه ، ج٣ /

ص٦٣١ / ح رقم ٦٣٢٥ . ، ومن طريق الفضل بن محمد بن المسيب عن نعيم بن حماد به بلفظه ، كتاب الفتن والملاحم ج٤ / ص٤٧٧ / ح رقم ٨٣٢٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن يحيى بن عثمان بن صالح عن نعيم بن حماد به بلفظه ، ج١٨ / ص٥١ ، وفي مسند الشاميين له ج٢ / ص١٤٣ / ح رقم ١٠٧٢ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عصام بن داود ، ويعقوب بن سفيان ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، ثلاثتهم عن نعيم بن حماد به ، ج٦٢ / ص ١٥١ .

وأخرجه البزار في مسنده عن عمر بن الخطاب السجستاني عن نعيم بن حماد به بنحوه ، ج٧ / ص١٨٦ / ح رقم ٢٧٥٥ .

وأخرجه ابن عمرو النقاش في فوائد العراقيين ، ص٤٦ ، والخطيب في تاريخ بغداد ج١٣ / ص٣١٠ ، كلاهما من طريق عبد الوهاب بن الضحاك الفرضي عن عيسي بن يونس به بلفظه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، وسويد بن سعيد ، وعبد الوهاب بن الضحاك الفرضي ، وعمرو بن عيسي بن يونس ، ومحمد بن سلام المنبجي ، كلهم عن عيسي بن يونس به بلفظه ، ج٦٢ / ص١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو أحمد حاتم بن عبد الله الجهازي** : تقدم في الحديث رقم (٩٤) وهو ثقة .

٣ - **الربيع بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (٩٤) وهو ثقة .

٤ - **نعيم بن حماد** : هو نعيم بن حماد بن معاوية ، أبو عبد الله ، المروزي ، الخزاعي ، الفارضي ، الأعور ، حدث عن : إبراهيم بن سعد ، وعيسي بن يونس ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم ، وحدث عنه : عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وعيسي بن يونس ، وغيرهما .

سئل عنه أحمد بن حنبل فقال : كان من الثقات ، وقد ذمه يحيى بن معين مرة حيث قال

: يروى عن غير الثقات ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وقال أبو زكريا الساجي : ثقة صدوق رجل صدق ، وقال العجلي : مروزي ثقة ، وقال أبو حاتم محله الصدق ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة ، وقد علل كلامه بقوله : قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة ، فصار في حد من لا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ووهم ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٥٠ : صدوق يخطئ كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة ، ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين علي الصحيح ، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم . قلت : وهذا الحديث من جملة ما أخطأ فيه نعيم ، وخلاصة حاله أنه صدوق يخطئ ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٤٦٦ / برقم٦٤٥١) (الكامل لابن عدي : ج٧ / ص١٦ ، ١٧) .

٥ - **عيسي بن يونس** : تقدم في الحديث رقم (٥١) وهو ثقة .

٦ - **حريز بن عثمان** : هو حَريز بن عثمان بن جبر الرحبي المشرقي أبو عثمان ، ويقال أبو عون ، الشامي الحمصي .

حدث عن : عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، وعمرو بن شعيب ، ويزيد بن صليح ، وغيرهم .

وحدث عنه : آدم بن أبي إياس ، وعيسي بن يونس ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة ثقة ، وقال يحيى بن معين ، ودحيم : ثقة ، وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، ولا أعلم بالشام أثبت منه ، وهو ثقة متقن ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ١٩٦ : ثقة ثبت ، رمي بالنصب ، من الخامسة ، ومات سنة ثلاث وستين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٥ / ص٥٦٨ / برقم ١١٨٨) .

٧ - **عبد الرحمن بن جبير بن نفير** : تقدم في الحديث رقم (٦٣) وهو ثقة .

٨ - **أبو السابق** : هو جُبَيْر بن نُفَيْر ، تقدم في الحديث رقم (٦٣) وهو ثقة .

٩ - **عوف بن مالك الأشجعي** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الأسناد ضعيف لأجل نعيم بن حماد المروزي ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

تعليق العلماء علي الحديث

قال محمد بن علي المروزي : سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث : قال : ليس له أصل ، قلت : فنعيم بن حماد ؟ قال نعيم ثقة ، قلت : فكيف يحدث ثقة بباطل ؟ قال : شبِّه له .

وقال ابن عساكر بعد سرده للحديث بكل طرقه عنده : وقد اشتهر هذا الحديث بنعيم أولًا ، ثم رواه جماعة قيل إنهم سرقوه من نعيم ، منهم : عبد الله بن جعفر الرقي ، وسويد بن سعيد ، وعبد الوهاب بن الضحاك الفرضي ، وعمرو بن عيسي بن يونس ، ومحمد بن سلام المنبجي ، ورواه أبو عبد الله بن أخي ابن وهب عن عمه عن عيسي بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بهذا الإسناد ، إلا أنه أبدل جريراً بصفوان .

(تاريخ دمشق : ج٦٢ / ص١٥٢ ، ١٥٣) .

۞ ۞ ۞ ۞

١١٥ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه قال أبنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب الجصاص الدعَّاء قال أبنا زاج وهو أحمد بن منصور قثنا النضر بن شُميل قثنا شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن عائشة :

أن رسول الله ﷺ كان عليه ثوبان قِطريان[1] ، أو إزاران غليظان ، فقالت عائشة : أرى عليك ثوبين قِطريين غليظين فإذا اتسختْ[2] ثقلا عليك ، فلو أرسلت إلي فلان فإنه قد جاءه بَزٌ[3] ، فأخذت منه ثوبين إلي الميسرة ، فبعث إليه رسول الله ﷺ ليرسل إليه ثوبين ، فقال : إني قد علمت ما يريد محمد ، إنما يريد أن يذهب بثوبيَّ ، ولا يعطيني الدراهم ، فقال رسول الله ﷺ : كذب ، أنا أصدقهم حديثاً ، واتقاهم ، أو أنا أصدقهم حديثاً وأدَّاهم للأمانة .

هذا حديث غريب من حديث أبي روح عمارة بن أبي حفصة ، واسم أبي حفصة ثابت ، وقال عمرو بن علي : سألت ابنه عن اسم أبي حفصة فقال : ثابت ، عن أبي عبد الله عكرمة مولى بن عباس الهاشمي ، عن أم المؤمنين عائشة رضوان الله عليها ، لا يعرف إلَّا من حديث شعبة عن عمارة ، وقد رواه حَرَميّ بن عمارة (عن شعبة

---

(١) قِطري : بكسر القاف ، ضرب من البرود فيه حمرة وله أعلام ، وفيه بعض خشونة . (تحفة الأحوذي : ج٤ / ص٣٣٩) .

(٢) الوسخ : ما يعلو الثياب والجلد من الدرن ، وقلة التعهد بالماء ، (لسان العرب : ج٣ / ص٦٦ / مادة وسخ) .

(٣) البز : ضرب من الثياب . (تحفة الأحوذي : ج٤ / ص٣٣٩) .

عن عمارة)[١] ، وقال : لمَّا حدث شعبة بهذا الحديث قالوا له ها هنا ابن عمارة فقال : لا أتم لكم الحديث حتى تقبلوا رأسي[٢] ، فقاموا كلهم فقبلوا رأسه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن راهويه في مسنده عن النضر بن شميل به بلفظه ، ج٣ / ص٦٢٤ / ح رقم ١٢٠٠ .

وأخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج به بلفظه ، ج٦ / ص١٤٧ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب البيوع ، ج٢ / ص٢٨ / ح رقم ٢٢٠٨ .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب البيوع باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلي أجل ، ج٢ / ص٣٤٣ / ح رقم ١٢٣١ ، وقال أبو عيسي : حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب ، والنسائي في المجتبي ، كتاب البيوع باب البيع إلي الأجل المعلوم ، ج٧ / ص٢٩٤ ، وفي الكبرى له ج٤ / ص٤٢ / ح رقم ٦٢٢٤ ، والحاكم في المستدرك ، كتاب البيوع ، ج٢ / ص٢٨ / ح رقم ٢٢٠٧ ، وقال : صحيح علي شرط البخاري ، ولم يخرجاه ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٤٣ / ص٣٢٥ ، أربعتهم من طريق يزيد بن زريع عن عمارة ابن أبي حفصة به بنحوه .

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة : صح .

(٢) هكذا بالأصل واستدركت علي هامشه بلفظ : رأسه ، يقصد : رأس حرمي بن عمارة إعزازا له .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب الجصاص الدعَّاء** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **زاج وهو أحمد بن منصور** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو صدوق .

٤ - **النضر بن شُميل** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٥ - **شعبة بن الحجاج** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٦ - **عمارة بن أبي حفصة** : هو عمارة بن أبي حفصة ، واسمه نابت ، وقيل : ثابت ، الأزدي ، العتكي ، أبو روح ، وقيل : أبو الحكم ، البصري .

حدث عن : الحسن البصري ، وعكرمة مولى بن عباس ، وعمر بن عبد العزيز ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن عليه ، وشعبة بن الحجاج ، ومحمد بن مروان العقيلي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة ، وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، ومحمد بن سعد ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٠٩ : ثقة ، من السادسة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٢٣٨ / برقم ٤١٨١) .

٧ - **عكرمة** : هو عكرمة القرشي الهشمي ، أبو عبد الله المدني ، مولى عبد الله بن عباس .

حدث عن : جابر بن عبد الله ، وعائشة أم المؤمنين ، وأم عمارة الأنصارية ، وغيرهم .

وحدث عنه : عمارة بن أبي حفصة ، وعمر بن أبي زائدة ، وعمرو بن دينار المكي ، وعدة .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، والعجلي : ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : يحتج بحديثه

، وقال أبو حاتم : ثقة يحتج بحديثه إذا روى عن الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٨٥ : ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه ، من الثالثة ، ومات سنة سبع ومائة ، وقيل بعد ذلك ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٢٦٤ / برقم ٤٠٠٩) .

٨ - **أم المؤمنين عائشة** : رضي الله عنها ، تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، والله أعلم ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، وفيهم : زاج وهو أحمد بن منصور ، صدوق .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف جواز البيع والشراء بالأجل ، وأن النبي ﷺ لم ينه عنه ، والله أعلم .

١١٦- **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة بن الزبير :

أن رسول الله ﷺ بعث سرية وأمَّر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي(١) ، فانطلقوا حتى هبطوا نخلة(٢) فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي(٣) في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام ، قال : فاختصم المسلمون ، فقال قائل منهم : غرّه من عدوٍ وغنم رزقتموه ، لا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا ؟ وقال قائل منهم : لا نعلم هذا اليوم إلَّا من الشهر الحرام ، ولا نرى أن تستحلوه لطمع أشفيتم عليه فغلب علي الأمر الذين يريدون عرض الدنيا ، فشدوا علي ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره ، فبلغ ذلك كفار قريش ، وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين ، فركب وفد كفار قريش حتى قدموا علي النبي ﷺ بالمدينة

---

(١) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن كثير ، أمه أمية بنت عبد المطلب ، قتل يوم أحد ، (معجم الصحابة : ج٢ / ص١٠٨ / برقم ٥٦٣) .

(٢) نخلة هي نخلة اليمانية ، وهي بستان بن أبي عامر عند العامة ، والصحيح أن نخلة اليمانية هي بستان عبيد بن معمر ، وقيل نخلة واد من الحجاز معروف بينه وبين مكة مسيرة ليلتين . (تاريخ المدينة : لابن شبه النميري : ج٢ / ص٤٧١ ، وفي هذا الموضع وهامشه تفصيل أكثر من مما ذكر في هذه السرية) .

(٣) عمرو بن الحضرمي ، قال ابن هشام : واسم الحضرمي عبد الله بن عباد ، وقيل : مالك بن عباد ، أحد الصدف ، واسم الصدف عمرو بن مالك أحد السكون بن أشرس بن كندة . (المرجع السابق) .

فقالوا : أتحل القتال في الشهر الحرام ؟ فأنزل الله عز وجل في ذلك : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ . . . إلي آخر الآية ﴾[1] فحدثهم الله عز وجل في كتابه أن القتال في الشهر الحرام حرامٌ كما كان ، وأن الذي يستحلون من المؤمنين هو أكبر من ذلك من صدهم عن سبيل الله حين يسجنونهم ويعذبونهم ويحبسونهم أن يهاجروا إلي الله عز وجل ، وكفرهم بالله ، وصدهم عن المسجد الحرام في الحج والعمرة والصلاة فيه ، وإخراجهم أهل المسجد الحرام منه وهم سكانه من المسلمين وفتنتهم إياهم عن الدين ، فبلغنا أن النبي ﷺ عقل ابن الحضرمي وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى أنزل الله عز وجل : بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ .[2]

هذا حديث حسن من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة دينار الحمصي القرشي مولاهم ، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام ، وهو صحيح عن عروة في مغازي النبي ﷺ ووقعة النخلة أول غزوة كانت بين المسلمين والمشركين ، وهي التي أثارت بدراً بين المسلمين والمشركين ، وعبد الله بن جحش هذا أول أمير أمّر في الإسلام وقتل بأحد وهو أبو محمد عبد الله بن جحش ابن رئاب بن يعمر بن صبرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، وابنه محمد أيضا له صحبه ، وقد روى عن النبي ﷺ ، وإنما

---

(١) سورة البقرة : الآية (٢١٧) .

(٢) سورة التوبة : الآية (١) .

هذا مرسل فلذلك لم يخرج في الصحيح ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق علي بن محمد بن عيسي عن أبي اليمان الحكم ابن نافع به بنحوه ، كتاب السير ، باب ما جاء في نسخ العفو عن المشركين ، ونسخ النهي عن القتال حتى يقاتلوا ، والنهي عن القتال في الشهر الحرام ، ج٩ / ص١٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو اليمان الحكم بن نافع** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ - **شعيب بن أبي حمزة** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦ - **ابن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد مرسل ، وهو صحيح عن عروة في مغازي النبي ﷺ كما جزم بذلك النخشبي في حكمه علي الحديث ، ورجاله ثقات كما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

١١٧- **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب الجصاص قال أبنا زاج أحمد بن منصور أبو صالح قثنا النضر بن شُميل قال أبنا أبو العوام (عن)[1] عبد العزيز بن رفيع الباهلي قثنا أبو الزبير عن جابر قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ وأتى على قبرين يعذبان في صاحبيهما ، فقال : أما أنهما لا يعذبان في كبيرٍ ، أمَّا أحدهما فكان يغتاب[2] الناس ، وأمَّا الآخر فكان لا يتأذى[3] من بوله ، فدعا بجريدة رطبةٍ ، أو جريدتين فكسرهما ، ثم أمر بكل كسرة فغرست علي قبرٍ ، فقال رسول الله ﷺ : أما إنه سيهون عذابهما ما دامتا رطبتين ، أو ما لم ييبسا[4] .

هذا حديث غريب من حديث أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي مولى حكيم ابن حزام القرشي ، عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري المديني عن النبي ﷺ ، لا نعرفه إلَّا من حديث أبي العوام عبد العزيز بن الربيع البصري ، وعبد العزيز هذا هو أبو العوام ، ولكن - عن - هاهنا زيادة ، وليس هو بن

---

(١) لفظة عن : ها هنا زائدة في الأصل ، والصواب بدونها كما سيأتي تنبيه النخشبي عليه .

(٢) يغتاب من الغيبة وهي : أن يتكلم خلف إنسان مستور بسوء أو بما يغمه لو سمعه وإن كان فيه ، فإن كان صادقا فهو الغيبة ، وإن كاذبا فهو البهت والبهتان . (لسان العرب : ج١ / ص٦٥٦ / مادة غيب) .

(٣) يتأذى ، وفي رواية يتأدي ، والإداوة المطهرة ، والمعني لا يتطهر من بوله ولا يتأذي من عدم تطهره ، الله أعلم . (لسان العرب : ج١٤ / ص٢٤ / مادة أدا) .

(٤) اليُبس بالضم : نقيض الرطوبة ، وتيبيس الشيء تجفيفه ، (لسان العرب : ج٦ / ص٢٦١ / مادة يبس) .

رفيع(1) وإنما هو بن الربيع ، في الأصل تصحيف ، والحديث محفوظ من غير حديث جابر ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن محمد بن يوسف عن النضر بن شميل به بلفظه ، باب الغيبة ، وقول الله تعالي " ولا يغتب بعضكم بعضا " ص ١٥٩ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده عن خلاد بن أسلم عن النضر بن شميل به بلفظه ، ج٤ / ص ٤٣ / ح رقم ٢٠٥٠ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه الصمت ، عن محمد بن علي عن النضر بن شميل به بلفظه ، باب الغيبة وذمها ، ج١ / ص١٢٤ / ح رقم ١٧٦ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده من طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله به بنحوه ج٤ / ص٤٧ / ح رقم٢٠٥٥ .

وللحديث شواهد صحيحة يرتقي بها ، فقد ورد من حديث ابن عباس ، وأبي هريرة ، وأبي بكرة ، وأبي موسي ، وعبد الرحمن بن حسنة ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .

وأذكر من جملة هذه الشواهد حديث الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ، وأخرجه :

البخاري في صحيحه كتاب الوضوء ، باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله ، ج١ / ص٣٧٩ / ح رقم ٢١٦ ، وفي كتاب الجنائز ، باب عذاب القبر من الغيبة والبول ، ج٣ / ص٢٨٦ / ح رقم ١٣٧٨ ، وفي كتاب الأدب ، باب الغيبة ، ج١٠ / ص٤٨٤ / ح رقم٦٠٥٢ .

---

(١) أما ابن رفيع هذا فينظر في ترجمته : تهذيب الكمال : ج١٨ / ص١٣٤ / برقم ٣٤٤٦ ، وتقريب التهذيب : ج ١ / ص٦٠٣ ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة باب الدليل علي نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه ، ج١ / ص٢٤٠ / ح رقم٢٩٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب الجصاص الدعاء** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **زاج أحمد بن منصور أبو صالح** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو صدوق .

٤ - **قثنا النضر بن شُميل** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٥ - **أبو العوام** : هو عبد العزيز بن الربيع الباهلي ، أبو العوام البصري .

حدث عن : عطاء بن أبي رباح ، وأبي الزبير المكي ، وغيرهما .

وحدث عنه : روح بن عبادة ، وسفيان الثوري ، والنضر بن شميل ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٦٠٣ : ثقة من السابعة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٨ / ص١٢٩ / برقم ٣٤٤٣) .

٦ - **عبد العزيز بن رفيع الباهلي** : وجوده هنا من قبيل التصحيف ، وليس براوي للحديث أصلًا ، وسيأتي التعقيب علي ذلك في نهاية الحديث ، وإنما ذكرته هنا علي سبيل الترتيب الوارد في الإسناد فقط حتي لا يفوتني التنبيه عليه .

٧ - **أبو الزبير محمد بن مسلم المكي** : تقدم في الحديث رقم (٨٨) وهو ثقة .

٨ - **جابر بن عبد الله بن حرام** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٦٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وباقي رجاله ثقات إلا أحمد بن

منصور فهو صدوق ، وقد توبع ، وقد تقدم في تخريج الحديث من الشواهد الصحيحة ما يرتقي بها الحديث ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث من الفوائد : إثبات عذاب القبر ، وهو مذهب أهل الحق خلافا للمعتزلة ، وفيه نجاسة الأبوال ، وفيه غلظ تحريم الغيبة والنميمة ، وغير ذلك ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج٣ / ص٢٠٢) .

۞ ۞ ۞ ۞

١١٨- **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث المعروف بابن الزجاج قثنا أبو أيوب سليمان بن حذلم قثنا يزيد بن عبد الله بن رزيق قثنا الوليد هو بن مسلم قثنا ابن عمرو قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال بن أبي ميمونة قال حدثني عطاء بن يسار قال حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ صادرين من مكة فلما كنا بالكديد - أو قال : بقُديد -[1] جعل الناس يستأذنون رسول الله ﷺ ، فجعل يأذن لهم ، فقال : ما بال شق الشجرة التي تلي رسول الله ﷺ أبغض إليكم من الشق الآخر؟ قال : فما رؤي من القوم إلّا باكيا ، قال : فقال أبو بكر : إن الذي يستأذنك بعدها في نفسي لسفيه ، قال : ثم قام رسول الله ﷺ فحمد الله وقال خيرا ، فقال أشهد عند الله ، وكان إذا حلف يقول : والذي نفس محمد بيده ما من عبد يؤمن بالله ثم يسدد[2] إلا سلك في الجنة ، ولقد وعدني ربي عز وجل يدخل من أمتي سبعين ألفاً الجنة لاحساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا يدخلها أحد من أولئك حتى تبوأوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن في الجنة ، قال : وقال رسول الله ﷺ : إذا مضى شطر الليل أوقال ثلثاه ، ينزل الله عز وجل إلي سماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي غيري ، من ذا الذي يسألني أعطيه

(١) الكديد : بفتح الكاف هو ما بين عسفان وقديد علي اثنين وأربعين ميلا من مكة . (مقدمة فتح الباري : ص١٨٧) (معجم البلدان : ج٤ / ص٣١٣) .

(٢) السد : إغلاق الخلل ، وردم الثلم ، والسداد هو الصواب بين الإفراط والتفريط ، فلا تغلوا ، ولا تقصروا . (لسان العرب : ج٣ / ص٢٠٧ / مادة سدد) (شرح مسلم للنووي : ج١٧ / ص١٦٢) .

من ذا الذي يدعوني أستجيب له من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ، حتى ينفجر[١] الصبح .

هذا حديث مشهور من حديث أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي إمام أهل الشام عن أبي نصر يحيى بن أبي كثير اليمامي ، عن هلال بن أبي ميمونة وهو بن علي ، وقال مالك : هلال بن أسامة المديني ، عن أبي محمد عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ ، وهو أخو سليمان ، وعبيد الله ، وعبد الملك بنوا يسار ، عن رفاعة ابن عرابة ويقال : بن عرارة الجهني .

وتابع الأوزاعيَ علي هذا الحديث همامُ بن يحيى أبو بكر العوذي البصري ، فرواه عن يحيى بن أبي كثير أيضاً كما رواه الأوزاعي ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن حبان في صحيحه ، كتاب الإيمان باب ذكر كتبة الله جل وعلا الجنة ، وإيجابها لمن آمن به ثم سدد بعد ذلك ، ج١ / ص٤٤٤ ، والهيثمي في موارد الظمآن ص٣٢ ، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم به بلفظه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي المغيرة عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي به بلفظه ، ج٤ / ص١٦ .

---

(١) الفجر : ضوء الصباح ، والمعني حتى يطلع الصبح . (لسان العرب : ج٥ / ص٤٥ / مادة فجر) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن مصعب القرقساني ، وهشام البيروتي ، ويحيى بن عبد الله البابتلي ، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي به بلفظه ، ج٥ / ص٥٠ / ح رقم ٤٥٥٦ .

وأخرجه الضحاك في الآحاد والمثاني من طريق محمد بن مصعب القرقساني عن عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي به بلفظه ، ج٥ / ص٢٤ / ح رقم ٢٥٦١ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير به مختصراً ، ص١٨٢ / ح رقم ١٢٩٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق هشام الدستوائي ، وشيبان ، كلاهما عن يحيى ابن أبي كثير به بلفظه ، ج٤ / ص١٦ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أبان بن يزيد ، وحرب بن شداد ، ومعاذ ابن هشام عن أبيه ، وأبي أمية الحبطي ، أربعتهم عن يحيى بن أبي كثير به بلفظه ، ج٥ / ص٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ / ح رقم ٤٥٥٧ ، ٤٥٥٨ ، ٤٥٥٩ ، ٤٥٦٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الجوبري** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٢ - **أبو بكر يحيى بن عبد الله ابن الزجاج** : تقدم في الحديث رقم (٨٤) وهو ثقة .

٣ - **أبو أيوب سليمان بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٨٤) وهو صدوق .

٤ - **يزيد بن عبد الله بن رزيق** : تقدم في الحديث رقم (٨٤) وهو ثقة .

٥ - **الوليد هو بن مسلم** : تقدم في الحديث رقم (٤٦) وهو ثقة يدلس .

٦ - **ابن عمرو الأوزاعي** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٧ - **يحيى بن أبي كثير اليمامي** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٨ - **هلال بن أبي ميمونة** : هو هلال بن علي بن أسامة ، ويقال : هلال بن أبي ميمونة ،

ويقال : هلال بن أبي هلال ، القرشي العامري المدني .

حدث عن : أنس بن مالك ، وعطاء بن يسار ، وعبد الرحمن بن عوف ، وغيرهم .

وحدث عنه : يحيى بن أبي كثير ، وسعيد بن أبي هلال ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال مسلمة في الصلة : ثقة قديم ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٧٤ : ثقة ، من الخامسة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص ٣٤٣ / برقم٦٦٢٦) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٧٢ / برقم ١٣٣) .

٩ - **عطاء بن يسار** : هو أبو محمد ، عطاء بن يسار الهلالي ، القاص ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ . حدث عن : أبي بن كعب ، ورفاعة بن عرابة الجهني ، وعبادة بن الصامت ، وغيرهم ، وحدث عنه : هلال بن أبي ميمونة ، وعبد الرحمن بن عوف ، ومسلم بن أبي مريم ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة ، وقال مالك بن أنس : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٧٦ : ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثانية ، ومات سنة أربع وتسعين ، وقيل بعد ذلك ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص١٢٥ / برقم ٣٩٤٦) .

١٠ - **رفاعة بن عرابة الجهني** : هو الصحابي الجليل ، رفاعة بن عرابة الجهني المدني ، ويقال : ابن عرارة ، والصحيح الأول .

حدث عن النبي ﷺ ، وحدث عنه : عطاء بن يسار .

(تهذيب الكمال : ج٩ / ص٢٠٧ / برقم ١٩١٧) (الإصابة : ج٢ / ص٤٠٩ / برقم ٢٦٧٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي أيوب سليمان بن حذلم ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١١٩ــ **أبنا** أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبدِ الرزاق أنَّ أبا بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري المعروف بالخرائطي حدثهم قثنا أبو يوسف القلوسي يعقوب بن إسحاق قثنا يحيى بن حماد قثنا أبو عوانة عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قُعيس عن نافع عن بن عمر :

أن النبي ﷺ كان إذا خرج كان آخر عهده بفاطمة رحمةُ الله عليها ، وإذا رجع كان أول عهده بفاطمة رحمةُ الله عليها ، فلمَّا رجع من غزوة تبوك[١] ومعه عليٌّ رحمةُ الله عليه وقد اشترت مقينعة[٢] وصبغتها بزعفران ، وألقت علي بابها سترا ، وألقت في بيتها بساطا[٣] ، فلما رأى ذلك النبيُ ﷺ رجع فأتي المسجدَ فقعد فيه ، فأرسلتْ إلي بلال فقالت له اذهب فانظر ما ردَّه عن بابي ، فأتاه فأخبره فقال : إني رأيتُ ما صنعتْ ثمة كذا وكذا ، فأتاها فأخبرها فهتكت الستر ، وكل شيء أحدثته ، وألقت ما عليها ولبست أطمارها[٤] فأتي بلالٌ النبيَ ﷺ فأخبره . فجاء حتى دخل عليها فقال : كذاكِ فكوني فداك أبي وأمي .

---

(١) تبوك : بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف ، موضع بين وادي القري والشام . (معجم البلدان : ج٢ / ص١٤) .

(٢) المِقْنَعُ والمِقنعة بكسر أولهما : ما تتقنع به المرأة من ثوب وتغطي به رأسها ومحاسنها ، والقناع أوسع من المقنعة والمقينعة هنا بالتصغير . (مختار الصحاح : ج١ / ص٢٣١ : مادة ق ن ع) (لسان العرب ج٨ / ص٣٠٠ / مادة قنع) .

(٣) البساط : كل ما يبسط كالحصير والقماش وغيرهما .

(٤) الطِّمْرُ بالكسر : هو الثوب الخَلِق ، والجمع أطمار ، وخص ابن الأعرابي به الكساء البالي من غير الصوف . (لسان العرب : ج٤ / ص٥٠٣ / مادة طمر) (مختار الصحاح : ج١ / ص١٦٧ / مادة ط م ر) .

هذا حديث غريب من حديث إبراهيم قعيس ، ويقال هو مولى بني هاشم ، يعد في الكوفيين ، عن نافع أبي عبد الله مولى بن عمر ، عن ابن عمر .

لا نعرفه إلّا من حديث أبي بكر يحيى بن حماد البصري ، قال الدارمي : هو الشيباني ، عن أبي عوانة الوضاح مولى يزيد بن عطاء الواسطي ، عن العلاء بن المسيب بن رافع الثعلبي الكوفي ، ويقال الكاهلي ، عن إبراهيم قعيس ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى في (جزء فاطمة رضي الله عنها) عن العباس ابن العباس بن المغيرة عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي به بلفظه ، ص١٥ / ح رقم٣ .

وأخرجه أبو إسماعيل حماد بن إسحاق البغدادي في (تركة النبي ﷺ) عن إبراهيم عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي به بلفظه ، ص٥٥ / ح رقم٥٦ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أحمد بن يحيى بن زهير عن محمد بن المعلي الآدمي (أو : الأودي) عن يحيى بن حماد به بنحوه ، كتاب الرقائق ، باب الفقر والزهد والقناعة ، ج٢ / ص٤٧٠ .

وأخرجه أبو إسماعيل حماد بن إسحاق البغدادي في (تركة النبي ﷺ) من طريق محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب به بنحوه ، ص٥٦ ، ومن طريق محمد بن فضيل عن أبيه عن نافع مولى بن عمر عن ابن عمر به بنحوه ، ص٥٦ .

وللحديث شاهد من حديث ثوبان مولى النبي ﷺ وأخرجه :

أبو داود في سننه من طريق محمد بم جحادة عن حميد الشامي عن سليمان المنبهي عن

ثوبان به بنحوه ، كتاب الترجل ، باب ما جاء في الانتفاع بالعاج ، ج٢ / ص٢٩١ / ح رقم٤٢١٣ .

وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص٢٧٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب المنع من الأدهان في عظام الفيلة وغيرها مما لا يؤكل لحمه ، ج١ / ص٢٦ / ح رقم٩٦ .

وقد قال ابن الجوزي معلقاً علي هذا الشاهد في كتابه العلل المتناهية : ج٢ / ص٨٠٠ / ح رقم١٣٣٦ : هذا حديث لا يصح ، وقال أحمد بن حنبل : حميد لا أعرفه ، وقال يحيى : ولا أعرف سليمان أيضا .

قلت : محمد بم جحادة ثقة ، وحميد الشامي مجهول ، وسليمان المنبهي مجهول ، وثوبان صحابي جليل . وعليه فإن الشاهد ضعيف كما جزم بذلك ابن الجوزي ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق** : تقدم في الحديث رقم (١٨) ولم أقف له علي ترجمة .

٢ - **أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري المعروف بالخرائطي** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٣ - **أبو يوسف القلوسي** : هو الإمام الحافظ الثبت الفقيه ، قاضي نصيبين ، يعقوب بن إسحاق بن زياد ، أبو يوسف البصري ، المعروف بالقلوسي .

حدث عن : أبي عاصم النبيل ، ويحيى بن حماد ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، والحسن بن عليل ، والقاضي المحاملي ، وغيرهم .

قال الخطيب : وكان حافظا ثقة ضابطا ، ومات سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وخلاصة

القول فيه أنه ثقة . (تاريخ بغداد : ج١٤ / ص٢٨٦ / برقم٧٥٨٠) (السير : ج١٢ / ص ٦٣١ / برقم ٢٥٠) .

٤ - **يحيى بن حماد** : هو أبو بكر ، ويقال : أبو محمد ، يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني ، مولاهم ، البصري ، ختن أبي عوانة ، حدث عن : جرير بن حازم ، وعكرمة بن عمار اليمامي ، وأبي عوانة الوضاح ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسحاق بن سيار النصيبي ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، وبكار بن قتيبة البكراوي ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد ، وأبو حاتم ، والعجلي : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وزاد العجلي : كان من أروى الناس عن أبي عوانة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٠٠ : ثقة عابد ، من صغار التاسعة ، ومات سنة خمس عشرة ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر . (تهذيب الكمال : ج٣١ / ص٢٧٦ / برقم٦٨١٥) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص١٧٥ / برقم٣٣٨) (السير : ج١٠ / ص١٣٩ / برقم٢٠) .

٥ - **أبو عوانة** : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، أبو عوانة الواسطي ، البزاز ، حدث عن : أبي الزبير المكي ، وأبي مالك الأشجعي ، وأبي يعفور العبدي ، وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن عبدة الضبي ، وإسماعيل بن علية ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .

سئل عنه أحمد بن حنبل فقال : ثبت إذا حدث من كتابه ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم وكذا قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، زاد أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال أحمد ويحيى : كان أمّياً ثقة ، وقال ابن عبد البر : أجمعوا علي أنه ثقة ثبت حجة إذا حدث من كتابه ، وإذا حدث من حفظه ربما غلط ، حدث من حفظه ربما غلط ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ٢ / ص ٢٨٢ : ثقة ثبت من السابعة ، ومات سنة خمس أو ست وسبعين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٤٤١ / برقم ٦٦٨٨) .

٦ - **العلاء بن المسيب** : هو العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي ، ويقال الثعلبي ، الكوفي . ، حدث عن : إبراهيم النخعي ، وإبراهيم قعيس ، وإبراهيم بن

أبي سالم ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو عوانة الوضاح بن عبد الله ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ثقة مأمون ، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : ثقة يحتج بحديثه ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٦٥ : ثقة ربما وهم من السادسة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٥٤١ / برقم ٤٥٨٨) .

٧ - **إبراهيم قُعيس** : هو مولى بني هاشم ، حدث عن : نافع مولى بن عمر ، وحدث عنه : العلاء بن المسيب ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

(الجرح والتعديل : ج٢ / ص١٥١ / برقم ٥٠٥) (ميزان الاعتدال للذهبي : ج١ / ص٥٣ / برقم ١٧٢) ، (تاريخ ابن معين برواية الدوري : ج١ / ص١٩٥ / برقم١٢٤٣)

٨ - **نافع** : هو مولى بن عمر : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو تابعي ثقة .

٩ - **عبد الله بن عمر** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب ، لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رواته ثقات إلا إبراهيم قعيس فهو ضعيف الحديث كما تقدم ، ولم أقف علي من تابعه من الثقات ، والله أعلم

وفي الحديث من الفوائد : الحث علي الزهد والقناعة في العيش ، وفيه كذلك النهي عن التكلف في الأمور كلها ، والتزام البساطة فيها لأمور كثيرة حبب فيها الشرع الحنيف .

وفيه بيان لأسلوب حكيم في الاعتراض علي الشيء وإنكاره إن كان مخالفاً ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٢٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص قثنا عثمان بن سعيد قثنا محمد بن مهاجر عن الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : رحم الله لبيداً[١] إذ يقول :

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيت في خَلَفٍ[٢] كجلد الأجرب

فقالت عائشة : رحم الله لبيداً ، كيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال عروة : رحم الله عائشة ، كيف لو أدركت زماننا هذا ؟ قال الزهري : رحم الله عروة ، كيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال الزبيدي : رحم الله الزهري ، كيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال محمد بن مهاجر : رحم الله الزبيدي ، كيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال عثمان بن سعيد : رحم الله محمد بن مهاجر ، كيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال محمد بن عوف : رحم الله عثمان ابن سعيد ، كيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال خيثمة : رحم الله محمد بن عوف ، كيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال أبو بكر محمد بن عبد الرحمن : رحم الله خيثمة ، كيف لو أدرك زماننا هذا ؟ هذا حديث غريب من حديث أبي الهذيل محمد بن الوليد بن عامر

---

(١) هو لبيد بن ربيعة بن عامر ، الشاعر المشهور ، قال المرزباني في معجمه : كان فارساً ، شجاعاً ، شاعراً ، سخيا ، قال الشعر في الجاهلية دهراً ثم أسلم . (الإصابة : ج٥ / ص٦٧٥ / برقم ٧٥٤٧) (الاستيعاب : ج٣ / ص١٣٣٥ / برقم٢٢٣٣) .

(٢) الخلف : بالتحريك : ما أخلف عليك بدلا مما أخذ منك ، وقيل في معناه : هو القرن بعد القرن ، الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري : ص٢٢٣) (الصحاح للجوهري : ج٤ / ص١٣٥٤) .

الزبيدي الشامي ، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزهري ، عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي ، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

ما نعرفه مسلسلًا إلّا من حديث عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر الشامي الأنصاري عن الزبيدي ، وهو أخو عمر بن مهاجر مولى أسماء بنت يزيد الأشهلية وقد رواه عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار عن أبيه عن محمد بن مهاجر مسلسلًا كما رواه محمد بن عوف ، وقد رواه علي بن عبد المؤمن عن وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مسلسلًا ، كما رواه عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر ، وقد رواه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن كثير (بن دينار عن محمد بن مهاجر [1] مسلسلا كما رواه محمد بن عوف .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبد العزيز بن أحمد عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن القطان به بلفظه ، ج١٦ / ص٤٢ ، ومن طريق أبي محمد عبيد بن إبراهيم ابن كبيبة النجار الدمشقي عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن القطان به بلفظه ، ج٣٧ / ص ٤٠٢ ، ومن طريق الخضر بن عبد الوهاب بن يحيى الحراني ، وأبي نصر حديد بن جعفر الرماني ، وأبي القاسم تمام بن محمد الرازي ، وأبي الحسن علي بن أحمد الشرابي ، وأحمد بن محمد بن سلامة ، كلهم عن أبي الحسن خيثمة بن سليمان به بلفظه ، ج١٦ / ص ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ومن طريق عمرو بن عثمان عن أبيه عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار به بلفظه ، ج٤٣ / ص١٣٣ .

---

(١) مطموسة في التصوير ، واستدركتها من سياق التخريج ، والله أعلم .

وأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط عن عبد الله ابن يوسف عن محمد بن مهاجر به بنحوه ، ج١ / ص٥٦ / ح رقم ٢١٠ .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث ، ص٢٧٢ / ح رقم ٨٩٨ ، والبخاري في تاريخه الأوسط ، ج١ / ص٥٦ / ح رقم ٢١١ ، كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة به مختصراً .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان القرشي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن عوف بن سفيان الطائي** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٤ - **عثمان بن سعيد** : هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي ، أبو عمرو الحمصي ، حدث عن : إسماعيل بن عياش ، ومحمد بن مهاجر الأنصاري ، والليث ابن سعد ، وغيرهم ، وحدث عنه : محمد بن عبد الرحمن الجعفي ، ومحمد بن عوف الطائي ، وعثمان الدارمي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٥٨ : ثقة عابد من التاسعة ، ومات سنة تسع ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٩ / ص٣٧٧ / برقم٣٨١٥) .

٥ - **محمد بن مهاجر** : هو محمد بن مهاجر بن أبي مسلم ، واسمه دينار ، الأنصاري ، الأشهلي ، الشامي ، حدث عنه : سليمان بن موسي ، والضحاك المعافري ، والعباس ابن سالم ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسماعيل بن عياش ، وعثمان بن سعيد بن كثير الحمصي ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، ودحيم ، وأبو زرعة الدمشقي ، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقناً ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٣٧ : ثقة من السابعة ،

ومات سنة سبعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٦ / ص٥١٦ / برقم ٥٦٣٦) .

٦ - **الزبيدي أبو الهذيل الشامي** : تقدم في الحديث رقم (٢٠) وهو ثقة .

٧ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **عروة بن الزبير بن العوام** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٩ - **أم المؤمنين عائشة** : رضي الله عنها ، تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وهو غريب كما جزم بذلك النخشبي في تخريجه ، والله أعلم .

١٢١ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري قثنا محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قثنا عزرة بن قيس قال حدثتني أم الفيض أنها سمعت عبد الله ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : من قال هؤلاء الكلمات ليلة عرفة لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه إياه : سبحان الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في الأرض موطئه ، سبحان الذي في النار سلطانه ، سبحان الذي في الهواء روحه ، سبحان الذي رفع السماء ، سبحان الذي وضع الأرض ، سبحان الذي لا منجى منه إلّا إليه ، سبحان الذي في القبور قضاؤه .

هذا حديث غريب من حديث عزرة بن قيس البجلي ، عن أم الفيض وهي - [1] - عن عبد الله بن مسعود ، لا يعرف إلّا من حديث أحمد ابن إسحاق الحضرمي أخي يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ البصري ، ورواه الأئمة عنه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ، عن محمد بن إسماعيل به بلفظه ، ج٣ / ص٤١٣ / ترجمة عزرة بن قيس ، وقال : هذا حديث لا يتابع عليه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أحمد بن إسحاق الحضرمي به بنحوه ، كتاب الدعاء باب ما يدعي به يوم عرفة ، ج٧ / ص١٣٣ / ح رقم ١ .

وأخرجه أبو الوليد الأزرقي في كتابه أخبار مكة عن أحمد بن حميد الأنصاريَ عن أحمد

---

(١) بياض في الأصل .

ابن إسحاق الحضرمي به بلفظه ، ج٥ / ص٢٥ / ح رقم ٢٧٦١ .

وأخرجه الشاشي في مسنده عن أحمد بن زهير بن حرب عن أحمد بن إسحاق الحضرمي به بلفظه ، ج٢ / ص ٢٢٩ / ح رقم ٨٠٠ .

وأخرجه البيهقي في فضائل الأوقات من طريق مسلم بن إبراهيم عن عزرة بن قيس به بلفظه ، باب الدعاء ليلة جمع وهي عشية عرفة ليلة النحر ، ص٣٩١ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده عن أبي خيثمة عن عزرة بن قيس به بنحوه ، ج٩ / ص٢٦٤ / ح رقم ٥٣٨٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق موسي بن إسماعيل عن عزرة بن قيس به بنحوه ، ج١٠ / ص٢٢٧ / ح رقم ١٠٥٥٤ ، وفي كتاب الدعاء له ص٢٧٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو محمد عبد العزيز الأحمري** : تقدم في الحديث رقم (٦) ولم أقف عليه .

٣ - **محمد بن إسماعيل الصائغ** : هو محمد بن إسماعيل بن سالم ، أبو جعفر الصائغ الكبير البغدادي ، نزيل مكة .

حدث عن : أحمد بن إسحاق الحضرمي ، وأحمد بن حنبل ، وروح بن عبادة ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو داود ، وأبو سعيد بن الأعرابي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت منه بمكة وهو صدوق ، وقال ابن خراش : هو من أهل الفهم والأمانة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٥٥ : صدوق من الحادية عشرة ، ومات سنة ست وسبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق . (تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص٤٧٥ / برقم٥٠٦٣) .

٤ - **أحمد بن إسحاق الحضرمي** : هو أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله ، أبو إسحاق الحضرمي ، مولاهم ، البصري .

حدث عن : حماد بن سلمة ، وعكرمة بن عمار اليمامي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وجعفر بن أبي طالب ، وغيرهما .

قال يعقوب بن شيبة ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، ومحمد بن سعد : ثقة ، وقال النسائي في موضع آخر : ليس به بأس .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٩ : ثقة كان يحفظ ، من التاسعة ، ومات سنة إحدى عشرة ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١ / ص٢٦٣ / برقم ٨) .

٥ - **عزرة بن قيس** : هو عزرة بن قيس بن غزية الأحمسي البجلي الدهني الكوفي . شيخ يروى عن أم الفيض ، وروى عنه : أحمد بن إسحاق الحضرمي ، ذكره ابن حبان في المجروحين وقال : منكر الحديث علي قلته ، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال يحيى بن معين : لا شئ .

وقال العقيلي : لا يتابع علي حديثه ، وكذا قال البخاري ، وخلاصة حاله أنه ضعيف .

(تاريخ دمشق : ج٤٠ / ص٣٠٩ / برقم ٤٦٩٥) (الضعفاء للعقيلي : ج٣ / ص ٤١٢ / برقم١٤٥٢) (المجروحين لابن حبان : ج٢ / ص١٩٧) .

٦ - **أم الفيض** : هي مولاة عبد الملك بن مروان ، وقد روى عنها هنا عزرة بن قيس فقط ، وروت هي عن عبد الله بن مسعود ، وعليه فهي تابعية مجهولة ، والله أعلم .

٧ - **عبد الله بن مسعود** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري ، وأم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان ، لم أقف لهما علي ترجمة ، ولكنه باعتبار وجود عزرة ابن قيس فيه فهو يعد ضعيفا لأجله ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٢٢- كتب إليّ أبو عبد الله الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى الصوفي المعروف بابن الموصلي من بغداد يذكر أن أبا بكر محمد بن الحسن بن يعقوب ابن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم المقرئ النحوي العطار حدثهم قثنا أبو السري موسى بن الحسن بن أبي عباد النسائي قثنا عبد الله بن بكر السهمي أبو وهب قثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : إن لله تسعة وتسعين اسماً ، مائة غير واحد ، من أحصاها دخل الجنة .

هذا حديث محفوظ من حديث أبي عبد الله هشام بن حسان القردوسي البصري ، عن أبي بكر محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك الأنصاري ، وهم خمسة أخوه : محمد ، ويحيى ، وأنس ، وأشعث ، وأختهم حفص(١) ، أولاد سيرين مولى أنس بن مالك ، عن أبي هريرة ، وهو عالي من حديث أبي وهب عبد الله بن بكر السهمي عن هشام بن حسان عنه ، والحمد لله .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الأعلى عن هشام بن حسان القردوسي به بلفظه ، كتاب الرقائق باب الأذكار - ذكر أسامي الله جل وعلا اللاتي يدخل محصيها الجنة ، ج٣ / ص٨٧ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب في أسماء الله

---

(١) هكذا وردت بالأصل ، وجاء علي هامشه : (أصلها حفصة) وبجانبها كلمة صح .

تعالي وفضل من أحصاها ، ج٤ / ص٢٠٦٢ / ح رقم ٢٦٧٧ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص ٢٦٧ ، كلاهما من طريق أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين به بلفظه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الله بن عون بن أرطبان عن محمد بن سيرين به بلفظه ، ج ٢ / ص٥١٦ .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق قتادة ، وعاصم الأحول ، وخالد الخزاعي ، ومطر الوراق ، أربعتهم عن محمد بن سيرين به بنحوه ، ج٢ / ص٤٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الشروط باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا والإقرار ، ج٥ / ص٤١٧ / ح رقم ٢٧٣٦ ، وفي كتاب الدعوات باب لله مائة اسم غير واحد ، ج١١ / ص٢١٨ / ح رقم ٦٤١٠ ، وفي كتاب التوحيد باب إن لله مائة اسم إلا واحد ج١٣ / ص٣٨٩ / ح رقم ٧٣٩٢ ، ومسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب في أسماء الله تعالي وفضل من أحصاها ، ج٤ / ص٢٠٦٣ / ح رقم ٢٦٧٧ ، والترمذي في سننه كتاب الدعوات باب فيه ج٥ / ص١٩٢ / ح رقم ٣٥٧٤ ، ٣٥٧٥ ، وقال أبو عيسي : حديث حسن صحيح ، وابن ماجه في سننه كتاب الدعاء باب أسماء الله عز وجل ج٣ / ص٣٦١ / ح رقم ٣٨٦٠ ، أربعتهم من طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة به بنحوه . وقد تقدم تخريج طرق أخري للحديث ، وفي بعضها ذكر الأسماء كاملة ، وذلك في الحديث رقم (٤٦) .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو عبد الله المعروف بابن الموصلي** : هو الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى ، أبو عبد الله الصوفي ، يعرف بابن الموصلي ، حدث عن : أبي بكر بن مقسم المقرئ ، وأحمد ابن يوسف بن خلاد ، ومحمد بن جعفر بن الهيثم ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو القاسم الحنائي ، وأبو بكر البيهقي ، وغيرهما .

قال الخطيب البغدادي : كان صدوقاً ، ومات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وخلاصة حاله أنه صدوق . (تاريخ بغداد : ج٨ / ٥٣ / برقم ٤١١٧) .

١٢٣- **أخبرنا** أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي قال أبنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا قثنا يونس بن عبد الأعلى قال أبنا ابن وهب أن مالكاً أخبره . . . (ح)

وأخبرنا عبد الوهاب بن الحسن قال وأبنا أحمد بن عمير قال وثنا عيسي يعنى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي قال أبنا بن القاسم قال حدثني مالك عن بن شهاب عن سليمان بن يسار أن رسول الله ﷺ كان يبعث عبد الله بن رواحة(١) إلي خيبر(٢) فيخرص(٣) بينه وبين يهود ، قال : فجمعوا حليةً من حلي نسائهم فقالوا : هذا لك ، وخفف عنا وتجاوز في القسم ، فقال عبد الله بن رواحة : يا معشر يهود ، والله إنكم لمن أبغض خلق الله إليَّ ، وما ذلك بحاملي علي أن أحيف(٤) عليكم ، وأمَّا الذي عرضتم عليَّ من الرشوة(٥) فإنها سحتٌ(٦) ، وإنَّا لا نأكلها

---

(١) الصحابي الجليل ، عبد الله بن رواحة بن ثعلبة ، الأنصاري الخزرجي ، الشاعر المشهور ، استشهد بمؤته . (الإصابة : ج٤ / ٨٢ / برقم ٤٦٧٩) .

(٢) خيبر : ناحية علي ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، ويطلق هذا الاسم علي الولاية وهي تشتمل علي سبعة حصون ومزارع ونخل كثير . (معجم البلدان : ج٢ / ص٤٠٩) .

(٣) أصل الخرص : التظني فيما لا تستيقنه ، ومنه خرص النخل والكرم إذا حزرت التمر لأن الحزر إنما هو تقدير بظن لا إحاطة . (لسان العرب : ج٧ / ص٢١ / مادة خرص) .

(٤) الحيف هو الميل في الحكم ، و الجور ، والظلم . (المرجع السابق : ج٩ / ص٦٠ / مادة حيف) .

(٥) الرشوة هي الوصلة إلي الحاجة بالمصانعة ، وأصله من الرشاء الذي يتوصل به غل الماء ، (النهاية : ج٢ / ص٢٢٦) .

(٦) السحت : كل حرام قبيح الذكر ، وقيل هو ما خبث من المكاسب وحرم فلزم عنه العار ، ومن ذلك الرشوة . (لسان العرب : ج٢ / ص٤١ / مادة : سحت) .

قالوا : بهذا قامت السماوات والأرض .

هذا حديث مشهور محفوظ من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن سليمان بن يسار المديني وكنيته أبو أيوب ، وهم أربعة أخوه : عبيد الله ، وعطاء ، وعبد الملك ، وسليمان بنو يسار مولي ميمونة زوج النبي ﷺ ، غير أنه مرسل فلم يخرجوه في الصحيح ، وهو من صحاح المراسيل ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي به بلفظه ، ج٢٨ / ص١١١ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن محمد بن شهاب الزهري به بلفظه ، كتاب المساقاة باب ما جاء في المساقاة ، ج٢ / ص٧٠٣ / ح رقم ٢ .

وأخرجه الشافعي في مسنده عن مالك بن أنس به مختصراً ، ص٩٥ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الشافعي ، وابن بكير ، كلاهما عن مالك ابن أنس به بلفظه ، كتاب الزكاة باب خرص التمر والدليل علي أن له حكماً ، ج٤ / ص ١٢٢ / ح رقم ٧٢٢٩ ، ٧٢٢٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهاب راشد الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٣ - **يونس بن عبد الأعلى** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **عيسي بن إبراهيم الغافقي** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **عبد الرحمن بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٧ - **مالك بن أنس الأصبحي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٩ - **سليمان بن يسار** : هو سليمان بن يسار الهلالي ، أبو أيوب ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو عبد الله ، المدني ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ .

حدث عن : جابر بن عبد الله ، وحسان بن ثابت ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه عبد الله بن سليمان ، ابن شهاب الزهري ، ومكحول الشامي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : أحد الأئمة ، وقال أبو زرعة : ثقة مأمون فاضل عابد ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، عالماً ، رفيعاً ، فقيهاً ، كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٩٣ : ثقة ، فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، من كبار الثالثة ، ومات بعد المائة ، وقيل قبلها ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٢ / ص١٠٠ / برقم ٢٥٧٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وهو مرسل ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث دليل علي العمل بخبر الواحد ، إذ لو لم يجب به الحكم ، ما بعث النبي ﷺ عبد الله بن رواحة وحده . (عون المعبود : ج٩ / ص١٦٩) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٢٤ـ **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفَّار قثنا الحسن بن عرفة قثنا إسماعيل ابن إبراهيم ابن عُلية عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي مرية قال :

جعل أبو موسى الأشعري يعلم الناس سنَّتهم ودينهم ، فقال : ولا يدافعنَّ أحدٌ منكم في بطنه غائطاً ، ولا بولًا ، وإن حكَّ أحدكم فرجه فمرشةً(١) أو مرشتين ، وليكن ذلك خفيفاً . قال : فشخص أبصارهم ، أو قال : فصرفوها عنه ، فقال : ما صرف أبصاركم عني ؟ قالوا : الهلال أيها الأمير ، قال : أفذاك الذي أشخص أبصاركم عني ؟ قالوا : نعم . قال فكيف بكم إذا رأيتم الله عز وجل جهرةً .

هذا حديث حسن من حديث أبي المعتمر سليمان بن طرخان القيسي مولاهم ، وإنما نزل في تيم فنسب إليهم ، عن أسلم العجلي ، عن أبي مراية واسمه عبد الله بن عمرو العجلي ، عن أبي موسى الأشعري وقع إلينا عالياً من حديث بن عُلية عنه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، ج٣٢ / ص٦٩ .

وأخرجه أبو القاسم هبة الله اللالكائي في كتابه اعتقاد أهل السنة ، من طريق الحسين بن يحيى عن الحسن بن عرفة به بنحوه ، ج٤ / ص٣ / ح رقم ٨٦٢ .

---

(١) المرش : شبه القرص من الجلد بأطراف الأظافير ، ومرشه يمرشه مرشاً : تناوله بأطراف أصابعه ، شبيها بالقرص . (لسان العرب : ج٦ / ص٣٤٦ / مادة مرش) .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ – **إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفَّار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ – **الحسن بن عرفة بن أبي ثابت** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٤ – **إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية** : تقدم في الحديث رقم (٩٣) وهو ثقة .

٥ – **سليمان بن طرخان التيمي** : تقدم في الحديث رقم (٥١) وهو ثقة .

٦ – **أسلم العجلي** : هو أسلم العجلي الربعي ، حدث عن : بشر بن شغاف ، وأبي أيوب المراغي ، وأبي مراية ، وغيرهم :

وحدث عنه : سليمان التيمي ، وابنه أشعث بن أسلم العجلي ، وشميط بن عجلان ، وغيرهم

قال يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من الرابعة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج ٢ / ص٥٢٩ / برقم ٤٠٦) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص ٢٣٢ / برقم ٥٠٠) .

٧ – **أبو مرية** : هو عبد الله بن عمرو ، أبو مراية ، العجلي ، وقيل أبو مرية ، والأول أشهر ، حدث عن : سلمان ، وعمران بن حصين ، وأبي موسي الأشعري .

وحدث عنه : قتادة ، وأسلم العجلي . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : عداده في أهل البصرة ، وذكره ابن سعد في الطبقات وقال : كان قليل الحديث ، ولم أقف علي أقوال فيه من حيث الجرح أو التعديل ، إلا أن حكم الإمام النخشبي عليه بأن حديثه حسن كما تقدم في الأصل دون معارض ، وهو أحد أئمة هذا الشأن ، يجعلنا نقول بأنه صدوق ، وتعتبر هذه هي خلاصة حاله علي حد علمنا ، والله أعلم . (التاريخ الكبير : ج٥ / ص١٥٤) ، (الثقات لابن حبان : ج٥ / ص٣١) ، (الجرح والتعديل : ج٥ / ص ١١٨ / برقم٥٣٩) ، (الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج : ج١ / ص ٨٢٧ / برقم٣٣٤٢) .

٨ - **أبو موسى الأشعري** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي مرية ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

وفي هذا الحديث من الفوائد :

استحباب محافظة الإنسان علي صحة أعضائه الداخلية والخارجية ، وذلك بالتزام السنة في كل أحوال حياته ، في أكله ، وشربه ، ونومه ، وطهارته ، وما غير ذلك .

وفيه البشرى للمؤمنين برؤية ربهم عز وجل جهرة ، نسأل الله عز وجل أن نكون منهم جميعاً . آمين .

١٢٥- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قثنا أبو العباس عبد الله ابن يحيى المعروف بابن أبي حرب من أهل سلمية قثنا أبو ضَبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز بن حليم البهراني قال حدثني أبي قال حدثني عبد العزيز ابن حليم قال حدثني عبد الرحمن بن ثابت قال :

سمعت أبي يَردُّ إلي مكحول ، سألت مكحولا عن صيام يوم الاثنين والخميس فقال : يطلع الله تبارك وتعالى إلي الأرض في كل اثنين وخميس فيتوب الله على التوابين ويترحم علي المترحمين ، ويترك أهل الغل كما هم ، فهذا ما يرغبْهم في صيامهما .

أولًا : تخريج الحديث

لم أقف علي هذا الحديث في غير هذا الموضع من فوائد الإمام الحنائي ، وذلك علي حد علمي ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو علي الحسن بن حبيب** : هو الحسن بن حبيب بن عبد الملك بن حبيب ، أبو علي الفقيه ، الشافعي ، المعروف بالحصائري ، أحد الثقات الأثبات .

حدث عن : أبي العباس عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن حرب ، وأبي جعفر محمد ابن إسماعيل الصائغ ، وغيرهما ، وحدث عنه : تمام بن محمد ، وعبد الرحمن بن عثمان ، وحديد ابن جعفر ، وغيرهم .

ومات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وكان ثقة نبيلًا ، حافظا لمذهب الشافعي رحمه الله ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ دمشق : ج١٣ / ص٤٩ / برقم ١٣١٦) .

٣ - أبو العباس المعروف بابن أبي حرب : هو عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ، أبو العباس ، ابن أبي حرب السلماني ، من أهل سلمية ، قدم دمشق وحدث بها ، حدث عن : أبي صارة ، وقيل أبي ضبارة ، عبد العزيز بن وحيد ، وأبي علقمة نصر بن خزيمة الحمصي ، وغيرهما .

وحدث عنه : الحسن بن حبيب ، ومما تقدم يظهر أنه صدوق والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج٢٩
ص٣٦٥ / برقم ٣٣٨٩) (معجم البلدان لياقوت الحموي : ج٣ / ص٢٤١) .

٤ - أبو ضبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز بن حليم البهراني : لم أقف عليه .

٥ - أبو السابق : هو وحيد بن عبد العزيز بن حليم البهراني الشامي .

روى عن أبيه عبد العزيز بن حليم ، وروى عنه ابنه أبو ضبارة عبد العزيز بن وحيد ، ولم أقف من خلال بحثي عنه علي أكثر من ذلك ، فخلاصة حاله أنه مجهول ، والله أعلم .

(إكمال الكمال : ج٧ / ص٣٩٠) .

٦ - عبد العزيز بن حليم : هو البهراني ، من أهل الشام ، حدث عن : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان نسخة يرويها ابنه وحيد . ولم أقف من خلال بحثي عنه علي أكثر من ذلك ، وخلاصة حاله أنه مجهول . (إكمال الكمال : ج٢ / ص٤٩٢ ، ٤٩٣) .

٧ - عبد الرحمن بن ثابت : هو أبو عبد الله الزاهد ، عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان .

حدث عن : أبيه ثابت بن ثوبان ، وعطاء بن أبي رباح ، وحسان بن عطية ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبد العزيز بن حليم البهراني ، وعبد الواحد بن جرير العطار ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ليس به بأس ، وقال في موضع آخر : صالح ، وقال علي بن المديني : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : شامي لا بأس به ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي : ثقة ، وقال عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن عن أبيه : ليس بثقة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ دمشق : ج٣٤ / ص٢٤٦ / برقم ٣٧٧٣) .

٨ - **أبو السابق** : هو ثابت بن ثوبان ، روى عن مكحول ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهما ، وروى عنه : ابنه عبد الرحمن ، والأوزاعي ، ويحيى بن حمزة الحضرمي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : شامي ليس به بأس ، وقال أبو حاتم الرازي : ثقة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ دمشق : ج١١ / ص١١٣ / برقم ١٠٢٠) .

٩ - **مكحول** : هو مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو أيوب ، ويقال : أبو مسلم ، والمحفوظ : أبو عبد الله الدمشقي الفقيه .

حدث عن : النبي ﷺ مرسلا ، وعن أبي بن كعب ولم يدركه ، وعن أنس بن مالك ، وعدة .

وحدث عنه : ثابت بن ثوبان ، والحجاج بن أرطأة ، وحميد الطويل ، وغيرهم .

قال محمد بن عمار الموصلي : إمام أهل الشام ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢١١ : ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال ، مشهور ، من الخامسة ، ومات سنة بضع عشرة ومائة ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٤٦٤ / برقم٦١٦٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو ضَبارة عبد العزيز بن وحيد ، لم أقف عليه .

۞ ۞ ۞ ۞

١٢٦ـ **أخبرنا** عبد الرحمن بن عثمان قال أبنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر بن راشد قثنا وريزة بن محمد قال حدثني محمد بن جبير قال حدثني الزبيري قال حدثني أبي قال : كان هارون الرشيد[١] ينشد كثيراً قول عبد الله ابن مصعب[٢] ويعجب منه :

إني وإن قصرت عن غير بغضة فمراع لأسباب المودة حافظ

وما زال يدعوني إلي الصد ما أرى وآبي فتثنيني إليك الحفائظ

وأنتظر العقبي وأغضي علي القذي ألاين طوراً في الهوى وأغالظ

وأستمطر الإقبال بالود منكم وأصبر حتى أوجعتني المغايظ

وجربت ما يسلي المحب عن الهوى وأقصرت والتجريب للمرء واعظ

أولًا : التخريج

أما عن ورود الأثر بهذا الإسناد فلم أقف عليه في غير هذا الموضع ، وأما الأبيات الواردة فقد وقفت عليها مسندة إلي علي بن القاسم القاشاني الكاتب ، وذلك في المصادر الآتية :

الوافي بالوفيات ج٢١ / ص٢٥٧ ، ومعجم الأدباء ج٤ / ص٢٠٩ ، ويتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ج٢ / ص٣٩٢ .

---

(١) هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله ، المنصور ، أبو جعفر ، خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق ، وأشهرهم . (الأعلام : ج٨ / ص٦٢) .

(٢) عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر الأسدي ، كان من أهل مدينة رسول الله ﷺ ، ولّاه الرشيد إمارة المدينة واليمن ، وكان محموداً في ولايته ، وكانت له منزلة خاصة عنده ، (تاريخ بغداد : ج٥ / ص٢١١ / برقم٦٧٨) .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الميمون عبد الرحمن بن راشد** : تقدم في الحديث رقم (٦٧) وهو ثقة .

٣ - **وريزة بن محمد بن وريزة الغساني** : تقدم في الحديث رقم (٦٧) وهو ثقة .

٤ - **محمد بن جبير** : لم أقف عليه ، وهو غير ابن مطعم .

٥ - **الزبيري** : لم أقف عليه .

٦ - **أبو السابق** : لم أقف عليه .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد فيه محمد بن جبير ، والزبيري ، وأبوه ، ولم أقف عليهم ، والله أعلم .

الجزء الخامس

من فوائد الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي

تخريج

أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي رحمه الله

١٢٧- قرئ علي الشيخ الفقيه الأمين أبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي الخِرَقي وأنا أسمع في شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة قيل له أخبركم أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني فأقرّ به وذلك في شوال من سنة ست وعشرين وخمسمائة ...

وقرئ علي الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة قيل له أخبركم أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني[١] فأقرّ به قالا أبنا الشيخ أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي قثنا أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد بن موسي بن راشد بن خالد ابن يزيد ابن سعيد بن عبد الله الكلابي لفظاً قال أبنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم بن عبد الملك بن مروان العُقيلي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا هشام ابن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي قثنا مالك بن أنس قثنا سمي مولى أبي بكر بن هشام عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : السفر قطعة من العذاب[٢] ، يمنع أحدكم نومه ، وطعامه ، وشرابه ، فإذا

---

(١) جاء علي هامش النسخة الخطية عبارة : (في الأصل الذي بخط النخشبي إنما رواه الخشوعي عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن الحنائي ، وليس لابن الأكفاني فيه ذكر ، فالله أعلم) . قلت : قد وقفت عليه من خلال تخريج الحديث من روايتهما معاً ، وغيرهما عن الحنائي ، وعلي تقدير صحة ما كُتب علي هامش الأصل فإن كلّا منهما ثقة ، وستأتي ترجمة عبد الكريم في الحديث رقم (٢٠٢) ، وقد رويا جميعا عن الحنائي وروى عنهما الخشوعي ، فلعله خلاف لا يضر والله أعلم .

(٢) المراد بالعذاب : الألم الناشئ عن المشقة لما يحصل في الركوب والمشي من ترك المألوف . (فتح الباري : ج٣ / ص٧٢٩) .

قضى أحدكم نَهمته[١] من سفره فليُعجِّل إلى أهله .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام المدينة حليف عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي ، عن سمي مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المديني ، عن أبي صالح الزيات ، ويقال له السمان ، واسمه ذكوان مولى جويرية بنت الأخمس الغطفانية ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري عن القعنبي ، وعن عبد الله بن يوسف ، وعن أبي نعيم ، وأخرجه مسلم عن القعنبي ، وابن أبي أويس ، وأبي مصعب ، ومنصور بن أبي مزاحم ، كلهمْ عن مالك ابن أنس بهذا . ، فكأنَّ شيخنا عبد الوهَّاب رحمه الله حدثنا به عن البخاري ومسلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي القاسم علي بن إبراهيم النسيب وأبي محمد هبة الله بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة وأبي المعالي ثعلب بن جعفر السراج ، جميعا عن أبي القاسم الحنائي به بلفظه ، ج١٤ / ص٣٠٥ ، وعن أبي الحسن علي بن عبد الله الصباغ النيسابوري وأبي غانم محمد بن الحسين بن الحسن ابن الحسين بن زينة الأصبهاني كلاهما عن أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي به بلفظه ، ج٤٣ / ص٦١ .

وأخرجه ابن سلامة القضاعي في مسند الشهاب عن أبي سعيد يخلف بن عبد الله المقرئ عن أبي الحسين عبد الوهَّاب الكلابي به مختصراً ، ج١ / ص١٥٩ / ح رقم٢٢٥ .

---

(١) نَهمته : بفتح النون على المشهور أي رغبته وحاجته . (فتح الباري : ج٦ / ص١٦٢)

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار وأبي مصعب الزهري وسويد بن سعيد جميعاً عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب المناسك ، باب الخروج إلي الحج ، ج٣ / ص٥ / ح رقم ٢٨٨٢ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن سمي مولى أبي بكر به بلفظه ، كتاب الاستئذان باب ما يؤمر به من العمل في السفر ، ج٢ / ص٩٨٠ / ح رقم١٧٦٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الحج ، باب السفر قطعة من العذاب ، ج٣ / ص٧٢٨ / ح رقم١٨٠٤ ، وعن عبد الله ابن يوسف عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الجهاد والسير ، باب السرعة في السير ، ج٦ / ص١٦١ / ح رقم٣٠٠١ ، وعن أبي نعيم الفضل بن دكين عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الأطعمة ، باب ذكر الطعام ، ج٩ / ص٤٦٦ / ح رقم٥٤٢٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وأبي مصعب الزهري ، ومنصور بن أبي مزاحم ، وقتيبة بن سعيد ، ويحيى بن يحيى التميمي جميعاً عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الإمارة ، باب السفر قطعة من العذاب ، واستحباب تعجيل المسافر إلي أهله بعد قضاء شغله ، ج٣/ ص١٥٢٦ / ح رقم١٩٢٧ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن خالد بن مخلد عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الاستئذان ، باب السفر قطعة من العذاب ، ج٢ / ص٣٧٢ / ح رقم٢٦٧٠ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، كلاهما عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٢ / ص٢٣٦ ، ٤٤٥ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن قتيبة بن سعيد ، ومن طريق يحيى بن يحيى التميمي ، كلاهما عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب السير ، باب السفر ، ج٥ / ص٢٤٢ / ح رقم٨٧٨٣ ، ٨٧٨٤ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن يحيى التميمي ، والقعنبي كلاهما عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الحج ، باب الاختيار في التعجيل في القفول إذا فرغ ، ج٥ / ص٢٥٩ / ح رقم ١٠١٤١ ، ١٠١٤٢ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الصلاة ، باب المسافر ، ج٦ / ص٤٢٥ / ح رقم٢٧٠٨ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به بنحوه ، كتاب المناسك ، باب الخروج إلي الحج ، ج٣ / ص٥ / ح رقم ٢٨٨٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به بنحوه ، ج٢ / ص٤٩٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن الخِرقي** : هو الإمام الصالح ، معيد الأمينية ، أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم ، اللخمي ، الدمشقي ، ابن الخِرقي ، الشافعي .

حدث عن : أبي الحسن بن الموازيني ، وعبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل ، وغيرهم . وحدث عنه : الشيخ الموفق ، والضياء ، والبهاء ، وابن خليل ، وغيرهم .

قال ابن الحاجب : كان فقيهاً عدلاً صالحاً ، يتلو كل ليلة ختمة ، وقال أبو حامد الصابوني : أعاد بالأمينية لجمال الإسلام أبي الحسن ، وأُضرَّ في الآخر ، ومات سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (السير : ج٢١ / ص١٩٦ / برقم ٩٧) .

٢ - **أبو محمد طاهر بن سهل الإسفراييني** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ضعيف .

٣ - **أبو طاهر بركات الخشوعي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٤ - **أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي** : تقدم في قسم الدراسة ص (٣٠) وهو ثقة .

٦ - **أبو الحسين عبد الوهّاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **أبو بكر محمد بن خُرَيْم العُقيلي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٨ - **هشام بن عمار بن نصير السلمي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٩ - مالك بن أنس الأصبحي : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

١٠ - سمي مولى أبي بكر بن هشام : هو سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، أبو عبد الله المدني .

حدث عن : مولاه ، وسعيد بن السيب ، وأبي صالح ذكوان ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابنه عبد الملك ، ومالك بن أنس ، والسفيانان ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٣٩٦ : ثقة ، من السادسة ، ومات مقتولًا بقديد سنة ثلاثين ومائة ، وقيل خمسا وثلاثين ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج١٢ / ص١٤١ / برقم ٢٥٩٠) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٢٠٩ / برقم ٤١٧) . (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ص١٠٦ / برقم ٥٠٠) .

١١ - أبو صالح ذكوان : تقدم في الحديث رقم (٤٣) وهو تابعي ثقة .

١٢ - أبو هريرة : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي محمد طاهر بن سهل بن بشر ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : أبو محمد هبة الله بن الأكفاني ، وأبي القاسم علي بن إبراهيم النسيب ، وعبد الكريم بن حمزة ، وأبي المعالي ثعلب بن جعفر السراج ، و أبو الحسن علي بن عبد الله الصباغ النيسابوري ، وأبو غانم محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن زينة الأصبهاني ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه حسناً لغيره .

وباقي رجال الإسناد فيهم محمد بن خريم ، وهشام بن عمار وكلاهما صدوق ، أما الأول فقد تابعه الإمام ابن ماجه القزويني في روايته عن هشام ، وأما هشام فقد تابعه جماعة من الثقات منهم : عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عبد الله بن يوسف التنيسي ، وأبو نعيم الفضل ابن دكين ، وغيرهم فصار الحديث بهذه المتابعات صحيحاً لغيره .

وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته

النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث الشريف إشارة إلي أن الآدمي لا بد له من طعام يقيم به جسده ، ويقوى به علي طاعة ربه عز وجل ، وأن الله عز وجل جبل النفوس علي ذلك لقوام الحياة ، لكن المؤمن يأخذ من ذلك بقدر إيثاره أمر الآخرة علي الدنيا .

وفيه كراهة التغرب عن الأهل لغير حاجة ، واستحباب استعجال الرجوع ، ولا سيما من يخشى عليهم الضيعة بالغيبة ، ولما في الإقامة في الأهل من الراحة المعينة علي صلاح الدين والدنيا ، ولما في الإقامة من تحصيل الجماعات ، والقوة في العبادة ، والله أعلم .

(فتح الباري : ج٣ / ص٧٣٠ ، ج٩ / ص٤٦٦) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٢٨- أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع ثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعَّاء ثنا محمد بن شكاب ثنا علي بن حفص ثنا شعبة عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : كفي بالمرء إثماً أن (كل ما سمع)[1] يحدث به .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم البصري ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خُبَيْب بن يساف المديني ، وهو خال عبيد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، جد عبيد الله بن عمر ، عن أبي هريرة . ، يقال تفرد به باتصاله عن شعبة علي ابن حفص المدائني[2] .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن حفص موصولًا ، كما أخرجناه ، وأخرجه أيضاً عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه ، وعن أبي موسي عن عبد الرحمن بن مهدي ، كلاهما عن شعبة (عن خُبَيْب)[3] عن حفص بن عاصم قال رسول الله ﷺ .

وكذا رواه عاصم بن علي وغيره عن شعبة مرسلًا ، وهو الأصح ، والله أعلم .

----

(١) وردت بالأصل هكذا (كلما) واستدركت عن الأصل بالرسم الذي أثبتناه عاليا .

(٢) وقد تقدم ما يؤيد كلام النخشبي هذا عند أبي داود في تخريج الحديث ، والله أعلم .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل ، واستدرك عن هامشه وبجانبه كلمة صح .

أولًا : تخريج الحديث

١ - تخريج الرواية الموصولة .

أخرجه أبو داود في سننه عن محمد بن الحسين بن إشكاب به بنحوه ، كتاب الأدب باب في التشديد في الكذب ، ج٢ / ص٤٧٥ / ح رقم٤٩٩٢ ، وقال بعده : لم يسنده إلا هذا الشيخ يعني : علي بن حفص المدائني .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري عن محمد بن الحسين بن إشكاب به بنحوه ، كتاب المقدمة باب إيجاب دخول النار لمتعمد الكذب علي رسول الله ﷺ ، ج١ / ص٢١٤ / ح رقم ٣٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن حفص المدائني به بلفظه ، كتاب المقدمة باب النهي عن الحديث بكل ما سمع ، ج١ / ص١٠ / ح رقم ٥ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه الزهد ، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن حفص به بنحوه ، ج١ / ص٤٤ / ح رقم ٧٤ .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن أبي أسامة عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب الأدب باب من كره للرجل أن يحدث بكل ما سمع ، ج٦ / ص١٢٥ / ح رقم ١ .

٢ - تخريج الرواية المرسلة .

أخرجه مسلم في صحيحه عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه ، وعن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي ، كلاهما عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب المقدمة باب النهي عن الحديث بكل ما سمع ، ج١ / ص١٠ / ح رقم ٥ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن محمد بن الحسين بن إشكاب به بنحوه ، كتاب الأدب باب في التشديد في الكذب ، ج٢ / ص٤٧٥ / ح رقم٤٩٩٢ ، وقال بعده : لم يذكر حفص أبا هريرة .

وأخرجه أبو عبد الله القضاعي في مسند الشهاب من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، ج٢ / ص٣٠٥ / ح رقم ١٤١٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب الجصاص الدعَّاء** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **محمد بن شكاب** : هو محمد بن الحسين بن إبراهيم ، العامري ، أبو جعفر بن إشكاب ، البغدادي ، الحافظ .

حدث عن : علي بن حفص المدائني ، وعمرو بن عثمان الكلابي ، وغيرهما .

وحدث عنه : البخاري ، وأبو داود ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو بكر بن أبي عاصم : ثبت ، وقال ابن خراش : كان من أهل العلم والأمانة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان صاحب حديث يتعسر ، وقال مسلمة : ثقة ، ثبت ، جليل ، وقال الخطيب : كان ثقة حافظاً ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٦٧ : صدوق ، من الحادية عشرة ، ومات سنة إحدى وستين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة ولم يذكر الحافظ ابن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (السير : ج١٢ / ص٣٥٢ / برقم١٤٥)

(تهذيب الكمال : ج٢٥ / ص٧٩ / برقم ٥١٥٤) ، (تاريخ بغداد : ج٢ / ص٢٢٣ / برقم ٦٦٨)

(تهذيب التهذيب : ج٩ / ص١٠٦ / برقم ١٦٧) .

٤ - **علي بن حفص** : هو علي بن حفص المدائني ، أبو الحسن البغدادي .

حدث عن : سليمان بن المغيرة ، وشعبة بن الحجاج ، وعكرمة بن عمار اليمامي ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن إشكاب ، ومجاهد بن موسي ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو داود : ثقة ، وقال ابن معين في موضع آخر : ليس به بأس ، وكذا قال النسائي ، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : صالح الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، من التاسعة ، وخلاصة حاله أنه ثقة ولم يذكر الحافظ ابن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٤٠٨ / برقم ٤٠٥٩) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٢٧٢ / برقم ٥٢٥) .

٥ - **شعبة بن الحجاج بن الورد** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٦ - **خُبَيْب بن عبد الرحمن** : هو خبيب بن عبد الرحمن بن يساف ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو الحارث ، المدني .

حدث عن : أبيه عبد الرحمن بن يساف ، وحفص بن عاصم ، وعبد الله بن معن ، وغيرهم .

وحدث عنه : شعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن عمر اليعمري ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٦٧ : ثقة ، من الرابعة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٨ / ص٢٢٧ / برقم ١٦٧٨) .

٧ - **حفص بن عاصم** : هو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، القرشي ، العدوي .

حدث عن : أبي هريرة ، وزيد بن ثابت ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم .

وحدث عنه : خبيب بن عبد الرحمن ، وابن شهاب الزهري ، وعبد الله الأشج ، وغيرهم .

قال النسائي ، والعجلي ، وأبوزرعة : ثقة ، وقال أبو القاسم الطبري : ثقة مجمع عليه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٦٦ : ثقة ، من الثالثة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٧ / ص١٧ / برقم١٣٩٢) .

٨ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدعَّاء ، وقد تابعه جماعة من الثقات ، منهم : الإمام أبو داود صاحب السنن ، والإمام الحجة أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه حسناً لغيره ، وهو صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الزجر عن التحديث بكل ما سمع الإنسان ، فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب ، فإذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لإخباره بما لم يكن ، وقد تقدم أن مذهب أهل الحق أن الكذب الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التعمد ، لكن التعمد شرط في كونه إثما ، وفيه أن المرء طالما أنه حدث بكل ما سمع كثر الخطأ في روايته فترك الاعتماد عليه والأخذ عنه . والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج ١ / ص ٧٥) .

١٢٩- **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قال أبنا يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن قثنا الفضل بن يعقوب قثنا الهيثم بن جميل قثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر قال :

سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : أبو بكر(١) سيدنا ، وأعتق سيدنا ، يعني بلالًا(٢) .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المديني ، يعرف بالماجشون ، والماجشون هو المُورَّد ، وهو لقب ، عن أبي عبد الله ، ويقال : أبي بكر ، محمد بن المنكدر ابن عبد الله بن ربيعة بن الهديِّر التيمي ، القرشي ، عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري المديني ، عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

أخرجه محمد بن إسماعيل عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة كما أخرجناه متصلًا .

وتابعهما علي اتصاله : الفضل بن سهل الأعرج ، عن زيد بن الحباب ، عن عبد العزيز(٣) ، ورواه يزيد بن هارون ، عن عبد العزيز بن أبي

---

(١) يعني : خليفة رسول الله ﷺ ، ومؤنسه في الغار ، سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) هو الصحابي الجليل ، بلال بن رباح المؤذن ، وهو بلال بن حمامة ، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه ، وأعتقه ، فلزم النبي ﷺ . (الإصابة : ج١ / ص٣٢٦ / برقم ٧٣٦) .

(٣) تقدم ذكر هذه المتابعة عند تخريج الحديث .

سلمة عن محمد بن المنكدر ، قال : قال عمر : فأرسله[1] ، لم يذكر جابراً ، والموصول أصح إن شاء الله ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي به بلفظه ، ج١٠ / ص٤٧١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون به بلفظه ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما ، ج٧ / ص١٢٢ / ح رقم ٣٧٥٤ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق خالد بن مخلد ، وعبد الله بن وهب ، كلاهما عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون به بلفظه ، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ، باب ذكر بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ ، ج٣ / ص٢٨٤ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع بن الجراح عن عبد العزيز بن أبي سلمة

---

(١) قلت : رواية يزيد بن هارون هذه والتي أشار إليها النخشبي في تخريجه للحديث بأنها مرسله ، أخرجها عمر بن شبة النميري في كتابه تاريخ المدينة ، ج٣ / ص٨٣٨ ، هكذا : حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال عمر رضي الله عنه : .... الحديث بلفظه ، ولم أقف علي هذا الوجه الذي رواه يزيد بن هارون مرسلا ، ولم يذكر فيه جابراً كما قال بذلك النخشبي ، ثم إن الحافظ الدارقطني في تعليقه علي الحديث في كتابه العلل : ج٢ / ص٩٨ / مسألة رقم ١٣٩ : قال : يرويه عبد العزيز بن الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عمر ، وخالفهم سفيان بن عيينة فرواه عن عبد العزيز عن ابن المنكدر مرسلًا عن عمر ، والمتصل أصح . أ . هـ كلام الدارقطني . والله أعلم .

الماجشون به بلفظه ، كتاب الفضائل باب ما ذكر في أبي بكر الصديق ، ج٧ / ص٤٧٧ / ح رقم ٤٤ ، وفي باب ما ذكر في بلال رضي الله عنه ، ص٥٣٨ / ح رقم ٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج١ / ص٣٣٨ / ح رقم ١٠١٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج١٠ / ص٤٧١ ، كلاهما من طريق علي بن الجعد عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون به بلفظه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق حجاج بن المنهال ، وعبد الله بن رجاء ، وإبراهيم بن طهمان ، وزيد بن الحباب ، أربعتهم عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون به بلفظه ، ج١٠ / ص٤٧٢ ، وأخرجه كذلك من طريق أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر به بلفظه ، ج١٠ / ص٤٧٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **الفضل بن يعقوب** : هو الفضل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسي الرخامي ، أبو العباس البغدادي ، حدث عن : إدريس بن يحيى الخولاني ، والهيثم بن جميل ، ومروان الطاطري ، وغيرهم ، وحدث عنه : البخاري ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابنه عبد الرحمن : صدوق ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة حافظ ، وقال أبو بكر الخطيب : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٣ : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص٢٦١ / برقم ٤٧٥٣) .

٤ - **الهيثم بن جميل** : هو الهيثم بن جميل البغدادي ، أبو سهل الحافظ ، نزيل أنطاكية .

حدث عن : أزهر بن سنان القرشي ، وأيوب بن عتبة ، وجرير بن حازم ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، والفضل بن يعقوب ، ومحمد بن عبيد الزهيري ،

وغيرهم .

قال محمد بن سعد ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، وإبراهيم الحربي ، والدارقطني : ثقة ، زاد الدارقطني : حافظ ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٧٥ : ثقة ، من أصحاب الحديث ، من صغار التاسعة ، ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكأنه ترك فتغير ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٣٦٥ / برقم ٦٦٤١) .

٥ - **عبد العزيز بن أبي سلمة** : هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، أبو عبد الله ، المدني ، ويقال أبو الأصبغ القضية .

حدث عن : أسامة بن زيد الليثي ، ومحمد بن المنكدر ، وهشام بن عروة ، وغيرهم ، وحدث عنه : إبراهيم بن طهمان ، وعبد الله بن صالح العجلي ، ووكيع ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وأبو بكر البزار : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٠٥ : ثقة ، فقيه ، مصنف ، من السابعة ، ومات سنة أربع وستين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٨ / ص١٥٢ / برقم ٣٤٥٥) .

٦ - **محمد بن المنكدر** : تقدم في الحديث رقم (٣٨) وهو تابعي ثقة .

٧ - **جابر بن عبد الله** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٦٤) .

٨ - **عمر بن الخطاب رضي الله عنه** : أمير المؤمنين ، تقدم في الحديث رقم (٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدعَّاء ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري له في صحيحه ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

١٣٠ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي المعروف بابن أبي الحديد قراءة عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر ابن النضر الهروي ثنا محمد بن حماد الطهراني قال أبنا عبد الرزاق وقال سفيان الثوري أبنا عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال :

بعثَ عليٌّ إلي النبي ﷺ وهو باليمن بذُهبةٍ[1] فقسمها النبي ﷺ بين أبي رافع الخيل الطائي[2] ، ثم أحد بني نبهان ، وبين الأقرع بن حابس التميمي[3] ، ثم أحد بني مجاشع ، وبين علقمة بن عُلاثة العامري[4] ، وبين عيينة ابن حصن بن بدر الفزاري[5] ، قال : فغضبت قريش

---

(١) وفي بعض الروايات : بذهيبة مصغرا ، علي التأنيث ، والمراد قطعة من الذهب .

(٢) هو زيد الخيل ، وسمي بذلك لكثرة خيله ، ولم يكن لأحد من قومه ولا لكثير من العرب غير الفرس والفرسين ، وهو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد بن أقصى ، كان من المؤلفة قلوبهم ، أسلم وحسن إسلامه ، (أسد الغابة ٢ : ٢٤١) .

(٣) هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي المجاشعي الدارمي ، وفد علي النبي ﷺ وشهد فتح مكة ، وحنيناً ، والطائف ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وقد حسن إسلامه .
(الإصابة : ج١ / ص ١٠١ / برقم٢٣١) .

(٤) هو علقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الجعفري العامري الكلابي ، كان من أشراف بني ربيعة بن عامر ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، وكان سيدا في قومه حليما عاقلا (أسد الغابة ٤ : ١٣) .

(٥) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري ، أبو مالك ، ويقال كان اسمه حذيفة فلقب عيينة لأنه كان أصابته شجة فجحظت عيناه ، له صحبة ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، اسلم قبل الفتح وشهدها وشهد حنينا والطائف . (الإصابة : ج٤ / ص٧٦٧ / برقم ٦١٥٥) .

والأنصار ، فقالوا : تعطي صناديد[١] أهل نجدٍ وتدعنا ؟ فقال النبي ﷺ : إِنَّما أَتَأَلَّفُهُمْ[٢] قال : فجاء رجلٌ ناتِئ الجبين[٣] ، مشرف الوجنتين[٤] ، غائرُ اللحيين ، كثُّ اللحية[٥] ، محلوقٌ[٦] ، فقال : يا محمد ، اتق الله جل وعز ، فقال النبي ﷺ : فمن يطع الله عز وجل إذا عصيته ؟

أيأمنني علي أهل الأرض ولا تأمنوني! فقام إليه رجلٌ حسبته خالد بن الوليد ، فقال : يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه ، فقال النبي ﷺ : دعه فإن من ضئضئ[٧] هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الإسلام ، ويدعون أهل الأوثان ، لئن لقيتهم لأَقتلنَّهم قتلَ عاد .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من ثور همدان ، الكوفي ، عن أبيه عن أبي الحكم

---

(١) المراد بهم الرؤساء ، وهو جمع صنديد بكسر الصاد . (عمدة القاري : ج١٥ / ص٢٣٠) .

(٢) من التألف ، وهو المداراة والإيناس ليثبتوا علي الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال . (المرجع السابق) .

(٣) أي مرتفع الجبين ، وقيل مرتفع ما حوله . وقال النووي : الجبين جانب الجبهة ، ولكل إنسان جبينان يكتنفان الجبهة . (المرجع السابق) .

(٤) الوجنتين : العظمتان المشرفتان علي الخدين ، وقيل لحم الخدين ، والمعني : غليظهما . (السابق)

(٥) أي كثير شعرها ، غير مسبلة . (السابق)

(٦) مضطرب الخلق ، أسود . (السابق)

(٧) جاء في لسان العرب : ج١ / ص١١٠ : الضنضئ : الأصل .

عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ، عن أبي سعيد الخدري ، واسمه سعد بن مالك بن سنان الأنصاري .

وهو صحيح من حديث أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني عن سفيان ، أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا بن أبي الحديد حدثنا به عن البخاري رحمه الله .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب التوحيد باب قول الله تعالى " تعرج الملائكة والروح إليه " ج١٣ / ص٤٢٦ / ح رقم ٧٤٣٢ .

وأخرجه النسائي في المجتبى من عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب تحريم الدم ، باب من شَهَر سيفه ثم وضعه في الناس ، ج٧/ ص١١٨ / ح رقم ٤١٠١ ، وفي الكبرى له ، ج٢ / ص٣١٢ / ح رقم ٣٥٦٤ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، ج٣/ ص ٦٨ ، ٧٣

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق به بنحوه ، كتاب قسم الفئ والغنيمة ، باب سهم الله وسهم رسوله ﷺ من خمس الفيء والغنيمة ، ج ٦ / ص٣٣٩ / ح رقم ١٢٧٢٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء ، باب قول الله عز وجل " وإلي عاد أخاهم هودا " ج٦ / ص٤٣٣ / ح رقم ٣٣٤٤ ، وفي كتاب التفسير باب قول الله عز وجل " والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب " ج٨ / ص١٨٧ / ح رقم ٤٦٦٧ ، وأبو داود في سننه كتاب السنة ، باب في قتال الخوارج ، ج٢ / ص٤٢٨ / ح رقم ٤٧٦٤ ، كلاهما عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري به بنحوه .

والأنصار ، فقالوا : تعطي صناديد[(١)] أهل نجدٍ وتدعنا ؟ فقال النبي ﷺ : إِنَّما أَتَأَلَّفُهُمْ[(٢)] قال : فجاء رجلٌ ناتئ الجبين[(٣)] ، مشرف الوجنتين[(٤)] ، غائرُ اللحيين ، كثُ اللحية[(٥)] ، محلوقٌ[(٦)] ، فقال : يا محمد ، اتق الله جل وعز ، فقال النبي ﷺ : فمن يطع الله عز وجل إذا عصيته ؟

أيأمنني علي أهل الأرض ولا تأمنوني! فقام إليه رجلٌ حسبته خالد بن الوليد ، فقال : يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه ، فقال النبي ﷺ : دعه فإن من ضئضئ[(٧)] هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الإسلام ، ويدعون أهل الأوثان ، لئن لقيتهم لأَقتلنَّهم قتلَ عاد .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من ثور همدان ، الكوفي ، عن أبيه عن أبي الحكم

---

(١) المراد بهم الرؤساء ، وهو جمع صنديد بكسر الصاد . (عمدة القاري : ج١٥ / ص٢٣٠) .

(٢) من التألف ، وهو المداراة والإيناس ليثبتوا علي الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال . (المرجع السابق) .

(٣) أي مرتفع الجبين ، وقيل مرتفع ما حوله . وقال النووي : الجبين جانب الجبهة ، ولكل إنسان جبينان يكتنفان الجبهة . (المرجع السابق) .

(٤) الوجنتين : العظمتان المشرفتان علي الخدين ، وقيل لحم الخدين ، والمعني : غليظهما . (السابق)

(٥) أي كثير شعرها ، غير مسبلة . (السابق)

(٦) مضطرب الخلق ، أسود . (السابق)

(٧) جاء في لسان العرب : ج١ / ص١١٠ : الضنضئ : الأصل .

عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ، عن أبي سعيد الخدري ، واسمه سعد بن مالك بن سنان الأنصاري .

وهو صحيح من حديث أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني عن سفيان ، أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا بن أبي الحديد حدثنا به عن البخاري رحمه الله .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب التوحيد باب قول الله تعالى " تعرج الملائكة والروح إليه " ج١٣ / ص٤٢٦ / ح رقم ٧٤٣٢ .

وأخرجه النسائي في المجتبى من عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب تحريم الدم ، باب من شَهَر سيفه ثم وضعه في الناس ، ج٧/ ص١١٨ / ح رقم ٤١٠١ ، وفي الكبرى له ، ج٢ / ص٣١٢ / ح رقم ٣٥٦٤ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، ج٣/ ص٦٨ ، ٧٣

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق به بنحوه ، كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب سهم الله وسهم رسوله ﷺ من خمس الفيء والغنيمة ، ج ٦ / ص٣٣٩ / ح رقم ١٢٧٢٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء ، باب قول الله عز وجل " وإلي عاد أخاهم هودا " ج٦ / ص٤٣٣ / ح رقم ٣٣٤٤ ، وفي كتاب التفسير باب قول الله عز وجل " والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب " ج٨ / ص١٨٧ / ح رقم ٤٦٦٧ ، وأبو داود في سننه كتاب السنة ، باب في قتال الخوارج ، ج٢ / ص٤٢٨ / ح رقم ٤٧٦٤ ، كلاهما عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن قبيصة بن عقبة السوائي عن سفيان الثوري به مختصراً كتاب التوحيد باب قول الله تعالى " تعرج الملائكة والروح إليه " ج١٣ / ص٤٢٦ / ح رقم ٧٤٣٢ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري به بنحوه ، كتاب اللقطة باب ما جاء في الحرورية ، ج١٠ / ص١٥٦ / ح رقم ١٨٦٧٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، ج٢ / ص٧٤١ / ح رقم ١٠٦٤ ، وابن حزم في كتابه المحلى ، ج١١ / ص٢٢٦ ، كلاهما من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم عن سعيد بن مسروق به بنحوه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن قيس بن الربيع وأبي الأحوص سلام بن سليم ، كلاهما عن سعيد بن مسروق به بنحوه ، ص٢٩٦ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٩ / ص١٩٢ ، وفي ج١٩ / ص٥٢٤ ، وابن شبة النميري في كتابه تاريخ المدينة ، ج٢ / ص٥٤١ ، كلاهما من طريق مبارك بن سعيد بن مسروق أخو سفيان الثوري ، عن أبيه سعيد بن مسروق به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي ، باب بعث علي بن أبي طالب ، وخالد ابن الوليد إلي اليمن قبل حجة الوداع ، ج٧ / ص٦٦٣ / ح رقم ٤٣٥١ ، ومسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، ج٢ / ص٧٤١ / ح رقم ١٠٦٤ ، كلاهما من طريق عمارة بن القعقاع بن شُبرمة عن عبد الرحمن بن أبي نعم به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري به بمعناه ، كتاب الأنبياء باب خاتم النبيين ، ج٦ / ص٧١٤ / ح رقم٣٦١٠ ، وفي كتاب فضائل القرآن باب إثم من راءى بقراءته القرآن ، أو تأكل به ، أو فجر به ، ج٨ / ص ٧٣٠ / ح رقم ٥٠٥٨ ، ومن طريق أبي سلمة والضحاك عن أبي سعيد الخدري به بنحوه ، كتاب الأدب باب ما جاء في قول الرجل " ويلك " ج١٠ / ص٥٦٧ / ح رقم٦١٦٣ ، ومن طريق أبي سلمة وعطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به بمعناه ، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ، باب قتل الخوارج والملحدين

بعد إقامة الحجة عليهم ، ج١٢ / ص ٢٩٥ / ح رقم ٦٩٣١ ، وفي باب من ترك قتل الخوارج للتألف ، وأن لا يَنْفُر الناس عنه ، ص٣٠٣ / ح رقم ٦٩٣٣ ، ومن طريق معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري به بمعناه ، كتاب التوحيد باب قراءة الفاجر أو المنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم ، ج١٣ / ص٥٤٥ / ح رقم ٧٥٦٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد المعروف بابن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن يوسف بن النضر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **أبو السابق** : هو سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، والد سفيان ، حدث عن : عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ، وعكرمة مولي بن عباس ، وغيرهما ، وحدث عنه : ابنه سفيان الثوري ، وسليمان الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص٣٦٤ : ثقة ، من السادسة ، ومات سنة ست وعشرين ، وقيل بعدها ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١١ / ص٦٠ / برقم ٢٣٥٥) .

٧ - **ابن أبي نعم** : هو عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ، أبو الحكم الكوفي العابد .

حدث عن : رافع بن خديج ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : سعيد بن مسروق الثوري ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وغيرهما .

قال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث ، وقال النسائي : ثقة ، وقال بن أبي خيثمة عن ابن معين : ضعيف ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٩٣ : صدوق ، من الثالثة ، ومات قبل المائة ، وخلاصة حاله ثقة ، ولم يذكر من ضعفه البينة علي ذلك

وأخرجه البخاري في صحيحه عن قبيصة بن عقبة السوائي عن سفيان الثوري به مختصراً كتاب التوحيد باب قول الله تعالى " تعرج الملائكة والروح إليه " ج١٣ / ص٤٢٦ / ح رقم ٧٤٣٢ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري به بنحوه ، كتاب اللقطة باب ما جاء في الحرورية ، ج١٠ / ص١٥٦ / ح رقم ١٨٦٧٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، ج٢ / ص٧٤١ / ح رقم ١٠٦٤ ، وابن حزم في كتابه المحلى ، ج١١ / ص٢٢٦ ، كلاهما من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم عن سعيد بن مسروق به بنحوه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن قيس بن الربيع وأبي الأحوص سلام بن سليم ، كلاهما عن سعيد بن مسروق به بنحوه ، ص٢٩٦ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٩ / ص١٩٢ ، وفي ج١٩ / ص٥٢٤ ، وابن شبة النميري في كتابه تاريخ المدينة ، ج٢ / ص٥٤١ ، كلاهما من طريق مبارك بن سعيد بن مسروق أخو سفيان الثوري ، عن أبيه سعيد بن مسروق به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي ، باب بعث علي بن أبي طالب ، وخالد ابن الوليد إلي اليمن قبل حجة الوداع ، ج٧ / ص٦٦٣ / ح رقم ٤٣٥١ ، ومسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، ج٢ / ص٧٤١ / ح رقم ١٠٦٤ ، كلاهما من طريق عمارة بن القعقاع بن شُبرمة عن عبد الرحمن بن أبي نعم به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري به بمعناه ، كتاب الأنبياء باب خاتم النبيين ، ج٦ / ص٧١٤ / ح رقم٣٦١٠ ، وفي كتاب فضائل القرآن باب إثم من راءى بقراءته القرآن ، أو تأكل به ، أو فجر به ، ج٨ / ص ٧٣٠ / ح رقم ٥٠٥٨ ، ومن طريق أبي سلمة والضحاك عن أبي سعيد الخدري به بنحوه ، كتاب الأدب باب ما جاء في قول الرجل " ويلك " ج١٠ / ص٥٦٧ / ح رقم٦١٦٣ ، ومن طريق أبي سلمة وعطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به بمعناه ، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ، باب قتل الخوارج والملحدين

بعد إقامة الحجة عليهم ، ج١٢ / ص ٢٩٥ / ح رقم ٦٩٣١ ، وفي باب من ترك قتل الخوارج للتألف ، وأن لا يَنْفُر الناس عنه ، ص٣٠٣ / ح رقم ٦٩٣٣ ، ومن طريق معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري به بمعناه ، كتاب التوحيد باب قراءة الفاجر أو المنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم ، ج١٣ / ص٥٤٥ / ح رقم ٧٥٦٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد المعروف بابن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن يوسف بن النضر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **أبو السابق** : هو سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، والد سفيان ، حدث عن : عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ، وعكرمة مولي بن عباس ، وغيرهما ، وحدث عنه : ابنه سفيان الثوري ، وسليمان الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ١ / ص٣٦٤ : ثقة ، من السادسة ، ومات سنة ست وعشرين ، وقيل بعدها ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١١ / ص٦٠ / برقم ٢٣٥٥) .

٧ - **ابن أبي نعم** : هو عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ، أبو الحكم الكوفي العابد .

حدث عن : رافع بن خديج ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : سعيد بن مسروق الثوري ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وغيرهما .

قال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث ، وقال النسائي : ثقة ، وقال بن أبي خيثمة عن ابن معين : ضعيف ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٩٣ : صدوق ، من الثالثة ، ومات قبل المائة ، وخلاصة حاله ثقة ، ولم يذكر من ضعفه البينة علي ذلك

والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٤٥٦ / برقم ٣٩٧٩) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٢٥٦ / برقم٥٦٣) (الطبقات الكبرى لابن سعد : ج٦ / ص٢٩٨) .

٨ - **أبو سعيد الخدري** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٣١- **أخبرنا** محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قال أبنا أبو العباس محمد ابن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس النميري قثنا أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي قثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال :

كنا مع النبي ﷺ ونحن شباب ، فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي[(١)] ؟ فنهانا ، ثم رخَّص لنا أن نتزوج المرأة بالثوب إلي أجل ، ثم قرأ عبد الله : ﴿ لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾[(٢)] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فراس الرؤاسي الكوفي ، عن أبي عبد الله إسماعيل بن أبي خالد ، واسم أبي خالد سعد البجلي الكوفي ، عن قيس بن أبي حازم ، واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث البجلي ، رأى النبي ﷺ ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي .

أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه ، ووكيع ومحمد ابن بشر ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع .

وأخرجه البخاري عن عمرو بن عوف عن خالد الحذاء ، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن البخاري ومسلم .

---

(١) الخصاء بكسر الخاء وبالمد مصدر خصيت الفحل إذا سللت خصيتيه ، والرجل خصي ، وهو حرام في الآدمي صغيرا كان أو كبيرا ، لأن فيه تغيير خلق الله تعالي ، ولما فيه من قطع النسل وتعذيب الحيوان ، وكذا كل حيوان لا يؤكل لحمه ، وأما المأكول فيجوز في صغره ويحرم في كبره . (عمدة القاري : ج٢٠ / ص٧١ ، ٧٢) .

(٢) جزء من الآية (٨٧) من سورة المائدة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد به بلفظه ، ج٥٢ / ص٢٢٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الله بن نمير الهمداني عن وكيع بن الجراح ومحمد ابن بشر به بنحوه ، كتاب النكاح باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ ، واستقر تحريمه إلي يوم القيامة ، ج٢ / ص١٠٢٢ / ح رقم ١٤٠٤ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير بن عبد الحميد ووكيع بن الجراح به بنحوه ، كتاب التفسير باب سورة المائدة ، قول الله عز وجل " لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم " ج٦ / ص٣٣٧ / ح رقم ١١١٥٠ .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب النكاح باب في نكاح المتعة وحرمتها ، ج٣ / ص٣٩١ / ح رقم ١٥ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج١ / ص٤٣٢ ، كلاهما عن وكيع ابن الجراح به بلفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق يحيى بن زكريا عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب النكاح باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والإسلام ، ج٩ / ص١٨ / ح رقم ٥٠٧١ ، ومن طريق جرير بن عبد الحميد عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب ما يكره من التبتل والخصاء ، ج٩ / ص٢٠ / ح رقم ٥٠٧٥ ، ومن طريق خالد الحذاء عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب التفسير باب سورة المائدة قول الله عز وجل " لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم " ج٨ / ص١٣٠ / ح رقم ٤٦١٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق جرير بن عبد الحميد عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ ، واستقر تحريمه إلي يوم القيامة ، ج٢ / ص١٠٢٢ / ح رقم ١٤٠٤ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن زكريا ، ومحمد بن عبيد ، ويزيد ، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، ج١ / ص٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٢٠ ، ٤٥٠ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق جرير بن عبد الحميد عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه ، كتاب النكاح باب النهي عن التبتل والإخصاء ، ج٧ / ص٧٩ / ح رقم ١٣٢٤٢ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب النكاح باب نكاح المتعة ج٩ / ص٤٤٩ ، وأبو يعلي في مسنده ج٩ / ص٢٦٠ / ح رقم ٥٣٨٢ ، كلاهما من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق الوليد بن القاسم بن الوليد عن إسماعيل ابن أبي خالد به بنحوه ، كتاب النكاح باب نكاح المتعة ، ج٣ / ص٢٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ - **أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ - **وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي** : تقدم في الحديث رقم (١٠٥) وهو ثقة .

٥ - **إسماعيل بن أبي خالد أبو عبد الله** : تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو ثقة .

٦ - **قيس بن أبي حازم البجلي** : تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو ثقة .

٧ - **عبد الله بن مسعود** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري ، وقد تابعه جماعة من الثقات ، منهم : الإمام أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، وعبد الله بن نمير الهمداني ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه حسنا لغيره ، وباقي رجال الإسناد ثقات إلا محمد بن جعفر بن ملاس ، فهو صدوق ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وهو صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له

في صحيحيهما ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال المازرى : ثبت أن نكاح المتعة كان جائزا في أول الإسلام ، ثم ثبت بالأحاديث الصحيحة المذكورة عند مسلم وغيره أنه نسخ وانعقد الإجماع على تحريمه ولم يخالف فيه إلا طائفة ، وتعلقوا بالأحاديث الواردة في ذلك ، وهي منسوخة فلا دلالة لهم فيها ، وتعلقوا بقوله تعالى " فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن " .

وقال زفر : من نكح نكاح متعة تأبد نكاحه ، وكأنه جعل ذلك التأجيل من باب الشروط الفاسدة في النكاح فإنها تلغى ويصح النكاح . (شرح مسلم للنووي : ج ٩ / ص ١٧٩) .

وفي الحديث كذلك بيان أن الاختصاء حرام في الآدمي صغيرا كان أو كبيرا ، لأن فيه تغيير خلق الله تعالي ، ولما فيه من قطع النسل ، وفي الحيوان كذلك لما فيه من تعذيبه ، وكذا كل حيوان لا يؤكل لحمه ، وأما المأكول فيجوز في صغره ويحرم في كبره .

(عمدة القاري : ج٢٠ / ص٧١ ، ٧٢) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٣٢ـ **حدثنا** أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق قال أبنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا بكار بن قتيبة قثنا وهب بن جرير قثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال :

قلت لأنس هل كان رسول الله ﷺ خضب(١) ؟ قال : إنه لم يكن رأى من الشيب إلَّا ،(٢) ولكن قد كان خضب أبو بكر وعمر بالحناء والكَتَم(٣) .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله هشام بن حسان القردوسي ، وقردوس من الأزد ، ويقال : كان من أهل العتيك ولكنه نزل قردوس فنسب إليهم ، عن أبي بكر محمد بن سيرين مولي أنس بن مالك الأنصاري ، وهم ستة أخوة : محمد ، وأنس ، ويحيى ، وأشعث ، ومعبد ، وحفصة ، أولاد سيرين مولى أنس ، عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري ، النجاري ، الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ ، أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن معلي بن أسد عن وهيب عن أيوب ، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله ابن نمير ، وعمرو الناقد عن عبد الله بن إدريس عن هشام بن حسان

---

(١) خضب الشيء يخضبه خضبا ، وخضَّبه : غير لونه بحمرة أو بصفرة أو غيرهما . (لسان العرب : ج١ / ص٣٥٧ / مادة خضب) .

(٢) هكذا قال أنس وكأنه أراد بذلك التقليل .

(٣) جاء في مختار الصحاح : ج١ / ص٢٣٥ ، مادة (ك . ت . م) : الكَتَمُ بفتحتين : نبت يخلط بالوَسِمة يختضب به ، والوسمة بكسر السين : العِظْلِمُ يختضب به ، والعظلم قيل فيه أنه صبغ أحمر ، وقيل هو عصارة بعض الشجر ، وقيل في معناه : نبات يصبغ به الشعر يكثر بياضه أو حمرته إلي الدهمة ، (شرح مسلم للنووي : ج١٥ / ص٩٥) .

كلاهما عن محمد بن سيرين بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعبد الله بن نمير ، وعمرو الناقد ، جميعاً عن عبد الله بن إدريس عن هشام بن حسان به بنحوه ، كتاب الفضائل ، باب شيبه ، ج٤ / ص١٨٢١ / ح رقم ٢٣٤١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن روح بن عبادة بن العلاء القيسي عن هشام بن حسان به بنحوه ، ج٣ / ص٢٠٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب ما يذكر في الشيب ج١٠ / ص٣٦٤ / ح رقم ٥٨٩٤ ، ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل ، باب شيبه ﷺ ، ج٤ / ص١٨٢١ / ح رقم ٢٣٤١ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب القسم والنشوز باب ما جاء في خضاب الرجال ، ج٧ / ص٣٠٩ ، ثلاثتهم من طريق أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين به بنحوه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن هارون عن محمد بن سيرين به بنحوه ، ص ٢٨١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل ، باب شيبه ﷺ ، ج٤ / ص١٨٢١ / ح ٢٣٤١ ، وأبو يعلي في مسنده ج٥ / ص٢١٣ / ح رقم ٢٨٢٩ ، كلاهما من طريق عاصم الأحول عن محمد بن سيرين به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبيد الله بن الحسن الوراق** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة البكراوي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **وهب بن جرير** : هو وهب بن جرير بن حازم ، أبو العباس المصري ، الأزدي .
حدث عن : حماد بن زيد ، وهشام بن حسان ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .
وحدث عنه : إسحاق بن راهوية ، وزهير بن حرب ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .
قال يحيى بن معين ، والعجلي : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٩١ : ثقة ، من التاسعة ، ومات سنة ست ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣١ / ص١٢١ / برقم ٦٧٥٣) .

٥ - **هشام بن حسان** : تقدم في الحديث رقم (٨٧) وهو ثقة .

٦ - **محمد بن سيرين** : تقدم في الحديث رقم (٨٧) وهو ثقة .

٧ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال القاضي عياض : اختلف العلماء هل خضب النبي ﷺ أم لا؟ فمنعه الأكثر ون بحديث أنس بن مالك رضي الله عنه هذا ، وهو مذهب مالك .

وقال بعض المحدثين خضب ، واستدلوا بحديث ورد عن أم سلمة رضي الله عنها ، وبحديث عبد الله بن عمر أنه رأى النبي ﷺ يصبغ بالصفرة .

قال : وجمع بعضهم بين الأحاديث ، والمختار أنه ﷺ صبغ في وقت وتركه في معظم الأوقات فأخبر كل بما رأى وهو صادق ، وهذا التأويل كالمتعين فحديث ابن عمر في الصحيحين ولا يمكن تركه ولا تأويل له والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج١٥ / ص ٩٥)

وأما اختلاف الرواية في قدر شيبه فالجمع بينها أنه رأى شيئا يسيرا ، فمن أثبت شيبه أخبر عن ذلك اليسير ومن نفاه أراد أنه لم يكثر فيه . والله أعلم .

❁ ❁ ❁ ❁

١٣٣- **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ رحمه الله قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال أخبرنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال :

سمعت النبي ﷺ يقول : إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون[1] ، وأتوها تمشون عليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة دينار مولى بني أمية القرشي الحمصي ، عن أبي بكر محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المديني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري به بلفظه ، ج٤ / ص١٧٨ / ح رقم ٣٠٥٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بلفظه ، كتاب الجمعة

---

(١) السعي أقوى من المشي ، وهو بمعنى العدو . (غريب الحديث لابن الجوزي : ج١ / ص٤٨١) .

باب المشي إلي الجمعة ، ج٢ / ص٤٥٣ / ح رقم ٩٠٨ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق علي بن محمد بن عيسي عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بلفظه ، كتاب الصلاة ، باب ما أدرك من صلاة الإمام فهو أول صلاته ، ج٢ / ص٢٩٧ / ح رقم ٣٤٣٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزهري به بنحوه ، كتاب الأذان باب لا يسعى إلي الصلاة ، وليأتها بالسكينة والوقار ، ج ٢ / ص ١٣٨ / ح رقم ٦٣٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق إبراهيم بن سعد الزهري ، ويونس بن يزيد الأيلي ، كلاهما عن محمد بن شهاب الزهري به بنحوه ، كتاب المساجد ، ومواضع الصلاة ، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة ، والنهي عن إتيانها سعياً ، ج١ / ص٤٢٠ / ح رقم ٦٠٢ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق يونس بن يزيد الأيلي ، عن محمد بن شهاب الزهري به بنحوه ، كتاب الصلاة باب السعي إلي الصلاة ، ج١ / ص١٣٨ / ح رقم ٥٧٢ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن شهاب الزهري به ، بنحوه ، كتاب المساجد والجماعات باب المشي إلي الصلاة ، ج١ / ص٣١٣ / ح رقم ٧٧٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق معمر بن راشد ، وعقيل ، كلاهما عن محمد بن شهاب الزهري به بنحوه ، ج٢ / ص ٢٥٤ ، ٢٧٠ .

وأخرجه تمام الرازي في فوائده من طريق الحسن عن أبي هريرة به بلفظه ، ج٢ / ص٤٠ / ح رقم ١٠٨٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد بن الجنيد الرازي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ – **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ – **أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ – **شعيب بن أبي حمزة** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦ – **ابن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ – **أبو سلمة بن عبد الرحمن** : هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل اسمه وكنيته واحد .

حدث عن : أسامة بن زيد ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن شهاب الزهري ، ومحمد بن أبي حرملة ، وموسي بن عقبة ، وغيرهم .

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة ، وقال : كان ثقة ، فقيها ، كثير الحديث ، وقال أبو زرعة : ثقة ، إمام ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٤٠٩ : ثقة ، مكثر ، من الثالثة ، ومات سنة أربع وتسعين ، وقيل سنة أربع ومائة ، وقيل غير ذلك ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٣ / ص٣٧٠ / برقم ٧٤٠٩) .

٨ – **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان يفيد تعظيم شأن الصلاة ، وأن الإنسان ينبغي أن يأتي إليها بأدب وخشوع وسكينة ووقار . والله أعلم . (شرح رياض الصالحين : ج٢ / ص٥٢٢) .

❖ ❖ ❖ ❖

١٣٤- **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الجوبري قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قثنا عفان قثنا همام قال أبنا ثابت عن أنس أن أبا بكر الصديق أخبرهم

أن رسول الله ﷺ وهو معه في الغار قال لو أن أحدهم نظر إلي قدميه لأبصرنا تحت قدميه ، فقال النبي ﷺ : يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر همام بن يحيى بن العوذي البصري ، عن أبي محمد ثابت بن أسلم البناني ، عن أبي حمزة أنس ابن مالك الأنصاري ، عن أبي بكر الصديق ، واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر التيمي القرشي خليفة رسول الله ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن محمد بن سنان العوقي وموسي بن إسماعيل التبوذكي عن همام ، وعن عبد الله بن محمد المسندي عن حَبّان بن هلال عن همام ، وأخرجه مسلم عن عبد بن حميد (وزهير بن حرب ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، عن حَبّان عن همام)(١) فكأن شيخنا حدثنا به عن مسلم ، ويقال تفرد به همام عن ثابت(٢) ، وقد تابعه سعيد بن هبيرة المروزي عن جعفر بن

(١) ما بين المعكوفتين غير مبينة بالأصل واستدركت توضيحها من أصل مسلم (كما سبق في التخريج) ، ولم يذكر مسلم في صحيحه أطرافا أخرى لهذا الحديث في غير هذا الموضع ، والله أعلم .

(٢) قال الحافظ ابن حجر في الفتح : ج٧ / ص١٥ : وممن صرح بذلك (يعني تفرد همام عن ثابت) الترمذي والبزار ، وقد أخرجه ابن شاهين في الأفراد من طريق جعفر ابن سليمان عن ثابت بمتابعة همام .

سليمان عن ثابت[1] كما رواه هشام والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى التميمي الجوبري به بلفظه ، ج٣٥ / ص ٣٩١ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن زياد بن أيوب البغدادي عن عفان بن مسلم به بنحوه ، كتاب التفسير باب سورة التوبة ، ج٤ / ص٣٤٢ / ح رقم ٥٠٩٤ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الفضائل باب ما ذكر في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ج٧ / ص٤٧١ / ح رقم ٧ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج١ / ص ٤ ، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ، ص٥٦٢ / ح رقم ١٢٢٥ ثلاثتهم عن عفان ابن مسلم به بلفظه .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده عن عبيد الله بن عمر عن عفان بن مسلم به بلفظه ، ج١ / ص٦٨ / ح رقم٦٦ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق يعقوب الدورقي عن عفان بن مسلم به بلفظه ، كتاب التاريخ باب ذكر ما خاطب الصديقُ المصطفي ﷺ وهما بالغار ، ج١٤ / ص١٨٢ / ح رقم ٦٢٧٨ ، ومن طريق إسحاق بن إبراهيم عن عفان بن مسلم به بلفظه ، كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه (ذكر البيان بأن أبا بكر

---

(١) هذه المتابعة أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق : ج٣٠ / ص٨٥ ، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي في كتابه مسند أبي بكر : ج١ / ص١٤٣ / ح رقم ٧٤ ، وهذا التخريج الذي ذكرته لهذه المتابعة علاوة علي ما تقدم ، والله أعلم .

الصديق رضي الله عنه حيث صحب رسول الله ﷺ في الغار لم يكن معهما من البشر ثالث) ، ج٥ / ص٢٨٧ / ح رقم ٦٨٦٩ .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من طريق أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني عن عفان بن مسلم به بلفظه ، ج٣ / ص٨٦ ، ومن طريق يعقوب الدورقي عن عفان بن مسلم به بلفظه ، ج٥ / ص٤٣٥ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أحمد بن يوسف السلمي ، عن عفان بن مسلم به بلفظه ، ج٣٠ / ص٨٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن محمد بن سنان العوقي عن همام بن يحيى به بلفظه ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب المهاجرين وفضلهم ، ج٧ / ص١١ / ح رقم ٣٦٥٣ ، وعن موسي بن إسماعيل التبوذكي عن همام بن يحيى به بلفظه ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلي المدينة ، ج٧ / ص٣٠٢ / ح رقم ٣٩٢٢ ، وعن حَبّان ابن هلال عن همام بن يحيى به بنحوه ، كتاب التفسير باب سورة برآءة قوله تعالى " ثاني اثنين إذ هما في الغار " ج٨ / ص١٨٢ / ح رقم ٤٦٦٣ .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب عن حَبّان بن هلال عن همام بن يحيى به بنحوه ، ص٣٠ / ح رقم٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب بن شداد ، وعبد بن حميد الكشي ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي جميعاً عن حَبّان بن هلال عن همام بن يحيى به بنحوه ، كتاب الفضائل باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ج٤ / ص١٨٥٤ / ح رقم ٢٣٨١ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده ج١ / ص٦٨ / ح رقم٦٧ ، وخيثمة الأطرابلسي في كتابه حديث خيثمة ، ص١٣٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٠ / ص٨٢ ، ثلاثتهم من طريق حَبّان بن هلال عن همام بن يحيى به بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبد الله بن الحسين الحرابي عن عمار عن همام بن يحيى به بنحوه ، ج٣٠ / ص٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الرحمن التميمي الجوبري** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٢ - **أبو القاسم علي بن أبي العقب** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **عفان بن مسلم** : تقدم في الحديث رقم (٥٧) وهو ثقة .

٥ - **همام بن يحيى العوذي** : تقدم في الحديث رقم (٥٧) وهو ثقة ربما وهم .

٦ - **ثابت** : هو ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري .

حدث عن : أنس بن مالك ، وبكر بن عبد الله المزني ، وأبي عثمان النهدي ، وغيرهم .

وحدث عنه : هارون بن موسي ، وهمام بن يحيى العوذي ، ويونس بن عبيد ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان يتثبت في الحديث ، وكان محدثاً من الثقات المأمونين ، صحيح الحديث ، وقال النسائي ، والعجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : من أثبت أصحاب أنس ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ١٤٥ / برقم ٨١٢ : ثقة عابد ، من الرابعة ، ومات سنة بضع وعشرين . وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٤ / ص٣٤٢ / برقم ٨١١) . (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٣ / برقم ٢) (مشاهير علماء الأمصار : ص١٤٥ / برقم ٦٥٠) .

٧ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

٨ - **أبو بكر الصديق** : هو الصحابي الجليل ، خليفة رسول الله ﷺ ، وصاحبه في الغار ، عبد الله بن عثمان ، وهو أبو قحافة ، بن عامر بن عمرو ، القرشي التيمي . وقيل اسمه عتيق ، حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : أسلم مولى عمر بن الخطاب ، وأنس بن مالك ، وغيرهم ومناقبه وفضائله كثيرة جداً مدونة في كتب العلماء ، ومات سنة ثلاث عشرة من الهجرة .

(الإصابة : ج٤ / ص١٤٤ / برقم ٤٨٣٥) (تهذيب الكمال : ج١٥ / ص٢٨٢ / برقم ٣٤١٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان عظيم توكل النبي ﷺ حتى في هذا المقام ، وفيه فضيلة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهي من أجل مناقبه ، والفضيلة من أوجه : منها هذا اللفظ ، ومنها بذله نفسه ومفارقته أهله ، وماله ، ورياسته ، في طاعة الله تعالي ، وطاعة رسوله وملازمة النبي ﷺ ومعاداة الناس فيه ، ومنها جعله نفسه وقاية عنه وغير ذلك . (شرح مسلم للنووي : ج١٥ / ١٥٠) .

❊ ❊ ❊ ❊

١٣٥- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى التميمي ثنا أبو القاسم علي بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن محارب ابن دثار عن جابر قال :

صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنساء ، فقال النبي ﷺ : أفتَّانٌ[1] يا معاذ؟ أما كان يكفيك أن تقرأ : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾[2] ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾[3] ، ونحو هذا .

هذا حديث صحيح من حديث أبي سلمة مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي ، من قيس غيلان من بني عامر بن صعصعة الكوفي ، عن محارب بن دثار السدوسي ، قاضي الكوفة ، عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري النجاري الخزرجي ، وقد شهد العقبة مع أبيه رديفا ، وبايع تحت الشجرة ، استشهد به البخاري فقال : تابعه مسعر عن محارب بن دثار ، وأخرجه البخاري عن آدم عن شعبة عن محارب عن جابر بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه النسائي في السنن الكبرى عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم الفضل بن دكين به

---

(١) المعني : أي منفر عن الدين وصاد عنه بمثل هذا التشدد . (شرح مسلم للنووي : ج٤ / ص١٨٢) ، والصحابي الجليل هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، كان إليه المنتهي في العلم بالأحكام والقرآن ، ومات بالشام . (تقريب التهذيب : ج١ / ٥٣٥ / برقم٦٧٢٥) .

(٢) الآية رقم (١) من سورة الطارق .

(٣) الآية رقم (١) من سورة الشمس .

بلفظه ، كتاب التفسير باب سورة الطارق ، ج٦ / ص٥١٢ / ح رقم ١١٦٦٤ .

وأخرجه أبو الحسين بن قانع في معجم الصحابة عن إسحاق بن الحسن عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بلفظه ، ج١ / ص١٣٦ .

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، ص١١٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن آدم بن أبي إياس عن شعبة بن الحجاج عن محارب بن دثار به بنحوه ، كتاب الأذان باب من شكا إمامه إذا طوّل ، ج٢ / ص٢٣٤ / ح رقم ٧٠٤ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٣ / ص٢٩٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب ما علي الإمام من التخفيف ، ج٣ / ص١١٦ / ح رقم ٥٠٥٤ ، كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج عن محارب بن دثار به بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق سعيد بن مسروق الثوري عن محارب بن دثار به بنحوه ، كتاب الصلاة باب ما يقرأ في المغرب ج١ / ص٣٩٥ / ح رقم ١٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب ، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولًا أو جاهلًا ، ج١٠ / ص٥٣٢ / ح رقم ٦١٦٠ ، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة ، باب القراءة في العشاء ، ج١١ / ص٣٣٩ / ح رقم ٤٦٥ ، والشافعي في مسنده ، ص٥٠ ، ٥٦ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٣ / ص ٣٠٨ ، أربعتهم من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله به بنحوه ، وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي الزبير عن جابر به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب القراءة في العشاء ، ج١١ / ص٣٣٩ / ح رقم ٤٦٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - عبد الرحمن بن محمد بن يحيى التميمي : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٢ - أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ - أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - أبو نعيم الفضل بن دكين : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٥ - **مسعر بن كدام بن ظهير** : تقدم في الحديث رقم (٤١) وهو ثقة .

٦ - **محارب بن دثار** : هو محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة ، أبو دثار ، ويقال : أبو مطرف ، ويقال : أبو النضر ، ويقال : أبو كردوس ، الكوفي ، قاضيها .

حدث عن : الأسود بن يزيد النخعي ، وجابر بن عبد الله ، وسليمان بن بريدة ، وغيرهم .

وحدث عنه : سعيد بن مسروق الثوري ، ومسعر بن كدام ، وعطاء بن السائب ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي : ثقة ، زاد أبو زرعة : مأمون ، وزاد أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٦٠ : ثقة ، إمام زاهد ، من الرابعة ، ومات سنة ست عشرة ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص٢٥٥ / برقم ٥٧٩٣) .

٧ - **جابر بن عبد الله** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٦٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحيه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث جواز الإنكار علي من ارتكب ما يُنهي عنه وإن كان مكروها غير محرم ، وفيه كذلك جواز الاكتفاء في التعزير بالكلام ، وفيه الأمر بتخفيف الصلاة والتعزير علي إطالتها إذا لم يرض المأمومون ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج٤ / ص١٨٣) .

١٣٦- **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ابن أبان التميمي المعروف بابن أبي نصر رحمه الله قال أبنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد ابن أحمد بن أبي ثابت قثنا يحيى يعني بن أبي طالب هو بن جعفر ابن الزبرقان قال أبنا يزيد بن هارون قال أبنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد ابن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل ، وأفضل الصيام بعد صيام رمضان ، الشهر الذي تدعونه المحرَّم .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عمر عبد الملك بن عمير القرشي الكوفي ويعرف بالقبطي باسم فرس له كان سابقا ، عن محمد بن المنتشر الهمداني الكوفي ابن أخي مسروق ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، عن أبي هريرة .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيام باب فضل صوم المحرَّم ، ج٢ / ص٨٢١ ، ٨٢٢ / ح رقم ١١٦٣ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الصيام باب صيام المحرَّم ج٢ / ص ١٧١ / ح رقم ٢٩٠٥ ، ٢٩٠٦ ، كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي ، وأبي الصلت زائدة ابن قدامة الثقفي عن عبد الملك بن عمير به بنحوه .

وأخرجه الدارمي في سننه كتاب الصيام باب في صيام المحرَّم ج٢ / ص٣٥ / ح رقم ١٧٥٧ ، ١٧٥٨ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٣٤٢ ، ٥٣٥ ، وأبو نعيم

الهراني في مستخرجه علي صحيح مسلم كتاب الصيام ، باب ما جاء في صيام المحرَّم ، ج٣ / ص٢٤٢ / ح رقم ٢٦٤٩ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٢٠ / ص٢٧٤ ، أربعتهم من طريق أبي عوانة وضَّاح بن عبد الله اليشكري عن عبد الملك بن عمير به بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الصيام باب صيام أشهر الحرم ، ج٢ / ص١١٢ / ح رقم١٧٤٢ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٣٠٣ ، ٣٢٩ ، وأبو نعيم الهراني في مستخرجه علي صحيح مسلم كتاب الصيام ، باب ما جاء في صيام المحرَّم ، ج٣ / ص٢٤٣ / ح رقم ٢٦٥١ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب الترغيب في قيام جوف الليل الآخر ، ج٣ / ص٤ / ح رقم٤٤٣٧ ، أربعتهم من طريق أبي الصلت زائدة بن قدامة الثقفي عن عبد الملك بن عمير به بنحوه .

وأخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده عن جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير به بنحوه ، ج١ / ص٢٩٨ / ح رقم ٢٧٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيام باب فضل صوم المحرَّم ، ج٢ / ص٨٢١ ، ٨٢٢ / ح رقم ١١٦٣ ، وأبو داود في سننه كتاب الصيام باب في صوم المحرَّم ج١ / ص٥٤٣ / ح رقم ٢٤٢٩ ، والترمذي في سننه كتاب الصيام باب في صوم المحرَّم ج٢ / ص١٢٢ / ح رقم ٧٣٧ ، وقال أبو عيسي : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ، وأخرجه كذلك النسائي في السنن الكبرى كتاب الصيام باب صيام المحرَّم ج٢ / ص ١٧٢ / ح رقم ٢٩٠٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام باب فضل الصوم في أشهر الحرم ، ج٤ / ص٢٩٠ / ح رقم ٨٢٠٤ ، خمستهم من طريق أبي بشر جعفر بن إياس بن أبي وحشية اليشكري عن حميد بن عبد الرحمن الحميري به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي نصر : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن أبي ثابت : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - يحيى بن أبي طالب هو بن الزبرقان : تقدم في الحديث رقم (٢٩) وهو ثقة .

٤ - **يزيد بن هارون** : هو يزيد بن هارون بن زاذي ، ويقال : زاذان ، بن ثابت السلمي ، أبو خالد الواسطي ، حدث عن : سفيان بن حسين الواسطي ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم ، وحدث عنه : يحيى بن جعفر بن أبي طالب ، ويحيى ابن معين ، ويحيى بن موسي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان حافظاً متقناً للحديث ، صحيح الحديث ، وقال يحيى بن معين : ثقة وقال علي بن المديني : هو من الثقات ، وقال في موضع آخر : ما رأيت أحفظ منه ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وقال أبو حاتم : ثقة ، إمام صدوق ، لا يسأل عن مثله ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٣٣ : ثقة ، متقن ، عابد ، من التاسعة ، ومات سنة ست ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص٢٦١ / برقم ٧٠٦١) .

٥ - **سفيان هو الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **عبد الملك بن عمير** : هو عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية ، القرشي ، ويقال اللخمي ، أبو عمرو ، ويقال أبو عمر الكوفي ، المعروف بالقبطي .

حدث عن : محمد بن المنتشر ، والمغيرة بن شعبة ، وموسي بن طلحة ، وغيرهم .

وحدث عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته ، وقال يحيى بن معين : مخلط ، وقال العجلي : صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بحافظ ، وهو صالح الحديث ، تغير حفظه قبل موته ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦١٨ : ثقة ، فصيح ، عالم ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الرابعة ، ومات سنة ست وثلاثين ومائة ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة ، ص٤١ / برقم ٨٤ ، وخلاصة حاله أنه ثقة ربما دلس . (تهذيب الكمال : ج١٨ / ص٣٧٠ / برقم ٣٥٤٦) .

٧ - **محمد بن المنتشر** : هو محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الهمداني ثم الوادعي .

حدث عن : حميد بن عبد الرحمن الحميري ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهما .

وحدث عنه : عبد الملك بن عمير ، ومجالد بن سعيد ، وسماك بن حرب ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٣٦ : ثقة ، من الرابعة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٦ / ص٤٩٦ / برقم ٥٦٢٩) .

٨ - **حميد بن عبد الرحمن** : هو حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، حدث عن : عبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهم ، وحدث عنه : محمد بن المنتشر ، والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وغيرهم .

قال العجلي : بصري ، تابعي ، ثقة ، وكان ابن سيرين يقول : هو أفقه أهل البصرة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٤٥ : ثقة فقيه ، من الثالثة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٧ / ص ٣٨١ / برقم ١٥٣٣) .

٩ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحيه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٣٧ـ **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفّار قثنا الحسن ابن عرفة ابن يزيد العبدي قثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن الجريري عن يزيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين قال :

قال رجل يا رسول الله : أعُلم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : نعم ، قال : ففيم يعمل العاملون ؟ قال : اعملوا فكلٌ ميسر ، أو كما قال .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، وعلية أمه ، وإبراهيم أبوه ، مولى بني أسد ، البصري ، عن أبي مسعود سعيد بن إياس الجريري البصري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِخِّير ، ويقال له الرشك ، عن أخيه أبي عبد الله مطرف ابن عبد الله بن الشِخِّير ، عن أبي نجيد عمران بن حصين الخزاعي .
أخرجه مسلم بن الحجاج عن إسحاق وزهير بن حرب وابن نمير وأبي بكر عن ابن علية عن الجريري عن يزيد هكذا . وأخرجه البخاري عن آدم عن شعبة ، وعن أبي معمر عن عبد الوارث ، كلاهما عن الجريري .
وأخرجه مسلم أيضاً عن يحيى بن يحيى عن حماد ، وعن شيبان عن عبد الوارث ، وعن يحيى بن يحيى عن جعفر بن سليمان ، وعن أبي موسى عن غندر عن شعبة ، كلهم عن الجريري بهذا ، وقد سقط الجريري من أصل الشيخ فقلنا يعني عن الجريري ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، وإسحاق بن

إبراهيم ، وابن نمير ، جميعاً عن إسماعيل بن علية به بنحوه ، كتاب القدر باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله ، وعمله ، وشقاوته ، وسعادته ، ج٤ / ص٢٠٤١ / ح رقم ٢٦٤٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب القدر باب جفَّ القلم علي علم الله " وأضله الله علي علم " ج١١ / ص٤٩٩ / ح رقم ٦٥٩٦ ، وفي خلق أفعال العباد له ص٥٣ ، ومسلم في صحيحه كتاب القدر باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله ، وعمله ، وشقاوته ، وسعادته ، ج٤ / ص٢٠٤١ / ح رقم ٢٦٤٩ ، وأحمد ابن حنبل في مسنده ج٤ / ص٤٢٧ ، وعلي بن الجعد في مسنده ج١ / ص٢٢٧ / ح رقم ١٥١٧ ، والبزار في مسنده ج٩ / ص٣٩ / ح رقم ٣٥٥٧ ، خمستهم من طريق شعبة بن الحجاج عن يزيد بن عبد الله الرشك به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب القدر باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله ، وعمله ، وشقاوته ، وسعادته ، ج٤ / ص٢٠٤١ / ح رقم ٢٦٤٩ ، وأبو داود في سننه كتاب السنة باب في القدر ج٢ / ص٤١٥ / ح رقم ٤٧٠٩ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب سورة الليل قوله تعالي " وأمّا من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى " ج٦ / ص٥١٧ / ح رقم ١١٦٨٠ ، وابن حبان في صحيحه كتاب البر والإحسان ، باب ما جاء في الطاعات وثوابها ، ذكر ما يجب علي المرء من التشمير في الطاعات ، وإن جرى قبلها منه ما يكره الله من المحظورات) ، ج٢ / ص٤٤ / ح رقم٣٣٣ ، والطبراني في المعجم الكبير ج١٨ / ص١٢٩ ، كلهم من طريق حماد بن زيد عن يزيد بن عبد الله الرشك به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب قول الله " ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر " وقال النبي ﷺ كلٌ ميسرٌ لما خلق له ، ج١٣ / ص٥٣٠ / ح رقم ٧٥٥١ ، وفي خلق أفعال العباد له ص٥٣ ، ومسلم في صحيحه كتاب القدر باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله ، وعمله ، وشقاوته ، وسعادته ، ج٤ / ص٢٠٤١ / ح رقم ٢٦٤٩ ، كلاهما من طريق عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري التنوري عن يزيد ابن عبد الله بن يزيد به بنحوه .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق ، والطبراني في المعجم الكبير ج١٨ / ص١٣٠ ، كلاهما من طريق جعفر بن سليمان عن يزيد بن عبد الله الرشك به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٤٣١ ، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ص١٨٠ / ح رقم ٤١٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ج ١٨ / ص١٣٠ ، ثلاثتهم من طريق إسماعيل بن علية عن يزيد بن عبد الله الرشك به بلفظه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أبان بن يزيد العطار ، وسليم بن حيان ، كلاهما عن يزيد بن عبد الله الرشك به بنحوه ، ج١٨ / ص ١٢٩ ، ١٣٠ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق أبي الأسود الدؤلي عن عمران بن حصين به مطولًا ، ص١٨٠ / ح رقم ٤١٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو علي إسماعيل بن محمد الصفَّار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **الحسن بن عرفة ابن يزيد العبدي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - **إسماعيل بن إبراهيم بن علية** : تقدم في الحديث رقم (٩٣) وهو ثقة .

٥ - **الجريري أبو مسعود سعيد بن إياس** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٦ - **يزيد الرشك** : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري ، أبو العلاء البصري .

حدث عن : أخيه مطرف بن عبد الله ، وأبي هريرة ، وعائشة أم المؤمنين ، وغيرهم .

وحدث عنه : سعيد بن إياس الجريري ، وقتادة بن دعامة ، وقرة بن خالد ، وغيرهم .

قال النسائي ، والعجلي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث صالحة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٢٦ : ثقة ، من الثانية ، ومات سنة إحدى عشرة ومائة ، أو قبلها ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص١٧٥ / برقم ٧٠١٤) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٢٩٨ / برقم ٥٥٥) .

٧ - **مطرف بن عبد الله** : هو مطرف بن عبد الله بن الشِخِّير الحرشي العامري ، أبو عبد الله ، البصري .

حدث عن : أبي بن كعب ، وعلي بن أبي طالب ، وعمران بن حصين ، وغيرهم .

وحدث عنه : أخوه يزيد الرشك ، وثابت البناني ، وسعيد بن إياس الجريري ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة له فضل وورع وعقل وأدب ، وقال العجلي : كان ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٨٨ : ثقة عابد فاضل من الثانية ، ومات سنة خمس وتسعين وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٦٧ / برقم ٦٠٠١) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص١٥٧ / برقم ٣٢٦) .

٨ - **عمران بن حصين** : هو الصحابي الجليل ، عمران بن حصين بن عبيد بن خلف ، الخزاعي ، أبو نجيد ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن معقل بن يسار ، وغيرهما .

وحدث عنه : مطرف بن عبد الله بن الشِخِّير ، ويزيد بن عبد الله بن الشِخِّير ، وأبو نضرة العبدي ، وغيرهم ، ومات سنة اثنتين وخمسين . (تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٣١٩ / برقم ٤٤٨٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف استحباب العمل والنهي عن التواكل والتراخي بحجة أن كل شيء مكتوب ، فالكتاب الذي كتبه الله عز وجل أمر مجهول لا ندري ما فيه ، ولكن من عمل خيرا فهو بشرى أنه من أهل الخير ، ومن عمل سوى ذلك فهذا إنذار له يحثه علي تعديل مساره إلي الأفضل ، والله أعلم . (شرح رياض الصالحين : ج٣ / ص١١٢) .

١٣٨ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه قثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار قثنا أبو علي الحسن بن عرفة العبدي يوم الثلاثاء في ذي الحجة من سنة ست وخمسين ومائتين قثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله ﷺ : آتي يوم القيامة باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول : محمد ، فيقول : بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك .

هذا حديث صحيح من حديث أبي النضر هاشم بن القاسم ، يقال : الليثي نزيل بغداد ، عن أبي سعيد سليمان بن المغيرة القيسي مولى قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل ، ويقال له البكري ، عن أبي محمد ثابت بن أسلم البناني ، ويقال : بُنانه الذين منهم ثابت هم بنو سعد بن لؤي بن غالب ، وأم سعد بُنانه ، ويقال أنهم سعد بن ضبيعة بن ربيعة ابن نزار ، وأصلهم باليمامة في ربيعة ، عن أبي حمزة أنس بن مالك ابن النضر الأنصاري النجاري الخزرجي .

أخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن عمرو بن محمد الناقد ، وزهير بن حرب ، عن أبي النضر كما أخرجناه ، ولم يخرج البخاري لسليمان بن المغيرة عن ثابت رواية ، وإنما أخرجه استشهاداً ، قال : ورواه موسي عن سليمان في حديث إبراهيم بن النبي ﷺ ، وفي حديث آخر ، وتابعه سليمان ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن مندة في كتابه الإيمان عن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار به بلفظه ، ج٢ / ص٨٣٨ / ح رقم ٨٦٧ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، كلاهما عن أبي النضر هاشم بن القاسم به بلفظه ، كتاب الإيمان باب في قول النبي ﷺ " أنا أول الناس يشفع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً " ج١ / ص١٨٨ / ح رقم ١٩٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٣ / ص١٣٦ ، وعبد بن حميد في المنتخب ، ص٣٧٩ ، ح رقم ١٢٧١ ، كلاهما عن أبي النضر هاشم بن القاسم به بلفظه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه الأوائل عن أبي بكر بن أبي النضر عن أبي النضر هاشم ابن القاسم به بلفظه ، ص٦٢ .

وأخرجه أبو طاهر الأصبهاني السلفي في معجم السفر من طريق يحيى بن جعفر عن أبي النضر هاشم بن القاسم به بلفظه ، ج١ / ص٣٠٤ / ح رقم ١٠١٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **أبو علي الحسن بن عرفة العبدي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - **أبو النضر هاشم بن القاسم** : هو هاشم بن القاسم ، أبو النضر الليثي ، البغدادي .

خراساني الأصل ، ولقبه قيصر ، حدث عن : سليمان بن المغيرة ، وشريك بن عبد الله النخعي ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم ، وحدث عنه : الحسن بن عرفة ، وأبو خيثمة زهير ابن حرب ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن سعد ، وأبو حاتم ، والعجلي : ثقة ، زاد العجلي : صاحب سنة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦١ : ثقة ثبت ، من التاسعة ، ومات سنة سبع ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص١٣٠ / برقم ٦٥٤٠) .

٥ - **سليمان بن المغيرة** : هو سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ، البصري ، أبو سعيد

حدث عن : ثابت البناني ، والحسن البصري ، وحميد بن هلال العدوي ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو النضر هاشم بن القاسم ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ثقة ثقة ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ثبتاً ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٩٢ : ثقة ثقة ، من السابعة ، ومات سنة خمس وستين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٦٩ / برقم ٢٥٦٧) .

٦ - **ثابت البناني** : تقدم في الحديث رقم (٩٨) وهو ثقة .

٧ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

١٣٩- **أخبرنا** عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي المعروف بابن أبي نصر رضي الله عنه قال أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قثنا عبد الحميد بن مهدي قثنا المعافا قثنا محمد ابن سلمة عن الفزاري عن أبي حَرزة عن عروة عن عائشة قال :

جاءت أم ملدم[١] إلي رسول الله ﷺ في صورة عجوز سوداء متكسرة الوجه محلوقة الرأس ، فقالت : يا رسول الله مُرني بأمرك ، فأمرها بحيٍّ من الأنصار فذهبت ثم جاءت فقالت : قد فرغت ثم أمرها بقوم من بني سليم فذهبت ثم جاءت فقال : قد فرغت ، فقال : انطلقي حتى تحلي بالجحفة[٢] .

هذا حديث غريب من حديث أبي حزرة يعقوب بن مجاهد القاضي المدني ، عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن عبد مناف القرشي ، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

ولا يعرف لأبي حزرة سماع من عروة ، وإنما يعرف له سماع من القاسم بن محمد .

---

(١) جاء في لسان العرب : ج١٢ / ص٥٣٩ / مادة : لدم : أم ملدم : الحمى ، وقيل : كنية الحمى ، وكانت العرب تقول : قالت الحمى : أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم ، ويقال لها أم الهبرزي ، وألدمت عليه الحمى أي دامت .

(٢) الجحفة : النقطة من المرتع في قرن الفلاة ، وقرنها رأسها ، وقلّتها التي تشتبه المياه من جوانبها جمعاء ، فلا يدري القارب أي المياه منه أقرب بطرفها . والمراد بها هنا : قرية كبيرة ذات منبر علي طريق المدينة من مكة علي أربع مراحل ، وهي ميقات أهل مصر والشام . (لسان العرب : ج٩ / ص٢٢ / مادة : جحف) (معجم البلدان : ج٢ / ص١١١) .

ولا يعرف هذا الحديث إلا من حديث المعافى بن سليمان الجزري ، عن أبي عبد الله محمد بن سلمة الحراني عن الفزاري ، والفزاري هذا مجهول ، إن لم يكن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ، فلا أدري من هو ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

لم أقف علي هذا الحديث في غير هذا الموضع من فوائد الإمام الحنائي ، وذلك علي حد علمي ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الرحمن بن عثمان ابن أبي نصر** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **عبد الحميد بن مهدي** : هو البالسي : لم أقف عليه .

٤ - **المعافا** : هو المعافى بن سليمان الجزري ، أبو محمد الرسعني .

حدث عن : حكيم بن نافع ، ومحمد بن سلمة الحراني ، وموسى بن أعين الجزري ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو زرعة الرازي ، وهلال بن العلاء الرقي ، والحسن بن موسي ، وغيرهم .

سئل عنه أبو زرعة فذكره بجميل ، وقال الحسن بن سليمان قبيطة : ثقة ، وقال الذهبي في الكاشف : ج٢ / ص٢٧٤ / برقم ٥٥١١ : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٩٤ : صدوق من العاشرة ، ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر ابن حجر ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص١٤٦ / برقم ٦٠٤٠)

٥ - محمد بن سلمة الباهلي الحراني : تقدم في الحديث رقم (١٠٨) وهو ثقة .

٦ - الفزاري : هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء ، أبو إسحاق الفزاري ، الكوفي ، نزيل الشام ، حدث عن : حميد الطويل ، وخالد الحذاء ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن سلمة الحراني ، ومحمد بن سلام ، ومحمد بن عقبة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم ، والنسائي : ثقة مأمون إمام ، وقال العجلي : كان ثقة ، رجلًا صالحاً صاحب سنة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٣ : ثقة حافظ ، له تصانيف ، من الثامنة ، ومات سنة خمس وثمانين ومائة ، وقيل بعدها ، وخلاصة حاله أنه ثقة (تهذيب الكمال : ج٢ / ص١٦٧ / برقم ٢٢٥) .

٧ - أبو حَزرة : هو يعقوب بن مجاهد القرشي ، أبو حَزرة المدني القاضي ، مولى بني مخزوم ، يقال كنيته : أبو يوسف ، وأبو حرزة لقب .

حدث عن : الحسن بن عثمان ، وعبادة بن الوليد ، ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن أبي سليمان ، ومحمد بن عمر الواقدي ، ويحيى القطان ، وغيرهم .

قال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التهذيب : مقل في الحديث ، وقال في التقريب : ج٢ / ص٣٣٩ : صدوق من السادسة ، ومات سنة تسع وأربعين ومائة ، أو بعدها ، وخلاصة حاله ثقة ، ولم يذكر من أنزله عن درجة الثقة البينة علي ذلك ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص٣٦١ / برقم ٧١٠٢) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص ٣٤٦ / برقم ٦٦٢) .

٨ - عروة بن الزبير بن العوام : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٩ - عائشة : أم المؤمنين رضي الله عنها ، تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه عبد الحميد بن مهدي البالسي ، لم أقف عليه ، وباقي رجاله ثقات ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٤٠- **أخبرنا** عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر رضي الله عنه قال أبنا خيثمة ابن سليمان بن حيدرة قثنا هلال بن العلاء الرقي أبو عمرو قثنا أبي وعبد الله بن جعفر قالا ثنا عبيد الله يعنى بن عمرو الرقي عن زيد هو بن أبي أنيسة عن عطاء عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : انكسفت الشمس علي عهد رسول الله ﷺ فقام وقمنا ، فلم يكد ثم ركع ، فلم يكد ثم رفع ظهره ، فلم يكد ثم سجد ، فلم يكد ثم رفع رأسه ، ثم قام ففعل مثل ذلك ثم جلس يقول : " رب لم تعدهم هذا وأنا فيهم ، رب لم تعدهم هذا وهم يستغفرون " ، ثم أقبل علينا فقال : لقد عرضت عليَّ الجنة حتى لو شئت لتعاطيت من قطوفها ، ولقد عرضت عليَّ النار فلولا أني دفعتها عنكم لغشيتكم فرأيت فيها ثلاثة يعذبون ، امرأة حميرية سوداء طويلة في هرة لها ، أوثقتها ، فلم تدعها تأكل من خشاش[1] الأرض ولم تطعمها حتى ماتت ، فهي إذا أقبلت تنهشها ، وإذا أدبرت تنهشها ، ورأيت أخا بني الدُعدع صاحب السبتيتين[2] يدفع بعمود ذي شعبتين سارق بدنتي رسول الله ﷺ ، ورأيت صاحب المحجن[3] متكئاً علي محجنه في النار ، وكان يسرق

---

(١) خشاش الأرض : هوامها وحشراتها ، والحاصل أن الهرة في النار مع المرأة ، لكن لا لتعذب الهرة ، بل لتكون عذاباً في حق المرأة .

(٢) وردت بالأصل بلفظ السائبتين ، واستدركت عن هامشه بما أثبتناه عالياً . والسبتيتين ، أو السائبتين كما في بعض الروايات ، بدنتان أهداهما النبي ﷺ إلي البيت ، فأخذهما رجلٌ من المشركين فذهب بهما ، وسماهما سائبتين لأنه سيبهما لله تعالى . (النهاية في غريب الأثر : ج٢ / ص٤٣١) (لسان العرب : ج١ / ص٤٧٩) .

(٣) المحجن : بكسر الميم ، عصا معوجة الرأس .

متاع الحاج بمحجنه ، فإن خفي له ذهب ، وإن ظهر عليه قال لم أسرقه بيدي ، إنما تعلق بمحجني .

هذا حديث مشهور من حديث عطاء بن السائب بن زيد الثقفي ، ويقال : ابن السائب ابن مالك الكوفي ، عن أبيه أبي عطاء ، ويقال : أبو يحيى السائب ، عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي ، عن النبي ﷺ .

وقد رواه أبو حنيفة عن عطاء بن السائب هكذا ، وعطاء بن السائب ثقة ، إلا أنه تغير بآخره ، وسماع القدماء منه صحيح نحو سماع سفيان الثوري ، وشعبة إلا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما منه بعد التغير ، وأما سماع المتأخرين من أصحابه مثل أبي عوانة وشريك وجرير بن عبد الحميد عنه فلا يساوي شيئاً ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الحظر والإباحة باب وصف عذاب المرأة التي حبست الهرة ، ج١٢ / ص٤٣٩ / ح رقم ٥٦٢٢ ، والهيثمي في موارد الظمآن كتاب المواقيت باب صلاة الكسوف ج١ / ص١٥٧ / ح رقم ٥٩٦ ، كلاهما من طريق حكيم بن سيف عن عبيد الله بن عمرو الرقي به بنحوه .

وأخرجه النسائي في المجتبى من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن عطاء بن السائب به بنحوه ، كتاب الكسوف باب كيفية صلاة الكسوف ج٣ / ص١٣٧ / ح رقم ١٤٨٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن عطاء بن السائب به بنحوه ، ج٢ / ص١٥٩ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، كتاب صلاة الكسوف ، باب البكاء والدعاء في

السجود في صلاة الكسوف ، ج٢ / ص٣٢٢ / ح رقم ١٣٩٢ ، والهيثمي في موارد الظمآن كتاب المواقيت باب صلاة الكسوف ج١ / ص١٥٧ / ح رقم ٥٩٥ ، كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الرحمن بن عثمان ابن أبي نصر** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **خيثمة بن سليمان بن حيدرة** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **هلال بن العلاء الرقي أبو عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩٩) وهو صدوق .

٤ - **أبو السابق** : هو العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي ، أبو محمد الرقي .

حدث عن : حماد بن زيد ، وطلحة بن زيد الرقي ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه هلال بن العلاء الرقي ، وعبد الرحمن بن خالد القطان الرقي ، وغيرهما .

قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، وقال النسائي : هلال روى عن أبيه غير حديث منكر فلا أدري منه أتى ، أو من أبيه ، وقال أبو بكر الخطيب : في بعض حديثه نكره ، وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : يقلب الأسانيد ، ويغير الأسماء ، فلا يجوز الاحتجاج به .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٦٥ : فيه لين ، من التاسعة ، ومات سنة خمس عشرة ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ضعيف .

(تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٥٤٤ / برقم ٤٥٨٩) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص١٧٢ / برقم ٣٥١) .

٥ - **وعبد الله بن جعفر الرقي** : تقدم في الحديث رقم (٩٩) وهو ثقة .

٦ - **عبيد الله بن عمرو الرقي** : تقدم في الحديث رقم (٩٩) وهو ثقة ربما وهم .

٧ - زيد بن أبي أنيسة : تقدم في الحديث رقم (٩٩) وهو ثقة .

٨ - عطاء : هو عطاء بن السائب بن مالك ، ويقال : بن زيد ، ويقال : بن يزيد ، الثقفي ، أبو السائب ، ويقال : أبو زيد ، ويقال : أبو يزيد ، ويقال : أبو محمد الكوفي .

حدث عن : أبي السائب الثقفي ، وسعد بن عبيدة ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم .

وحدث عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة رجل صالح ، وقال العجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان محله الصدق قديماً قبل أن يختلط ، صالح مستقيم الحديث ، وقال النسائي : ثقة في حديثه القديم ، إلا أنه تغير .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٧٥ : صدوق اختلط ، من الخامسة ، ومات سنة ست وثلاثين ومائة ، وخلاصة حاله أنه : ثقة في حديثه القديم ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٨٦ / برقم ٣٩٣٤) .

٩ - أبو السابق : هو السائب بن مالك الثقفي ، ويقال : ابن يزيد ، ويقال : ابن زيد ، أبو يحيى ، ويقال أبو كثير ، والد عطاء .

حدث عن : المغيرة بن شعبة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وغيرهما .

وحدث عنه : ابنه عطاء ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو البختري ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وجزم بأنه ابن زيد ، ورجح بأن كنيته أبو عطاء ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٣٣٧ : ثقة ، من الثانية ، و خلاصة حاله أنه تابعي ثقة .

(تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٣٩٠ / برقم ٨٣٨) .

١٠ - عبد الله بن عمرو بن العاص : تقدم في الحديث رقم (٤١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل العلاء بن هلال بن عمر الرقي ، وقد تابعه جماعة من الثقات ، منهم : عبد الله بن جعفر الرقي ، وحكيم بن سيف بن حكيم الأسدي الرقي ، فصار الحديث بمتابعتهما إياه حسناً لغيره ، وباقي رواته بين ثقة وصدوق ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٤١ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي إملاءً قثنا سليمان ابن عبد الحميد البهراني بحمص قثنا يحيى بن صالح قثنا بن عياش قال حدثني سفيان الثوري عن عاصم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : رأيت رسول الله ﷺ قبّل عثمان بن مظعون(١) عند موته حتى سالت دموعه علي وجهه .

هذا حديث مشهور من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الهمداني الكوفي ، إمام الكوفة من ثور همدان عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبي محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

رواه جماعة عن سفيان الثوري ، وهو غريب مليح من حديث يحيى بن صالح الوُحَاظي عن إسماعيل بن عياش أبي عتبة الحمصي عن سفيان ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان به بلفظه ، ج٥٤ / ص٩١ ومن طريق عبد الله بن سليمان عن سليمان بن عبد الحميد البهراني به بلفظه ، ج٥٠ / ص٢٨٩ .

---

(١) الصحابي الجليل ، عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ، أخو قدامة بن مظعون القرشي ، وكنيته أبو السائب ، ومات قبل النبي ﷺ بالمدينة ، وقبّله النبي ﷺ بعد الموت . (الثقات لابن حبان : ج٣ / ص٢٦٠ / برقم ٨٥٤) .

وأخرجه خيثمة الأطرابلسي في كتابه حديث خيثمة عن سليمان بن عبد الحميد البهراني به بلفظه ، ص٢٠٦ .

وأخرجه الحافظ الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان من طريق عبد الجبار الخبائري عن إسماعيل بن عياش به بنحوه ، ج١ / ص٢٧٣ .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في تقبيل الميت ، ج٢ / ص٢٢٩ / ح رقم ٩٩٤ ، وقال أبو عيسي : حديث عائشة حديث حسن صحيح ، والحاكم في المستدرك كتاب الجنائز باب تقبيل الميت ج١ / ص٣٦١ ، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري به بنحوه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن قيس بن الربيع عن عاصم بن عبيد الله به بنحوه ص٢٠١ ، ٢٠٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **سليمان بن عبد الحميد** : هو سليمان بن عبد الحميد بن رافع ، ويقال : ابن سليمان البهراني ، أبو أيوب الحمصي .

حدث عن : أبي اليمان الحكم بن نافع ، ويحيى بن صالح الوُحَاظي ، وهشام بن عمار وعدة وحدث عنه : أحمد بن عمير بن يوسف ، وخيثمة بن سليمان ، وابن أبي حاتم ، وغيرهم .

قال النسائي : كذاب ليس بثقة ولا مأمون ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : صدوق ، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ممن يحفظ الحديث وينتصب ، وقال الذهبي في الكاشف : ضعيف ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٨٨ : صدوق ، رمي بالنصب ، وأفحش النسائي القول فيه ، من الحادية عشرة ، ومات سنة أربع وسبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٢٢ / برقم ٢٥٤٠) .

٤ - **يحيى بن صالح** : هو يحيى بن صالح الوُحَاظي ، أبو زكريا ، ويقال أبو صالح ، الشامي الدمشقي ، ويقال الحمصي .

حدث عن : إسحاق بن يحيى الكلبي ، وإسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، وغيرهم .

وحدث عنه : سليمان بن عبد الحميد البهراني ، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو عوانة الإسفراييني : حسن الحديث ، وذكره ابن عدي في جماعة من ثقات أهل الشام ، وقال الخليلي : ثقة ، روى عن الأئمة ، وضعفه أحمد بن حنبل ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٠٥ : صدوق من أهل الرأي ، من صغار التاسعة ، ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ومن أنزله عن درجة الثقة لم يأت بالبينة علي ذلك ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج ٣١ / ص٣٧٥ / برقم ٦٨٤٦) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٢٠١ / برقم٣٧٢)

٥ - **ابن عياش** : هو إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة ، الحمصي .

حدث عن : الحجاج بن أرطأة ، وسيفيان الثوري ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو اليمان الحكم بن نافع ، ويحيى بن صالح الوُحَاظي ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : ليس أحد أروى لحديث الشاميين منه ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة ، عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، ولا يدفعه دافع ، وأكثر ما تكلموا قالوا : يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال مرة : ليس به بأس في أهل الشام ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٩٨ : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، ومات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة في روايته عن الشاميين ، والله أعلم . (نهذيب الكمال :

ج٣ / ص١٦٣ / برقم ٤٧٢) .

٦ – **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٧ – **عاصم** : هو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني ، حدث عن : القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهما .

وحدث عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشريك بن عبد الله النخعي ، وغيرهم .

ضعفه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابن سعد ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ويعقوب بن شيبة ، وقال البخاري ، وأبو حاتم : منك الحديث ، زاد أبو حاتم : مضطرب الحديث ، ليس له حديث يعتمد عليه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٥٧ : ضعيف من الرابعة ، وخلاصة حاله أنه ضعيف . (تهذيب الكمال : ج١٣ / ص٥٠٠ / برقم ٣٠١٤) .

٨ – **القاسم بن محمد** : هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، القرشي التيمي ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، المدني ، حدث عن : رافع بن خديج ، وعائشة أم المؤمنين ، وفاطمة بنت قيس ، وغيرهم ، وحدث عنه : أسامة بن زيد بن أسلم ، وعاصم بن عبيد الله ابن عمر ، وغيرهما .

قال محمد بن سعد : كان ثقة ، رفيعاً ، عالماً ، فقيهاً ، إماماً ، ورعاً ، كثير الحديث ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، نزيه رجل صالح ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٣ : ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، من كبار الثالثة ، ومات سنة ست ومائة علي الصحيح ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص٤٢٧ / برقم ٤٨١٩) .

٩ – **عائشة** : أم المؤمنين رضي الله عنها ، تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب

القرشي ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وباقي رواته بين ثقة وصدوق ، والله أعلم .

وفي هذا الحديث من الفوائد : جواز تقبيل المسلم بعد الموت ، والبكاء عليه ، وفيه بيان لفضيلة سيدنا عثمان بن مظعون رضي الله عنه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٤٢- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم بن الوليد السلمي المعروف بابن أبي الحديد رضي الله عنه قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي قثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني قال أبنا عبد الرزاق قال أبنا الثوري عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال : كنا مع النبي ﷺ بعُسفان[١] فاستقبل المشركين وعليهم خالد بن الوليد[٢] ، وهم بيننا وبين القبلة ، فصلي بنا النبي ﷺ الظهر فقالوا : قد كانوا علي حال لو أصبنا غرتهم[٣] ، ثم قالوا : تأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأنفسهم فنزل جبريل صلوات الله عليه بهؤلاء الآيات بين الظهر والعصر ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾[٤] فحضرت الصلاة فأمرهم النبي ﷺ فأخذوا السلاح ، قال : فصففنا خلفه صفين ، فكبَّر ثم ركع فركعنا جميعاً ، ثم رفع فرفعنا جميعاً ، ثم سجد النبي ﷺ والصف الذي يليه ، والآخرون قيام يحرسونهم ، فلما سجدوا وقاموا ، جلس الآخرون فسجدوا في

---

(١) قال ابن الأثير : عُسْفان قرية جامعة بين مكة والمدينة ، وقيل هي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة . (لسان العرب : ج٩ / ص٢٤٦ / مادة عسف) (معجم البلدان : ج٤ / ص١٢٢) .

(٢) هو الصحابي الجليل ، خالد بن الوليد بن المغيرة ، القرشي المخزومي ، سيف الله ، أبو سليمان ، وقد كانت هذه الوقعة قبل إسلامه رضي الله عنه . (الإصابة : ج٢ / ص٢٥١ / برقم ٢٢٠٣) .

(٣) جاء في مختار الصحاح ج١ / ص١٩٧ : مادة غرر : الغِرَّةُ بالكسر والغرِة أيضاً : الغفلة ، والغارُّ بالتشديد : الغافل .

(٤) جزء من الآية : (١٠٢) من سورة النساء .

مكانهم ، ثم تقدم هؤلاء إلي مصاف هؤلاء ، وجاء هؤلاء إلي مصاف هؤلاء ، ثم ركع فركعوا جميعاً ، ثم رفع فرفعوا جميعاً ، ثم سجد النبي ﷺ والصف الذي يليه والآخرون قيام يحرسونهم ، فلما جلسوا جلس الآخرون فسجدوا ثم سلم عليهم جميعاً ، ثم انصرف ، قال : فصلاها رسول الله ﷺ مرتين ، مرةً بعسفان ، ومرةً بأرض بني سليم .

هذا حديث مشهور من حديث أبي عتاب منصور بن المعتمر السلمي عن أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي مولى عبد الله بن السائب القارئ ، عن أبي عياش زيد بن الصامت الأنصاري الزرقي ، عن النبي ﷺ .

ولا يعرف سماع مجاهد من أبي عياش ، وهو مرسل ، وقد رواه عن منصور هكذا أبو بشر ورقاء بن عمر اليشكري[1] كما رواه سفيان الثوري ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن منصور بن المعتمر به بلفظه ، كتاب الصلاة باب صلاة الخوف ، ج٢ / ص٥٠٥ / ح رقم ٤٢٣٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق به بلفظه ، ج٤ / ص ٥٩ .

وأخرجه ابن الجارود النيسابوري في المنتقي عن محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف ، كلاهما عن عبد الرزاق به بلفظه ، كتاب مواقيت الصلاة باب في صلاة الخوف ، ص٦٨ / ح ٢٣٢ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد

---

(١) تقدم تخريج هذا الطريق في نهايه تخريج الحديث .

الرزاق به بلفظه ، ج٥ / ص٢١٣ .

وأخرجه الدارقطني في سننه من طريق الحسن بن الربيع وأحمد بن منصور ، كلاهما عن عبد الرزاق به بلفظه ، كتاب العيدين باب صلاة الخوف وأقسامها ، ج٢ / ص٤٧ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق قبيصة عن سفيان الثوري به بلفظه ، كتاب الصلاة باب صلاة الخوف كيف هي ؟ ج١ / ص٣١٨ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق زائدة ، وشعبة ، وداود بن عيسي الكوفي ، وجعفر بن الحارث ، كلهم عن منصور بن المعتمر به بنحوه ، ج٥ / ص٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ .

وأخرجه تمام الرازي في فوائده من طريق داود بن عيسي الكوفي عن منصور بن المعتمر به بنحوه ، ج١ / ص١٤١ / ح رقم ٣٢١ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الجمعة باب أخذ السلاح في صلاة الخوف ، ج٣ / ص٢٥٤ / ح رقم ٥٨١٣ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص١٩١ ، والمزي في تهذيب الكمال ، ج٣٤ / ص١٦١ ، ثلاثتهم من طريق ورقاء بن عمر اليشكري عن منصور بن المعتمر به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **منصور** : هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، ويقال : غير ذلك في نسبه . وهو أبو عتاب الكوفي ، السلمي .

حدث عن : مجاهد بن جبر المكي ، ومحمد بن شهاب الزهري ، والمسيب بن رافع ، وغيرهم .

وحدث عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : ثقة ، وقال العجلي : كوفي ثقة ، ثبت في الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة ، وكأن حديثه القدح ، لا يختلف فيه أحد ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢١٥ : ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٥٤٦ / برقم ٦٢٠١) .

٧ - **مجاهد** : هو مجاهد بن جبر ، ويقال : ابن جبير ، والأول أصح ، المكي أبو الحجاج القرشي المخزومي .

حدث عن : جابر بن عبد الله الأنصاري ، ورافع بن خديج ، وأبي عياش الزرقي ، وغيرهم .

وحدث عنه : منصور بن المعتمر ، والمنهال بن عمرو ، وأبو الزبير المكي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة : ثقة .

وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٥٩ : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، ومات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص٢٢٨ / برقم ٥٧٨٣) .

٨ - **أبو عياش الزرقي** : هو الصحابي الجليل ، أبو عياش الزرقي الأنصاري ، والد النعمان بن أبي عياش ، واسمه زيد بن الصامت ، وقيل : زيد بن النعمان ، وقيل عبيد ، وقيل : عبد الرحمن بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خلدة .

حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : مجاهد بن جبر المكي ، وأبو صالح الزيات ، وغيرهما .

(الإصابة : ج٧ / ص٢٩٤ / برقم ١٠٣٠٩) (تهذيب الكمال : ج٣٤ / ص١٦٠ / برقم ٧٥٥٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وهو مرسل ، ولذلك لم يخرجوه في الصحيحين ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٤٣- **أنبأنا** أبو بكر يحيى بن زكريا بن أحمد البلخي أنَّ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت حدَّثهم لفظاً قثنا زكريا بن يحيى المروزي قثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق أنه سمع البراء بن عازب يقول :

سمعت النبي ﷺ يقول إذا أخذ مضجعه : " إليك اللهم أسلمت نفسي ، ووجهت وجهي ، وإليك فوضت أمري ، وإليك ألجأت ظهري رغبة ورهبة ، لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت " فإن مات مات علي الفطرة .

هذا حديث صحيح من حديث أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي ، عن أبي عمارة البراء بن عازب الأنصاري الحارثي عن النبي ﷺ .

رواه عن أبي إسحاق السبيعي شعبة ، وأبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي ، وغيرهما .

أخرجه البخاري عن آدم ومحمد بن عرعرة وسعيد بن الربيع عن شعبة ، وعن مسدد عن أبي الأحوص .

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي الأحوص وعن أبي موسي وبندار عن غندر عن شعبة كلاهما عن أبي إسحاق عن البراء كما أخرجناه ، غير أن سماع سفيان بن عيينة من أبي إسحاق يقال أنه كان بعد اختلاط أبي إسحاق وتغيره فلا يخرج في الصحيح ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن

أبى بكر يحيى بن زكريا بن أحمد البلخي به بلفظه ، ج٦٤ / ص١٦٨ .

وأخرجه سفيان بن عيينة في جزء سفيان عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، ص١١٤ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا أوى إلي فراشه ، ج٦ / ص١٩٣ / ح رقم ١٠٦١٤ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص٩٧ ، وعلي بن الجعد في مسنده ص٧٨ ، كلاهما عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات باب ما يقول إذا نام ، ج١١ / ص١١٧ / ح رقم ٦٣١٣ ، ومسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ج٤ / ص٢٠٨٢ / ح رقم ٢٧١٠ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا أوى إلي فراشه ، ج٦ / ص١٩٣ / ح رقم ١٠٦١١ ، والدارمي في سننه كتاب الاستئذان باب الدعاء عند النوم ج٢ / ص٣٧٦ / ح رقم ٢٦٨٣ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٢٨٥ ، ٣٠٠ ، وأبو يعلي في مسنده ج٣ / ص٢٦٦ / ح رقم ١٧٢١ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الزينة والتطيب باب آداب النوم (بيان ما يقول المرء إذا أوى إلي مضجعه ويريد النوم) ج١٢ / ص٣٣٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٦ / ص٢٢ ، كلهم من طريق شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب قول الله تعالي " أنزله بعلمه والملائكة يشهدون " ج١٣ / ص٤٧١ / ح رقم ٧٤٨٨ ، ومسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ج٤ / ص٢٠٨٢ / ح رقم ٢٧١٠ ، كلاهما من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب الجامع للإمام معمر باب القول حين يمسي وحين يصبح ، ج١١ / ص٣٤ / ح رقم ١٩٨٢٩ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق سفيان الثوري ، وإسرائيل ، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا أوى إلي فراشه ، ج٦ / ص١٩٣ / ح رقم ١٠٦١٢ ، ١٠٦١٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه عن البراء بن عازب به بنحوه ، كتاب الدعوات باب النوم علي الشق الأيمن ج١١ / ص١١٩ / ح رقم ٦٣١٥ ، وفي الأدب المفرد له ، ص٢٥٩ / ح رقم ١٢١١ ، ١٢١٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات باب إذا بات طاهراً وفضله ، ج١١ / ص١١٢ / ح رقم ٦٣١١ ، ومسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ج٤ / ص٢٠٨٢ / ح رقم ٢٧١٠ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص١٠١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب باب ما يقول الرجل إذا نام وإذا استيقظ ج٦ / ص٢٤١ / ح رقم ٧ ، كلهم من طريق سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر يحيى بن زكريا :** هو يحيى بن زكريا بن أحمد بن يحيى خَتٌّ بن موسي ، أبو بكر البلخي ، الشاهد بن القاضي .

حدث عن : إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت ، وأبي يعقوب إسحاق الأذرعي ، وغيرهما .

وحدث عنه : أبو الحسن علي بن محمد الحنائي ، وأبو القاسم الحسين الحنائي ، وغيرهما .

قال عنه علي بن محمد الحنائي : الشيخ الصالح ، ومات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، ومما تقدم يظهر أنه صدوق والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج٦٤ / ص١٦٧ / برقم ١١٣٤) .

٢ - **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت :** تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **زكريا بن يحيى بن أسد المروزي :** تقدم في الحديث رقم (٣٨) وهو ثقة .

٤ - **سفيان بن عيينة** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **أبو إسحاق السبيعي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٦ - **البراء بن عازب** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي بكر يحيى بن زكريا بن أحمد البلخي ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وهو صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

هذا الحديث الشريف جاء معلما ومنبها علي آداب النوم والسنة فيه ، فالنوم نعمة من الله تعالي علي العبد لأنه يستريح فيه من تعب سابق ، وينشط فيه لعمل لاحق ، فهو ينفع الإنسان فيما مضى ، وفيما سبق ، وهو من كمال الحياة الدنيا ، وذلك لأن الدنيا ناقصة فتكمل بالنوم لأجل الراحة .

والإنسان يعتبر بالنوم اعتبارا آخر وهو إحياء الأموات بعد الموت ، لأجل هذا كله ولغيره اهتم النبي الكريم ﷺ بتعليم أمته آداب النوم والسنة فيه ، وألفاظ الحديث الشريف الذي نحن بصدده واضحة كل الوضوح في بيان ذلك ، والله أعلم .

(شرح رياض الصالحين بتصرف : ج٢ / ص٦٥٤) .

١٤٤- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ابن أبان التميمي رحمه الله قال أبنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي قثنا بكار يعني بن قتيبة البكراوي قثنا عبد الله بن رجاء قال أبنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر عن رعية السحيمي

أن رسول الله ﷺ كتب إليه كتاباً فأخذ كتاب رسول الله ﷺ فرقَّع[1] به دلوه ، فبعث رسول الله ﷺ بسرية[2] فأصابوا أهله وماله ، فانفلت رعية عرياناً يجري علي فرس له فأتي ابنته ، وكانت متزوجة في بني هلال ، وكانوا أسلموا ، فأسلمت معهم ، وكانوا دعوه إلي الإسلام فأبى ، وكان مجلس القوم بفناء بيتها ، فدار من وراء البيت فدخل ، فلما رأته ابنته عرياناً ألقت عليه ثوباً ، وقالت : مالَكَ ؟ قال : كل الشر قد نزل بأبيك ، ما ترك لي أهل ولا مال ولا رابحة ولا سارحة[3] إلا أُخذت ، قالت : قد دُعيت إلي الإسلام ، قال : قد كان ذلك ، قال : فأين بعلك ؟ قالت : في الإبل ، فأتاه فأخبره ، قال : خذ راحلتي برحلها ، وتزود من اللبن ، قال : لا حاجة لي فيها ، ولكن أعطني قعود الراعي[4] ، وإداوة[5] ماء ، فإني أبادر محمداً ، لا يقسمُ أهلي

---

(١) أي : أصلحه ، وألحم خَرقه . (لسان العرب : ج٨ / ص١٣١ / مادة : رقع) .

(٢) السرية : مجموعة من الجيش لها مهمة خاصة ، وقيل هي ما بين خمسة أنفس إلي ثلاثمائة ، وسميت بذلك لأنها تسري بالليل في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا . (السابق : ج١٤ / ص٣٨٣ / مادة سرا) .

(٣) السارحة : التي تسرح وترعى من الإبل وغيرها . (لسان العرب : ج٢ / ص٤٧٨ / مادة سرح) .

(٤) قعود الراعي : الجمل الصغير .

(٥) الإداوة : إناء صغير من جلد .

ومالي ، فانطلق وعليه ثوب فإذا غطى رأسه خرجت استه[١] وإذا غطى استه خرج رأسه حتى لا يعرف ، فانطلق حتى دخل المدينة ليلًا فكان بحذاء رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر قال : يا رسول الله أبسط يدك فلنبايعك فقال هكذا ، فبسط يده فلما ذهب رعية ليمسح عليها قبضها رسول الله ﷺ ففعل ذلك ثلاثاً ، فقال رسول الله ﷺ : ومن أنت ؟ قال أنا رعية السحيمي ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده ثم قال : هذا رعية السحيمي كتبت إليه فأخذ كتابي فرقَّع به دلوه ، فأسلمت ثم قلت : يا رسول الله : أهلي ومالي ، قال : أما مالك فقد قسم بين المسلمين ، وأما أهلك فانظر فمن قدرت عليه منهم ، قال : فخرجت فإذا ابني قد عرف الراحلة وإذا هو قائم عندها فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : هذا ابني ، فأرسلَ معي بلالًا ، فقال : انطلق معه فسئله : أبوك هو ؟ فإن قال نعم فادفعه إليه ، فأتى بلالٌ النبي ﷺ فقال : ما رأيت واحداً منهما استعبر ، قال عبد الله بن رجاء : هاهنا سقط حرف ، فقال رسول الله ﷺ ذاك جفاء[٢] الأعراب .

أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان قثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي قثنا بكار قثنا مؤمل بن إسماعيل قثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر أنَّ رسول الله ﷺ كتب إلي رعية ، فذكر نحو حديث عبد الله بن رجاء ، إلا أنه قال بلال : يا رسول الله : ما رأيت واحداً منهما استعبر إلي صاحبه .

---

(١) استه : دبره .

(٢) الجفاء : سوء الخُلُق .

هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي ، عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي عن رعية السحيمي ، ولا يُعرف إلَّا من حديث إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق ، ورعية هذا مقل ، لا نعرفه إلا بهذا الحديث ، ولم يرو عنه غير الشعبي ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن محمد بن بكر بن عثمان البرساني عن إسرائيل بن يونس به بنحوه ، ج٥ / ص٢٨٦ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبيد الله بن موسي عن إسرائيل بن يونس به بنحوه ، كتاب المغازى باب ما ذكر في كتب النبي ﷺ وبعوثه ، ج٨ / ص٤٦٤ / ح رقم ١٤ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق الأنصاري عن إسرائيل بن يونس به بنحوه ، ج٥ / ص٧٨ / ح رقم ٤٦٣٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، ج٥ / ص٢٨٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الميمون عبد الرحمن بن راشد البجلي** : تقدم في الحديث رقم (٦٨) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة البكراوي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن رجاء** : هو عبد الله بن رجاء بن عمر ، ويقال : بن المثني الغُداني ، أبو عمر ، ويقال : أبو عمرو ، البصري ، حدث عن : إسحاق بن يزيد الكوفي ، وإسرائيل بن يونس ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم ، وحدث عنه : البخاري ، وأبو قلابة

١٤٥- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي قثنا أبو أحمد حاتم بن عبد الله بن حاتم الجهازي بمصر قثنا الربيع بن سليمان قثنا نعيم بن حماد قثنا المعلى بن راشد النبال قال حدثتني جدتي قالت : دخل علينا نبيشة الخير ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ، ونحن نأكل في صحفة فقال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أكل في صحفة[1] ثم لحسها استغفرت له الصحفة .

هذا حديث غريب من حديث أبي اليمان المعلى بن راشد النبال البصري ، عن جدته واسمها أم عاصم ، عن نبيشة الخير ، وهو نبيشة ابن عبد الله بن عتاب بن الحارث ابن حصين بن نابغة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معبد ابن عدنان (يكنى أبا طريف)[2] ابن عم سلمة بن المحبق ، نزل البصرة ، ولا يعرف له غير هذا الحديث[3] ، وقد حدَّث مسلم بن إبراهيم بهذا الحديث عن أبي اليمان المعلى بن راشد النبال أيضاً ، والله أعلم .

---

(١) الصَّحْفَةُ : إناءٌ كالقطعة المبسوطة ونحوها ، والجمع صحاف ، (النهاية : ج٣ / ص١٣) ، وجاء في لسان العرب : ج٩ / ص١٨٧ : الصَّحْفَةُ : كالقصعة ، وهي تشبع الخمسة ونحوهم ، والصُحيفة أقل منها وهي تشبع الرجل .

(٢) بياض بالأصل وأثبته عاليا من مصادر ترجمته التي عزونا إليها سابقاً

(٣) جاء علي هامش الأصل : وله حديث آخر رواه عنه أبو المليح ، حديث أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه مسلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن يحيى عن المعلي بن راشد النبال به بلفظه ، ص٤٣٣ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن نصر بن علي الجهضمي عن المعلي بن راشد النبال به بنحوه ، كتاب الأطعمة باب ما جاء في اللقمة تسقط ، ج٣ / ص١٦٧ / ح رقم ١٨٦٤ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث المعلي بن راشد ، وقد روي يزيد بن هارون ، وغير واحد من الأئمة عن المعلي بن راشد هذا الحديث .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق يزيد بن هارون عن أبي اليمان المعلي بن راشد به بنحوه ، كتاب الأطعمة باب تنقية الصَّحفَة ، ج٣ / ص١٥٨ / ح رقم ٣٢٧١ ، وكذا عن أبي بشر بكر بن خلف ، ونصر بن علي ، كلاهما عن أبي اليمان المعلي بن راشد النبال به بنحوه الموضع السابق برقم ٣٢٧٢ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن يزيد بن هارون عن أبي اليمان المعلي بن راشد النبال به بنحوه ، كتاب الأطعمة باب لعق الصفحة ج٢ / ص١٣١ / ح رقم ٢٠٢٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عفان بن مسلم بن عبد الله البصري عن المعلي ابن راشد به بنحوه ، ج٥ / ص٧٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو أحمد حاتم بن عبد الله الجهازي** : تقدم في الحديث رقم (٩٤) وهو ثقة .

٣ - **الربيع بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (٩٤) وهو ثقة .

٤ - **نعيم بن حماد** : تقدم في الحديث رقم (١١٤) وهو صدوق يخطئ .

٥ - **المعلى بن راشد النبال** : هو معلي ، وقيل المعلي ، بن راشد الهذلي ، أبو اليمان ، النبال البرَّاء ، البصري ، حدث عن : جدته أم عاصم ، والحسن البصري ، وزياد بن

ميمون الثقفي ، وغيرهم ، وحدث عنه : نعيم بن حماد ، وعبد الله بن صالح العجلي ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : شيخ يعرف بحديث حدثه عن جدته عن نبيشة الخير عن النبي ﷺ ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٠١ : مقبول ، من الثامنة ، ومما تقدم يظهر أنه صدوق ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٢٨٤ / برقم ٦٠٩٨) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٢١٣ / برقم ٤٣٥) .

٦ - **جدة السابق** : هي أم عاصم ، جدة المعلي بن راشد ، والعلاء بن راشد ، وكانت أم ولد لسنان بن سلمة بن المحبق ، حدثت عن : سلمة بن المحبق ، ونبيشة الخير الهذلي ، وعائشة أم المؤمنين ، وغيرهم ، وحدث عنها : المعلي بن راشد ، والحسن ابن عمارة ، ونائلة الأزدية ، وغيرهم ، قال ابن حجر في التقريب : مقبولة من الثالثة ، وخلاصة حالها أنها ضعيفة ، والله أعلم . (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص٤٢٠ / برقم ٩٠٩٥) .

٧ - **نبيشة الخير** : هو الصحابي الجليل ، نبيشة الهذلي ، وهو نبيشة الخير بن عبد الله ابن عمرو بن عتاب بن الحارث بن نصير ، وقيل غير ذلك في نسبه ، وهو ابن عم سلمة ابن المحبق ، يكني أبا طريف . ، حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : أبو المليح الهذلي ، وأم عاصم جدة المعلي بن راشد النبال . (الإصابة : ج٦ / ص٣٣١ / برقم ٨٦٧٠١) (تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٣١٦ / برقم ٦٣٨٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل نعيم بن حماد ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، والله أعلم .

❖ ❖ ❖ ❖

١٤٦- **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن الجنيد الرازي الحافظ قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا أبو إسحاق إبراهيم بن معاوية القيسراني قثنا الفريابي قثنا سفيان عن أبي إسحاق عن علي ابن ربيعة قال :

كنت ردفاً(١) لعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال : الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله الحمد لله الحمد لله ، ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾(٢) لا إله إلّا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلّا أنت ، قال : ثم استضحك ، فقلت : ما يُضحكك ؟ قال : كنت ردفاً للنبي ﷺ ففعل كما فعلت ، فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : تعجَّب ربُنا عز وجل من العبد إذا قال : لا إله إلّا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلّا أنت .

هذا حديث مشهور من حديث أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي ، عن أبي المغيرة علي بن ربيعة الأسدي الكوفي ، عن أبي الحسن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

وقد رواه عن أبي إسحاق ، شريك ، وغيره كما رواه سفيان ، غير أنه لم يخرج في الصحيح من حديث علي بن ربيعة شئ ، والله أعلم .

----

(١) الردف ما تبع الشيء ، وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه ، وردف الرجل ، وأردفه ركب خلفه ، وارتدفه خلفه علي الدابة . (لسان العرب : ج٩ / ص١١٤ / مادة ردف) .

(٢) الآيتان : (١٣ ، ١٤) من سورة الزخرف .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن محمد ابن يوسف الفريابي به بلفظه ، ص٢٤٩ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب ما يقول إذا ركب ج١ / ص٥٨٥ / ح رقم ٢٦٠٢ ، والترمذي في سننه كتاب الدعوات ، باب ما جاء : ما يقول إذا ركب دابة ج٥ / ص١٦٤ / ح رقم ٣٥١١ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب السير باب التسمية عند ركوب الدابة ، والتحميد والدعاء إذا استوى علي ظهرها ، ج٥ / ص٢٤٧ / ح رقم ٨٧٩٩ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب المسافر (ذكر ما يحمد العبد ربه جل وعلا عند الركوب لسفر يريده) ج٦ / ص٤١٤ ، أربعتهم من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا وضع رجله في الركاب ج٦ / ص١٢٩ / ح رقم ١٠٣٣٦ ، وأبو يعلي في مسنده ج١ / ص٤٣٩ / ح رقم ٥٨٦ ، وأبو عبد الله المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة ج٢ / ص٢٩٥ / ح رقم ٦٧٦ ، ثلاثتهم من طريق منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب ص٥٩ / ح رقم ٨٨ ، وأبو عبد الله المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة ج٢ / ص٢٩٦ / ح رقم ٦٧٧ ، كلاهما من طريق معمر بن راشد عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي نوفل علي بن سليمان عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه ، كتاب الصلاة باب المسافر (الأمر بالتسمية لمن أراد ركوب الإبل) ج٦ / ص٤١٤ .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة به بنحوه ، ص٢٤٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو إسحاق إبراهيم بن معاوية القيسراني** : لم أقف عليه .

٤ - **الفريابي** : هو محمد بن يوسف بن واقد الضبي ، مولاهم ، أبو عبد الله ، الفِرْيابي .

حدث عن : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن معاوية القيسراني ، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : كان رجلًا صالحاً ، وقال يحيى بن معين ، والعجلي ، والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٤٩ : ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم علي عبد الرزاق ، من التاسعة ، ومات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص٥٢ / برقم ٥٧١٦) (السير : ج١٠ / ص١١٨ / برقم ١١) .

٥ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **أبو إسحاق السبيعي الهمداني** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٧ - **علي بن ربيعة** : هو علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي ، ويقال : البجلي ، أبو المغيرة الكوفي .

حدث عن : عبد الله بن عمر ، وعلي بن أبي طالب ، والمغيرة بن شعبة ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو إسحاق السبيعي ، ومحمد بن قيس الأسدي ، وأبو السفر الهمداني ، وعدة .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، والعجلي ، وابن نمير ، وآخرون : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٩٤ : ثقة ، من كبار الثالثة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٤٣١ / برقم ٤٠٦٨) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٢٨١ / برقم ٥٤٣) .

٨ - **علي بن أبي طالب** : الصحابي الجليل ، أمير المؤمنين ، وابن عم النبي ﷺ .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن أبي بكر ، وعمر بن الخطاب ، وغيرهم .

وحدث عنه : علي بن ربيعة الوالبي ، وعلي بن علقمة الأنماري ، وغيرهما .

وقتله عبد الرحمن بن ملجم سنة أربعين . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٤٧٢ / برقم ٤٠٨٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو إسحاق إبراهيم بن معاوية القيسراني ، لم أقف عليه ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والله أعلم .

١٤٧ـ **حدثنا** أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد الورَّاق قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم قثنا بكار بن قتيبة البكراوي قثنا أبو أحمد محمد ابن عبد الله ابن الزبير قثنا مسعر عن إبراهيم السكسكي عن بن أبي أوفى قال :

جاء رجلٌ إلي النبي (فشكا إليه نسيان القرآن فقال : قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلّا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلّا بالله ، قال : فعقدهن في يده ، وضمَّ أصابعه جميعاً ، ثم قال : يا رسول الله هذا لله فما لي ؟ قال : قل : اللهم اغفرلي ، وارحمني ، وعافني ، وارزقني واهدني ، قال : فعقدهن في يده ، وضمَّ أصابعه الأخري ، فلما وليّ قال رسول الله ﷺ : أمَّا هذا فقد ملأ يديه خيراً .

هذا حديث مشهور من حديث أبي سلمة مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي الكوفي عن أبي إسماعيل إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي نزيل الكوفة ، عن أبي إبراهيم ، ويقال : أبو معاوية عبد الله بن أبي أوفي ويقال : هو آخر من مات بالكوفة من الصحابة ، وقد أخرج البخاري في الصحيح عن هُشيم عن إبراهيم السكسكي عن بن أبي أوفى حديثاً في تفسير قوله " إنَّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلًا " فهذا يلزمه إخراجه علي شرطه ، لأنَّ مسعر بن كدام أحد الأئمة ، وقد خرَّج حديثه في الصحيح ، ولا يعرف له علة تمنع من إخراجه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ، ص٤٨٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب الذي يقوم مقام القراءة ج٢ / ص٣٨١ / ح رقم ٣٧٩١ ، كلاهما من طريق

أبي نعيم الفضل بن دكين عن مسعر بن كدام به بنحوه .

وأخرجه الدارقطني في سننه من طريق سفيان بن عيينة وعبيد الله بن موسي كلاهما عن مسعر بن كدام به بنحوه ، كتاب الصلاة باب ما يجزيه من الدعاء عند العجز عن قراءة فاتحة الكتاب ج١ / ص٣١١ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عمر بن علي عن مسعر بن كدام به بنحوه ، كتاب الصلاة باب ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير في الصلاة لمن لا يحسن قراءة فاتحة الكتاب ، ج٥ / ص١١٧ / ح رقم ١٨٠٩ .

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في مسند أبي حنيفة من طريق أبي حنيفة عن مسعر بن كدام به بنحوه ، ص٢٣٤ .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ص٤٨٧ ، والدارقطني في سننه كتاب الصلاة باب ما يجزيه من الدعاء عند العجز عن قراءة فاتحة الكتاب ج١ / ص٣١٢ ، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب الصلاة باب لا صلاة إلّا بقراءة ، ج٢ / ص١٢٢ / ح رقم ٢٧٤٧ ، و أحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٣٥٣ ، وعبد بن حميد في المنتخب ص١٨٦ / ح رقم ٥٢٤ ، خمستهم من طريق أبي خالد الدالاني عن إبراهيم السكسكي به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ص٤٨٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣١ / ص٣١ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب الذي يقوم مقام القراءة ج٢ / ص٣٨١ / ح رقم ٣٧٩٠ ، كلاهما من طريق عمرو بن مرزوق المسعودي عن إبراهيم السكسكي به بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يزيد الواسطي عن إبراهيم السكسكي به بنحوه ، كتاب الصلاة باب الذي يقوم مقام القراءة ج٢ / ص٣٨١ / ح رقم ٣٧٩٢ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق منصور بن المعتمر عن إبراهيم السكسكي به بنحوه ، ج٣ / ص٢٣٧ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى به بنحوه ،

كتاب الصلاة باب ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير في الصلاة لمن لا يحسن قراءة فاتحة الكتاب ، ج٥ / ص١١٧ / ح رقم ١٨١٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبيد الله بن الحسن الورّاق** : تقدم في الحديث رق (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم** : تقدم في الحديث رق (٩) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة البكراوي** : تقدم في الحديث رق (٨) وهو ثقة .

٤ - **أبو أحمد محمد بن عبد الله ابن الزبير** : تقدم في الحديث رق (٨) وهو ثقة .

٥ - **مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي** : تقدم في الحديث رق (٤١) وهو ثقة .

٦ - **إبراهيم السكسكي** : هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي ، أبو إسماعيل الكوفي ، مولى صخير .

حدث عن : عبد الله بن أبي أوفي الأسلمي ، ويزيد بن أبي كبشة السكسكي ، وغيرهما .

وحدث عنه : حجاج بن أرطأة ، ومسعر بن كدام الهلالي ، وأبو خالد الدالاني ، وغيرهم .

قال يحيى بن سعيد القطّان : كان شعبة يُضعّفه ، كان يقول : لا يحسن يتكلم ، وقال أحمد بن حنبل : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه ، وقال أحمد بن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن ، وهو إلي الصدق أقرب منه إلي غيره ، ويكتب حديثه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٠ : صدوق ضعيف الحفظ ، من الخامسة .

وخلاصة حاله أنه صدوق ضعيف الحفظ ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢ / ص١٣٢ / برقم ٢٠١) .

٧ - **ابن أبي أوفى** : هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد بن الحارث ، أبو إبراهيم ، ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو معاوية .

حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : إبراهيم السكسكي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وغيرهما .

ومات سنة ست وثمانين ، وقيل سنة سبع وثمانين ، وقيل غير ذلك ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . (الإصابة : ج٤ / ص١٦ / برقم ٤٥٧٣) . (تهذيب التهذيب : ج ٥ / ص ١٣٢ / برقم ٢٦٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل إبراهيم السكسكي ، وقد تابعه جماعة من الثقات ، منهم : طلحة بن مصرف ، فصار الحديث بمتابعته إياه صحيحاً لغيره ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٤٨- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي رضي الله عنه قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس النميري قثنا محمد بن عمرو أبو جعفر السوسي قثنا يعلى بن عبيد الطنافسي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس قالت :

كنت عند رجل من بني مخزوم ، فطلَّقني البته ، فأرسلت إلي أهله ابتغي النفقة ، فقالوا : ليست لكِ علينا نفقة ، فقال لها رسول الله ﷺ ليس لكِ عليهم نفقة ، وعليكِ العدة ، فانتقلي إلي أم شريك[1] ولا تفوتينا بنفسك ، ثم قال : أم شريك يدخل عليها إخوانها من المهاجرين الأولين ، فانتقلي إلي ابن أم مكتوم[2] فإنه رجل قد ذهب بصره ، فإن وضعت من ثيابك لم ير شيئاً ، ولا تفوتينا بنفسك ، فلما حللت خطبني معاوية بن أبي سفيان[3] ، وأبو جهم العدوى[4] ، فقال رسول الله ﷺ : أمّا معاوية فلا شيء له ، وأمّا أبو جهم فلا يضع

---

(١) أم شريك : هي أم شريك القرشية العامرية من بني عامر بن لؤي ، قيل اسمها غزية وقيل غزيلة ، بغين مضمومة معجمة .
(الإصابة : ج٨ / ٢٣٨ / برقم١٢٠٩٩) .

(٢) ابن أم مكتوم : هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عمرو بن شريح ، كان اسمه قبل أن يسلم الحصين ، فسماه النبي ﷺ عبد الله ، ومات بالمدينة . (مشاهير علماء الأمصار : ج١ / ص١٦ / برقم٥٣) .

(٣) معاوية : هو معاوية بن أبي سفيان بن حرب . (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص١٨٧ / برقم٣٨٧) .

(٤) أبو جهم : هو أبو جهم بن حذيفة بن غانم العروي القرشي ، وقيل أبو جهم بن هشام (التمهيد لابن عبد البر : ج١٩ / ص١٣٦) .

عصاه عن عاتقه ، أين أنتم عن أسامة بن زيد(١) ؟ فكأنَّ أهلها كرهوا ذلك ، فقالت : لا أنكح إلَّا الذي دعاني إليه رسول الله ﷺ فنكحت ، فقال محمد ، وحدثني محمد بن إبراهيم أن عائشة قالت : يا فاطمة : اتقي الله فقد علمت أي شيء كان هذا .

هذا حديث صحيح من حديث أبي الحسن محمد بن عمرو بن علقمة ابن وقَّاص الليثي المديني ، عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني ، عن فاطمة ابنت قيس .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو مستشهداً به مقرونا بحديث أبي حازم وعبد الله ابن يزيد مولى الأسود بن سفيان ويحيى بن أبي بكر عن أبي سلمة ، ولم يخرجوا لمحمد بن عمرو شيئاً إلَّا مقروناً بغيره ، لأن مالك تكلم فيه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن راهويه في مسنده عن إسحاق ويعلي بن عبيد الطنافسي به بلفظه ، ج٥ / ص٢٢٩ / ح رقم ٢٣٧٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق إسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن بشر كلاهما عن محمد ابن عمرو بن علقمة به بنحوه ، كتاب الطلاق باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ، ج٢ / ص١١١٤ / ح رقم ١٤٨٠ . ومن طريق أبي حازم سلمة بن دينار التمار ، وعمران

---

(١) هو الصحابي الجليل ، أسامة بن زيد بن حارثة ، الحب بن الحب ، يكنى أبا محمد . (الإصابة : ج١ / ص٤٩ / برقم٨٩) .

ابن أبي أنس ، ويحيى بن أبي كثير ، وابن شهاب الزهري ، أربعتهم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به بنحوه (الموضع السابق) .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الطلاق باب نفقة المبتوتة ج١ / ص٥١٠ / ح رقم ٢٢٨٤ ، والنسائي في المجتبى كتاب النكاح باب إذا استشارت المرأة رجلًا فيمن يخطبها هل يخبرها بما يعلم ج٦ / ص٧٥ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص٤٩٥ / ح رقم ٦٠٣٢ ، ومالك في الموطأ كتاب الطلاق باب ما جاء في نفقة المطلقة ج٢ / ص٥٨١ / ح رقم ٦٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب اعتبار اليسار في الكفاءة ج٧ / ص١٣٥ ، وابن حبان في صحيحه كتاب النكاح باب الزجر عن خطبة المرء علي خطبة أخيه ج٩ / ص٣٥٦ ، وفي كتاب الطلاق باب العدة (بيان أنه ليس للمبتوتة سكن ولا نفقة) ج١٠ / ص١٢٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٨ / ص٥٦ ، والشافعي في كتاب الأم ج٥ / ص٤٢ ، ١١٧ ، ١٧٤ ، وفي الرسالة ص٣١٠ / ح رقم ٨٥٥ ، وفي المسند له ص١٨٧ ، ٢٧٤ ، جميعاً من طريق عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - أبو العباس محمد بن جعفر النميري : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ - محمد بن عمرو السوسي : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف له مناكير .

٤ - يعلى بن عبيد الطنافسي : تقدم في الحديث رقم (٢٣) وهو ثقة .

٥ - محمد بن عمرو : تقدم في الحديث رقم (٢٣) وهو صدوق له أوهام .

٦ - أبو سلمة : هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه وكنيته واحد ، حدث عن : أسامة بن زيد ، وأنس ابن مالك ، وفاطمة بنت قيس ، وغيرهم ، وحدث عنه : عروة ابن الزبير ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة فقيهاً ، كثير الحديث ، وقال أبو زرعة : ثقة إمام ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٤٠٩ : ثقة مكثر ، من الثالثة ، ومات سنة أربع وتسعين ، أو أربع ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٣ / ص٣٧٠ / برقم ٧٤٠٩) .

٧ - **فاطمة بنت قيس** : هي الصحابية الجليلة ، فاطمة بنت قيس بن خالد ، القرشية ، الفهرية ، أخت الضحاك بن قيس ، حدثت عن : النبي ﷺ .

وحدث عنها : أبو سلمة بن عبد الرحمن ، والأسود بن يزيد النخعي ، وغيرهما . (الإصابة : ج٨ / ص٦٩ / برقم ١١٦٠٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري ، وقد تابعه إسحاق بن راهويه علي هذا الحديث ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره ، وهو صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان يفيد جواز ذكر المرء أخيه في غيبته لمبرر شرعي مقبول ، وقد تقدم الحديث عن هذا الأمر .

واشتمل الحديث علي مسألة المطلقة وما يجب لها فقال الإمام النووي : اختلف العلماء في المطلقة البائن الحائل هل لها النفقة والسكنى أم لا؟

فقال عمر بن الخطاب ، وأبو حنيفة ، وآخرون لها السكنى والنفقة ، وقال ابن عباس ، وأحمد لا سكنى لها ولا نفقة ، وقال مالك والشافعي وآخرون تجب لها السكنى ولا نفقة لها ، واحتج من أوجبها جميعا بقوله تعالى " أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم " فهذا أمر بالسكنى ، وأما النفقة فلأنها محبوسة عليه ، واحتج من لم يوجب نفقة ولا سكنى بحديث فاطمة بنت قيس ، واحتج من أوجب السكنى دون النفقة لوجوب

السكنى بظاهر قوله تعالى " أسكنوهن من حيث سكنتم " ولعدم وجوب النفقة بحديث فاطمة مع ظاهر قول الله تعالى " وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن " فمفهومه أنهن إذا لم يكن حوامل لا ينفق عليهن .

وأما البائن الحامل فتجب لها السكنى والنفقة ، وأما الرجعية فتجبان لها بالإجماع ، وأما المتوفى عنها زوجها فلا نفقة لها بالإجماع ، والأصح عندنا وجوب السكنى لها فلو كانت حاملا فالمشهور أنه لا نفقة كما لو كانت حائلا ، وقال بعض أصحابنا تجب وهو غلط والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٠ / ص ٩٥) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٤٩ـ **حدثنا** عبيد الله بن الحسن بن أحمد الورّاق ثنا أحمد بن سليمان بن حذلم ثنا بكار بن قتيبة ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الواحد بن سليمان(١) قال :

قلت لعطاء يا أبا محمد إن قوماً من أهل البصرة يقولون بالقدر ، قال : تقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : اقرأ ﴿ حم ﴾ الزخرف ، فقرأ حتى بلغ ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾(٢) قال : أتدري ما أم الكتاب ؟ قلت : الله أعلم ، قال : فإنه الكتاب الذي كتبه الله عز وجل قبل أن يخلق السماء وقبل أن يخلق الأرض ، وفيه أن فرعون من أهل النار ، وفيه ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾(٣) ، ثم قال عطاء : حدثني الوليد بن الصامت وسألته : ما كان في وصية أبيك عند الموت ؟ قال : دعاني فقال : اتق الله أي بني ، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله ، وتؤمن بالقدر خيره وشره ، إن مت علي غير هذا دخلت النار ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّ أول ما خلق الله القلم ، فقال : اكتب ، قال : ما أكتب ؟ قال : ما كان ، وما هو كائن إلي الأبد .

كذا في الأصل : حدثني الوليد بن الصامت ، وإنَّما هو الوليد بن عبادة بن الصامت ، روى عنه ابنه عبادة بن الوليد ، وهو مشهور ثقة .

والحديث غريب من حديث عبد الواحد بن سليمان البصري ، عن عطاء بن أبي رباح أبي محمد المكي عنه ، وقع لنا عالياً من حديث

---

(١) هكذا وردت بالأصل : والصواب (سليم) كما في تهذيب الكمال : ج١٨ / ص٤٥٥ / رقم ٣٥٨٦ .

(٢) الآية : (٤) من سورة الزخرف

(٣) الآية : (١) من سورة المسد .

بكار بن قتيبة عن أبي داود عنه ، والحمد لله .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ص٧٩ ، وعلي بن الجعد في مسنده ص٤٩٤ ، كلاهما عن عبد الواحد بن سليم المالكي به بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه عن يحيى بن موسى عن أبي داود الطيالسي به بنحوه كتاب القدر بابٌ فيه ج٣ / ص٣١١ / ح رقم ٢٢٤٤ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث غريب .

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان من طريق عباد بن العوام عن عبد الواحد بن سليم المالكي به بنحوه ، ج٢٩ / ص٢١ / ح رقم ٢٦٧٧٣ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الأوائل من طريق عبد الله بن السائب عن عطاء بن أبي رباح به بنحوه ، ومن طريق يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبادة به بنحوه ، وقال بعد كل منهما : (إسناده ضعيف) ص٦٠ .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ج٦ / ص٩٢ / ح رقم ١٨٠٩ ، والطبراني في مسند الشاميين ج٣ / ص١٣٨ / ح رقم ١٩٤٩ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأوائل باب أول ما فعل ومن فعله ، ج٨ / ص٣٤٧ / ح رقم ١٩٠ ، وابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان ج٢٩ / ص٢٢ / ح رقم ٢٦٧٧٥ ، أربعتهم من طريق عبادة بن الوليد عن أبيه الوليد بن عبادة بن الصامت به بنحوه .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة باب في القدر ج٢ / ص٤١٣ / ح رقم ٤٧٠٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات باب ما ترد به شهادة أهل الأهواء ج١٠ / ص٢٠٤ / ح رقم ٢٠٦٦٤ ، كلاهما من طريق أبي حفصة حبيش بن شريح الحبشي عن عبادة بن الصامت به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق يزيد الأزدي وأبي حفصة حبيش بن شريح كلاهما عن عبادة بن الصامت به بنحوه ، ج١ / ص٥٧ ، ٥٨ / ح رقم ٥٨ ، ٥٩ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق يزيد الأزدي عن عبادة بن الصامت به بنحوه ، ج١٨ / ص٣٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبيد الله بن الحسن بن أحمد الورّاق** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة البكراوي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **أبو داود الطيالسي** : تقدم في الحديث رقم (٩٥) وهو ثقة .

٥ - **عبد الواحد بن سليمان** : هو عبد الواحد بن سليم المالكي البصري .

حدث عن : عطاء بن أبي رباح ، وواقد بن عبد الله ، ويزيد الفقير ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو داود الطيالسي ، وعلي بن الجعد ، وسعيد بن سليمان الواسطي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : حديثه حديث منكر ، أحاديثه موضوعة ، وقال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو جعفر العقيلي : مجهول في النقل ، وحديثه غي محفوظ ، ولا يتابع عليه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٢٤ : ضعيف من السابعة ، وخلاصة حاله أنه ضعيف . (تهذيب الكمال : ج١٨ / ص٤٥٥ / برقم ٣٥٨٦) .

٦ - **عطاء** : هو عطاء بن أبي رباح ، واسمه أسلم ، القرشي ، الفهري ، أبو محمد المكي .

حدث عن : الوليد بن عبادة بن الصامت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وغيرهما .

وحدث عنه : عبد الواحد بن سليم البصري ، وعثمان بن الأسود المكي ، وغيرهما .

قال محمد بن سعد : كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٦٧٤ : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، ومات سنة أربع

عشرة ومائة علي المشهور ، وقيل أنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه ، وخلاصة حاله أنه ثقة يرسل .

(تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٦٩ / برقم ٣٩٣٣) .

٧ - **الوليد بن الصامت** : هو الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري ، أبو عبادة ، المدني .

حدث عن : أبيه عبادة بن الصامت ، وحدث عنه : عطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن السائب ، وعمارة بن عمير ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٨٦ : ثقة ، من كبار الثانية ، ومات بعد السبعين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٣١ / ص٣١ / برقم ٦٧١١) .

٨ - **أبو السابق** : هو الصحابي الجليل ، عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد ، المدني . حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : ابنه الوليد بن عبادة ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم . (الإصابة : ج٣ / ص٥٠٥ / برقم ٤٥١٥) .

(تهذيب الكمال : ج١٤ / ص١٨٣ / برقم ٣١٠٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل عبد الواحد بن سليم البصري ، ولم أقف علي من تابعه من الثقات ، فضلًا عن أنه لا يتابع علي حديثه كما قال ذلك أبو جعفر العقيلي ، والله أعلم .

وفي الحديث من الفوائد : الحث علي الإيمان بالقضاء والقدر ، وتنقية العقيدة مما يخالف ذلك ، والله أعلم .

١٥٠- أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي قال أبنا عبد الرحمن بن عبد الله عمر بن راشد قال حدثنا وريزة بن محمد قثنا عمر بن شبة قثنا عيسي ابن يزيد قال :

بينا أنا أطوف بالبيت إذ نظرت إلي جارية حسناء تطوف بالبيت وهي تقول :

لن يقبل الله من معشوقة عملا يوماً وعاشقها حيران مهجور
ليست بمأجورة في قتل عاشقها لكنَّ عاشقها في ذاك مأجور

قال : فقلت : يا هذه تنشدين هذا حول بيت الله الحرام ؟ فقالت : إليك عني يا شيخ ، لا يرهقك الحب ، فإنه يكمن في القلب ككمون النار في حجرها ، إن قدحته أوري وإن كتمته تواري ثم ولت نحو زمزم وهي تقول :

أُنسُ غرائر ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام
يُحسبن من لين الحديث زوانيا ويصدهن عن الخنا[1] الإسلام

أولًا : التخريج

لم أقف علي من أخرج هذه القصة بما ورد فيها من أبيات بهذا الإسناد ، أو تابعه في أي موضع منه ، ولكن قد وردت هذه الأبيات منسوبة إلي معاوية بن عبد الله بن جعفر ، رواها عنه محمد بن سلام ، وذلك في المواضع التالية :

تاريخ دمشق ج٢٧ / ص٣٨١ ، ٣٨٢ ، وفي ج٥٩ / ص٢٤٩ . وتهذيب الكمال للمزي ، ج ٢٨ / ص١٩٨ .

---

(١) الخنا : الفحش ، والخنا من الكلام : أفحشه . (لسان العرب : ج١٤ / ص٢٤٤) (وينظر : مختار الصحاح : ج١ / ص٨٠ ، مادة : خ ن ي .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **عبد الرحمن بن عبد الله عمر بن راشد** : تقدم في الحديث رقم (٦٧) وهو ثقة .

٣ - **وريزة بن محمد** : تقدم في الحديث رقم (٦٧) وهو صدوق .

٤ - **عمر بن شبة** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٥ - **عيسي بن يزيد** : لم أقف عليه .

ثالثاً : الحكم علي الإسناد

هذا الإسناد فيه عيسي بن يزيد لم أقف عليه ، وباقي رواته بين ثقة وصدوق ، والله أعلم .

المحتويات



للإمام العالم العدل أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي
المتوفى سنة ٤٥٩ هـ



الإمام الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ

دراسة وتحقيق

خالد رزق محمد جبر أبو النجا
مدرس مساعد بقسم الحديث بكلية أصول الدين
بالزقازيق بجامعة الأزهر



أضواء السلف

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٥٦٩٩ / ٥ - ١٢ - ٢٠٠٧م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر - إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

مغلطاي ، أبي عبد الله علاء الدين ، ١٠٩٩ - ..

فوائد الحنائي ، أو الحنائيات / أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي ؛ تخريج أبي محمد عبد العزيز محمد النخشبي ؛ دراسة وتحقيق خالد رزق محمد جبر أبو النجا . - : أضواء السلف ، ٢٠٠٧م

٢ مج في ١٥٠٨ ص ؛ ٢٤سم

١- الحديث - أحكام

أ - النخشبي ، أبي محمد عبد العزيز بن محمد (مخرج)

ب - أحمد ، ناصر عبد العزيز فرج (دارس ومحقق) ٢٣١

دار أضواء السلف



الرياض - الربوة - الدائري الشرقي - مخرج ١٥ ص ب ١٢١٨٩٢

الرمز ١١٧١١ ت ٢٣٢١٠٤٥ جوال ٠٥٠٥٢٨٠٣٢٨

١٥١. **وأخبرنا** الشيخ المعدِّل أبو المحاسن محمد بن كامل بن أحمد التنوخي بقراءتي عليه بدمشق قلت له أخبركم أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني قال أبنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع قال حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسي بن راشد بن خالد بن يزيد بن عبد الله الكلابي من لفظه قال أبنا أبو بكر محمد بن خريم بن مروان العقيلي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي قثنا مالك ابن أنس قثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك

أنَّ رسول الله ﷺ قال : الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي حليف عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي إمام المدينة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري النجاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في التعبير عن القعنبي عن مالك ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن البخاري ، وبيني وبين النبي ﷺ فيه ستة رجال ، والحمد لله .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي في كتابه تكملة إكمال الإكمال عن أبي الفتح زريق بن عمر بن إبراهيم عن أبي المحاسن محمد بن كامل بن أحمد التنوخي به بلفظه ، ج١ / ص٦٠ .

وأخرجه أبو طاهر السلفي الأصبهاني في معجم السفر عن أبي محمد طاهر بن سهل بن بشر به بلفظه ج١ / ص١٢٩ / ح رقم ٣٩١ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي محمد بن الأكفاني وغيره عن أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي به بلفظه ، ج٧ / ص٢٢٩ .

وأخرجه أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي في كتابه تكملة إكمال الإكمال من طريق أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي عن أبي القاسم الحنائي به بلفظه ، ج١ / ص ٦٠ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن السلمي عن محمد بن فياض ومحمد بن خريم وابن أبي عصمة وابن المعافى وابن قتيبة به بلفظه ، ج٧ / ص٢٢٩ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار به بلفظه ، كتاب تعبير الرؤيا باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ج٣ / ص٣٧٤ / ح رقم ٣٨٩٣ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري به بلفظه ، كتاب الرؤيا باب ما جاء في الرؤيا ج٢ / ص٩٥٦ / ح رقم ١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب التعبير باب رؤيا الصالحين وقوله تعالى " لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق " ج١٢ / ص٢٧٨ / ح رقم ٦٩٨٣ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب التعبير باب الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح ج٤ / ص٣٨٣ / ح رقم ٧٦٢٤ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن روح بن عبادة بن العلاء ، وأبي يعقوب إسحاق ابن عيسي بن نجيح كلاهما عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٣ / ص١٢٦ ، ١٤٩ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك بن أنس به بلفظه ،

كتاب الرؤيا باب بيان أن الرؤيا الصالحة هي جزء من أجزاء النبوة ، ج١٣ / ص٤٠٨ / ح رقم ٦٠٤٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق ثابت البناني عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب التعبير باب من رأى النبي ﷺ في المنام ج١٢ / ص٣٩٩ / ح رقم ٦٩٩٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو المحاسن التنوخي** : هو محمد بن كامل بن أحمد بن أسد ، الشيخ أبو المحاسن التنوخي المعرى ثم الدمشقي الشاهد ، حدث عن : أبي محمد طاهر بن سهل الإسفراييني .

وحدث عنه : ابن خليل ، والضياء ، والفخر بن البخاري ، وغيرهم .

قال الفخر بن البخاري ومحمد بن عبد الواحد المقدسي في روايتهما عنه ، والحنائي هنا : الشيخ المعدَّل ، ومات سنة ثلاث وستمائة ، ومما تقدم يظهر لنا أنه صدوق ، والله أعلم .

(السير : ج٢١ / ص٢٢٤ / برقم ٢٢٠) .

٢ - **أبو محمد طاهر بن سهل الإسفراييني** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ضعيف .

٣ - **أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي** : تقدم في قسم الدراسة ص ٣٠ وهو ثقة .

٤ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **أبو بكر محمد بن خريم العقيلي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٦ - **هشام بن عمار بن نصير السلمي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٧ - **مالك بن أنس الأصبحي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة** : تقدم في الحديث رقم (٤٧) وهو ثقة .

٩ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي ، وأبو محمد ابن الأكفاني ، فصار الحديث بمتابعتهما إياه حسنا لغيره ، وباقي رواته فيهم أبو المحاسن التنوخي ، ومحمد بن خريم ، وهشام بن عمار ، كل منهم صدوق .

أما أبو المحاسن : فقد تابعه من الثقات : أبو طاهر السلفي الأصبهاني ، وأما محمد بن خريم : فقد تابعه : محمد بن فياض ، وابن أبي عصمة ، وابن المعافى ، وابن قتيبة ، وأما هشام بن عمار : فقد تابعه روح بن عبادة ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وأحمد بن بكر ، فصار الحديث بمتابعتهم إياهم صحيحا لغيره .

والحديث صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري له في صحيحه ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان لعلامة من علامات حب الله لعباده الصالحين ، وهي تبشيره عز وجل إياهم بما يسوقه إليهم من خير أو نفع ، وذلك من خلال الرؤيا المناميه ، والتي يُرجى صدقها ، وإلا فإنه يجوز علي الصالحين الأضغاث في رؤياهم ، لكن الأغلب عليهم الصدق والخير وقلة تحكم الشيطان عليهم في النوم .

والرؤيا الحسنة يعني باعتبار حسن ظاهرها ، أو باعتبار حسن تأويلها ، وليس في قوله الرجل الصالح اختصاص للرجل دون المرأة ولكنه باعتبار الأغلب ، فلا مفهوم له ، فالمرأة الصالحة كذلك ، والله أعلم . (عمدة القاري : ج٢٤ / ص١٣١) .

١٥٢. **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم بن الوليد المعروف بابن أبي الحديد قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن بشر بن النضر الهروي قراءةً عليه وأنا حاضر قثنا محمد بن حماد الطهراني قال أبنا عبد الرزاق قال أبنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن محمد ﷺ ، أحاديث منها : قال : قال رسول الله ﷺ : خلق الله آدم علي صورته[١] ، طوله ستون ذراعاً[٢] ، فلما خلقه قال : اذهب فسلم علي هؤلائك النفر - نفر من الملائكة جلوس - واسمع ما يحيُّوك ، فإنها تحيتك وتحية ذريتك ، قال : فذهب فقال : السلام عليكم ، فقالوا : عليك السلام ورحمة الله ، قال : فكل من يدخل الجنة علي صورة آدم عليه السلام وطوله ستون ذراعاً ، فلم يزل الخلق ينتقص بعد حتى الآن .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عروة معمر بن راشد الصنعاني ، بصري الأصل ، نزل صنعاء ، عن همام بن منبه ، أخي وهب بن منبه وهم أربعة أخوة : همام ، ووهب ، وعقيل ، ومعقل ، بنو منبه بن كامل بن سيج الصنعاني ، من أبناء الفرس ، اليماني ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

---

(١) المراد : أنه خلق في أول نشأته علي صورته التي كان عليها في الأرض ، وتوفي عليها ، وهو طوله ستون ذراعا ، ولم ينتقل أطوارا كذريته ، وكانت صورته في الجنة هي صورته في الأرض لم تتغير . (شرح مسلم للنووي : ج١٧ / ص١٧٨) .

(٢) الذراع : ما بين طرف المرفق إلي طرف الإصبع الوسطي ، أنثي ، وقد تذكر ، وهو مستعمل علي ألسنة الناس في المقاييس ، والله أعلم . (لسان العرب : ج٨ / ص٩٣ / مادة : ذرع) .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في خلق آدم ، عن عبد الله بن محمد ، هو المسندي ، وفي الاستئذان ، عن يحيى بن جعفر ، هو ابن أعين البيكندي .

وأخرجه مسلم بن الحجاج عن محمد بن رافع النيسابوري ، كلهم عن عبد الرزاق كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن البخاري ومسلم جميعاً .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد به بلفظه ، ج٧ / ص٣٩١ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد به بلفظه ، كتاب أهل الكتابين باب كيف السلام والرد ج١٠ / ص٣٨٤ / ح رقم ١٩٤٣٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق بن همام به بلفظه ، ج٢ / ص٣١٥ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن يحيى بن جعفر البيكندي عن عبد الرزاق بن همام به بلفظه كتاب الاستئذان ، باب بدء السلام ج١١ / ص٥ / ح رقم ٦٢٢٧ ، وعن عبد الله ابن محمد المسندي عن عبد الرزاق بن همام به بلفظه كتاب بدء الخلق ، باب خلق آدم عليه السلام وذريته ج٦ / ص٤٢٠ / ح رقم ٣٣٢٦ ، وفي الأدب المفرد له ص٢١١ / ح رقم ٩٧٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن رافع النيسابوري عن عبد الرزاق بن همام به بلفظه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير ج٤ / ص٢١٨٣ / ح رقم ٢٨٤١ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق ابن أبي السري عن عبد الرزاق بن همام به

بلفظه كتاب التاريخ باب بدء الخلق (وصف طول آدم حيث خلقه الله عز وجل) ج١٤ / ص٣٣ / ح رقم ٦١٦٢ .

وأخرجه همام بن منبه في صحيفة همام عن أبي هريرة به بلفظه ، ص٣٠ / ح رقم ٥٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٥ - **معمر بن راشد الصنعاني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٦ - **همام بن منبه** : هو همام بن منبه بن كامل بن سيج اليماني ، أبو عقبة الصنعاني ، الأبناوي ، حدث عن : عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : معمر بن راشد ، وعقيل بن معقل بن منبه ، وعلي بن الحسن ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، قال العجلي : تابعي ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص ٢٧٠ : ثقة من الرابعة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة علي الصحيح ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج ٣٠ / ص٢٩٨ / برقم ٦٦٠٠) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص ٥٩ / رقم ١٠٦)

٧ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان يفيد أن الوارد أو القادم على قوم جلوس يسلم عليهم بتحية الإسلام ، وأن الأفضل أن يقول : السلام عليكم ، بالألف واللام ، ولو قال سلام عليك كفاه ، وفيه كذلك أن رد السلام يستحب أن يكون زيادة على الابتداء ، وأنه يجوز في الرد أن يقول السلام عليكم ولا يشترط أن يقول وعليكم السلام ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج١٧ / ص ١٧٨)

۞ ۞ ۞ ۞

١٥٣. **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعَّاء قثنا أحمد بن الوليد قثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة

أن رسول الله ﷺ قال : من عرض عليه طيب[١] فلا يرده ، فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة .

هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى سعيد بن أبي أيوب ، واسم أبي أيوب مقلاص المصري ، عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي المصري ، عن الأعرج وهو أبو داود عبد الرحمن بن هرمز المديني ، عن أبي هريرة .

وهو صحيح من حديث أبي عبد الرحمن بن يزيد المقرئ المكي عنه ، أخرج مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن أبي عبد الرحمن المقرئ هذا الحديث ، وحديثا آخر لفظه " من عرض عليه ريحان فلا يرده "[٢] وهذا الحديث أشهر ، والآخر أغرب ، والله أعلم .

فكأن شيخنا حدثنا به عن مسلم بن الحجاج بحمد الله ومنه .

---

(١) قال الجوهري : الطيب ما يتطيب به ، كالمسك والعنبر ، ونحوهما ، وهو بكسر الطاء وسكون الياء ، وأما الطيب بفتح الطاء وتشديد الياء فهو خلاف الخبيث . (عمدة القاري : ج١٣ / ص١٤٠) .

(٢) تقدم تخريج هذا الحديث

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن أبي عبد الرحمن المقرئ به بنحوه ، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها ، باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب ، ج٤ / ص١٧٦٦ / ح رقم ٢٢٥٣ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن الحسن بن علي وهارون بن عبد الله المعني عن أبي عبد الرحمن المقرئ به بلفظه ، كتاب الترجل باب في رد الطيب ج٢ / ص٢٨٤ / ح رقم ٤١٧٢ .

وأخرجه النسائي في المجتبى عن عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم عن أبي عبد الرحمن المقرئ به بلفظه كتاب الزينة ، باب الطيب ، ج٨ / ص ١٨٩ / ح رقم ٥٢٥٩ ، وفي الكبرى ج٥ / ص ٤٢٨ / ح رقم ٩٤١١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي عبد الرحمن المقرئ به بلفظه ، ج٢ / ص٣٢٠ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عباس بن عبد الله الترقفي عن أبي عبد الرحمن المقرئ به بلفظه كتاب الجمعة باب من عرض عليه طيب ج٣ / ص٢٤٥ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي عبد الرحمن المقرئ به بنحوه ، ج١١ / ص١٢٧ / ح رقم ٦٢٥٣ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج به بلفظه كتاب الهبة باب ذكر الزجر عن رد المرء الطيب إذا عرض عليه ، ج١١ / ص٥١٠ / ح رقم ٥١٠٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب الجصاص الدعّاء** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - أحمد بن الوليد : هو أحمد بن الوليد بن أبان ، أبو جعفر الكرابيسي المعدل .

حدث عن : إسماعيل بن أبي أبان ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وعبيد الله بن موسي ، وغيرهم .

وحدث عنه : يحيى بن صاعد ، ويعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ، والحسين المحاملي ، وعدة

قال الخطيب البغدادي : ما علمت من حاله إلا خيرا ، ومات سنة تسع وخمسين ومائتين ، ومما تقدم يظهر لنا أنه صدوق ، والله أعلم . (تاريخ بغداد : ج٥ / ص٣٩٥ / برقم ٢٩٥٤) .

٤ - أبو عبد الرحمن المقرئ : هو عبد الله بن يزيد القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن المقرئ القصير مولى آل عمر بن الخطاب .

حدث عن : سعيد بن أبي أيوب ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن الفرات الرازي ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وعدة

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وقال أبو يعلى الخليلي : ثقة ، حديثه عن الثقات محتج به ، ويتفرد بأحاديث ، وسئل عنه ابن المبارك فقال : زرزدة يعني ذهباً مضروباً خالصاً ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٤٨ : ثقة فاضل ، من التاسعة ، ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٦ / ص٣٢٠ / برقم ٣٦٦٦) .

٥ - سعيد بن أبي أيوب : هو أبو يحيى ، سعيد بن أبي أيوب ، واسمه مقلاص ، الخزاعي ، مولاهم ، المصري .

حدث عن : عبيد الله بن أبي جعفر ، وعطاء بن دينار ، ويزيد بن أبي حبيب ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، وعبد الله بن وهب ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازي : لا بأس به ، وقال يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ثبتا ،

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٤٩ : ثقة ثبت من السابعة ، ومات سنة إحدى وستين ومائة ، وقيل غير ذلك ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج ١٠ / ص٣٤٢ / برقم ٢٢٤١) .

٦ - **عبيد الله بن أبي جعفر** : هو أبو بكر الفقيه ، عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، وقال ابن ماكولا : اسم أبي جعفر يسار .

حدث عن : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهما .

وحدث عنه : سعيد بن أبي أيوب ، وسليمان بن أبي داود ، وعبد الله بن لهيعة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : ثقة بقية زمانه ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٣٠ : ثقة ، من الخامسة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٩ / ص١٨ / برقم ٣٦٢٥) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٦ / برقم ١٠) .

٧ - **الأعرج** : تقدم في الحديث رقم (٤٦) وهو تابعي ثقة .

٨ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعَّاء ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وباقي رواته ثقات إلا أحمد بن الوليد فهو صدوق .

والحديث صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث بيان يفيد أن رد الطيب فيه مخالفة للسنة ، وقد نهي النبي ﷺ عن ذلك ، ثم أعقب النهي بعلة تفيد انتفاء موجبات الرد ، لأنه باعتبار ذاته خفيف لا يثقل حامله ، وباعتبار عرضه طيب لا يتأذي به من يُعرض عليه ، فلم يبق حامل علي الرد ، فإنَّ كل ما كان بهذه الصفة محبب إلي كل قلب ، مطلوب لكل نفس . إلا إذا كان المرء المعروض عليه الطيب صاحب عذر معين فيجوز له رده بلطف وأدب ، ويؤكد ذلك أن النهي عن رد الطيب ليس للتحريم كما قال بذلك العلماء ، والله أعلم .

(نيل الأوطار : ج١ / ص١٥٨ ، ١٥٩) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٥٤. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعَّاء قثنا يحيى بن حبيب أبو عقيل قثنا أبو أسامة عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال :

قال رسول الله ﷺ : من حدَّث بحديث وهو يرى أنه كذب ، فهو أحد الكاذبين .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أحد أئمة الكوفة ، عن أبي يحيى حبيب بن أبي ثابت ، واسم أبي ثابت قيس بن دينار الكوفي مولى بني أسد ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن أبي عبد الله ، ويقال : أبو عيسي ، المغيرة ابن شعبة الثقفي ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم في أول الكتاب[1] عن أبي بكر هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة عن وكيع عن شعبة وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن مسلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن شعبة وسفيان به بلفظه ، المقدمة باب وجوب الرواية عن الثقات ج١ / ص٨ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري به بلفظه ، كتاب العلم ، باب ما جاء فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب ، ج٤ / ص١٤٣ / ح رقم

---

(١) يريد الصحيح ، وقد تقدم ذكر هذا الموضع في تخريج الحديث .

٢٧٩٩ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري به بلفظه ، كتاب المقدمة باب من حدث عن رسول الله ﷺ حديثا وهو يرى أنه كذب ، ج١ / ص٤٤ / ح رقم ٤١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن وكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان الثوري به بلفظه ، ج٤ / ص٢٥٥ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان الثوري به بلفظه ، كتاب الأدب باب ما ذكر من علامات النفاق ج٦ / ص١٢٥ / ح رقم ٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري به بلفظه ، ج٢٠ / ص٤٢٢ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص عن سفيان الثوري به بنحوه ، ج٥٥ / ص٨٣ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٤ / ص٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، وعلي بن الجعد في مسنده ص٩٤ ، ٣٠٦ ، والطبراني في طرق حديث من كذب علي ، ص١١٩ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص٩٥ ، أربعتهم من طريق شعبة بن الحجاج عن حبيب ابن أبي ثابت به بلفظه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت به بلفظه ، ج٢٠ / ص٤٢٣ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه الصمت وآداب اللسان من طريق شعبة بن الحجاج وقيس ابن الربيع ، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت به بنحوه ، ص٢٥٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب الجصاص الدعَّاء** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - يحيى بن حبيب : هو يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، الأسدي ، أبو عقيل الجمال الكوفي ، حدث عن : أبي أسامة حماد بن زيد ، وخالد بن يزيد الطيب ، وغيرهما ، وحدث عنه : أبو يوسف يعقوب الجصاص الدعَّاء ، وأحمد بن يحيى التستري ، وغيرهما .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ وأغرب ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٩٩ : صدوق ربما وهم ، مشهور بكنيته ، من التاسعة ، وخلاصة حاله أنه صدوق ربما وهم . (تهذيب الكمال : ج٣١ / ص٢٦٠ / برقم ٦٨٠٥) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص١٧١ / برقم ٣٢٩) .

٤ - أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي : تقدم في الحديث رقم (٧٦) وهو ثقة .

٥ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - حبيب بن أبي ثابت : تقدم في الحديث رقم (٤١) وهو ثقة .

٧ - ميمون بن أبي شبيب : هو ميمون بن أبي شبيب الربعي ، أبو نصر الكوفي ، ويقال الرقي . حدث عن : سمرة بن جندب ، والمغيرة بن شعبة ، والمقداد بن الأسود ، وغيرهم .

وحدث عنه : حبيب بن أبي ثابت ، وإبراهيم النخعي ، ومنصور بن زاذان ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال علي بن المديني : خفي علينا أمره ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٣٣ : صدوق كثير الإرسال ، من الثالثة ، ومات سنة ثلاث وثمانين في وقعة الجماجم ، وخلاصة حاله أنه صدوق كثير الإرسال ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٢٠٦ / برقم ٦٣٣٥) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٣٤٧ / برقم ٧٠٠) (الكاشف : ج٢ / ص٣١١ / برقم ٥٧٦١) .

٨ - المغيرة بن شعبة : هو الصحابي الجليل ، المغيرة بن شعبة بن أبي عامر ،

أبو عيسي ، ويقال أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد ، الثقفي ، حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : مسروق بن الأجدع ، وميمون بن أبي شبية ، وغيرهما . ومات سنة إحدى وخمسين وقيل غير ذلك . (الإصابة : ج٦ / ص١٩٧ / برقم ٨١٨٥) (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٣٦٩ / برقم ٦١٣٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعَّاء ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وباقي رواته بين ثقة وصدوق .

والحديث صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان تغليظ حرمة الكذب والتعرض له ، وأن من غلب على ظنه كذب ما يرويه فرواه كان كاذبا ، وكيف لا يكون كاذبا وهو مخبر بما لم يكن . والله أعلم (شرح مسلم للنووي : ج١ / ص ٦٥)

۞ ۞ ۞ ۞

١٥٥. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي أبو بكر رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفَّار ببغداد قثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي قثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد ابن أبي أيوب قال أخبرني خالد بن أبي عمران عن حنش عن فضالة بن عبيد قال :

أُتي رسول الله ﷺ عام خيبر بقلادة[1] فيها خرز[2] معلقة بذهب ، ابتاعها رجل بسبعة دنانير ، أو بتسعة دنانير ، فقال النبي ﷺ : لا ، حتى يميز بينه وبينه ، قال : إنما اخترت الحجارة ، قال : لا ، حتى تميز بينهما ، قال : فردَّه حتى ميَّز بينهما .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي الحنظلي مولاهم أحد أئمة خراسان ، عن أبي يحيى سعيد ابن أبي أيوب ، واسم أبي أيوب مقلاص الخزاعي المصري عن خالد بن أبي عمران عن حنش بن عبد الله الشيباني الصنعاني ، وقال زيد بن حباب : حنش بن علي ، عن فضالة بن عبيد الأنصاري من بنى عمرو بن عوف عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي بكر هو بن أبي شيبة عن عبد الله بن المبارك ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن مسلم بن الحجاج ولله الحمد .

---

(١) القلادة : ما جُعل في العنق ، يكون للإنسان ، والفرس ، والكلب ، والبدنة التي تهدي ، ونحوها . (لسان العرب : ج٣ / ص٣٦٦ / مادة : قلد) .

(٢) الخرز : فصوص من حجارة ، واحدتها خرزة ، وقيل فصوص من جيِّد الجوهر ، ورديئه من الحجارة ونحوه ، (المرجع السابق : ج٥ / ص٣٤٤ / مادة : خرز) .

أولا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري ، وأبي عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال ، وأبي الحسين بن محمد ابن الحسين القطان ، وغيرهم جميعاً عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، كتاب البيوع باب لا يباع ذهب بذهب ومع أحد الذهبين شيء غير الذهب ، ج٥ / ص٢٩٣ / ح رقم ١٠٣٣٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب كلاهما عن عبد الله بن المبارك به بلفظه ، كتاب البيوع باب بيع القلادة فيها خرز وذهب ، ج٣ / ص١٢١٣ / ح رقم ١٥٩١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب البيوع باب بيع القلادة فيها خرز وذهب ، ج ٣ / ص ١٢١٣ / ح رقم ١٥٩١ ، وأبو داود في سننه كتاب البيوع ، باب في حلية السيف تباع بالدراهم ، ج٢ / ص١١٤ / ح رقم ٣٣٥١ ، ٣٣٥٢ ، والترمذي في سننه كتاب البيوع باب ما جاء في شراء القلادة وفيها ذهب وخرز ، ج٢ / ص٣٦٣ / ح رقم ١٢٧٣ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٦ / ص٢١ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ، ص١٣٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب البيوع باب لا يباع ذهب بذهب مع أحد الذهبين شيء غير الذهب ، ج٥ / ص٢٩٣ / ح رقم ١٠٣٣٣ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب البيوع والأقضية ، باب في السيف المحلى ، والمنطقة المحلاة ، والمصحف ج٥ / ص٢٧ / ح رقم ٦ ، والضحاك في الآحاد والمثاني ، ج٤ / ص١٣٣ / ح رقم ٢١١١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصرف باب القلادة تباع بذهب وفيها خرز وذهب ، ج٤ / ص٧٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ج١٨ / ص٣٠٢ ، والدارقطني في سننه كتاب البيوع ج٣ / ص٣ / ح رقم ١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج١٥ / ص٣٠٩ ، جميعهم من طريق أبي شجاع سعيد بن يزيد عن خالد بن أبي عمران به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب البيوع باب بيع القلادة فيها خرز وذهب ، ج ٣ / ص ١٢١٣ / ح رقم ١٥٩١ ، وأبو داود في سننه كتاب البيوع ، باب في حلية السيف تباع بالدراهم ، ج٢ / ص١١٤ / ح رقم ٣٣٥١ ، ٣٣٥٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب البيوع باب لا يباع ذهب بذهب مع أحد الذهبين شيء غير الذهب ، ج٥ / ص٢٩٣ / ح رقم ١٠٣٣٤ ، ثلاثتهم من طريق الجلاح أبي كثير عن حنش بن عبد الله به بنحوه .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى من طريق علي بن رباح اللخمي عن فضالة بن عبيد الأنصاري به بنحوه ، ص١٦٥ / ح رقم ٦٥٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو علي إسماعيل بن محمد الصفَّار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **أبو علي الحسن بن عرفة العبدي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن المبارك** : هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزي ، أحد الأئمة الأعلام ، وحفاظ الإسلام .

حدث عن : سعيد بن إياس الجريري ، وسعيد بن أبي أيوب ، وسعيد بن أبي عروبة ، وغيرهم

وحدث عنه : الحسن بن عرفة ، والحسن بن الربيع ، وأسامة بن حماد بن أسامة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : كان كيساً مستثبتاً ثقة ، وكان عالماً صحيح الحديث ، وقال محمد ابن سعد : كان ثقة مأموناً حجة ، كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٢٧ : ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جُمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، ومات سنة إحدى وثمانين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٦ / ص٥ / برقم ٣٥٢٠) .

٥ - **سعيد بن أبي أيوب** : تقدم في الحديث رقم (١٥٣) وهو ثقة .

٦ - **خالد بن أبي عمران** : هو خالد بن أبي عمران التجيبي ، أبو عمر التنوسي ، قاضي إفريقية ، واسم أبي عمران زيد ، حدث عن : حنش الصنعاني ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم ، وحدث عنه : خلاد بن سليمان ، وطلحة بن أبي سعيد ، وعبد الله بن لهيعة ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وكان لا يدلس ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال العجلي : ثقة .

وقال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص٣٦٧ / برقم ١٣٤٤ : صدوق فقيه عابد ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٦١ : صدوق ، من الخامسة .

ومات سنة خمس ، ويقال سنة تسع وعشرين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٨ / ص١٤٢ / برقم ١٦٣٩) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٩٥ / برقم ٢٠٥) .

٧ - **حنش** : هو حنش بن عبد الله ، ويقال : بن علي ، كما بينه النخشبي هنا ، بن عمرو بن حنظلة بن فهد ، أبو رشدين ، الصنعاني ، حدث عن : أبي سعيد الخدري ، وفضالة ابن عبيد ، وغيرهما ، وحدث عنه : خالد بن أبي عمران ، وربيعة بن سليم ، والحارث بن يزيد ، وغيرهم .

قال أحمد العجلي ، وأبو زرعة ، ويعقوب بن سفيان : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٤٩ : ثقة ، من الثالثة ، ومات سنة مائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٧ / ص٤٢٩ / برقم ١٥٥٥) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٥٠ / برقم ١٠٢) .

٨ - **فضالة بن عبيد** : هو الصحابي الجليل ، فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس ، أبو

محمد الأنصاري ، الأوسي ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن عمر بن الخطاب ، وغيرهما ، وحدث عنه : حنش بن عبد الله الصنعاني ، وعبد الرحمن بن جبير ، وغيرهما ، ومات سنة ثلاث وخمسين ، وقيل سنة سبع وستين ، والصحيح الأول . (الإصابة : ج٥ / ص٣٧١ / برقم ٦٩٩٦) (تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص١٨٦ / برقم ٤٧٢٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث بيان أنه لا يجوز بيع ذهب مع غيره بذهب حتى يُفصل ، فيباع الذهب بوزنه ذهبا ، ويباع الآخر بما أراد ، وكذا لا تباع فضة مع غيرها بفضة ، وكذا الحنطة مع غيرها بحنطة ، والملح مع غيره بملح ، وكذا سائر الربويات ، بل لا بد من فصلها ، وسواء كان الذهب في الصورة المذكورة أولًا قليلًا أو كثيراً ، وكذلك باقي الربويات ، وهذه هي المسألة المشهورة في كتب الشافعي وأصحابه وغيرهم المعروفة بمسألة : (مد عجوة) ، وصورتها : باع مد عجوة ودرهما ، بمدى عجوة أو بدرهمين فلا يجوز لهذا الحديث

وقال جماعة : يجوز بيعه بأكثر مما فيه من الذهب ، ولا يجوز بمثله ولا بدونه .

وقيل : يجوز بيع السيف المحلي بذهب وغيره مما هو في معناه مما فيه ذهب ، فيجوز بيعه بالذهب إذا كان الذهب في المبيع تابعاً لغيره ، وقدَّروه بأن يكون الثلث فما دونه .

وقيل : يجوز بيعه بالذهب مطلقاً ، سواء باعه بمثله من الذهب ، أو أقل ، أو أكثر ، وهذا غلط مخالف لصريح الحديث .

قال صاحب السبل : وأجاب المانعون بأن الحديث فيه دلالة على علة النهي وهي عدم الفصل حيث قال : لا حتى يميز بينه وبينه أي يفصل ، وظاهره الإطلاق في المساوي

وغيره ، فالحق مع القائلين بعدم الصحة ، ولعل وجه حكم النهي هو سد الذريعة إلى وقوع التفاضل في الجنس الربوي ولا يكون إلا بتمييزه بفصل ، واختيار المساواة بالكيل والوزن وعدم الكفاية بالظن في التغليب انتهى .

(شرح مسلم للنووي : ج١١ / ص١٧) (تحفة الأحوذي : ج٤ / ص٣٨٩) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٥٦. **أخبرنا** أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد الورَّاق قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا بكار بن قتيبة أبو بكرة البكراوي قثنا حسين ابن حفص الأصبهاني قثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر سمع النبي ﷺ قبل موته بثلاث يقول : لا يموتن أحدكم إلَّا وهو يحسن الظنَّ بالله عز وجل .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش مولى امرأة من بنى كاهل ، الكوفي ، عن أبي سفيان طلحة بن نافع المديني ، عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حرام الأنصاري المديني ، عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وعن أبي كريب عن أبي معاوية ، وعن إسحاق بن راهويه عن عيسي وأبي معاوية ، كلهم عن الأعمش بهذا .

ولم يخرج البخاري لأبي سفيان عن جابر شيئاً إلَّا مقروناً بأبي صالح[1] لأن وكيعاً قال عن شعبة : أبو سفيان عن جابر إنما هو كتاب - يعنى صحيفة - عن جابر ، فلذلك لم يخرجه البخاري ، والله أعلم .

---

(١) قال علي بن المديني في العلل الكبير : أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث وقال فيها : أبو سفيان يكتب حديثه وليس بالقوي ، وكذا قال أبو حاتم عن وغيره عن شعبة ، قال ابن حجر معلقا علي هذا الكلام : قلت : لم يخرج له البخاري سوى أربعة أحاديث عن جابر ، وأظنها التي عناها شيخه علي بن المديني ، منها حديثان في الأشربة قرنه بأبي صالح ، وفي الفضائل حديث " اهتز العرش " كذلك ، والرابع في تفسير سورة الجمعة ، قرنه بسالم بن أبي الجعد . وقال أبو بكر البزار : هو في نفسه ثقة . (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٢٤ / برقم ٤٤) .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه تمام الرازي في فوائده عن أبي القاسم علي بن الحسين بن السفر وأبي الميمون ابن راشد وأحمد بن سليمان بن حذلم به بلفظه ، ج١ / ص٢٤٥ / ح رقم ٥٩٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وعيسي بن يونس السبيعي ، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، ثلاثتهم عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش به بلفظه ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت ، ج٤ / ص٢٢٠٥ ، ٢٢٠٦ / ح رقم ٢٨٧٧ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق عيسي بن يونس السبيعي عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش به بلفظه ، كتاب الجنائز باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت ، ج٢ / ص٦١ / ح رقم ٣١١٣ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش به بلفظه ، كتاب الزهد باب التوكل واليقين ، ج٣ / ص٤٩٠ / ح رقم ٤١٦٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يعلى بن عبيد ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، كلاهما عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش به بلفظه ، كتاب الجنائز باب المريض يحسن ظنه بالله عز وجل ويرجوا رحمته ، ج٣ / ص٣٧٨ / ح رقم ٦٣٥٨ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن سلام عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش به بلفظه ، ص٢٤٦ .

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده عن أبي جعفر الرازي ، ص٤٣٧ ، والطبراني في المعجم الأوسط ، ج٢ / ص١٦٥ ، من طريق أبي جعفر الرازي ، كلاهما عن الأعمش به بلفظه .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله ، ص١٣ / ح رقم ١ ، ص١٩ / ح رقم ٤ ، وأبو يعلي في مسنده ، ج٣ / ص٤١٩ / ح رقم ١٨٩٩ ، وج٤ / ص٤٥ /

ح رقم ٢٠٥٣ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الرقاق باب حسن الظن بالله تعالي ، ج٢ / ص٤٠٥ ، ثلاثتهم من طريق جرير عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش به بلفظه .

وأخرجه تمام الرازي في فوائده من طريق يحيى بن هاشم الغساني عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش به بلفظه ، ج١ / ص٢٤٥ / ح رقم ٥٩٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت ، ج٤ / ص٢٢٠٥ ، ٢٢٠٦ / ح رقم ٢٨٧٧ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٣ / ص٣٣٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب المريض يحسن ظنه بالله عز وجل ويرجوا رحمته ، ج٣ / ص٣٧٨ / ح رقم ٦٣٥٩ ، وابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله ، ص١٣ / ح رقم ١ ، ص١٩ / ح رقم ٤ ، أربعتهم من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي عن جابر بن عبد الله به بلفظه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبيد الله بن الحسن الورّاق** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة أبو بكرة البكراوي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **حسين بن حفص** : هو أبو محمد ، الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الأصبهاني ، الهمداني ، حدث عن : إبراهيم بن طهمان ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو داود السبخي ، وعمرو بن علي الفلاس ، وأهل بلده .

قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢١٤ : صدوق ، من كبار العاشرة ، ومات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم .

(تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٢٩٢ / برقم ٥٩٧) (طبقات المحدثين بأصبهان : ج٢ / ص ٥٦ / برقم ٩٥) (الكاشف للذهبي : ج١ / ص٣٣٢ / برقم ١٠٨٦) (الثقات لابن حبان : ج٨ / ص١٨٦) .

٥ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - الأعمش سليمان بن مهران : تقدم في الحديث رقم (٩٨) وهو ثقة يدلس .

٧ - أبو سفيان : هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، أبو سفيان ، الواسطي ، ويقال : المكي ، الإسكاف ، حدث عن : أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، والحسن البصري ، وغيرهم ، وحدث عنه : سليمان الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، وعطاء الخراساني ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، وقال يحيى بن معين : لا شيء ، وقال أبو زرعة : روى عنه الناس ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو أحمد بن عدي : لا بأس به ، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمه ، وقال أبو بكر البزار : هو في نفسه ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٥٢ : صدوق من الرابعة .

وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر من أنزله عن درجة الثقة البينة علي ذلك ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٣ / ص٤٣٨ / برقم ٢٩٨٣) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٢٤ / برقم ٤٤) .

٨ - جابر بن عبد الله : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٦٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي محمد الحسين بن حفص الأصبهاني ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، لكنه صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

جاء في تعليق الإمام النووي علي هذا الحديث قوله :

قال العلماء : هذا تحذير من القنوط ، وحث على الرجاء عند الخاتمة ، وقد جاء في الحديث : " أنا عند ظن عبدي بي " ، قال العلماء : معنى حسن الظن بالله تعالى أن يظن أنه يرحمه ويعفو عنه ، قالوا : وفى حالة الصحة يكون خائفاً ، راجياً ، ويكونان سواء ، وقيل : يكون الخوف أرجح ، فإذا دنت أمارات الموت غلب الرجاء ، لأن مقصود الخوف الإنكفاف عن المعاصي والقبائح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال وقد تعذر ذلك أو معظمه في هذا الحال ، فاستحب إحسان الظن المتضمن للافتقار إلى الله تعالى والإذعان له ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٧ / ص٢٠٩) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٥٧. **حدثنا** عبيد الله بن الحسين بن أحمد الورَّاق قال أبنا أحمد بن سليمان قثنا بكار بن قتيبة قثنا مؤمل بن إسماعيل قثنا سفيان الثوري قثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي مسعود قال :

كنت أضرب غلاماً لي ، فسمعت خلفي قائلًا يقول : اعلم أبا مسعود ، اعلم أبا مسعود ، فالتفتُّ فإذا رسول الله ﷺ فقال : والله إنَّ الله أقدر عليك ، منك عليه ، قال : فما ضربت مملوكاً بعد ذلك .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي مولاهم ، عن أبي أسماء إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، تيم الرباب الكوفي ، عن أبيه يزيد بن شريك بن طارق ، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري ، ويقال له البدري لأنه سكن بدرا ، ولم يشهد بدرا مع النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن زهير بن حرب عن محمد بن حميد المعمري عن سفيان ، وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن سفيان ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن مسلم ، ولله الحمد والمنة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه تمام الرازي في فوائده عن أبي القاسم الحسين بن محمد وأحمد بن سليمان بن حذلم ، وأبي الميمون بن راشد به بلفظه ، ج١ / ص٣٥٩ / ح رقم ٩١٧ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن محمود بن غيلان عن مؤمل بن إسماعيل به بنحوه ، كتاب البر والصلة باب النهي عن ضرب الخدام وشتمهم ج٣ / ص٢٢٥ / ح رقم ٢٠١٣ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن النجار البغدادي في ذيل تاريخ بغداد من طريق الحسين بن الحسن

المروزي عن مؤمل بن إسماعيل به بنحوه ، ج١ / ص١٩٥ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري به بنحوه ، كتاب العقول باب ضرب النساء والخدم ج٩ / ص٤٤٦ / ح رقم ١٧٩٥٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده ، ج٣ / ص١٢٨٠ ، ١٢٨١ / ح رقم ١٦٥٩ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص١٢٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ج١٧ / ص٢٤٥ ، ثلاثتهم من طريق عبد الرزاق بن همام عن سفيان الثوري به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق محمد بن حميد المعمري عن سفيان الثوري به بنحوه ، كتاب الإيمان باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده ، ج٣ / ص١٢٨٠ ، ١٢٨١ / ح رقم ١٦٥٩ .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق ، وأبو داود في سننه كتاب الأدب باب في حق المملوك ، ج٢ / ص٥١٠ / ح رقم ٥١٥٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النفقات باب سياق ما ورد في التشديد في ضرب المماليك والإساءة إليهم وقذفهم ج٨ / ص١٠ / ح رقم ١٥٥٧٣ ، والبخاري في الأدب المفرد ص٤٧ / ح رقم ١٧١ ، أربعتهم من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه الموضع السابق ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النفقات باب سياق ما ورد في التشديد في ضرب المماليك والإساءة إليهم وقذفهم ج٨ / ص١٠ / ح رقم ١٥٥٧٢ ، كلاهما من طريق عبد الواحد بن زياد العبدي عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه الموضع السابق ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص٢٧٣ . كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق شعبة بن الحجاج ، وأبى عوانة وضاح

ابن عبد الله اليشكري ، وقيس بن الربيع ثلاثتهم عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش به بنحوه ، ج١٧ / ص٢٤٥ ، ٢٤٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبيد الله بن الحسين بن أحمد الورّاق** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة البكراوي أبو بكرة** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **مؤمل بن إسماعيل** : هو مؤمل بن إسماعيل ، القرشي ، العدوي ، أبو عبد الرحمن البصري ، حدث عن : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسحاق بن راهوية ، وأبو بشر بن خلف ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق شديد في السنة كثير الخطأ ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال غيره : دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٣١ : صدوق سيء الحفظ ، من صغار التاسعة ، ومات سنة ست ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص١٧٦ / برقم ٦٣١٩) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٣٣٩ / برقم ٦٨٢) .

٥ - **سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **الأعمش سليمان بن مهران** : تقدم في الحديث رقم (٩٨) وهو ثقة يدلس .

٧ - **إبراهيم التيمي** : هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، أبو أسماء الكوفي .

حدث عن : أنس بن مالك ، وأبيه يزيد بن شريك ، والحارث بن سويد ، وغيرهم .

وحدث عنه : سعيد بن مسروق الثوري ، والأعمش ، وسلمة بن كهيل ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة : ثقة مرجئ .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٨ : ثقة ، إلا أنه يرسل ، ويدلس ، من الخامسة .

ومات سنة اثنتين وتسعين ، وخلاصة حاله أنه ثقة مرجئ . (تهذيب الكمال : ج٢ / ص٢٣٢ / برقم ٢٦٤) . (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٥٤ / برقم ٣٢٤) .

٨ - **أبو السابق** : هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي ، الكوفي ، حدث عن : حذيفة ابن اليمان ، وأبي مسعود الأنصاري ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابنه إبراهيم التيمي ، وإبراهيم النخعي ، وهمام بن عبد الله التيمي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال الذهبي في الكاشف : ج٢ / ص٣٨٤ / برقم ٦٣١٧ : ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة ، وكان عريف قومه ، وله أحاديث .

وقال ابن حجر في التقريب : ج ٢ / ص ٣٢٥ : ثقة ، يقال أنه أدرك الجاهلية ، من الثانية ، ومات في خلافة عبد الملك وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ٣٢ / ص١٦٠ / برقم ٧٠٠٣) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص ٢٩٤ / برقم ٥٤٤)

٩ - **أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري** : تقدم في الحديث رقم (٧٢) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل مؤمل بن إسماعيل ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ومحمد بن حميد المعمري ، فصار الحديث بمتابعتهما إياه صحيحاً لغيره .

وهو صحيح لذاته باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قال الإمام النووي : في هذا الحديث الحث علي الرفق بالمملوك ، والوعظ والتنبيه علي استعمال العفو وكظم الغيظ ، الحكم كما يحكم الله علي عباده ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج١١ / ص١٣٠) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٥٨. **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ رحمه الله قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال :

سمعت النبي ﷺ يقول : تفضل[١] صلاة الجمع صلاة أحدكم وحده خمساً وعشرين حرفا[٢] ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ، ثم يقول أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾[٣] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة دينار مولى بني أمية القرشي الحمصي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي وأبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن أبي هريرة . أخرجه البخاري عن أبي اليمان عنه كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري به

---

(١) بمعني تزيد صلاة الجميع أو الجمع أو الجماعة ، والمعني واحد .

(٢) هكذا وردت بالرواية ، وفي بعض الروايات : جزءاً ، وفي أخري : درجة ، والمعني متقارب من حيث المفهوم ، والله أعلم . (عمدة القاري : ج٥ / ص١٦٧) .

(٣) جزء من الآية (٧٨) من سورة الإسراء .

بلفظه ، ج٤ / ص١٧٢ / ح رقم ٣٠٣٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بلفظه ، كتاب الأذان باب فضل صلاة الفجر في جماعة ، ج٢ / ص١٦٠ / ح رقم ٦٤٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن إسحاق عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بلفظه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها ، ج١ / ص٤٤٩ ، ٤٥٠ / ح رقم ٦٤٩ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبد الكريم بن الهيثم ، وعلي بن محمد بن عيسي كلاهما عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بلفظه ، كتاب الصلاة باب أصل فرض الصلاة ، ج١ / ص٣٥٩ / ح رقم ١٥٦٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب تفسير سورة بني إسرائيل (الإسراء) قوله تعالى " إن قرآن الفجر كان مشهودا " ج٨ / ص٢٥٩ / ح رقم ٤٧١٧ ، ومسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها ، ج١ / ص ٤٤٩ ، ٤٥٠ / ح رقم ٦٤٩ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج ٢ / ص ٢٦٦ ، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب الصلاة باب فضل الصلاة في جماعة ، ج١ / ص٥٢٢ / ح رقم ٢٠٠٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة ج٣ / ص٦٠ / ح رقم ٤٧٤٠ ، خمستهم من طريق معمر بن راشد الصنعاني عن محمد بن شهاب الزهري به بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه الموضع السابق ، والترمذي في سننه كتاب الصلاة باب ما جاء في فضل الجماعة ج١ / ص١٣٩ / ح رقم ٢١٦ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح ، كلاهما من طريق مالك بن أنس عن محمد بن شهاب الزهري به بنحوه .

وأخرجه النسائي في المجتبي كتاب الصلاة باب فضل صلاة الجماعة ج١ / ص٢٤١ / ح رقم ٤٨٦ ، وفي الكبرى ج١ / ص١٧٦ / ح رقم ٤٦١ ، والطبراني في مسند الشاميين ج٣ / ص٢٢ / ح رقم ١٧٢٥ ، كلاهما من طريق محمد بن الوليد بن عامر

الزبيدي عن محمد بن شهاب الزهري به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ - **شعيب بن أبي حمزة أبو بشر الحمصي** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦ - **الزهري محمد بن مسلم بن شهاب** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **سعيد بن المسيب بن حزن** : تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو ثقة .

٨ - **وأبو سلمة بن عبد الرحمن** : تقدم في الحديث رقم (١٣٣) وهو ثقة .

٩ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف حث علي إقامة الصلوات في جماعة لما في ذلك من زيادة الأجر وتجمع المسلمين والنظر في أمورهم بصورة جماعية تظهر فيها روح التكافل والحب والإخاء ، وغير ذلك من الأمور الحسنة .

وقد خص صلاة الفجر بالذكر ليدل علي أن لها مزية عن غيرها ، ولكونها تميز بين المخلص والمنافق ، وغير ذلك ، والله أعلم . (عمدة القاري : ج٥ / ص١٦٨) .

١٥٩. **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ابن أبان التميمي قراءةً عليه قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ابن حذلم القاضي قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا إبراهيم بن يعقوب قثنا المكي بن إبراهيم قال أبنا الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد أنَّ أباها قال :

اشتكيت بمكة شكوى شديدة ، فجاءني رسول الله ﷺ يعودني ، فقلت : يا نبي الله ، إني تركت مالًا ، ولم أترك إلا ابنة واحدة ، فأوصى بثلثي مالي وأترك الثلث ؟ قال : لا ، قلت : فأوصي بالنصف وأترك لها النصف ؟ قال : لا ، قلت : فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير ، ثم قال : اللهم أتم له هجرته .

هذا حديث صحيح من حديث جعيد بن عبد الرحمن بن أوس المديني ويقال جعد ، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها ، أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن مكي ابن إبراهيم كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي الفضل المسلم بن أحمد الثقفي عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر به بلفظه ، ج٢٠ / ص٣٣٥ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المرضى باب وضع اليد علي المريض ، ج١٠ / ص ١٢٥ / ح رقم ٥٦٥٩ ، وفي الأدب المفرد له ص١١٠ / ح رقم ٤٩٩ ، وأحمد ابن إبراهيم الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص ، ص١٤٧ ، كلاهما عن المكي بن إبراهيم به بلفظه .

وأخرجه أبو داود في سننه عن هارون بن عبد الله عن المكي بن إبراهيم به بنحوه ، كتاب

الجنائز باب الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة ، ج٢ / ص٥٩ / ح رقم ٣١٠٤ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبد الصمد بن الفضل البلخي عن المكي ابن إبراهيم به بنحوه ، كتاب الجنائز باب وضع اليد علي المريض ، والدعاء له بالشفاء ومداواته بالصدقة ، ج٣ / ص٣٨١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن سعيد القطان عن الجعيد بن أوس به بنحوه ، ج١ / ص١٧١ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب ميراث الابنة الواحدة المنفردة ، ج٤ / ص٦٨ / ح رقم ٦٣١٨ ، وفي كتاب الطب باب وضع اليد علي المريض ج٤ / ص ٣٥٧ / ح رقم ٧٥٠٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٢٠ / ص٣٣٦ ، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان عن الجعيد بن أوس به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **إبراهيم بن يعقوب** : هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ، أبو إسحاق الجوزجاني ، سكن دمشق .

حدث عن : مسدد بن مسرهد ، ومكي بن إبراهيم البلخي ، ونعيم بن حماد ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، وأبو زرعة عبد الله الرازي ، وغيرهما .

قال النسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : كان من الحفاظ المصنفين ، والمخرجين الثقات وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٩ : ثقة حافظ رمي بالنصب ، من الحادية عشرة ، ومات سنة تسع وخمسين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢ / ص٢٤٤ / برقم ٢٦٨) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٥٨ / برقم ٣٣٢) .

٥ - **المكي بن إبراهيم** : هو مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد ، أبو السكن البلخي .

حدث عن : جعفر بن محمد الصادق ، والجعيد بن عبد الرحمن ، وغيرهما .

وحدث عنه : إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، والحسن بن عرفة ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، والعجلي : ثقة ، وقال يحيى بن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢١١ : ثقة ثبت ، من التاسعة ، ومات سنة خمس عشرة ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٤٧٦ / برقم٦١٧٠)

٦ - **الجعيد بن عبد الرحمن** : هو الجعد ، ويقال : الجعيد ، بن عبد الرحمن بن أوس ويقال : أويس الكندي ، ويقال : التيمي ، المدني .

حدث عن : السائب بن يزيد ، وعائشة بنت سعد بن أبي وقّاص ، وغيرهما .

وحدث عنه : القاسم بن مالك المزني ، ومكي بن إبراهيم البلخي ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة ، وقال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص٢٩٣ / برقم ٧٧٩ : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٥٩ : ثقة ، من الخامسة ، ومات سنة أربع وأربعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ٤ / ص٥٦١ / برقم ٩٢٧) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٦٩ / برقم ١٢٤) .

٧ - **عائشة بنت سعد** : هي عائشة بنت سعد بن أبي وقّاص ، القرشية الزهرية ، المدنية .

حدثت عن : أبيها سعد بن أبي وقّاص ، وعن أم ذرة عن عائشة ، وغيرهما .

وحدث عنها : الجعيد بن عبد الرحمن ، والحكم بن عتبة ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

قال العجلي : تابعية مدنية ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٦٥١ : ثقة ، من الرابعة ، عمّرت حتى أدركها مالك ، ووهم من زعم أن لها رؤيه ، وماتت سنة سبع عشرة ومائة ، وخلاصة حالها أنها ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٥ / ص٢٣٦ / برقم ٧٨٨٦) (تهذيب التهذيب : ج ١٢ / ص٤٦٤ / برقم ٢٨٤١) .

٨ - أبو السابقة : هو الصحابي الجليل ، سعد بن أبي وقاص ، واسمه مالك بن أهيب ، القرشي ، أبو إسحاق الزهري ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن خولة بن حكيم ، وحدث عنه : ابنته عائشة ، وأم المؤمنين عائشة ، وموسي بن طلحة ، وغيرهم .

واختلف في تاريخ وفاته ومبلغ سنه ، فقيل خمس وخمسين وهو المشهور . (تهذيب الكمال : ج١٠ / ص٣٠٩ / برقم ٢٢٢٩) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٤١٩ / برقم ٩٠١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث حث على الشفقة على الورثة وتركهم أغنياء إن أمكن أفضل من تركهم فقراء عالة علي غيرهم ، وقال الإمام النووي في تعليقه علي الحديث :

وفيه مراعاة العدل بين الورثة ، والوصية ، قال أصحابنا وغيرهم من العلماء : إن كانت الورثة أغنياء أستحب أن يوصى بالثلث تبرعا ، وإن كانوا فقراء أستحب أن ينقص من الثلث .

وأجمع العلماء فهذه الأعصار على أن من له وارث لا تنفذ وصيته بزيادة على الثلث إلا بإجازته ، وأجمعوا على نفوذها بإجازته في جميع المال ، وأما من لا وارث له فمذهبنا ومذهب الجمهور أنه لا تصح وصيته فيما زاد على الثلث ، وجوزه أبو حنيفة وأصحابه وجماعة .

قال : والصدقة المنجزة في حال الحياة ، والوصية التي تجب بعد الموت عندنا وعند العلماء كافة سواء لا ينفذ ما زاد على الثلث إلا برضا الوارث وخالف أهل الظاهر فقالوا : للمريض مرض الموت أن يتصدق بكل ماله ويتبرع به كالصحيح ،

ودليل الجمهور ظاهر حديث الثلث كثير ، مع حديث الذي أعتق ستة أعبد في مرضه فأعتق النبي ﷺ اثنين وأرق أربعة . والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١١ / ص٧٧) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٦٠. **أخبرنا** عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال وحدثني عقبة بن مكرم الضبي قثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن سعد عن سعد عن النبي ﷺ قال : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً[1] خير له من أن يمتلئ شعراً .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن أبي غلاب يونس بن جبير البصري عن أبي حفص عمر[2] بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري القرشي .

---

(١) القيْحُ : المدَّةُ الخالصة لا يخالطها دم ، وقيل : هو الصديد الذي كأنه الماء ، وفيه شُكْلَةُ دم . (لسان العرب : ج٢ / ص٥٦٨ / مادة : قيح) .

(٢) هذا ما قاله الحافظ النخشبي في تمييزه (لابن سعد) الوارد في إسناد الحديث ، وهذا وهم ، وقد استدرك هذا الخطأ وصوَّبه علي هامش الأصل فقال : إنما هو محمد بن سعد ، ولا يعني هذا أن الحديث لم يرد عن عمر بن سعد ، فقد ورد الحديث عنه ، وممن أخرجوه : الإمام أحمد بن حنبل في مسنده من طريق قتادة عن عمر بن سعد عن أبيه ، وقد أشرت إلي هذا الطريق في نهاية تخريجي للحديث ، فالحاصل أن الطريق الذي يرويه شعبة ليس فيه عمر بن سعد أصلًا ، وإنما هو محمد ابن سعد .

وقد سئل الحافظ الدارقطني عن هذا الحديث ، فقال يرويه شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه سعد ، ورواه حماد بن سلمة عن قتادة عن عمر بن سعد عن سعد ووهم فيه ، والصحيح حديث شعبة ، والله أعلم . (ينظر العلل للدارقطني : ج٤ / ص٣٦٢ / مسألة رقم ٦٢٨) .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي موسي[١] وبندار[٢] عن غندر[٣] عن شعبة كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في سننه كتاب الاستئذان والآداب باب ما جاء : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خيرا له من أن يمتلئ شعراً ، ج٤ / ص٢١٩ / ح رقم ٣٠٠٩ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه في سننه كتاب الأدب باب ما كُره الشعر ، ج٣ / ص٣٢٦ / ح رقم ٣٧٦٠ ، كلاهما عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد القطان به بلفظه .

وأخرجه البزار في مسنده عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان به بلفظه ، ج٤ / ص ١٤ / ح رقم ١١٧٣ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج به بلفظه ، ج ١ / ص١٧٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج به بلفظه كتاب الشعر ج٤ / ص١٧٦٩ / ح رقم ٢٢٥٨ .

وأخرجه أحمد بن إبراهيم الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص عن بهز بن أسد به بلفظه ، ص١٣٩ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج١ / ص١٧٧ ، وأبو يعلى في مسنده ج٢ / ص١٣٨ / ح رقم ٨١٦ ، كلاهما من طريق بهز بن أسد عن شعبة بن الحجاج به بلفظه .

---

(١) هو محمد بن المثني .

(٢) هو : محمد بن بشار بن عثمان العبدي .

(٣) هو : محمد بن جعفر الهذلي .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن الأسود بن عامر عن شعبة بن الحجاج به بلفظه ، كتاب الأدب باب من كره الشعر وأن يعيه في جوفه ، ج٦ / ص١٨٤ / ح رقم ١١ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده من طريق أبي عامر العقدي ، وأبي داود ، كلاهما عن شعبة بن الحجاج به بلفظه ، ج٢ / ١٢٥ ، ١٣٨ / ح رقم ٧٩٧ ، ٨١٧ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معانى الآثار ، كتاب الكراهية باب الشعر ج٤ / ص٢٩٥ ، وعبد الغني المقدسي في جزء أحاديث الشعر ، كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم عن شعبة ابن الحجاج به بلفظه .

وقد أخرج الإمام أحمد بن حنبل هذا الحديث في مسند من طريق قتادة عن عمر بن سعد عن أبيه سعد به بلفظ ، ج١ / ص١٧٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **عقبة بن مكرم** : هو عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي ، الهلالي ، أبو مكرم الكوفي . حدث عن : سفيان بن عيينة ، ويحيى بن يمان ، ويونس بن بكير الشيباني ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازي ، ومحمد بن علي ، وغيرهم .

قال عبد الله بن عمر الكوفي : ثقة ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، ولم أكتب عنه ، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٨٣ : صدوق من العاشرة ، ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٢٢٧ / برقم ٣٩٨٩) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٢٢٢ / برقم ٤٥٣) .

٥ - **يحيى بن سعيد** : هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطّان التميمي ، أبو سعيد البصري ، الأحول الحافظ ، حدث عن : شعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسحاق بن راهويه ، والكوسج ، وعقبة بن مكرم الضبي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : أثبت الناس وما كتبت عن مثله ، وقال محمد بن سعد كان ثقة مأمونا رفيعا حجة ، وقال العجلي : بصري ثقة ، نقي الحديث ، كان لا يحدث إلا عن ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة حافظ ، وقال النسائي : ثقة ثبت مرضي ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص

٣٠٣ : ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، من كبار التاسعة ، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣١ / ص٣٢٩ / برقم ٦٨٣٤) .

٦ - **شعبة بن الحجاج بن الورد** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٧ - **قتادة بن دعامة** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة يدلس .

٨ - **يونس بن جبير** : هو أبو غلاب ، يونس بن جبير الباهلي ، البصري ، حدث عن : البراء بن عازب ، ومحمد بن سعد ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهم ، وحدث عنه : حميد بن هلال العدوي ، وقتادة بن دعامة ، وعبد الله بن عون ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، وابن سعد ، والعجلي : ثقة ، زاد النسائي : ثبت ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٤٨ : ثقة ، من الثالثة ، ومات بعد التسعين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص٤٩٨ / برقم ٧١٧٢) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص ٣٨٣ / برقم ٧٤٦) .

٩ - **ابن سعد** : هو محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري ، أبو القاسم المدني ، حدث عن : أبيه سعد بن أبي وقاص ، وعثمان بن عفان ، وأبي الدرداء ، وغيرهم ،

وحدث عنه : إبراهيم بن محمد بن سعد ، ويونس بن جبير الباهلي ، وغيرهما .

قال العجلي : تابعي ثقة ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث ليست بالكثيرة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٧٩ : ثقة ، من الثالثة ، وكان يلقب بظل الشيطان لقصره ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٥ / ص٢٥٩ / برقم ٥٢٣٨) (تهذيب التهذيب : ج ٩ / ص١٦١ / برقم ٢٧٦) .

١٠ - **سعد بن أبي وقاص** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٥٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل عقبة بن مكرم الضبي ، وعنعنة قتادة ، وقد تابع عقبة ابن مكرم جماعة من الثقات ، منهم : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، ومحمد بن بشار بن عثمان العبدي ، فصار الحديث بمتابعتهما إياه صحيحاً لغيره .

وهو صحيح لذاته باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

ظاهر هذا الحديث يفيد تحريم الشعر بصفة مطلقة ، وقد علق الإمام النووي علي هذا الحديث فقال :

الصواب أن المراد أن يكون الشعر غالباً عليه مستولياً عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية ، وذكر الله تعالى ، وهذا مذموم من أي شعر كان .

فأما إذا كان القرآن والحديث وغيرهما من العلوم الشرعية هو الغالب عليه فلا يضر حفظ اليسير من الشعر مع هذا لأنَّ جوفه ليس ممتلئاً شعرا .

قال : واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على كراهة الشعر مطلقاً ، قليله ، وكثيره ، وإن كان لا فحش فيه .

وقال العلماء كافة : هو مباح ما لم يكن فيه فحش ونحوه ، قالوا : وهو كلام حسنه حسن ، وقبيحه قبيح ، وهذا هو الصواب ، فقد سمع النبي ﷺ الشعر ، واستنشده ،

وأمر به حسان في هجاء المشركين ، وأنشده أصحابه بحضرته في الأسفار وغيرها ، وأنشده الخلفاء وأئمة الصحابة وفضلاء السلف ، ولم ينكره أحد منهم على إطلاقه ، وإنما أنكروا المذموم منه وهو الفحش ونحوه . والله أعلم (شرح مسلم للنووي : ج١٥ / ص١٤) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٦١. **أخبرنا** أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الجحدري ببيت المقدس قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي بمكة قثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز قثنا سفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي عن الزهري عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : إذا كان يوم الجمعة ، كان علي كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس ، الأول فالأول ، فالمهجِّر[1] إلي الصلاة كالمهدي بدنة[2] ، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ، ثم الذي يليه كالمهدي الكبش ، حتى ذكر الدجاجة والبيضة ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف واجتمعوا للخطبة .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة مولى مسعر ابن كدام الهلالي ، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي ، عن أبي هريرة .

أخرجه مسلم بن الحجاج في الصلاة عن يحيى بن يحيى ، وعمرو الناقد عن سفيان كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن مسلم .

----

(١) روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل قال : التهجير إلي الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة إلي كل شيء . (لسان العرب : ج٥ / ص٢٥٥ / مادة : هجر) .

(٢) البدنة : تقع علي الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدي والأضاحي ، ولا تقع علي الشاة ، والمراد بها هنا الإبل لذكره البقرة بعدها ، والله أعلم ، وسميت بدنة لأنها تَبْدُنُ أي تَسْمَنُ . (المرجع السابق : ج١٣ / ص٤٩ / مادة : بدن) .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي به بلفظه ، كتاب النذور باب من نذر هدياً لم يسمه ، ج١٠ / ص٨٤ / ح رقم ١٩٩٢٩ ، ومن طريق إسماعيل بن محمد الصفَّار عن سعدان بن منصور البزاز به بلفظه ، كتاب الجمعة ، باب فضل التبكير إلي الجمعة ، ج٣ / ص٣٢٥ / ح رقم ٥٦٥٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٢٣٩ ، والشافعي في كتابه الأم ، كتاب الصلاة باب التبكير إلي الجمعة ج١ / ص٢٢٥ ، وفي المسند له ص٤٧ ، ٦٢ ، والحميدي في مسنده ج٢ / ص٤١٧ ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى وعمرو الناقد كلاهما عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الجمعة باب فضل التهجير يوم الجمعة ، ج٢ / ص٥٨٧ / ح رقم ٨٥٠ .

وأخرجه النسائي في المجتبي عن محمد بن منصور عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الجمعة باب التبكير إلي الجمعة ، ج٣ / ص٩٨ ، وفي الكبرى له ج١ / ص٥٢٦ / ح رقم ١٦٩٤ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار وسهل بن أبي سهل كلاهما عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في التهجير إلي الجمعة ، ج١ / ص٤١٨ / ح رقم ١٠٩٢ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عبد الجبار عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الجمعة باب ذكر جلوس الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة لكتبة المهجرين إليها على منازلهم ، ووقت طيهم للصحف لاستماع الخطبة ، ج٣ / ص١٣٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجمعة باب الاستماع إلي الخطبة ج٢ / ص٤٧٢ / ح رقم ٩٢٩ ، ومسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب فضل التهجير يوم

الجمعة ، ج٢ / ص ٥٨٧ / ح رقم ٨٥٠ ، و النسائي في المجتبي كتاب الجمعة باب التبكير إلي الجمعة ، ج٣ / ص٩٧ ، وفي الكبرى ج١ / ص٥٢٥ / ح رقم ١٦٩٣ ، والدارمي في سننه كتاب الصلاة باب فضل التهجير إلي الجمعة ج١ / ص٤٣٥ / ح رقم ١٥٤٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٥٠٥ ، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب الجمعة باب عظم يوم الجمعة ج٣ / ص٢٥٧ / ح رقم ٥٥٦٢ ، جميعهم من طريق أبي عبد الله الأغر صاحب أبي هريرة عن أبي هريرة به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الجمعة باب فضل التهجير يوم الجمعة ، ج٢ / ص٥٨٧ / ح رقم ٨٥٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجمعة باب فضل الجمعة ج٢ / ص٤٢٥ / ح رقم ٨٨١ ، والنسائي في المجتبي كتاب الجمعة باب التبكير إلي الجمعة ، ج٣ / ص٩٨ ، ٩٩ ، وفي الكبرى ج١ / ص٥٢٦ / ح رقم ١٦٩٥ ، كلاهما من طريق أبي صالح السمان عن أبي هريرة به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، ج٦ / ص٣٥١ / ح رقم ٣٢١١ ، والدارمي في سننه كتاب الصلاة باب فضل التهجير إلي الجمعة ج١ / ص ٤٣٥ / ح رقم ١٥٤٤ ، كلاهما من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **أبو الفتح محمد بن إبراهيم الجحدري** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٢ – **أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ – **سعدان بن نصر بن منصور البزاز** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٤ – **سفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ – **الزهري محمد بن شهاب** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٦ - **سعيد بن المسيب** : تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو ثقة .

٧ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف دلالة علي أفضلية يوم الجمعة وصلاتها وأن لها خصوصية دون باقي الصلوات ، وفيه من الفوائد : استحباب الغسل والتبكير يوم الجمعة ، وأن مراتب الناس في الفضيلة علي حسب أعمالهم ، وفيه أن القربان والصدقة تقع علي الكثير والقليل ، وفيه أن التضحية من الإبل أفضل من البقر لأنه ﷺ قدمها في الذكر عنها ، وغير ذلك من الفوائد الكثير ، والله أعلم . (عمدة القاري : ج٦ / ص١٧٣) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٦٢. **أخبرنا** محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح البصري ببيت المقدس قال أبنا أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي قثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز قثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي ﷺ قال : الكَمْأَةُ(١) من المنِّ الذي أنزل علي بني إسرائيل ، وماؤها شفاءٌ للعين .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم ، عن أبي عمرو عبد الملك بن عمير القبطي وهو القرشي ، وإنما قيل له القبطي منسوباً إلي فرس له كان سابقاً قبطياً ، عن أبي سعيد عمرو بن حريث المخزومي ، وله صحبة ، عن أبي الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرة بن رزاح ابن عدي بن كعب العدوي القرشي ، وهو أحد العشرة .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني عن سفيان بن عيينة كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق إسماعيل بن محمد الصفَّار عن سعدان بن نصر ابن منصور البزاز به بنحوه ، كتاب كسب الحجام باب أدوية النبي ﷺ ، ج٩ / ص٣٤٥ / ح رقم ١٩٣٥٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص١٨٧ ، والحميدي في مسنده ج١ /

---

(١) الكَمْأة : نبات يُنَقِّضُ الأرض فيخرج كما يخرج الفطر . (لسان العرب : ج١ / ص١٤٨ / مادة كمأ) .

ص٤٣ / ح رقم ٨١ ، كلاهما عن سفيان بن عيينة به بلفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب سورة البقرة قوله تعالى " وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى " ج٨ / ص١٤ / ح رقم ٤٤٧٨ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطب باب في الكمأة ج٥ / ص٤٦٢ / ح رقم ٥ ، كلاهما عن أبي نعيم الفضل ابن دكين عن سفيان بن عيينة به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب الأشربة باب فضل الكمأة ، ومداواة العين بها ، ج٣ / ص١٦٢١ / ح رقم ٢٠٤٩ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب الطب باب الكمأة والعجوة ، ج٣ / ص٢١٩ / ح رقم ٣٤٥٤ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده عن أبي سعيد القواريري عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، ج٢ / ص٢٥٦ / ح رقم ٥٦٩ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، ج١ / ص١٤٤ / ح رقم ٥٥١ ، وفي ج٥ / ص١٥٩١ / ح رقم ٨٣٩١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب سورة الأعراف ج٨ / ص١٥٨ / ح رقم ٤٦٣٩ ، وفي كتاب الطب ، باب المنُّ شفاء العين ، ج١٠ / ص١٧٢ / ح رقم ٥٧٠٨ ، ومسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب فضل الكمأة ، ومداواة العين بها ، ج٣ / ص ١٦١٩ / ح رقم ٢٠٤٩ ، والترمذي في سننه كتاب الطب باب ما جاء في الكمأة والعجوة ج٣ / ص٢٧١ / ح رقم ٢١٤٧ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص١٨٨ ، أربعتهم من طريق شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير به بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق جرير ، وعمرو بن عبيد ، وشهر بن حوشب ، ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير به بنحوه ، كتاب الأشربة باب فضل الكمأة ، ومداواة

العين بها ، ج٣ / ص١٦١٩ ، ١٦٢١ / ح رقم ٢٠٤٩ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق عمر بن عبيد الطنافسي عن عبد الملك بن عمير به بنحوه ، كتاب الطب باب ما جاء في الكمأة والعجوة ج٣ / ص٢٧١ / ح رقم ٢١٤٧ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن معتمر بن سليمان ، وعمر بن عبيد ، كلاهما عن عبد الملك بن عمير به بنحوه ، ج١ / ص١٨٧ ، ١٨٨ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده من طريق محمد بن شبيب عن عبد الملك بن عمير به بنحوه ، ج٢ / ص٢٥٤ / ح رقم ٩٦١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق الحسن العرني عن عمرو بن حريث به بلفظه ، كتاب الأشربة باب فضل الكمأة ، ومداواة العين بها ، ج٣ / ص١٦٢٠ / ح رقم ٢٠٤٩ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عطاء بن السائب عن عمرو بن حريث به بنحوه ، ج١ / ص١٨٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن إبراهيم أبو الفتح البصري** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **سعدان بن نصر بن منصور البزاز** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٤ - **سفيان بن عيينة الهلالي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **عبد الملك بن عمير** : تقدم في الحديث رقم (١٣٦) وهو ثقة .

٦ - **عمرو بن حريث** : هو الصحابي الجليل ، عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله ، القرشي المخزومي ، أبو سعيد ، الكوفي ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن سعيد بن زيد ابن عمرو ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهم ، وحدث عنه : عبد الملك

ابن عمير ، وعطاء بن السائب ، والوليد بن سريع ، وغيرهم ، ومات سنة خمس وثمانين .

(الإصابة : ج٤ / ص٦١٩ / برقم ٥٨١٢) (تهذيب الكمال : ج ٢١ / ص٥٨٠ / برقم ٤٣٤٥) .

٧ - **سعيد بن زيد** : هو الصحابي الجليل ، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، القرشي ، العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وعمرو بن حريث المخزومي ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم . ، ومات سنة خمسين ، وقيل إحدى وخمسين .

(الإصابة : ج٣ / ص١٠٣ / برقم ٣٢٦٣) (تهذيب الكمال : ج١٠ / ص٤٤٦ / برقم ٢٢٧٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

هذا الحديث الشريف يدخل في باب الطب النبوي ، وقد علق عليه الإمام النووي بكلام طيب جداً أودُّ أن أنقله إتماما للفائدة :

قال واختلف في معنى قوله ﷺ الكمأة من المن ، فقال أبو عبيد وكثيرون : شبهها بالمن الذى كان ينزل على بنى إسرائيل ، لأنه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج ، والكمأة تحصل بلا كلفة ولا علاج ولا زرع بذر ، ولا سقى ، ولا غيره ، وقيل : هي من المن الذى أنزل الله تعالى على بنى إسرائيل حقيقة عملًا بظاهر اللفظ .

أما عن كون مائها شفاء للعين فقبل هو نفس الماء مجرداً ، وقيل معناه : أن يخلط ماؤها بدواء ويعالج به العين ، وقيل : إن كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجرداً

شفاء ، وإن كان لغير ذلك فمركب مع غيره ، والصحيح بل الصواب : أن ماؤها مجرداً شفاء للعين مطلقاً ، فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه ، وقد رأيت أنا وغيري في زمننا من كان عمى وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكمأة مجرداً فشفى وعاد إليه بصره ، وهو الشيخ العدل الأيمن الكمال بن عبد الله الدمشقي صاحب صلاح ورواية للحديث وكانْ استعماله لماء الكمأة اعتقادا في الحديث وتبركاً به ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج١٤ / ص٤) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٦٣. **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ابن أبان التميمي فيما أجاز لنا أن أبا الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي حدثهم قثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي قثنا بقية بن الوليد قال حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي قال : كان أبو هريرة يحدث أن أناسا قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ : هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا ، قال : فهل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كذلك ، ويقول الله عز وجل يوم القيامة لكل أمة كانت تعبد من دونه شيئاً ، من كان يعبد شيئاً فليتبعه ، فيتبع الشمس من كان يعبد الشمس ، ويتبع القمر من كان يعبد القمر ، ويتبع الطواغيت[1] من كان يعبد الطواغيت ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها ، فيأتيهم ربهم عز وجل في صورة غير صورته ، فيقول : أنا ربكم فاتبعوني ، فيقولون : هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا رأينا ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفونه ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا فيتبعونه ، فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم ، قال النبي ﷺ : فأكون أنا وأمتي أول من يجوز[2] علي الصراط[3] ، ولا يتكلم

---

(١) الطاغوت : ما عُبد من دون الله (، وكل رأس في الضلال طاغوت ، وقيل الطاغوت الأصنام ، وقيل الشيطان ، وقيل الكهنة ، وقيل مردة أهل الكتاب ، (لسان العرب : ج٨ / ص٤٤٤ / مادة : طوغ) .

(٢) جاز الطريق سلكه وسار فيه والمعني : أول من يمضي عليه ويقطعه . (لسان العرب : ج٥ / ص٣٢٨ / مادة : جوز) (عمدة القاري : ج٦ / ص٨٤) .

(٣) الصراط : جسر ممدود علي متن جهنم أدق من اشعر وأحد من السيف عليه ملائكة يحبسون العباد في سبع مواطن ، ويسألوهم عن سبع خصال . (عمدة القاري : ج٦ / ٨٤) .

يومئذ إلا الرسل ، وقولهم يومئذ : اللهم سلم سلم ، قال أبو هريرة : قال النبي ﷺ : فأجيز أمتي وفي النار كلاليب[١] مثل شوك السعدان[٢] ، هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : فإنها نحو شوك السعدان ، غير أنها لا يعلم عظمها إلا الله عز وجل ، يخطف الناس بأعمالهم كالموبق[٣] في جهنم بعمله ، والمتخردل[٤] ، ثم ينجوا ، فإذا فرغ الله عز وجل من القصاص بين العباد وأراد رحمته بمن في النار أمر الملائكة أن يخرجوا من جهنم من أراد رحمته ، فيخرجوهم ويعرفوهم بآثار السجود ، وحرَّم الله عز وجل علي النار أن تأكل آثار السجود ، فيخرجونهم من النار قد امتحشوا[٥] ، فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحِبة[٦] في حميل السيل[٧] حتى بقي رجل هو آخر أهل الجنة أن يدخلها قاعد بين الجنة والنار مقبل بوجهه علي جهنم ، فيقول : أي

---

(١) جمع كلُوب : قيل هو السفود لأنه يعلق الشواء ويتحلله ، وقيل حديدة مقطوفة كالخطاف . (المصدر السابق) .

(٢) واحده سعدانة ، وهي نبات غبراء اللون حلوة يأكلها كل شيء وليست كبيرة ، ولها إذا يبست شوكة مفلطحة كأنها درهم ، وهي شوكة ضعيفة ، ومنابت السعدان السهول . (المرجع السابق) .

(٣) الموبق : الهالك . (المرجع السابق) .

(٤) المتخردل : المصروع أو المتقطع . (السابق) .

(٥) امتحشوا : احترقوا أو صاروا حمما . (السابق) .

(٦) الحِبة بكسر الحاء : هو بزور الصحراء مما ليس بقوت ، ووجه الشبه في سرعة النبات . (السابق) .

(٧) حميل السيل بفتح الحاء وكسر الميم : ما جاء به السيل من طين ونحوه . (السابق) .

رب ، اصرف وجهي عن النار فإنه قد أحرقني وقشبني[١] ريحها ، ويدعوا ما شاء الله أن يدعوه ، فيقول الله عز وجل : فهل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ، لا أسأل غيره ، ويعطي ربه من عهد وميثاق ما شاء الله عز وجل ، فيصرف الله وجهه عن النار قِبلَ الجنة ، فإذا برزت له الجنة رآها ، سكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم قال : أي رب ، قدمني عند باب الجنة ، فيقول الله : ويلك يا ابن آدم ، ما أغدرك[٢] ، فيقول : أي رب ، ويدعو حتى يقول الله : فهل عسيت إن أُعطيت ذلك أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ، ثم يعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق ، فيقدمه الله إلي باب الجنة ، فإذا قُدِّم إلي باب الجنة انفهقت[٣] له الجنة ، فرأى ما فيها من الخير والسرور ، ثم يسكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم قال : أي رب ، أدخلني الجنة ، فيقول : أوليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسأل غير ما أعطيت ؟ ويلك يا ابن آدم ، ما أغدرك ، فيقول : أي رب ، لا أكون أشقى خلقك ، فلا يزال يدعوا ويسأله حتى يضحك الله عز وجل منه فيدخله الجنة ثم يقول : تمنى ، فيتمنى حتى تنقطع به الأماني ، ويذكره الله عز وجل فيقول : ومن كذا ومن كذا ، فيسأل من كذا وكذا ، فيسأل حتى إذا انتهت نفسه ، قال الله عز وجل : لك ذلك ومثله معه . قال عطاء : وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة حين حدَّث بهذا الحديث لا يردُ عليه من حديثه شيئاً ، يا أبا هريرة إن

---

(١) قشبه أي سقاه السم ، وقشب طعامه أي سمه ، والمعني : سمني ريحها . (السابق) .

(٢) الغدر ترك الوفاء . (المرجع السابق) .

(٣) الفهق : اتساع كل شيء ينبع منه ماء أو دم ، والمعني هنا : اتسعت له وانفتحت . (لسان العرب : ج١٠ / ص٣١٥ / مادة فهق) .

رسول الله ﷺ قال : وعشرة أمثاله ، قال أبو هريرة : لم أحفظ من النبي ﷺ قوله ذلك وعشرة أمثاله ، فقال أبو هريرة : وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولًا الجنة .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي الشامي ، عن أبي هريرة ، واسمه عبد عمرو ابن عبد غنم ، وأبي سعيد الخدري ، واسمه سعد بن مالك بن سنان الأنصاري .

وهو غريب من حديث أبي محمد بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي ، عن أبي الهذيل محمد ابن الوليد بن عامر الزبيدي عنه .

وبقية صحيح الحديث إذا روى عن الثقات المشهورين ، غير أنه كثيراً ما يروى عن المجهولين بالمناكير ، وقد أخرج مسلم لبقية أحاديث متابعة .

أخرج محمد البخاري هذا الحديث في الجامع الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي المديني ، عن إبراهيم بن سعد ،

وأخرجه مسلم بن الحجاج عن زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الزهري[1] ، وقد رواه شعيب بن أبي

---

(١) الوارد في صحيح مسلم والذي وقفت عليه في بحثي هو : حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب ابن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبره . . . الحديث ، وقد ذكرت هذا الطريق في موضعه عند تخريجي للحديث ، أما هذا الطريق الذي أشار إليه النخشبي في تخريجه للحديث فلم أقف عليه ورغم أن هذا الطريق وارد وموجود في صحيح مسلم ولكن ليس في هذا الحديث ، وهذا علي حد علمي وبحثي والله أعلم .

حمزة ومعمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد ، وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة[١] ، ورواه سلامة بن روح بن خالد ، عن عمه عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن أبي هريرة وأبي سعيد ، ولم يذكر عطاء بن يزيد ، ولا سعيد بن المسيب ، والموصول صحيح ، وسلامة بن روح لا يعتد باختلافه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق محمد بن مصفى بن بهلول القرشي الحمصي عن بقية بن الوليد به بلفظه ، ج٣ / ص٥٤ / ح رقم ١٧٩٥ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل السجود ، ج٢ / ص٣٤١ / ح رقم ٨٠٦ ، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب معرفة طريق الرؤية ، ج١ / ص١٦٧ / ح رقم ١٨٢ ، والدارمي في سننه ، كتاب الرقاق ، باب النظر ألي الله تعالى ، ج٢ / ص٤١٩ / ح رقم ٢٨٠١ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الإيمان باب ما جاء في الحلف بصفات الله تعالى كالعزة والقدرة والجلال والكبرياء والعظمة والكلام والسمع ونحو ذلك ، ج١٠ / ص٤٢ / ح رقم ١٩٦٧٩ ، والطبراني في مسند الشاميين ، ج٤ / ص١٨٦ / ح رقم ٣٠٧٢ ، خمستهم من طريق شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن شهاب الزهري به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الصراط جسر جهنم ، ج١١ / ص٤٥٣ / ح رقم ٦٥٧٣ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٢٧٥ ، ٥٣٤ ، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب العلم باب من يخرج من النار ، ج١١ / ص٤٠٧ / ح رقم ٢٠٨٥٦ ، ثلاثتهم من طريق معمر بن راشد عن الزهري به بلفظه .

---

(١) تقدم تخريج هذه الوجوه ، والحمد لله .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب قول الله تعالي " وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة " ج١٣ / ص٤٣٠ / ح رقم ٧٤٣٧ ، ٧٤٣٨ ، ٧٤٣٩ ، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب معرفة طريق الرؤية ، ج١ / ص١٦٣ / ح رقم ١٨٢ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب سورة الجاثية ، ج٦ / ص٤٥٧ / ح رقم ١١٤٨٨ ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ، ص١٩٧ ، أربعتهم من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن شهاب الزهري به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة به بمعناه ، كتاب الإيمان باب معرفة طريق الرؤية ، ج١ / ص١٦٧ / ح رقم ١٨٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عطاء بن السائب عن أبي سعيد الخدري به بنحوه ، ج٣ / ص١٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان القرشي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي** : تقدم في الحديث رقم (٢٠) وهو ضعيف .

٤ - **بقية بن الوليد** : تقدم في الحديث رقم (٢٠) وهو .

٥ - **محمد بن الوليد الزبيدي** : تقدم في الحديث رقم (٢٠) وهو ثقة .

٦ - **الزهري محمد بن شهاب** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **عطاء بن يزيد** : هو عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ، أبو محمد ، وقيل : أبو زيد ، المدني ، ويقال : الشامي أيضا لأنه سكن الشام .

حدث عن : تميم الداري ، وعثمان بن عفان ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وهلال بن ميمون الرملي ، وغيرهما .

قال علي بن المديني ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٧٦ : ثقة من الثالثة ، ومات سنة خمس أو سبع ومائة . وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص١٢٣ / برقم ٣٩٤٥) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص١٩٣ / برقم ٣٩٩) .

٨ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

٩ - **وأبي سعيد الخدري** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي عتبة أحمد بن الفرج الحجازي ، وقد تابعه محمد بن مصفى بن بهلول القرشي الحمصي ، وهو صدوق له أوهام ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره .

وهو صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف إثبات الرؤيا للرب عز وجل نصا من كلام الشارع ، وفيه أن الصلاة أفضل الأعمال لما فيها من السجود وقد تقدم في الحديث فضل آثار السجود يوم القيامة ، وفيه بيان كرم أكرم الأكرمين وفضله ولطفه الواسع ، وفيه أن الصراط حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والحشر حق ، والنشر حق ، والسؤال حق ، والله أعلم .

(عمدة القاري : ج٦ / ص٨٨) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٦٤. **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا سعد بن محمد البيروتي قثنا العباس بن عثمان قثنا الوليد بن مسلم قثنا محمد بن مهاجر قال حدثني الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عن كريب مولى ابن عباس قثنا أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه ذات يوم : ألَا هل مشمر(١) للجنة ؟ فإن الجنة لا خَطَرَ(٢) لها : هي وربِّ الكعبة نورٌ يتلألأُ ، وريحانةٌ تهتزُ ، وقصرٌ مشيدُ ، ونهرٌ مطردُ ، وفاكهةٌ كثيرةٌ نضيجةٌ ، وزوجةٌ حسناءُ جميلةٌ ، وحُلَلٌ كثيرةٌ في مقام أبداً ، في حَبْرَةٍ(٣) ، ونَضْرَةٍ(٤) ، في دار عاليةٍ سليمةٍ ، قالوا : يا رسول الله ، نحن المشمرون لها ، قال : قولوا إن شاء الله ، قال : ثم ذكر الجهاد وحضّ عليه .

هذا حديث غريب من حديث سليمان بن موسي الدمشقي ، يقال كنيته أبو أيوب ، ويقال له ابن الأشدق ، عن كريب أبي رشدين مولى بن عباس ، عن أسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ ، وهو حبّه . لا يعرف إلا من حديث الوليد بن مسلم الدمشقي عن محمد بن مهاجر

---

(١) تشمَّر للأمر تهيأ ، والتشمير هو الجد فيه والاجتهاد . (لسان العرب : ج٤ / ٤٢٨ / مادة : شمر) .

(٢) أي لا عوض عنها ولا مثل لها . (المرجع السابق : ج٤ / ص٢٥١ / مادة خطر) .

(٣) الحبرة : النعمة وسعة العيش . (المرجع السابق : ج٤ / ص١٥٨ / مادة حبر) .

(٤) النضرة : قيل هي النعمة والعيش والغني ، وقيل هي الحسن والرونق . (المرجع السابق : ج٥ / ص ٢١٢ / مادة نضر) .

عن الضحاك المعافري عن سليمان بهذا ، وسليمان بن موسي يُتكلم فيه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم به بلفظه ، ج٢٤ / ص٣٧٥ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن العباس بن عثمان الدمشقي به بلفظه ، كتاب الزهد باب صفة الجنة ، ج٣ / ص٥٤٨ / ح رقم ٤٣٣٢ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه باب وصف الجنة وأهلها ، ج١٦ / ص٣٨٩ ، عن الحسن بن سفيان الشيباني ، وابن قتيبة ، عن العباس بن عثمان الدمشقي به بلفظه .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، ج٢ / ص٣٢٢ / ح رقم ١٤٢١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٢٤ / ص٣٧٦ ، كلاهما من طريق عبد الله بن يوسف عن الوليد بن مسلم به بلفظه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي وعبد الله بن عون الخراز ، وعدة ، كلهم عن الوليد بن مسلم به بنحوه ، ج ٢٤ / ص٣٧٦ ، وأسقط منه الضحاك المعافري) ولا يصح .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٢٤ / ص٣٧٤ ، ٣٧٥ ، وخيثمة الأطرابلسي في حديث خيثمة ، ص٢٠٥ كلاهما من طريق عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر به بلفظه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ – سعد البيروتي : هو سعد بن محمد بن سعد ، ويقال : ابن عبد الله بن سعد ، أبو محمد ويقال : أبو العباس ، البجلي ، البيروتي ، القاضي ، حدث عن : إبراهيم بن محمد الشافعي ، والعباس بن محمد المرادي ، وأبي حفص عامر بن سعيد القرشي ، وغيرهما ، وحدث عنه : أبو بكر عبد الله بن محمد الطائي الحمصي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن دحيم ، ومحمد بن جعفر بن أبي كريمة الصيداوي ، وغيرهم .

قال أبو محمد بن أبي حاتم : روى عنه أبي ، وكتبت عنه ، وهو صدوق ثقة ، ومات سنة تسع وسبعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ دمشق : ج٢٠ / ص٢٧٦ / برقم ٢٤٢٤) .

٤ – العباس بن عثمان : هو العباس بن عثمان بن محمد البجلي ، أبو الفضل الدمشقي ، الراهبي ، المعلم . حدث عن : إسماعيل بن عياش ، والوليد بن مسلم ، وغيرهما ، وحدث عنه : سعد بن محمد البيروتي ، وسليمان بن أيوب بن حذلم ، وغيرهما .

قال أبو الحسن محمود بن إبراهيم بن سميع : كان ثقة ، وقال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص ٥٣٦ / برقم ٢٦٠٥ : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٧٣ : صدوق يخطئ ، من كبار الحادية عشرة ، ومات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق يخطئ ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٤ / ص٢٣٣ / برقم ٣١٣٢) (تاريخ دمشق : ج٢٦ / ص٣٨١ / برقم ٣١٠٨) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص١٠٩ / برقم ٢١٧) .

٥ – الوليد بن مسلم : تقدم في الحديث رقم (٤٦) وهو ثقة يدلس .

٦ – محمد بن مهاجر : تقدم في الحديث رقم (١٢٠) وهو ثقة .

٧ – الضحاك المعافري : هو الضحاك المعافري ، الدمشقي ، البزاز .

حدث عن : سليمان بن موسي ، وحدث عنه : محمد بن مهاجر الأنصاري ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٤٤ : مقبول من السادسة ، وخلاصة حاله أنه مجهول الحال ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٣ / ص٣٠١ / برقم ٢٩٣١) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٣٩٩ / برقم ٧٩٧) (تاريخ دمشق : ج٢٤ / ص٣٧٤ / برقم ٢٩٢٩) .

٨ - **سليمان بن موسى** : هو سليمان بن موسي القرشي الأموي ، أبو أيوب ، ويقال : أبو الربيع ، ويقال : أبو هشام ، الدمشقي الأشدق .

حدث عن : عطاء بن أبي رباح ، وكريب مولى بن عباس ، وابن شهاب الزهري ، وغيرهم .

وحدث عنه : الضحاك المعافري ، وعبد الله بن لهيعة ، وعبد الرحمن الأوزاعي ، وغيرهم .

قال دحيم ، وسليمان بن موسي : ثقة ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وقال النسائي : أحد الفقهاء ، وليس بالقوي في الحديث ، وقال في موضع آخر : في حديثه شيء ، وقال أبو أحمد ابن عدي : فقيه راو ، حدث عنه الثقات من الناس ، وهو أحد علماء أهل الشام ، وقد روى أحاديث ينفرد بها يرويها لا يرويها غيره ، وهو عندي ثبت صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٣٩٣ : صدوق فقيه ، في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل ، من الخامسة ، ومات سنة خمس عشرة ومائة ، وقيل غير ذلك ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر . (تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٩٢ / برقم ٢٥٧١)(تاريخ دمشق : ج٢٢ / ص٣٦٧ / برقم ٢٧٠١) .

٩ - **كريب مولى بن عباس** : تقدم في الحديث رقم (٥٠) وهو تابعي ثقة .

١٠ - **أسامة بن زيد** : هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو محمد ، ويقال : أبو زيد ، ويقال : أبو يزيد ، ويقال : أبو حارثة ، المدني ، الحب بن الحب ، مولى رسول الله ﷺ ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن بلال بن رباح ، وأبيه زيد بن حارثة ، وغيرهم .

وحدث عنه : عروة بن الزبير ، وعطاء بن أبي رباح ، وكريب مولى بن عباس ، وغيرهم .

ومات سنة أربع وخمسين ، في خلافة معاوية بالمدينة . (الإصابة : ج١ / ص٤٩ / برقم ٨٩) (تهذيب الكمال : ج٢ / ص٣٣٨ / برقم ٣١٦) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٨٢ / برقم ٣٩١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل الضحاك المعافري ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

وفي هذا الحديث من الفوائد : بيان وصف الجنة والحث علي العمل لها برضا الله عز وجل ، وفيه كذلك الحث علي الجهاد في سبيل الله ، فبالجهاد الشرعي المنظم ، المقرون بالإخلاص التام لله عز وجل ترتقي الأمة إلي أعلي درجات السمو والرفعة في الدنيا والآخرة ، والله أعلم .

١٦٥. **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة قثنا العباس ابن الوليد ابن مَزْيَد قال أخبرني أبي وعقبة بن علقمة قالا قثنا سعيد بن عبد العزيز قال حدثني مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة قال : قال رسول الله ﷺ : إنكم ستجندون أجنادا ، جنداً في الشام ، وجنداً في العراق ، وجنداً باليمن ، قال : قلت : يا رسول الله خِرْ[1] لي ، قال : عليكم بالشام ، فمن أبي فليلحق بيمنه ، وليسق من غدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله ، قال سعيد : وكان ابن حوالة رجلًا من الأزد ، وكان مسكنه الأردن ، وكان إذا حدَّث بهذا الحديث قال : وما تكفل الله به فلا ضيعه عليه .

هذا حديث مشهور من حديث أبي محمد سعيد بن عبد العزيز الدمشقي ، واختلف عليه : فرواه العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، وعقبة بن علقمة ، عنه ، عن مكحول عن أبي إدريس عن عبد الله بن حوالة الأزدي .

وخالفهما في ذلك أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني : فرواه عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن حوالة[2] .

وربيعة بن يزيد ، ومكحول ، كلاهما ثقتان ، وأبو إدريس الخولاني

---

(١) خار الشيء واختاره انتقاه ، والمعني دلني علي ما تراه خيراً لي . (لسان العرب : ج٤ / ص٢٦٥ / مادة : خير) .

(٢) تقدم ذكر هذا الطريق في تخريج الحديث .

اسمه عائذ الله بن عبد الله ، وعبد الله بن حوالة هذا يعدُّ في الشاميين ، له صحبة ، وله حديث آخر يقول فيه : أتيت النبي ﷺ وهو يكتب كتابا فقال : يابن حوالة أكتب لك ؟ فسكت ، فنظرت في الكتاب فإذا فيه أبو بكر وعمر ، فقلت نعم ، فذكر الحديث ، لا يعرف إلا بهذين الحديثين ، وحديث سعيد بن عبد العزيز أقرب إلي الصواب إن شاء الله تعالي .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان به بلفظه ، ج١ / ص٥٧ ، وفي ج٣٢ / ص١٦١ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن مكحول البيروتي عن العباس بن الوليد به بلفظه ، كتاب الفضائل باب فضل الشام ، ج١٦ / ص٢٩٥ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري عن أبي العباس عن العباس بن الوليد به بلفظه ، ج١ / ص٥٨ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق بشر بن بكر عن سعيد بن عبد العزيز به بلفظه ، كتاب الفتن والملاحم باب الشام صفوة الله من بلاده ، ج٤ / ص٥١٠ .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول الشامي ، وربيعة بن يزيد الدمشقي به بلفظه ، ج١ / ص١٧٢ / ح رقم ٢٩٢ ، ومن طريق أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني به بنحوه ، ج١ / ص١٩٢ / ح رقم ٣٣٧ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق يحيى بن حمزة عن سعيد بن عبد العزيز به بلفظه ، ج١ / ص٥٦ ، ومن طريق أبي حيوة وشريح بن يزيد عن سعيد بن

عبد العزيز به بنحوه ، ج١ / ص٥٨ ، ومن طريق سعيد بن مسلمة ، ومروان بن محمد وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، ثلاثتهم عن سعيد بن عبد العزيز به بلفظه ، ج١ / ص٥٩ ، ومن طريق أبي مسهر الغساني عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني به بلفظه ، ج١ / ص٦٠ ، ٦١ ، ومن طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول الشامي ، وربيعة بن يزيد الدمشقي به بلفظه ، ج١ / ص ٦١ ، ٦٢ ، ومن طريق وكيع عن سعيد بن عبد العزيز به بلفظه ، ج١ / ص٦٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **العباس بن الوليد** : هو العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري ، أبو الفضل البيروتي .

حدث عن : مروان الطاطري ، وأبيه الوليد بن مَزْيَد ، ويوسف بن السفر ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن عمير ، وخيثمة بن سليمان ، وصاعد بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت منه وهو صدوق ثقة ، وسئل أبي عنه فقال : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وقال مسلمة : ثقة ، وقال أبو بكر الطباع : شيخ صدوق مسلم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من خيار عباد الله المتقنين في الروايات ، وقال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص٥٣٦ / برقم ٢٦١٢ : صدوق صاحب ليل ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٧٥ : صدوق عابد ، من الحادية عشرة ، ومات سنة تسع وستين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١٤ / ص٢٥٥ / برقم ٣١٤٤) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص١١٥ / برقم ٢٣٠) .

٤ - أبو السابق : هو الوليد بن مَزْيَد العُذْري ، أبو العباس البيروتي ، حدث عن : إسماعيل ابن عياش ، وعثمان بن عطاء الخراساني ، غيرهما ، وحدث عنه : ابنه العباس ، وأحمد بن أبي الحواري ، وهشام العطار ، وغيرهم .

قال أبو مسهر ، ودحيم ، والدارقطني ، وابن ماكولا ، ثقة ، زاد الدارقطني : ثبت ، وقال الذهبي في الكاشف : ج٢ / ص٣٥٥ / برقم ٦٠٩٢ : ثقة ، وقال النسائي : لا يخطئ ولا يدلس ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٨٩ : ثقة ثبت ، من الثامنة ، ومات سنة ثلاث ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣١ / ص٨١ / برقم ٦٧٣٥) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص١٣٢ / برقم ٢٥٢) .

٥ - وعقبة بن علقمة : هو عقبة بن علقمة بن حديج المعافري ، أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو يوسف ، ويقال : أبو سعيد ، البيروتي ، حدث عن : إسماعيل بن عياش ، وسعيد بن عبد العزيز ، وعبد الرحمن الأوزاعي ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو عتبة أحمد بن الفرج ، والعباس ابن الوليد ، وعمرو بن عثمان ، وغيرهم .

قال أبو مسهر : كان خياراً ثقة ، وقال أبو زكريا : لا بأس به ، وقال ابن خراش : ثقة ، وقال الحاكم أبو عبد الله : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه ، وقال العقيلي : لا يتابع علي حديثه ، وقال الذهبي في الكاشف : ج٢ / ص٢٩ / برقم ٣٨٤٣ : صدوق يغرب ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٦٨٢ : صدوق ، لكن ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه ، من التاسعة ، ومات سنة أربع ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة في غير حديث ابنه محمد عنه ، ولا يروى عنه هنا ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٢١١ / برقم ٣٩٨٢) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٢١٩ / برقم ٤٤٥) .

٦ - سعيد بن عبد العزيز : هو سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد العزيز الدمشقي ، فقيه أهل الشام ، ومفتيهم ، حدث عن : محمد بن شهاب الزهري ، ومكحول الشامي ، ونافع مولى بن عمر ، وغيرهم .

وحدث عنه : عقبة بن علقمة البيروتي ، والوليد بن مزيد ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ليس بالشام رجل أصح حديثا منه ، وهو والأوزاعي عندي سواء ، وقال يحيى بن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، زاد النسائي : ثبت ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٥٩ : ثقة إمام ، لكنه اختلط في آخر أمره ، من السابعة ، ومات سنة سبع وستين ومائة ، وقيل بعدها ، وخلاصة حاله أنه ثقة . والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٠ / ص٥٣٩ / برقم ٢٣٢٠) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٥٣ / برقم ١٠٢)

٧ - **مكحول** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة كثير الإرسال ، وليس الراوى عنه هنا ممن يرسل عنه .

٨ - **أبو إدريس الخولاني** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٩ - **عبد الله بن حوالة** : هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن حوالة الأزدي ، كنيته أبو حوالة ، ويقال أبو محمد . حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : بسر بن عبيد الله الحضرمي ، وأبو إدريس الخولاني ، ومكحول الشامي ، وغيرهم ، ومات سنة ثمان وخمسين .

(الإصابة : ج٤ / ص٦٧ / برقم ٤٦٤٢) (تهذيب الكمال : ج١٤ / ص٤٤٠ / برقم ٣٢٣٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

١٦٦. **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن الجنيد الرازي الحافظ قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن زامل الأذرعي وغيره قراءةً عليه قالا ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله ابن يوسف قثنا يحيى بن حمزة عن داود بن عيسي الكوفي قثنا منصور بن المعتمر قال حدثني مجاهد بن جبر المكي قال حدثني أبو عياش الزرقي قال : غزونا مع رسول الله ﷺ فلقيه المشركون بعسفان وعلى خيلهم يومئذ خالد بن الوليد ، فحضرتنا صلاة الظهر فأذَّن المؤذن فأقام الصلاة ، فهمَّ المشركون أن يحملوا علينا ، فقال بعضهم ، إنها ستحضرهم صلاة هي أحب إليهم من أولادهم ، يعنون صلاة العصر ، فأتاه جبريل بالآيات التي في صلاة الخوف ، فلما حضرت الصلاة وأذن المؤذن فأقام فتقدم رسول الله ﷺ وصففنا خلفه صفين ، والمشركون يومئذ مما يلي القبلة ، فركع رسول الله ﷺ وركعنا ، ثم سجد ، وسجد الصف الذي يليه ، وقام المؤخر ، فلما فرغوا من سجودهم سجد الصفُّ المؤخر ، فتلاوم المشركون بينهم ، قال أبو عياش : وصلّي بنا في أرض بني سليم أيضاً مثلها .

هذا حديث مشهور من حديث أبي عتاب منصور بن المعتمر السلمي الكوفي ، عن أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي ، عن أبي عياش الزرقي ، واسمه زيد بن الصامت .

رواه ورقاء بن عمر اليشكري ، وسفيان بن سعيد الثوري ، وشعبة ، وجرير بن عبد الحميد ، وغيرهما عن منصور .

وهو غريب من حديث داود بن عيسي ، وأراه كوفياً نزل الشام ، ورواه عاصم بن عبيد الله أيضا ، رواه عنه سويد بن عبد العزيز الدمشقي .

وقد خرَّجْتُ حديث الثوري عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي في صلاة الخوف في الجزء الذي قبل هذا[١] ، ورواه الأوزاعي عن أيوب بن موسي عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلا[٢] ، ورواه يزيد بن عبد الله بن زريق عن الوليد بن مسلم عنه وهو الصواب إن شاء الله .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه تمام الرازي في فوائده عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن زامل الأذرعي به بلفظه ، ج١ / ص١٤١ / ح رقم ٣٢١ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن بكر بن سهل الدمياطي به بلفظه ، ج٥ / ص٢١٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق سفيان الثوري ، وزائدة ، وشعبة بن الحجاج ، وأبي الحسن علي بن صالح الهمداني ، وجعفر بن الحارث ، وورقاء اليشكري ، وإسرائيل ، وجرير بن عبد الرحمن ، كلهم عن منصور بن المعتمر به بنحوه ، ج٥ / ص ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .

هذا وقد تقدم تخريج هذا الحديث من هذا الوجه ومن وجوه أخري ، برقم (١٤٢) وهو من رواية سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر به ، ولذا فقد اقتصرت في تخريجي هذا علي الوجه المذكور فقط منعاً للتكرار ، والله أعلم .

---

(١) ينظر الحديث رقم (١٤٢) ، وقد أشرت إلي ذلك آنفاً .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الصلاة باب صلاة الخوف ، ج٢ / ص٥٠٣ / ح رقم ٤٢٣٤ ، ٤٢٣٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - أبو يعقوب الأذرعي : هو الإمام ، المحدث الرباني القدوة ، إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن زامل ، أبو يعقوب ، النهدي ، الأذرعي ، أحد الثقات ، من عباد الله الصالحين .

حدث عن : أحمد بن سهل المروزي ، ووريزة الغساني ، وسليمان بن أيوب ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو القاسم تمام الرازي ، وعبد الوهاب الكلابي ، وابن أبي نصر ، وغيرهم .

قال أبو الحسين الرازي : كان من أجلة أهل دمشق ، وعبَّادها وعلمائها ، ومات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وقيل سنة أربع وأربعين وهو الصواب ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تاريخ دمشق : ج٨ / ص١٦٦ / برقم ٦٢٠) (السير : ج١٥ / ص٤٧٨ / برقم ٢٧١)

٣ - بكر بن سهل الدمياطي : هو الإمام المحدث ، بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع ، أبو محمد الدمياطي ، مولى بنى هاشم ، حدث عن : عبد الله بن يوسف التنيسي ، وشعيب بن يحيى ، ونعيم بن حماد ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو العباس الأصم ، وأبو جعفر الطحاوي ، وسليمان الطبراني ، وغيرهم .

قال عبد الكريم بن أحمد بن شعيب عن أبيه : ضعيف ، وكذا قال ابن حجر في لسان الميزان : ج٢ / ص٥١ / برقم ١٩٥ ، وقال مسلمة بن قاسم : تكلم الناس فيه ووضَّعوه ، وخلاصة حاله أنه ضعيف والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج١٠ / ص٣٧٩ / برقم ٩٤٩) (السير : ج١٣ / ص٤٢٥ / برقم ٢١٠) .

٤ - عبد الله بن يوسف : هو عبد الله بن يوسف التنيسي ، أبو محمد الكلاعي ، المصري حدث عن : عبد الله بن لهيعة ، ويحيى بن حمزة الحضرمي ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم .

وحدث عنه : بكر بن سهل الدمياطي ، وحرملة بن يحيى ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وأبو مسهر : ثقة ، وقال البخاري : كان من أثبت الشاميين ، وقال ابن عدي : صدوق لا بأس به ، وقال أبو سعيد بن يونس : كان ثقة حسن الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٤٩ : ثقة متقن ، من أثبت الناس في الموطأ ، من كبار العاشرة ، ومات سنة ثماني عشرة ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٦ / ص٣٣٣ / برقم ٣٦٧٣) .

٥ - **يحيى بن حمزة** : هو يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن ، الدمشقي ، البتلهي ، القاضي ، حدث عن : إبراهيم بن سليمان الأفطس ، وبرد بن سنان الشامي ، وحيوة بن شريح ، وغيرهم ، وحدث عنه : عبد الله بن يوسف التنيسي وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، وقال يحيى بن معين ، والغلابي ، ودحيم ، وأبو داود ، وهشام بن عمار ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان صدوقا ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٠٠ : ثقة ، رمي بالقدر ، من الثامنة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة علي الصحيح ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣١ / ص٢٧٨ / برقم ٦٨١٦) .

٦ - **داود بن عيسي** : هو داود بن عيسي النخعي ، الكوفي ، سكن دمشق ، حدث عن : منصور بن المعتمر ، وسليمان الأعمش ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم ، وحدث عنه : سويد بن عبد العزيز ، ويحيى بن حمزة ، وإسماعيل بن عياش ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات : ج٦ / ص٢٨٧ : وقال : كان متقناً عزيز الحديث ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج١٧ / ص١٨٠ / برقم ٢٠٥٦) .

٧ - **منصور بن المعتمر السلمي** : تقدم في الحديث رقم (١٤٢) وهو ثقة .

٨ - **مجاهد بن جبر المكي** : تقدم في الحديث رقم (١٤٢) وهو ثقة يرسل .

٩ - **أبو عياش الزرقي** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٤٢) .

ثالثاً : الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل بكر بن سهل الدمياطي ، ولم أقف على من تابعه ، وهو صحيح باعتبار الطريق الوارد في الحديث رقم (١٤٢) والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٦٧. **كتب إليّ** أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي من مصر يذكر أن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت حدَّثهم بدمشق قثنا هلال ابن العلاء قال ثنا أبي قثنا هلال بن عمر قثنا الخليل بن مرة قال حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : جاء النبيَ ﷺ رجلٌ من أخواله يقال له قبيصة ، فسلم علي النبي ﷺ ورحب به ، قال له : يا قبيصة جئت حيث قد كبرت سنُك ورقّ عظمُك واقترب أجلُك ، قال : يا رسول الله جئت وما كدت أن أجيئك ، يا رسول الله كبرت سني ورقّ عظمي واقترب أجلي وافتقرت وهنت علي الناس فجئتك فعلمني شيئاً ينفعني الله به في الدنيا والآخرة ، ولا تكثر عليّ فإني شيخ نسي ، فقال رسول الله ﷺ كيف قلت يا قبيصة ؟ قال : فأعادهن عليه ، فقال : والذي بعثني بالحق ما كان حولك من حجر ولا مدر[١] إلا بكى لقولك ، فهات ، قال : جئتك يا رسول الله تعلمني شيئاً ينفعني الله به في الدنيا والآخرة ، ولا تكثر عليّ فإني شيخ نسي ، فقال : يا قبيصة إذا أصبحت أو إذا صليت الفجر فقل : سبحان الله العظيم وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله أربعاً ، يعطيك الله بهن أربعاً لدنياك وأربعاً لآخرتك ، فأمّا أربعا لدنياك : فإنك تعافى من الجنون والجذام[٢]

---

(١) المدر : قطع الطين اليابس ، وقيل الطين العلك الذي لا رمل فيه .
(لسان العرب : ج٥ / ص١٦٢ / مادة : مدر) .

(٢) الجذام : من الأمراض التي تصيب الإنسان ، وبه تتساقط أطرافه وتتمزق ، من الجذم وهو القطع .
(لسان العرب : ج١٢ / ص٨٧ / مادة جذم) .

والبرص[١] والفالج[٢] ، وأما الأربع لآخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وأفض عليّ من فضلك وانشر عليّ رحمتك وأنزل علي بركتك ، فجعل يعقد عليهن ، فقال رجل : يا رسول الله ما أشد ما عقد عليهن خالك ، فقال : أما إنه ، إن وافا بهن يوم القيامة لم يدعهن رغبة عنهنّ ولا نسيانا لم يأت باباً من أبواب الجنة إلا وجده مفتوحا له .

هذا حديث غريب من حديث أبي محمد عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم مولى آل أبي خيثم المكي القرشي ، عن أبي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وقبيصة هذا لا يعرف له صحبة .

وهو غريب من حديث الخليل بن مرة ، وهو الذي يروى عنه الليث ابن سعد ، وهو شامي ، عن محمد بن الفضل ، وهو مجهول ، ولعله محمد بن فضاء الذي روى عن عمر ابن عبد العزيز ، روى عنه أبو أيوب بن سويد وتصحف علي الكاتب ، والخليل بن مرة ، قد تكلموا فيه ، ولا يعرف هذا الحديث هكذا إلا من حديث هلال بن عمر الرقي من حديث أولاده عنه بهذا الإسناد ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم

---

(١) البرص : من الأمراض ، وهو بياض يقع في الجسد ، (السابق : ج٧ / ص٥ / مادة : برص) .

(٢) الفالج : ريح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه ، وقيل فيه : هو داء معروف يرخي بعض البدن ، عافانا الله وإياكم من شر هذه الأمراض . (المرجع السابق : ج٢ / ص٢٤٦ / مادة : فلج) .

عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت به بنحوه ، ج٤ / ص١٩٣ .

وأخرجه ابن السني الدينورى الشافعي في كتابه عمل اليوم والليلة ، عن عبد الرحمن بن حمدان عن هلال بن العلاء الرقي به بنحوه ، ج١ / ص١١٨ / ح رقم ١٣٤ .

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ص٢٣٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب** : تقدم في الحديث رقم (٦٠) وهو صدوق .

٢ - **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **هلال بن العلاء** : أبو عمرو الرقي : تقدم في الحديث رقم (٩٩) وهو صدوق .

٤ - **أبو السابق** : العلاء بن هلال الرقي : تقدم في الحديث رقم (١٤٠) وهو ضعيف .

٥ - **هلال بن عمر** : هو هلال بن عمر الرقي الباهلي ، جد هلال بن العلاء السابق .

حدث عن : أبيه عمر بن هلال عن أبي غالب ، وحدث عنه : ابنه العلاء بن هلال ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث ، وكذا قال الذهبي ، وخلاصة حاله أنه ضعيف ، والله أعلم . (الجرح والتعديل للرازي : ج٩ / ص٧٨ / برقم ٣١٤) (ميزان الاعتدال للذهبي : ج٤ / ص٣١٥ / برقم ٩٢٧٤) .

٦ - **الخليل بن مرة** : هو الخليل بن مرة الضبعي البصري ، وقع إلي الشام ، ونزل الرقة .

حدث عن : محمد بن الفضل بن عطية ، ومحمد بن واسع ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم .

وحدث عنه : هلال بن عمر الباهلي ، ووكيع بن الجراح ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال أبو زرعة : شيخ صالح ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال في موضع آخر : لا يصح حديثه ، وقال أبو أحمد بن عدي : لم أرى في حديثه حديثاً منكراً قد جاوز الحدَّ ، وهو في جملة من يُكتب حديثه وليس متروك الحديث

وقال أبو الحسن الكوفي : ضعيف متروك الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال أبو الوليد الطيالسي : ضالٌ مضل ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٧٥ : ضعيف من السابعة ومات سنة ستين ومائة وخلاصة حاله أنه ضعيف والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٨ / ص٣٤٢ / برقم ١٧٣٢) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص١٤٦ / رقم ٣١٩) .

٧ - **محمد بن الفضل** : هو محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العبدي ، وقيل : العبسي ، مولاهم ، أبو عبد الله الكوفي ، ويقال : المروزي .

حدث عن : عبد الملك بن جريج ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم .

وحدث عنه : الخليل بن مرة ، وبقية بن الوليد ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء ، حديثه حديث أهل الكذب ، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : كان كذاباً ، وقال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال ثالثة : كان كذاباً ، وقال عمرو بن علي : متروك الحديث كذاب ، وقال المفضل بن غسان الغلابي : ليس بثقة ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، تُرِك حديثه ، وقال مسلم بن الحجاج ، والنسائي ، وابن خراش : متروك الحديث ، وقال صالح بن محمد الحافظ : كان يضع الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٢٤ : كذَّبوه ، من الثامنة ، ومات سنة ثمانين ومائة وخلاصة حاله أنه كذاب ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٦ / ص٢٨٠ / برقم ٥٥٤٦) .

٨ - **عطاء بن أبي رباح** : تقدم في الحديث رقم (١٤٩) وهو ثقة يرسل .

٩ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

١٦٨. حدثنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه قثنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي القاضي قثنا محمد بن مسلمة الواسطي قثنا يزيد بن هارون قال أبنا شريك عن أبي إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : الحيّات ما سالمناهن منذ حاربناهن ، فمن ترك شيئاً من خيفتهن فليس منا .

هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله شريك بن عبد الله النخعي قاضي الكوفة ، عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ، عن أبيه عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الله بن مسعود ، وعبد الرحمن كنيته أبو عبيدة ، ولم يسمع من أبيه شيئا ، وإنما مات عبد الله وهو صغير ، ولكن يقال حديثه عن عبد الله صحيح كله فإنه ما سمعه إلا من علماء أصحاب أبيه ، ولكنه مرسل ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه المزي في تهذيب الكمال من طريق أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن محمد بن مسلمة الواسطي به بلفظه ، ج٢٩ / ص٢٠٢ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في قتل الحيات ، ج٢ / ص٥٢٩ / ح رقم ٥٢٤٩ ، والطبراني في المعجم الكبير ، ج١٠ / ص ١٧٠ / ح رقم ١٠٣٥٥ ، كلاهما من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك بن عبد الله النخعي به بنحوه .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه أبو داود في سننه (الموضع السابق) ح رقم ٥٢٤٨ ، ومن حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، ح رقم ٥٢٥٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٢ - **أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي القاضي** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن مسلمة** : هو محمد بن مسلمة بن الوليد بن عبد الملك ، أبو جعفر ، الطيالسي ، الواسطي ، حدث عن : يزيد بن هارون ، وأبي جابر محمد بن عبد الملك ابن مسمع ، وغيرهما ، وحدث عنه : القاضي المحاملي ، ومحمد بن مخلد الدوري وأحمد بن عثمان الآدمي ، وغيرهم

قال الخطيب : في حديثه مناكير بأسانيد واضحة ، ألا أن الحاكم أبا عبد الله بن البيع ذكر أنه سمع الدارقطني يقول : لا بأس به ، وقال الخطيب كذلك : رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعّفه ، وسمعت الحسن بن محمد الخلّال يقول : ضعيف جداً ، وقال الذهبي في الميزان : ج٤ / ص٤١ / برقم ٨١٧٩ : أتى بخبر باطل اتهم به ، وقال أبو القاسم اللالكائي : ضعيف ، وساق له ابن عدي أحاديث تُستنكر ، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائتين وخلاصة حاله أنه ضعيف جداً ، والله أعلم . (تاريخ بغداد : ج٤ / ص٧٤ / برقم ١٧١٣) .

٤ - **يزيد بن هارون** : تقدم في الحديث رقم (١٣٦) وهو ثقة .

٥ - **شريك** : هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، القاضي .

حدث عن : أبي إسحاق السبيعي ، ومحمد بن سعد الأنصاري ، ومنصور بن المعتمر ، وعدة .

وحدث عنه : إسماعيل بن أبان الوراق ، وهشام الطيالسي ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال في موضع آخر : صدوق ثقة ، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه ، وقال العجلي : كوفي ثقة ، وكان حسن الحديث ، وقال يعقوب بن

شيبة : صدوق سيء الحفظ جداً ، وقال يعقوب الجوزجاني : سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل ، وقال أبو زرعة : كان كثير الخطأ ، صاحب وهم ، وهو يغلط أحياناً ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤١٧ : صدوق يخطىء كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلًا فاضلًا عابداً شديداً علي أهل البدع ، من الثامنة ، ومات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه صدوق له أخطاء ، وما وصف به من كثرة الخطأ فهو خلاف قول الأكثرين ، وقد قرر تحسين حديثه غير واحد ، منهم : النخشبي في هذا الحديث ، والعلائي في النقد الصحيح ، والحافظ بن حجر ، وغيرهم .

(تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٤٦٢ / برقم ٢٧٣٦) .

٦ - **أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٧ - **القاسم بن عبد الرحمن** : هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، المسعودي ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، قاضيها .

حدث عن : أبيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، ومسروق الأجدع ، وغيرهما .

وحدث عنه : عطاء بن السائب ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو إسحاق الشيباني ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد ، ويحيى بن معين ، والعجلي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص ٢٠ : ثقة ، عابد ، من الرابعة ، ومات سنة عشرين ومائة ، أو قبلها ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص٣٧٩ / برقم٤٧٩٩) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٢٨٨ / برقم ٥٨١) .

٨ - **أبو السابق** : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، الهذلي ، الكوفي .

حدث عن : أبيه عبد الله بن مسعود ، وعلي بن أبي طالب ، ومسروق بن الأجدع ، وعدة .

وحدث عنه : ابنه القاسم بن عبد الرحمن ، وعبد الملك بن عمير ، والحسن بن سعد ، وعدة .

قال يعقوب بن شيبة : كان ثقة قليل الحديث ، وقد تكلموا في روايته عن أبيه ، وقال يحيى ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٧٨ : ثقة ، من صغار الثانية ، ومات سنة تسع وسبعين ، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٢٣٩ / برقم ٣٨٧٧) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص ١٩٥ / برقم ٤٣٦) .

٩ - عبد الله بن مسعود : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً ، لأجل محمد بن مسلمة الواسطي ، وهو حسن باعتبار طريق أبي داود في سننه ، والله أعلم .

١٦٩. **حدثنا** الحسن بن محمد بن الحسن بن درستويه قثنا أبو يحيى القاضي البلخي قثنا محمد بن مسلمة قثنا يزيد بن هارون قال أبنا حماد بن سلمة عن ثابت وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : أن أبا طلحة(١) خطب أم سليم(٢) ، قالت : يا أبا طلحة ألست تعلم أن إلهك الذي تعبد خشبة تنبت من الأرض نجرها حبشي بني فلان ، أرأيت إن أسلمت ، فإني لا أريد منك من الصداق غيره ، قال : حتى أنظر في أمري ، قال : فذهب ثم جاء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقالت : يا أنس زوج أبا طلحة .

هذا حديث غريب من حديث أبي سلمة حماد بن دينار البصري عن أبي عمر ثابت بن أسلم البناني وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة ، وهو أخو إسحاق وعمرو ويعقوب وعبد الله بن أبي طلحة ، عن عمه لأمه أنس بن مالك أبي حمزة الأنصاري النجاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ .

لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن هارون عنه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن

---

(١) هو أبو طلحة الأنصاري ، واسمه زيد بن سهل بن الأسود ، زوج أم أنس بن مالك ، كان ممن شهد بدر وجوامع المشاهد ، وكان من فرسان رسول الله ﷺ ، ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين . (مشاهير علماء الأمصار : ج١ / ١٥ / برقم ٤٤) .

(٢) هي : أم أنس بن مالك ، وقد تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧٥) .

أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن الحسين بن درستوية به بلفظه ، ج١٩ / ص٤٠١

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة من طريق أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم عن أبي جعفر محمد بن مسلمة الواسطي به بلفظه ، ج٥ / ص٥٩١ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن يزيد بن هارون به بلفظه ، كتاب النكاح باب ما قالوا في الرجل يزوج أمّه ، ج٣ / ص٤٥٩ / ح رقم ٢ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن أحمد بن سنان الواسطي عن يزيد بن هارون به بنحوه ، كتاب النكاح باب إنكاح الابن أمّه ، ج٣ / ص٢٨٥ / ح رقم ٥٣٩٥ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، من طريق أحمد بن سنان الواسطي عن يزيد بن هارون به بنحوه ، ج٢ / ص٦٠ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب النكاح باب تزويج أبي طلحة أم سليم رضي الله عنها ج٢ / ص١٧٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب الابن يزوجها إذا كان عصبة لها بغير البنوة ، ج٧ / ص١٣٢ / ح رقم ١٣٥٣٣ ، كلاهما من طريق مسلم ابن إبراهيم وحجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة به بلفظه .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى مرسلًا ، عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت به بنحوه ، ج٨ / ص٤٢٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **الحسن بن محمد بن الحسن بن درستويه** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٢ - **أبو يحيى القاضي البلخي** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن مسلمة** : تقدم في الحديث رقم (١٦٨) وهو ضعيف جداً .

٤ - **يزيد بن هارون** : تقدم في الحديث رقم (١٣٦) وهو ثقة .

٥ - **حماد بن سلمة** : هو حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة بن أبي صخرة .

حدث عن : ثابت البناني ، وثمامة بن عبد الله بن مالك ، وعبد الملك بن عمير ، وغيرهم

وحدث عنه : يزيد بن هارون ، ويعقوب بن إسحاق ، ويونس بن محمد المؤدب ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال مرة : حديثه في أول أمره وآخره واحد ، وقال ثالثة : أثبت الناس في ثابت البناني حماد بن سلمة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٣٨ : ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، ومات سنة سبع وستين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٧ / ص٢٥٣ / برقم ١٤٨٢) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص١١ / برقم ١٤) .

٦ - **ثابت البناني** : تقدم في الحديث رقم (١٣٤) وهو ثقة .

٧ - **وإسماعيل** : هو إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة ، زيد بن سهل الأنصاري .

حدث عن : أنس بن مالك ، وعن أبيه عبد الله بن أبي طلحة ، وغيرهما .

وحدث عنه : حميد الطويل ، والحمادان ، ومبارك بن فضالة ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : ثقة لا بأس به ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٩٦ : صدوق من الرابعة ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٢٧١ / برقم٥٦٧) .

٨ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً ، لأجل أبي جعفر محمد بن مسلمة الواسطي ، وقد تابعه من الثقات : أحمد بن سنان بن أسد بن حبان ، أبو جعفر الواسطي ، وأبو بكر بن أبي شيبة صاحب المصنف ، فصار الحديث بمتابعتهما إياه حسناً لغيره ، والله أعلم .

❁ ❁ ❁ ❁

١٧٠. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ابن أبان التميمي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ابن حيدرة القرشي قراءةً عليه قثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري قال أبنا عبيد الله يعني بن موسي العبسي عن سفيان عن منصور عن الشعبي عن أبي كريمة الشامي قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة الضيف واجبة علي كل مسلم ، فإن أصبح بفنائه[1] كان ديناً عليه ، إن شاء اقتضى وإن شاء ترك .

هذا حديث حسن مشهور من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ثور همدان إمام الكوفة ، عن أبي عتاب منصور بن المعتمر السلمي ، عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي الهمداني من شعب همدان ، عن أبي كريمة المقدام بن معدي كرب الكندي الشامي .

وهو صحيح ورجاله ثقات ، وقد سمع الشعبي من المقدام بن معدي كرب ، وللمقدام في الصحيح حديثان ، ولكنه من حديث الشاميين عنه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري به بنحوه ، باب إذا أصبح بفنائه ، ص١٦١ / ح رقم ٧٤٤ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري به بلفظه ،

---

(١) الفناء : هو المتسع أمام الدار ، وقيل : ما امتد من جوانب الدار ، وجمعه أفنية . (عون المعبود : ج١٠ / ص١٥٣) .

كتاب الأدب باب حق الضيف ، ج٣ / ص٢٩٩ / ح رقم ٣٦٧٧ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق خلاد بن يحيى وأبي نعيم الفضل بن دكين كلاهما عن سفيان الثوري به بلفظه ، ج٢٠ / ص٢٦٣ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأطعمة باب ما جاء في الضيافة ج٢ / ص١٩٨ / ح رقم ٣٧٥٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ، ج٢٠ / ص٢٦٤ ، كلاهما من طريق أبي عوانة وضّاح ابن عبد الله اليشكري الواسطي عن منصور بن المعتمر به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٤ / ص١٣٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ، ج٢٠ / ص٢٦٣ ، وابن كثير في تفسيره (تفسير القرآن العظيم) ج١ / ص٥٨٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية باب ما جاء في ضيافة من نزل به ، ج٩ / ص١٩٧ / ح رقم ١٨٤٧٤ ، أربعتهم من طريق شعبة بن الحجاج عن منصور بن المعتمر به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن زياد بن عبد الله البكائي عن منصور بن المعتمر به بنحوه ، ج٤ / ص١٣٠ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر به بلفظه ، ج٦٠ / ص١٨٤ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق قيس بن الربيع وجرير بن عبد الحميد كلاهما عن منصور بن المعتمر به بلفظه ، ج٢٠ / ص٢٦٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة : تقدم في الحديث رقم (٢٨) وهو ثقة .

٤ - عبيد الله بن موسي العبسي : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٥ - **سفيان بن مسروق الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **منصور بن المعتمر السلمي** : تقدم في الحديث رقم (١٤٢) وهو ثقة .

٧ - **الشعبي عامر بن شراحيل** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٨ - **أبو كريمة الشامي** : هو المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد ، أبو كريمة ، وقيل : أبو يحيى ، الكندي ، صاحب رسول الله ﷺ ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن خالد بن الوليد ، ومعاذ بن جبل ، وغيرهم ، وحدث عنه : جبير بن نفير الحضرمي ، وعامر الشعبي ، وعبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ، وغيرهم . ومات بالشام سنة سبع وثمانين وقيل غير ذلك . (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٤٥٨ / برقم ٦١٦٤) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص ٢٥٥ / برقم ٥٠٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وهذا ما جزم به النخشبي في تعليقه علي الحديث ، والله أعلم .

١٧١. **أخبرنا** عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف التميمي المعروف بابن أبي نصر قال أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قثنا عبد الحميد بن مهدي البالسي قثنا المعافا قثنا موسي عن إسماعيل بن عياش قال حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سبَّح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وكبَّر ثلاثاً وثلاثين ، وحمد ثلاثاً وثلاثين ، وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شيء قدير غفر الله له ما عمل وإن كانت مثل زبد البحر .

هذا حديث غريب من حديث أبي عتبة إسماعيل بن عياش الحمصي الشامي ، عن سهيل ابن أبي صالح ، واسمه ذكوان مولى جويرية بنت الحارث الغطفاني المديني الزيات عن أبيه أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي الشامي عن أبي هريرة ، وقد سمع سهيل من عطاء بن يزيد حديثه عن تميم الداري ، بايعت النبي ﷺ علي السمع والطاعة والنصح لكل مسلم . لا نعرفه إلا من حديث المعافا بن سليمان الجزري عن موسي وهو بن أعين الجزري إن شاء الله ، عن إسماعيل بن عياش ، وعبد الحميد بن مهدي البالسي هذا عنده مناكير ، والله أعلم .

وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، من غير ذكر عطاء بن يزيد(١) ، وهو أشهر ، والله أعلم .

---

(١) أخرج هذا الوجه : مالك في الموطأ من طريق سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة ، ولم يذكر فيه عطاء بن يزيد ، كتاب القرآن ، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالي ، ج١ / ص٢١٠ / ح رقم ٢٠ ، ٢١ ، وكذا أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٢ / ص٥١٥ .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، ج١ / ص٤١٩ / ح رقم ٥٩٧ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة ، باب التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات ، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة ، ج٦ / ص٤١ / ح رقم ٩٩٧١ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة ، باب الترغيب في مكث المصلي في مصلاه لإطالة ذكر الله تعالي في نفسه ، وكذلك الإمام إذا انحرف ، ج٢ / ص١٨٧ / ح رقم ٢٨٤٨ ، وأبو يعلي في مسنده ج١١ / ص٢٤٦ / ح رقم ٦٣٦٢ ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة ، باب استحباب التهليل بعد التسبيح ، ج١ / ص٣٦٩ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب الأمر بالتسبيح والتحميد والتكبير عقب الصلاة ، ج٥ / ص٣٥٦ ، والطبراني في كتاب الدعاء ص٢٢٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٦٧ / ص٦٤ ، جميعهم من طريق أبي عبيد بن عمرو مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد به بنحوه .

وأخرجه موقوفاً : النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة ، باب التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات ، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة ، ج٦ / ص٤١ / ح رقم ٩٩٧٠ ، ومالك في الموطأ ، كتاب القرآن ، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالي ، ج١ / ص٢١٠ / ح رقم ٢٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٦٧ / ص٦٥ ، ثلاثتهم من طريق أبي عبيد بن عمرو مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد به بنحوه ، موقوفاً علي أبي هريرة رضي الله عنه[١] .

---

(١) وقد علق الإمام السيوطي علي ورود هذا الحديث موقوفاً علي أبي هريرة رضي الله عنه بقوله : ومثله لا يدرك بالرأي ، وهو مرفوع صحيح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة من حديث أبي هريرة ، وعلي ابن أبي طالب ، وعبد الله بن عمرو ، وكعب بن عجرة ، وغيرهم . (تنوير الحوالك : ص٢١٩ / ح رقم ٤٩٠) .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **عبد الحميد بن مهدي البالسي** : تقدم في الحديث رقم (١٣٩) ولم أقف عليه .

٤ - **المعافا** : هو بن سليمان الجزري : تقدم في الحديث رقم (١٣٩) وهو ثقة .

٥ - **موسي** : هو موسي بن أعين الجزري ، أبو سعيد الحراني ، مولى بنى عامر .

حدث عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وأبيه أعين الجزري ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

وحدث عنه : المعافا بن سليمان ، ونافع بن يزيد المصري ، والوليد بن عبد الملك ، وغيرهم .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والدارقطني : ثقة ، وقال يحيى بن معين : ثقة صالح ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٣٨ : ثقة عابد ، من الثامنة ، ومات سنة خمس أو سبع وسبعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٢٧ / برقم ٦٢٣٦) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٢٩٨ / برقم ٥٨٦) (الكاشف : ج٢ / ص٣٠١ / برقم ٥٦٧٨) .

٦ - **إسماعيل بن عياش** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٧ - **سهيل بن أبي صالح** : هو سهيل بن أبي صالح ، واسمه ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني ، حدث عن : أبيه أبي صالح ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن علية ، وإسماعيل بن عياش ، وأنس بن عياض الليثي ، وغيرهم .

قال سفيان بن عيينة : كنا نعده ثبتاً في الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : ما أصلح حديثه ، وقال العجلي ، وابن سعد : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال

النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد بن عدي : هو عندي ثبت لا بأس به ، مقبول الأخبار وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٠١ : صدوق تغير حفظه بآخره ، من السادسة ، وخلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٢٢٣ / برقم ٢٦٢٩) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٢٣١ / رقم٤٦٤)

٨ - **أبو السابق** : هو ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات المدني .

حدث عن : جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وعطاء بن يزيد الليثي ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه سهيل بن أبي صالح ، وطلحة بن مصرف ، وعاصم بن بهدلة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة ، من أجل الناس وأوثقهم ، وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ومحمد بن سعد : ثقة ، زاد أبو زرعة : مستقيم الحديث ، وزاد أبو حاتم : صالح الحديث يحتج بحديثه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٨٧ : ثقة ثبت ، من الثالثة ، ومات سنة إحدى ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .
(تهذيب الكمال : ج٨ / ص٥١٣ / برقم ١٨١٤) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص١٨٩ / برقم ٤١٧) .

٩ - **عطاء بن يزيد الليثي** : تقدم في الحديث رقم (١٦٣) وهو ثقة .

١٠ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل عبد الحميد بن مهدي البالسي ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وباقي رجال الإسناد بين ثقة وصدوق ، والله أعلم .

❖ ❖ ❖ ❖

١٧٢. **أخبرنا** أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الجحدري المعروف بابن البصري بالقدس حرسه الله قثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سلّام سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بطرسوس قثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن سلّام قثنا إسحاق الأزرق قثنا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال : كنت بذي المجاز[١] ، ومعي ابن أخي ، فأدركني العطش ، فشكوت إليه العطش ، قلت : يا ابن أخي عطشت ، وما قلت له وأنا أرى عنده شيئاً إلا الجزع[٢] ، قال : فثنى وركه ثم نزل فقال : يا عم أعطشت ؟ قلت : نعم ، قال : فأهوى لعقبه إلي الأرض فإذا بالماء ، فقال له : اشرب يا عم ، قال : فشربته .

هذا حديث حسن من حديث أبي محمد إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي عن أبي عون عبد الله بن عون بن أرطبان مولي مزينة البصري ، عن عمرو بن سعيد ، وقد أدرك عمرو بن سعيد هذا حميد الحميري ، وشهده ، وروى عن الشعبي ، وهو مرسل ، وهذا يدخل في معجزات النبي ﷺ ، وقع إلينا عاليا من حديث عبد الرحمن بن سلّام الطرسوسي عن إسحاق الأزرق .

---

(١) ذو المجاز : موضع سوق بعرفة ، كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام . (معجم البلدان : ج٥ / ص٥٥) .

(٢) (٢) الجزع : منعطف الوادي ، أو منقطعه ، أو وسطه ، أو منحناه . (تاج العروس : ج٥ / ص٣٠١ / مادة : جزع) .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى عن إسحاق بن يوسف الأزرق به بلفظه ، ج١ / ص١٥٢ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن سعد عن إسحاق بن يوسف الأزرق به بلفظه ، ج٦٦ / ص٣٠٨ .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من طريق أزهر بن سعد السمان عن عبد الله ابن عون به بنحوه ، ج٣ / ص٣١٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن إبراهيم بن محمد الجحدري** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلام** : لم أقف له علي ترجمة .

٣ - **أبو القاسم بن سلام** : هو عبد الرحمن بن محمد بن سلّام بن ناصح البغدادي ، أبو القاسم مولى بني هاشم ، وقد ينسب إلي جده ، سكن طرسوس .

حدث عن : إسحاق بن يوسف الأزرق ، وجعفر بن عون ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابن ابنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سلّام الطرسوسي ، وجعفر بن درستوية الفارسي ، وغيرهما .

قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف ، وقال الدارقطني : طرسوسي ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٨٩ : لا بأس به ، من الحادية عشرة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٣٩٠ / برقم ٣٩٥٠) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٢٣٩ / برقم ٥٢٨) .

٤ - **إسحاق الأزرق** : هو إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي ، أبو محمد الواسطي المعروف بالأزرق .

حدث عن : سعيد بن إياس الجريري ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن عون ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبد الرحمن بن محمد بن سلّام الطرسوسي ، وعبد الواحد بن صالح ، وعمرو بن محمد الناقد ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والعجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صحيح الحديث صدوق لا بأس به ، وقال الخطيب البغدادي : كان من الثقات المأمونين ، وأحد عباد الله الصالحين ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ربما غلط ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٨٧ : ثقة من التاسعة ، ومات سنة خمس وتسعين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢ / ص٤٩٦ / برقم ٣٩٥) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٢٢٥ / برقم ٤٨٦) .

٥ - **عبد الله بن عون** : تقدم في الحديث رقم (٢٩) وهو ثقة .

٦ - **عمرو بن سعيد** : هو عمرو بن سعيد القرشي ، ويقال الثقفي ، مولاهم ، أبو سعيد البصري .

حدث عن : أنس بن مالك ، وحميد بن عبد الرحمن الحميري ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم .

وحدث عنه : أيوب السختياني ، وسعيد الجريري ، وعبد الله بن عون ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : مشهور ، وقال في موضع آخر : شيخ بصري ، وقال محمد بن سعد ، والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٣٥ : ثقة ، من الخامسة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٤٠ / برقم ٤٣٧١) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٣٥ / برقم ٦١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سلّام الطرسوسي لم أقف عليه ، وقد حكم النخشبي بأنه حسن مرسل ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والله أعلم .

١٧٣. **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي رحمه الله قثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني قثنا الحارث يعني بن محمد بن أبي أسامة قثنا يزيد بن هارون قثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد السلام عن محمد بن أبي بردة : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلي أبي موسي الأشعري رحمه الله : أما بعد ، فإن أسعد الرعاة عند الله من سعد به رعيته ، وإن أشقى الرعاة عند الله من شقيت به رعيته ، فإياك أن ترتع فيه مع عمالك ، فيكون مثلك عند الله مثل البهيمة ، نظرت إلي الأرض الخضرة فرتعت فيها تلتمس بذلك السمن ، وإنما حتفها في سمنها ، والسلام .

أولًا : التخريج

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه كتاب الزهد ، باب كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ج٨ / ص١٤٧ / ح رقم ٧ ، وأبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي في كتابه الاستذكار ج٨ / ص٣٨١ ، وأبو نعيم في الحلية ج١ / ص٥٠ ، ثلاثتهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسي به بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسين الشيباني** : هو القاضي أبو الحسين ، عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني البغدادي الأشناني .

حدث عن : أبيه ، ومحمد بن عيسي المدائني ، وموسي الوشّاء ، وابن أبي الدنيا ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابن عقدة ، وابن المضفر ، وأبو الحسين بن بشران ، والدارقطني ،

وغيرهم .

قال الدارقطني : كذاب ، وقال مرة : ضعيف ، وحدث عنه أبو علي الهروي ، وقال : صدوق ، ومات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وخلاصة حاله أنه ضعيف ، والله أعلم .

(السير : ج١٥ / ص٤٠٦ / برقم ٢٢٨) (تاريخ بغداد : ج١١ / ص٢٣٦ / برقم ٥٩٨٠) .

٣ - **الحارث بن محمد بن أبي أسامة** : تقدم في الحديث رقم (٢١) وهو ثقة .

٤ - **يزيد بن هارون** : تقدم في الحديث رقم (١٠٠) وهو ثقة .

٥ - **إسماعيل بن أبي خالد** : تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو ثقة .

٦ - **عبد السلام** : هو عبد السلام البجلي الكوفي ، حدث عنه : إسماعيل بن أبي خالد وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروى المراسيل ، وقال الذهبي : مجهول ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٠١ : مقبول من السادسة ، وخلاصة حاله أنه ضعيف ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٨ / ص٩٣ / برقم ٣٤٢٧) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٢٩٠ / برقم ٦٢٧) (الثقات لابن حبان : ج٧ / ص١٢٦)

٧ - **محمد بن أبي بردة** : هو محمد بن أبي بردة ، روى عنه عبد الله بن عامر الأسلمي ، لا يعرف ، وذكره البخاري في الضعفاء ، وخلاصة القول فيه أنه ضعيف ، الله أعلم .

(لسان الميزان : ج٥ / ص٤٣٩ / برقم ١٤٤٦) .

٨ - **عمر بن الخطاب رضي الله عنه** : أمير المؤمنين ، تقدم في الحديث رقم (٩) .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد ضعيف لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٧٤. **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف التميمي قال أبنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي قثنا وريزة بن محمد الغساني قثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قثنا بن أبي أويس قال : خاصَمت امرأة إلي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فراعه جمالها ، فوجَّه إليها فخطبها سراً ، فوجَّهت إليه ما أصنع بأخت الزنية ، إما نكاح صحيح ، وإما زنا قبيح ، قال : فبعث إليها لا هذا ولا هذا ، ثم أقام أياماً فلم يصبر ، فوجَّه إليها ، أمتعينا بنظرة ، قال : فاختفت ثم دخلت فلما رآها قال لها ويحك هذا الحسن لك ، إنما كان ينبغي أن يُقَطَّع وجهك خيلاناً فتزين به وجوه البشر ، ثم تزوجها فقال :

تغلغل حب عثمة في فؤادي فظاهره مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
صدعت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور

أولًا : التخريج

لم أقف علي هذا الأثر في غير هذا الموضع من فوائد الإمام الحنائي ، إلا أن الأبيات الواردة فيه قد وقفت عليها في بعض المراجع منسوبة إلي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وفي مراجع أخري منسوبة إلي النابغة الزبياني .

فأما المراجع التي وردت فيها الأبيات منسوبة إلي عبيد الله فهي :

تفسير القرطبي ، ج٣/ ص١٤٨ ، الوافي بالوفيات ، ج١ / ص٢٨١١ ، لسان العرب ، ج١١ / ص٥٠١ ، تاج العروس ، ج١ / ص٤٩ .

وأما المراجع التي وردت فيها الأبيات منسوبة إلي النابغة الزبياني فهي :

تفسير ابن كثير المسمي (تفسير القرآن العظيم) ، ج١ / ص١٣١ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الميمون عبد الرحمن بن راشد** : تقدم في الحديث رقم (٦٨) وهو ثقة .

٣ - **وريزة بن محمد الغساني** : تقدم في الحديث رقم (٦٨) وهو صدوق .

٤ - **إبراهيم الجوهري** : هو إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق بن أبي عثمان ، البغدادي ، طبري الأصل .

حدث عن : أحمد بن إسحاق الحضرمي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وأنس بن عياض ، وعدة .

وحدث عنه : أحمد بن عمير ، وموسي بن هارون الحافظ ، ويحيى بن صاعد ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : كان يذكر بالصدق ، وقال النسائي : ثقة ، وقال أبو بكر الخطيب : كان مكثراً ، ثقة ثبت ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٧ : ثقة حافظ ، تُكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، ومات سنة تسع وأربعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢ / ص٩٥ / برقم ١٧٦) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٠٧ / برقم ٢١٨) .

٥ - **ابن أبي أويس** : هو إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر ، أبو عبد الله ، ابن أبي أويس ، المدني ، حدث عن : إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي ، وخاله مالك بن أنس ، وغيرهما ، وحدث عنه : البخاري ، ومسلم ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : لا بأس به ، وقال يحيى بن معين : صدوق ضعيف العقل ليس بذاك ، وقال مرة : أبو أويس وابنه ضعيفان ، وقال ثالثة : ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث ، وقال في موضع آخر : مخلط يكذب ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وكان مغفلًا ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة ،

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٩٦ : صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، ومات سنة ست وعشرين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق يخطئ ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٣ / ص١٢٤ / برقم ٤٥٩) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٢٧١ / برقم ٥٦٨) .

٦ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة المسعودي : تقدم في الحديث رقم (١٠٤) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد ضعيف لأجل بن أبي أويس ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

١٧٥. **أنشدنا** أبو الحسن علي بن الحسن بن المترفق الطرسوسي قال ، وأنشدنا في المعنى يعني حديث قد سبق :

وأصبر عن زيارتكم لأني ... إذا ما زرتكم زاد اشتياقي
ينغصني السرور بكم همومي ... لما ألقاه من مضض[1] الفراق
فما لي راحة في البعد منكم ... ولا لي سلوة عند التلاق

أولًا : التخريج

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي الحسن علي بن المترفق به بلفظه ، ج٤١ / ص ٣٣٥ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **أبو الحسن الطرسوسي** : هو علي بن الحسن بن القاسم بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن المترفق ، أبو الحسن البغدادي ، ثم الطرسوسي ، الصوفي .

حدث عن : أبي الفضل العباس بن أحمد الخواتيمي الطرسوسي ، وسليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني ، وعبد الله بن عدي الجرجاني الحافظ ، وغيرهم .

وحدث عنه : تمام بن محمد الرازي ، وأبو القاسم الحنائي ، وعبد الوهاب الميداني ، وغيرهم .

توفي سنة سبع وأربعمائة ، وكان يلقب المعكوك ، وكان يتظاهر بالتصوف ، وجاء في ميزان الاعتدال للذهبي : ج٣ / ص١٢٢ / برقم ٥٨١٩ : صوفي ، وضع حكاية عن الإمام أحمد في تحسين أحوال الصوفية . وخلاصة حاله أنه وضاع ، والله أعلم

(١) بمعنى : ألم الفراق .

(تاريخ دمشق : ج٤١ / ص٣٣٤ / برقم ٤٨٥١) (ذيل تاريخ بغداد : ج٣ / ص٢٠٥ / برقم ٧٦٥)

ثالثاً : الحكم علي الإسناد

الأثر بهذا الإسناد موضوع لأجل راويه أبي الحسن علي بن المترفق الطرسوسي ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

الجزء السابع

من فوائد الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي

تخريج

أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي رحمه الله

١٧٦. قرئ على الشيخ الإمام أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي وأنا أسمع قيل له أخبركم أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد العطّار قال أبنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي قثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسي بن راشد بن خالد بن يزيد بن سعيد بن عبد الله الكلابي لفظاً قال أبنا أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي قراءةً عليه قثنا هشام ابن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي قثنا مالك بن أنس قال : حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم ليستنثر[1] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام المدينة عن أبي الزنّاد ، واسمه عبد الله بن ذكوان ، ويقال : كنيته أبو عبد الرحمن ، وأبو الزناد لقب ، وهو مولى آل عثمان ، عن أبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المديني مولى بني عبد المطلب عن أبي هريرة ، واسمه عبد عمرو بن غنم ، كذا قاله سفيان بن حسين عن الزهري عن المحرر ابن أبي هريرة .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف عن مالك كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن البخاري .

----

(١) الاستنثار : استفعال من النثر ، وهو أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما في أنفه من أذى أو مخاط ، وهو مقابل الاستنشاق . (لسان العرب : ج٥ / ص١٩٢ / مادة نثر) .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي هاشم المؤدب عن ابن فياض ومحمد ابن خريم وابن معافى وابن قتيبة وأبي الحسن علي بن الحسين بن ثابت الجهني به بلفظه ، ج٤١ / ص٣٥٣ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن أبي الزناد به بنحوه ، كتاب الطهارة باب العمل في الوضوء ، ج١ / ص١٩ / ح رقم٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الوضوء باب الاستجمار وتراً ، ج١ / ص٣١٦ / ح رقم١٦٢ .

وأخرجه ابن عمرو النقاش في فوائد العراقيين من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك بن أنس به بنحوه ، ص٨٧ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة باب في الاستنثار ، ج١ / ص٣٨ / ح رقم١٤٠ والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة باب كيفية المضمضة والاستنشاق ج١ / ص٤٩ / ح رقم٢٢٤ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة باب الاستطابة ، ج٤ / ص٢٨٧ ، ثلاثتهم من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس به بلفظه .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق معن عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الطهارة باب اتخاذ الاستنشاق ، ج١ / ص٦٦ ، وفي الكبرى له ج١ / ص٨٤ / ح رقم٩٨ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٢ / ص٢٧٨ .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقي من طريق روح بن عبادة عن مالك بن أنس به بنحوه ، ج١ / ص٢٢ / ح رقم٣٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الطهارة باب الايتار في الاستنثار والاستجمار ، ج١ / ص ٢١٢ / ح رقم٢٣٧ ، والنسائي في المجتبي كتاب الطهارة باب اتخاذ الاستنشاق ، ج١ / ص٦٦ ، وفي الكبرى ، ج١ / ص٨٤ / ح رقم٩٨ ، وأبو يعلي

في مسنده ، ج١١ / ص١٢٩ / ح رقم٦٢٥٥ ، ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به بنحوه .

هذا . . وقد تقدم تخريج جانباً من طرق هذا الحديث مع ذكر الفوائد منه ، وذلك في الحديث رقم (٧٠) ولذا فقد اقتصرت هنا علي هذا التخريج المذكور منعاً للتكرار .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الفضل الجنزوي** : هو الشيخ الفاضل ، المحدث ، الفرضي ، الشروطي ، العدل ، أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الجنزوي الأصل ، الدمشقي ، الكاتب ، ويقال فيه : الجنزي ، والكنجي .

حدث عن : الحافظ أبي محمد بن السمرقندي ، وأبي البركات هبة الله بن البخاري ، وغيرهما

وحدث عنه : القاسم بن عساكر ، وعبد القادر الرهاوي ، وعبد الله بن الخشوعي ، وغيرهم .

ومات سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وكان بصيراً بكتابة الشروط ، نبيهاً في الحديث ، ذا عناية بسماعه وروايته ، ومما تقدم يظهر أنه صدوق ، والله أعلم .

(السير : ج٢١ / ص٢٣٤ / برقم ١٢٠) (تاريخ الإسلام : ج١ / ص٤١٦٧) .

٢ - **أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد العطّار** : هو علي بن الحسن بن سعيد بن محمد بن سعيد ، أبو الحسن بن أبي علي ، العطار ، كان أبوه مقدّم الشهود بدمشق ، وسمّعه الكثير من : أبي القاسم السمسياطي ، وأبي القاسم الحنائي ، وأبي بكر الخطيب ، وغيرهم .

وحدث عنه : الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، ومات سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، وخلاصة حاله أنه مجهول الحال ، والله أعلم .

(تاريخ دمشق : ج٤١ / ص٣٣٠/ برقم٤٨٤٦)(تاريخ الإسلام : ج١ / ص٣٢٨٣) .

٣ - **أبو القاسم الحنائي** : تقدم في قسم الدراسة ، ص ٣٠ وهو ثقة .

٤ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **أبو بكر محمد بن خريم العقيلي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٦ - **هشام بن عمار بن نصير السلمي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٧ - **مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **أبو الزناد** : هو عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني ، المعروف بأبي الزناد ، حدث عن : أنس بن مالك ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وغيرهما .

وحدث عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ، وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين في الحديث ، وقال يحيى ابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، ومحمد بن سعد : ثقة ، زاد أبو حاتم : فقيه صالح الحديث صاحب سنة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٩٠ : ثقة فقيه ، من الخامسة ، ومات سنة ثلاثين ومائة ، وقيل بعدها ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٤ / ص٤٧٦ / رقم٣٢٥٣) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص١٧٨ / رقم٣٥٢) .

٩ - **الأعرج عبد الرحمن بن هرمز** : تقدم في الحديث رقم (٤٦) وهو ثقة .

١٠ - **أبو هريرة رضي الله عنه** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي الحسن علي بن الحسن بن سعيد العطار ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وهو صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

١٧٧. **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص قثنا علي ابن عمرو الأنصاري قثنا ابن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال : كنا مع حذيفة فمرَّ رجلٌ فقالوا : إن هذا يُبلِّغ الأمراء الحديث فقال حذيفة : أشهد ، أو قال : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة قتات[1] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عتاب منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن أبي عمران إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن همام بن الحارث النخعي الكوفي عن أبي عبد الله حذيفة بن اليمان العبسي الكوفي ، أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي نعيم عن سفيان الثوري عن منصور ، وأخرجه مسلم عن علي بن حجر وإسحاق بن راهوية عن جرير عن منصور كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي به بلفظه ، ج٥ / ص٥١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، ج٥ / ص٤٠٤ .

---

(١) القتات : النمام ، قاله سفيان في رواية الترمذي المذكورة أعلاه ، وقال ابن بطال : وقد فرق أهل اللغة بين النمام والقتات ، فذكر الخطابي : أن النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم حديثهم ، والقتات هو الذي يتسمع علي القوم وهم لا يعلمون ثم ينم حديثهم . (عمدة القاري : ج٢٢ / ص١٣٠) .

وأخرجه الترمذي في سننه عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به بلفظه ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في النمام ، ج٣/ ص٢٥٣ / ح رقم٢٠٩٥ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، ج٢/ ص٥٨ / ح رقم٨٧٦ ، وتمام الرازي في فوائده ، ج١ / ص٥٢ / ح رقم١١٢ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٢٣٦ ، ثلاثتهم من طريق أبي عبد الله محمد بن عيسي بن حبان القطان المدائني عن سفيان بن عيينة به بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر به بنحوه ، ج١ / ص٢١٠ / ح رقم٤٤٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب ما يُكره من النميمة ، وقوله تعالى " هماز مشاء بنميم " ج١٠ / ص٤٨٧ / ح رقم٦٠٥٦ ، وفي الأدب المفرد له باب النمام ، ص٧٦ / ح رقم٣٢٢ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٥ / ص٣٨٩ ، ٣٩٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات باب من عضَّه غيره بحدٍ أو نفي نسب ردَّت شهادته ، وكذلك من أكثر النميمة أو الغيبة ، ج١٠ / ص٢٤٧ / ح رقم٢٠٩٤٩ ، ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان غلظ تحريم النميمة ، ج١ / ص١٠١ / ح رقم١٠٥ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الحظر والإباحة باب النميمة ، ج١٣ / ص٧٨ ، كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر به بنحوه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ص٥٦ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب سورة القلم ، ج٦ / ص٤٩٦ / ح رقم١١٦١٤ ، كلاهما من طريق شعبة ابن الحجاج عن منصور بن المعتمر به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان غلظ تحريم النميمة ، ج١ / ص١٠١ / ح رقم١٠٥ ، وأبو داود في سننه كتاب الأدب باب في القتات ، ج٢ /

ص٤٥٠ / ح رقم٤٨٧١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٤٠٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب قتال أهل البغي ، باب ما علي منْ رفع إلي السلطان ما فيه ضرر علي مسلم من غير جناية ، ج٨ / ص١٦٦ / ح رقم١٦٤٤٩ ، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب باب ما جاء في النميمة ، ج٦ / ص٢٥٠ / ح رقم١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٣٧ / ص٢٦٩ ، كلهم من طريق سليمان بن مهران الأعمش عن إبراهيم بن يزيد النخعي به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص٣٩٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ، ج٣ / ص١٦٨ / ح رقم٣٠٢١ ، كلاهما من طريق الحكم بن عتيبة الكندي عن إبراهيم ابن يزيد النخعي به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير من طريق إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم بن يزيد النخعي به بنحوه ، ج١ / ص٢٠٣ / ح رقم٥٦١ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب بن أحمد الجصاص** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **علي بن عمرو الأنصاري** : هو علي بن عمرو بن الحارث بن سهل بن أبي هبيرة ، واسمه يحيى بن عباد الأنصاري ، أبو هبيرة البغدادي .

حدث عن : سفيان بن عيينة ، وأبي معاوية الضرير ، والهيثم بن عدي ، وغيرهم .

وحدث عنه : يعقوب بن أحمد الجصاص ، وأبو حامد الحضرمي ، ومحمد بن خلف ، وغيرهم

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي ومحله الصدق ، وقال ابن قانع : ضعيف ، ووجدت له حديثاً منكراً جداً ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٠٠ : صدوق له أوهام ، من العاشرة ، ومات أول سنة ستين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق له أوهام .

(تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٧٩ / برقم٤١١٣) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٣٢١ / برقم٥٩٥) .

٤ - **سفيان بن عيينة** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **منصور بن المعتمر** : تقدم في الحديث رقم (١٤٢) وهو ثقة .

٦ - **إبراهيم** : هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة ، النخعي ، أبو عمران الكوفي ، حدث عن : مسروق بن الأجدع ، وهمام بن الحارث ، وغيرهما .

وحدث عنه : عبد الله بن عون ، ومنصور بن المعتمر ، وواصل بن حيان الأحدب ، وغيرهم .

قال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٩ : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، من الخامسة ، ومات سنة ست وتسعين وخلاصة حاله أنه ثقة يرسل ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢ / ص٢٣٣ / برقم ٢٦٥) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٥٥ / برقم٣٢٥) .

٧ - **همام بن الحارث** : هو همام بن الحارث بن قيس بن عمرو بن ربيعة بن حارثة ، النخعي الكوفي ، حدث عن : حذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهما .

وحدث عنه : إبراهيم النخعي ، وسليمان بن يسار ، ووبرة بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والعجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦٩ : ثقة عابد ، من الثانية ، ومات سنة خمس وستين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٢٩٧ / برقم٦٥٩٩) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٥٨ / برقم ١٠٥) .

٨ - **حذيفة** : هو الصحابي الجليل ، حذيفة بن حسيل بن أسيد بن عمرو بن مالك ، ويقال : ابن اليمان ، أبو عبد الله العبسي الكوفي ، من كبار الصحابة .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن عمر بن الخطاب ، وغيرهما .

وحدث عنه : الأسود بن يزيد النخعي ، وبلال بن يحيى العبسي ، وهمام بن الحارث ، وغيرهم .

(الإصابة : ج٢ / ص٤٤ / برقم١٦٤٩) (تهذيب الكمال : ج٥ / ص٤٩٥ / برقم١١٤٧) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص١٩٣ / برقم٤٠٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث .

وباقي رجال الإسناد ثقات إلا علي بن عمرو الأنصاري فهو صدوق له أوهام ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : الإمام أحمد بن حنبل ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر شيخ الترمذي ، وأبو عبد الله محمد بن عيسي بن حبان القطان المدائني .

والحديث صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف وعيد شديد اللهجة لا يقوى عليه أحد يؤمن بالله عز وجل ويخاف عذابه ، وتنبيه علي أن هذه الصفة وهى النميمة من الكبائر التي تُغضب الله عز وجل ، لما يترتب عليها من الإفساد بين العباد ، وكشف الأسرار ، وإظهار ما لا يحب المرء إظهاره ، فحريٌّ بكل إنسان يؤمن بالله تعالي أن يتورع عن هذه الصفة الدنيئة ، وأن يتنزه عنها ، والله الهادي إلي الصراط المستقيم .

وقد نقل الإمام النووي رحمه الله تعالي عن الإمام الغزالي كلاما طيبا في هذا الموضع وأحب أن أذكره هنا إتماماً للفائدة ، فقال : وكل من حُمِلَتْ إليه نميمة وقيل له فلان يقول فيك أو يفعل فيك كذا فعليه ستة أمور :

الأول : أن لا يصدقه ، لأن النمام فاسق .

الثاني : أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله .

الثالث : أن يبغضه في الله تعالى ، فانه بغيض عند الله تعالى ، ويجب بغض من أبغضه الله تعالى .

الرابع : أن لا يظن بأخيه الغائب السوء .

الخامس : أن لا يحمله ما حُكى له على التجسس والبحث عن ذلك .

السادس : أن لا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه .

فلا يحكى نميمة عنه فيقول فلان حكى كذا فيصير به نماما ويكون آتيا ما نهى عنه . والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج٢ / ص ١١٣) .

١٧٨. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي رحمه الله قراءةً عليه قثنا يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن أبو يوسف قثنا زيد بن إسماعيل الصائغ قثنا محمد ابن مصعب القرقساني قثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ورِق[1] ، وكأني أنظر إلي بياضه في يد رسول الله ﷺ ، ونقشه محمد رسول الله ﷺ .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي من أنفسهم البصري ، عن أبي حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن بشر بن محمد عن بن المبارك عن شعبة ، وعن بندار عن غندر ، وأخرجه مسلم عن أبي موسي وبندار عن غندر عن شعبة كما أخرجناه ، والحديث أطول من هذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب العلم ، باب ما يُذكر في المناولة وكتاب العلم بالعلم إلي البلدان ، ج١ / ص١٨٧ / ح رقم٦٥ ، وعن علي بن الجعد عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب الجهاد والسير ، باب دعوة اليهود والنصاري ، وعلي ما يقاتلون عليه ؟ وما كتب النبي ﷺ إلي كسرى وقيصر ، والدعوة قبل القتال ، ج٦ / ص١٢٧ / ح رقم٢٩٣٨ ، وعن آدم عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب اللباس باب الخاتم في الخنصر ، ج١٠ /

---

(١) (١) الوَرِق : الفضة .

ص٣٣٧ / ح رقم٧٨٧٥ ، ومن طريق محمد بن جعفر وهو غندر عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب الأحكام باب الشهادة علي الخط المختوم ، وما يجوز من ذلك ، وما يَضيقُ عليه ، وكتاب الحاكم إلي عامله ، والقاضي إلي القاضي ، ج١٣ / ص١٥٠ / ح رقم٧١٦٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق محمد بن جعفر وهو غندر عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب اللباس والزينة ، باب اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أن يكتب إلي العجم ، ج٣ / ص١٦٥٧ / ح رقم٢٠٩٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، ج٣ / ص١٦٩ ، ٢٧٥ ، وعن وكيع بن الجراح عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، ج٣ / ص١٨١ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده من طريق وهب بن جرير ، وشبابة ، كلاهما عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، ج٦ / ص٣٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب نقش الخاتم ، ج١٠ / ص٣٣٦ / ح رقم ٥٨٧٢ ، وأبو داود في سننه كتاب الخاتم باب ما جاء في اتخاذ الخاتم ، ج٢ / ص٢٩٣ / ح رقم٤٢١٤ ، ٤٢١٥ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الكراهية باب نقش الخواتيم ، ج٤ / ص٢٦٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤ / ص١٨٥ ، ١٨٦ ، أربعتهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق معاذ بن هشام عن أبيه ، وخالد بن قيس ، كلاهما عن قتادة به بنحوه ، كتاب اللباس والزينة ، باب اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أن يكتب إلي العجم ، ج٣ / ص١٦٥٧ / ح رقم٢٠٩٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب قول النبي ﷺ لا ينقش علي نقش خاتمه ، ج١٠ / ص٣٤٠ / ح رقم٥٨٧٧ ، ومسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة ، باب لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله ، ولبس الخلفاء له من بعده ، ج٣ / ص١٦٥٦ / ح رقم٢٠٩٢ ، كلاهما من طريق

عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب خاتم الفضة ، ج١٠ / ص٣٣١ / ح رقم٥٨٦٨ ، ومسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة ، باب طرح الخواتم ، ج٣ / ص ١٦٥٧ / ح رقم٢٠٩٣ ، وأبو داود في سننه كتاب الخاتم باب ما جاء في اتخاذ الخاتم ، ج٢ / ص٢٩٤ / ح٤٢٢١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٣ / ص١٦٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة باب وضع الخاتم عند دخول الخلاء ، ج١ / ص٩٥ / ح رقم٤٥٦ ، خمستهم من طريق محمد ابن شهاب الزهري عن أنس ابن مالك به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق حميد عن أنس بن مالك به بنحوه ، كتاب اللباس باب فص الخاتم ، ج١٠ / ص٣٣٤ / ح رقم٥٨٧٠ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق ثابت البناني عن أنس بن مالك به بنحوه ، ج٣ / ص١٦١ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **زيد الصائغ** : هو زيد بن إسماعيل بن سيار بن مهدي ، أبو الحسن الصائغ ، حدث عن : زيد بن الحباب ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، ومعاوية بن هشام ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابن أبي الدنيا ، وإسماعيل الصفار ، وأبو بكر بن مجاهد المقرئ ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي ببغداد ومحله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث ، خلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم .

(تاريخ بغداد : ج٨ / ص٤٤٧ / ٤٥٥٩) (الثقات لابن حبان : ج٨ / ص٢٥٢ / برقم ١٣٢٨٦) (الجرح والتعديل للرازي : ج٣ / ص٥٥٧ / برقم٢٥١٩) .

٤ - **محمد القرقساني** : هو محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني ، وقيل : القرقسائي ، أبو عبد الله ، وقيل أبو الحسن ، نزيل بغداد .

حدث عن : إسرائيل بن يونس ، وحماد بن سلمة ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وعدة .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وروح بن عبد المؤمن ، وزهير بن محمد المروزي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : لا بأس به ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفلًا ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال أبو بكر الخطيب : كان كثير الغلط لتحديثه من حفظه ، ويُذكر عنه الخير والصلاح ، وقال ابن خراش : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكرة ، وقال أبو حاتم : ضعيف ليس بالقوي ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٣٤ : صدوق كثير الغلط ، من صغار التاسعة ، ومات سنة ثمان ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق كثير الغلط ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٦ / ص٤٦٠ / برقم٥٦١٢) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٤٠٤ / برقم٧٤٢)

(العلل لأحمد : ج٢ / ص٥٩٦ / برقم٣٨٢٩) (ضعفاء العقيلي : ج٤ / ص١٣٨ / برقم ١٧٠) .

٥ - **شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٦ - **قتادة بن دعامة السدوسي** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة يدلس .

٧ - **أنس بن مالك الخزرجي** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل يعقوب بن أحمد الجصاص الدعاء ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وهو صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم في

صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف جواز لبس الخاتم ، وفيه جواز النقش والكتابة عليه سواء كان اسم صاحبه أو اسم من أسماء الله تعالي أو حكمة معينة ، وما شابه ذلك ، وقد اختلف العلماء في نقش اسم الله تعالي فذهب الإمام النووي إلي جواز ذلك ، وقال سعيد بن المسيب ومالك والجمهور وابن سيرين بكراهة ذلك ، وقال النووي معلقاً وهو ضعيف . والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٤ / ص٦٧) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٧٩. حدثنا أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد الورّاق قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم قثنا بكار بن قتيبة البكراوي قثنا أبو المطرف بن أبي الوزير قثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد الأيامي عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : سباب[1] المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، قال زبيد : فقلت له ترويه عن عبد الله وعبد الله يرويه عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

هذا حديث صحيح من حديث محمد بن طلحة بن مصرف الأيامي الكوفي عن أبي عبد الرحمن زبيد بن الحارث الأيامي الكوفي عن أبي وائل شقيق بن سلمة الكوفي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي نزل الكوفة عن النبي ﷺ .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن محمد بن بكار بن الريان وعون بن سلام ابن محمد بن طلحة كما أخرجناه ، وأخرجاه أيضاً البخاري ومسلم من حديث شعبة عن زيد .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي الحسن عبيد الله بن الحسن الورّاق به بلفظه ، ج٣٧ / ص٤٢٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن بكار بن الريان وعون بن سلام ، كلاهما عن محمد بن طلحة به بلفظه ، كتاب الإيمان باب بيان قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق

(١) السب في اللغة الشتم ، وهو التكلم في عرض الإنسان بما يعيبه ، والفسق في اللغة الخروج ، والمراد به في الشرع الخروج عن الطاعة . (شرح مسلم للنووي : ج٢ / ص٥٣) .

وقتاله كفر ، ج١ / ص٨١ / ح رقم٦٤ .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق أسد بن موسي عن محمد بن طلحة به بلفظه ، ص٥٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ، ج١ / ص١٣٥ / ح رقم ٤٨ ، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، ج١ / ص٨١ / ح رقم٦٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب تحريم القتل باب تحريم القتل من السنة ، ج٨ / ص٢٠ / ح رقم١٥٦٣٠ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الرهن باب ما جاء في الفتن ، ج١٣ / ص٢٦٦ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص٣٨٥ ، ٤١١ ، ٤٥٤ ، والطبراني في كتاب الدعاء ص٥٦٧ ، كلهم من طريق شعبة ابن الحجاج عن أبي عبد الرحمن زبيد بن الحارث به بلفظه .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الشتم ج٣ / ص٢٣٨ / ح رقم٢٠٤٩ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وفي كتاب الإيمان باب ما جاء في سباب المسلم فسوق ، ج٤ / ص١٣١ / ح رقم٢٧٧٢ ، والنسائي في المجتبي كتاب تحريم الدم باب قتال المسلم ، ج٧ / ص١٢٢ ، وفي الكبرى ج٢ / ص٣١٤ / ح رقم٣٥٧٥ ، كلاهما من طريق سفيان الثوري عن أبي عبد الرحمن زبيد بن الحارث به بلفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق منصور بن المعتمر عن أبي وائل شقيق بن سلمة الكوفي به بلفظه ، كتاب الأدب باب ما يُنهي من السباب واللعن ، ج١٠ / ص٤٧٩ / ح رقم٦٠٤٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفَّارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ج١٣ / ص٢٩ / ح رقم٧٠٧٦ ، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، ج١ / ص٨١ / ح رقم٦٤ ، وابن ماجه في سننه كتاب المقدمة باب في الإيمان ، ج١ / ص٦١ / ح رقم٦٩ ، وفي كتاب الفتن ، باب سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ، ج٣ /

ص٣٩١ / ح رقم ٣٩٣٩ ، ثلاثتهم من طريق سليمان بن مهران الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة الكوفي به بلفظه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبيد الله بن الحسن الورَّاق** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة البكراوي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **أبو المطرف بن أبي الوزير** : هو محمد بن عمر بن مطرف القرشي الهاشمي ، أبو المطرف بن أبي الوزير البصري .

حدث عن : حاتم بن إسماعيل ، وشريك النخعي ، ومحمد بن موسي الفطري ، وغيرهم .

وحدث عنه : بكار بن قتيبة ، وعمر بن شبة النميري ، ومحمد بن إشكاب ، وغيرهم .

قال عبد الله بن محمد المسندي البخاري : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال ابن خزيمة : كان من ثقات أهل المدينة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١١٦ : ثقة ، من العاشرة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٦ / ص١٧٧ / برقم٥٤٩٩) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٣٢٢ / برقم٦٠٤) (الجرح والتعديل للرازي : ج٨ / ص٢٠ / برقم٩١) .

٥ - **محمد بن طلحة** : هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامي ، ويقال : الأيامي ، الكوفي .

حدث عن : زبيد اليامي ، وإبراهيم بن عبد الأعلى بن عامر ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو داود الطيالسي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : لا بأس به ، إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه حدثنا ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة : صالح ، وقال يحيى في موضع آخر : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وذكر ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ ، وكذا قال أبو داود ، وقال ابن سعد : كانت له أحاديث منكرة ، وقال العجلي : ثقة إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٩٠ : صدوق له أوهام ، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره ، من السابعة ، ومات سنة سبع وستين ومائة ، وخلاصة حاله أنه صدوق له أوهام ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٥ / ص٤١٧ / برقم٥٣١٣) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٢١١ / برقم٣٨١) .

٦ - **زبيد الأيامي** : هو زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي ، ويقال : الأيامي ، أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو عبد الله الكوفي .

حدث عن : إبراهيم النخعي ، وأبي وائل شقيق بن سلمة ، ومحارب بن دثار ، وغيرهم .

وحدث عنه : جرير بن حازم ، ومحمد بن طلحة بن مصرف ، ومسعر بن كدام ، وغيرهم .

قال يحيى بن سعيد القطان : ثبت ، وقال يحيى بن معين ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة ثقة خيار ، إلا أنه كان يميل إلي التشيع ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وكان علوياً ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٠٨ : ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، ومات سنة اثنتين وعشرين ومائة ، أو بعدها ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٩ / ص٢٨٩ / برقم١٩٥٧) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٢٦٨ / برقم٥٧٨)

٧ - **أبو وائل** : هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل ، صاحب بن مسعود ، أدرك النبي ﷺ وهاجر بعده ، وحدث عن : عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهما .

وحدث عنه : زبيد اليامي ، وسعيد بن مسروق الثوري ، وعبدة بن أبي لبابة ، وغيرهم .

قال وكيع : كان ثقة ، وقال يحيى بن معين : ثقة لا يسأل عن مثله ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٢١ : ثقة مخضرم ، ومات سنة اثنتين وثمانين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٥٤٨ / برقم٢٧٦٧) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٣١٧ / برقم ٦١٩) (الإصابة : ج٣ / ص١٣٨٦ / برقم٣٩٨٦) .

٨ - **عبد الله بن مسعود** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا حسن لأجل محمد بن طلحة بن مصرف الأيامي الكوفي ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، وسليمان بن مهران الأعمش ، ومنصور بن المعتمر السلمي ، وآخرون ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحاً لغيره . وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيده بإخراج البخاري ، ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف ينهي النبي ﷺ عن إشاعة سوء الأخلاق بين المسلمين من أول درجة فيها وهي تداول الألفاظ السيئة من السب وغيره ، وحتى نهاية الخلاف وهي المقاتلة فسب المسلم بغير حق حرام بإجماع الأمة ، وفاعله فاسق كما أخبر به النبي ﷺ ، وأما قتاله بحق فلا يكفر به عند أهل الحق كفراً يخرج به من الملة ، إلا إذا استحله ، فإذا تقرر هذا فقيل في تأويل الحديث أقوال : أحدها أنه في المستحل ، والثاني أن المراد كفر الإحسان والنعمة وأخوة الإسلام لا كفر الجحود ، والثالث أنه يؤول إلى الكفر بشؤمه ، والرابع أنه كفعل الكفار ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج٢ / ص ٥٣) .

١٨٠. **حدثنا** عبيد الله بن الحسن بن أحمد الورّاق قال أبنا أحمد بن سليمان بن أيوب قثنا بكار بن قتيبة قثنا إبراهيم بن أبي الوزير قثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال :

لما أُسر العباس يوم بدر[١] ، وطلبوا له قميصاً يصلح عليه فلم يجدوا إلّا قميص عبد الله بن أبيّ[٢] ، قال سفيان : ترون أن النبي ﷺ حين ألبسه القميص أنه القميص الذي أخذ العباس يوم بدر .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد عمرو بن دينار الأثرم مولى ابن باذان المكي عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري المديني .

وهو صحيح من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة مولى مسعر بن كدام الهلالي الكوفي عن عمرو بن دينار .

أخرجه البخاري عن مالك بن إسماعيل وعلي بن المديني وعبد الله بن عثمان وعبد الله ابن محمد عن ابن عيينة .

وأخرجه مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وأحمد بن عبدة ، كلهم عن ابن عيينة كما أخرجناه .

---

(١) جاء في الأصل : (ببدر) ، واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة صح . ، والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي الكريم ﷺ .

(٢) هو عبد الله بن أبي بن سلول ، وأبي أبوه ، وسلول أمه ، فنسب إلي أبويه جميعاً . (شرح مسلم للنووي : ج١٥ / ص١٦٧) .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن مالك بن إسماعيل عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الجنائز باب الكفن في القميص الذي يُكفُّ أو لا يكف ، ومن كُفِّن بغير قميص ، ج٣/ ص١٦٥ / ح رقم١٢٧٠ ، وعن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الجنائز باب هل يُخْرجُ الميتُ من القبر واللحد لعلة ؟ ج٣ / ص٢٥٤ / ح رقم١٣٥٠ ، وعن عبد الله بن محمد عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الجهاد والسير باب الكسوة للأسارى ، ج٦ / ص١٦٧ / ح رقم٣٠٠٨ ، وعن عبد الله بن عثمان المروزي الملقب عبدان عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب اللباس باب لُبس القميص ، ج١٠ / ص ٢٧٧ / ح رقم٥٧٩٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، وأحمد بن عبدة الضبي ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، ج٤ / ص٢١٤٠ / ح رقم ٢٧٧٣ .

وأخرجه النسائي في المجتبى عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري البصري عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، كتاب الجنائز باب القميص في الكفن ، ج٤ / ص٣٨ ، وفي الكبرى ج١ / ص٦٢٢ / ح رقم٢٠٢٩ .

وأخرجه الضحاك في الآحاد والمثاني ، ج١ / ص٢٦٩ / ح رقم ٣٤٨ . وابن سعد في الطبقات الكبرى ، ج٤ / ص١٣ ، كلاهما عن محمد بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبيد الله بن الحسن الورّاق** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **بكار بن قتيبة البكراوي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٤ - **إبراهيم بن أبي الوزير** : هو إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي ، مولاهم ، أبو

عمرو ويقال : أبو إسحاق ، بن أبي الوزير ، المكي ، نزيل البصرة .

حدث عن : سفيان بن عيينة ، وشريك النخعي ، وسليمان بن سالم المدني ، وغيرهم .

وحدث عنه : بكار بن قتيبة ، وعبد الله بن محمد الجعفي ، وعمر بن شبة النميري ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، والنسائي : لا بأس به ، وقال محمد بن بشار : ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة ، ليس في حديثه ما يخالف الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٢ : صدوق من التاسعة ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ومن أنزله عن مرتبة الثقة لم يذكر ما يرجح قوله ، ذلك لأن من قال فيه أحد الأئمة بأنه ثقة ، لم يزحزح عنها إلا ببينة ، والله أعلم .

٥ - **سفيان بن عيينة الهلالي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٦ - **عمرو بن دينار الأثرم** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٧ - **جابر بن عبد الله** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٣٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف أن النبي ﷺ أعطى قميصه لعبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول ليكفن فيه أباه وهو منافق ، وقيل إنما أعطاه قميصه وكفنه فيه تطييبا لقلب ابنه فإنه كان صحابيا صالحا ، وقد سأل ذلك فأجابه إليه .

وقيل مكافأة لعبد الله المنافق الميت لأنه كان ألبس العباس بن عبد المطلب حين أُسر يوم بدر قميصا .

وفي هذا الحديث بيان عظيم مكارم أخلاق النبي ﷺ ، فقد علم ما كان من هذا المنافق

من الإيذاء وقابله بالحسنى فألبسه قميصه كفنا وصلى عليه واستغفر له ، قال الله تعالى " وانك لعلى خلق عظيم " ، وفي هذا الموضع كلام آخر من حيث تحريم الصلاة والدعاء له بالمغفرة والقيام على قبره للدعاء ، ولكني لا أذكره هنا فليس هذا موضع ذكره ، لعدم ورود الإشارة إليه في هذه الرواية ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٥ / ص ١٦٧) .

١٨١. **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن النضر الهروي قثنا محمد بن حماد الطهراني قال أبنا عبد الرزاق قال أبنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد ﷺ أحاديث منها : قال : قال رسول الله ﷺ : جاء ملك الموت إلي موسي صلي الله عليهما فقال له أجب ربك عز وجل ، فلطم[1] موسي عين ملك الموت ففقأها[2] ، قال : فرجع ملك الموت إلي الله عز وجل فقال : إنك أرسلتني إلي عبد لك لا يريد الموت ، وقد فقأ عيني ، فردَّ الله عز وجل عينه ، وقال : ارجع إلي عبدي فقل : الحياة تريد ؟ إن كنت تريد الحياة فضع يدك علي متن ثور[3] فما وارت يدك من شعره فإنك تعيش بها سنة ، قال : ثم ماذا ؟ قال الموت ، قال : فالآن من قريب ، ثم قال : ربِّ أدنني من الأرض المقدسة ، وقال رسول الله ﷺ : لو كنت ثم لأريتكم قبره إلي جنب الطريق عند الكثيب الأحمر[4] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع

---

(١) اللطم : ضربك الخدَّ ، وصفحةَ الجسد ببسط اليد ، وفي المحكم : بالكف مفتوحة . (لسان العرب : ج١٢ / ص٥٤٢ / مادة لطم) .

(٢) الفقء : الشق والبخص ، والمعني قلعها أو بخقها ، (المرجع السابق : ج١ / ص١٢٣ / مادة فقأ) .

(٣) الثور بمعني السيد ، وهو هنا بمعني ذكر البقر ، وسمي بذلك لأن البقر تتبعه فإذا عاف الماء عافته ، فيضرب ليرد فترد معه . ومتنه : ظهره . (المرجع السابق : ج٤ / ص١٠٩ / مادة ثور) .

(٤) مراد بالكثيب الأحمر : هو الرمل المتجمع . (عمدة القاري : ج٨ / ص١٥٠) .

اليماني عن أبي عروة معمر بن راشد الصنعاني ، بصري الأصل ، عن همام بن منبه بن كامل بن سيج الصنعاني من أبناء الفرس ، وهو أخو وهب وعقيل ومعقل بني منبه ، عن أبي هريرة .

وأخرجه البخاري عن يحيى بن موسي خت وأخرجه مسلم عن محمد ابن رافع كلاهما عن عبد الرزاق كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن البخاري ومسلم جميعاً .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان به بلفظه ، ج٦١ / ص١٧٧

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد به بلفظه ، كتاب العلم باب موسي وملك الموت ، ج١١ / ص٢٧٥ / ح رقم٢٠٥٣١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق بن همام به بلفظه ، ج٢ / ص٣١٥

وأخرجه البخاري في صحيحه عن يحيى بن موسي خت عن عبد الرزاق به بنحوه . كتاب الأنبياء باب وفاة موسي وذكره بعد . ج٦ / ص٥٠٨ / ح رقم٣٤٠٧

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به بلفظه ، كتاب الفضائل باب من فضائل موسي ﷺ . ج٤ / ص١٨٤٣ / ح رقم٢٣٧٢

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق بن همام به بلفظه ، ج٦١ / ص١٧٨

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق بن أبي السري عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه كتاب التاريخ باب بدء الخلق . ج١٤ / ص١١٦

وأخرجه همام بن منبه في صحيفة همام عن أبي هريرة به بلفظه . ص٣٠ / ح رقم ٦٠

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجنائز باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة ، أو نحوها ، ج٣ / ص٢٤٥ / ح رقم١٣٣٩ ، والنسائي في المجتبى كتاب الجنائز باب في التعزية ، ج٤ / ص١١٩ ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ، ص٢٢٦ / ح رقم ٥٩٩ ، ثلاثتهم من طريق طاوس بن كيسان عن أبي هريرة به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن يوسف بن النضر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام الصنعاني** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **معمر بن راشد الصنعاني** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٦ - **همام بن منبه بن كامل** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٧ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث استحباب الدفن في المواضع الفاضلة والمواطن المباركة والقرب من مدافن الصالحين .

قال المازري : وقد أنكر بعض الملاحدة هذا الحديث وأنكر تصوره : قالوا كيف يجوز على موسى فقء عين ملك الموت ؟ قال : وأجاب العلماء عن هذا بأجوبة :

أحدها : أنه لا يمتنع أن يكون موسى ﷺ قد أذن الله تعالى له في هذه اللطمة ويكون

ذلك امتحانا للملطوم ، والله سبحانه وتعالى يفعل في خلقه ما شاء ويمتحنهم بما أراد

والثاني : أن هذا على المجاز والمراد : أن موسى ناظره وحاجه فغلبه بالحجة ويقال فقأ فلان عين فلان إذا غالبه بالحجة ويقال عورت الشيء إذا أدخلت فيه نقصا ، قال : وفي هذا ضعف لقوله ﷺ فردَّ الله عينه ، فان قيل أراد رد حجته كان بعيدا .

والثالث : أن موسى ﷺ لم يعلم أنه ملك من عند الله ، وظن أنه رجل قصده ، يريد نفسه فدافعه عنها فأدت المدافعة إلى فقء عينه ، لا أنه قصدها بالفقء

وقد اختلف العلماء في موضع قبر نبي الله موسي عليه السلام اختلافا كثيراً :

فقيل : أن قبره بأرض التيه هو وهارون عليه السلام ، ولم يدخل الأرض المقدسة إلا رمية حجر ،

وقيل : أنه بباب لد ببيت المقدس ، وقيل أنه بين عالية وعلية وهما محلتان عند مسجد القدم .

وقيل : أنه بواد في أرض مآب بين بصري والبلقاء ، وقيل : أن قبره بدمشق ، خلاف كثير غير ما ذكرناه ، فالله وحده أعلم

(عمدة القاري : ج٨ / ص١٤٩ ، ١٥٠) (شرح مسلم للنووي . ج١٥ / ص١٢٨) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٨٢. **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم قراءةً عليه قال أبنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس قثنا أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري قثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : لا تمنعوا إماء[1] الله مساجد الله .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي عن أبي عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العدوي القرشي المديني عن أبي عبد الله نافع مولى بن عمر عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي .

أخرجه محمد بن إسماعيل عن يوسف بن موسي عن أبي أسامة ، وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه كلاهما عن عبيد الله بهذا ، فكأنَّ بن أبي الحديد حدثنا به عن البخاري ومسلم جميعاً .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان به بلفظه ، ج٥٥ / ص٣٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عبد الله بن نمير به بلفظه ، كتاب الصلاة باب خروج النساء إلي المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ، وأنها لا

---

(١) المراد بهم النساء

تخرج مطيبة ، ج١ / ص٣٢٧ / ح رقم٤٤٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عبد الله ابن نمير به بلفظه ، كتاب الحج باب من قال : ليس له منعها المسجد الحرام لفريضة الحج ، ج٥ / ص٢٢٤ / ح رقم٩٩٠٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجمعة باب هل علي من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم ، ج٢ / ص٤٤٤ / ح رقم٩٠٠ ، و البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الصلاة باب الاختيار للزوج إذا استأذنت امرأته إلي المسجد أن لا يمنعها ، ج٣ / ص١٣٢ / ح رقم٥١٥٣ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب صلاة التطوع والإمامة ، باب من رخص للنساء في الخروج إلي المسجد ، ج٢ / ص٢٧٦ / ح رقم١ ، ثلاثتهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة بن زيد عن عبيد الله بن عمر به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص١٦ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب ذكر الزجر عن منع النساء عن إتيان المساجد للصلاة ، ج٥ / ص٥٨٧ ، والحافظ الأصبهاني في تاريخ أصبهان ، ج٢ / ص١٢٧ ، ثلاثتهم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر به بلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر به بلفظه ، كتاب صلاة التطوع والإمامة ، باب من رخص للنساء في الخروج إلي المسجد ، ج٢ / ص٢٧٦ / ح رقم٤ .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من طريق عيسي بن يونس عن عبيد الله بن عمر به بلفظه ، ج٣ / ص١٦٢ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق أيوب السختياني عن نافع مولى بن عمر به بلفظه ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في خروج النساء إلي المسجد ، ج١ / ص١٣٧ / ح رقم٥٦٦ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق محمد بن عجلان عن نافع مولى بن

عمر به بنحوه ، ج٣/ ص٣٦٣ . وفي الكبير من طريق عبد الله بن سعيد عن نافع مولى ابن عمر به بلفظه ، ج١٢ / ص٢٧٨ . ومن طريق مجاهد عن ابن عمر به بلفظه ، ج١٢ / ص٣٢٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس** تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ - **أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي** تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ - **عبد الله بن نمير الهمداني الخارقي** تقدم في الحديث رقم (٣٩) وهو ثقة .

٥ - **عبيد الله بن عمر بن حفص** . تقدم في الحديث رقم (٣٩) وهو ثقة .

٦ - **نافع ، أبو عبد الله مولى بن عمر** تقدم في الحديث رقم (٦٨) وهو ثقة .

٧ - **عبد الله بن عمر** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري ، وقد تابعه من الثقات محمد بن عبد الله بن نمير ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره ، وباقي رجال الإسناد ثقات إلا محمد بن جعفر فهو صدوق ، ولم أقف علي من تابعه .

وهو صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان يفيد إباحة خروج النساء إلي المساجد ، ولكن بشروط ذكرها العلماء وهي مأخوذة من مجموع الأحاديث الواردة في ذلك وهي :

أن لا تكون متطيبة ، ولا متزينة ، ولا ذات خلاخل يسمع صوتها ، ولا ثياب فاخرة ،

ولا مختلطة بالرجال ، و ألا تكون شابة فاتنة ونحوها ممن يفتتن بها ، وأن لا يكون في الطرق ما يخاف به مفسدة ونحو ها .

وهذا النهي عن منعهن من الخروج محمول على كراهة التنزيه إذا كانت المرأة ذا ت زوج أو سيد ووجدت الشروط المذكورة ، فإن لم يكن لها زوج ولا سيد حرم المنع إذا وجدت الشروط . والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج٤ / ص١٦١) (عمدة القاري : ج٦ / ص١٥٦) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٨٣. حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي قثنا جدُّ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا أبو نعيم عن زكريا قال سمعت عامراً يقول حدثني جابر بن عبد الله : أنه كان يسير علي جمل له قد أعيا[(١)] ، وأراد أن يسيبه[(٢)] ، فلحقني رسول الله ﷺ فضربه ودعا له فسار سيراً لم يسر مثله ، ثم قال : بعنيه بأوقية[(٣)] ، فبعته ، واستثنيت حُملا نه إلي أهلي ، فلما قدمنا المدينة أتيته بالجمل فنقدني ثمنه ، ثم انصرفت ، فأرسل علي أثري قال : أتُراني (ماكستك)[(٤)] لآخذ جملك؟ خذ جملك ودراهمك فهما لك .

هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى زكريا بن أبي زائدة ، هو ابن خالد الهمداني الأعمى الكوفي عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي من شعب همدان الكوفي عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري المديني عن النبي ﷺ .

---

(١) الإعياء : التعب والعجز عن السير .

(٢) بمعني يُطْلقه ، لا أن يجعله سائبة لا يركبه أحد كما كان في الجاهلية فإنه لا يجوز في الإسلام .

(٣) جاء في النهاية : ج١ / ص٨٠ : مادة : أوق : كانت الوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً . ، وقد ترد هذه الكلمة بالهمزة : تقول (أوقية) وبدونها فتقول (وقية) ، والمعني واحد ، وينظر لسان العرب : ج١٥ / ص٤٠٤ / مادة : وقى .

(٤) ما بين المعكوفتين سقطت من الأصل ، وقد أثبتناها من رواية الحنائي نفسه في تاريخ دمشق لابن عساكر ، وقد أشرت إلي موضعها بالتفصيل في أول التخريج ، والمماكسة في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة ونحوه ، وتماكس البيِّعان : تشاحًا . (لسان العرب : ج٦ / ص٢٢٠ ، ٢٢١) .

أخرجه البخاري عن أبي نعيم الفضل بن دكين كما أخرجناه ، وأخرجه مسلم عن محمد ابن عبد الله بن نمير عن أبيه ، وعن علي بن حشرم عن عيسي بن يونس ، كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة بهذا ، فكأن شيخنا حدثنا به عن مسلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي به بلفظه ، ج٣٤/ ص٣٠٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بلفظه ، كتاب الشروط باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلي مكان مسمى جاز ، ج٥ / ص٣٧٠ / ح رقم ٢٧١٨ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق موسي بن الحسن بن عباد عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بلفظه ، كتاب البيوع باب من باع حيواناً أو غيره واستثني منافعه مدة ، ج٥ / ص٣٣٧ / ح رقم١٠٦١٧ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي هشام عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي ، وعيسي ابن يونس بن أبي إسحاق ، كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، كتاب البيوع باب بيع البعير واستثناء ركوبه ، ج٣ / ص١٢٢١ / ح رقم٧١٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن سعيد القطان عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، ج٣ / ص٢٩٩ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق يحيى بن سعيد القطان عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، كتاب البيوع باب في شرط البيع ، ج٢ / ص١٤٥ / ح رقم٣٥٠٥ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق سعيد بن يحيى بن صالح الكوفي

الملقب بسعدان عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، كتاب البيوع باب البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط ، ج٤ / ص٤٤ / ح رقم٦٢٣٣ ، ومن طريق يزيد عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، كتاب السير باب ضرب البعير ، ج٥ / ص٢٥٢ / ح رقم٨٨١٧ .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن يحيى بن زكريا عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، كتاب الرد علي أبي حنيفة باب في بيع الدابة مع شرط ركوبها إلي البلد ، ج٨ / ص٤٢٩ / ح رقم٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق المغيرة بن مقسم الضبي عن الشعبي به بنحوه ، ومن طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله به بمعناه ، كتاب البيوع باب بيع البعير واستثناء ركوبه ، ج٣ / ص١٢٢١ / ح رقم٧١٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٢ - **علي بن يعقوب بن أبي العقب** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو نعيم الفضل بن دكين** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٥ - **زكريا بن أبي زائدة** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة يدلس .

٦ - **عامر بن شراحيل الشعبي** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٧ - **جابر بن عبد الله** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٦٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان لكمال عقل النبي الكريم ﷺ في ميزان الأمور ، وحكمته العالية ، وكرمه الفريد في تصرفاته مع الصحابة الكرام وغيرهم .

وقد احتج بهذا الحديث أحمد بن حنبل ومن وافقه في جواز بيع الدابة ويشترط البائع لنفسه ركوبها ، وقال مالك يجوز ذلك إذا كانت مسافة الركوب قريبة ، وحمل هذا الحديث على هذا ، وقال الشافعي وأبو حنيفة وآخرون لا يجوز ذلك سواء قلت المسافة أو كثرت ، ولا ينعقد البيع ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١١ / ص٣٠) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٨٤. **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي رحمه الله قثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار قثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي قثنا مروان بن معاوية الفزاري عن هاشم ابن هاشم الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : نثل[1] لي رسول الله ﷺ ، قال أبو علي بن عرفة : يعني نفض كنانته يوم أحد ، وقال : ارم فداك أبي وأمي .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مروان بن معاوية بن فلان بن خارجة بن أسماء الفزاري الكوفي سكن مكة عن هاشم بن هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص الزهري المديني عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي عن أبي إسحاق سعد ابن أبي وقاص مالك بن وهيب ابن عبد مناف بن زهرة خال النبي ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن عبد الله بن محمد المسندي عن مروان بن معاوية كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن البخاري .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي الحسين بن بشران ، وأبي علي الروذباري ، وأبي الحسين بن القطان ، وأبي عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ، وأبي محمد عبد الله ابن يحيى ابن عبد الجبار ، خمستهم عن إسماعيل بن محمد الصفّار به بلفظه ، كتاب السير باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ، ج٩ / ص١٦٢ / ح رقم١٨٢٩٣

---

(١) نثل : أي نفض ، والكنانة : جعبة السهام وتكون غالباً من جلود .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن محمد المسندي عن مروان بن معاوية الفزاري به بلفظه ، كتاب المغازي باب " إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا " الآية ، ج٧ / ص٤١٥ / ح رقم٤٠٥٥ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن خليل عن مروان بن معاوية الفزاري به بلفظه ، كتاب عمل اليوم والليلة باب التفدية ، ج٦ / ص٥٧ / ح رقم١٠٠٢٥ .

وأخرجه البزار في مسنده عن محمد بن معاوية البغدادي عن مروان بن معاوية الفزاري به بنحوه ، ج٣ / ص٢٨٨ / ح رقم ١٠٨٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **أبو علي الحسن بن عرفة العبدي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - **مروان الفزاري** : هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، حدث عن : هاشم بن هاشم بن عتبة ، وهلال بن عامر المزني ، وغيرهما .

وحدث عنه : الحسن بن عرفة ، وزهير بن حرب ، والحسين بن حريث المروزي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثبت حافظ ، وقال مرة : ثقة ، ما كان أحفظه ، كان يحفظ الحديث ، وقال يحيى بن معين ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائي : ثقة ، وقال علي ابن المديني : ثقة فيما روى عن المعروفين ، ضعيف فيما روى عن المجهولين ، وكذا قال العجلي ، وقال أبو حاتم : صدوق لا يدفع عن صدق ، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٧٢ : ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ، قلت : ذكره الحافظ بن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثالثة ، ص٤٥ / برقم١٠٥ ، وخلاصة حاله أنه

ثقة يدلس ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص٤٠٣ / ح رقم٥٨٧٧) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٨٨ / برقم١٧٨) .

٥ - **هاشم بن هاشم** : هو هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص القرشي الزهري ، المدني ، حدث عن : سعيد بن المسيب ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله ابن وهب ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم الرؤاسي ، وعبد الله بن نمير ، ومروان بن معاوية الفزاري ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، والبزار : ليس به بأس ، وقال يحيى بن معين ، والنسائي ، والعجلي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦١ : ثقة ، من السادسة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص١٣٧ / برقم٦٥٤٢) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص١٩ / برقم٤١) .

٦ - **سعيد بن المسيب** : تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو ثقة .

٧ - **سعد بن أبي وقاص** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

هذا الحديث الشريف بيان لفضيلة سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو أحد المبشرين بالجنة ، والتفدية من رسول الله ﷺ دعاء ، وأدعيته خليق بأن تكون مستجابة واختلف العلماء في حكم التفدية :

فقال النووي : هي جائزة عند الجمهور ، وكرهه عمر بن الخطاب ، والحسن البصري وكرهه بعضهم في التفدية بالمسلم من أبويه ، والصحيح الجواز مطلقا لأنه ليس فيه

حقيقة فداء ، وإنما هو برٌ ، ولطفٌ ، وإعلام بمحبته له ، وقد وردت الأحاديث الصحيحة بالتفدية مطلقاً ، والله أعلم . (عمدة القاري : ج١٤ / ص١٨٦) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٨٥. **حدثنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قراءةً عليه قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ رحمة الله عليها قالت : دخل رهط[1] من اليهود علي رسول الله ﷺ فقالوا : السام[2] عليك ، قالت : ففهمتها فقلت : وعليكم السام واللعنة ، فقال النبي ﷺ : مهلًا يا عائشة ، إن الله عز وجل يحب الرفق في الأمر كله ، فقلت : يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا ؟ فقال النبي ﷺ : قد قلت : وعليكم .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة دينار مولى بني أمية القرشي الحمصي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ابن عبد العزى القرشي الأسدي عن أم عبد الله عائشة أم المؤمنين .

أخرجه البخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني كما أخرجناه .

---

(١) رهط الرجل قومه وقبيلته ، والرهط : ما دون العشرة من الرجال ، ولا يكون فيهم امرأة ، وهو جمع لا واحد له من لفظه ، والجمع : أرْهُطٌ ، وأرهاط ، وأراهط (مختار الصحاح : ج١ / ص١٠٩ ، مادة : ر ه ط) (لسان العرب : ج٧ / ص٣٠٦ ، مادة رهط) .

(٢) السام : الموت ، وقيل المرض . المراجع السابقة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بلفظه ، كتاب الاستئذان باب كيف الرد علي أهل الذمة بالسلام ؟ ج١١ / ص٤٤ / ح رقم٦٢٥٦ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن عمران بن بكار عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بنحوه ، كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول لأهل الكتاب إذا سلموا عليه ، ج٦ / ص١٠٣ / ح رقم١٠٢١٦ .

وأخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان بن عيينة عن محمد بن شهاب الزهري به بنحوه ، ج١ / ص١٢٠ / ح رقم٢٤٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ، باب " إذا عَرَّض الذميُّ أو غيره بسب النبي ﷺ ولم يصرح ، نحو قوله : السام عليكم ، ج١٢ / ص٢٩٣ / ح رقم٦٩٢٧ ، ومسلم في صحيحه كتاب السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، ج٣ / ص١٧٠٦ / ح رقم٢١٦٥ ، والترمذي في سننه كتاب الاستئذان باب ما جاء في التسليم علي أهل الذمة ، ج٤ / ص١٦٢ / ح رقم٢٨٤٤ ، وقال : حديث عائشة حديث حسن صحيح ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول لأهل الكتاب إذا سلموا عليه ، ج٦ / ص١٠٢ / ح رقم١٠٢١٣ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٦ / ص٣٧ ، وأبو يعلى في مسنده ج٧ / ص٣٩٥ / ح رقم ٤٤٢١ ، كلهم من طريق سفيان ابن عيينة عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد عن الزهري به بنحوه ، كتاب أهل الكتابين باب رد السلام علي أهل الكتاب ، ج٦ / ص١١ / ح رقم٩٨٣٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات باب الدعاء علي المشركين ، ج١١ / ص ١٩٧ / ح رقم ٦٣٩٥ ، ومسلم في صحيحه كتاب السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، ج٣ / ص١٧٠٦ / ح رقم٢١٦٥ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول لأهل الكتاب إذا سلموا عليه ، ج٦ / ص١٠٣ / ح رقم١٠٢١٥ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٦ / ص١٩٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى

كتاب الجزية باب " يشترط عليهم أن يفرقوا بين هيئاتهم وهيأة المسلمين ، ج٩ / ص٢٠٣ / ح رقم١٨٥٠٣ ، خمستهم من طريق معمر بن راشد عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله ، ج١٠ / ص٤٦٣ / ح رقم٦٠٢٤ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول لأهل الكتاب إذا سلموا عليه ، ج٦ / ص١٠٣ / ح رقم١٠٢١٤ . كلاهما من طريق أبي محمد صالح ابن كيسان المدني عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الأدب باب في الرفق ، ج٣ / ص٣٠٣ / ح رقم٣٦٨٩ ، والدارمي في سننه كتاب الرقائق باب في الرفق ، ج٢ / ص٤١٦ / ح رقم٢٧٩٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٦ / ص٨٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٨ / ص٤١٩ ، ج٢٢ / ص ١٠٩ ، ١١٠ ، ج٦٣ / ص٤٢٤ ، ج٦٤ / ص٤٣ ، أربعتهم من طريق عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي عن الزهري مختصراً .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ - **شعيب بن أبي حمزة** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٨ - **أم المؤمنين عائشة** : تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في

حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف استحباب تغافل أهل الفضل عن سفه المبطلين إذا لم تترتب عليه مفسدة ، قال الشافعي رحمه الله الكيس العاقل هو الفطن المتغافل .

وهو كذلك بيان لعظيم خلقه ﷺ وكمال حلمه ، وفيه حث على الرفق والصبر والحلم وملاطفة الناس ما لم تدع حاجة إلى المخاشنة ، وأما سبها عليها السلام لهم ففيه الانتصار من الظالم وفيه الانتصار لأهل الفضل ممن يؤذيهم .

وقد اتفق العلماء على الرد على أهل الكتاب إذا سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط أو وعليكم .

واختلف العلماء في رد السلام على الكفار وابتدائهم به ، فقال النووي : مذهبنا تحريم ابتدائهم به ووجوب رده عليهم ، بأن يقول وعليكم أو عليكم فقط ، ودليلنا في الابتداء قوله ﷺ : لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام ، وفى الرد قوله ﷺ : فقولوا وعليكم ، وبهذا الذى ذكرناه عن مذهبنا قال أكثر العلماء وعامة السلف .

وذهبت طائفة إلى جواز ابتدائنا لهم بالسلام روى ذلك عن ابن عباس وأبي أمامة وابن أبى محيريز وهو وجه لبعض أصحابنا حكاه الماوردى لكنه قال يقول السلام عليك ولا يقول عليكم بالجمع ، واحتج هؤلاء بعموم الأحاديث وبإفشاء السلام وهى حجة باطلة لأنه عام مخصوص بحديث : لاتبدأو اليهود ولا النصارى بالسلام .

وقال بعض أصحابنا يكره ابتداؤهم بالسلام ولا يحرم وهذا ضعيف أيضا لأن النهى للتحريم فالصواب تحريم ابتدائهم ، وحكى القاضى عياض عن جماعة أنه يجوز ابتداؤهم به للضرورة والحاجة أو سبب وهو قول علقمة والنخعي ، وعن الأوزاعي أنه قال إن سلمت فقد سلم الصالحون وان تركت فقد ترك الصالحون . وقالت طائفة من العلماء لا يرد عليهم السلام ورواه ابن وهب وأشهب عن مالك وقال بعض أصحابنا يجوز أن يقول في الرد عليهم وعليكم السلام ولكن لا يقول ورحمة الله حكاه الماوردى وهو ضعيف مخالف للأحاديث والله أعلم .

ويجوز الابتداء بالسلام على جمع فيهم مسلمون وكفار أو مسلم وكفار ويقصد المسلمين للحديث أنه ﷺ سلم على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين . والله أعلم .
(شرح مسلم للنووي : ج١٤ / ص١٤٤) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٨٦. أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري التميمي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قال حدثني هوذة ابن خليفة عن بن جريج قال : سمعت بن أبي مُلَيْكة يقول حدثني عقبة بن الحارث بن عامر يزعم أنه تزوج أم يحيى ابنة أبي إهاب[1] قال : فجاءت أَمَةٌ سوداء فقالت : قد أرضعتكما ، فجئتُ النبيَ ﷺ فذكرتُ ذلك ، قال : كيف وقد زَعَمَتْ أنها أرضعتكما؟ فنهاه عنها .

هذا حديث صحيح من حديث أبي الوليد ، ويقال : أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج إمام مكة عن أبي بكر ، ويقال : أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة القرشي التيمي الأحول عن عقبة بن الحارث .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي بكر غندر ، وعن هارون الحمال عن حجاج ، كلاهما عن بن جريج كما أخرجناه[2] ، فكأنَّ شيخنا

---

(١) هي غَنِيَّة بنت أبي إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أم يحيى ، وقيل : هي زينب ، وغنية لقبها ، وقيل كان اسمها زينب وتغير إلي غنية .

(٢) بعد البحث المستفيض لم أقف علي هذا الوجه عند مسلم ، وقد تأكدت من ذلك برجوعي إلي تحفة الأشراف ج٧ / ص٢٩٩ (مسند عقبة بن الحارث القرشي) فوجدت أن الحافظ المزي رحمه الله قد عزا الحديث إلي البخاري ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، ولم يذكر مسلما أصلا ، وقد استأنست في هذا الموضع بما ذكره السادة محققوا مسند الإمام أحمد بن حنبل (طبعة مؤسسة الرسالة) ، حيث قالوا في كلامهم علي الحديث : إسناده صحيح علي شرط البخاري ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أن صحابيه لم يخرج له سوي البخاري (المسند : ج٢٦ / ص٧٠ / ح رقم١٦١٤٨) ، فلعل هذا الوجه قد وقع للنخشبي رحمه الله ، وقد سقط من نسخة مسلم التي بين أيدينا ، والله أعلى وأعلم .

حدثنا به عن مسلم بن الحجاج ، والحمد لله والمنة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عبد الملك بن جريج به بنحوه ، كتاب النكاح باب شهادة امرأة علي الرضاع ، ج٧ / ص٤٨١ / ح رقم١٣٩٦٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن عبد الملك ابن جريج به بنحوه ، ومن طريق يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج به بنحوه ، كتاب الشهادات باب شهادة الإماء والعبيد ، ج٥ / ص٣١٦ / ح رقم٢٦٥٩ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق خالد عن عبد الملك بن جريج به بنحوه ، كتاب القضاء باب ما يجوز من شهادة الأمة ، ج٣ / ص٤٩٣ / ح رقم٦٠٢٦ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن عبد الملك بن جريج به بنحوه ، كتاب النكاح باب شهادة المرأة الواحدة علي الرضاع ، ج٢ / ص٢٠٩ / ح رقم٢٢٥٥ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن سعيد القطان ، وعبد المجيد ، كلاهما عن عبد الملك بن جريج به بنحوه ، كتاب الرضاع باب شهادة النساء في الرضاع ، ج٧ / ص٤٦٣ / ح رقم١٥٤٥١ ، ١٥٤٥٢ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق أيوب بن أبي تميمة عن ابن أبي مُلَيْكة به بنحوه ، كتاب الأقضية ، باب الشهادة في الرضاع ، ج٢ / ص١٦٥ / ح رقم٣٦٠٣ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مُلَيْكة به بنحوه ، كتاب القضاء باب شهادة المرأة علي فعل نفسها ، ج٣ / ص٤٩٣ / ح رقم٦٠٢٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق إسماعيل بن أمية عن ابن أبي مُلَيْكة به بنحوه ، ج٤ / ص٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن ابن أبي مُلَيْكة به بنحوه ، كتاب الرضاع باب شهادة النساء في الرضاع ، ج٧ / ص٤٦٣ / ح رقم١٥٤٤٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب شهادة المرضعة ج٩ / ص٥٦ / ح رقم ٥١٠٤ ، الترمذي في سننه كتاب الرضاع باب ما جاء في شهادة المرأة الواحدة في الرضاع ، ج٢ / ص٣١٠ / ح رقم١١٦١ ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب القضاء باب شهادة المرأة علي فعل نفسها ، ج٣ / ص٤٩٤ / ح رقم٦٠٢٨ ، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب النكاح باب شهادة امرأة علي الرضاع ، ج٧ / ص٤٨٢ / ح رقم١٣٩٦٨ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الرضاع باب شهادة النساء في الرضاع ، ج٧ / ص٤٦٣ / ح رقم١٥٤٥٠ ، كلهم من طريق عبيد بن أبي مريم عن عقبة بن الحارث به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الرحمن الجوبري التميمي** : تقدم في الحديث رقم (٧٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **هوذة بن خليفة** : هو هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي ، البكراوي ، أبو الأشهب البصري ، الأصم .

حدث عن : أشعث بن عبد الملك ، وعبد الملك بن جريج ، والحسن بن عمارة ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو زرعة الدمشقي ، وعثمان بن أبي شيبة ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ما كان أصلح حديثه ، وقال مرة : أرجو أن يكون صدوقا إن شاء الله ، وقال يحيى بن معين : هوذة عن عوف ضعيف ، وقال مرة : لم يكن بالمحمود ، قيل له لمَ ؟ قال : لم يأت أحدٌ بهذه الأحاديث كما جاء بها ، وكان

أُطروشاً أيضا ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٧١ : صدوق من التاسعة ، ومات سنة ست عشرة ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٣٢٠ / برقم٦٦١٠) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٦٥ / برقم١١٦) (تاريخ بغداد : ج١٤ / ص٩٤ / برقم٧٤٣٧) .

٥ - **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج** : تقدم في الحديث رقم (٦٧) وهو ثقة يدلس .

٦ - **ابن أبي مليكة** : هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة ، واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان ، القرشي التيمي ، أبو بكر ، ويقال : أبو محمد ، المكي الأحول .

حدث عن : حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وعقبة بن الحارث ، وغيرهما .

وحدث عنه : عبد الملك بن جريج ، وعبد الله بن لهيعة ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥١١ : ثقة ، فقيه ، من الثالثة ، ومات سنة سبع عشرة ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٥ / ص٢٥٦ / برقم٣٤٠٥) (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص٣٩٧ / برقم ٢٥٦٧) .

(الكاشف للذهبي : ج١ / ص٥٧١ / برقم٢٨٣٨) .

٧ - **عقبة بن الحارث بن عامر** : هو الصحابي الجليل ، عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، القرشي ، النوفلي ، كنيته أبو سروعة .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن جبير بن مطعم ، وأبي بكر الصديق ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن أبي مليكة ، وعبيد بن أبي مريم المكي ، وغيرهم . (الإصابة : ج٤ / ص٥١٨ / رقم٥٥٩٦) (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص١٩٢ / رقم٣٩٧٣)

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل هوذة بن خليفة بن عبد الله ، وقد تابعه جماعة من الثقات ، منهم : أبو عاصم النبيل ، الضحاك بن مخلد ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرزاق ابن همام الصنعاني ، وغيرهم ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحا لغيره ، وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

١٨٧. **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ابن أبان التميمي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قثنا أحمد بن بكر البالسي قثنا محمد بن مصعب قثنا حجاج عن همام عن قتادة عن أنس قال : كانت نعل رسول الله ﷺ لها قِبَالان(١) .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله همام بن يحيى بن الحارث بن دينار العوذي البصري ، عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، عن أبي حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن حجاج بن المنهال عن همام كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن حجاج بن المنهال به بلفظه ، كتاب اللباس ، باب قبالان في نعل ، ومن رأى قبالًا واحداً واسعاً ، ج١٠ / ص٣٢٤ / ح رقم٥٨٥٧ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي عن همام بن يحيى العوذي به بلفظه ، كتاب اللباس باب في الانتعال ، ج٢ / ص٢٧٦ / ح رقم٤١٣٤ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق حبان بن هلال ، وأبي داود الطيالسي ، كلاهما عن همام بن يحيى به بلفظه كتاب اللباس باب ما جاء في نعل النبي ﷺ ج٣ / ص١٥٣ / ح

---

(١) القِبَال : بكسر القاف وتخفيف الموحدة وآخره لام هو : الزمام ، وهو السير الذي يُعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعي الرِجْل ، والمعني : أنه كان لنعله ﷺ زمامان يجعلان بين أصابع الرجلين . (لسان العرب : ج١١ / ص٥٤٥ / مادة : قبل) .

رقم ١٨٣١ ، ١٨٣٢ ، وقال : حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في المجتبى من طريق حبان بن هلال الباهلي عن همام بن يحيى العوذي به بلفظه ، كتاب الزينة باب صفة نعل رسول الله ﷺ ، ج٨ / ص٢١٧ ، وفي الكبرى ج٥ / ص٥٠٥ / ح رقم٩٨٠١ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب اللباس والزينة باب في صفة نعالهم كيف كانت ؟ ج٦ / ص٤٣ / ح رقم٢ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٣ / ص١٢٢ ، ٢٠٣ ، كلاهما عن يزيد بن هارون عن همام بن يحيى العوذي به بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق يزيد بن هارون عن همام بن يحيى العوذي به بنحوه ، كتاب اللباس باب صفة النعال ، ج٣ / ص٢٧٧ / ح رقم٣٦١٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عفان بن مسلم البصري عن همام بن يحيى العوذي به بنحوه ، ج٣ / ص٢٤٥ ، ٢٦٩ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده من طريق عفان بن مسلم البصري عن همام بن يحيى العوذي به بنحوه ، ج٥ / ص٤١٥ / ح رقم٣١٠١ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق مسلم بن إبراهيم عن همام بن يحيى العوذي به بنحوه ، ج٢٧ / ص٣٦٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **أحمد بن بكر البالسي** : هو أحمد بن بكر ، ويقال : ابن بكروية ، أبو بكر ، ويقال : أبو سعيد ، البالسي ، يروى عن يزيد بن هارون ، وزيد بن الحباب ، وروى عنه : سعيد بن سنان الطائي ، وقال ابن حبان : كان يخطئ ، وقال ابن عدي في الكامل : روى أحاديث مناكير عن الثقات ، وكذا قال ابن حجر في لسان الميزان ، وخلاصة حاله أنه صدوق يخطئ ، والله أعلم . (الثقات لابن حبان : ج٨ / ص٥١) (الكامل لابن

عدي : ج١ / ص١٨٨ / برقم٢٥) (لسان الميزان : ج١ / ص١٤٠ / برقم٤٤٦) .

٤ - **محمد بن مصعب القرقساني** : تقدم في الحديث رقم (١٧٨) وهو ثقة .

٥ - **حجاج** : هو حجاج بن المنهال الأنماطي ، أبو محمد السلمي ، وقيل البرساني ، مولاهم البصري . حدث عن : جرير بن حازم ، وحماد بن زيد ، وهمام بن يحيى ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن عبد الله الكجي ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي ، ومحمد بن سعد : ثقة ، وأثنوا عليه خيرا ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٩٠ : ثقة فاضل ، من التاسعة ، ومات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٥ / ص٤٥٧ / برقم١١٢٨) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص١٨٢ / برقم٣٨٣) (الثقات للعجلي : ج١ / ص٢٨٦ / برقم٢٦٩) .

٦ - **همام بن يحيى بن دينار العوذي** : تقدم في الحديث رقم (٥٧) وهو ثقة .

٧ - **قتادة بن دعامة السدوسي** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة يدلس .

٨ - **أنس بن مالك بن النضر** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل محمد بن مصعب القرقساني ، وقد تابعه من الثقات : الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، صاحب الصحيح ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره ، وباقي رواته ثقات إلا أحمد بن بكر البالسي فهو صدوق يخطئ ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري في صحيحه وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

١٨٨. **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي قثنا محمد بن حماد الطهراني قال أبنا عبد الرزاق قال أبنا الثوري عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صالح بن خَوَّات بن جبير عن سهل بن أبي حثمة وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : يقوم الإمام في صلاة الخوف ويقوم صفٌ خلفه ، وصف موازى العدو ، ويصلي بهؤلاء ركعة ، فإذا صلي بهم ركعة قاموا مكانهم والإمام قائم فقضوا ركعةً ، ركعة فإذا صلي بهم ركعة قاموا مكانهم والإمام قائم فقضوا ركعة ثم ذهبوا إلي مصاف أولئك وجاء أولئك فصلي بهم ركعة ثم قاموا مكانهم فقضوا ركعة .

هذا حديث صحيح من حديث أبي سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري المديني عن أبي محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي القرشي المديني عن صالح بن خوات بن جبير الأنصاري عن سهل بن أبي حثمة الأنصاري المديني عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد ، وعن محمد ابن عبيد الله عن عبد العزيز بن أبي حازم عن يحيى بن سعيد الأنصاري كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه عبد الرزاق بن همام في مصنفه عن سفيان الثوري به بلفظه ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الخوف ، ج٢ / ص٥٠٩ / ح رقم٤٢٤٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة ذات الرقاع ، ج٧ / ص٤٨٦

/ ح رقم٤١٣١ ، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب من قال " إذا صلى ركعة وثبت قائماً أتموا لأنفسهم ركعة . . . " ج١ / ص٢٧٨ / ح رقم ١٢٣٩ ، والترمذي في سننه كتاب الجمعة باب ما جاء في صلاة السفر ، ج٢ / ص٤٠ / ح رقم ٥٦٢ ، والنسائي في المجتبي كتاب صلاة الخوف باب فيه ، ج٣ / ص١٧٩ ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة الخوف ، ج١ / ص٤٧٦ / ح رقم١٢٥٩ ، والدارمي في سننه كتاب الصلاة باب في صلاة الخوف ، ج١ / ص٤٢٩ / ح رقم١٥٢٢ ، و البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب صلاة الخوف ، باب كيفية صلاة الخوف في السفر إذا كان العدو من غير جهة القبلة ، ج٣ / ص٢٥٣ / ح رقم ٥٨٠٨ ، كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري به بلفظه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري به بنحوه ، كتاب صلاة الخوف ، باب من قال " تقوم الطائفة الثانية فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية بعد سلام الإمام " ج٣ / ص٢٥٤ / ح رقم٥٨١١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الخوف ، ج١ / ص٥٧٥ / ح رقم٨٤١ ، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب من قال " يقوم صف مع الإمام وصف تجاه العدو . . . " ج١ / ص٢٧٨ / ح رقم١٢٣٧ ، والدارمي في سننه كتاب الصلاة باب في صلاة الخوف ، ج١ / ص٤٢٩ / ح رقم١٥٢٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب صلاة الخوف ، باب كيفية صلاة الخوف في السفر إذا كان العدو من غير جهة القبلة ، ج٣ / ص٢٥٣ / ح رقم ٥٨٠٧ ، أربعتهم من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر به بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد بن أبي بكر به بنحوه ، الموضع السابق ، ح رقم ٥٨٠٦ .

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب من قال " إذا صلى ركعة وثبت قائماً أتموا لأنفسهم ركعة ثم سلموا . . . " ج١ / ص٢٧٨ / ح رقم ١٢٣٨ ، والنسائي في المجتبي كتاب صلاة الخوف باب فيه ، ج٣ / ص١٧٩ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص٣٧٠ ، ثلاثتهم من طريق يزيد بن رومان عن صالح بن خوات به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن يوسف بن النضر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **يحيى بن سعيد** : هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو ، الأنصاري ، النجاري ، أبو سعيد المدني ، قاضي المدينة ، حدث عن : القاسم بن محمد بن أبي بكر ، ومحمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي ، ومحمد بن سعيد بن المسيب ، وغيرهم .

وحدث عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشريك بن عبد الله النخعي ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، حجة ثبتا ، وقال أحمد بن حنبل ، ويحيى ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي : ثقة ، وقال النسائي في موضع آخر : ثقة مأمون .

وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٠٣ : ثقة ثبت ، من الخامسة ، ومات سنة أربع وأربعين ومائة ، أو بعدها ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣١ / ص ٣٤٦ / برقم ٦٨٣٦) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص١٩٤ / برقم٣٦١) .

٧ - **القاسم بن محمد** : هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، التيمي القرشي ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، المدني .

حدث عن : أسلم مولى عمر بن الخطاب ، ورافع بن خديج ، وصالح بن خوات ، وغيرهم .

وحدث عنه : جعفر الصادق ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، ويحيى بن سعيد ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقةً ، رفيعاً ، عالماً ، فقيهاً ، إماماً ، ورعاً ، كثير الحديث ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة رجل صالح ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٣ : ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، من كبار الثالثة .

ومات سنة ست ومائة علي الصحيح ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص٤٢٧ / برقم٤٨١٩) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٢٩٩ / برقم ٦٠٣)

٨ - **صالح بن خوات** : هو صالح بن خَوّات بن جبير بن النعمان ، الأنصاري ، المدني .

حدث عن : سهل بن أبي حثمة ، وعن خاله عمر بن الخطاب ، وغيرهما .

وحدث عنه : القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ويزيد بن رومان ، وغيرهما .

قال النسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٢٧ : ثقة ، من الرابعة ، وقال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص٤٩٤ / برقم ٢٣٣١ : ثقة ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٣ / ص٣٥ / برقم٢٨٠٣) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٣٣٩ / برقم٦٥٨) .

٩ - **سهل بن أبي حثمة** : هو الصحابي الجليل ، سهل بن أبي حثمة ، واسمه عبد الله ، وقيل : عامر بن ساعدة بن عامر ، الأنصاري ، أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو يحيى ، ويقال أبو محمد ، المدني . حدث عن : النبي ﷺ ، وعن زيد بن ثابت ، ومحمد بن مسلمة ، وغيرهم .

وحدث عنه : صالح بن خوات ، وعبد الرحمن بن مسعود ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم .

قال الواقدي : مات النبي ﷺ وهو ابن ثماني سنين .

(الإصابة : ج٣ / ص١٩٥ / برقم٣٥٢٥) (تهذيب الكمال : ج١٢ / ص١٧٧ / برقم٢٦٠٧) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٢١٨ / برقم٤٣٦) .

ثالثاً : الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه على الحديث ، وأيده بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

والحديث في بيان كيفية صلاة الخوف ، وقد تقدم قبل ذلك مفصلًا ، والحمد لله .

١٨٩- **أخبرنا** محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قثنا محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي قثنا محمد بن حماد الطهراني قال أبنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر[1] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني اليماني ، عن أبي عروة معمر بن راشد الصنعاني ، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي المديني أحد الفقهاء السبعة ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري عن محمود بن غيلان ، وأخرجه مسلم عن عبد بن حميد ، ومحمد بن رافع ، كلهم عن عبد الرزاق كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه عبد الرزاق بن همام في مصنفه عن معمر بن راشد به مطولًا ، كتاب الجهاد ، باب الشهيد ، ج٥ / ص٢٦٩ / ح رقم٩٥٧٣ .

---

(١) جاء في غوامض الأسماء المبهمة لأبي القاسم بن بشكوال : ج١ / ص٣٣٣ : الرجل المذكور في هذا الحديث يقال أنه قُزمان الطغري ، وهو قُزمان بن الحارث العبسي المنافق ، يكنى أبا الفنداق . والفاجر : المائل عن الحق ، وقيل : من يضع الشيء في غير موضعه ، وقيل : هو من يُكَذِّب بالبعث والحساب والجزاء ، ويؤيد هذا المعني ورود هذا الحديث بلفظ : الرجل الكافر في بعض الروايات ، والله أعلم . (مختار الصحاح : ج١ / ص٢٠٦ / مادة : ف ج ر ، ولسان العرب : ج٥ / ص٤٧ / مادة فجر) .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق بن همام به مطولًا ، ج٢ / ص٣٠٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام به مطولًا ، كتاب الجهاد والسير ، باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ، ج٦ / ص٢٠٧ / ح٣٠٦٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق ابن همام به مطولًا ، كتاب الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، وإن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار ، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ج١ / ص١٠٥ / ح رقم١١١

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أحمد بن الأزهر بن منيع عن عبد الرزاق ابن همام به بلفظه ، كتاب السير باب من ليس للإمام أن يغزو به بحال ، ج٩ / ص٣٦ / ح رقم١٧٦٥١ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق ابن أبي السري عن عبد الرزاق به مطولًا ، كتاب السير ، باب بيان أن الله عز وجل يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، ج١٠ / ص ٣٧٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد به مطولًا ، كتاب القدر ، باب العمل بالخواتيم ، ج١١ / ص٥٠٧ / ح رقم٦٦٠٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ، ج٧ / ص٥٣٨ / ح رقم٤٢٠٣ ، والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب السير ، باب الاستعانة بالفجار في الحرب ، ج٥ / ص٢٧٨ / ح رقم ٨٨٨٤ ، والدارمي في سننه كتاب السير ، باب إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، ج٢ / ص٣١٤ / ح رقم٢٥١٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب المرتد ، باب ما يحرم به الدم من الإسلام زنديقا كان أو غيره ، ج٨ / ص١٩٧ / ح رقم ١٦٦٠٧ ، أربعتهم من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به مطولًا

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري به بلفظه ، كتاب السير ، باب الاستعانة بالفجار في الحرب ، ج٥ / ص٢٧٨ / ح رقم ٨٨٨٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن يوسف بن بشر بن النضر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **معمر بن راشد** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٦ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **سعيد بن المسيب** : تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو ثقة .

٨ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيده بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

قد استحسن العلماء بسبب هذا الحديث ، الدعاء للسلاطين والأمراء والملوك ، بالتأييد وشبهه من أهل الخير ، من حيث تأييدهم للدين لا من أحوالهم الخارجية ، والله أعلم .
(عمدة القاري : ج١٤ / ص٣٠٨) .

١٩٠. **أخبرنا** أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الجوبري قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العبدري يعرف بابن الزجاج قال أبنا أبو أيوب سليمان بن حذلم قثنا يزيد بن عبد الله بن زريق قثنا الوليد بن مسلم قثنا بن عمرو قال حدثني الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن أم قيس ابنة محصن أخت عكاشة بن محصن قالت : أتيت رسول الله ﷺ بابن لي لم يأكل الطعام فجعله رسولُ الله ﷺ في حِجْرِهِ ، فبال ، فدعا بماءٍ ، فنضح[١] عليه ولم يغسله .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي إمام أهل الشام عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي محمد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أم قيس بنت محصن .

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري ، ولم يخرجوا حديث الأوزاعي وهو صحيح عنه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، من طريق الهقل بن زياد عن الأوزاعي به بنحوه ، ج٢٥ / ص١٨٠ .

---

(١) جاء في مختار الصحاح ، ج١ / ص٢٧٧ ، مادة : (ن ، ض ، ح) : النَّضْحُ : الرش ، وبابه ضَرَبَ ، وانتضح عليه الماء : ترشَّش ، وانظر : لسان العرب : ج٢ / ص٦١٨ : مادة نضح .

وأخرجه مالك في الموطأ عن الزهري به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في بول الصبي ، ج١ / ص٦٤ / ح رقم١١٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الوضوء ، باب بول الصبيان ، ج١ / ص٣٩٠ / ح رقم ٢٢٣ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الطهارة ، باب بول الصبي يصيب الثوب ، ج١ / ص٩٣ / ح رقم٣٧٤ ، والنسائي في المجتبي كتاب الطهارة باب بول الصبي الذي لم يأكل الطعام ، ج١ / ص١٥٧ ، وفي الكبرى ج١ / ص١٢٩ / ح رقم٢٩١ ، ثلاثتهم من طريق مالك بن أنس عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه الحميدي في مسنده ، ج١ / ص١٦٥ / ح رقم٣٤٣ ، ٣٤٤ . وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطهارات ، باب في بول الصبي الصغير يصيب الثوب ، ج١ / ص١٤٤ / ح رقم١ ، وفي كتاب الرد علي أبي حنيفة ، باب مسألة بول الرضيع ، ج٨ / ص٣٧٦ / ح رقم١ كلاهما عن سفيان بن عيينة عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب ، باب السَّعُوط بالقُسْط الهندي البحري ، ج١٠ / ص١٥٥ / ح رقم ٥٦٩٣ ، والترمذي في سننه كتاب الطهارة باب ما جاء في نضح بول الغلام قبل أن يطعم ، ج١ / ص٤٨ / ح رقم٧١ ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم ، ج١ / ص٢٢٣ / ح رقم٥٢٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة ، باب الرش علي بول الصبي الذي لم يأكل الطعام ، ج٢ / ص٤١٤ / ح رقم٣٩٥٣ ، أربعتهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به بنحوه ، كتاب الطب ، باب العُذْرَة ، ج١٠ / ص١٧٧ / ح رقم ٥٧١٥ ، ومن طريق إسحاق عن الزهري به بنحوه ، كتاب الطب ، باب ذات الجَنْب ، ج١٠ / ص١٨١ / ح رقم٥٧١٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق الليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، ويونس بن يزيد الأيلي ، ثلاثتهم عن الزهري به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب حكم بول الطفل الرضيع ، وكيفية غسله ، ج١ / ص٢٣٨ / ح رقم ٢٨٧ .

وأخرجه الدارمي في سننه من طريق مالك بن أنس ، ويونس بن يزيد الأيلي ، كلاهما عن الزهري به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب بول الغلام الذي لم يطعم ، ج١ / ص٢٠٦ / ح رقم٧٤١ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد عن الزهري به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب بول الصبي ، ج١ / ص٣٧٩ / ح رقم١٤٨٥ ، وفي كتاب الجامع للإمام معمر باب ما وصف من الدواء ، ج١١ / ص١٥١ / ح رقم ٢٠١٦٨ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق معمر عن الزهري به بنحوه ، ج٦ / ص٣٥٦ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق ابن جريج ، وسفيان بن عيينة كلاهما عن الزهري به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب بول الصبي ، ج١ / ص٣٨٠ / ح رقم١٤٨٦ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق مالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وعمرو ابن الحارث ، ويونس بن يزيد الأيلي ، أربعتهم عن الزهري به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب الرش علي بول الصبي الذي لم يأكل الطعام ، ج٢ / ص٤١٤ / ح رقم ٣٩٥٤ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، كتاب الوضوء ، باب نضح بول الغلام ، ج١ / ص١٤٤ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الطهارة ، باب حكم بول الغلام والجارية قبل أن يأكلا الطعام ، ج١ / ص٩٢ ، كلاهما من طريق يونس بن يزيد ، ومالك بن أنس ، وعمرو بن الحارث ، ثلاثتهم عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحارث عن الزهري به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب النجاسة وتطهيرها ، ج٤ / ص٢١١ .

وأخرجه ابن راهوية في مسنده من طريق برد بن سنان عن الزهري به بنحوه ، ج٥ / ص٢٦٢ / ح رقم ٢٤١٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الرحمن التميمي الجوبري** : تقدم في الحديث رقم (٧٨) وهو ثقة .

٢ – **أبو بكر يحيى بن عبد الله** : ابن الزجاج : تقدم في الحديث رقم (٨٤) وهو ثقة .

٣ – **أبو أيوب سليمان بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٨٤) وهو صدوق .

٤ – **يزيد بن عبد الله بن زريق** : تقدم في الحديث رقم (٨٤) وهو ثقة .

٥ – **الوليد بن مسلم** : تقدم في الحديث رقم (٤٦) وهو ثقة يدلس .

٦ – **عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٧ – **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ – **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة المسعودي** : تقدم في الحديث رقم (١٠٤) وهو ثقة .

٩ – أم قيس ابنة محصن : هي أم قيس ، يقال اسمها أمية ، بنت محصن بن حُرْثان بن قيس ابن مرة ، وهي أخت عُكَّاشة بن محصن ، الأسدي ، لها صحبة ، حدثت عن : النبي ﷺ ، وحدث عنها : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، ومولاها عدي بن دينار ، ووابصة ابن معبد الأسدي ، وغيرهم . (الإصابة : ج٨ / ص٢٨٠ / برقم١٢٢٠٩) (تهذيب الكمال : ج٣٥ / ص٣٧٩ / برقم٨٠٠٠) (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص ٥٠٢ / برقم٢٩٧٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي أيوب سليمان بن حذلم ، ولم أقف علي من تابعه ، لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم النخشبي بصحته في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث بيان يفيد استحباب التبرك بأهل الصلاح والفضل ، وحمل الأطفال إليهم سواء في حال الولادة أو بعدها .

وفيه أن بول الصبي يكفى فيه النضح ، قال الإمام النووي : وقد اختلف العلماء في كيفية

طهارة بول الصبي والجارية على ثلاثة مذاهب وهى أوجه لأصحابنا ، الصحيح المشهور المختار أنه يكفى النضح في بول الصبي ولا يكفى في بول الجارية ، بل لابد من غسله كسائر النجاسات ، والثاني : أنه يكفى النضح فيهما ، والثالث : لا يكفى النضح فيهما . وهذان الوجهان حكاهما صاحب التتمة من أصحابنا وغيره وهما شاذان ضعيفان .

وممن قال بالفرق : علي بن أبى طالب ، وعطاء بن أبى رباح ، والحسن البصري ، واحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وجماعة من السلف ، وأصحاب الحديث ، وابن وهب من أصحاب مالك رضي الله عنهم وروى عن أبى حنيفة .

وممن قال بوجوب غسلهما أبو حنيفة ، ومالك في المشهور عنهما ، وأهل الكوفة .

واعلم أن هذا الخلاف إنما هو في كيفية تطهير الشيء الذي بال عليه الصبي ، ولا خلاف في نجاسته ، وقد نقل بعض أصحابنا إجماع العلماء على نجاسة بول الصبي وأنه لم يخالف فيه إلا داود الظاهري .

وأما حقيقة النضح هنا فقد اختلف أصحابنا فيها ، فذهب الشيخ أبو محمد الجوينى والقاضي حسين والبغوى إلى أن معناه أن الشيء الذي أصابه البول يغمر بالماء كسائر النجاسات بحيث لو عصر لا يعصر قالوا وإنما يخالف هذا غيره في أن غيره يشترط عصره على أحد الوجهين وهذا لا يشترط بالاتفاق .

وذهب إمام الحرمين والمحققون إلى أن النضح أن يغمر ويكاثر بالماء مكاثرة لا يبلغ جريان الماء وتردده وتقاطره بخلاف المكاثرة في غيره فانه يشترط فيها أن يكون بحيث يجرى بعض الماء ويتقاطر من المحل وان لم يشترط عصره ، وهذا هو الصحيح المختار ويدل عليه قولها فنضحه ولم يغسله .

وأخيرا أقول : إن النضح إنما يجزى ما دام الصبي يقتصر به على الرضاع ، أما إذا أكل الطعام على جهة التغذية فإنه يجب الغسل بلا خلاف ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج٣ / ص١٩٥) .

١٩١. **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ابن أبان التميمي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن أبي ثابت قثنا عمران بن بكار البراد الحمصي قثنا محمد بن إسماعيل بن عياش قثنا أبي عن سعيد بن أبي عروبة عن قيس بن سعد عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الله تعالى في كتابه وقوله الحق : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ إلي قوله : ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾(١) كان المسلمون قبل أن تنزل هذه الآية إذا صلوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا ، وإن عمر بن الخطاب أصاب أهله بعد صلاة العشاء ، وإن ضمرة ابن أنس ، وفي حاشية الأصل : الصواب : صرمة بن أنس الأنصاري(٢) غلبته عينه بعد المغرب فنام ، ولم يشبع من الطعام حتى صلي رسول الله ﷺ العشاء ، فقام فأكل وشرب ، فلمَّا أصبحا أتيا رسول الله ﷺ فأخبراه

---

(١) الآية (١٨٧) من سورة البقرة .

(٢) ورد اختلاف كبير في تسمية هذا الرجل من الأنصار ، فقيل : أنه قيس بن صِرْمة ، وقيل : صرمة ابن قيس ، وقيل : أبو قيس بن عمرو ، وقيل : أبو قيس بن صرمة ، وقيل : صرمة ابن أبي أنس ، وقيل : صرمة بن أنس ، وقيل : صرمة بن مالك ، والجمع بين هذه الروايات : أنه أبو قيس صرمة بن أبي أنس قيس بن مالك بن عدي ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، كذا نسبه بن عبد البر وغيره ، فمن قال قيس ابن صرمة قلبه ، ومن قال صرمة بن مالك نسبه إلي جده ، ومن قال صرمة بن أنس حذف أداة الكنية من أبيه ، ومن قال أبو قيس بن عمرو أصاب كنيته وأخطأ في اسم أبيه ، وكذا من قال أبو قيس ابن صرمة وكأنه أراد أن يقول أبو قيس صرمة فزاد فيه ابن وقد صحفه بعضهم - كما هو في روايتنا هذه - فقال ضمرة بن أنس الأنصاري ، ولكن الصواب : صرمة بن أبي أنس كما تقدم ، والله أعلم . (فتح الباري : ج٤ / ص١٥٥ ، ١٥٦) .

بذلك ، فأنزل الله عز وجل ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، يعنى أن تجامعوا النساء وتأكلوا وتشربوا بعد العشاء ، فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ يعنى الولد ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ ، فكان ذلك عفواً ورحمةً من الله عز وجل .

هذا حديث غريب من حديث أبي النضر سعيد بن أبي عروبة ، واسم أبي عروبة مهران البصري ، عن قيس بن سعد المكي الخشني يقال كنيته أبو عبد الله ، عن أبي محمد عطاء ابن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم مولى آل بن خيثم المكي ، عن أبي هريرة .

لا نعرفه إلا من حديث أبي عتبة إسماعيل بن عياش الحمصي عنه ، ومن حديث ابنه محمد عن أبيه ، ولا يعرف إلا من حديث أهل البصرة عن سعيد بن أبي عروبة ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة من طريق أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلي المصيصي عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان به بنحوه ، ج٣ / ص٤٣ .

وللحديث شواهد صحيحه يرتقي بها ، فقد ورد عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، وأخرجه :

البخاري في صحيحه كتاب الصوم ، باب قول الله عز وجل " أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلي نسائكم . . " الآية ، ج٤ / ص١٥٤ / ح رقم١٩١٥ ، وفي كتاب التفسير ، باب قول الله عز وجل

" أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلي نسائكم . . " الآية ، ج٨ / ص٣٠ / ح رقم٤٥٠٨ ، وأبو داود في سننه كتاب الصوم ، باب مبدأ فرض الصيام ، ج١ / ص٥١٩ / ح رقم٢٣١٤ ، والترمذي في سننه كتاب التفسير ، باب سورة البقرة ، ج٤ / ص٢٧٩ / ح رقم ٤٠٤٨ ، وقال : حديث حسن صحيح ، والدارمي في مسنده كتاب الصيام ، باب متى يمسك المتسحر من الطعام والشراب ، ج٢ / ص١٠ / ح رقم ١٦٩٣ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٢٩٥ .

وكذا من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، وأخرجه :

البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام ، باب ما كان عليه حال الصيام من تحريم الأكل والشرب والجماع بعد ما ينام أو يصلي صلاة العشاء الآخرة ، حتى أُحل ذلك إلي طلوع الفجر وصار الأمر الأول منسوخاً ، ج٤ / ص٢٠١ / ح رقم ٧٦٩٠ .

وكذا من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه ، وأخرجه :

أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٣ / ص٤٦٠ ، وابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان ، ج٢ / ص٢٢٥ / ح رقم٢٤١٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **عمران الحمصي** : هو عمران بن بكار بن راشد الكلاعي ، أبو موسي ، البرَّاد ، الحمصي ، المؤذن ، حدث عن : إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، وعلي بن عياش الحمصي ، ومحمد ابن المبارك الصوري ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن محمد الأصبهاني ، وخيثمة الأطرابلسي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة ، وقال مسلمة بن قاسم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الذهبي في الكاشف : ج٢ / ص ٩١ / برقم٤٢٥٧ : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب :

ج١ / ص ٧٥٠ : ثقة ، من الحادية عشرة ، ومات سنة إحدى وسبعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٣١١ / برقم٤٤٨٢) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص١١٠ / برقم ٢١٦) (السير : ج١٣ / ص١٤٢ / برقم٧٣) (الجرح والتعديل للرازي : ج٦ / ص٢٩٤ / برقم١٦٣٣) .

٤ - **محمد بن إسماعيل بن عياش** : هو محمد بن إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي ، حدث عن أبيه إسماعيل بن عياش ، وحدث عنه : سليمان بن عبد الحميد البهراني ، وأبو زرعة الرازي ، ومحمد بن عوف الطائي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه علي أن يحدث فحدث ، وقال أبو داود : لم يكن بذاك ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٥٦ : عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع ، من العاشرة ، وخلاصة حاله أنه ضعيف ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص٤٨٥ / برقم٥٠٦٨) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٥١ / برقم٦١) .

٥ - **أبو السابق** : تقدم في الحديث رقم (١٤١) وهو ثقة في روايته عن الشاميين .

٦ - **سعيد بن أبي عروبة** : هو سعيد بن أبي عروبة ، واسمه مهران اليشكري العدوي ، أبو النضر البصري . حدث عن : عاصم بن بهدلة ، وعلي بن الحكم البناني ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن علية ، وبشر بن المفضل ، وجعفر بن عون ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة ، زاد أبو زرعة : مأمون ، وقال أبو حاتم : ثقة قبل أن يختلط ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٦٠ : ثقة حافظ له تصانيف ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة ، ومات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة ، قلت : ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثانية ، ص٣١ ، برقم٥٠ ، وقال يحيى بن معين : خلط سنة

اثنتين وأربعين ومائة ، ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء ، وقال الأبناسي : طالت مدة اختلاطه فوق العشر سنين ، وخلاصة حاله أنه ثقة قبل اختلاطه ، ولم يُذكر إسماعيل بن عياش فيمن روى عنه بعد اختلاطه ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١١ / ص٥ / برقم٢٣٢٧) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٥٦ / برقم١١٠) .

(الكواكب النيرات : ص٤٢ / برقم٢٥) .

٧ - **قيس بن سعد** : هو قيس بن سعد المكي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو عبد الملك ، الحبشي ، حدث عن : عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، ومجاهد بن جبر ، وغيرهم . وحدث عنه : رباح بن أبي معروف ، وسعيد بن أبي صدقة ، ويزيد بن إبراهيم التستري ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، ويحيى بن معين ، ويعقوب بن شيبة ، وابن سعد ، والعجلي ، وأبو داود : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٣ : ثقة ، من السادسة ، ومات سنة تسع عشرة ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص٤٧ / برقم٤٩٠٧) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٣٥٤ / برقم٧٠٣) .

٨ - **عطاء بن أبي رباح** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٩ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل محمد بن إسماعيل بن عياش ، ولم أقف علي من تابعه ، لكنه حسن لغيره باعتبار ما تقدم له من شواهد صحيحة يرتقي بها ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث بيان لمدي سعة رحمة الله عز وجل ولطفه بعباده ، وتيسيره عليهم في أمور العبادة ، وذلك لا شك من الأشياء التي تجعل المرء يفرح ويتمسك بدينه غاية التمسك ، والحمد لله علي نعمة الإسلام .

١٩٢. كتب إليّ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقسي من مكة يذكر أن أبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ حدثهم قثنا علي بن حرب قثنا أبو أيوب يعلي بن عمران البجلي اللَّهُمَّ ذُكر أنه من آل جرير بن عبد الله اللَّهُمَّ قال حدثني مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه وأتت له خمسون ومائة سنة قال : لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ ارتجس[(١)] إيوان[(٢)] كسرى وسقطت منها أربعة عشر شرافة[(٣)] وخمدت[(٤)] نار فارس ، ولم تخمد قبل ذلك ألف عام ، وغاضت[(٥)] بحيرة ساوة ، فلما أصبح كسرى أفزعه ذلك فصبر عليه تشجعاً (إليه وأخبرهم)[(٦)] فلما عيل[(٧)] صبره رأى أن لا يستر ذلك عن وزرائه[(٨)] ومرازبته ، فلبس تاجه وقعد علي سريره وجمعهم إليه وأخبرهم بما رأى ، فبينا هم كذلك إذ ورد عليهم الكتاب بخمود النار ، فازداد غماً إلي غمه فقال الموبذان[(٩)] : وأنا اللَّهُمَّ أصلح الله الملك اللَّهُمَّ قد رأيت

---

(١) ارتجس : أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت .

(٢) الإيوان والإوان : الصُفَّة العظيمة .

(٣) شرفة القصر واحدة الشرف كغرفة وغرف ، والشرفة ما يوضع علي أعالي القصور والمدن .

(٤) خمدت النار : سكن لهبها ولم يطفأ جمرها ، بخلاف همدت .

(٥) غاضت : أي غار ماؤها وذهب .

(٦) ما بين المعكوفتين سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة صح .

(٧) عيل : أي غُلب ، يقال : عاله الشيء غلبه ، وثقُل عليه .

(٨) الوزراء : جمع وزير ، وهو الذي يوازره فيحمل عنه ما حُمّله من الأثقال ، والذي يلتجئ الأمير إلي رأيه وتدبيره ، فهو ملجأ له ومفزع .

(٩) الموبذان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين ، والموبذ كالقاضي .

في هذه الليلة إبلًا ضعافاً تقود خيلًا عراباً[١] قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فقال : أي شيء يكون هذا ياموبذان ، وكان أعلمهم في أنفسهم ، قال : حادثٌ يكون في ناحية العرب ، فكتب عند ذلك : من كسرى ملك الملوك إلي النعمان بن المنذر[٢] أما بعد ، فابعث إليَّ برجلٍ عالم بما أريد أن أسأله عنه ، فبعث إليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقلة الغساني[٣] فلما قدم عليه قال : أعندك علم بما أريد أن أسألك عنه ؟ قال : ليخبرني الملك ، فإن كان عندي منه علم أخبرته ، وإلا دللته علي من يخبره ، فأخبره بما رأى فقال : علم ذلك عند خالٍ ليَ يسكن مشارف[٤] الشام ، يقال له سطيح[٥] ، قال : فأته فاسأله عما أخبرتك ثم ائتني بجوابه ، فخرج عبد المسيح حتى قدم سطيح وقد أشفى[٦] علي الموت ، فسلم عليه وحياه

---

(١) أي عربية منسوبة إلي العرب

(٢) هو النعمان بن المنذر الغساني الشامي ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (تاريخ دمشق : ج٦٢ / ص١٣٠ / برقم٧٩٠٢) .

(٣) هو : عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن بقيلة ، واسمه ثعلبة بن بسير ، شاعر جاهلي نصراني ، عاش مائة وخمسين سنة ، وأدرك الإسلام فلم يسلم ، وكان شريفاً في الجاهلية . (تاريخ دمشق : ج٣٧ / ص٣٦٠ / برقم٤٤٠٤) .

(٤) المشارف : القري التي تقرب من المدن ، وقيل التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب ، وقيل لها ذلك لأنها أشرفت علي السواد

(٥) هو : سطيح الكاهن ، واسمه الربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن الذئب ، من بني مازن ، من الأزد ، كان جاهلي غساني ، من المعمرين ، ويعرف بسطيح علي وزن مسيح ، وكان العرب يحتكمون إليه ويرضون بقضائه ، وقيل سمي بذلك : لأنه لم يكن فيه عظم سوى رأسه ، وقيل كان أبداً منبسطاً منسطحاً علي الأرض لا يقدر علي قيام ولا قعود ، ويقال كان يطوى كما تطوى الحصيرة . (الأعلام : ج٣ / ص١٤) .

(٦) بمعني أشرف علي الموت .

فلم يرد عليه جواباً ، فأنشأ عبد المسيح يقول :

أصمّ لم يسمع غطريف[١] اليمن	أم فاز[٢] فأزلم[٣] به شأو العنن[٤]
يا فاصل الخطة أعيت من ومن	أتاك شيخ الحي من آل سنن
وأمه من آل ذئب بن حجن أزرق	مهمي الناب[٥] صرار[٦] الأذن
أبيض فضفاض[٧] الرداء والبدن	رسول قيل[٨] العجم يسري للوسن[٩]
لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن	تجوب بي الأرض علنداة[١٠] شجن[١١]
ترفعني وجنا وتهوى بي وجن[١٢]	حتى أتي عاري الجاجئ[١٣] والقطن[١٤]

---

(١) الغطريف : السيد ، وقال الهروي : الغطريف في غير هذا : الفرخ البازي الذي أخذ من وكره صغيرا .

(٢) فاز بمعني مات ، وكذا يروى بالدال فيقال فاد ، والمعني واحد . يقال فاد يفود ، وفاز يفوز بمعني مات ، وكذا بلفظ فاظ .

(٣) أزلم : أي ذهب مسرعاً ، والأصل فيه : ازلأم فحذفت الهمزة تخفيفا

(٤) الشأو : السباق ، والعنن : الموت ، يريد : عرض له الموت فقبضه ، يقول أهل اللغة : عنّ لي كذا : أي عرض لي .

(٥) مهم الناب أو مهمي الناب : بمعني : حديد الناب .

(٦) صرّ أذنه وصررها : أي نصبها وسوّاها .

(٧) الفضفاض الواسع ، وسعة الرداء والبدن كناية عن سعة الصدر ، وكثرة العطاء .

(٨) القيل : الملك .

(٩) للوسن يعني للرؤيا التي رآها .

(١٠) العلنداة : القوية من النوق ، والمعني : تمشي من نشاطها علي جانب .

(١١) الشجن الناقة المتداخلة الخلق ، كأنها شجرة متشجنة أي متصلة الأغصان بعضا ببعض .

(١٢) الوجن : الأرض الغليظة الصلبة .

(١٣) الجؤجؤ : الصدر ، وقيل عظامه ، والجمع : الجاجئ .

(١٤) يعني أسفل الظهر ، أو الفقرات التي بين الفخذين وهي ما تسمي بالفقرات القطنية .

تلفه في الريح بوغاء[١] الدمن كأنما حثحث[٢] من حضني[٣] ثكن[٤]

فلما سمع شعره رفع رأسه وقال عبد المسيح علي جمل مشيح[٥] إلي سطيح .

وقد أوفي علي ضريح[٦] ، بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ، ورؤيا الموبذان ، رأى إبلًا ضعافاً تقود خيلًا عراباً قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ، يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة[٧] ، وخمدت نار فارس ، وغاضت بحيرة ساوة ، وفاض وادي السماوة فليس الشام لسطيح شاما ، يملك منهم ملوك وملكات علي عدد الشرفات ، وكل ما هو آت آت ، ثم قضى سطيح مكانه ووثب عبد المسيح الغساني يقول :

شمر[٨] فإنك ماضي الهم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير

---

(١) البوغاء : التراب الناعم ، والدمن ما تدمن منه أي تجمع وتلبد .

(٢) أي حث وأسرع ، يقال حثه علي الشيء وحثحثه بمعنى .

(٣) الحضن : الجنب

(٤) ثكن بالتحريك : اسم جبل حجازي .

(٥) مشيح : أي جاد مسرع .

(٦) الضريح : القبر .

(٧) الهراوة : العصا ، وأراد به النبي ﷺ ، لأنه كان يمسك القضيب بيده كثيراً ، وكان يمشي بالعصا بين يديه ، وتغرز له فيصلي إليها .

(٨) التشمير بالكسر والتشديد من التشمر في الأمر ، والتشمير الهم ، وهو الجد فيه والاجتهاد .

إن يمس ملك بني ساسان أفرطهم[١] فإن ذا الدهر[٢] أطوار[٣] دهاهير[٤]
فربما ربموا أضحوا بمنزلة تهاب صولهم الأسد المهاصير[٥]
منهم أخو الصرح بهرام وأخوته والهرمزان وسابور وسابور
والناس أولاد علات فمن علموا أن قد أقل فمحقور ومهجور
وهم بنوا الأم أما إن رأوا نشباً فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
فالخير والشر مقرونان في قرنٍ فالخير متبع والشر محذور

فلما قدم عبد المسيح علي كسرى أخبره بقول سطيح ، فقال كسرى : إلي أن يملك منا أربعة عشر ملكاً قد كانت أمور ، قال : فملك منهم عشرة أربع سنين ، وملك الباقون إلي آخر خلافة عثمان رضي الله عنه .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه ، تفرد به أبو أيوب يعلي بن عمران البجلي ، ما كتبناه إلا من هذا الوجه ، وهو يدخل في دلائل نبوة نبينا ﷺ .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن

---

(١) أي تركهم وزال عنهم ،
(٢) الدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا .
(٣) الأطوار : الحالات المختلفة ، والتارات والحدود ، واحدها طور .
(٤) الدهاهير : جمع الدهر ، وأراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعيم ، وقال الجوهري : يقال دهر دهاهير أي شديد كقولهم ليلة ليلاء ، ويوم أيوم ، وقال الزمخشري : الدهاهير تصاريف الدهر ونوائبه .
(٥) جمع مهصار وهو الأسد الذي يفترس .

أبي الحسن أحمد بن إبراهيم العبقسي به بلفظه ، ج٣٧ ، ص٣٦١ .

وأخرجه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة من طريق أحمد بن محمد بن سعيد البزار عن علي بن حرب الطائي به بنحوه ، ص١٣٤ .

وأخرجه الطبري في تاريخه عن علي بن حرب الموصلي به بنحوه ، ج١ / ص٥٧٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن العبقسي** : هو القاضي العدل ، أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن علي بن فراس ، العبقسي ، المكي العطار مسند الحجاز .

حدث عن : عبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ ، وإسماعيل بن محمد المصيصي ، وغيرهما .

وحدث عنه : أبو الحسن بن محمد العتيقي ، وإسماعيل السمان ، وحاتم بن محمد الأندلسي ، وغيرهم .

قال الحافظ شيخ الحرم أبو ذر الهروي : ثقة ثبت ، وكذا وثقه السجزي ، وقال العتيقي : ثقة صدوق ، وقال الحافظ بن بشكوال : كان من المسندين الثقات ، ومات سنة أربع وأربعمائة ، وقيل غير ذلك ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (السير : ج١٧ / ص١٨١ / برقم١٠٣) .

٢ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ** : لم أقف له علي ترجمة .

٣ - **علي بن حرب** : هو علي بن حرب بن محمد بن حرب ، الطائي ، أبو الحسن الموصلي ، حدث عن : أبان بن سفيان التغلبي ، ويعلى بن عمران البجلي ، وأبي معاوية الضرير ، وغيرهم ، وحدث عنه : عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وعبد الرحمن ابن الحسن الأصبهاني الضراب ، ومحمد بن جعفر الخرائطي ، وغيرهم .

قال النسائي : صالح ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٩٠ : صدوق ، من صغار العاشرة ، ومات سنة خمس وستين ومائتين علي الصحيح ، وخلاصة حاله أنه ثقة ، ولم يذكر ابن حجر ولا غيره ما

ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٣٦١ / برقم٤٠٣٧) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٢٦٠ / برقم٥٠٦) (تاريخ بغداد : ج١١ / ص٤١٨ / برقم٦٢٩٦) .

٤ - أبو أيوب يعلي بن عمران البجلي : لم أقف له علي ترجمة .

٥ - مخزوم بن هانئ المخزومي : لم أقف له علي ترجمة .

٦ - أبو السابق : هو هانئ المخزومي ، أبو مخزوم ، قال ابن السكن : يقال أنه أدرك الجاهلية ، وقال ابن الأثير : ذكره في الصحابة أبو الوليد بن الدباغ مستدركاً علي بن عبد البر ، وليس في الحديث اللَّهُمَّ يريد الحديث الذي معنا اللَّهُمَّ ما يدل علي صحبته ، قل ابن حجر معلقاً : إذا كان مخزومياً ، لم يبق من قريش بعد الفتح من عاش بعد النبي ﷺ إلا شهد حجة الوداع ، فالراجح أنه ليس بصحابي والله أعلم .

(الإصابة : ج٦ / ص٤١١ / برقم٨٩٥٠) (أسد الغابة : ج٥ / ص٥٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرئ ، وأبي أيوب يعلي بن عمران البجلي ، ومخزوم بن هانئ المخزومي ، لم أقف لهم علي ترجمة ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٩٣. **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي أبنا أبو الحسن محمد ابن إبراهيم بن كثير الصوري قال أبنا مؤمل بن إسماعيل قال أبنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : رأيت ربي في منامي في أحسن صورة فقال لي : يا محمد فقلت : لبيك ربي وسعديك[1] قال : هل تدري فيم يختصم[2] الملأ[3] الأعلى ؟ قلت : لا يا رب ، فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديٌّ فعلمت ما الذي سألني عنه ، فقلت : نعم يا رب ، يختصمون في الدرجات والكفارات ، قال فقال : وما الدرجات والكفارات ؟ قال قلت : الكفارات إسباغ الوضوء في السبرات[4] والمشي على الأقدام إلي الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، والدرجات إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام .

---

(١) لبيك وسعديك بمعني إسعادا لك بعد إسعاد ، وقال ابن الأنبا ري : سعديك يعني أسعدك الله إسعادا بعد إسعاد ، وقيل لبيك وسعديك أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد . (مختار الصحاح : ج١ / ص١٢٦ / مادة س ع د ، والنهاية : ج٢ / ص٣٦٦ / مادة سعد .

(٢) الخصومة : الجدل . (لسان العرب : ج١٢ / ص١٨٠ / مادة خصم) .

(٣) الملأ : الجماعة ، وقيل أشراف القوم ووجوههم ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع إلي قولهم ، والمعني المراد هنا : الملائكة المقربون . (لسان العرب : ج١ / ص١٥٩ / مادة ملأ) .

(٤) السَّبْرةُ : بفتح السين الغداة الباردة ، وقيل شدة البرد . (مختار الصحاح : ج١ / ص١١٩ / مادة : (س ، ب ، ر) (والنهاية : ج٢ / ص٣٣٣) .

قال عبد الله : فهذا حفظي عن أبي المليح ، قال : فقال لي أخي عبد الله ، وكان أكبر منه ، أما تذكر في الحديث غير هذا ؟ قلت : يعنى لا ، قال : لكني أحفظ أنه قال : فقال لي يا محمد فإذا صليت فقل : اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي ، وإذا أردت بقوم فتنة أو أردت بين قوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون[١] .

هذا حديث غريب من حديث عبيد الله بن أبي حميد البصري يقال له الهذلي ، وكنيته أبو الخطاب ، كناه مكي بن إبراهيم ، عن أبي المليح ، ويقال : اسمه حميد الفارسي المديني ، ويقال اسمه صبيح الدارمي ، ولم يسمع أبو المليح من أبي هريرة ، وإنما سمع من أبي صالح[٢] ، لا نعرفه من هذا الطريق إلا من حديث المؤمل بن إسماعيل عن عبيد الله ، وعبيد الله ابن أبي حميد منكر الحديث[٣] ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد الرحمن بن اللجلاج[٤] عن عبد الرحمن بن عائش

---

(١) الفتنة : الاختبار والامتحان ، والمفتون هو المبتلي والممتحن ليعرف قوة إيمانه ومدى تحمله . (مختار الصحاح : ج١ / ص٢٠٥ / مادة : ف ت ن) .

(٢) ينظر دراسة الإسناد ، والقول منسوب إلي مصادره هناك .

(٣) كما تقدم في دراسة الإسناد .

(٤) هو عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج بجيمين ، من أهل الشام ، نزيل حلب ، يروي عن أبيه ، وروى عنه مبشر العامري الشامي ، قال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٨٥ : مقبول من السابعة ، وانظر الثقات لابن حبان : ج٧ / ص٩٠ ، والجرح والتعديل : ج٥ / ص٢٧٢ / برقم١٢٨٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري : ج٥ / ص٣٣٦ / برقم١٠٦٨ .

الحضرمي ، وعبد الرحمن بن عياش هذا لا يعرف له صحبة[١] .

وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن عبد الرحمن ، وفيه اختلاف كثير ليس هذا موضع ذكره ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث يرويه أبو هريرة وغيره :

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو الطريق الذي معنا فأخرجه :

الدارقطني في كتابه رؤية الله من طريق محمود بن غيلان عن مؤمل بن إسماعيل به بنحوه ، ج١ / ص١٨٢ ، وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء عن إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي عن أبيه عن مؤمل بن إسماعيل به بنحوه ، ص٤٢٠ .

وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه فأخرجه :

الترمذي في سننه من طريق أيوب السختياني عن أبي قلابة عن ابن عباس بنحوه ، ومن طريق قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس بنحوه ، كتاب التفسير باب سورة ص ج٥ / ص٤٤ ، ٤٥ / ح رقم٣٢٨٦ ، ٣٢٨٧ ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

---

(١) هو عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، ويقال السكسكي ، مختلف في صحبته ، روى عنه : خالد بن اللجلاج ، وأبو سلّام الأسود ، وربيعة بن يزيد ، قال أبو حاتم : هو تابعي وأخطأ من قال له صحبة ، وقال أبو زرعة الرازي : ليس بمعروف ، وقال الترمذي : لم يسمع من النبي ﷺ . (تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٢٠٢ / برقم٣٨٦٤ تهذيب التهذيب : ج٦ / ص١٨٥ / برقم٤١٧ تاريخ دمشق ج٣٤ / ص٤٥٦ / برقم ٣٨٢٤ الإصابة : ج٤ / ص٣٢٠ / برقم٥١٥٢ الاستيعاب : ج ٢ / ص ٨٣٨ / برقم١٤٣٠ معجم الصحابة : ج٢ / ص١٧٥ / برقم٦٥٨) وغيرها .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج١ / ص٣٦٨ ، وعبد بن حميد في المنتخب من طريق أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس به بنحوه ، ص٢٢٨ / ح رقم٦٨٢ ، كلاهما من طريق أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس بنحوه .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ، ص٤١٩ ، و أبو يعلي في مسنده ج٤ / ص٤٧٥ / ح رقم٢٦٠٨ ، كلاهما من طريق قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس بنحوه .

وأما حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه فأخرجه :

الترمذي في سننه كتاب التفسير باب سورة ص ج٥ / ص٤٥ / ح رقم ٣٢٨٨ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، سألت محمد بن إسماعيل عنه فقال صحيح ، وأخرجه كذلك أحمد بن حنبل في مسنده ج٥ / ص٢٤٣ ، والطبراني في كتاب الدعاء ص٤١٨ ، وفي المعجم الكبير له ج٢٠ / ص١٠٩ ، ١١٠ ، ثلاثتهم من طريق مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ ابن جبل به بنحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر ، باب " اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات " ج١ / ص٥٢١ ، والطبراني في كتاب الدعاء ص٤١٨ ، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلي عن معاذ بن جبل به بنحوه .

وأما حديث أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فأخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء ص٤١٩ ، والخطيب في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١٤٧ ، كلاهما من طريق أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة به بنحوه .

وأما حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ فأخرجه :

الحاكم في المستدرك كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر ، باب " اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات " ج١ / ص٥٢٧ ، وقال صحيح علي شرط البخاري ، الطبراني في كتاب الدعاء ص٤١٩ ، كلاهما من طريق أبي سلّام الأسود عن

ثوبان بنحوه .

وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه فأخرجه :

الطبراني في المعجم الكبير من طريق عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بنحوه ، ج٨ / ص٢٩٠ .

وأما حديث أم الطفيل امرأة أبي بن كعب فأخرجه :

الضحاك في الآحاد والمثاني من طريق عمارة بن عامر عن أم الطفيل عن النبي ﷺ بنحوه ، ج٦ / ص١٥٨ / ح رقم٣٣٨٥ .

وأما حديث عبد الرحمن بن عائش رضي الله عنه فأخرجه :

الحاكم في المستدرك كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر ، باب " اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات " ج١ / ص٥٢١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، و الدارمي في سننه كتاب الرؤيا باب في رؤية الرب تعالى في النوم ، ج٢ / ص١٧٠ / ح رقم ٢١٤٩ ، والطبراني في كتاب الدعاء ص٤١٩ ، والضحاك في الآحاد والمثاني ج٥ / ص٤٨ / ح رقم٢٥٨٥ ، أربعتهم من طريق خالد ابن اللجلاج عن عبد الرحمن ابن عائش عن النبي ﷺ بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي ﷺ بنحوه ، ج٤ / ص٦٦ ، وج٥ / ص٣٧٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان القرشي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو الحسن الصوري** : هو أبو الحسن ، محمد بن إبراهيم بن كثير ، الصوري .

حدث عن : الفريابي ، ومؤمل بن إسماعيل ، وغيرهما ، وحدث عنه : إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب ، وغيرهما .

وقد روى عن داود بن الجراح خبراً باطلًا ، أو منكراً في ذكر المهدي ، وقال الجلاب : هذا باطل ، وكان مع هذا غالياً في التشيع ، ومما تقدم يظهر أنه ضعيف ، والله أعلم .

(لسان الميزان : ج٥ / ص٢٣ / برقم٨٩) (ميزان الاعتدال : ج٣ / ص٤٤٩ / برقم٧١١٤) (الثقات لابن حبان : ج٩ / ص١٤٤) .

٤ - مؤمل بن إسماعيل : هو مؤمل بن إسماعيل العدوي ، مولى آل الخطاب ، وقيل : مولى بني بكر ، أبو عبد الرحمن البصري ، نزيل مكة .

حدث عن : عكرمة بن عمار ، وأبي هلال الراسبي ، ونافع بن عمر الجمحي ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وسئل عنه أبو داود : فعظَّمه ورفع من شأنه إلا أنه قال يهم في الشيء ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، وقال سليمان بن حرب : يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، وقال الساجي : صدوق كثير الخطأ ، وله أوهام يطول ذكرها وقال ابن سعد : ثقة كثير الغلط ، وقال ابن قانع : صالح يخطئ ، وقال الدارقطني : ثقة كثير الخطأ ، وقال محمد بن نصر المروزي : سيء الحفظ كثير الغلط ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٣١ : صدوق سيء الحفظ ، من صغار التاسعة ، ومات سنة ست ومائتين ، وقيل أنه دفن كتبه ، فكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه ، وخلاصة حاله أنه صدوق سيء الحفظ ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص١٧٦ / برقم٦٣١٩) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٣٣٩ / برقم٦٨٢) .

٥ - عبيد الله بن أبي حميد : هو عبيد الله بن أبي حميد الهذلي ، أبو الخطاب ، البصري واسم أبي حميد : غالب ، حدث عن : أبي المليح الهذلي ، وحدث عنه : الخليل بن موسي ، وسعدان ابن يحيى اللخمي ، ومكي بن إبراهيم اللخمي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه ، وقال أبو موسي محمد بن المثني ، ويحيى بن معين ، ودحيم ، والدارقطني ، وأبو داود : ضعيف الحديث ، وقال البخاري : منكر

الحديث ، يروى عن أبي المليح عجائب ، وقال النسائي : ليس بثقة ، متروك الحديث وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم بن حبان : يقلب الأسانيد فاستحق الترك ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٣١ : متروك الحديث ، من السابعة ، وخلاصة حاله أنه متروك ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١٩ / ص٢٩ / برقم٣٦٢٩) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص ٩ / برقم١٧) (الكامل لابن عدي : ج٤ / ص٣٢٥ / برقم١١٥٨) .

٦ - **أبو المليح** : هو أبو المليح الفارسي المدني ، الخراط ، اسمه صبيح ، وقيل : حميد .

حدث عن أبي صالح الخوزي ، وحدث عنه : وكيع ، ومروان بن معاوية ، وحاتم بن إسماعيل ، وغيرهم ، قال يحيى بن معين : مدني ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص ٤٧٣ : ثقة ، من السابعة ، قال عبد العزيز النخشبي في جامع التحصيل : ج١ / ص ١٦٨ / برقم ١٤٨ : لم يسمع من أبي هريرة ، وإنما سمع من أبي صالح ذكوان عنه . وخلاصة حاله أنه في نفسه ثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٣٤ / ص٣١٨ / برقم٧٦٤٩) (تهذيب التهذيب : ج ١٢ / ص٢٦٩ / برقم١١٢٥) .

٧ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ، وعبيد الله بن أبي حميد البصري ، ولم أقف علي من تابعهما أو أحدهما علي هذا الحديث ، لكنه يرتقي بما تقدم من شواهد إلي درجة الحسن لغيره ، والله أعلم .

رابعاً : تعليق العلماء علي الحديث

جاء في كتاب العلل المتناهية لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧هـ ، ج١ / ص٣٤ : أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة ، قال الدارقطني : كل أسانيده مضطربة ليس فيها صحيح ، وقال أبو بكر البيهقي : قد روي من أوجه كلها ضعاف ، وقد رواه أحمد في مسنده بإسناد حسن .

وجاء في كتاب دفع الشبه عن الرسول ﷺ والرسالة لأبي بكر الحصني الدمشقي ص٣٤ ، ٣٥ : هذا الحديث قال فيه الإمام أحمد : طرقه مضطربة ، ثم ذكر كلام البيهقي المتقدم ، قال : وأحسن طرقه تدل علي أن ذلك كان في النوم ، قلت : لعله أراد الطريق الذي معنا وهو طريق أبي هريرة رضي الله عنه .

قال : وقد روي من وجوه كثيرة ، وهي أحاديث مختلفة ، وليس فيها ما يثبت .

وسئل عنه الإمام الدارقطني في كتابه العلل فأجاب عنه بخلاف عميق يطول ذكره في هذا الموضع ثم قال في ختامه : ليس فيها صحيح وكلها مضطربة . (العلل : ج٦ / ص٥٤ / مسألة رقم ٩٧٣) .

قلت : ومما يدفع هذه الأقوال القائلة بالاضطراب أن الإمام الترمذي أخرجه وحكم عليه بالصحة وأيد كلامه بقوله : سألت محمد بن إسماعيل عنه فقال صحيح ، وكذا إخراج الحاكم له في أكثر من موضع من المستدرك ، وتصحيحه له ، وإخراج أحمد له في مسنده بإسناد حسن ، فلعل من قال بأنه مضطرب أراد طرقاً أخري غير طرقه الصحيحه ، لا سيما وقد ورد الحديث بطرق متعددة يصعب حصرها هنا ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٩٤. **وأخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه قال أبنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعَّاء قثنا بن أبي الحارث وهو إسماعيل قثنا يزيد وهو بن هارون قثنا العوام قال أخبرني محارب بن دثار عن بن عمر قال : كنا عند النبي ﷺ فأتاه آت لا نعرفه ، فوضع يديه علي ركبتيه[١] ، فقال : يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته ورسله وبالبعث[٢] بعد الموت وبالقدر خيره وشره وحلوه ومره ، قال : صدقت ، قال : فتعجبنا من سؤاله رسولَ الله ﷺ وتصديقه إياه ، قال : فما الإسلام ؟ قال : أن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتغتسل من الجنابة[٣] قال : صدقت ، قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تعمل لله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : صدقت ، قال : فمتى الساعة[٤] ؟ قال : ما المسؤل عنها بأعلم بها من السائل قال : صدقت ، ثم انصرف فلما كان بعد ساعة قال رسول الله ﷺ لعمر يا عمر : أتدري من الرجل ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم ، ما أتاني في صورة إلا عرفته ، إلا في صورته هذه .

---

(١) الركبتان : موصل ما بين أسافل أطراف الفخذين وأعالي الساقين ، والمعني وضع القادم يديه علي ركبتي رسول الله ﷺ في هيئة السائل أو المتعلم ، والله أعلم (لسان العرب : ج١ / ص٤٣٣ ، مادة ركب) .

(٢) البعث : إحياء الله الموتى ونشرهم للحساب . (المصدر السابق : ج٢ / ص١١٧ : مادة بعث) .

(٣) الجنابة : المنيُ . (السابق : ج١ / ص٢٧٩) .

(٤) يوم القيامة .

هذا حديث غريب من حديث أبي عيسي العوام بن حوشب الشيباني الربعي عن محارب ابن دثار السدوسي قاضي الكوفة عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقد سمع محارب بن دثار من عبد الله بن عمر .

وهو حسن من حديث يزيد بن هارون عنه ، وإنما المشهور الصحيح في هذا حديث عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ، وحميد بن عبد الرحمن الحميري عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب[١] .

أخرجه مسلم من عدة طرق ، والحديث أطول من هذا ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا حديث يرويه : عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمر ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن عباس ، وأبو ذر ، وغيرهم .

أما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأخرجه :

مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ، ج١ / ص ٣٦ / ح رقم ٨ ، وأبو داود في سننه كتاب السنة باب في القدر ج٢ / ص٤١١ / ح رقم ٤٦٩٥ ، والترمذي في سننه كتاب الإيمان باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ج ٤ / ص١١٩ / ح رقم٢٧٣٨ ، والنسائي في المجتبي كتاب الإيمان وشرائعه باب نعت الإسلام ج٨ / ص٩٧ ، وفي الكبرى ج٦ / ص٥٢٨ / ح رقم١١٧٢١ ، وابن ماجه في سننه كتاب المقدمة باب في الإيمان ج١ / ص٥٦ / ح رقم٦٣ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ / ص٢٧ ، ٢٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، وابن حبان في

---

(١) تقدم في تخريج حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

صحيحه كتاب الإيمان باب فرض الإيمان ج١ / ص٣٩٠ ، وأبو يعلي في مسنده ج١ / ص٢٠٨ / ح رقم٢٤٢ ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة باب ذكر القدر والرضا به ص٥٥ / ح رقم١٢٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج باب من قال بوجوب العمرة استدلالًا بقول الله تعالى " وأتموا الحج والعمرة لله " ج٤ / ص٣٥٠ .

وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، وهو الطريق الذي معنا فأخرجه :

النسائي في السنن الكبرى من طريق عطاء بن السائب عن سليمان بن بريدة عن ابن عمر به بنحوه ، كتاب العلم ، باب توقير العلماء ، ج٣ / ص٤٤٦ / ح رقم٥٨٨٣ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج١ / ص٢٨ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الإيمان والرؤيا ، بابٌ فيه ، ج٧ / ص٢٢٧ / ح رقم٧٨ ، كلاهما من طريق يحيى بن يعمر عن ابن عمر به بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق محارب بن دثار عن سليمان بن بريدة عن ابن عمر به بنحوه ، كتاب الحج باب من كان يأمر بتعليم المناسك ، ج٤ / ص٤٢٠ / ح رقم٣ .

وأخرجه الروياني في مسنده من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر به بنحوه ، ج١ / ص٤١٦ / ح رقم١٤٢٥ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق يحيى بن يعمر ، وحميد بن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، ج٨ / ص٢٠٢ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة باب ذكر القدر والرضا به ص٥٦ / ح رقم١٢٣ وص ٥٧ / ح رقم ١٢٥ وقال : حديث صحيح وإسناده ضعيف .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فأخرجه :

البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب سؤال جبريل عليه السلام النبيَ ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة ، ج١ / ص١٤٠ / ح رقم٥٠ ، وكذا في كتاب التفسير باب سورة لقمان قوله تعالى " إن الله عنده علم الساعة " ج٨ / ص٣٨٣ / ح

رقم٤٧٧٧ ، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ، ج١ / ص ٣٩ / ح رقم٩ ، وابن ماجه في سننه كتاب المقدمة باب في الإيمان ج١ / ص٥٧ / ح رقم٦٤ ، و أحمد ابن حنبل في مسنده ج٢ / ص٤٢٦ ، والبيهقي في شعب الإيمان ج١ / ص٣٤٩ / ح رقم٣٨٥ ، وابن راهوية في مسنده ج١ / ص٢١١ ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الزكاة باب بيان أن إيتاء الزكاة من الإسلام ، ج٤ / ص٥ .

وأما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه فأخرجه :

أحمد بن حنبل في مسنده ، ج١ / ص٣١٩ ، والحارث بن أبي أسامة في بغية الباحث باب في خصال الإيمان والإسلام ص٢٢ / ح رقم٩ .

وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه فأخرجه :

النسائي مقروناً بحديث أبي هريرة في السنن الكبرى ، كتاب الإيمان وشرائعه باب صفة الإيمان والإسلام ج٦ / ص٥٢٨ / ح رقم١١٧٢٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب بن أحمد الجصاص** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **ابن أبي الحارث** : هو إسماعيل بن أسد بن شاهين ، وهو إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي ، وكنيته أبو إسحاق ، حدث عن : أحمد بن حنبل ، وموسي بن داود الضبي ويزيد ابن هارون ، وغيرهم ، وحدث عنه : الحسين المحاملي ، والحسين بن يحيى القطان ، ويحيى بن منصور الزاهد ، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو ثقة صدوق ، وسئل عنه أبي فقال : صدوق ، وقال البزار : ثقة مأمون ، وقال الدارقطني : ثقة صدوق ورع فاضل ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٩١ : صدوق ، من الحادية عشرة ، ومات سنة ثمان وخمسين

ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة ولم يذكر من أنزله عن درجة الثقة ما يبين ذلك ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٣ / ص٤٢ / برقم٤٢٥) .

٤ - **يزيد بن هارون** : تقدم في الحديث رقم (١٣٦) وهو ثقة .

٥ - **العوام** : هو العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني ، الربعي ، أبو عيسي الواسطي ، حدث عن : إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي ، وإبراهيم بن يزيد النخعي ومجاهد بن جبر المكي ، وغيرهم .

وحدث عنه : شعبة بن الحجاج ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة ، وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ليس به بأس ، وقال العجلي : ثقة صاحب سنة ثبت صالح ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧٥٩ : ثقة ثبت فاضل ، من السادسة ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٤٢٧ / برقم٤٥٤١) (تهذيب التهذيب : ج ٨ / ص١٤٥ / برقم٢٩٨) .

٦ - **محارب بن دثار** : تقدم في الحديث رقم (١٣٥) وهو ثقة .

٧ - **عبد الله بن عمر** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

هذا حديث صحيح ، إسناده ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعَّاء ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وقد تقدم في التخريج من الشواهد الصحيحه ما يرتقي بها الحديث . والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان لمعني الإسلام ، والإيمان ، والإسلام ، والإحسان ، وهي من ثوابت الدين الإسلامي الحنيف التي ينبغي أن يعلمها كل مسلم .

وقد احتج بهذا الحديث القائلون بتغاير الإسلام والإيمان ، إلا أن الإسلام والإيمان ، والدين عند البخاري عبارات مترادفة تفيد معنى واحد .

وفيه كذلك وجوب الإيمان بالأمور الغيبية ، وغيرها من الفوائد الكثيرة ، والله أعلم .

(عمدة القاري : ج١ / ص٢٩٠) .

۞ ۞ ۞ ۞

١٩٥. **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا محمد بن حماد الطهراني بعسقلان من لفظه قثنا أبو الهيثم سهل ابن عبد الرحمن شيخ عندنا عن عبد الله بن عبد الله المديني وهو أبو أويس عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري قال : استسقى رسول الله ﷺ يوم جمعة فقال : اللهم اسقنا ، فقال أبو لبابة : يا رسول الله إن التمر في المرابد ، قال : وما في السماء سحاب نراه ، قال رسول الله ﷺ : اللهم اسقنا ثلاثاً ، قال في الثالثة : حتى يقوم أبو لبابة عرياناً يسد ثعلب مربده[1] بإزاره ، قال : فاستهلت السماء ، فأمطروا مطراً شديداً ، فصلي بنا رسول الله ﷺ فأطافت الأنصار بأبي لبابة يقولون له يا أبا لبابة إن السماء والله لن تقلع حتى تقلع عريانا فتسد ثعلب مربدك بإزارك كما قال رسول الله ﷺ قال : فقام أبو لبابة عريانا فسد ثعلب مربده بإزاره فأقلعت السماء .

هذا حديث حسن مشهور من حديث أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن أبي عامر الأصبحي حليف بني تميم من قريش المديني بن عم مالك بن أنس وجده أويس هو أخو أبي سهل نافع ، وأبي مالك

---

(١) ثعلب مربده : ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر ، والمربد : موضع يجفف فيه التمر . (الفائق للزمخشري : ج١ / ص١٤٧) . والثعلب : مخرج الماء من الدبار أو الحوض ، فقد كانوا إذا نشروا التمر في المربد أو الجرين كما يسمونه وخشوا عليه المطر عملوا له جحراً يسيل منه ماء المطر واسم هذا الجحر الثعلب (لسان العرب : ج١ / ص٢٣٨) .

أنس ، وربيعة كلهم بنو مالك بن أبي عامر الأصبحي أعمام مالك بن أنس المديني ، وأنس أبوه ، عن أبي حرملة عبد الرحمن بن حرملة المديني الأسلمي عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي عن أبي لبابة واسمه رفاعة بن عبد المنذر الزرقي الأنصاري . وقد روى من غير هذا الوجه عن أبي لبابة[١] ، وأبو أويس صحيح الحديث إذا روى عن أبي لبابة ، وهذا أيضاً يدخل في معجزات النبي ﷺ ودلائل النبوة ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق أبي عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري الحافظ عن محمد بن حماد الطهراني به بنحوه ، ص٥٩٩ ، وفي المعجم الصغير له عن أبي علي الحسن بن أحمد بن هارون الخلال الرملي عن محمد بن حماد الطهراني به بنحوه ، ج١ / ص١٣٨ / ح رقم٣٨٥ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٣ / ص١٩٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج١ / ص١٩٦ ، وج٥ / ص٢٨٥ ، كلاهما من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن أبي ثابت عن محمد بن حماد الطهراني به بلفظه .

وأخرجه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة من طريق علي بن العباس الغزي عن محمد بن حماد الطهراني به بنحوه ، ص٨٩ / ح رقم٨١ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي العباس عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني عن أبي الهيثم سهل بن عبد الرحمن به بلفظه ، كتاب صلاة الاستسقاء

---

(١) كما تقدم في تخريج الحديث عند البيهقي وغيره .

باب الاستسقاء بغير صلاة ويوم الجمعة علي المنبر ، ج٣ / ص٣٥٤ / ح رقم٦٢٢٨ ، ومن طريق ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب به بنحوه ، الموضع السابق ح رقم ٦٢٢٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **أبو الهيثم سهل بن عبد الرحمن** : هو سهل بن عبد الرحمن بن المعروف بالسندي ابن عبدوية الرازي ، يكني أبا الهيثم الكلبي ، القاضي .

حدث عن : زهير بن معاوية ، وجرير بن حازم ، وأبي أويس عبد الله بن عبد الله ، وغيرهم .

وحدث عنه : عمرو بن رافع ، وحجاج بن حمزة ، ومحمد بن حماد الطهراني ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو الوليد الطيالسي : لم أر بالري أعلم بالحديث من رجلين ، وذكره ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب ، وخلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم . (الجرح والتعديل للرازي : ج٤ / ص٢٠١ ، ٣١٨ ، ترجمة رقم ٨٦٧ ، ١٣٨٦) (الثقات لابن حبان : ج٨ / ص٣٠٤ / برقم١٣٥٨٢) (لسان الميزان : ج٣ / ص١١٦ / برقم٢٩٣) .

٥ - **أبو أويس** : هو عبد الله بن عبد الله المديني بن أويس بن مالك بن أبي عامر ، الأصبحي ، أبو أويس المدني .

حدث عن : ضمرة بن سعيد المازني ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ، وغيرهما .

وحدث عنه : إسماعيل بن أبان ، والسندي بن عبدوية الرازي ، وشبابة بن سوار ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : صالح ، وقال مرة : ليس به بأس أو قال ثقة ، وقال يحيى بن معين : صالح ولكن حديثه ليس بذاك الجائز ، وقال مرة : ليس بقوي ، وقال في موضع ثالث : ضعيف ، وقال علي بن المديني : كان عند أصحابنا ضعيف ، وقال عمرو بن علي : فيه ضعف وهو عندهم من أهل الصدق ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق صالح الحديث وإلي الضعف ما هو ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو أحمد بن عدي : يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : صالح صدوق كأنه لين ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٠٥ : صدوق يهم من السابعة ، وخلاصة حاله أنه صدوق يهم . (تهذيب الكمال : ج٥ / ص١٦٦ / برقم٣٣٦١) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٢٤٥ / برقم٤٧٧) .

٦ - **عبد الرحمن بن حرملة** : هو عبد الله بن حرملة بن عمرو بن سَنّة الأسلمي ، أبو حرملة . حدث عن سعيد بن المسيب ، وحنظلة بن علي الأسلمي ، وغيرهما .

وحدث عنه : سفيان الثوري ، و عبد الله بن عبد الله بن أويس ، والأوزاعي ، وغيرهم .

قال يحيى بن سعيد عنه : كنتُ سيء الحفظ فرخص لي سعيد في الكتابة ، وقال يحيى ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ، وقال محمد بن عمرو : كان ثقة كثير الحديث ، وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٦٦ : صدوق ربما أخطأ ، من السادسة ، ومات سنة خمس وأربعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه صدوق ربما أخطأ ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٥٨ / برقم٣٧٩٦) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص١٤٦ / برقم٣٣٠) .

٧ - **سعيد بن المسيب** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٨ - **أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري** : هو الصحابي الجليل ، واسمه بشير بن عبد المنذر ، وقيل رفاعة بن عبد المنذر بن زيد بن أمية ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، وغيرهما .

وحدث عنه : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وسالم بن عبد الله ، وعبيد الله بن أبي يزيد ، وغيرهم ، وكان أحد النقباء ، ومات في خلافة علي ، وقيل بعد الخمسين .

(الإصابة : ج٧ / ص٢٨٩ / برقم١٠٤٧١) (تهذيب الكمال : ج٣٤ / ص٢٣٢ / برقم٧٥٩١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

١٩٦. أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن زامل الأذرعي قثنا أبو عمر أحمد بن الغمر بن أبي حماد الحمصي بحمص قثنا سعيد بن نصير قال سمعت سيار ابن حاتم يقول سمعت جعفر بن سليمان الضبعي يقول سمعت محمد بن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : مرَّ رجلٌ ممن كان قبلكم بجمجمةٍ[١] فوقف عليها ، وجعل يفكر فقال : يا رب أنت أنت وأنا أنا ، أنت العواد بالمغفرة ، وأنا العواد بالذنوب ، فقيل له : ارفع رأسك فأنت العواد بالذنوب وأنا العواد بالمغفرة ، قال : فغفر له .

هذا حديث حسن من حديث أبي سليمان جعفر بن سليمان الضبعي الجرشي عن أبي عبد الله ، ويقال : أبو بكر محمد بن المنكدر التيمي القرشي ، وله أخ اسمه أبو بكر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري .

ما نعرفه مرفوعا إلا من حديث أبي سلمة سيار بن حاتم العنزي البصري عنه ، وقد رواه العباس بن الوليد النرسي وغيره عن جعفر بن سليمان موقوفاً من قول جابر[٢] ، وهو أقرب إلي الصواب إن شاء الله تعالى .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه تمام الرازي في فوائده عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن زامل الأذرعي به

---

(١) الجمجمة : عظم الرأس المشتمل علي الدماغ . (لسان العرب : ج١٢ / ص١١٠) .

(٢) وممن قال بذلك أيضا : الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج٩ / ص٩٤ ، ولم أقف علي تخريج هذا الطريق والله أعلم .

بلفظه ، ج١ / ص٢٦٩ / ح رقم٦٥٩ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن تمام الرازي به بلفظه ، ج٥ / ص١٤٩ .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من طريق أبي طاهر بن فيل عن سعيد بن نصير البغدادي به بنحوه ، ج٩ / ص٩٤ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٣٧ / ص٣١٣ ، وابن عدي في الكامل ج٢ / ص١٤٧ ، كلاهما من طريق أبي بكر أحمد بن الوليد الآدمي عن سعيد بن نصير البغدادي به بنحوه . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن عفان عن جعفر بن سليمان به بنحوه ، كتاب الزهد باب كلام بن عباس رضي الله عنه ج٨ / ص١٩٨ / ح رقم٢٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد بن الجنيد الرازي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن زامل** : تقدم في الحديث رقم (١٦٦) وهو ثقة .

٣ - **أبو عمر الحمصي** : هو أحمد بن الغمر بن أبي حماد ، أبو عمر ، ويقال : أبو عمرو ، الحمصي ، حدث عن : محمد بن وهب الحراني ، ويحيى بن عثمان بن كثير وغيرهما .

وحدث عنه : محمد بن جعفر بن ملاس ، وأبو يعقوب الأذرعي ، خيثمة بن سليمان ، وعدة .

ولم أقف علي من ذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، فخلاصة حاله أنه مجهول الحال ، والله أعلم .

(تاريخ دمشق : ج٥ / ص١٤٧ / برقم٧٤) .

٤ - **سعيد بن نصير** : هو سعيد بن نُصَيْر البغدادي ، أبو عثمان ، ويقال : أبو منصور ، الدورقي ، الوراق .

حدث عن : سيار بن حاتم ، والعباس بن غالب الوراق ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وعدة .

وحدث عنه : أحمد بن الغمر الحمصي ، وإسماعيل بن يعقوب بن الأعلم ، وحفص ابن عبد الله الحلواني ، وغيرهم .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : ج٢ / ص٤٧٩ / برقم٤٩٣ : هو صدوق عالم ما علمت فيه جرحاً ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٦٥ : صدوق ، من العاشرة ، وخلاصة حاله أنه صدوق . (تهذيب الكمال : ج١١ / ص٨٦/ برقم٢٣٦٦) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٨١ / برقم ١٥٣) (تاريخ بغداد : ج٩ / ص٩٢ / برقم٤٦٧٢) .

٥ - **سيار بن حاتم** : هو سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري .

حدث عن : جعفر بن سليمان الضبعي ، وبشر بن منصور السليمي ، وغيرهما .

وحدث عنه : سليمان بن داود القزاز ، وهارون بن عبد الله الجمال ، وغيرهما .

قال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير ، وقال العقيلي : أحاديثه مناكير ، وقال الأزدي : عنده مناكير ، وضعفه ابن المديني ، وقال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص٤٧٥ / برقم ٢٢١٤ : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٠٧ : صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، ومات سنة مائتين أو قبلها ، وخلاصة حاله أنه صدوق له أوهام .

(تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٣٠٧ / برقم٢٦٦٦) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٢٥٤ / برقم٥٠٨)

٦ - **جعفر الضبعي** : هو جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان ، البصري ، مولى بني الحريش ، حدث عن : محمد بن المنكدر التيمي ، ومحمد بن ثابت البناني ، وغيرهما .

وحدث عنه : سيار بن حاتم ، وصالح بن عبد الله الترمذي ، وابن المبارك ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : لا بأس به ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وكان يحيى بن سعيد لا

يروى عنه وكان يستضعفه ، وقال علي بن المديني : أكثر عن ثابت ، وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير ، وقال محمد بن سعد : ثقة وبه ضعف وكان يتشيع ، وقال الذهبي : ثقة فيه شيء ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٦٢ : صدوق زاهد لكنه تشيع ، من الثامنة ، ومات سنة ثمان وسبعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٥ / ص٤٣ / برقم٩٤٣) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٨١ / برقم١٤٥) .

٧ - **محمد بن المنكدر التيمي** : تقدم في الحديث رقم (٣٨) وهو ثقة .

٨ - **جابر بن عبد الله** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٦٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي عمر أحمد بن الغمر بن أبي حماد ، ولم أقف علي من تابعه ، وباقي رجال الإسناد بين ثقة وصدوق ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

١٩٧. أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الأطرابلسي قثنا عبد الله بن أحمد يعني بن زكريا بن أبي مسرة قثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قثنا الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة عن أبيه عابس بن ربيعة قال : كان عبد الله يخطبنا هذه الخطبة في كل عشية خميس لا يدعها ، وذكر أن النبي ﷺ كان يخطب بها : (إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأوثق التقوى اللَّهُمَّ وصوابه العرى اللَّهُمَّ كلمة التقوى ، وخير الملل ملة إبراهيم ، وخير السنن سنة محمد ﷺ وأشرف الحديث ذكر الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الأمور عوازمها[1] ، وشر الأمور محدثاتها[2] ، وأحسن الهدي هدي الأنبياء ، وأشرف الموت قتل الشهداء ، وأعز الضلالة الضلالة بعد الهدى ، وخير العمل ما نفع ، وخير الهدي ما اتبع ، وشر العمى عمى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى ، ونفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها ، وشر العديلة حين يحضره الموت ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا دُبْرا ، ولا يذكر الله إلا مهاجرا ، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكم مخافة الله ، وخير ما ألقي في القلب اليقين ، والنوح من عمل

---

(١) العزم : ما عقد عليه قلبك من أمر أنك فاعله . (لسان العرب : ج١٢ / ص٣٩٩ / مادة عزم) .

(٢) محدثات الأمور : ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح علي غيرها .
(المرجع السابق : ج٢ / ص١٣١ / مادة حدث) .

الجاهلية ، والشعر مزامير إبليس ، والخمر جماع الإثم ، والنساء حبالات الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، وشر المكاسب الربا ، وشر المأكل أكل أموال اليتامى ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقي في بطن أمه ، وإنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه ، وإنما يصير إلي أربعة أدرع والأمر إلي آخره ، وملاك العمل خواتيمه ، وشر الرؤيا رؤيا الكذب ، وكل ما هو آت قريب ، وسباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه معصية الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يتألى علي الله يكذبه ، ومن يغفر يُغفر له ، ومن يعف يُعف عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر علي الرزايا يعقبه الله ، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ، ومن لا يعرف ينكر ، ومن يبتغي السمعة يسمع الله به ، ومن يستكبر يضعه الله ، ومن يتولى الدنيا تعجز عنه ، ومن يطع الشيطان يعصى الله ، ومن يعصى الله يعذبه) .

هذا حديث حسن من حديث عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود ، وقد سمع عابس بن ربيعة من عمر وعلي وعائشة رضى الله عنهم .

لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن عمارة أبي محمد مولى بجيلة الكوفي ، وكان يضعفه بن عيينة[1] ، وقد رواه غيره موقوفاً من قول عبد الله وهو الصواب[2] .

---

(١) كما تقدم في دراسة الإسناد وعند غيره .

(٢) ينظر تخريج الحديث المتقدم .

أولا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في المدخل إلي السنن الكبرى ج١ / ص٤٢٦ / ح رقم٧٨٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٣ / ص١٧٩ ، وهناد بن السري الكوفي في كتابه الزهد ج١ / ص٢٨٦ / ح رقم٤٩٧ ، ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس به بنحوه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن ثابت عن عبد الرحمن بن عابس به بنحوه ، ج١ / ص١٣٨ .

وأخرجه أبو الفرج عبد الرحمن بن علي في كتابه صفوة الصفوة عن عبد الرحمن ن عابس به بنحوه ، ج١ / ص٤١٠ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق رباح النخعي عن عبد الله بن مسعود به مختصراً ، ج٩ / ص١٠٠ ، وفي الأوسط له ج٢ / ص ١١٢ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق إياس عن عبد الله بن مسعود به بنحوه ، كتاب الزهد باب كلام بن مسعود رضي الله عنه ج٨ / ص١٦٣ / ح رقم٣٧ .

وله شاهداً من حديث عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ مرفوعا أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٥١ / ص٢٤٠ ، وابن كثير في البداية والنهاية ج٥ / ص١٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - تمام بن محمد بن عبد الله الرازي : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - أبو الحسن خيثمة بن سليمان : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة : هو الإمام ، المحدث ، المسند ، أبو يحيى ، عبد الله بن أحمد بن زكريا بن لحارث أبي مسرة المكي ، مفتيها .

حدث عن : أبي عبد الرحمن المقرئ ، وعثمان بن يمان ، ويحيى بن قزعة ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو القاسم البغوي ، وخيثمة بن سليمان ، ويعقوب بن يوسف

العاصمي ، وغيرهم . ، قال أبو حاتم : كتبت عنه بمكة ومحله الصدق ، وخلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم . (السير : ج١٢ / ص٦٣٢ / برقم٢٥٢) .

٤ - **عبد الله بن يزيد المقرئ** : هو عبد الله بن يزيد المخزومي المدني المقرئ الأعور ، أبو عبد الرحمن . ، حدث عن : محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم .

وحدث عنه : يحيى بن أبي كثير ، وإسماعيل بن أمية ، وأسامة بن ليث الربذي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، والعجلي : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : ثقة ، فقيل له حجة ؟ قال : إذا روى عن مالك ، ويحيى بن أبي كثير ، وأسامة فهو حجة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٤٨ : ثقة من السادسة ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٧٥ / برقم١٦٤) .

٥ - **الحسن بن عمارة** : هو الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي ، مولاهم ، الكوفي الفقيه ، كان علي قضاء بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور .

حدث عن : إبراهيم بن مهاجر ، وبريد بن أبي مريم ، والحسن بن عبيد الله ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن عياش ، وجرير بن حازم ، وعبد الله بن بزيغ ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : متروك الحديث فإنه كان منكر الحديث ، وأحاديثه موضوعة ، لا يكتب حديثه ، وقال مرة : ليس بشيء ، وكذا قال يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم ، ومسلم ، والنسائي ، والدارقطني : متروك الحديث ، وقال النسائي في موضع آخر : ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وقال زكريا بن يحيى الساجي : ضعيف الحديث متروك ، أجمع أهل الحديث علي ترك حديثه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٠٧ : متروك ، من السابعة ، ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وخلاصة حاله أنه متروك . (تهذيب الكمال : ج٦ / ص٢٦٥ / برقم١٢٥٢) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٢٦٣ / برقم٥٣٢) .

(تاريخ بغداد : ج٧ / ص٣٤٥ / برقم٣٨٧٠) .

٦ - **عبد الرحمن بن عابس** : هو عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي ، الكوفي .

حدث عن : أبيه عابس بن ربيعة ، وعبد الله بن عباس ، وغيرهما .

وحدث عنه : جابر الجعفي ، وحجاج بن أرطأة ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٧٦ : ثقة من الرابعة ، ومات سنة تسع عشرة ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٧ / ص١٩٣ / برقم٣٨٦٠) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص١٨٣ / برقم ٤١٢) .

٧ - **أبو السابق** : هو عابس بن ربيعة النخعي ، الكوفي ، والد عبد الرحمن بن عابس .

حدث عن : حذيفة بن اليمان ، وعلي بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه عبد الرحمن بن عابس ، وأبو إسحاق السبيعي ، وغيرهما .

قال محمد بن سعد : ثقة ، له أحاديث يسيرة ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٥٦ : ثقة مخضرم ، من الثانية ، وخلاصة حاله أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٣ / ص٤٧٢ / برقم٣٠٠١) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٣٤ / برقم٦٥) .

٨ - **عبد الله بن مسعود** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي محمد الحسن بن عمارة ، وقد تابعه من الثقات سفيان الثوري ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره ، وباقي رواته ثقات إلّا عبد الله ابن أحمد بن زكريا فهو صدوق ، والله أعلم .

١٩٨. **وأخبرنا** أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري قراءةً عليه وأنا أسمع قال سمعت أبا بكر أحمد بن علي الحلبي الحبال الصوفي من حفظه يقول سمعت علي ابن عبد الحميد الغضائري يقول سمعت محمد بن السمَّاك وكان واعظاً يقول : ما بكوا لحسرة الموت ، وإنما بكوا لحسرة الفوت[1] ، خرجوا من دار لم يتزودوا منها ، ووردوا إلي دار لا زاد لهم فيها .

أولًا : التخريج

أخرجه الثعالبي في تفسيره المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن ، معلقاً عن ابن السماك رحمه الله بنحوه ، ج٣ / ص٣٩٤ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المري** : تقدم في الحديث رقم (٩٦) وهو ثقة .

٢ - **أبو بكر الصوفي** : هو أبو بكر ، أحمد بن علي بن الفرج الحلبي الحبال الصوفي .

حدث عن : أبي العباس أحمد بن جعفر المقرئ ، وعلي بن عبد الحميد الغضائري ، وعدة .

وحدث عنه : تمام الرازي ، وأبو نصر بن الجبان ، وعبد الوهاب الميداني ، وغيرهم .

وخلاصة حاله أنه مجهول الحال ، والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج٥ / ص٦٥ / برقم ٣٣) .

---

(١) الحسرة : أشد التلهف علي الشيء الفائت ، وقيل أشد الندامة علي الأمر الفائت (مختار الصحاح ج١ / ص٥٧ ، مادة : ح س ر) (لسان العرب : ج٤ : ص١٩٠ / مادة حسر) .

٣ - علي بن عبد الحميد الغضائري : هو الإمام الثقة العابد ، أبو الحسن ، علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان الغضائري ، محدث حلب ، ومسند الشام .

حدث عن : عبد الأعلى بن حماد النرسي ، وبشر بن الوليد ، وعبد الله الجمحي ، وغيرهم .

وحدث عنه : عبد الله بن عدي ، وأبو بكر بن المقرئ ، والقاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي ، وغيرهم . قال الخطيب البغدادي : ثقة ، ومات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (السير : ج١٤ / ص٤٣٢ / برقم٢٣٨) (تاريخ بغداد : ج١٢ / ص٢٩ / برقم٦٣٩٥) .

٤ - محمد بن السَّمَّاك : هو محمد بن صَبيح ، أبو العباس المذكر ، مولى بني عجل ، يعرف بابن السماك ، القاص ، الكوفي ، نزيل بغداد .

حدث عن : هشام بن عروة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

وحدث عنه : الحسين بن علي الجعفي ، وعمر بن حفص بن غياث ، وغيرهما .

قال ابن نمير : كان صدوقاً ما علمته ، ربما حدث عن الضعفى ، وقال مرة : ليس بشيء ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث ، وقال الحاكم والدارقطني : لا بأس به ، ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وخلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم .

(تاريخ بغداد : ج٥ / ص٣٦٨ / برقم٢٨٩٥) (لسان الميزان : ج٥ / ص٢٠٤ / برقم٧١١) (الثقات لابن حبان : ج٩ / ص٣٢) (الجرح والتعديل : ج٧ / ص٢٩٠ / برقم١٥٧٣) .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد حسن لأجل أبي بكر أحمد بن علي الحلبي الصوفي ، ومحمد بن السماك ، ولم أقف علي من تابعهما ، أو أحدهما ، والله أعلم .

❁ ❁ ❁ ❁

١٩٩. **سمعت** عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري يقول سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن عمير يقول سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : قالت العلماء : لا يغرُّ[1] المدح من عرف نفسه .

أولًا : التخريج

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٥٤ / ص٨٣ ، ٨٤ ، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج١ / ص٢١٠ / ح رقم٣٨٦ ، كلاهما من طريق محمد بن عبد الرحمن الطرائفي عن أحمد بن عمير بن جوصا به بنحوه .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري** : تقدم في الحديث رقم (٩٦) وهو ثقة .

٢ - **أبو السابق** : هو عبد الله بن عمر بن أيوب بن المعمر ، والد أبي نصر بن الجبان .

حدث عن : أحمد بن عمير ، ومحمد بن خريم ، ومحمد بن جعفر بن ملاس ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه عبد الوهاب ، ومكي بن محمد بن الغمر ، ومحمد بن عوف المزني ، وعدة .

ولم أقف له علي أقوال تفيد جرحه أو تعديله ، فخلاصة حاله أنه مجهول الحال علي حد علمي وبحثي ، والله أعلم . (تاريخ دمشق ج٣١ / ص٧٧ / برقم ٣٤١٩) .

٣ - **أحمد بن عمير** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو صدوق .

---

(١) الغرور بالضم ما اغتر به من متاع الدنيا (مختار الصحاح : ج١ / ص١٩٧ / مادة غ ر ر) .

٤ – **إبراهيم بن سعيد الجوهري** : تقدم في الحديث رقم (١٧٤) وهو ثقة .

٥ – **سفيان بن عيينة** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد ضعيف لأجل عبد الله بن عمر بن أيوب المري ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

٢٠٠. كتب إليّ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس من مكة يخبر أن أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي حدثهم قثنا أحمد بن شباban قثنا الزبير قثنا محمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه عن كعب الأحبار قال : أول ما وضع الكتاب العربي والسرياني والحُصوري والكتب كلها آدم ﷺ قبل موته بثلاثمائة سنة ، كتبها في الطين ثم طبخه ، فلما أصاب الأرض الغرق أصاب كل قوم كتابهم فكتبوه ، فكان إسماعيل بن إبراهيم أصاب كتاب العرب .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن معلقاً من حديث كعب الأحبار بنحوه ، ج١ / ص٢٨٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس** : تقدم في الحديث رقم (١٩٢) وهو ثقة .

٢ - **أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **أحمد بن شبابان** : هو أحمد بن موسي بن داود بن عبد الرحمن أبو علي النوفلي ، ويقال : الموقلي ، المكي العطار ، المعروف بابن شبابان .

حدث عن : يوسف بن عدي ، وعمرو بن يحيى الأسواري ، ومحمد بن معاوية ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتب عنه أبي بمكة في المذاكرة ، ومن ذلك يظهر أنه

صدوق ، والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج٥ / ص٤٥٣ / برقم٢٢٠) .

٤ - **الزبير** : مجهول العين لم أقف له علي ترجمة .

٥ - **محمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة** : لم أقف له علي ترجمة .

٦ - **عبد الرحمن بن كعب** : هو عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي أبو الخطاب المدني . حدث عن : أبيه كعب بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وأبي قتادة الأنصاري ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهشام بن عروة ، والزهري ، وغيرهم .

قال بن سعد : كان ثقة ، وقال الذهبي في الكاشف : ج١ / ص٦٤١ / برقم ٣٢٩٨ : ثقة مكثر ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٨٨ : ثقة من كبار التابعين ، ويقال ولد في عهد النبي ﷺ ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٣٦٩ / برقم٣٩٤١) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٢٣٣ / برقم٥١٥) .

٧ - **أبو السابق** : هو كعب بن مالك بن أبي كعب واسمه عمرو بن القين بن كعب الأنصاري السلمي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو محمد ، ويقال أبو بشير ، المدني الشاعر صاحب النبي ﷺ ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن أسيد بن حضير ، وغيرهما ، وحدث عنه : أولاده ومنهم عبد الرحمن بن كعب ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم ، ومات سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين . (الإصابة : ج٥ / ص٦١٠ / برقم٧٤٣٨) (تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص١٩٤ / برقم٤٩٨١) .

٨ - **كعب الأحبار** : هو كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، وهو من مسلمي أهل الكتاب ، حدث عن : النبي ﷺ مرسلًا ، وعن صهيب الرومي ، وعمر ابن الخطاب ، وغيرهم ، وحدث عنه : عبد اله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، ومالك الأصبحي ، وغيرهم .

قال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٤٣ : ثقة من الثانية ، مخضرم ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، وخلاصة حاله أنه ثقة مخضرم . (تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص١٨٩

/ برقم٤٩٨٠) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٣٩٣ / برقم٧٩٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

في إسناد الحديث (الزبير) مجهول العين لم أقف له علي تمييز ، ومحمد بن الحسن بن أبي حبيبة لم أقف له علي ترجمة ، والله أعلم .

٢٠١. **أخبرنا** أبو الحسن علي بن عبد القادر بن بزيغ بن الحسن بن بزيغ الطرسوسي قثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل الورّاق الحافظ بأردبيل قال وسمعت جعفر الخالدي يقول : سئل الجنيد رحمه الله عن التصوف فقال : تصفية القلب عن موافقة البرية[1] ، ومفارقة الطبيعة ، وإخماد صفات البشرية ، ومجانبة دواعي النفسانية ومنازلة صفات الروحانية بعلوم الحقيقة ، واستعمال ما هو أولى ، والنصح لجميع الأمة ولقاء الله علي الحقيقة ، واتباع الرسول ﷺ علي الشريعة ، وأنشد :

يا موقد النار في قلبي بقدرته   لو شئت أطفئت عن قلبي بك النار
لا غار إن مت من خوف ومن   جزع علي فراقك لي لا عار لا عارا

قال : وأنشدني جعفر الخالدي للجنيد :

آمنوني علي الملاح جميعا   وعلي من هويت لا تأمنوني
وصفوا لي إن كنتم ذقتم   الحب به يا سادتي خبروني
وصفوه فقد تحيرت فيه   يا جنونا قد جاز حد الجنون

أولًا : التخريج

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق أبي الحسن علي بن أحمد السراج عن جعفر ابن محمد الخالدي به بمعناه ، ج٣ / ص١٢٦ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **أبو الحسن علي بن عبد القادر الطرسوسي** : تقدم في الحديث رقم (٣٤) وهو مجهول الحال .

---

(١) جميع الخلق .

٢ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل الورّاق الحافظ بأردبيل : تقدم في الحديث رقم (٣٤) وهو صدوق .

٣ - جعفر الخالدي : هو جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم ، أبو محمد الخواص ، المعروف بالخالدي ، شيخ الصوفية .

حدث عن : الحارث بن أبي أسامة التميمي ، وبشر بن موسي الأسدي ، وغيرهما .

وحدث عنه : أبو عمر بن حيويه ، وأبو الحسن الدارقطني ، ومحمد بن عبيد الله الحنائي ، وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي : كان ثقة صادقاً ديِّناً فاضلًا ، ومات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وخلاصة حاله أنه ثقة . (تاريخ بغداد : ج٧ / ص٢٦٦ / برقم٣٧١٥) .

٤ - الجنيد : هو الإمام القدوة المحدث ، الجنيد بن محمد بن الجنيد ، أبو القاسم الخزاز ، ويقال : القواريري ، شيخ الصوفية .

حدث عن : الحسن بن عرفة ، وسليمان الحافظ بأصبهان ، وأبي الفضل محمد بن أحمد بن عارف ، وغيرهم .

وحدث عنه : جعفر بن محمد الخالدي ، وعلي بن هارون الحربي ، ومحمد بن أحمد ابن يعقوب الوراق ، وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي : كان فقيها ، فاضلًا ، محدثاً ، صدوقاً ، موصوف بالعبادة ، ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم .

(تاريخ بغداد : ج٧ / ص٢٤١ / برقم٣٧٣٩) .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي الحسن علي بن عبد القادر الطرسوسي ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الأثر ، والله أعلم .

الجزء الثامن

من فوائد الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي

تخريج

أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي رحمه الله

٢٠٢. أخبرنا الشيخ أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي قراءةً عليه وأنا أسمع بدمشق قيل له أخبركم الشيخ الإمام أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي فأقرَّ به قال أبنا الشيخ أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي رضي الله عنه قثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسي بن راشد بن خلف بن يزيد بن سعيد بن عبد الله الكلابي من لفظه قال أبنا أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي قراءةً عليه قثنا هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي قثنا مالك بن أنس قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إذا اشتد الحر فأبردوا(١) بالصلاة فإن شدة الحر من فيح(٢) جهنم .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي حليف بني تميم من قريش ، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المديني ، عن أبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة .

أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث من عدة طرق ، وأخرجوا بهذا الإسناد أحاديث ، ولكن لم يخرجوه بهذا الإسناد ، وهو صحيح إن شاء الله تعالي .

----

(١) قال ابن الأثير : الإبراد انكسار الوَهَج والحر ، وهو من الإبراد وهو الدخول في البرد ، والباء للتعدية ، والمراد صلاة الظهر . (لسان العرب : ج٣ / ٨٤ / مادة : برد) .

(٢) الفيح : سطوع الحر وفورانه . (المرجع السابق : ج٢ / ص٥٥٠ / مادة : فيح) .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل ، وأبي المعالي ثعلب بن جعفر به بلفظه ، ج٢٨ / ص٤٦ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار به بلفظه ، كتاب الصلاة ، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ج١ / ص٢٧٧ / ح رقم٦٧٧ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن أبي الزناد به بلفظه ، كتاب الصلاة باب النهي عن الصلاة بالهاجرة ج١ / ص١٦ / ح رقم٢٩ .

وأخرجه الشافعي في مسنده عن مالك بن أنس به بلفظه ، ص٢٧ ، ٢١١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده عن إسحاق عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٢ / ص٤٦٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق صالح بن كيسان عن عبد الرحمن الأعرج وغيره عن أبي هريرة به بلفظه ، كتاب مواقيت الصلاة باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ج٢ / ص ٢٠ / ح رقم٥٣٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب مواقيت الصلاة باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ج٢ / ص٢٣ / ح رقم٥٣٦ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٢ / ص٢٣٨ ، والشافعي في مسنده ص٢٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب تأخير الظهر في شدة الحر ، ج١ / ص٤٣٧ / ح رقم١٨٩٧ ، أربعتهم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلي جماعةٍ ويناله الحر في طريقه ، ج١ / ص٤٣٠ / ح رقم٦١٥ ، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب وقت صلاة الظهر ، ج١ / ص١٠٠ / ح رقم٤٠٢ ، والترمذي في سننه كتاب الصلاة باب ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر ، ج١ / ص ١٠٥ / ح رقم١٥٧ ، وقال أبو عيسي : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ، والنسائي في المجتبى كتاب المواقيت باب الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر ج١ / ص٢٤٨ / ح رقم ٢٤٩ ، وفي الكبرى له ج١ / ص٤٦٥ / ح رقم١٤٨٧ ،

١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، وابن ماجه في سننه كتاب الصلاة ، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ج١ / ص٢٧٧ / ح رقم ٦٧٨ ، والدارمي في سننه كتاب الصلاة باب الإبراد بالظهر ، ج١ / ص٢٩٦ / ح رقم١٢٠٧ ، وأحمد ابن حنبل في مسنده ج٢ / ص٢٦٦ ، ٢٨٥ والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب تأخير الظهر في شدة الحر ، ج١ / ص٤٣٧ / ح رقم١٨٩٩ ، كلهم من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة به بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق بسر بن سعيد ، وسلمان الأغر ، والعلاء عن أبيه وهمام بن منبه ، جميعا عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلي جماعةٍ ويناله الحر في طريقه ، ج١ / ص ٤٣٠ ، ٤٣١ / ح رقم٦١٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق همام بن منبه ، ومحمد بن سيرين ، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن بن ثوبان ، وأبي الوليد ، وعبد الرحمن بن سعد ، جميعاً عن أبي هريرة به بلفظه ، ج٢ / ص٢٢٩ ، ٢٥٦ ، ٣٩٣ ، ٣١٨ ، ٤٢٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ .

وللحديث شواهد يرتقي بها :

فقد روى من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب مواقيت الصلاة باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ج٢ / ص ٢٠ / ح رقم٥٣٨ ، وابن ماجه في سننه كتاب الصلاة ، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ج١ / ص٢٧٨ / ح رقم٦٧٩ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٣ / ص٩ ، ٥٣ .

ومن حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الصلاة ، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ج١ / ص٢٧٨ / ح رقم٦٨٠ ، أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٤ / ص٢٥٠ .

ومن حديث القاسم بن صفوان الزهري عن أبيه رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٢٦٢ .

ومن حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : وأخرجه البخاري في

صحيحه ، كتاب مواقيت الصلاة باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ج٢ / ص ٢٥ / ح رقم٥٣٩ ، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب وقت صلاة الظهر ، ج١ / ص١٠٠ / ح رقم٤٠١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٥ / ص١٦٢ .

ومن حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب مواقيت الصلاة باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ج٢ / ص ٢٠ / ح رقم٥٣٤ ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الصلاة ، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ج١ / ص٢٧٨ / ح رقم٦٨١ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو محمد عبد الكريم بن حمزة** : هو الشيخ ، الثقة ، المسند ، الدمشقي ، عبد الكريم ابن حمزة بن الخضر بن العباس ، أبو محمد السلمي ، الحداد ، حدث عن : أبي الحسن بن أبي الحديد ، وأبي القاسم الحنائي ، وغيرهما ، وحدث عنه : أبو القاسم الحرستاني ، وأبو طاهر الخشوعي ، وغيرهما ، وكان سهلًا في الرواية ، وكان ثقة مستوراً ، ومات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين وخمسمائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم .

(السير : ج١٩ / ص٦٠٠ / برقم٣٤٩) . (تاريخ دمشق : ج٣٦ / ص٤٣٥ / برقم ٤١٨٨) .

٣ - **أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي** : تقدم في قسم الدراسة ص ٣٠ وهو ثقة .

٤ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **أبو بكر محمد بن خريم العقيلي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٦ - **هشام بن عمار بن نصير السلمي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٧ - **مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **أبو الزناد عبد الله بن ذكوان** : تقدم في الحديث رقم (١٧٦) وهو ثقة .

٩ - الأعرج عبد الرحمن بن هرمز : تقدم في الحديث رقم (٤٦) وهو ثقة .

١٠ - أبو هريرة رضي الله عنه : تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي بكر محمد بن خريم ، وهشام بن عمار ، وقد تابعهما جماعة من الثقات ، أما ابن خريم فقد تابعه : الإمام ابن ماجه في روايته عن هشام وأما هشام فقد تابعه : الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، وإسحاق بن راهويه ، فصار الحديث بمتابعتهم لهما صحيحاً لغيره . وقد صححه الحافظ النخشبي باعتبار إسناده من مالك فمن فوقه .

وقد تقدم من الشواهد الصحيحة ما يرتقي بها الحديث ، وهو صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الأمر بالإبراد في صلاة الظهر ، واختلف العلماء في كيفية هذا الأمر ، فقيل أنه للوجوب ، وقيل للاستحباب ، وقيل هو رخصة ، والراجح أنه للاستحباب والله أعلم .

وفيه كذلك دليل علي وجود جهنم الآن ، وفيه بيان يسر الدين الإسلامي الحنيف وحفاظه علي راحة وسلامة معتنقيه ، والله أعلم . (عمدة القاري : ج٥ / ص٢١ ، ٢٢) .

٢٠٣. أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي بدمشق قراءةً عليه وأنا أسمع في شوَّال سنة أربع وتسعين وثلاثمائة قال أبنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف قثنا أبو موسي يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال أبنا عبد الله بن وهب أن مالكاً أخبره . . . (ح) وأخبرنا عبد الوهاب قال أبنا أحمد بن عمير قال ونا عيسي بن إبراهيم بن مثرود قال أبنا عبد الرحمن بن القاسم قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال : إن اليهود جاؤا إلي رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلًا منهم وامرأة زنيا ، فقال لهم رسول الله ﷺ : ما تجدون في التوراة في شأن الرجم ؟ فقالوا : نفضحهم ونجلدهم ، فقال عبد الله بن سلام[١] : كذبتم ، إن فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة فنشروها ، فوضع أحدهم يده علي آية الرجم ، فقرأ[٢] ما قبلها وما بعدها ، فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك ، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم ، قالوا : صدقت يا محمد ، فيها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما . قال بن عمر : فرأيت الرجل يحني[٣] علي المرأة يقيها الحجارة .

---

(١) هو عبد الله بن سلام بن الحارث الخزرجي ، من بني قينقاع ، كنيته أبو يوسف ، كان حبراً قبل أن يسلم ، وكان اسمه قبل الإسلام الحصين فسماه الرسول ﷺ عبد الله ، وكان من فقهاء الصحابة وعلمائهم بالكتب ، ومات سنة ثلاث وأربعين بالمدينة . (مشاهير علماء الأمصار : ج١ / ص١٦ / رقم٥٢)

(٢) ورد أن الرجل الذي قرأ هو : عبد الله بن صوريا الأعور . (الفتح : ج١٢ / ص١٦٩) .

(٣) ووردت بلفظ يحني بحاء مهملة بعدها نون مكسورة ثم تحتانية ساكنة ، ووردت بلفظ يجنأ بجيم ونون مفتوحة ثم همزة ، وقال ابن دقيق العيد هو الراجح في الرواية ، ووردت في رواية بلفظ يجانئ بضم أوله وجيم مهموز ، وألفاظ أخري متعددة =

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام المدينة عن أبي عبد الله نافع مولي بن عمر عن أبي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر بن الخطاب .

أخرجه محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن يوسف ، وعن إسماعيل ابن أبي أويس ، وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو عن ابن وهب قال : حدثني رجال من أهل العلم منهم مالك عن نافع بهذا ، ولم يذكر غير مالك ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن مسلم[1] .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن أيوب السختياني ، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو كلاهما عن عبد الله بن وهب به بنحوه ، كتاب الحدود باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا ، ج٣ / ص ١٣٢٦ / ح رقم١٦٩٩ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الحدود باب ما جاء في الرجم ج٢ / ص٨١٩ / ح رقم١٤٩٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب بدء الخلق باب قول الله عز وجل " يعرفونه كما يعرفون أبناءهم " ج٦ /

= زادت عن العشرة ، والمعنى : يميل عليها . (الفتح : ج١٢ / ص١٧٦) وجاء في لسان العرب : ج١ / ص٥٠ ، وج١٤ / ص٢٠٣ : يعني يكب عليها حتى تقع الحجارة عليه ، وقال ابن القطاع : جنأ علي الشيء : حنا ظهره عليه . (الفتح : ج١٢ / ص١٣٢) . وذكر السهيلي عن ابن العربي : أن اسم المرأة : بسرة بضم الموحدة وسكون المهمله ولم يسم الرجل .

(١) في ذلك مساواة .

ص٧٢٩ / ح رقم ٣٦٣٥ ، وعن إسماعيل بن عبد الله عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورُفعوا إلي الإمام ، ج١٢ / ص ١٧٢ / ح رقم١ ٦٨٤ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الحدود باب في رجم اليهوديين ج٢ / ص٣٥٠ / ح رقم٤٤٤٦ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق القعنبي عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الحدود باب ما يستدل به علي شرائط الإحصان ج٨ / ص٢١٤ / ح رقم١٦٧٠٦ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الحدود ، باب الزنا وحده ، ج١٠ / ص٢٧٩ / ح رقم٤٤٣٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وموسي بن عقبة ، كلاهما عن نافع مولى ابن عمر به بنحوه ، كتاب الحدود باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا ، ج٣ / ص ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ / ح رقم١٦٩٩ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق الليث بن سعد عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الرجم باب شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض في الحدود ، ج٤ / ص٣٢١ / ح رقم٧٣٣٤ .

وأخرجه الدارمي في سننه من طريق موسي بن عقبة عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الحدود ، باب في الحكم بين أهل الكتاب إذا تحاكموا إلي حكام المسلمين ، ج٢ / ص٢٣٣ / ح رقم٢٣٢١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق أيوب السختياني عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، ج٢ / ص٥ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد ، ومن طريق موسي بن عقبة ، كلاهما عن نافع مولي بن عمر به بنحوه ، كتاب النكاح باب الرجم والإحصان ج٧ / ص٣١٨ / ح رقم١٣٣٣١ ، ١٣٣٣٢ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق جويرية عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الحدود ، باب الزنا وحده ، ج١٠ / ص٢٨٠ / ح رقم٤٤٣٥ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق موسي بن عقبة عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، ج١٢ / ص٢٩١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، باب الرجم في البلاط ، ج١٢ / ص ١٣٧ / ح رقم ٦٨١٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو صدوق .

٣ - **أبو موسي يونس بن عبد الأعلى الصدفي** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **عيسي بن إبراهيم بن مثرود** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **عبد الرحمن بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٧ - **مالك بن أنس الأصبحي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **نافع مولى بن عمر** : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو تابعي ثقة .

٩ - **عبد الله بن عمر رضي الله عنه** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي الحسن أحمد بن عمير بن يوسف ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث باعتبار إسناد مالك ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث بيان أن الإسلام ليس شرط في الإحصان ، وفيه وجوب حد الزنا علي الكافر ، وفيه أن الكفار مخاطبون بفروع الشرع ، وفيه خلاف فقيل لا يخاطبون بها ، وقيل هم مخاطبون بالنهي دون الأمر ، وفيه أن الكفار إذا تحاكموا إلينا حكم القاضي بينهم بحكم شرعنا ، في ذلك خلاف أيضاً ، والله أعلم . (عمدة القاري : ج١٦ / ص١٦١) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٠٤. **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي قثنا أبو عبد الله محمد ابن حماد الطهراني قال أبنا عبد الرزاق أبنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد ﷺ أحاديث منها : قال : قال رسول الله ﷺ : كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة فينظر بعضهم إلي سوْءة[١] بعض ، وكان موسي ﷺ يغتسل وحده ، فقالوا : والله ما يمنع موسي أن يغتسل معنا إلا أنه آدر[٢] قال : فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه علي حجر ففرَّ الحجر بثوبه ، قال : فخرج في أثره يقول : ثوبي حجر ثوبي حجر ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلي سوءة موسي ﷺ فقالوا : والله ما بموسي من بأس ، فقام الحجر بعد ما نظروا إليه فأخذ ثوبه وطفق[٣] بالحجر ضرباً . قال أبو هريرة : والله إنه بالحجر ندبا[٤] ستاً أو سبعاً ، ضرب موسي الحجر .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ، عن أبي عروة معمر بن راشد الصنعاني اليماني ، وهو بصري الأصل ، عن همام بن منبه بن كامل ابن سيج الصنعاني وهو

---

(١) السوأة فرج الرجل والمرأة (لسان العرب : ج١ / ص٩٧) .

(٢) آدر : بالمد وفتح الدال المهملة وتخفيف الراء قال الجوهري : الأُدْرةُ : نفخة في الخصيتين ، وقيل فتق يكون في الخصيتين ، والمعني عظيم الخصيتين . (عمدة القاري : ج٣ / ص٢٣١) .

(٣) يقال طفق يفعل : أي جعل يفعل وأخذ يفعل . (المصدر السابق)

(٤) الندب بفتح النون والدال : الأثر ، وقيل هو أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . (المصدر السابق) .

أخو وهب وعقيل ومعقل بني منبه من أبناء الفرس ، ويقال الخولاني مولاهم ، عن أبي هريرة . أخرجه محمد بن إسماعيل عن إسحاق بن نصر ، وأخرجه مسلم عن محمد بن نافع كلاهما عن عبد الرزاق ، فكأنَّ بن أبي الحديد حدثنا به عن البخاري ومسلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي به بلفظه ، ج٦١ / ص١٦٩ .

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره عن معمر بن راشد به بنحوه ، ج٣/ ص١٢٤ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، ج٢ / ص٣١٥ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب الغسل باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ، ومن تستر فالستر أفضل ، ج١ / ص ٤٥٨ / ح رقم٢٧٨ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق بن همام به بلفظه ، كتاب الحيض باب جواز الاغتسال عريانا في الخلوة ، ج١ / ص٢٦٧ / ح رقم٣٣٩ ، وفي كتاب الفضائل باب من فضائل موسي ﷺ ، ج٤ / ص١٨٤١ / ح رقم٢٣٧١ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عباس بن عبد العظيم العنبري عن عبد الرزاق ابن همام به بنحوه ، كتاب التاريخ ، باب بدء الخلق (ذكر تعيير بني إسرائيل كليم الله بأنه آدر) ج١٤ / ص٩٤ / ح رقم٦٢١١ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق ابن همام به بنحوه ، كتاب الغسل باب التعري إذا كان وحده ، ج١ / ص١٩٨ / ح رقم٩٠٩ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن سهل بن عسكر عن عبد الرزاق ابن همام به بنحوه ، ج٦١ / ص١٧٠ .

وأخرجه همام بن منبه في صحيفته عن أبي هريرة به بلفظه ، ص٣١ / ح رقم٦١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وخِلَاس بن عمر البصري ، ثلاثتهم عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الأنبياء ، بابٌ فيه ج٦ / ص٥٠٢ / ح رقم ٣٤٠٤ ، وفي كتاب التفسير باب قوله تعالى " لا تكونوا كالذين آذوا موسي " من سورة الأحزاب ج٨ / ص٤٠٥ / ح رقم٤٧٩٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الفضائل باب من فضائل موسي ﷺ ، ج٤ / ص١٨٤٢ / ح رقم٢٣٧١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق الحسن البصري عن أبي هريرة به بنحوه ، ج٢ / ص٣٩٢ ، ٥٣٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ – **أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ – **أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ – **عبد الرزاق بن همام الصنعاني** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ – **معمر بن راشد الصنعاني** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٦ – **همام بن منبه بن كامل** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٧ – **أبو هريرة رضي الله عنه** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف دليل علي إباحة التعري في الخلوة للغسل وغيره بحيث يأمن أعين الناس ، وفيه دليل علي جواز النظر إلي العورة عند الضرورة الداعية إليه من مداواة أو براء من العيوب أو إثباتها كالبرص وغيره مما يتحاكم فيها مما لا بد فيها من رؤية البصر بها ، وفيه جواز الحلف علي الإخبار كحلف أبي هريرة رضي الله عنه ، وفيه دليل علي معجزة سيدنا موسي عليه السلام وهي مشي الحجر بثوبه إلي ملأ من بني إسرائيل ، وفوائد أخري كثيرة ، والله أعلم . (عمدة القاري : ج٣ / ص٢٣١) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٠٥. أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي قال أبنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس النميري قثنا أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري قثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر أن رجلًا سأل النبي ﷺ وهو علي المنبر : ما ترى في صلاة الليل ؟ قال : مثنى مثنى[1] فإذا خشي أحدكم الصبح صلى واحدة يوتر بها ، وذكر أنَّ رسول الله ﷺ قال : اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المديني ، وهو أخو عبد الله ، وأبي بكر ، وعاصم ، وهو أوثقهم وأجلهم ، عن أبي عبد الله نافع مولى بن عمر ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد ، وعن مسدد عن بشر بن المفضل ، كلاهما عن عبيد الله بن عمر بهذا ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن البخاري .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن مسدد بن مسرهد عن بشر بن المفضل عن عبيد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب الحِلق والجلوس في المسجد ، ج١ / ص٦٦٩ / ح رقم٤٧٢ ، وعن مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الوتر باب ليجعل آخر صلاته وترا ج٢ / ص٥٦٦ / ح رقم٩٩٨ .

---

(١) أي ركعتين ركعتين .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر به بنحوه ، ج٢ / ص١٠٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الصلاة باب من قال : يجعل آخر صلاته وترا ، ج٣ / ص٣٤ / ح رقم٤٦٠٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق أيوب السختياني عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب الحِلق والجلوس في المسجد ، ج١ / ص٦٦٩ / ح رقم٤٧٣ ، ومن طريق مالك بن أنس عن نافع مولى بن عمر وعبد الله بن دينار كلاهما عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الوتر باب ما جاء في الوتر ، ج٢ / ص٥٥٤ / ح رقم٩٩٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق مالك بن أنس عن نافع مولي بن عمر وعبد الله بن دينار كلاهما عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل ج١ / ص٥١٦ / ح رقم٧٤٩ .

وأخرجه النسائي في المجتبى من طريق الحسن بن الحر ، والليث بن سعد كلاهما عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب كيف صلاة الليل ج٣ / ص٢٢٧ ، ٢٢٨ .

وأخرجه الدارمي في سننه من طريق مالك بن أنس عن نافع مولي بن عمر به بنحوه كتاب الصلاة باب في صلاة الليل ج١ / ص٤٠٤ / ح رقم١٤٥٩ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق ابن جريج عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الصلاة باب من قال : يجعل آخر صلاته وترا ، ج٣ / ص٣٤ / ح رقم٤٦٠٧ .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق شعيب بن أبي حمزة عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، ج٤ / ص١٤٤ / ح رقم٢٩٥٣ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن

عمر به بنحوه ، كتاب الوتر باب ما جاء في الوتر ، ج٢ / ص٥٥٤ / ح رقم٩٩٣ ، ومن طـريق أنس بن سيرين عن عبد الله بن عمر به بنحـوه ، كتاب الوتر باب ساعات الوتر ، ج٢ / ص ٥٦٤ / ح رقم٩٩٥ ، ومن طريق سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب التهجد باب كيف صلاة الليل ؟ وكيف كان النبي ﷺ يصلي بالليل ؟ ج٣ / ص ٢٥ / ح رقم١١٣٧ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الله بن شقيق ، وسالم بن عبد الله كلاهما عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل ج١ / ص٥١٦ / ح رقم٧٤٩ ، ومن طريق سالم بن عبد الله وحميد بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، الموضع السابق .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق طاوس بن كيسان وسالم بن عبد الله بن عمر وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وحميد بن عبد الرحمن ، جميعا عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب كيف صلاة الليل ج٣ / ص٢٢٧ ، ٢٢٨ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الصلاة باب من قال : يجعل آخر صلاته وترا ، ج٣ / ص٣٤ / ح رقم٤٦٠٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ – أبو العباس محمد بن جعفر ملاس : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ – أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ – عبد الله بن نمير : تقدم في الحديث رقم (٣٩) وهو ثقة .

٥ – عبيد الله بن عمر بن حفص : تقدم في الحديث رقم (٣٩) وهو ثقة .

٦ – نافع مولى بن عمر : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو ثقة .

٧ - عبد الله بن عمر رضي الله عنه : تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري ، ولم أقف علي من تابعه ، وباقي رواته ثقات إلا محمد بن جعفر بن ملاس فهو صدوق كما تقدم .

لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيده بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث بيان أن الخطيب إذا سئل عن أمر الدين ، له أن يجاوب من سأله ولا يضر ذلك خطبته .

قال الإمام النووي : هذا الحديث محمول على بيان الأفضل ، وهو : أن يسلم من كل ركعتين ، وسواء نوافل الليل والنهار يستحب أن يسلم من كل ركعتين ، فلو جمع ركعات بتسليمة ، أو تطوع بركعة واحدة جاز عندنا .

وفي الحديث دليل على أن السنة جعل الوتر آخر صلاة الليل ، وعلى أن وقته يخرج بطلوع الفجر وهو المشهور من مذهبنا وبه قال جمهور العلماء ، وقيل يمتد بعد الفجر حتى يصلي الفرض .

وفيه دليل على صحة الإيتار بركعة ، وعلى استحبابه آخر الليل ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج٦ / ص٣٠) (عمدة القاري : ج٤ / ص٢٥٢) .

٢٠٦. **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار قثنا أبو علي الحسن بن عرفة قثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عمر بن حمزة العمري قال أبنا سالم ابن عبد الله بن عمر عن بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من اتخذ كلباً ، إلّا كلب ماشية[١] ، أو كلباً ضارياً[٢] ، نقص من عمله كل يوم قيراط[٣] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مروان بن معاوية بن فلان ابن أسماء بن خارجة الفزاري الكوفي ساكن مكة ، عن عمر بن حمزة ابن عبد الله بن عمر ، عن عمه أبي عمر سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن داود بن رشيد عن مروان كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن مسلم ، وأخرج البخاري أيضا بهذا الإسناد أحاديث غير هذا ، فهذا علي شرطه صحيح أيضاً وإن لم يخرجه[٤] ، والله أعلم .

----

(١) الماشية : اسم يقع علي الإبل والبقر والغنم ، قال ابن الأثير : وأكثر ما يستعمل في الغنم ، والجمع مواشي . (لسان العرب : ج١٥ / ص٢٨٢ / مادة مشي) .

(٢) يعني : مما يصيد ، والضاري هو المعلم الصيد المعتاد له (تحفة الأحوذي ج٤ / ص٤١٩) .

(٣) القيراط مقدار معلوم عند الله تعالى ، والمراد نقص جزء من أجر عمله . (المصدر السابق) .

(٤) وهذا من قبيل الاستدراك علي البخاري ، وهو من جملة فوائد الكتاب المستفادة من كلام النخشبي ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي علي الروذباري وأبي عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبي الحسين بن الفضل القطان وأبي محمد بن يحيى السكري جميعاً عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، كتاب البيوع باب ما جاء فيما يحل اقتناؤه من الكلاب ، ج٦ / ص٩ / ح رقم١٠٨٠٧ .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد عن أبي عمر بن مهدي ومحمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل وعبد الله بن يحيى السكري ومحمد بن محمد بن محمد ابن إبراهيم بن مخلد جميعا عن إسماعيل الصفار به بلفظه ، ج١٣ / ص١٥١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن داود بن رشيد عن مروان بن معاوية به بلفظه ، كتاب المساقاة باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه وتحريم اقتنائها إلا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك ، ج٣ / ص١٢٠٢ / ح رقم١٥٧٤ ، ومن طريق الزهري ومحمد بن أبي حرملة ، وحنظلة بن أبي سفيان ، ثلاثتهم عن سالم بن عبد الله بن عمر به بنحوه ، الموضع السابق .

وأخرجه النسائي في المجتبى من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله به بنحوه ، كتاب الصيد والذبائح باب الرخصة في إمساك الكلب للصيد ، ج٧ / ص ١٨٨ / ح رقم٤٢٨٧ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص١٤٩ / ح رقم٤٧٩٨ ، ومن طريق محمد بن أبي حرملة عن سالم بن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الصيد والذبائح باب في إمساك الكلب للحرث ، ج٧ / ص١٨٩ / ح رقم٤٢٩١ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص١٥٠ / ح رقم٤٨٠٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر به بنحوه ، ج٢ / ص١٤٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الزهري وحنظلة بن أبي سفيان ، كلاهما عن سالم بن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب البيوع باب ما جاء فيما يحل اقتناؤه من الكلاب ، ج٦ / ص٩ / ح رقم١٠٨٠٥ ، ١٠٨٠٨ .

وأخرجه أبو يعلي في مسنده من طريق حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله بن عمر به بنحوه ، ج٩ / ص٤١٣ / ح رقم٥٥٦٠ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبد الرحمن بن محمد بن أبي الرجال عن أبيه محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن سالم بن عبد الله به بنحوه ، ج١١ / ص٢٥٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق نافع وأبي الحكم البجلي ، وعبد الله بن دينار ثلاثتهم عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب المساقاة باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه وتحريم اقتنائها إلا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك ، ج٣ / ص١٢٠١ ، ١٢٠٣ / ح رقم١٥٧٤ .

وأخرجه الترمذي في سننه من طريق نافع مولى بن عمر ، وعمرو بن دينار كلاهما عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الصيد باب من أمسك كلباً ما ينقص من أجره ؟ ج٣ / ص ٢٣ / ح رقم١٥١٧ ، ١٥١٨ ، وقال أبو عيسي : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق نافع مولى بن عمر عن ابن عمر به بنحوه ، كتاب الصيد والذبائح باب الرخصة في إمساك الكلب للصيد ، ج٧ / ص ١٨٨ / ح رقم٤٢٨٦ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص١٤٩ / ح رقم٤٧٩٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق نافع مولى بن عمر ، وأبي الحكم البجلي كلاهما عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، ج٢ / ص ٢٧ ، ٧٩ ، ٥٥ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبد الله بن دينار ، وأبي الحكم البجلي ، ونافع مولي بن عمر ، ثلاثتهم عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب البيوع باب ما جاء فيما يحل اقتناؤه من الكلاب ، ج٦ / ص٨ ، ٩ / ح رقم ١٠٨٠٤ ، ١٠٨١٠ ، ١٠٨١٢ ، ١٠٨١٣ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق نافع مولى بن عمر عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب أهل الكتابين باب قتل الكلاب ، ج١٠ / ص٤٣٢ / ح رقم١٩٦١١ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق نافع عن ابن عمر به بنحوه ، كتاب الصيد ، باب في اتخاذ الكلب وما ينقص من أجره ، ج٤ / ص٦٤١ / ح رقم ٧ .

وللحديث شواهد يرتقي بها :

فقد روى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساقاة باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه وتحريم اقتنائها إلا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك ، ج٣ / ص١٢٠٣ / ح رقم١٥٧٥ ، وأبو داود في سننه كتاب الصيد باب في اتخاذ الكلب للصيد وغيره ، ج١ / ص٦٥٠ / ح رقم٢٨٤٤ ، والترمذي في سننه كتاب الصيد باب من أمسك كلباً ما ينقص من أجره ؟ ج٣ / ص ٢٤ / ح رقم١٥١٩ ، وقال أبو عيسي : حديث صحيح ، والنسائي في المجتبي كتاب الصيد والذبائح باب الرخصة في إمساك الكلب للصيد ، ج٧ / ص ١٨٩ / ح رقم٤٢٨٩ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص١٥٠ / ح رقم٤٨٠٠ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص٢٦٧ ، ٣٤٥ .

وروى من حديث عبد الله بن مغفل عن النبي ﷺ : وأخرجه وأبو داود في سننه كتاب الصيد باب في اتخاذ الكلب للصيد وغيره ، ج١ / ص٦٥٠ / ح رقم٢٨٤٥ ، والترمذي في سننه كتاب الصيد باب من أمسك كلباً ما ينقص من أجره ؟ ج٣ / ص ٢٤ / ح رقم ١٥٢١ ، وقال أبو عيسي : حديث حسن ، والنسائي في المجتبي كتاب الصيد والذبائح باب الرخصة في إمساك الكلب للحرث ، ج٧ / ص ١٨٨ / ح رقم٤٢٨٨ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص١٥٠ / ح رقم٤٧٩٩ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٥ / ص ٥٦ ، ٥٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **أبو علي الحسن بن عرفة** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - **مروان بن معاوية الفزاري** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٥ - **عمر بن حمزة العمري** : هو عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني ، حدث عن : حصين بن مصعب ، وعمه سالم بن عبد الله ابن عمر ، والعباس بن عبد الرحمن بن ميناء ، وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن بشر الكوفي ، ومروان بن معاوية الفزاري ، وأبو عقيل يحيى بن المتوكل ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : أحاديثه مناكير ، وقال يحيى بن معين : عمر بن حمزة أضعف من عمر ابن محمد بن زيد ، وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ممن يخطئ ، وقال أبو أحمد بن عدي : هو ممن يكتب حديثه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧١٥ : ضعيف من السادسة ، وخلاصة حاله أنه ضعيف ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٣١١ / برقم٤٢٢١) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٣٨٤ / برقم٧١٩) (الضعفاء للنسائي : ج١ / ص٨٣ / برقم٤٧٠) .

٦ - **سالم بن عبد الله بن عمر** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو تابعي ثقة .

٧ - **عبد الله بن عمر رضي الله عنه** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل عمر بن حمزة العمري ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : محمد بن شهاب الزهري ، ومحمد بن أبي حرملة ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وأبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه حسنا لغيره ، وقد تقدم من الشواهد ما يرتقي بها الحديث إلي درجة الصحيح لغيره ، وهو صحيح لذاته باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان أن النبي ﷺ رخص في اقتناء كلب الصيد وكلب الغنم

والزرع وفي هذا الكلام تفصيل :

قال الإمام النووي : أجمع العلماء على قتل الكلب العقور واختلفوا في قتل مالا ضرر فيه : فقال إمام الحرمين من أصحابنا أمر النبي ﷺ أولًا بقتلها كلها ، ثم نسخ ذلك ، ونهى عن قتلها إلا الأسود البهيم ، ثم استقر الشرع على النهى عن قتل جميع الكلاب التي لا ضر فيها سواء الأسود وغيره .

وقال القاضي عياض ذهب كثير من العلماء إلى الأخذ بالحديث في قتل الكلاب إلا ما استثنى من كلب الصيد وغيره قال وهذا مذهب مالك وأصحابه .

وأما اقتناء الكلاب فمذهبنا أنه يحرم اقتناء الكلب بغير حاجة ، ويجوز اقتناؤه للصيد وللزرع وللماشية ، وهل يجوز لحفظ الدور والدروب ونحوها ؟ فيه وجهان ، أحدهما : لا يجوز لظواهر الأحاديث فإنها مصرحة بالنهي إلا لزرع أو صيد أو ماشية ، وأصحها يجوز قياساً على الثلاثة عملا بالعلة المفهومة من الأحاديث وهى الحاجة ، وهل يجوز اقتناء الجرو وتربيته للصيد أو الزرع أو الماشية فيه وجهان لأصحابنا أصحهما جوازه .

واختلف العلماء في سبب نقصان الأجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته بسببه ، وقيل لما يلحق المارين من الأذى من ترويع الكلب لهم وقصده إياهم ، وقيل إن ذلك عقوبة له لاتخاذه ما نهى عن اتخاذه وعصيانه في ذلك ، وقيل لما يبتلى به من ولوغه في غفلة صاحبه ولا يغسله بالماء والتراب ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٠ / ص٢٣٤ ، وما بعدها) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٠٧. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي قثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ نودوا أن يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعودا لم تروْه ، فيقولون : وما هو ؟ ألم يبيض وجوهنا ، ويزحزحنا عن النار ، ويدخلنا الجنة ؟ قال : فيكشف الحجاب عز وجل فينظرون إليه ، قال : فو الله ما أعطاهم الله شيئاً هو أحب إليهم منه ، قال : ثم قرأ : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾[١] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي خالد يزيد بن هارون الواسطي السلمي عن أبي سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري عن أبي محمد ثابت بن أسلم البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، واسم أبي ليلي : يسار الأنصاري مولى بنى عمرو بن عوف له صحبة ، عن أبي محمد صهيب بن سنان مولى آل عبد الله بن جد عان القرشي ، ويقال أنه من النمر بن قاسط .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي بكر هو ابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا حدثنا به عن مسلم .

وقد رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلي من قوله[٢] ، ولم يذكر فيه صهيباً ، ولا النبيَ ﷺ ، غير أن هذا ليس بعلةٍ

---

(١) الآية رقم (٢٦) من سورة يونس .

(٢) ورواه أيضا سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلي من قوله ، ولم يذكر فيه عن صهيبا عن النبي ﷺ ، وقد تقدم في التخريج مع غيره من الوجوه في تخريج الرواية الموقوفة ، والحمد لله .

إن شاء اللهُ تعالى ، لأن أصحاب الحديث متفقون على أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني وأعلمهم به[١] ، وقال شعبة جُزيَ ابن أخت حُميد خيراً كان يفيدني عن ثابت البناني ، وحماد هو بن أخت حميد ، فإذا كان أعلم الناس بثابت حماد بن سلمة لا يسقط حديثه بحديث من هو دونه في الإتقان عنه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث يرويه حماد بن سلمة واختلف عنه بوجهين :

(أ) فقد روى عنه مرفوعاً وأخرجه :

ابن حجر في كتابه تغليق التعليق من طريق أبي الحسن بن مخلد عن إسماعيل الصفار به بلفظه ، ج٤ / ص٢٢٣ .

وأخرجه الدارقطني في كتابه رؤية الله عن محمد بن عثمان بن خالد النجار وإبراهيم بن حماد ، كلاهما عن الحسن بن عرفة به بنحوه ، ص١٣١ / ح رقم١٦٨ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يزيد بن هارون به بلفظه ، ج٤ / ص٣٣٢ ، ج٦ / ص١٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون به بنحوه ، كتاب الإيمان ، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالي ، ج١ / ص١٦٣ / ح رقم ١٨١ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن مسلمة الواسطي عن يزيد بن هارون به بنحوه ، ج٢٤ / ص٢١٠ .

---

(١) وممن قال بذلك ابن أبي عاصم في كتابه السنة ، ص٢٠٥ ، بعد ذكره للحديث رقم ٤٧٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة به بنحوه ، ج٤ / ص٣٣٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالي ، ج١ / ص١٦٣ / ح رقم ١٨١ ، والترمذي في سننه ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالي ، ج٤ / ص٩٢ / ح رقم٢٦٧٦ ، وفي كتاب التفسير باب سورة يونس ، ج٤ / ص٣٤٩ / ح رقم٥١٠٣ ، والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب النعوت ، باب المعافاة ، والعقوبة ، ج٤ / ص٤٢٠ / ح رقم٧٧٦٦ ، ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب التفسير ، باب سورة يونس ، قوله تعالى : " للذين أحسنوا الحسنى وزيادة " ، ج٦ / ص٣٦١ / ح رقم١١٢٣٤ ، وابن حبان في صحيحه كتاب المناقب باب وصف الجنة وأهلها " ذكر البيان بأن رؤية المؤمنين ربهم في المعاد من الزيادة التي وعد الله عز وجل عباده علي الحسنى التي يعطيهم إياها " ج٦ / ص٤٧١ / ح رقم٧٤٤١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٤١٨ ، والدارقطني في كتابه رؤية الله ، ص١٣١ / ح رقم١٦٩ ، أربعتهم من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة به بنحوه ، كتاب المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ، ج١ / ص١٠٧ / ح رقم١٨٧ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة به بنحوه ، باب في الزيادة بعد ذكر الحسنى ، ص٢٠٥ / ح رقم٤٧٢ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، ج٨ / ص٣٩ ، والدارقطني في كتابه رؤية الله ، ص١٣٠ / ح رقم١٦٦ ، كلاهما من طريق هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة به بنحوه .

(ب) وروى عنه موقوفاً وأخرجه :

أبو القاسم اللالكائي في كتابه اعتقاد أهل السنة ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن ثابت به مختصراً ، ج٣ / ص٤٦١ / ح رقم٧٩٢ .

وأخرجه الدارقطني في كتابه رؤية الله من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان عن حماد ابن زيد عن ثابت به مختصراً ، ص١٥٩ / ح رقم ٢٣٠ ، ومن طريق يحيى بن عبد الحميد عن حماد بن زيد عن ثابت به مختصراً ، ح رقم٢٣١ ، ومن طريق عباس بن الوليد ومحمد بن عبيد ، وعبيد بن عمر ، جميعا عن حماد بن زيد عن ثابت به بنحوه ، ح رقم ٢٣٢ ، ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به بنحوه ، ص١٦٠ / ح رقم ٢٣٣ ، ومن طريق معمر عن ثابت به مختصراً ، ص١٦٠ / ح رقم ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان من طريق حماد بن زيد عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلي به بنحوه ، ج١١ / ص١٠٥ ، ومن طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت به بنحوه ، ومن طريق معمر ، وسليمان بن المغيرة عن ثابت به بنحوه ، ج١١ / ص١٠٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - **يزيد بن هارون الواسطي** : تقدم في الحديث رقم (١٣٦) وهو ثقة .

٥ - **حماد بن سلمة بن دينار** : تقدم في الحديث رقم (١٦٩) وهو ثقة .

٦ - **ثابت البناني** : تقدم في الحديث رقم (١٣٤) وهو ثقة .

٧ - **عبد الرحمن بن أبي ليلي** : هو عبد الرحمن بن أبي ليلي ، واسمه يسار ، ويقال بلال ، ويقال داود ، بن بلال بن بليل بن أحجة بن الجلاح الأنصاري الأوسي ، أبو عيسي الكوفي ، حدث عن : أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وصهيب بن سنان ، وغيرهم ، وحدث عنه : إبراهيم التيمي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وثابت البناني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والعجلي ، ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٨٨ : ثقة من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، ومات سنة ثلاث وثمانين ، وخلاصة حاله أنه تابعي ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٣٧٢ / برقم٣٩٤٣) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٢٣٤ / برقم٥١٨) (تاريخ بغداد : ج١٠ / ص١٩٩ / برقم٥٣٤٨) .

٨ - **صهيب** : هو الصحابي الجليل صهيب بن سنان بن مالك ، ويقال خالد ، بن عمرو ابن عقيل ، ويقال طفيل بن عامر بن جندلة ، النمري أبو يحيى ، وقيل أبو غسان ، الرومي . حدث عن : النبي ﷺ ، وعن علي بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن بن أبي ليلي ، وكعب الأحبار ، وغيرهم ، ومات سنة ثمان وثلاثين .

(الإصابة : ج٣ / ص٤٤٩ / برقم٤١٠٨) (تهذيب الكمال : ج١٣ / ص٢٣٧ / برقم٢٠٩٠٤) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٣٨٥ / برقم٧٦٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، علي الوجهين الموقوف والمرفوع ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه علي الوجه المرفوع ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٠٨. أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي قراءةً عليه قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قثنا عمر بن حفص ابن غياث قثنا أبي قثنا الأعمش قثنا زيد بن وهب قثنا عبد الله بن مسعود قثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : إن أحدكم يمكث[1] في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة[2] مثل ذلك ثم يكون مضغة[3] مثل ذلك ثم يبعث الله ملكاً بأربع كلمات ، فيكتب عمله ، وأجله ، ورزقه ، وشقيا أم سعيدا ، ثم ينفخ فيه الروح ، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع[4] فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عمر حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الكوفي عن أبي محمد سليمان بن مهران مولى امرأة من بنى كاهل ، عن أبي سليمان زيد ابن وهب الجهني الكوفي ، عن

---

(١) المكث : الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان والأناة : لسان العرب : ج٢ / ص١٩١ : مادة مكث .

(٢) العلقة : الدم الغليظ ، وعَلِقَت المرأة : أي حبلت ، مختار الصحاح : ج١ / ص١٨٩ : مادة ع ل ق .

(٣) المضغة : قطعة اللحم ، وهي قدر ما يلقي الإنسان في فيه ، لسان العرب : ج٨ / ص٤٥١ : مادة مضغ .

(٤) الذراع : ما بين طرف المرفق إلي الأصبع الوسطي ، لسان العرب : ج٨ / ص٩٣ : مادة ذرع .

أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه كما أخرجناه .

وقد رواه أبو نعيم عن نصر بن خليفة عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب ، وهو غريب جداً[١] ، وحديث الأعمش مشهور عنه ، رواه عنه سفيان الثوري وشعبة وخلق كثير مشهورون ، وكلاهما صحيح ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه تمام الرازي في فوائده عن أبي الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي ، به بلفظه ، ج١ / ص١٣٦ / ح رقم٣١٦ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص بن غياث به بنحوه ، كتاب الأنبياء ، باب خلق آدم عليه السلام وذريته ، ج٦ / ص٤٢١ / ح رقم ٣٣٣٢ .

وعن الحسن بن الربيع عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن الأعمش به بنحوه ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، ج٦ / ص٣٥٠ / ح رقم٣٢٠٨ ، ومن طريق شعبة بن الحجاج عن الأعمش به بنحوه ، كتاب القدر باب في القدر ، ج١١ / ص٤٨٦ / ح رقم٦٥٩٤ ، وفي كتاب التوحيد باب " ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين " ، ج١٣ / ص٤٤٩ / ح رقم ٧٤٥٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الله بن نمير الهمداني ، ثلاثتهم عن الأعمش به بنحوه ، كتاب القدر ،

---

(١) لم أقف علي هذا الطريق في غير هذا الموضع ، والله أعلم .

باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ، ج٤ / ص٢٠٣٦ / ح رقم ٢٦٤٣ .

ومن طريق جرير بن عبد الحميد ، وعيسي بن يونس ، ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج ، جميعاً عن الأعمش به بنحوه ، الموضع السابق .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة بن عن الأعمش به بنحوه ، ص٣٨ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري ، كلاهما عن الأعمش به بنحوه ، كتاب السنة ، باب في القدر ، ج٢ / ص٤١٥ / ح رقم٤٧٠٨ .

وأخرجه الحميدي في مسنده عن محمد بن عبيد الطنافسي عن الأعمش به بنحوه ، ج١ / ص٦٩ / ح رقم١٢٦ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، كلاهما عن الأعمش به بنحوه ، كتاب المقدمة باب في القدر ، ج١ / ص٦٤ / ح رقم٧٦ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، عن الأعمش به بنحوه ، كتاب العدد ، باب المرأة تضع سقطاً ، ج٧ / ص٤٢١ / ح رقم١٥١٩٨ ، وفي كتاب الدعوى والبينات ، باب ما يستدل به علي أن الولد الواحد لا يكون مخلوقا من ماء رجلين ، ج١٠ / ص٢٦٦ / ح رقم٢١٠٦٩ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري عن الأعمش به بنحوه ، كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد باب القدر ، ج١١ / ص١٢٣ / ح رقم٢٠٠٩٣ .

وأخرجه تمام الرازي في فوائده من طريق شريك بن عبد الله النخعي ، وعمار بن زريق ويزيد بن عطاء اليشكري ، وسفيان الثوري ، وداود بن عيسي ، جميعاً عن الأعمش به بنحوه ، ج١ / ص١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ / ح رقم ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق يزيد بن عطاء اليشكري عن الأعمش به بنحوه ، ج٦ / ص٧٦ ، ومن طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش به بنحوه ، ج١٤ /

ص ٢٧٠ ، ومن طريق محمد بن يحيى بن يزيد عن الأعمش به بنحوه ، ج٥٠ / ص٣٢٨ ومن طريق يحيى بن سعيد القطان عن الأعمش به بنحوه ، ج٥٤ / ص١٩٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق شعبة بن الحجاج عن الأعمش به بنحوه ، كتاب التاريخ باب بدء الخلق ، ج١٤ / ص٤٧ / ح رقم٦١٧٤ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب الجهني به بنحوه ، ج١ / ص٤١٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن حذلم القاضي** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **عمر بن حفص** : هو عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي ، أبو حفص الكوفي ، حدث عن : أبيه حفص بن غياث ، وسكين بن مكبر العجلي ، وعبد الله بن خراش الحوشبي ، وغيرهم ، وحدث عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، والعجلي ، وأبو زرعة : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ ، ونقل ابن شاهين في الثقات عن أحمد بن حنبل أنه قال : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧١٤ : ثقة ربما وهم ، من العاشرة ، ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة ربما وهم . (تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٣٠٤ / برقم٤٢١٧) (تهذيب التهذيب : ج ٧ / ص٣٨١ / برقم٧١٤) .

٥ - **أبو السابق** : هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك النخعي ، أبو عمر ، الكوفي قاضيها ، وولي القضاء ببغداد أيضا .

حدث عن : إسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش ، وعبد الملك بن جريج ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابنه عمر ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي ، وابن خراش : ثقة ، وقال العجلي : ثقة فقيه مأمون ، وقال يحيى بن سعيد : أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ ص٢٢٩ : ثقة فقيه تغير حفظه في الآخر ، من الثامنة ، ومات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٧ / ص٥٦ / برقم١٤١٥) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٣٥٨ / برقم٧٢٥) (تاريخ بغداد : ج٨ / ص١٨٨ / برقم٤٣١٣) .

٦ - **الأعمش سليمان بن مهران** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٧ - **زيد بن وهب** : هو زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، رحل إلي النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق .

حدث عن : البراء بن عازب ، وثابت بن وديعة الأنصاري ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، وسليمان الأعمش ، وأبو إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وابن خراش ، والعجلي ، وابن سعد : ثقة ، زاد بن سعد كثير الحديث ، وقال يعقوب بن سفيان : في حديثه خلل .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٣٢ : مخضرم ، ثقة جليل ، لم يُصب من قال : في حديثه خلل ، ومات سنة ست وتسعين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٠ / ص١١١ / برقم٢١٣١) (تهذيب التهذيب : ج ٣ / ص٣٦٨ / برقم٧٨١) (تاريخ بغداد : ج٨ / ص٤٤٠ / برقم٤٥٥٠) .

٨ - **عبد الله بن مسعود** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، وحفص بن عمرو

وإن كان ثقة ربما وهم ، فلم أجد من ذكر وهمه في هذا الحديث ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث التصريح بإثبات القدر ، وأن التوبة تهدم الذنوب قبلها ، وأن من مات علي شيء حكم له به من خير أو شر ، إلا أن أصحاب المعاصي غير الكفر في المشيئة ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٦ / ص١٩٢) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٠٩. أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقسي فيما كتب إليَّ من مكة يخبر أن أبا جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي حدَّثه قثنا محمد بن زنبور قثنا إسماعيل بن جعفر قال أبنا عبد الله بن دينار أنه سمع بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : الشهر تسع وعشرون ليلة ، لا تصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غُمَّ[1] عليكم فاقدروا[2] له ثلاثين .

هذا حديث صحيح من حديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير مولى بني زريق الأنصاري المديني أخو محمد ويحيى وكثير ، عن أبي -[3] - عبد الله بن دينار مولى بن عمر ، عن عبد الله بن عمر .

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن حجر ، كلهم عن إسماعيل بن جعفر كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب المقابري ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن حجر ، جميعاً عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه ، كتاب الصيام ، باب

---

(١) أصل التغمية : الستر والتغطية ، يقال أغمي علينا الهلال وغمي فهو مغمي إذا حال دون رؤيته غيم أو قتر . (النهاية : ج٣ / ص٣٨٩) .

(٢) فاقدروا له : أي قدروا له عدد الشهر حتى تكملوا ثلاثين بوما ، وقيل : قدروا له منازل القمر فإنه يدلكم علي أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون . (المصدر السابق : ج٤ / ص٢٣) .

(٣) بياض بالأصل ، وكنية عبد الله بن دينار : أبو عبد الرحمن كما تقدم في ترجمته في دراسة الإسناد .

وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال ، وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوما ، ج٢ / ص٧٥٩ / برقم١٠٨٠ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه ، كتاب الصيام ، باب الأمر بالتقدير للشهر إذا غم علي الناس ، ج٣ / ص٢٠٢ / ح رقم١٩٠٧ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق يحيى بن أيوب المقابري عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه ، كتاب الصوم ، باب الصوم المنهي عنه ، ج٨ / ص٣٦٢ / ح رقم٣٥٩٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن يحيى عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه ، كتاب الصيام ، باب الصوم لرؤية الهلال أو استكمال العدد ثلاثين ، ج٤ / ص٢٠٥ / ح رقم٧٧١٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم ، باب قول النبي ﷺ " إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا " ج٤ / ص١٤٣ / ح رقم ١٩٠٧ ، و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصيام ، باب الصوم لرؤية الهلال أو استكمال العدد ثلاثين ، ج٤ / ص٢٠٥ / ح رقم٧٧١٤ ، كلاهما من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الصوم ، باب هل يقول رمضان ؟ أو شهر رمضان ؟ ج٤ / ص١٣٥ / ح رقم١٩٠٠ ، ومن طريق نافع مولي ابن عمر عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، كتاب الصوم ، باب قول النبي ﷺ " إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا " ج٤ / ص ١٤٣ / ح رقم ١٩٠٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق نافع مولي بن عمر ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، كلاهما عن عبد الله بن عمر به بنحوه ، (الموضع السابق) .

وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الصوم ، باب الشهر يكون تسعاً وعشرين ، ج١ /

ص ٥٢١ / ح رقم٢٣٢٠ ، والنسائي في المجتبي كتاب الصيام ، باب إكمال شعبان ثلاثين إذا كان غيم ، ج٤ / ص١٣٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٢ / ص٥ ، ١٣ ، ٦٣ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الصوم باب رؤية الهلال ، ج٨ / ص٢٢٩ / ح رقم٣٤٤٥ ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام باب ذكر البيان بأن الله عز وجل جعل الأهلة مواقيت للناس لصومهم وفطرهم ، ج٣ / ص٢٠١ / ح رقم١٩٠٦ ، خمستهم من طريق نافع مولى بن عمر عن عبد الله بن عمر به بنحوه .

وأخرجه النسائي في المجتبي كتاب الصيام ، باب إكمال شعبان ثلاثين إذا كان غيم ، ج٤ / ص١٣٤ ، وابن ماجه في سننه كتاب الصيام باب ما جاء في " صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته " ج٢ / ص٨٢ / ح رقم١٦٥٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٢ / ص١٤٥ ، وابن حبان في صحيحه كتاب الصوم باب رؤية الهلال ، ج٨ / ص٢٢٦ / ح رقم٣٤٤١ ، والشافعي في مسنده ، ص١٨٧ ، وأبو يعلي في مسنده ، ج٩ / ص٣٣٧ / ح رقم٥٤٤٨ ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام باب الأمر بالصيام لرؤية الهلال إذا لم يغم علي الناس ، ج٣ / ص٢٠١ / ح رقم١٩٠٥ ، سبعتهم من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن أحمد بن فراس العبقسي** : تقدم في الحديث رقم (١٩٢) وهو ثقة .

٢ - **أبو جعفر الديبلي** : هو المحدث الصدوق ، أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الفضل الديبلي ، ثم المكي . ، حدث عن : محمد بن زنبور ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، والحسين بن الحسن المروزي ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو الحسن أحمد بن فراس العبقسي ، وأبو بكر بن المقرئ ، وغيرهما . وكان مسند الحرم في وقته ، ومات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، وخلاصة حاله أنه صدوق ، والله أعلم . (السير : ج١٥ / ص٩ / برقم٤) .

٣ - **محمد بن زنبور** : هو محمد بن جعفر بن أبي الأزهر ، أبو صالح المكي ، وزنبور لقب حدث عن : إسماعيل بن جعفر ، والحارث بن عمير ، وحماد بن زيد ، وغيرهم .

وحدث عنه : النسائي ، وأبو جعفر الديبلي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالمتين عندهم ، تركه أبو بكر بن خزيمة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، وقال مسلمة في الصلة : تُكلم فيه لأنه روى عن الحارث بن عمير مناكير لا أصول لها ، وهو ثقة . وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٧٦ : صدوق له أوهام من العاشرة ، ومات سنة تسع وأربعين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة في روايته عن غير الحارث بن عمير ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٥ / ص٢١٣ / برقم٥٢٢٠) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص١٤٧ / برقم٢٤٩)

٤ - **إسماعيل بن جعفر** : هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم أبو إسحاق المدني ، قارئ أهل المدينة . ، حدث عن : عبد الله بن دينار ، وشريك بن عبد الله ابن أبي نمر ، وعبد الله بن جعفر بن نجيح المديني ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن زنبور المكي ، ومحمد بن سلام البيكندي ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، والنسائي ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن سعد : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٩٢ : ثقة ثبت من الثامنة ، ومات سنة ثمانين ومائة وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٣ / ص٥٦ / برقم٤٣٣) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٢٥١ / برقم٥٣٣) (تاريخ بغداد : ج٦ / ص٢١٨ / برقم٣٢٧٤) (السير : ج٨ / ص٢٢٨ / برقم٤٣) .

٥ - **عبد الله بن دينار** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو تابعي ثقة .

٦ - **عبد الله بن عمر** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي جعفر الديبلي ، ومحمد بن زنبور ، أما الأول : فلم أقف علي من تابعه في شيخه ، ولكن رواية صحيح مسلم تُعد متابعة قاصرة له ،

وأما الثاني فتابعه جماعة من الثقات منهم : يحيى بن يحيى النيسابوري ، ويحيى بن أيوب المقابري ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن حجر ، وآخرون ، وعليه يكون الحديث صحيحاً لغيره ، وقد جزم النخشبي بصحته من طريق إسماعيل بن جعفر ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف يبين النبي المصطفي ﷺ الضابط في صوم رمضان بداية ونهاية ، وهو كالدستور للأمة تسير عليه لا تخالفه .

قال الإمام النووي في كلامه علي الحديث :

اختلف العلماء في معنى فاقدروا له ، فقالت طائفة من العلماء معناه : ضيقوا له وقدروه تحت السحاب ، وممن قال بهذا أحمد بن حنبل وغيره ممن يجوِّز صوم يوم ليلة الغيم عن رمضان ، وقال ابن سريج وجماعة منهم مطرف بن عبد الله وابن قتيبة وآخرون : معناه قدروه بحساب المنازل ، وذهب مالك والشافعي وأبو حنيفة وجمهور السلف والخلف إلى أن معناه : قدروا له تمام العدد ثلاثين يوما .

واحتج الجمهور بالروايات المذكورة في هذا الباب ، فأكملوا العدة ثلاثين ، وهو تفسير لقدروا له ، ولهذا لم يجتمعا في رواية بل تارة يذكر هذا ، وتارة يذكر هذا ، ويؤكده الرواية السابقة فاقدروا له ثلاثين .

وفي هذا الحديث وشبهه دلالة لمذهب مالك والشافعي والجمهور أنه لا يجوز صوم يوم الشك ولا يوم الثلاثين . والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج٧ / ص ١٨٦) .

❖ ❖ ❖ ❖

٢١٠. **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أم سلمة وأمها أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته أن أم حبيبة ابنة أبي سفيان قالت : يعنى قلت : يا رسول الله هل لك في أختي ابنة أبي سفيان ؟ قالت : فقال رسول الله ﷺ : أو تحبين ذلك ؟ قالت : فقلت : نعم ، لست لك بمُخْلِيَةٍ[1] وأَحَبُّ من شركني في خَيْرٍ أختي ، قالت : فقال النبي ﷺ : إن ذلك لا يحلُّ لي ، قالت : فقلت : والله يا رسول الله إنا لنحدث أنك تريد أن تنكح درة ابنة أبي سلمة[2] ، قال : ابنة أبي سلمة ؟ قالت : قلت : نعم ، فقال والله لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري[3] ما حلّت لي لأنها بنت أخي من الرضاعة ، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة[4] ، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن .

---

(١) أي لم أجدك خاليا من الزوجات غيري ، وهو اسم فاعل من الإخلاء أي لست بمنفردة بك ، ولا خالية من ضرة . (النهاية : ج٢ / ص٧٤) (شرح مسلم للنووي : ج١٠ / ص٢٥) .

(٢) هي درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، المخزومية ، (الإصابة : ج٧ / ص٦٣٤ / برقم ١١١٤٧) .

(٣) الربيب هو ابن امرأة الرجل من غيره ، والأنثى ربيبة وهي بنت امرأة الرجل من غيره . (لسان العرب : ج١ / ص٤٠٥ / مادة ربب) .

(٤) ثويبة : هي التي أرضعت النبي ﷺ ، وهي مولاة أبي لهب ، اختلف في إسلامها ، وقال أبو نعيم : لا أعلم أحدا أثبت إسلامها . (الإصابة : ج٧/ ص٥٤٨/ برقم ١٠٩٦٤) .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة دينار مولى بنى أمية القرشي الحمصي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي عن زينب بنت أم سلمة ، وهي ربيبة النبي ﷺ عن أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين رضي الله عنها .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب " وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم " ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، ج٩ / ص٤٣ / ح رقم ٥١٠١ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن عمران بن بكار بن براد الحمصي عن أبي اليمان الحكم بن نافع به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب تحريم الجمع بين الأختين ، ج٣ / ص٢٩٠ / ح رقم٥٤١٧ ، وفي المجتبي ج٦ / ص٩٤ / ح رقم٣٢٨٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق عقيل عن ابن شهاب الزهري به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب وأن تجمعوا بين الأختين ، ج٩ / ص٦٤ / ح رقم٥١٠٧ ، وفي كتاب النفقات ، باب المراضع من المواليات وغيرهن ، ج٩ / ص٤٢٦ / ح رقم٥٣٧٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الرضاع ، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة ، ج٢ / ص ١٠٧٣ / ح رقم١٤٤٩ . (وذكر أن اسم أختها عزة) ، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح ، باب يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، ج٢ / ص ١٨٧ / ح رقم١٩٣٩

كلاهما من طريق يزيد بن أبي حبيب عن الزهري به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق يونس عن الزهري به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب تحريم الربيبة التي في حجره ، وتحريم الجمع بين الأم والبنت ، ج٣ / ص٢٩٠ / ح رقم٥٤١٥ ، وفي المجتبى ج٦ / ص٩٤ / ح رقم٣٢٨٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق بن أخي الزهري عن الزهري به بنحوه ، ج٦ / ص٤٢٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح ، باب " وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن " ج٩ / ص٦٢ / ح رقم٥١٠٦ ، ومسلم في صحيحه كتاب الرضاع ، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة ، ج٢ / ص١٠٧٢ / ح رقم١٤٤٩ ، و النسائي في السنن الكبرى كتاب النكاح ، باب تحريم الجمع بين الأختين ، ج٣ / ص٢٩١ / ح رقم٥٤١٨ ، وفي المجتبي ج٦ / ص٩٦ / ح رقم٣٢٨٧ ، و ابن ماجه في سننه كتاب النكاح ، باب يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، ج٢ / ص ١٨٧ / ح رقم١٩٣٩ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٦ / ص٣٠٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح ، باب ما يستدل به علي أن النبي ﷺ في سوى ما ذكرنا ووصفنا من خصائصه . . . . ، ج٧ / ص٧٥ / ح رقم١٣٢١٥ ، والشافعي في مسنده ص٢٧٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٦٩ / ص ١٣٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٢٣ / ص٢٢٥ ، ٣٨١ ، وأبو يعلي في مسنده ج١٢ / ص٤٣٣ / ح رقم٧٠٠١ ، وابن راهوية في مسنده ج٤ / ص١٧٤ / ح رقم ١٤٦ ، و ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب النكاح ، باب ما قالوا في الرضاع يحرم منه ما يحرم من النسب ، ج٣ / ص٣٨٧ / ح رقم٤ ، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب النكاح باب يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، ج٧ / ص٤٧٥ / ح رقم١٣٩٤٧ ، وابن الجارود في المنتقي ، ص١٧١ / ح رقم٦٨٠ جميعهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق عراك بن مالك عن زينب بنت أبي سلمة به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب عرض الإنسان ابنته أو أخته علي أهل الخير ، ج٩ /

ص٨١ / ح رقم٥١٢٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام الرازي الحافظ** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو اليمان الحكم بن نافع** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٥ - **شعيب بن أبي حمزة** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٦ - **ابن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٨ - **زينب ابنة أم سلمة** : هي زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن عمرو ابن مخزوم ، المخزومية ، ربيبة رسول الله ﷺ .

حدثت عن : النبي ﷺ ، وعن أزواجه ، وحدث عنها : ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، ومحمد بن عطاء ، وعروة بن الزبير ، وذكرها العجلي في ثقات التابعين كأنه كان يشترط للصحبة البلوغ ، وماتت سنة ثلاث وسبعين . (تهذيب الكمال : ج٣٥ / ص١٨٥ / برقم٧٨٤٧) (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص٤٥٠ / برقم٢٨٠١) (الإصابة : ج٧ / ص٦٧٥ / برقم١١٢٣٥) .

٩ - **وأمها أم سلمة زوج النبي ﷺ** : هي هند بنت أبي أمية ، واسمه حذيفة وقيل : سهل ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، القرشية ، المخزومية ، أم المؤمنين ، أم سلمة ، مشهورة بكنيتها ، معروفة باسمها .

حدثت عن : النبي ﷺ ، وعن أبي سلمة ، وحدث عنها : أولادها : عمر وزينب ، وماتت سنة تسع وخمسين . (الإصابة : ج٨ / ص١٥٠ / برقم١١٨٤٥) (تهذيب الكمال : ج٣٥ / ص ٣١٧ / برقم٧٩٤١) .

١٠ - أم حبيبة ابنة أبي سفيان : هي رملة بنت أبي سفيان ، واسمه صخر بن حرب بن أمية ، القرشية الأموية ، أم حبيبة زوج النبي ﷺ ، أم المؤمنين .

حدثت عن : النبي ﷺ ، وعن زينب بنت جحش ، وحدث عنها : ذكوان أبو صالح السمان ، ومولاها سالم بن شوال المكي ، وزينب بنت أبي سلمة ، وغيرهم ، وماتت سنة أربع وأربعين ، وقيل غير ذلك .

(الإصابة : ج٧ / ص٦٥١ / برقم١١١٨٥) (تهذيب الكمال : ج٣٥ / ص١٧٥ / برقم٧٨٤١) (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص٤٤٨ / برقم٢٧٩٣) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيح ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان يفيد تحريم نكاح الربيبة ، وقد تقدم بيان معناها ، وفيه تحريم الأقرباء بالرضاعة ، وقد بين النبي ﷺ أن نكاح درة بنت أبي سلمة محرم عليه لهذين السببين :

فالأول لكونها ربيبته .

والثاني لكونها ابنة أخيه من الرضاع ، فلو فقد أحد السببين لحرمت بالآخر .

وفي قوله ﷺ : ربيبتي في حجري ، حجة لداود الظاهري أن الربيبة لا تحرم إلا إذا كانت في حجر زوج أمها ، فإن لم تكن في حجره فهي حلال له ، وهو موافق لظاهر قوله تعالى : " وربائبكم اللاتي في حجوركم " ، ومذهب العلماء كافةً سوى داود : أنها حرام سواء كانت في حجره أم لا .

وفي قوله ﷺ : فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن ، إشارة إلى أخت أم حبيبة ، وبنت أم سلمة ، واسم أخت أم حبيبة هذه : عزة بفتح العين المهملة ، وقد سماها في الرواية الأخرى وهذا محمول على أنها لم تعلم حينئذ تحريم الجمع بين

الأختين ، وكذا لم تعلم من عرض بنت أم سلمة تحريم الربيبة وكذا لم تعلم من عرض بنت حمزة تحريم بنت الأخ من الرضاعة أو لم تعلم أن حمزة أخ له من الرضاع ، وهذا النهي منه ﷺ مقيد بزوجاته ، فلا يعارض جواز عرض الرجل ابنته علي الرجل الصالح ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج١٠ / ص ٢٦) .

٢١١. أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسي الكلابي من لفظه قال أبنا أبو بكر محمد بن خريم قثنا أبو جعفر محمد بن سليمان ابن داود البصري قثنا حفص بن عمر الحوضي . . . (ح)

وحدثناه هدبة بن خالد قالا ثنا همام بن يحيى . . . (ح)

وحدثنا عبد الوهاب بن الحسن قال أبنا محمد بن خريم قال وثنا محمد قال وثنا مسدد ابن مسرهد قثنا محمد بن جعفر غندر وعن شعبة . . . (ح)

وحدثنا عبد الوهاب قال أبنا محمد وثنا محمد قال وثنا علي بن المديني وسليمان بن داود قالا ثنا يزيد بن زُريع . . . (ح)

وحدثنا عبد الوهاب قال أبنا محمد قال وثنا محمد قال وثنا نصر بن علي قال أبنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيد بن أبي عروبة قالوا جميعا عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء[١] في خدرها[٢] ، وكان إذا كره الشيء رؤى ذلك في وجهه كأنما يُفقأ[٣] في وجهه حب الرمان .

---

(١) العذراء بالمد البكر ، وسميت بذلك لأن عذرتها باقية ، وهي جلدة البكارة ، والجمع العذاري بفتح الراء وكسرها ، والعذراوات أيضاً . (مختار الصحاح : ج ١ / ص١٧٧ / مادة : ع ذ ر) .

(٢) الخدر : ستر يمد للجارية في ناحية البيت ، ثم صار كل ما واراك من بيت ونحوه خدرا ، والجمع : خدور وأخدار ، وأخادير جمع الجمع . (لسان العرب : ج٤ / ص٢٣٠ / مادة خدر) .

(٣) الفقء : الشق والبخص ، وانشقاق الشيء وإخراج ما فيه ، والرمان هو الفاكهة المعروفة ، والمقصود تشبيه ظهور علامة الحياء ، (لسان العرب : ج١ / ١٢٣ ، مادة فقأ) .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي عن عبد الله ابن أبي عتبة مولى أنس بن مالك البصري عن أبي سعيد الخدري ، واسمه سعد بن مالك بن سنان .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن مسدد وعن يحيى بن سعيد وعن بندار عن يحيى وابن مهدي ، وعن عبدان عن ابن المبارك .

وأخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه وعن زهير وابن المثنى وأحمد بن سنان عن ابن مهدي ، كلهم عن شعبة كما أخرجناه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق ابن أبي عدي ، وعمر بن سعيد الأبج كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة به بنحوه ، ج٤ / ص٥٠ ، ٥١ .

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده ، ص١٥٦ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ، ص٢٩٥ ، كلاهما عن شعبة بن الحجاج به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن بهز بن حكيم ، ومحمد بن جعفر غندر ، وهاشم ابن القاسم ، وأبي داود الطيالسي ، أربعتهم عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، ج٣ / ص ٧١ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ابن الحجاج به بنحوه ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ، ج٦ / ص٦٥٤ / ح رقم٣٥٦٢ ، وعن عبدان عن عبد الله بن المبارك عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب الأدب ، باب من لم يواجه الناس بالعتاب ، ج١٠ / ص٥٢٩ / ح رقم٦١٠٢ ، وعن علي بن الجعد عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب الأدب ، باب الحياء ،

ج١٠ / ص٥٣٨ / ح رقم٦١١٩ ، وفي الأدب المفرد له ص١٣١ / ح رقم٥٩٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه ، وعن زهير بن حرب ومحمد ابن المثنى وأحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب الفضائل ، باب كثرة حيائه ﷺ ج٤ / ص١٨٠٩ / ح رقم ٢٣٢٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن المبارك ، ثلاثتهم عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب التاريخ باب بدء الخلق " ذكر وصف حياء المصطفى ﷺ " ج١٤ / ص٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ / ح رقم ٦٣٠٦ ، ٦٣٠٧ ، ٦٣٠٨ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الزهد ، باب الحياء ، ج٣ / ص٤٩٤ / ح رقم٤١٨٠ ، وأبو يعلي في مسنده ج٢ / ص٢٧٧ ، ٣٨٥ / ح رقم ٩٩١ ، ١١٥٦ ، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة بن الحجاج به بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب الشهادات ، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها ، ج١٠ / ص١٩٢ / ح رقم٢٠٥٧٥ ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن شبابة بن سوار عن شعبة بن الحجاج به بنحوه ، كتاب الأدب ، باب ما ذكر في الحياء ، وما جاء فيه ، ج٦ / ص٩٢ / ح رقم ٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو بكر محمد بن خريم بن مروان** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٣ - **أبو جعفر محمد بن سليمان** : هو أبو جعفر محمد بن سليمان بن داود ، المنقري ، البصري ، حدث عن : أبي عمر الحوضي ، وسليمان بن حرب ، وأبي الربيع الزهراني وغيرهم ، وحدث عنه : محمد بن خريم ، وأبو الطاهر محمد بن سليمان بن أحمد بن

ذكوان ، وأبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر القرشي ، وغيرهم .

ولم أقف علي أقوال تفيد جرحه أو تعديله ، فخلاصة حاله أنه مجهول الحال علي حد بحثي وعلمي ، والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج٥٣ / ص١١٩ / برقم٦٤١٤) .

٤ - **حفص بن عمر** : هو حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرة الأزدي النمري ، أبو عمر الحوضي ، البصري ، حدث عن : إبراهيم بن سعد الزهري ، وهشام الدستوائي وهمام ابن يحيى ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو حاتم الرازي ، ومحمد بن أيوب الرازي ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثبت ثبت متقن ، لا يؤخذ عليه حرف واحد ، وقال علي بن المديني : اجتمع أهل البصرة علي عدالته ، وقال يعقوب بن شيبة : كان من المتثبتين ، وقال أبو حاتم : صدوق متقن ، وقال السمعاني : صدوق ثبت ، وقال الدارقطني : ثقة ووثقه ابن قانع ، وابن وضاح ، ومسلمة .

وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢٢٦ : ثقة ثبت ، عيب بأخذ الأجرة علي الحديث ، من كبار العاشرة ، ومات سنة خمس وعشرين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٧ / ص٢٦ / برقم١٣٩٧) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٣٤٩ / برقم٧٠٩) .

٥ - **هدبة بن خالد** : هو هُدْبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي ، الثوباني ، أبو خالد البصري ، ويقال له هَدَّاب .

حدث عن : أبان بن يزيد العطار ، وهارون بن موسي النحوي ، وهمام بن يحيى ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن محمد بن الحارث بن نائلة الأصبهاني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي : لا أعرف له حديثا منكرا فيما يرويه ، وهو كثير الحديث ، وهو صدوق لا

بأس به ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦٣ : ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه ، من صغار التاسعة ، ومات سنة بضع وثلاثين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص١٥٧ برقم٦٥٥٣) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٢٤ / برقم٥٣) .

٦ - **همام بن يحيى العوذي** : تقدم في الحديث رقم (٥٧) وهو ثقة .

٧ - **مسدد بن مسرهد** : هو أبو الحسن ، مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي ، البصري ، وقيل اسمه : عبد الملك بن عبد العزيز ، ومسدد لقب ، حدث عن : إسماعيل بن علية ، ومحمد بن جابر السحيمي ، وأبي معاوية محمد بن حازم الضرير ، وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، ويعقوب بن شيبة السدوسي ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : صدوق ، وقال يحيى بن معين في موضع آخر : ثقة ثقة ، وقال النسائي ، والعجلي ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٧٥ : ثقة حافظ ، يقال أنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص٤٤٣ / برقم٥٨٩٩) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٩٨ / برقم٢٠٣) .

٨ - **محمد بن جعفر غندر** : هو محمد بن جعفر الهذلي ، مولاهم ، أبو عبد الله ، البصري ، المعروف بغندر ، صاحب الكرابيس ، وكان ربيب شعبة ، حدث عن : شعبة بن الحجاج ، والسفيانين ، وسعيد بن أبي عروبة ، وغيرهم ، وحدث عنه : مسدد بن مسرهد ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن نافع العبدي ، وغيرهما .

قال عبد الرحمن بن مهدي : غندر في شعبة أثبت مني ، وقال أبو حاتم : كان صدوقا ، وكان مؤدبا ، وفي حديث شعبة ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من خيار عباد الله علي غفلة فيه ، وقال ابن سعد : ثقة إن شاء الله ، وقال العجلي : ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٦٣ : ثقة

صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، ومات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة . وخلاصة حاله أنه ثقة علي قول الأكثرين ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٥ / ص٥ / برقم٥١٢٠) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٨٤ / برقم١٢٩) .

٩ - **شعبة بن الحجاج** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

١٠ - **علي بن المديني** : هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، أبو الحسن ابن المديني ، البصري ، مولى عروة بن عطية السعدي ، الإمام المبرز في هذا الشأن .

حدث عن : أزهر بن سعد السمان ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وغندر ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو قلابة الرقاشي ، وعثمان بن أبي شيبة ، والفضل بن سهل ، وغيرهم .

قال النسائي : كأنَّ الله عز وجل خلق علي بن المديني لهذا الشأن ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٩٧ : ثقة ثبت إمام ، أعلم أهل البصرة بالحديث وعلله ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٥ / برقم٤٠٩٦) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٣٠٦ / برقم ٥٧٦) (تاريخ بغداد : ج١١ / ص٤٥٨ / برقم٦٣٤٩) .

١١ - **وسليمان بن داود** : هو سليمان بن داود العتكي ، أبو الربيع الزهراني ، البصري حدث عن : جرير بن عبد الحميد ، ويزيد بن زُريع ، وشريك بن عبد الله النخعي ، وغيرهم ، وحدث عنه : علي بن المديني ، وعيسي بن عبد الله الطيالسي ، وموسي بن هارون ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، ومسلمة بن قاسم : ثقة ، زاد يحيى : صدوق ، وقال ابن خراش : تكلم الناس فيه وهو صدوق ، وقال ابن قانع : ثقة صدوق ، وقال ابن حجر في التهذيب : لا أعلم أحداً تكلم فيه بخلاف ما زعم ابن خراش ، وقال في التقريب : ج١ / ص٣٨٥ : ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ، ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وخلاصة حاله أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١١ / ص٤٢٣ / برقم٢٥١٣)

(تهذيب التهذيب : ج٤ / ص١٦٦ / برقم٣٢٢) .

١٢ - يزيد بن زُريع : تقدم في الحديث رقم (٥٥) وهو ثقة .

١٣ - نصر بن علي : هو نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الأزدي ، الجهضمي ، أبو عمرو ، البصري ، الصغير .

حدث عن : أحمد بن موسى الخزاعي ، وإسماعيل ابن عليه ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وغيرهم ، وحدث عنه : يحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ما به بأس ورضيه ، وقال أبو حاتم ، والنسائي ، وابن خراش : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٤٣ : ثقة ثبت ، طُلب للقضاء فامتنع ، من العاشرة ، ومات سنة خمسين ومائتين ، أو بعدها ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٣٥٥ / برقم٦٤٠٦) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٣٨٤ / برقم ٧٨١) (تاريخ بغداد : ج١٣ / ص٢٨٧ / برقم٧٢٥٥) .

١٤ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى : تقدم في الحديث رقم (٢٣) وهو ثقة .

١٥ - سعيد بن أبي عروبة : تقدم في الحديث رقم (١٩١) وهو ثقة .

١٦ - قتادة بن دعامة : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة يدلس ، ولم يذكر هنا ما يفيد الاتصال ، فقد روى بـ (عن) كما هو في لإسناد الحديث ، وهو من الطبقة الثالثة .

١٧ - عبد الله بن أبي عتبة : هو عبد الله بن أبي عتبة الأنصاري البصري ، مولى أنس .

حدث عن : مولاه أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم .

وحدث عنه : ثابت البناني ، وحميد الطويل ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وغيرهم .

قال أبو بكر البزار : ثقة مشهور ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥١٢ : ثقة ، من الثالثة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٥ / ص٢٧١ / برقم٣٤١٣) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٢٧٢ / برقم٥٣٢) .

١٨ - أبي سعيد الخدري : تقدم في الحديث رقم (١٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي جعفر محمد بن سليمان بن داود البصري ، ولم أقف علي من تابعه عليه ، لكنه صحيح لذاته باعتبار طريق البخاري ومسلم في صحيحيهما ، فيكون صحيحا لغيره ، وقد جزم النخشبي بصحته من طريق شعبة بن الحجاج ، في حكمه علي الحديث ، وأيد قوله بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث بيان لفضيلة الحياء ، وهو من شعب الإيمان ، وهو خير كله ، ولا يأتي إلا بخير ، وهو محثوث عليه ما لم ينته إلي الضعف والتراجع عن المطالبة الحقوق ، والتفريط فيها ، والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٥ / ص٧٨) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢١٢. أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب قثنا جدُّ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قثنا أبو نعيم قثنا زكريا قال سمعت عامراً يقول : سمعت النعمان بن بشير بن النعمان[1] يقول : قال رسول الله ﷺ : القائم على حدود الله[2] والواقع فيها كمثل قوم استهموا[3] علي سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا الماء فمروا علي من فوقهم وآذوهم فقالوا : لو أنّا خرقنا[4] في نصيبنا خرقا فاستقينا ، ولم نؤذي من فوقنا ، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا ، وإن أخذوا علي أيديهم نجوا جميعا .

هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى زكريا بن يحيى بن أبي زائدة وهو بن خالد الأعمى ، عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي من شعب همدان الكوفي ، عن أبي عبد الله النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ، ولكن وقع في الأصل (نعمان بن بشير بن النعمان) وهو خطأ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن

---

(١) هكذا وردت بالأصل ، والصواب أنه : النعمان بن بشير بن سعد ، كما سيأتي في ترجمته في دراسة الإسناد ، وقد نبَّه علي ذلك النخشبي في كلامه علي الحديث .

(٢) القائم علي حدود الله معناه : المستقيم علي ما منع الله تعالي من مجاوزتها ، وقيل الآمر بالمعروف ، والناهي عن المنكر . (عمدة القاري : ج١٣ / ص٥٦) .

(٣) استهموا : تقارعوا (مختار الصحاح : ج١ / ص١٣٤ ، مادة : س هـ م) .

(٤) الخَرْقُ : الشق في الحائط والثوب ونحوه ، وهو بمعنى الفرجة ، وجمعه خروق . (لسان العرب : ج١٠ / ص٧٣ ، مادة خرق) .

زكريا كما أخرجناه ، وأخرجه في الشهادات عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن الشعبي بهذا أيضا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الشركة ، باب هل يُقْرَع في القسمة ؟ والاستهام فيه ، ج٥ / ص١٥٧ / ح رقم٢٤٩٣ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص٢٧٠ ، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بلفظه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق محمد بن مسلم بن وارة وأحمد بن نصر كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بلفظه ، كتاب العتق ، باب إثبات استعمال القرعة ، ج١٠ / ص٢٨٨ / ح رقم٢١١٩٩ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن سعيد القطان ، وإسحاق بن يوسف ، كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، ج٤ / ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الشهادات ، باب القرعة في المشكلات ، ج٥ / ص ٣٤٦ / ح رقم٢٦٨٩ ، والترمذي في سننه ، كتاب الفتن ، باب منه ، ج٣ / ص٣١٨ / ح رقم ٢٢٦٤ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٤ / ص٢٦٨ ، ٢٦٩ ، والبزار في مسنده ، ج٨ / ص٢٣٧ / ح رقم٣٢٩٨ ، أربعتهم من طريق الأعمش عن الشعبي به بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق المغيرة ، ومطرف ، كلاهما عن الشعبي به بنحوه ، كتاب البر والإحسان ، باب ذكر الإخبار عن وصف القائم في حدود الله والمداهن فيها ، ج١ / ص٥٣٢ ، ٥٣٣ / ح رقم٢٩٧ ، ٢٩٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٢ – جدُّ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ – أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ – أبو نعيم الفضل بن دكين : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٥ – زكريا بن أبي زائدة : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة يدلس ، وهو من الطبقة الثانية ، ص٣١ / برقم٤٧ ، وتدليسه غير قادح .

٦ – عامر بن شراحيل الشعبي : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٧ – النعمان بن بشير : هو الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٦٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث جواز الضرب بالمثل ، وجواز القرعة ، فإنه ﷺ ضرب المثل هنا بالقوم الذين ركبوا السفينة ، ولم يذم المستهمين في السفينة ، ولا أبطل فعلهم بل رضيه وضرب به مثلا لمن نجا من الهلكة في دينه ، وفيه كذلك تعذيب العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك النهي عن المنكر مع القدرة ، وفيه أنه يجب علي الجار أن يصبر علي شيء من أذي جاره خوف ما هو أشد ، وغير ذلك من الفوائد الكثير ، والله أعلم .

(عمدة القاري : ج١٣ / ص ٥٧) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢١٣. **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم المعروف بابن أبي الحديد قراءةً عليه قال أبنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد ابن هشام بن ملّاس النميري قثنا محمد بن عمرو السوسي النميري قثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال له : أبكراً تزوجت أم أيما ؟ فقال : لا ، بل أيّما[١] ، قال : فهلّا[٢] بكراً تلاعبها وتلاعبك[٣] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فراس الرؤاسي عن أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، عن أبي بكر ، ويقال : أبو عبد الله محمد بن المنكدر التيمي القرشي ، عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حرام الأنصاري المديني .

أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث من عدة طرق عن جابر[٤] ،

---

(١) الأيّم من النساء التي لا زوج لها ، بكرا كانت أو ثيبا ، ولكن المراد هنا الثيب لمقابلتها بالبكر ، ومن الرجال الذي لا امرأة له (لسان العرب : ج١٢ / ص٣٩ ، مادة أيم) .

(٢) هلّا بالتشديد : حرف معناه الحث والتحضيض . (النهاية : ج٥ / ص٢٧٢) .

(٣) قيل في معناه الملاعبة المعروفة ، ويؤيده وروده في رواية أخري بلفظ : تضاحكها وتضاحك ، وقيل يحتمل أن يكون من اللعاب وهو الريق ، ويؤيده وروده في رواية بلفظ : مالك وللعذارى ولعابها . (شرح مسلم للنووي : ج١٠ / ص٥٢) (عمدة القاري : ج٢٠ / ص٧٧) .

(٤) تقدم ذكرها في أول تخريج الحديث ، والحمد لله .

وأخرجا أيضا بهذا الإسناد أحاديث ، وهذا صحيح بهذا الإسناد(١) .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه من طريق وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله به مطولا ، كتاب البيوع ، باب شراء الدواب والحمر ، ج٤ / ص٣٧٥ / ح رقم ٢٠٩٧ ، ومن طريق عطاء بن أبي رباح وغيره عن جابر بن عبد الله به مطولا ، كتاب الوكالة ، باب إذا وكل رجلًا أن يعطى شيئا ولم يبين كم يعطى فأعطى علي ما يتعارفه الناس ، ج٤ / ص٥٦٦ / ح رقم٢٣٠٩ ، ومن طريق الشعبي عن جابر بن عبد الله به مطولا ، كتاب الجهاد والسير ، باب استئذان الرجل الإمام ، ج٦ / ص١٤١ / ح رقم٢٩٦٧ ، وفي كتاب النكاح باب تزويج الثيبات ، ج٩ / ص٢٤ / ح رقم٥٠٧٩ ، وفي كتاب النكاح باب طلب الولد ، ج٩ / ص٢٥٢ / ح رقم٥٢٤٥ ، وفي باب تَستَحدُّ المغيبة وتمتشط ص٢٥٤ / ح رقم٥٢٤٧ ، ومن طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله به بنحوه ، كتاب النفقات ، باب عون المرأة زوجها في ولده ، ج٩ / ص٤٢٣ / ح رقم٥٣٦٧ ، وفي كتاب الدعوات ، باب الدعاء للمتزوج ، ج١١ / ص١٩٤ / ح رقم٦٣٨٧ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عطاء بن أبي رباح ، ومحارب بن دثار ، وعمرو ابن دينار ، والشعبي ، ووهب بن كيسان ، وأبي نضرة ، جميعا عن جابر بن عبد الله به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب استحباب نكاح ذات الدين ، واستحباب نكاح البكر ، ج٢ / ص ١٠٧٨ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ / ح رقم ٧١٥ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله به بنحوه ،

---

(١) قول النخشبي هذا مردود بما تقدم في دراسة الإسناد ، هذا إن كان يقصد إسناد الإمام الحنائي كاملًا المذكور في أول الحديث ، وتقدمت دراسته ، وإذا كان كذلك فلعله وقف في معرفته برجال الإسناد علي ما لم أقف عليه ، أما إذا كان يقصد الإسناد من أول وكيع بن الجراح فمن فوقه ، فلا كلام في ذلك ، والله أعلم .

كتاب النكاح ، باب في تزويج الأبكار ، ج١ / ص٤٥٤ / ح رقم٢٠٤٨ .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في تزويج الأبكار ، ج٢ / ص٢٨٠ / ح رقم١١٠٦ ، وقال أبو عيسي : حديث حسن صحيح ، والنسائي في المجتبي ، كتاب النكاح ، باب نكاح الأبكار ، ج٦ / ص٦١ ، وفي الكبرى له ج٣ / ص٢٦٥ / ح رقم٥٣٢٧ ، وج٥ / ص٣٠٢ / ح رقم ٨٩٣٧ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٣ / ص٣٠٨ ، ٣٦٩ ، ثلاثتهم من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب الحث علي الأبكار ، ج٣ / ص٢٦٥ / ح رقم٥٣٨٢ .

وأخرجه الدارمي في سننه من طريق الشعبي عن جابر بن عبد الله به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب في تزويج الأبكار ، ج٢ / ص١٩٧ / ح رقم٢٢١٦ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق أبي سفيان ، ووهب بن كيسان ، ومحارب ابن دثار ، ثلاثتهم عن جابر بن عبد الله به بنحوه ، ج٣ / ص٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق وهب بن كيسان من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله به بنحوه ، باب المسافر ، ذكر الأمر بإرضاء المرء أهله عند قدومه من سفره ، ج٦ / ص٤٣١ / ح رقم٢٧١٧ ، ومن طريق سالم بن أبي الجعد من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله به بنحوه ، كتاب التاريخ باب المعجزات ، ج١٤ / ص٤٤٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق محارب بن دثار ، وعمرو بن دينار ، كلاهما عن جابر بن عبد الله به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب استحباب التزويج بالأبكار ج٧ / ص٨٠ / ح رقم٣٢٤٨ ، ٣٢٤٩ ، ومن طريق الشعبي عن جابر بن عبد الله به بنحوه ، كتاب الصداق ، باب المرأة تصلح أمرها للدخول بها ، ج٧ / ص٢٥٤ / ح رقم١٤٢٤٩

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ص٢٣٧ ، وعلي بن الجعد في مسنده ص٢٤٣ كلاهما من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو العباس محمد بن جعفر بن ملّاس** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ - **محمد بن عمرو السوسي النميري** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ - **وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي** : تقدم في الحديث رقم (١٠٥) وهو ثقة .

٥ - **سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **محمد بن المنكدر التيمي القرشي** : تقدم في الحديث رقم (٣٨) وهو ثقة .

٧ - **جابر بن عبد الله** : الصحابي الجليل رضي الله عنه ، تقدم في الحديث رقم (٦٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل محمد بن عمرو السوسي النميري ، ولم أقف علي من تابعه ، لكنه صحيح لذاته من حديث أبي سفيان وكيع بن الجراح فمن فوقه ، وباعتبار طرق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وبها يرتقي الحديث إلي درجة الصحيح لغيره ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف فضيلة تزوج الأبكار ، وثوابهن أفضل ، وفيه ملاعبة الرجل امرأته وملاطفته لها ومضاحكته وحسن العشرة ، وفيه سؤال الإمام ، والكبير أصحابه عن أمورهم ، وتفقد أحوالهم ، وإرشادهم إلي مصالحهم ، وتنبيههم علي وجه المصلحة فيها . والله أعلم . (شرح مسلم للنووي : ج١٠ / ص٥٢) .

٢١٤. **أخبرنا** محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم المعروف بابن أبي الحديد قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي قثنا محمد بن حماد الطهراني قال أبنا أبو الوليد الطيالسي قثنا حشرج بن نباته قال حدثني سعيد بن جهمان قال : دخلت علي عبد الله بن أبي أوفى صاحب النبي ﷺ وهو محجوب[١] ، قال : ما فعل والدك ؟ قلت : قتلته الأزارقة[٢] ، فقال : لعن الله الأزارقة ، يقولها مرتين ، ثم قال : حدثنا رسول الله ﷺ : أنهم كلاب النار ، قال : قلت : الأزارقة وحدهم أو الخوارج كلها؟ قال بل الخوارج كلها ، قال : قلت : إن السلطان يظلمون الناس ويفعل بهم ويفعل ، قال : فتناول يدي فغمزها[٣] بيده غمزةً شديدةً ثم قال : ويحك يابن جُهمان ، عليك بالسواد الأعظم ، إن كان السلطان يسمع منك فأته في بيته فأخبره بما تعلم فإن قبلِ منك ، وإلّا ، فدعه ، فإنك لست بأعلم منه .

هذا حديث غريب من حديث سعيد بن جهمان عن أبي علقمة عبد الله ابن أبي أوفي ، وهو غريب من حديث حشرج بن نباته عنه ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وقد رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن الأعمش عن عبد الله بن أبي

---

(١) المحجوب : الضرير . (مختار الصحاح : ج١ / ص٥٢ ، مادة ح ج ب) .

(٢) الأزارقة : من الحرورية ، صنف من الخوارج ، واحدهم أزرقي ، ينسبون إلي نافع بن الأزرق ، وهو من الدُّول بن حنيفة . (لسان العرب : ج١٠ / ص١٣٩ ، مادة زرق) .

(٣) لغمز : العصر باليد ، وقيل العصر والكبس باليد . (السابق : ج٥ / ص٣٨٨ ، مادة غمز) .

أوفي عن النبي ﷺ ،[1] كما رواه حشرج ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن حشرج بن نباته به بنحوه ، ص١١٠ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه السنة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الوليد الطيالسي به بنحوه ، باب المارقة والحرورية والخوارج ، ج٢ / ص٤٣٨ / ح رقم٩٠٥ ، وقال : إسناده حسن ، رجاله ثقات ، وفي حشرج بن نباته كلام من قبل حفظه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبد الله بن المبارك عن حشرج بن نباته به بنحوه ، كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه ، ج٣ / ص٦٦٠ / ح رقم٦٤٣٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي النضر عن حشرج بن نباته به بنحوه ، ج٤ / ص٣٨٢ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق عاصم عن حشرج بن نباته به بنحوه ، ج٢ / ص٤٤١ ، وتكلم عليه بشيء .

وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في كتابه اعتقاد أهل السنة من طريق عبد الوارث عن سعيد ابن جهمان به بنحوه ، ج٧ / ص١٢٣٣ / ح رقم٢٣١٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن يوسف بن النضر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

---

(١) هذا الطريق الذي أشار إليه الحافظ النخشبي ، وإن كان متابعة مهمة لسعيد بن جهمان إلا أني بعد البحث المستفيض لم أقف عليه ، فلعله من فوائد الكتاب ، والله أعلم .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **أبو الوليد الطيالسي** : هو الحافظ ، الإمام ، الحجة ، هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي ، البصري ، حدث عن : إسحاق بن سعيد القرشي ، وإسحاق ابن عثمان الكلابي ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم ، وحدث عنه : إبراهيم بن خالد اليشكري ، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي ، ويعقوب بن شيبة السدوسي وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : متقن ، وقال العجلي : بصري ثقة ثبت في الحديث ، وقال أبو حاتم : إمام فقيه عاقل ثقة حافظ ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٦٧ : ثقة ثبت من التاسعة ، ومات سنة سبع وعشرين ومائتين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٢٢٦ / برقم٦٥٨٤) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٤٢ / برقم٨٧) .

٥ - **حشرج بن نباته** : هو أبو مكرم ، حشرج بن نُباتة الأشجعي ، الكوفي ، ويقال : الواسطي . ، حدث عن : سعيد بن جهمان ، وأبي نصير مسلم بن عبيد ، وغيرهما .

وحدث عنه : أبو نعيم الفضل بن دكين ، وأبو الوليد الطيالسي ، وعاصم بن علي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ، وقال يحيى بن معين : صالح ، وقال مرة : ثقة ليس به بأس وقال أبو زرعة : واسطي لا بأس به مستقيم الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الساجي : ضعيف ، وقال ابن حبان : كان قليل الحديث منكر الرواية لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مرة : ليس به بأس ، وذكره ابن عدي في الكامل وسرد له عدة أحاديث مناكير وغرائب ثم قال : ولحشرج غير ما ذكرت من الحديث ، وأحاديثه حسان وإفرادات وغرائب ، وقد قمت بعذره فيما أنكروه عليه ، وهو عندي لا بأس به ، وبرواياته عليّ أن أحمد ويحيى قد وثقاه ، وقال البخاري لا يتابع في حديثه - يعنى حديث " هؤلاء الخلفاء بعدي " ، وقال ابن حر في التقريب : ج١ / ص٢٢١ : صدوق يهم ، من الثامنة ،

وخلاصة القول فيه أنه صدوق له مناكير ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٦ / ص٥٠٦ / برقم١٣٥٢) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٣٢٥ / برقم٦٥١) (ميزان الاعتدال : ج١ / ص٥٥١) .

٦ - **سعيد بن جُهمان** : هو أبو حفص ، سعيد بن جُهمان الأسلمي ، البصري ، حدث عن : سفينة مولى رسول الله ﷺ ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وغيرهما ، وحدث عنه : حشرج ابن نباته ، وحماد بن سلمة ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال مرة : ثقة إن شاء الله ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال البخاري في حديثه عجائب ، وسُئل عنه يحيى بن سعيد فلم يرضه فقال باطل وغضب ، وقال الساجي : لا يتابع علي حديثه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٤٩ : صدوق له أفراد ، من الرابعة ، ومات سنة ست وثلاثين ومائة ، وخلاصة حاله أنه صدوق له أفراد .

(تهذيب الكمال : ج١٠ / ص٣٧٦ / برقم٢٢٤٦) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص١٣ / برقم١٥) .

٧ - **عبد الله بن أبي أوفى صاحب النبي ﷺ** : تقدم في الحديث رقم (٨٣) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لكون ابن عدي أخرجه ضمن ما ينكر عليه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢١٥. **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطّان قراءةً عليه قثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا محمد بن عوف قثنا آدم بن أبي إياس قثنا أبو جعفر الرازي قثنا عاصم عن زر قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي قال لي ما جاء بك ؟ فقلت : ابتغاء العلم قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من خرج من بيته ابتغاء العلم وضعت له الملائكة أجنحتها رضاً بما تسمع .

هذا حديث مشهور من حديث أبي بكر عاصم بن أبي النجود ، واسم أبي النجود بهدلة المقرئ الكوفي ، عن أبي مريم زر بن حبيش الأسدي الكوفي ، عن صفوان بن عسال المرادي ، رواه عن عاصم سفيان وشعبة وأبو بكر بن عياش وجماعة .

وهو حسن عزيز من حديث أبي جعفر الرازي ، واسمه عيسي بن ماهان ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ عن آدم بن أبي إياس به بنحوه ، ج٣ / ص٣٨٢ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد عن عاصم بن أبي النجود به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب كم يمسح علي الخفين ، ج١ / ص٢٠٤ / ح رقم ٧٩٣ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، المقدمة ، باب فضل العلماء ، والحث علي طلب العلم ، ج١ / ص ١٢٦ / ح رقم٢٢٦ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ٢٤٠ ، و ابن حبان في صحيحه ، كتاب العلم ، باب ذكر بسط الملائكة أجنحتها لطلبة العلم رضا بصنيعهم ذلك ، ج١ / ص٢٨٥ / ح رقم٨٥ ، وفي كتاب الطهارة ، باب المسح علي

الخفين وغيرهما ، ج٤ / ص١٥٥ / ح رقم١٣٢٥ ، وابن خزيمة في صحيحه ، كتاب الوضوء ، باب ذكر توقيت المسح علي الخفين للمقيم والمسافر ، ج١ / ص٩٧ / ح رقم١٩٣ ، والطبراني في المعجم الكبير ، ج٨ / ص٥٦ / ح رقم ٧٣٥٢ ، وأبو عبد الله المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة ، ج٨ / ص٣٢ / ح رقم٢٤ . كلهم من طريق معمر بن راشد عن عاصم بن أبي النجود به بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي عوانة عن عاصم بن أبي النجود به بنحوه ، ج١٩ / ص ١٩ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، كلاهما عن عاصم بن أبي النجود به بنحوه ، كتاب الوضوء ، باب ذكر الوضوء من الغائط والبول والنوم ، ج١ / ص١٣ / ح رقم١٧ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق حفص بن سليمان عن عاصم به بنحوه ، ج١ / ص١٠ / ح رقم ١٩ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق سفيان بن عيينة عن عاصم بن أبي النجود به بنحوه ، ج٨ / ص٥٦ / ح رقم ٧٣٥٣ ، ومن طريق مسعر بن كدام عن عاصم به بنحوه ، ج٨ / ص ٦١ / ح رقم ٧٣٦٦ ، ومن طريق أبي جناب الكلبي عن عاصم به بنحوه ، ج٨ / ص ٦٥ / ح رقم ٧٣٨٢ ، ومن طريق طلحة بن مصرف عن زر بن حبيش به بنحوه ، ج٨ / ص ٥٥ / ح رقم ٧٣٤٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطّان** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان القرشي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن عوف** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٤ - **آدم بن أبي إياس** : تقدم في الحديث رقم (٣٢) وهو ثقة .

٥ - **أبو جعفر الرازي** : هو عيسي بن أبي عيسي ، واسم أبي عيسي ماهان ، وقيل اسمه

عيسي بن ماهان بن إسماعيل ، وقيل : عيسي بن عبد الله بن ماهان ، أبو جعفر الرازي مولى بني تميم ، مروزي الأصل ، حدث عن : حصين بن عبد الرحمن السلمي ، وعاصم بن أبي النجود ، وغيرهما ، وحدث عنه : آدم بن أبي إياس ، وإسحاق بن سليمان الرازي ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : ليس بقوي في الحديث ، وقال مرة : صالح الحديث ، وقال ابن معين : كان ثقة ، وقال مرة : يكتب حديثه ولكنه يخطئ ، وقال ثالثة : صالح ، وقال علي بن المديني : كان عندنا ثقة ، وقال محمد بن عمار الموصلي : ثقة ، وقال عمرو ابن علي : فيه ضعف ، وهو من أهل الصدق ، سيء الحفظ ، وقال أبو زرعة : شيخ يهم كثيرا ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق صالح الحديث ، وقال الساجي : صدوق ليس بمتقن ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن خراش : سيء الحفظ صدوق ، وقال محمد بن سعد : ثقة ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وقد روى عنه الناس ، وأحاديثه عامتها مستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٧٦ : صدوق سيء الحفظ ، من كبار السابعة ، ومات في حدود الستين ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق له أوهام ، ولم يذكر هذا الحديث من أوهامه ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٣٣ / ص١٩٢ / برقم٧٢٨٤)

٦ - **عاصم بن أبي النجود** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو صدوق له أوهام .

٧ - **زر بن حبيش** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٨ - **صفوان بن عسّال** : هو الصحابي الجليل ، صفوان بن عسّال المرادي ، من بني زاهر بن عامر بن عوثبان بن مراد . ، حدث عن : النبي ﷺ أحاديث ، وحدث عنه : زر بن حبيش ، وعبد الله بن سلمة ، وغيرهما . (الإصابة : ج٣ / ص٤٣٦ / برقم٤٠٨٤) (تهذيب الكمال : ج١٣ / ص٢٠٠ / برقم٢٨٨٧) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٣٧٦ / برقم٧٥٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي جعفر عيسي بن ماهان الرازي ، وعاصم بن أبي

النجود ، أما عيسى : فقد تابعه من الثقات معمر بن راشد الصنعاني ، وأبو عوانة ، وأما عاصم فقد تابعه طلحة بن مصرف ، فصار الحديث بمتابعتهم إياهما صحيحا لغيره ، والله أعلم .

والحديث صريح في بيان فضل طلب العلم والحث عليه ، والله أعلم .

❁ ❁ ❁ ❁

٢١٦. كتب إليّ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس من مكة يذكر أن أبا العباس أحمد بن يعقوب بن بشر التنيسي بمكة حدثهم قثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي قثنا المعلى بن عبد الرحمن الأنصاري قثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال : جاءت بنو تميم إلى رسول الله ﷺ بشاعرهم ، وخطيبهم ، فنادوا على الباب : اخرج إلينا ، فإن حَمْدَنا زَيْنٌ ، وإن شَتْمَنا شَين[١] ، قال : فسمعهما رسول الله ﷺ فخرج إليهم وهو يقول : إنما ذلكم الله الذي مدحه زين وشتمه شين ، فماذا تريدون ؟ قالوا : نحن ناسٌ من بني تميم ، جئناك بشاعرنا ، وخطيبنا ، نشاعرك ، ونفاخرك ، فقال رسول الله ﷺ : ما بالشعر بعثت ، ولا بالفخار أمرت ، ولكن هاتوا : فقال الزبرقان بن بدر[٢] لشاب من شبابهم قم يا فلان فاذكر فضلك وفضل قومك فقال : إن الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه ، وآتانا أموالًا نفعل فيها ما نشاء ، فنحن خير الناس ، و أكثرهم أموالا ، وأكثرهم عدة ، وأكثرهم سلاحاً ، فمن أنكر علينا قولنا فليأتنا بقول هو أفضل من قولنا ، أوفعل هو أفضل من فعلنا ، فقال رسول الله ﷺ لثابت ابن قيس بن شماس[٣] : قم يا

---

(١) الزين : لفظة تطلق علي كل شيء مستحسن وجميل ، وعكسها شين وهى لفظة تطلق علي كل مستقبح ومعيب . (لسان العرب : ج١٣ / ص٢٤٤ / مادة شين ، وج١٣ / ص٢٠١ / مادة زين) .

(٢) هو الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد ، وقد قيل أن اسمه كان الحصين ، وسمي الزبرقان لجماله ، وكان شاعراً . (الثقات : ج٣ / ص١٤٢ / برقم٤٧٦) .

(٣) هو ثابت بن قيس بن الشماس الأنصاري ، كنيته أبو محمد ، وكان خطيب الأنصار وقائلهم ، قال فيه النبي ﷺ : نعم الرجل ثابت بن قيس ، وقتل يوم اليمامة . =

ثابت فأجبه ، فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، دعا المهاجرين من بني عمه أحسن الناس وجوها ، وأعظم الناس أحلاما ، فأجابوه ، فالحمد لله الذي جعلنا أنصاره ، ووزراء رسوله ، وعزاً لدينه ، نقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قالها منع منا ماله ونفسه ، ومن أباها قاتلناه ، وكان رغمه[1] في الله علينا هيِّنا ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات ، فقال الأقرع بن حابس[2] لشاب من شبابهم قم يا فلان فقل أبياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام فقال :

نحن الكرام فلا حي يعادلنا ... نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع

ونطعم الناس عند القحط كلهم ... من السديف إذا لم يؤنس القزع

إذا أبينا فلا يأبى لنا أحد ... إنا كذلك عند الفخر نرتفع

فقال رسول الله ﷺ : عليَّ بحسان بن ثابت[3] فأتاه الرسول فقال : وما يريد مني رسول الله ﷺ وإنما كنت عنده آنفا ؟ قال جاءت بنو تميم بخطيبهم وشاعرهم ، فتكلم خطيبهم فأمر رسول الله ﷺ ثابت

= (مشاهير الأمصار : ج١ / ص١٤ / برقم ٤١) .

(١) المراغمة : المغاضبة ، يقال راغم فلان أهله إذا نابذهم ، وخرج عليهم . (مختار الصحاح : ج١ / ص ١٥٠ / مادة ر غ م) .

(٢) هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي المجاشع الدارمي ، من المؤلفة قلوبهم ، وحسن إسلامه . (الإصابة : ج١ / ص١٠١ / برقم ٢٣١) .

(٣) هو حسان بن ثابت بن المنذر النجاري ، شاعر الإسلام ، (الكاشف : ج١ / ص٣٢٠ / برقم ٩٩٨) .

ابن قيس بن شماس ، وتكلم شاعرهم فبعث إليك رسول الله ﷺ لتجيبه فقال حسان : قد آن لكم أن تبعثوا يعني إلى هذا العود فجاء حسان فقال رسول الله ﷺ : يا حسان أجبه ، فقال : يا رسول الله مره فليسمعني ما قال ، قال : أسمعه ما قلت ، فأسمعه ، فقال حسان :

نصرنا رسول الله والدين عنوة على رغم عاتٍ من معد وحاضر
بضرب كإبزاغ المخاض مشاشه وطعن كأفواه اللقاح الصوادر
وسل أحدا يوم استقلت شعابه بضرب لنا مثل الليوث الحواذر
ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى إذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدراعين ونتتمي إلى حسب في جذم غسان قاهر
فلولا حياء الله قلنا تكرما على الناس بالخيفين هل من منافر
فأحياؤنا من خير من وطئ الحصى وأمواتنا من خير أهل المقابر

فقام الأقرع بن حابس فقال : يا محمد لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء وقد قلت شيئا فقال رسول الله ﷺ هات ، فقال :

أتيناك كي ما يعرف الناس فضلنا إذا اختلف الأقوام عند المكارم
وإنا رؤوس الناس من كل معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارم
وإن لنا المرباع في كل غارة تكون بنجد أو بأرض التهائم

فقال رسول الله ﷺ : يا أخا بني دارم ، لقد كنت غنيا أن يذكر منك ما كنت ظننت أن الناس قد نسوه فكان قول رسول الله ﷺ أشد عليهم من قول حسان إذ يقول :

وأنتم لنا خول من بين ظئر وخادم ، ثم رجع إلى قول حسان :

وأفضل ما نلتم من المجد والعلى ردافتنا من بعد ذكر المكارم
فإن كنتم جئتم لحقن دمائكم وأموالكم أن تقسموا في المقاسم

فلا تجعلوا لله نداً وأسلموا ولا تفخروا عند النبي ﷺ بدارم
وإلا ورب البيت مالت أكفنا على رؤوسكم بالمرهفات الصوارم

فقام الأقرع بن حابس فقال لأصحابه : يا هؤلاء ما ندري ما هذا ، لقد تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أحسن قولا وأعلى صوتا ، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أحسن قولا وأعلى صوتا ، ثم دنا إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، وآمن هو وأصحابه ، فقال رسول الله ﷺ : لا يضرك ما كان قبل هذا

هذا حديث غريب من حديث عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن عمر بن الحكم بن رافع أبي حفص الأنصاري ، عن أبي عبد الله جابر ابن عبد الله الأنصاري ، لا نعرفه إلا من حديث المعلي بن عبد الرحمن الأنصاري عنه .

وقد روي مرسلًا[1] من حديث سلامة بن روح ، عن عمه عقيل ، عن الزهري ، ولكنه أخصر من هذا وليس بهذا الطول ، والله أعلم ، ورافع بن سنان له صحبة . .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عثمان بن أحمد بن هارون السمرقندي التنيسي عن أبي أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي به بلفظه ، ج٩ / ص١٨٨ ، ثم ساق قول ابن منده : قال : هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه ، تفرد به المعلى .

---

(١) لم أقف علي هذا الوجه المرسل للحديث ، والله أعلم .

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول من طريق قاسم بن أبي شيبة عن المعلى بن عبد الرحمن به بنحوه ، ص٢٥٩ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار عن محمد بن علي بن داود عن معلى بن عبد الرحمن به بنحوه ، كتاب الكراهية ، باب الشعر ، ج٤ / ص٣٠٠ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق إسحاق بن شاهين ومحمد بن إسحاق بن مندة كلاهما عن المعلى بن عبد الرحمن به بنحوه ، ج١٢ / ص٤٠٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس** : تقدم في الحديث رقم (١٥٦) وهو ثقة .

٢ - **أبو العباس أحمد بن يعقوب بن بشر التنيسي** : لم أقف له علي ترجمة .

٣ - **أبو أمية محمد بن إبراهيم** : هو أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي ، الثغري ، الطرسوسي ، البغدادي الأصل ، حدث عن : أحمد بن إسحاق الحضرمي ، ومعلى بن منصور الرازي ، ومعلى بن عبد الرحمن الواسطي ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو العباس أحمد بن يعقوب بن بشر التنيسي ، وأبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا ، وأحمد بن إبراهيم بن عبادل ، وغيرهم .

سئل عنه أبو داود فقال : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من الثقات ، وقال الحاكم أبو عبد الله بن البيع : صدوق كثير الوهم ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص ص٥١ : صدوق صاحب حديث ، يهم ، من الحادية عشرة ، ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق . (تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص٣٢٧ / برقم ٥٠٣٢) (تهذيب التهذيب : ج ٩ / ص١٤ / برقم٢٠) (تاريخ بغداد : ج١ / ص٣٩٤ / برقم ٣٦٥) .

٤ - **المعلى بن عبد الرحمن** : هو المعلى بن عبد الرحمن الأنصاري الواسطي ، حدث عن : خالد بن عبد الله القيسراني ، وسليمان الأعمش ، وعبد الحميد بن جعفر ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسحاق بن شاهين الواسطي ، وأبو أمية محمد بن إبراهيم

الطرسوسي ، ويحيى ابن معلى بن منصور الرازي ، وغيرهم .

قال علي بن المديني : ضعيف الحديث ، وذهب إلي أنه كان يضع الحديث ، وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، كان حديثه لا أصل له ، وقال مرة : متروك الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف كذّاب ، وقال أبو أحمد بن عدي : أرجوا أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٠٢ : متهم بالوضع ، وقد رمي بالرفض ، من التاسعة ، وخلاصة القول فيه أنه متهم بالوضع ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص ٢٨٨ / برقم ٦١٠٠) (تهذيب التهذيب : ج ١٠ / ص٢١٤ / برقم٤٣٧) .

٥ - **عبد الحميد بن جعفر** : هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع ابن سنان ، الأنصاري ، الأوسي ، أبو الفضل ، ويقال : أبو حفص المدني .

حدث عن : أبيه جعفر بن عبد الله ، وعم أبيه عمر بن الحكم بن رافع ، وإبراهيم بن عبد الله ابن حنين ، وغيرهم ، وحدث عنه : المعافى بن عمران الموصلي ، ومعلى بن عبد الرحمن الواسطي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : ثقة ليس به بأس ، وكان سفيان يضعفه من أجل القدر ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو أحمد ابن عدي أرجو أنه لا بأس به ، وهو ممن يكتب حديثه ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٥٤ : صدوق رمي بالقدر ، وربما وهم ، من السادسة ، ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وخلاصة حاله أنه صدوق ربما وهم .

(تهذيب الكمال : ج١٦ / ص٤١٦ / برقم٣٧٠٩) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص١٠١ / برقم ٢٢٥)

٦ - **عمر بن الحكم** : هو عمر بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري ، أبو حفص المدني ، حليف الأوس .

حدث عن : أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وغيرهم

وحدث عنه : عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، وعمران بن أبي أنس ، وجعفر بن عبد الله ابن الحكم ، وغيرهم .

قال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٧١٥ : ثقة من الثالثة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٣٠٩ / برقم٤٢٢٠) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٣٨٣ / برقم٧١٧) .

٧ - **جابر بن عبد الله** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٦٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لأجل المعلى بن عبد الرحمن الواسطي ، وقد انفرد بروايته علي هذا الوجه ، والله أعلم .

٢١٧. **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قال قثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي قراءةً عليه قثنا محمد ابن حماد الطهراني قثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد يعني ابن جعفر قال حدثني أبي أن جده رافع بن سنان أسلم فأبت امرأته أن تسلم ، وكانت بينهما جارية تدعى عميرة[1] ، وطلبت ابنتها فمنعها ذلك ، فأتيا النبي ﷺ فذكرا ذلك له فقال لها رسول الله ﷺ أقعدي هاهنا ، وقال له أقعد هاهنا ، ثم قال : ادعواها ، فدعواها فمالت نحو أمها فقال رسول الله ﷺ : اللهم اهدها ، فمالت نحو أبيها فأخذها فذهب بها .

هذا حديث غريب من حديث جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأوسي الأنصاري عن جده رافع بن سنان ، وجعفر هذا لم يدرك جد أبيه رافع ، والحديث مرسل .

ولا يعرف إلا من حديث ابنه أبي حفص عبد الحميد بن جعفر عن أبيه ، ولم يذكر البخاري رافع بن سنان في تاريخه في الصحابة ، ولا في غيرهم جملة فلا أدري ترك ذكره سهوٌ أو تعمد ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في سننه عن ابن أبي الثلج عن محمد بن حماد الطهراني به بنحوه ، كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره ، ج٤ / ص٤٣ / ح رقم١٢٧ .

وأخرجه الروياني في مسنده عن عمرو بن علي عن أبي عاصم الضحاك به بنحوه ، ج٢ / ص٤٨٥ / ح رقم١٥٠٩ .

---

(١) هي عميرة بنت أبي الحكم رافع بن سنان ، (الإصابة : ج٨ / ص ٣٦ / برقم ١١٥٢٤) .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص٤٤٦ ، والحاكم في مستدركه كتاب الطلاق ، باب منه ، ج٢ / ص٢٢٥ / ح رقم٢٨٢٨ ، وصححه ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النفقات باب الأبوين إذا افترقا وهما في قرية واحدة فالأم أحق بولدها مالم تتزوج ، ج٨ / ص٣ / ح رقم١٥٥٣٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ، ج٢ / ص١٥٣ ، أربعتهم من طريق عيسي بن يونس عن عبد الحميد بن جعفر به بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق المعافى بن عمران الموصلي عن عبد الحميد ابن جعفر به بنحوه ، كتاب الفرائض باب الصبي يسلم أحد أبويه ، ج٤ / ص٨٣ / ح رقم٦٣٨٥ ، ومن طريق عثمان البتي عن عبد الحميد الأنصاري به بنحوه ، ح رقم ٦٣٨٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **أبو عاصم الضحاك بن مخلد** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٥ - **عبد الحميد بن جعفر** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق ربما وهم .

٦ - **أبو السابق** : هو جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري ، الأوسي ، المدني ، والد عبد الحميد السابق ، حدث عن : أنس بن مالك ، ورافع ابن أسيد بن ظهير ، وجده رافع بن سنان الأنصاري - علي خلاف في ذلك - وغيرهم ، وحدث عنه : الحارث بن فضيل الخطمي ، وابنه عبد الحميد بن جعفر ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

قال البخاري في تاريخه : رأى أنساً ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عن أنس إن كان حفظه أبو بكر الحنفي ، وهو ثقة ، وجزم ابن يونس أن رافع بن سنان جده لأمه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٦٢ : ثقة من الثالثة ، وخلاصة

القول فيه أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٥ / ص٦٤ / برقم٩٤٥) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٨٤ / برقم١٤٧) .

٧ - جده رافع بن سنان : هو رافع بن سنان الأنصاري ، الأوسي ، أبو الحكم المدني ، جدُّ عبد الحميد بن جعفر ، عداده في الصحابة .

حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : ابن ابنه جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع .

(الإصابة : ج٢ / ص٤٣٨ / برقم٢٥٣٤) (تهذيب الكمال : ج٩ / ص٢٨ / برقم١٨٣٧) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٢٠٠ / برقم٤٤٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل عبد الحميد بن جعفر ، ولم أقف علي من تابعه ، وأما عن كونه مرسل لأجل جعفر بن عبد الله ففيه خلاف كما تقدم في الدراسة ، وجعفر ثقة ، والله أعلم .

٢١٨. **أخبرنا** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا أبو يعقوب إسحاق بن سيار بن محمد النصيبي قثنا أبو غسان يعني مالك بن إسماعيل عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن البراء عن النبي ﷺ نحو حديث : كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وضع يده اليمني تحت خده الأيمن وقال " اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك " .

هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي ، عن أبي بردة بن أبي موسي ، واسمه عامر بن عبد الله ابن قيس الأشعري ، عن أبي عمارة البراء بن عازب الأنصاري .

لا نعرفه هكذا إلا من حديث إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن جده أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، وقد رواه جماعة عن أبي إسحاق عن البراء وهو أشهر[١] .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الدعوات ، بابٌ منه ، ج٥ / ص١٣٨ / ح رقم٣٤٥٩ ، وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه ، والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه ، ج٦ / ص١٨٩ / ح رقم١٠٥٩٤ ، كلاهما من طريق إسحاق بن منصور السلولي عن إبراهيم بن يوسف به بنحوه .

---

(١) تقدم في التخريج .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن أبيه البراء بن عازب به بمعناه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب يمين الإمام ، ج١ / ص٤٩٢ / ح رقم٧٠٩ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي ورجل آخر ، وأبي إسحاق ، وعبد الله بن يزيد ، جميعا عن البراء بن عازب به بنحوه ، كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه ، ج٦ / ص١٨٨ / ح رقم ١٠٥٨٨ ، ١٠٥٨٩ ، ١٠٥٩٠ ، ١٠٥٩١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٤ / ص٢٨١ ، وأبو يعلي في مسنده ج٣ / ص٢٦١ / ح رقم١٧١١ ، كلاهما من طريق أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي ورجل آخر ، عن البراء بن عازب به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق أبي إسحاق السبيعي ، وعبد الله بن يزيد الأنصاري ، كلاهما عن البراء بن عازب به بنحوه ، ج٤ / ص٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء ابن عازب به بنحوه ، كتاب الزينة والتطيب ، باب آداب النوم (ذكر ما يقول المرء إذا أوى إلي مضجعه يريد النوم) ج١٢ / ص٣٣١ / ح رقم٥٥٢٢ .

وللحديث شواهد يرتقي بها ، فقد ورد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وأخرجه : النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه ، ج٦ / ص١٨٩ / ح رقم١٠٥٩٢ .

ومن حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، وأخرجه : الترمذي في سننه كتاب الدعوات ، بابٌ منه ، ج٥ / ص١٣٧ / ح رقم٣٤٥٨ ، وقال : حديث حسن صحيح .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن الجنيد الرازي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو يعقوب النصيبي** : هو الإمام الحافظ الثبت ، أبو يعقوب إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم النصيبي ، حدث عن : جنادة بن محمد بن أبي يحيى ، وسليمان بن عبد الرحمن ، وأبي غسان مالك بن إسماعيل ، وغيرهم . ، وحدث عنه : خيثمة بن سليمان ، ومحمد ابن محمد بن داود الكرخي ، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : كان صدوقاً ثقة ، وكتب إليَّ ببعض حديثه ، ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تاريخ دمشق : ج٨ / ص٢٢١ / برقم٦٤٦) (السير : ج ١٣ / ص١٩٤ / برقم١١١) (الجرح والتعديل : ج٢ / ص٢٣٣ / برقم٧٧٠) .

٤ - **أبو غسان مالك بن إسماعيل** : هو مالك بن إسماعيل بن درهم ، ويقال بن زياد بن درهم ، أبو غسان النهدي ، مولاهم الكوفي . حدث عن : إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، وحماد بن زيد ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسحاق بن سيار النصيبي ، وإسماعيل بن محمد المزني ، والحسن بن علي بن حرب الموصلي ، وغيرهم .

قال يعقوب بن شيبة : ثقة صحيح الكتاب ، وكان من العابدين ، وقال في موضع آخر : ثقة متثبتاً ، وقال أبو حاتم : متقن ثقة ، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ١٥١ : ثقة متقن صحيح الكتاب عابد ،

من صغار التاسعة ، ومات سنة تسع عشرة ومائتين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص٨٦ / برقم٥٧٢٧) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٣ / برقم٢) .

٥ - **إبراهيم بن يوسف** : هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي ، حدث عن جده أبي إسحاق ، وأبيه يوسف بن إسحاق ، وغيرهما .

وحدث عنه : أبو غسان مالك بن إسماعيل ، وأبو كريب الهمداني ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، يكتب حديثه ، وقال أبو أحمد بن عدي : له أحاديث صالحة ، وليس بمنكر الحديث ، يكتب حديثه ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال ابن المديني : ليس كأقوى ما يكون ، وقال أبو داود : ضعيف ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٩ : صدوق يهم ، من السابعة ، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق يهم . (تهذيب الكمال : ج٢ / ص٢٤٩ / برقم٢٦٩) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٦٠ / برقم٣٣٣) .

٦ - **أبو السابق** : هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي .

حدث عن : أبيه إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ، وجده أبي إسحاق السبيعي ، وعامر الشعبي ، وغيرهم . ، وحدث عنه : ابنه إبراهيم بن يوسف بن إسحاق .

قال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال الجوزجاني : لا يَحمد الناس حديثه ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة ، وقال ابن حبان في الثقات : كان أحفظ من ولد أبي إسحاق ، مستقيم الحديث علي قلته ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال العقيلي : يخالف في حديثه ، ولعلّه أتى من الراوي عنه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٤٣ : ثقة ، من السابعة ، ومات سنة سبع وخمسين ومائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص٤١١ / برقم٧١٢٧) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٣٥٩ / برقم٦٩٦) (الجرح والتعديل : ج٩ / ص٢١٧) .

٧ - **أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٨ - **أبو بردة** : هو أبو بردة بن أبي موسي الأشعري ، اسمه الحارث ، ويقال : عامر بن عبد الله بن قيس ، ويقال : اسمه كنيته ، حدث عن : الأسود بن يزيد النخعي ،

والبراء بن عازب الأنصاري ، وحذيفة بن اليمان ، وغيرهم ، وحدث عنه : إبراهيم السكسكي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وغيرهما .

قال محمد بن سعد ، والعجلي ، وابن خراش : ثقة ، وزاد كل واحد منهم عبارات تفيد الثناء عليه ، وقال ابن خراش في موضع آخر : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٦٠ ثقة ، من الثالثة ، ومات سنة أربع ومائة ، وقيل غير ذلك ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٣٣ / ص٦٦ / برقم٧٢٢٠) (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص٢١ / برقم ٩٥) .

٩ - **البراء بن عازب الأنصاري** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ولم أقف علي من تابعه ، لكن الحديث يرتقي بما تقدم من شواهد إلي درجة الصحيح لغيره ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢١٩. **حدثنا** أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسي بن راشد الكلابي لفظاً قال أبنا سعيد يعني بن عبد العزيز الحلبي قثنا أبو نعيم عبيد ابن هشام الحلبي قثنا إسماعيل بن عياش قال حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني وأسد بن وداعة الكلبي ومحمد بن زياد الإلهاني عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ : ألا إنه لا نبي بعدي ، ولا أمة بعدكم ، ألا فصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وصِلوا أرحامكم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، تدخلوا جنة ربكم .

هذا حديث غريب من حديث شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني ، وأسد بن وداعة الشامي ، وأبي سفيان محمد بن زياد الإلهاني الحمصي .

لا نعلمه جَمَعَ بين هؤلاء الثلاثة إلا إسماعيل بن عياش من حديث أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي عنه ، وأبو نعيم ضعيف[١] .

وقد روى من غير هذا الوجه عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد وحده[٢] عن أبي أمامة ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي الحسين عبد الوهاب الكلابي به بلفظه ، ج٢٤ / ص٥١ ، ومن طريق أبي الحسن أحمد بن عمير عن عمرو بن عثمان عن إسماعيل بن عياش به بنحوه ، ج٢٤ / ص٥١ .

---

(١) ينظر التفصيل السابق في دراسة الإسناد .

(٢) تقدم جانبا من هذه الوجوه عند تخريج الحديث كما هو عند الطبراني وغيره .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق المعافى بن عمران الظهري عن إسماعيل بن عياش به بلفظه ، ج٨ / ص١٣٨ . ، ومن طريق إبراهيم بن شماس عن إسماعيل بن عياش عن شرحبيل وحده (لم يذكر فيه أسد بن وداعة ولا محمد بن زياد) ، به بنحوه ، ج٨ / ص١٣٦ ، وفي مسند الشاميين له ج١ / ص٣١١ / ح رقم٥٤٣ . ومن طريق عمرو بن عثمان الحمصي عن إسماعيل بن عياش (وأسقط من هذا الوجه أسد بن وداعة فقط) به بنحوه ، ج٨ / ص١١٥ ، وفي مسند الشاميين له ج٢ / ص١٦ / ح رقم٨٣٤ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه السنة عن عمرو بن عثمان عن إسماعيل بن عياش به بلفظه ، ص٤١٩ / ح رقم١٠٦١ ، وقال : إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات على ضعف في شرحبيل بن مسلم ، ولا يضر فإنه مقرون مع محمد بن زياد الإلهاني الحمصي وهو ثقة من رجال البخاري .

وأخرجه الترمذي في سننه كتاب الصلاة ، بابٌ منه ، ج٢ / ص٦٢ / ح رقم ٦١١ ، وقال أبو عيسي : حديث حسن صحيح ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص٢٥١ ، ٢٦٢ ، والحاكم في المستدرك ، كتاب الإيمان ، باب الخصال الموجبة لدخول الجنة ، ج١ / ص٩ ، وصححه ، وفي كتاب الزكاة ، باب التغليظ في منع الزكاة ، ج١ / ص٣٨٩ ، وفي كتاب المناسك ، باب خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع ، ج١ / ص٤٧٣ ، وابن حبان في صحيحه كتاب السير ، باب طاعة الأئمة ، ج١٠ / ص٤٢٦ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٨ / ص ١٦١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٢٤ / ص٦٠ ، والدارقطني في سننه كتاب الحج ، باب المواقيت ، ج٢ / ص٢٩٤ / ح رقم٢٥٨ ، والروياني في مسنده ج٢ / ص٣٠٩ / ح رقم١٢٦٤ ، كلهم من طريق أبي يحيى سليم بن عامر الكلاعي عن أبي أمامة الباهلي به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٥ / ص٢٦٢ ، والطبراني في المعجم الكبير ج٨ / ص ١٧٤ ، والخطيب في تاريخ بغداد ج٦ / ص١٨٩ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٨ / ص٢٥٦ ، أربعتهم من طريق لقمان بن عامر عن أبي أمامة الباهلي به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **سعيد بن عبد العزيز الحلبي** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٣ - **أبو نعيم عبيد بن هشام** : تقدم في الحديث رقم (٥٩) وهو ضعيف .

٤ - **إسماعيل بن عياش** : تقدم في الحديث رقم (١٤١) وهو ثقة في روايته عن الشاميين .

٥ - **شرحبيل بن مسلم** : هو شرحبيل بن مسلم بن حامد ، الخولاني ، الشامي .

حدث عن : تميم الداري ، وثوبان مولى رسول الله ﷺ ، وأبي أمامة الباهلي ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن عياش ، وثور بن يزيد ، وحريز بن عثمان الشامي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : من ثقات الشاميين ، وقال العجلي : ثقة ، وقال يحيى بن معين : ضعيف ، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤١٥ : صدوق فيه لين ، من الثالثة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٤٣٠ / برقم١٧٢١) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٢٨٦ / برقم٥٧٠) .

٦ - **وأسد بن وداعة الكلبي** : هو أسد بن وداعة الطائي ، أبو العلاء ، الحمصي ، من عبّاد أهل الشام وقرّائهم ، حدث عن : أبي الدرداء ، وشداد بن أوس ، وحدث عنه : أهل الشام ، وهو من صغار التابعين ، ناصبي يسب علي .

قال يحيى بن معين : كان هو وأزهر الحرازي وجماعة يسبون عليا ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في لسان الميزان : من سبّ الصحابة فليس بثقة ولا مأمون ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق ، والله أعلم . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ج٧ / ص٤٦١) (مشاهير علماء الأمصار لابن حبان : ص١٨٢ ، وفي الثقات له : ج٤ / ص٥٦) (ميزان الاعتدال للذهبي : ج١ / ص٢٠٧ / برقم ٨١٦) (لسان

الميزان : ج١ / ص٣٨٥ / برقم١٢١١) .

٧ - **ومحمد بن زياد الإلهاني** : هو أبو سفيان ، محمد بن زياد الإلهاني ، الحمصي .

حدث عن : أبي أمامة الباهلي ، وعبد الله بن بسر المازني ، وأبي عتبة الخولاني ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، وسليم بن عثمان الفوزي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، ويحيى بن معين : ثقة ، زاد ابن معين : مأمون ، وقال علي بن المديني : ثقة مأمون ، وسئل أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن عياش فقال : إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لا يعتد من روايته إلا ما كان من رواية الثقات عنه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٧٧ : ثقة من الرابعة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٥ / ص٢١٩ / برقم٥٢٢٣) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص١٥٠ / برقم٢٥٢) .

٨ - **أبو أمامة صدي بن عجلان** : هو الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي نعيم عبيد الله بن هشام الحلبي ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : إبراهيم بن شماس ، وتابعه كذلك عمرو بن عثمان الحمصي والمعافي بن عمران الظهري كلاهما صدوق ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحا لغيره ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٢٠. أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري قثنا أبو محمد سليمان بن شعيب الكيساني قثنا بشر بن بكر قال حدثني الأوزاعي قال حدثني أبو عثمان[1] قال حدثني واثلة بن الأسقع قال : أتيت علياً عليه السلام فلم أجده ، فقالت فاطمة : فانطلق إلي رسول الله ﷺ ليدعوه ، قال : فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا ودخلت معهما ، فدعا رسول الله ﷺ يعني الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما علي فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لفَّ عليهم ثوباً وأنا منتبذ[2] ثم قال :﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[3] ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي اللهم أحق ، فقلت وأنا من أهلك يا رسول الله ؟ قال : وأنت من أهلي ، قال : واثلة فإنها لَمِن أرجى ما أرجو .

هذا حديث مشهور من حديث أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن أبي عمار شداد بن عبد الله مولى معاوية بن أبي سفيان القرشي الأموي الدمشقي ، عن أبي الأسقع واثلة بن الأسقع الليثي

---

(١) هكذا في الأصل ، ومن خلال الدراسة تبين لي أنه (أبو عمار) ، ولم أقف علي أي اختلاف في كنيته ليمكن الجمع ، وقد صرح بالثاني النخشبي في كلامه علي الحديث فلعله تصحف هنا من الكاتب ، والله أعلم .

(٢) المنتبذ : المتنحي ناحية . (لسان العرب : ج٣ / ص٥١٢ / مادة : نبذ) .

(٣) الرجس : القذر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر ، قال أبو جعفر : وهو هنا بمعني الشك . (المرجع السابق : ج٦ / ص٩٥ / مادة : رجس) ، والآية رقم (٣٣) من سورة الأحزاب .

نزيل الشام ، عن النبي ﷺ .

وقد رواه محمد بن يزيد عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أيضاً ، وروى من غير هذا الوجه عن أم سلمة ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق الربيع بن سليمان المرادي ، وبحر بن نصر الخولاني ، كلاهما عن بشر بن بكر به بنحوه ، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ، باب مناقب أهل البيت ، ج٣ / ص١٤٧ ، وقال : صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الربيع بن سليمان المرادي وسعيد بن عثمان كلاهما عن بشر بن بكر به بنحوه ، كتاب صفة الصلاة ، باب من زعم أن آل النبي ﷺ هم أهل دينه عامة ، ج٢ / ص١٥٢ / ح رقم ٢٦٩١ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التفسير باب سورة الأحزاب " جمعه ﷺ أهل بيته وقوله اللهم هؤلاء أهل بيتي " ج٢ / ص٤١٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب صفة الصلاة ، باب من زعم أن آل النبي ﷺ هم أهل دينه عامة ، ج٢ / ص١٥٢ / ح رقم ٢٦٩٠ ، كلاهما من طريق العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي عن أبيه عن الأوزاعي به بنحوه .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الفضائل ، باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ج٧ / ص٥٠١ / ح رقم٤٠ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٤ / ص١٠٧ ، كلاهما عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي به بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد كلاهما عن الأوزاعي به بنحوه ، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، باب مناقب الحسن والحسين ، ج١٥ / ص٤٣٣ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن بشر التنيسي ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، كلاهما عن الأوزاعي به بنحوه ، ج٣ / ص٥٥ / ح رقم٢٦٧٠ ، وج٢٢ / ص٦٦ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي به بنحوه ، ج١٤ / ص١٤٧ ، ١٤٨ ، ومن طريق العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي عن أبيه عن الأوزاعي به بنحوه ، ج٤١ / ص٢٥ ، وج٦٢ / ص٣٦٠ .

وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به بنحوه ، ج٢٢ / ص١١ .

وللحديث شواهد يرتقي بها ، فقد ورد من حديث أم سلمة رضي الله عنها ، وأخرجه : أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٦ / ص٢٩٢ ، وابن أبي عاصم في كتاب الأوائل ص١٠١ ، والطبراني في المعجم الأوسط ، ج٤ / ص١٣٤ ، وفي الكبيرج٣ / ص٥٢ / ح رقم٢٦٦٢ ، وص٥٣ / ح رقم٢٦٦٣ ، ٢٦٦٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ – **أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري** : تقدم في الحديث رقم (٦) ولم أقف له علي ترجمة .

٣ – **أبو محمد سليمان بن شعيب الكيساني** : لم أقف له علي ترجمة .

٤ – **بشر بن بكر** : هو أبو عبد الله ، بشر بن بكر التنيسي ، البجلي ، دمشقي الأصل .

حدث عن : حريز بن عثمان الرحبي ، والأوزاعي ، وعبد الله بن أبي مريم ، وغيرهم .

وحدث عنه : سليمان بن شعيب الكيساني ، وعبد الله بن الزبير الحميدي ، وغيرهما .

قال أبو زرعة ، والعجلي ، والعقيلي ، والدارقطني : ثقة ، وقال أبو حاتم : ما به بأس وقال الدارقطني في موضع آخر : ليس به بأس ، ما علمت إلا خيرا ، وقال مسلمة بن

قاسم : روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها ، وهو لا بأس به إن شاء الله ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٢٦ : ثقة يغرب ، من التاسعة ، ومات سنة خمس ومائتين ، وقيل قبل ذلك ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة يغرب . (تهذيب الكمال : ج٤ / ص٩٥ / برقم٦٧٩) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٣٨٨ / برقم٨١٥) (السير : ج٩ / ص٥٠٧ / برقم١٩٤) .

٥ - **الأوزاعي** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٦ - **أبو عثمان** : هو شداد بن عبد الله القرشي ، الأموي ، أبو عمار ، الدمشقي ، مولى معاوية بن أبي سفيان ، حدث عن : أنس بن مالك ، وأبي قرصافة جندرة بن خيشنة ، وواثلة ابن الأسقع ، وغيرهم ، وحدث عنه : سلمة بن عمرو القاضي ، والأوزاعي ، وعكرمة بن عمار اليمامي ، وغيرهم .

قال العجلي ، والدارقطني ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن سفيان : ثقة ، وقال يحيى بن معين ، والنسائي : ليس به بأس ، وقال صالح بن محمد البغدادي : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤١٣ : ثقة يرسل ، من الرابعة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٣٩٩ / برقم٢٧٠٧) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٢٧٩ / برقم٥٥٣) .

٧ - **واثلة بن الأسقع** : هو الصحابي الجليل ، واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر ، أبو الأسقع ، ويقال : أبو قرصافة ، ويقال أبو محمد ، ويقال أبو الخطاب ، ويقال : أبو شداد الليثي . حدث عن : النبي ﷺ ، وعن أبي مرثد الغنوي ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وحدث عنه : شداد أبو عمار ، وعبد الله بن عامر اليحصبي ، ومكحول الشامي ، وغيرهم .. ومات سنة ثلاث وثمانين .

(الإصابة : ج٦ / ص٥٩١ / برقم٩٠٩٣) (تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص ٣٩٣ / برقم٦٦٥٩) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٨٩ / برقم١٧٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

إسناد هذا الحديث فيه أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري ، وأبو محمد سليمان بن شعيب الكيساني ، لم أقف لهما علي ترجمة .

وباقي رجال الإسناد ثقات ، وللحديث شواهد يرتقي بها ، وقد تقدمت ، والله أعلم .

٢٢١. **أخبرنا** تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي قال أبنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا أبو يعقوب إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم بن نصيبين قثنا حسين بن محمد البغدادي عن جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلًا زوَّج ابنته[1] وهي كارهةٌ فردَّ النبيُ ﷺ نكاحه .

هذا حديث غريب من حديث عكرمة عن ابن عباس موصولًا ، يقال تفرد برفعه حسين ابن محمد أبو أحمد المرْورُذِي عن جرير بن حازم . ورواه جماعة غيره عن جرير مرسلا فلم يذكروا فيه ابن عباس ، وهو أقرب إلي الصواب إن شاء الله .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث روى وصلًا وإرسالًا : (أ) أما الرواية الموصولة فأخرجها :

أبو داود في سننه عن عثمان بن أبي شيبة عن حسين بن محمد به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب في البكر يزوجها أبوها ولا يستأمرها ، ج١ / ص٤٦٥ / ح رقم٢٠٩٦ .

والنسائي في السنن الكبرى عن محمد بن داود المصيصي عن حسين بن محمد البغدادي به بنحوه ، كتاب النكاح باب البكر يزوجها أبوها وهي كارهة ، ج٣ / ص٢٨٤ / ح رقم٥٣٨٧ .

---

(١) قيل في تسمية المرأة المذكورة في الحديث : هي خنساء بنت خدام الأنصارية ، والحجة في ذلك ما روى عنها أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله ﷺ فردَّ نكاحها . (غوامض الأسماء المبهمة للحافظ بن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨هـ : ج٢ / ص٦٤٠) .

وابن ماجه في سننه عن أبي السقر يحيى بن يزداد العسكري عن الحسين بن محمد المرْورُذِي به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب من زوج ابنته وهي كارهة ، ج٢ / ص١٦٤ / ح رقم١٨٧٥ .

والبيهقي في السنن الكبرى من طريق جعفر بن محمد بن شاكر ومحمد بن إسحاق الصاغاني كلاهما عن الحسين بن محمد المرْورُذِي به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في إنكاح الآباء الأبكار ، ج٧ / ص١١٧ / ح رقم١٣٤٤٧ .

والدارقطني في سننه من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وأبي خراسان محمد بن أحمد بن السكن كلاهما عن الحسين بن محمد المرْورُذِي به بنحوه ، كتاب النكاح ، ج٣ / ص٢٣٤ / ح رقم٥٦ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب البكر يزوجها أبوها وهي كارهة ، ج٣ / ص٢٨٤ / ح رقم٥٣٨٩ ، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح ، باب من زوج ابنته وهي كارهة ، ج٢ / ص١٦٤ / ح رقم١٨٧٥ ، كلاهما من طريق معمر بن سليمان الرقي عن زيد بن حبان عن أيوب السختياني به بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن أبي كثير عن عكرمة به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في إنكاح الآباء الأبكار ، ج٧ / ص١١٧ / ح رقم١٣٤٤٩ .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق سليمان بن حرب عن جرير بن حازم به بنحوه ، ج٨ / ص٨٨ .

وأخرجه الدارقطني في سننه من طريق أيوب بن سويد عن سفيان الثوري عن أيوب السختياني به بنحوه ، كتاب النكاح ، ج٣ / ص٢٣٥ / ح رقم٥٨ .

(ب) وأما الرواية المرسلة فأخرجها :

أبو داود في سننه كتاب النكاح ، باب في البكر يزوجها أبوها ولا يستأمرها ، ج١ / ص٤٦٥ / ح رقم٢٠٩٧ ، وفي المراسيل له ص١٩٦ / ح رقم٢٣٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح ، باب ما جاء في إنكاح الآباء الأبكار ، ج٧ / ص١١٧ /

ح رقم١٣٤٤٨ ، كلاهما من طريق حماد بن زيد عن أيوب السختياني به بنحوه .

وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب النكاح ، ج٣ / ص٢٣٤ / ح رقم٥٥ ، وعبد الرزاق في مصنفه كتاب النكاح ، باب ما يكره عليه من النكاح فلا يجوز ، ج٦ / ص١٤٥ / ح رقم١٠٣٠١ ، كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير عن المهاجر عن عكرمة به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **تمام بن محمد بن الجنيد الرازي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٣ - **أبو يعقوب إسحاق بن سيار** : تقدم في الحديث رقم (٢١٨) وهو ثقة .

٤ - **حسين بن محمد البغدادي** : هو الإمام الحافظ الثقة ، الحسين بن محمد بن بهرام ، أبو أحمد ، وقيل : أبو علي ، التميمي ، المؤدب ، وهو مروذي الأصل ، البغدادي ، حدث عن : شيبان بن عبد الرحمن ، وجرير بن حازم ، ويزيد بن عطاء ، وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن الحسن الحربي ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وغيرهم .

قال النسائي : ليس به بأس ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، ووثقه ابن قانع والعجلي والذهبي ، وقال ابن وضاح سمعت محمد بن مسعود يقول : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٢١٨ : ثقة من التاسعة ، ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو بعدها ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٦ / ص٤٧١ / برقم١٣٣٣) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٣١٥ / برقم٦٢٧) (تاريخ بغداد : ج٨ / ص٨٧ / برقم ٤١٨٤) (السير : ج ١٠ / ص٢١٦ / برقم٥٤) .

٥ - **جرير بن حازم** : تقدم في الحديث رقم (٣٠) وهو ثقة .

٦ - **أيوب بن أبي تميمة** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٧ - **عكرمة مولى بن عباس** : تقدم في الحديث رقم (١١٥) وهو ثقة .

٨ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : تعليق العلماء علي الحديث و الترجيح :

جاء في شرح معاني الآثار للطحاوي ج٤ / ص٣٦٥ : أن جرير بن حازم أخطأ في هذا الحديث من وجهين ، أما أحدهما : فإدخاله ابن عباس فيه ، وأما الآخر فذكر فيه أنه كانت بكراً ، وإنما كانت ثيبا .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن هذا الحديث فقال : هذا خطأ ، إنما هو كما روى الثقات : عن أيوب عن عكرمة أن النبي ﷺ . . . مرسل ، منهم ابن عليه وحماد بن زيد ، وهو الصحيح . ، قلت : الوهم ممن ؟ قال : من حسين ينبغي أن يكون ، فإنه لم يروه عن جرير غيره .

وقد تعقبه الخطيب فقال : قد رواه سليمان بن حرب عن جرير بن حازم أيضا كما رواه حسين ، فبرئت عهدته وزالت تبعته . وقال كذلك بع ذكره للحديث : وقد رواه أيوب ابن سويد هكذا عن الثوري عن أيوب موصولاً ، وكذلك رواه معمر بن سليمان عن زيد ابن حبان عن أيوب .

ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن الحديث روى علي الوجهين غير أن المرسل أصح ، والله أعلم . (تاريخ بغداد : ج٨ / ص٨٨ ، ٨٩) (تهذيب الكمال : ج٦ / ص٤٧٤) (علل الحديث لأبي محمد عبد الرحمن الرازي ج١ / ص٤١٧ / برقم١٢٥٥) .

رابعاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والمرسل أصح ، والله أعلم .

٢٢٢. **أخبرنا** تمام بن محمد بن عبد الله قال أبنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي قراءةً عليه قثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد قثنا أبو العباس سلام بن سليمان قثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : **إن الله تعالى تجاوز لأمتي عمّا حدّثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به .**

هذا حديث غريب من حديث أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، عن زرارة بن أوفى العامري القرشي قاضي البصرة ، قال علي بن نصر : يقولون كنيته أبو حاجب ، عن أبي نجيد عمران بن حصين ، ما نعرفه هكذا إلا من حديث سلام بن سليمان المدائني عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن قتادة ، وهذا خطأ لأنه لا يعرف سماع زرارة من عمران بن حصين ، وإنما يعرف سماعه من أبي هريرة[١] ، وعبد الله بن سلام في حديث عوف عنه .

وقد روى هذا الحديث أبو عوانة الوضاح ، وشعبة عن قتادة عن زرارة ابن أوفي عن أبي هريرة وهو الصواب[٢] ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث روى عن قتادة واختلف عليه بوجهين :

الأول : قتادة عن زرارة بن أوفي عن عمران بن حصين عن أبي هريرة مرفوعاً ، وأخرجه :

---

(١) تقدم تحقيق هذا القول في دراسة الإسناد بعزوه إلي مصادره .

(٢) تقدم تخريج هذه الطرق في بداية تخريج الحديث ، ولله الحمد .

البخاري في صحيحه من طريق مسعر عن قتادة به بنحوه ، كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا حنث ناسيا في الأيمان ، ج١١ / ص٥٥٧ / ح رقم ٦٦٦٤ ، وفي كتاب العتق ، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ، ج٥ / ص ١٩٠ / ح رقم٢٥٢٨ ، ومن طريق هشام عن قتادة به بلفظه ، كتاب الطلاق ، باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره ، ج٩ / ص٣٠٠ / ح رقم٥٢٦٩ .

ومسلم في صحيحه من طريق أبي عوانة الوضاح وسعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشيبان جميعا عن قتادة به بنحوه ، كتاب الإيمان ، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر ، ج١ / ص١١٦ / ح رقم١٢٧ .

والترمذي في سننه من طريق أبي عوانة الوضاح بن شاكر عن قتادة به بنحوه ، كتاب الطلاق واللعان ، باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته ، ج٢ / ص٣٢٨ / ح رقم ١١٩٤ ، وقال : حديث حسن صحيح ، والعمل علي هذا عند أهل العلم .

وابن ماجه في سننه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به بلفظه ، كتاب الطلاق ، باب من طلق في نفسه ولم يتكلم ، ج٢ / ص٢٢٣ / ح رقم٢٠٤٠ ، ومن طريق سفيان ابن عيينه عن مسعر عن قتادة به بنحوه كتاب الطلاق باب طلاق المكره والناسي ، ج٢ / ص٢٢٤ / ح رقم٢٠٤٤ .

وأحمد بن حنبل في مسنده ، من طريق هشام الدستوائي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وهمام ، ثلاثتهم عن قتادة به بنحوه ، ج٢ / ص٣٩٣ ، ٤٢٥ ، ٤٩١ .

والبيهقي في السنن الكبرى من طريق مسعر بن كدام عن قتادة به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب من فكر في صلاته أو حدَّث نفسه بشيء لم يسجد سجدتي السهو ، ج٢ / ص٣٤٩ / ح رقم ٣٦٨٥ ، ومن طريق هشام الدستوائي ، وأبي عوانة الوضاح بن شاكر كلاهما عن قتادة به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب من عقد النكاح مطلقا لا بشرط فيه فالنكاح ثابت . . . ، ج٧ / ص٢٠٩ / ح رقم١٣٩٧٣ .

وابن أبي شيبة في مصنفه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به بنحوه ، كتاب

الطلاق ، باب في الزوج يحدث نفسه بطلاق امرأته ، ج٤ / ص٤٢ / ح رقم ١ .

وأبو يعلي في مسنده من طريق همام عن قتادة به بلفظه ، ج١١ / ص٢٧٧ / ح رقم ٦٣٨٩ ، وابن سلامه القضاعي في مسند الشهاب من طريق هشام الدستوائي عن قتادة به بلفظه ، ج٢ / ص١٦٧ / ح رقم١١١٤ .

والطبراني في مسند الشاميين من طريق سعيد بن بشير عن قتادة به بنحوه ، ج٤ / ص٥٦ / ح رقم٢٧١٨ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، كتاب الصلاة باب ذكر الدليل علي أن حديث النفس في الصلاة من غير نطق باللسان لا يفسد الصلاة ، ج٢ / ص٥٢ / ح رقم٨٩٨ ، وأبو يعلي في مسنده ، ج١١ / ص ٢٧٨ / ح رقم ٦٣٩٠ ، وابن سلامه القضاعي في مسند الشهاب ج٢ / ص١٦٧ / ح رقم١١١٥ ، ثلاثتهم من طريق يونس بن عبيد عن زرارة ابن أوفي به بلفظه .

الثاني : قتادة عن زرارة بن أوفي عن عمران بن حصين وأخرجه :

تمام الرازي في فوائدة عن أبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي به بلفظه ، ج١ / ص ١٤٩ / ح رقم٣٤٢ .

والطبراني في المعجم الكبير من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي عن قتادة به بنحوه ، ج١٨ / ص٢١٦ / ح رقم ٥٣٩ .

وابن عدي في الكامل من طريق خالد بن عبد الرحمن الخراساني عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي عن قتادة به بنحوه ، ج٣ / ص٣٧ . ثم علق علي الحديث قائلًا : ورواه جماعة علي الصواب عن قتادة عن زرارة بن أوفي عن أبي هريرة . فتأكد من كلامه هذا إعلال الوجه الثاني وهو المنقطع ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - تمام بن محمد بن عبد الله : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - أبو الميمون عبد الرحمن البجلي : تقدم في الحديث رقم (٦٨) وهو ثقة .

٣ - يزيد بن محمد : هو يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن يزيد بن ذكوان ، القرشي ، أبو القاسم الدمشقي ، مولى بني هاشم ، حدث عن : أحمد بن أبي الحواري وآدم ابن أبي إياس ، وأبي العباس سلام بن سليمان ، وغيرهم ، وحدث عنه : إبراهيم ابن محمد بن أبي ثابت ، وأحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، وأبو الميمون عبد الرحمن البجلي ، وغيرهم .

قال النسائي والدارقطني ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبو سعيد بن يونس ، والذهبي : ثقة ، زاد بن أبي حاتم : صدوق ، وزاد الذهبي : حافظ ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٣٣١ : صدوق من الحادية عشرة ، ومات سنة سبع وسبعين ومائتين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ما يزحزحه عن هذه المرتبة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص٢٣٤ / رقم٧٠٤٤) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٣١٣ / رقم٥٩٠) (الكاشف : ج٢ / ص٣٨٩ / برقم٦٣٥٢) .

٤ - أبو العباس سلام بن سليمان : هو سلام بن سليمان بن سوار الثقفي مولاهم ، أبو العباس ، المدائني الضرير ، أصله خراساني ، وسكن دمشق بآخره ، حدث عن : عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي ، وعمر بن المثنى الأشجعي ، وغيرهما ، وحدث عنه : يزيد بن محمد ، وأحمد بن الأزهر النيسابوري ، وهشام بن عمار ، وغيرهم .

قال محمد بن عمرو العقيلي : لايتابع علي حديثه ، وقال أبو أحمد بن عدي : هو عندي منكر الحديث ، وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي : ثقة مدائني ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : لا يوافق حديثه حديث الثقات بل يباين حديث الأثبات ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٠٥ : ضعيف ، من صغار التاسعة ، ومات سنة عشر ومائتين أو بعدها ، وخلاصة القول فيه أنه ضعيف ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٢٨٦ / برقم٢٦٥٦) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٢٤٩ / برقم ٤٩٨) .

٥ - **عبد الرحمن المسعودي** : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، المسعودي ، الكوفي ، حدث عن : إبراهيم السكسكي ، وحميد الطويل ، وسعيد بن أبي بردة ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو المنذر إسماعيل بن عمر ، وأمية بن خالد ، والجراح بن مليح ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : ثقة ، زاد أحمد : اختلط ببغداد ، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد ، وقال علي بن المديني : ثقة وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة وسلمة ، وقال محمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن سعد : ثقة ، اختلط بآخره ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٧٨ : صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه : أنه من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، ومات سنة ستين ومائة ، وقيل غير ذلك ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة قبل الاختلاط ، والضابط ما تقدم ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٢١٩ / برقم٣٨٧٢) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص١٩٠ / برقم ٤٣٠) .

٦ - **قتادة بن دعامة السدوسي** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة يدلس .

٧ - **زرارة بن أوفى** : هو قاضي البصرة ، زرارة بن أوفى العامري ، الحرشي ، أبو حاجب حدث عن : عمران بن حصين ، ومسروق الأجدع ، والمغيرة بن شعبة ، وغيرهم ، وحدث عنه : أيوب السختياني ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، ويزيد أبو البختري ، وغيرهم .

قال النسائي ، والعجلي ، وابن سعد : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من العباد ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣١١ : ثقة عابد من الثالثة ، ومات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، وقد قال الحافظ النخشبي : لا يعرف سماع زرارة من عمران ، وإنما يعرف سماعه من أبي هريرة .

(تهذيب الكمال : ج٩ / ص٣٣٩ / برقم١٩٧٧) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٢٧٨ / برقم٥٩٨) (جامع التحصيل : ج١ / ص١١٠) (تحفة التحصيل : ج١ / ص١٧٦ / برقم١٩٦) .

٨ – **عمران بن حصين** : هو الصحابي الجليل ، عمران بن حصين بن عبيد بن خلف ، الخزاعي ، أبو نجيد . ، حدث عن : النبي ﷺ ، وعن معقل بن يسار ، وحدث عنه : بشير بن كعب العدوي ، وزرارة بن أوفي ، وقتادة بن دعامة ، وعطاء بن أبي ميمونة ، وغيرهم . ومات سنة اثنتين وخمسين . (الإصابة : ج٤ / ص٧٠٥ / برقم٦٠١٤) (تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٣١٩ / برقم٤٤٨٦) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص١١١ / برقم٢٢٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي العباس سلام بن سليمان المدائني ، ولم أقف علي من تابعه ، وهو معلول بالانقطاع كما تقدم .

لكنه صحيح من حديث زرارة عن أبي هريرة والذي تقدم تخريجه ، وبه يرتقي الحديث إلي درجة الصحيح لغيره ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في هذا الحديث الشريف بيان لسعة رحمة الله سبحانه وتعالي بعباده ، وإلا فإن الإنسان لو حوسب بما حدثت به نفسه فإنا لله وإنا إليه راجعون ، وقد علق الإمام النووي علي هذا الحديث وغيره في بابه ، بكلام طيب ، ونقل أقوال العلماء في ذلك ، وإني أنقلها إتماماً للفائدة :

قال الامام المازرى رحمه الله : مذهب القاضى أبى بكر بن الطيب أن من عزم على المعصية بقلبه ووطَّن نفسه عليها أَثِمَ في اعتقاده ، وعزمه ويُحمل ما وقع في هذه الأحاديث وأمثالها على أن ذلك فيمن لم يوطِّن نفسه على المعصية وإنما مرَّ ذلك بفكره من غير استقرار ، ويسمى هذا همًّا ، ويفرق بين الهم والعزم .

هذا مذهب القاضى أبى بكر وخالفه كثير من الفقهاء والمحدثين وأخذوا بظاهر الحديث .

قال القاضى عياض رحمه الله : عامة السلف وأهل العلم من الفقهاء والمحدثين على ما ذهب إليه القاضى أبو بكر للأحاديث الدالة على المؤاخذة بأعمال القلوب لكنهم قالوا

إن هذا العزم يكتب سيئة وليست السيئة التي همَّ بها لكونه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والإنابة ، لكن نفس الإصرار والعزم معصية فتكتب معصية فإذا عملها كتبت معصية ثانية فان تركها خشية لله تعالى كتبت حسنة كما في الحديث ، فصار تركه لها لخوف الله تعالى ومجاهدته نفسه الأمارة بالسوء في ذلك وعصيانه هواه فأما الهم الذي لا يكتب فهي الخواطر التي لا توطن النفس عليها ولا يصحبها عقد ولا نية وعزم .

وذكر بعض المتكلمين خلافا فيما إذا تركها لغير خوف الله تعالى بل لخوف الناس هل تكتب حسنة قال لا لأنه إنما حمله على تركها الحياء وهذا ضعيف لا وجه له هذا آخر كلام القاضي ، وهو ظاهر حسن لا مزيد عليه .

وقد تظاهرت نصوص الشرع بالمؤاخذة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى : " إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم " . . الآية ، وقوله تعالى : " اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم " ، والآيات في هذا كثيرة وقد تظاهرت نصوص الشرع وإجماع العلماء على تحريم الحسد واحتقار المسلمين وإرادة المكروه بهم وغير ذلك من أعمال القلوب وعزمها ، والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج٢ / ص١٥١) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٢٣. حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب ابن إبراهيم بن أبي العقب قثنا جدُّ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب قثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن المقداد بن الأسود الكندي قال : جاءنا المقداد لحاجة له فقلنا له اجلس عافاك الله حتى نطلب لك حاجتك ، قال : فجلس فقال : لعجبٌ من قوم مررت بهم آنفاً يتمنون الفتنة يزعمون لابتلائهم الله فيها ما أبلى رسوله ﷺ وأصحابه ، وأيم الله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، يرددها ثلاث مرات ، ولمن ابتلي فصبر فواها[1] وأيم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه لحديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول : لقلب بن آدم أسرع انقلابا من القِدر إذا استجمعت غليا .

هذا حديث غريب من حديث أبي عمرو معاوية بن صالح قاضي الأندلس الحمصي الشامي ، عن أبي حميد ويقال : أبي حمير عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، عن أبيه أبي عبد الرحمن بن نفير عن أبي معبد مقداد بن عمرو الكندي ، وكان في حجر الأسود ابن عبد يغوث فنسب إليه ، وجبير بن نفير هذا أدرك الجاهلية ثم أسلم وهو كبير السن .

لا يعرف هذا الحديث بهذا الطول إلا من حديث أبي صالح كاتب

---

(١) واها : كلمة معناها التلهف ، وقد توضع للإعجاب بالشيء . (لسان العرب : ج١٣ / ص٤٧٢ / مادة : أهه) .

الليث ، وأما قوله : لقلب بن آدم أسرع انقلاباً . . إلي آخره فإنه مشهور عن المقداد ، ولكن حديث الفتنة غريب ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح به بلفظه ، ج٢٠ / ص٢٥٣ ، وفي مسند الشاميين له ج٣ / ص١٧٥ / ح رقم٢٠٢١ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح به بلفظه ، ج١ / ص١٧٥ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم بن الأشقر عن البخاري عن عبد الله بن صالح به بنحوه ، ج٦٠ / ص١٧٩ .

وأخرجه البزار في مسنده عن محمد بن مسكين عن عبد الله بن صالح به بلفظه ، ج٦ / ص ٤٦ / ح رقم٢١١٢ .

وأخرجه أبو داود في سننه من طريق الليث بن سعد عن معاوية بن صالح به بنحوه ، كتاب الفتن والملاحم ، باب في النهي عن السعي في الفتنة ، ج٢ / ص٣٠٥ / ح رقم٤٢٦٣ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، ج٢٠ / ص٢٥٣ . وابن سلامة القضاعي في مسند الشهاب ، ج٢ / ص٢٦٦ / ح رقم١٣٣١ ، كلاهما من طريق أبي سلمة سليمان ابن سليم عن عبد الرحمن بن جبير به بلفظه .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق يحيى بن جابر عن المقداد بن الأسود به بنحوه ، ج٣ / ص٣٤٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو ثقة .

٢ - جدُّ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ - أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - عبد الله بن صالح : هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ، أبو صالح ، المصري ، كاتب الليث بن سعد ، حدث عن : إبراهيم بن أعين المصري ، وإسماعيل ابن عياش ، ومعاوية بن صالح ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وغيرهما .

قال أبو حاتم سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول : أبو صالح ثقة مأمون ، وقال أحمد بن حنبل : كان في أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره وليس هو بشيء ، وقال علي بن المديني : ضربت علي حديثه ، وما أروى عنه شيئا ، وقال أحمد بن صالح : متهم ليس بشيء وقال فيه قولًا شديداً ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وسئل عنه أبو زرعة فقال : لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب ، وكان حسن الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٠١ : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٥ / ص٩٨ / برقم٣٣٣٦) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٢٢٥ / برقم٤٤٩) .

٥ - معاوية بن صالح : هو معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي ، أبو عمرو ، وقيل : أبو عبد الرحمن الحمصي ، قاضي الأندلس .

حدث عن : عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، والأوزاعي ، ومكحول الشامي ، وغيرهم وحدث عنه : أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وأبو زرعة ، ومحمد ابن سعد : ثقة ، وقال ابن معين في موضع آخر : ليس بالرضي ، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، وكان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ /

ص١٩٦ : صدوق له أوهام ، من السابعة ، ومات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص١٨٦ / برقم٦٠٥٨) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص١٨٩ / برقم ٣٩١) .

٦ - **عبد الرحمن بن جبير** : هو عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، الحضرمي ، أبو حميد ويقال : أبو حمير ، الحمصي .

حدث عن : أبيه جبير بن نفير ، وأنس بن مالك ، وخالد بن معدان ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسماعيل بن عياش ، ومعاوية بن صالح بن حدير ، ويحيى الطائي ، وغيرهم .

قال أبو زرعة ، والنسائي ، والذهبي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن سعد : كان ثقة وبعض الناس يستنكر حديثه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٦٠ : ثقة ، من الرابعة ، ومات سنة ثماني عشرة ومائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٢٦ / برقم٣٧٨٢) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص١٣٩ / برقم٣١٤) (الكاشف : ج١ / ص٦٢٤ / برقم٣١٦٤) .

٧ - **أبو السابق** : هو جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي ، أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو عبد الله الشامي ، الحمصي ، والد عبد الرحمن بن جبير ، أدرك زمان النبي ﷺ ، وروى عنه مرسلًا .

حدث عن : المقداد بن الأسود ، وأبيه نفير بن مالك ، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابنه عبد الرحمن بن جبير ، وثابت بن سعد الطائي ، وغيرهما .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعجلي ، ومحمد بن سعد : ثقة ، وقال النسائي : ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة ، وذكره فيهم ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٥٧ : ثقة جليل ، من الثانية ، مخضرم ، ولأبيه صحبة ،

ومات سنة خمس وسبعين وقيل سنة ثمانين ، وخلاصة القول فيه أنه تابعي ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٤ / ص٥٠٩ / برقم٩٠٥) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٥٦ / برقم١٠٣) .

٨ - المقداد بن الأسود : هو المقداد بن الأسود الكندي وهو بن عمرو بن ثعلبة بن مالك ابن ربيعة بن عامر ، البهراني ، وقيل : الحضرمي ، كان يكنى أبا الأسود ، وقيل كنيته أبو عمر ، وقيل أبو سعيد ، صاحب النبي ﷺ .

حدث عن : النبي ﷺ أحاديث ، وحدث عنه : أنس بن مالك ، وجبير بن نفير الحضرمي ، وعلي بن أبي طالب ، وغيرهم . واتفقوا علي أنه مات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان .

(الإصابة : ج٦ / ص٢٠٢ / برقم٨١٨٩) (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٤٥٢ / برقم٦١٦٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل عبد الله بن صالح ، وقد تابعه من الثقات : الليث بن سعد ، فصار الحديث بمتابعته إياه صحيحا لغيره ، والله أعلم .

٢٢٤. **كتب إليّ** أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي من مصر يذكر أن أبا بكر بن دريد حدثهم قثنا أبو عثمان قال أخبرنا العتبي قال دخل الشعبي علي عبد الملك فقال : يا شعبي أنشدني أحكم ما قالت العرب وأوجز ، فقال يا أمير المؤمنين قول امرؤ القيس :

صُبَّت عليه وما ينصب من أمم إن الشقاء علي الأشقين مصبوب

وقول زهير :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ومن لا يتقي الشتم يشتم

وقول النابغة :

ولست بمستبق أخاً لا تلمه علي شعثٍ أي الرجال المهذب

وقول عدي بن زيد :

عن المرء لا تسل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن مقتدي

وقول طرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وقول عبيد :

وكل ذي غيبةٍ يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

وقول لبيد :

إذا المرء أسرى ليله ظن أنه ضى عملاً والمرء ما عاش عامل

وقول الأعشي :

ومن يغترب عن قومه لم يزل يرى مصارع مظلوم مجر أو مسحبا

وقول الحطيئة :

من يفعل الخير لايعدم جوازيه لايذهب العرف بين الله والناس

وقول الحارث بن عمرو :

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره ومن يَغْوِ لا يعدم علي الغي لائما

وقول الشماخ :

وكل خليل غيرها ضم نفسه لوصل خليل صارم أو معازر

فقال عبد الملك : حججتك الشعبي ، يقول طفيل الغنوي :

ولا أجالس جاري في حليلته ولا ابن عمي غالتي إذا غول

حتى يقال وقد وليت في حدث أين ابن عوف أبو قران مجعول

أولًا : التخريج

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي به بلفظه ، ج٢٥ / ص٣٨٩ .

ومن طريق محمد بن الحسين عن المعافى بن زكريا القاضي عن الحسين بن دريد به بنحوه ج٢٥ / ص٣٩٠ ، ٣٩١ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب** : تقدم في الحديث رقم (٦٠) وهو ثقة .

٢ - **أبو بكر بن دريد** : هو العلّامة شيخ الأدب ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ابن عتاهية ، الأزدي ، البصري ، صاحب التصانيف ، حدث عن : أبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل الرياشي ، وغيرهما ، وحدث عنه : أبو سعيد السيرافي ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو الفرج الأصبهاني ، وغيرهم .

قال أحمد بن يوسف الأزرق : ما رأيت أحفظ منه ، وقال الذهبي : كان آية من الآيات في قوة الحفظ ، وقال الدارقطني : تكلموا فيه ، وقال أبو منصور الأزهري اللغوي : دخلت عليه فرأيته سكران ، وقال ابن شاهين : كنا ندخل عليه فنستحي منه مما نرى من

العيدان معلقة والشراب المصفى ، وقال مسلمة بن القاسم : لم يكن ثقة عند جميعهم ، وكان خليعاً ، ومما تقدم يظهر أنه ضعيف ، والله أعلم . (لسان الميزان : ج٥ / ص١٣٢ / برقم٤٤٢) (السير : ج١٥ / ص٩٦ / برقم٥٦) (ميزان الاعتدال : ج٣ / ص٥٢٠ / برقم٧٤٠٥) .

٣ - **أبو عثمان** : هو سعيد بن هارون ، أبو عثمان الأشنانداني ، كان لغوياً نحوياً ، من أئمة اللغة ، أخذ عن أبي محمد التوزي ، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد ، وله من التصانيف : كتاب معاني الشعر يرويه عنه ابن دريد ، وكتاب الأبيات ، وغير ذلك ، ومات سنة ثمان وثمانين ومائتين ، والأشنانداني : نسبة إلي أشنان ، محلة ببغداد ، وزادوا الدال فيها كما زادوا الهاء في الأشنهي نسبة إلي أشنا . ومما تقدم يظهر أنه صدوق ، والله أعلم .

(معجم الأدباء لياقوت الحموي : ج٣ / ص٣٨٥ / برقم٤٥٥) .

٤ - **العتبي** : هو محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان ، أبو عبد الرحمن العتبي ، من أهل البصرة ، كان صاحب أخبار ورواية للآداب ، وكان من أفصح الناس ، حدث عن : أبيه ، وعن سفيان بن عيينة ، وأبي مِخْنَف لوط بن يحيى الكوفي ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو حاتم السجستاني ، وأبو الفضل الرياشي ، وإسحاق النخعي ، وغيرهم .

وقدم بغداد وحدث بها فأخذ عنه غير واحد من أهلها ، ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ومما تقدم يتبين أنه صدوق ، والله أعلم . (تاريخ بغداد : ج٢ / ص٣٢٦ / برقم٨١٥) .

٥ - **الشعبي** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٦ - **عبد الملك** : هو أمير المؤمنين ، عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو الوليد ، المدني .

حدث عن : جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعدة .

وحدث عنه : إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، وابن شهاب الزهري ، وغيرهما .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : هو بغير الثقات أشبه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٢٠ : كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١٨ / ص٤٠٨ / برقم٣٥٥٩) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٣٧٣ / برقم٧٨١) (تاريخ بغداد : ج١٠ / ص٣٨٨ / برقم٥٥٦٨) .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي بكر بن دريد ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

الجزء التاسع

من فوائد الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي

تخريج

أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي رحمه الله

٢٢٥. أخبرنا الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي قراءةً عليه وأنا أسمع قيل له أخبركم أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد العطار في شهر رمضان سنة ثماني عشرة وخمسمائة قال أبنا أبو القاسم الحسين ابن محمد بن إبراهيم الحنائي في شوال سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قال أبنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسي بن راشد الكلابي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف ابن جوصا قثنا يونس يعني بن عبد الأعلى قال أبنا بن وهب أن مالكاً أخبره . . . (ح) وأخبرنا عبد الوهاب بن الحسن أبنا أحمد بن عمير قال وحدثنا عيسي يعني بن إبراهيم ابن مثرود أبنا بن القاسم يعني عبد الرحمن حدثني مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين عن جدامة الأسدية أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لقد هممت أن أنهى عن الغيلة[١] حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم . قالا[٢] : وقال مالك : والغيلة أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع .

هذا حديث صحيح من حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي يتيم عروة بن الزبير المديني ، عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن عبد مناف الأسدي ، عن أم المؤمنين عائشة ، وكنيتها أم عبد الله ، عن جدامة بنت وهب الأسدية أخت عكاشة بن وهب ، وكذا قال مالك فيه : جدامة بالدال غير

---

(١) يعني : عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، الرواة عن مالك .

(٢) فسرها الإمام مالك بن أنس في نهاية الحديث بقوله : أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع .

المعجمة ، وخالفه سعيد بن أبي أيوب المصري ، ويحيى بن أيوب المصري ، عن أبي الأسود ، فقالا فيه : عن جذامة بالذال المعجمة .

أخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن يحيى بن يحيى أبي زكريا النيسابوري ، وخلف ابن هشام البزار عن مالك ، غير أن خلف بن هشام قال فيه جذامة بالذال ، وأخطأ فيه ، وإنما المحفوظ عن مالك بالدال غير المعجمة كما قال يحيى بن يحيى وابن وهب ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه عن يونس بن عبد الأعلى وعيسي بن أحمد كلاهما عن عبد الله بن وهب به بلفظه ، كتاب النكاح ، باب النهي عن العزل ، ج٣/ ص١٠٠ / ح رقم ٤٣٥٨ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن أبي يحيى عيسي بن أحمد البلخي عن عبد لله بن وهب به بلفظه ، كتاب الطب ، باب ما جاء في الغيلة ، ج٣/ ص٢٧٤ / ح رقم ٢١٥٩ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه مالك بن أنس في الموطأ عن محمد بن عبد الرحمن به بلفظه ، كتاب الرضاع باب جامع ما جاء في الرضاعة ، ج٢ / ص ٦٠٧ / ح رقم ١٢٦٩ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن خلف بن هشام البزار ويحيى بن يحيى النيسابوري ، كلاهما عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب النكاح ، باب جواز الغيلة وهي وطئ المرضع وكراهة العزل ، ج٢ / ص١٠٦٦ ، ١٠٦٧ / ح رقم ١٤٤٢ . وقال مسلم : وأما خلف فقال : عن جذامة الأسدية ، والصحيح ما قاله يحيى (بالدال) .

وأخرجه أبو داود في سننه عن القعنبي عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الطب ، باب في الغيل ، ج٤ / ص٩ / ح رقم ٣٨٨١ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب الغيلة والعزل ، ج٣ / ص٣٠٦ / ح رقم ٥٤٨٥ ، وفي المجتبى : ج٦ / ص١٠٦ / ح رقم ٣٣٢٦ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن خالد بن مخلد عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب النكاح باب في الغيلة ، ج٢ / ص ١٩٧ / ح رقم٢٢١٧ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرحمن بن مهدي ، وأبي سلمة الخزاعي ، كلاهما عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٦ / ص٣٦١ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب النكاح ، باب الغيلة ، ج٩ / ص٥١٠ / ح رقم٤١٩٦ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الرضاع ، باب ما جاء في الغيلة ، ج٧ / ص٤٦٥ / ح رقم ١٥٤٦٢ .

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه من طريق خالد بن مخلد عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب النكاح ، باب النهي عن العزل ، ج٣ / ص١٠٠ / ح رقم ٤٣٥٨ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق القعنبي وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الله ابن يوسف ثلاثتهم عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٢٤ / ص٢٠٨ / ح رقم ٥٣٤ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق هشام البزار عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٦٠ / ص٢٣٧ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق سعيد بن أيوب ، ويحيى بن أيوب ، كلاهما عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب جواز الغيلة وهي وطء المرضع وكراهة العزل ، ج٢ / ص١٠٦٦ ، ١٠٦٧ / ح رقم ١٤٤٢ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق يحيى بن أيوب عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب الغيل ، ج٢ / ص٢١٣ / ح رقم ٢٠١١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل به بنحوه ، ج٦ / ص٤٣٤ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب النكاح ، باب من كره العزل ، ج٧ / ص٢٣١ / ح رقم ١٤١٠٨ ، وأبو عوانة في مستخرجه كتاب النكاح ، باب النهي عن العزل ، ج٣ / ص١٠١ / ح رقم ٤٣٦٠ ، كلاهما من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق سعيد بن أبي أيوب ، ويحيى بن أيوب كلاهما عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل به بنحوه ، ج٢٤ / ص٢٠٩ / ح رقم ٥٣٥ ، ٥٣٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الفضل إسماعيل الجنزوي** : تقدم في الحديث رقم (١٧٦) وهو صدوق .

٢ - **أبو الحسن علي بن الحسن** : تقدم في الحديث رقم (١٧٦) وهو مجهول الحال .

٣ - **أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي** : تقدم في قسم الدراسة ص ٣٠ وهو ثقة .

٤ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **أبو الحسن أحمد بن جوصا** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو صدوق .

٦ - **يونس بن عبد الأعلى** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٧ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٨ - **عيسي بن إبراهيم الغافقي** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٩ - **عبد الرحمن بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

١٠ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

١١ - **محمد بن عبد الرحمن بن نوفل** : هو محمد عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد القرشي الأسدى ، أبو الأسود المدني يتيم عروة .

حدث عن : بكير بن عبد الله بن الأشج وعروة بن الزبير ، وعكرمة مولى بن عباس ، وغيرهم ، وحدث عنه : أسامة بن زيد الليثي والليث بن سعد ومالك بن أنس ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة ، زاد بن سعد : كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ١٠٥ : ثقة ، من السادسة ، ومات سنة بضع وثلاثين ، وقيل أنه مات في آخر سلطان بنى أمية ، وخلاصة القول فيه ما قاله بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٥ / ص٦٤٥ / برقم ٥٤١١) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٢٧٣ / برقم ٥٠٨) .

١٢ - **عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو تابعي ثقة .

١٣ - **عائشة أم المؤمنين** : تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

١٤ - **جدامة الأسدية** : هي جدامة بنت وهب الأسدية ، ويقال : بالخاء المعجمة ويقال : بنت جندب ، لها صحبة . روت عن النبي ﷺ ، في رضاع الحامل ، وروت عنها : أم المؤ منين عائشة رضي الله عنها .

قال الدارقطنى : هي بالجيم والدال المهملة ومن ذكرها بالذال المعجمة فقد صحف ، وقال الطبري : جدامة بنت جندل والمحدثون قالوا : ابنة وهب ، والمختار أنها ابنة جندل الأسدية .

(الإصابة : ج ٧ / ص٥٥٢ / برقم ١٠٩٦٩) (تهذيب الكمال : ج٣٥ / ص١٤١ / برقم ٧٨٠٣) (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص ٤٣٤ / برقم ٢٧٤٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي الحسن علي بن سعيد ، ولم أقف علي من تابعه وباقي رجال الإسناد بين ثقة وصدوق .

لكنه صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه

علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج مسلم له في الصحيح ، والله أعلم .

رابعاً : من الفوائد التي جمعها الحديث الشريف

في الحديث جواز الغيلة ، وهي أن يجامع الرجل زوجته وهي مرضع ، فإن النبي ﷺ لم ينه عنها ، وبيّن سبب ترك النهي .

وفيه جواز الاجتهاد لرسول الله ﷺ ، وله قال جمهور أهل الأصول ، وقيل لا يجوز لتمكنه من الوحي ، والصواب الأول . والله أعلم .

(شرح مسلم للنووي : ج١٠ / ص١٧) .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٢٦. **أخبرنا** عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد أبنا أحمد بن عمير بن يوسف ثنا يونس أبنا بن وهب أن مالكاً أخبره . . . ح

وأبنا عبد الوهاب بن الحسن أبنا أحمد بن عمير ، وحدثنا عيسى أبنا ابن القاسم قال حدثني مالك عن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أنهما أخبراه أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما : يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله ، وقال الآخر وكان أفقههما ، - وقال ابن مثرود - الأخير ، أجل يا رسول الله ، فاقض بيننا بكتاب الله ، وائذن لي في أن أتكلم ، فقال : تكلم : فقال : إن ابني كان عسيفاً[1] على هذا فزنى بامرأته ، فأخبروني أن على ابني الرجم ، فافتديت بمائة شاة ، وجارية لي ، ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني إنما على ابني جلد مائة وتغريب عام ، وإنما الرجم على امرأته ، فقال رسول الله ﷺ : أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله ، أما غنمك وجاريتك فردٌّ إليك ، وجلد ابنه مائة وغرَّبه عاماً ، وأمر أنيس الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر ، فإن اعترفت رجمها ، فاعترفت فرجمها .

قال مالك : العسيف : الأجير .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام المدينة ، حليف عثمان بن عبيد الله التيمي

---

(١) العسيف : الأجير ، وجمعه عسفاء ، كأجير وأجراء . وقد تقدم تفسيره في الحديث من قول الإمام مالك رضي الله عنه . وانظر : (شرح مسلم للنووي : ج١١ / ص٢٠٦) .

القرشي ، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عن أبي هريرة ، وزيد بن خالد الجهني . أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي الحسين عبد الوهاب الكلابي به بلفظه ، ج٤٣ / ص ٢٢٥ .

وقد تقدم تخريج أكثر طرق هذا الحديث في الحديث رقم (١٠٤) ، ولم أقف هنا أو هناك علي من تابع أحمد بن عمير في روايته عن يونس بن عبد الأعلى ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو صدوق

٣ - **يونس بن عبد الأعلى** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **عيسى بن مثرود الغافقي** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **عبد الرحمن بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٧ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٩ - **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة** : تقدم في الحديث رقم (١٠٤) وهو ثقة .

١٠ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

١١ - وزيد بن خالد الجهني : صحابي جليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أحمد بن عمير بن يوسف ، ولم أقف علي من تابعه ، لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٢٧. أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم المعروف بابن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه وأنا أسمع أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر ابن النضر الهروي أبنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أبنا عبد الرزاق أبنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد ﷺ أحاديث منها : قال : قال رسول الله ﷺ : اشترى رجلٌ من رجلٍ عقاراً[١] ، فوجد الرجلُ الذي اشترى العقار في عقاره جرّةً[٢] فيها ذهب ، فقال له الرجل الذي اشترى العقار : خذ ذهبك مني ، إنما اشتريت منك أرضاً ولم أبتع منك الذهب ، قال الذي باع الأرض : إنما بعتك أرضاً وما فيها ، قال : فتحاكما إلي رجلٍ ، فقال الذي تحاكما إليه : ألكما ولد ؟ فقال أحدهما : لي غلام ، وقال الآخر : لي جارية ، فقال : انكحوا الجارية ، وانفقوا عليهما منه وتصدقا .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ، عن أبي عروة معمر بن راشد الصنعاني ، بصري الأصل ، نزل صنعاء اليمن ، عن همام بن منبه بن كامل بن سيج الصنعاني أخي وهب بن منبه ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري عن إسحاق بن نصر ، وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع ، كلاهما عن عبد الرزاق كما أخرجناه ، فكأنَّ شيخنا حدثنا عن

---

(١) العقار بالفتح : الضيعة ، والنخل ، والأرض ، والمنزل ، ونحو ذلك ، والمراد به هنا المنزل ، والله أعلم . (النهاية في غريب الأثر : ج٣ / ص٢٧٤) (لسان العرب : ج٤ / ص٥٩٦ / مادة عقر) .

(٢) الجرّة : إناء من خزف كالفخار ، وجمعها جرٌّ وجرار . (لسان العرب : ج٤ / ص١٣١ / مادة جرر) .

البخاري ومسلم ، والحمد لله .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب الأنبياء ، بابٌ منه ، ج٦ / ص٥٩٢ / ح رقم ٣٤٧٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب الأقضية ، باب استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين ، ج٣/ ص١٣٤٥ / ح رقم ١٧٢١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، ج٢ / ص٣١٦ .

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه عن أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب البيوع ، باب الخبر الدال علي أن المشتري إذا اشترى الدار بما فيها ، وفيها ما لم يقع عليه البيع بعينه لم يصلح له أخذها ، وأنه يجب علي البائع والمشترى أن يوقفا البيع علي كل شيء فيها بعينه ، ج٣ / ص٤٢٠ / ح رقم ٥٥٤٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن يوسف بن بشر بن النضر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام الصنعاني** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **معمر بن راشد الصنعاني** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٦ - **همام بن منبه بن كامل** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٧ - **أبو هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٢٨. **أخبرنا** محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي أبنا محمد ابن يوسف بن بشر بن النضر الهروي ثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أبنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُتنفس[1] في الإناء ، وأن يمسَّ الرجلُ ذكره بيمينه ، وأن يستنجي[2] بيمينه .

هذا حديث صحيح من حديث أبي نصر يحيى بن كثير اليمامي ، عن أبي عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري السلمي المديني .

أخرجه البخاري عن محمد بن يوسف عن الأوزاعي ، وعن أبي نعيم عن شيبان ، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن وكيع عن هشام ، كلهم عن يحيى بن أبي كثير كما أخرجناه ، وحديث معمر صحيح وإن لم يخرجاه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه عن أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب الصيام ، باب الترغيب في التيمن في الطهور والترجل والانتعال ، ج١ /

---

(١) في التنفس معنيان : الأول : هو أن يشرب وهو يتنفس في الإناء من غير أن يبينه عن فيه وهو مكروه ، والثاني : هو أن يشرب الماء وغيره من الإناء بثلاثة أنفاس يبين فاه عن الإناء في كل نفس ، والمعني الأول هو المنهي عنه هنا ، وجاء في الثاني أحاديث تحث عليه . (لسان العرب : ج٦ / ص٢٣٧ / مادة نفس) .

(٢) الاستنجاء : هو الاغتسال بالماء من الريح أو الغائط ، أو التمسح بالحجارة منهما . (المصدر السابق ج ١٣ / ص٣٩ / مادة : نجا) .

ص ١٨٨ / ح رقم ٥٩٢ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، ج٥ / ص١١٣ / ح رقم ٦٠٠٣ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق عبد الأعلى عن معمر بن راشد به مختصراً كتاب الأشربة ، باب النفخ في الإناء ، ج٤ / ص١٩٨ / ح رقم ٦٨٨٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء ، باب النهي عن الاستنجاء باليمين ، ج١ / ص٣٠٤ / ح رقم ١٥٣ ، ومسلم في صحيحه كتاب الطهارة ، باب النهي عن الاستنجاء باليمين ، ج١ / ص٢٢٥ / ح رقم ٢٦٧ ، والترمذي في سننه ، كتاب الأشربة ، باب ما جاء في كراهية التنفس في الإناء ، ج٤ / ص٣٠٤ / ح رقم ١٨٨٩ ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في المجتبي ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن الاستنجاء باليمين ، ج١ / ص٤٣ / ح رقم ٤٧ ، ٤٨ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص ٢٩٦ ، وابن حبان في صحيحه ، كتاب الأشربة ، باب آداب الشرب ، ج١٢ / ص١٤٥ / ح رقم ٥٣٢٨ ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الوضوء ، باب النهي عن الاستطابة باليمين ، ج١ / ص٤٣ / ح رقم ٧٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن الاستنجاء باليمين ، ج١ / ص١١٢ / ح رقم٥٤٣ ، كلهم من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأشربة ، باب النهي عن التنفس في الإناء ، ج١٠ / ص٩٥ / ح رقم ٥٦٣٠ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص٣٠٩ ، كلاهما من طريق شيبان عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الوضوء ، باب لا يُمسك ذكره بيمينه إذا بال ، ج١ / ص٣٠٦ / ح رقم ١٥٤ ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الوضوء ، باب النهي عن الاستطابة باليمين ، ج١ / ص٤٣ / ح رقم ٧٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن مس الذكر عند البول باليمين ، ج١ / ص١١٢ / ح رقم ٥٤٢ ، والدارمي في سننه ، كتاب الأشربة ، باب من شرب بنفس واحد ، ج٢ /

ص١٦١ / ح رقم ٢١٢٢ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص٣٠٠ ، خمستهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أيوب عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن الاستنجاء باليمين ، ج١ / ص٢٢٥ / ح رقم ٢٦٧ ، وكذا في كتاب الأشربة ، باب كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء ، ج٣ / ص١٦٠٢ / ح رقم ٢٦٧ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب الأشربة ، باب النهي عن التنفس في الإناء ، ج٤ / ص١٩٨ / ح رقم ٦٨٨٣ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٤ / ص٣٨٣ ، كلاهما من طريق الحجاج بن أبي عثمان الصواف عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن يوسف بن بشر بن النضر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام الصنعاني** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **معمر بن راشد الصنعاني** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٦ - **يحيى بن أبي كثير اليمامي** : تقدم في الحديث رقم (٨٤) وهو ثقة يدلس .

٧ - **عبد الله بن أبي قتادة** : هو عبد الله بن أبى قتادة الأنصاري السلمي أبو إبراهيم ويقال : أبو يحيى المدني ، حدث عن : جابر بن عبد الله وأبيه أبى قتادة فارس رسول الله ﷺ وحدث عنه : إسماعيل بن أبى خالد ويحيى بن أبى كثير وهو راويته .

قال النسائي ، والعجلي ، وابن سعد : ثقة زاد العجلى : مدني تابعي ، وزاد ابن سعد قليل الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من الثالثة ، ومات سنة خمس وتسعين وقيل خمس وسبعين ، وجزم الذهبي فى الكاشف بأنه مات سنة (٩٥) ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر . (تهذيب الكمال : ج ١٥ / ص ٣١٥ /

برقم ٣٤٨٧) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٣١٥ / برقم ٦١٩) (معرفة الثقات : ج١٢ / ص٥١ / برقم ٩٤٩)

٨ - **أبو السابق** : هو أبو قتادة الأنصاري ، صاحب رسول الله ﷺ ، وفارسه قيل : اسمه الحارث بن ربعى وقيل : النعمان بن ربعي ، وقيل : عمرو بن ربعي والمشهور : الحارث ابن ربعى بن بلدمه السلمي المدني .

روى عن : النبى ﷺ ، وعن عمر بن الخطاب ، ومعاذ بن جبل ، وروى عنه : أنس بن مالك ، وابناه : ثابت ، وعبد الله ، بنو قتادة ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم .

(تهذيب الكمال : ج٣٤ / ص١٩٤ / برقم٧٥٧٤) (الإصابة : ج٧ / ص٢٧٢ / برقم١٠٤١١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

٢٢٩. **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع أبنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء ثنا محمد يعنى ابن سعيد العطار ثنا بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة قاطع .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد أبنا أبو يوسف ثنا علي بن عمرو الأنصاري(١) ثنا بن عيينة بإسناده مثله .

هذا حديث صحيح من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، مولى مسعر بن كدام الكوفي ، عن أبي بكر محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المديني ، عن أبي سعيد محمد بن جبير بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، عن أبيه أبي محمد جبير بن مطعم .

أخرجه مسلم بن الحجاج عن زهير وابن أبي عمر عن سفيان ،

---

(١) على بن عمرو بن الحارث بن سهل بن أبى هبيرة ، يحيى بن عبا د الأنصاري أبو هبيرة ، البغدادي . حدث عن : سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن قيس ، والهيثم بن عدي ، وغيرهم . وحدث عنه : محمد بن خلف القاضي ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، ويعقوب الجصاص ، وغيرهم . قال ابن أبى حاتم : سمعت منه مع أبى ، ومحله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب ، وقال ابن قانع : ضعيف ، ووجدت له حديثاً منكراً جداً ، وقال الذهبي في الكاشف : وثق وله غرائب ومات سنة ٢٥٩ ، وقال ابن حجر في التقريب : ١ / ٤٠٤ : صدوق له أوهام ، من العاشرة ، و خلاصة القول فيه ما قال الحافظ ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج ٢١ / ص ٧٩ / برقم ٤١١٣) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص ٣٢١ / برقم ٥٩٥) .

وأخرجه البخاري عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن ليث عن عقيل ، كلاهما عن الزهري بهذا[1] .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي ، وأبي الحسن بن سعيد ، كلاهما عن أبي بكر عبد الله بن هلال الحنائي به بلفظه ، ج٣٢ / ص٢٢٩ .

وقد تقدم تخريج أكثر طرق هذا الحديث في الحديث رقم (٢٠) ولم أقف هنا علي من تابع يعقوب بن أحمد الجصاص ، في روايته عن محمد بن سعيد ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **محمد بن سعيد العطار** : هو محمد بن سعيد بن غالب أبو يحيى ، العطار ، الضرير ، البغدادي ، حدث عن : سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن عليه وحماد بن زيد الخياط ، وغيرهم . وحدث عنه : يحيى بن صاعد والقاضي المحاملي ومحمد ابن مخلد ، وغيرهم .

قال الخطيب ، ومسلمة في الصلة : ثقة ، وقال ابن أبى حاتم : كتبت عنه مع أبى وهو صدوق ، ومات سنة : إحدى وستين ومائتين ، وقال ابن حجر في التقريب : ١ / ٤٨٠ : صدوق ، من صغار العاشرة . وخلاصة القول فيه أنه ثقة ولم يذكر الحافظ

---

(١) تقدم تخريج هذه الوجوه التي أشار إليها الحافظ النخشبي في تعليقه علي الحديث ، وذلك في تخريج الحديث المتقدم برقم (٢٠) .

ابن حجر ولا غيره ماينزله عن درجة الثقة ، والله اعلم .

(تاريخ بغداد : ج٥ / ص ٣٠٦ / برقم ٢٨١٦) (تهذيب الكمال : ج ٢٥ / ص ٢٧٤ / برقم ٥٢٤٢) (تهذيب التهذيب : ج ١٩ / ص ١٦٧ / برقم ٢٨٥) .

٤ - **سفيان بن عيينة** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٦ - **محمد بن جبير بن مطعم** : تقدم في الحديث رقم (٢٠) وهو ثقة .

٧ - **أبو السابق** : الصحابي الجليل ، جبير بن مطعم ، تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص ، ولم أقف علي من تابعه .

لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

٢٣٠.أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه قثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء قثنا حفص بن عمرو الربالي ثنا عمر بن علي عن سفيان الثوري عن بن أبي بردة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : مثل المؤمنين فيما بينهم كمثل البنيان يمسك بعضه بعضا ، أو يشد بعضه بعضا .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من ثور همدان ، الكوفي إمام الكوفة ، عن أبي بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسي الأشعري عن أبيه عبد الله[١] بن أبي بردة ، واسم أبي بردة عامر ، عن جده أبي موسي عبد الله بن قيس الأشعري ، عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري عن خلاد بن يحيى الكوفي عن سفيان الثوري ، وأخرجه مسلم بن الحجاج عن أبي بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براد عن عبد الله بن إدريس وأبي أسامة ، وعن أبي كريب عن ابن إدريس كلهم عن بريد كما أخرجناه[٢] .

---

(١) الصواب أنه : عامر بن عبد الله بن قيس بن أبي موسي الأشعري ، كما ورد في جميع المصادر التي وقفت عليها في تخريجي للحديث والتي أشار النخشبي نفسه إلي بعضها بقوله أخرجه البخاري . . . ، وأخرجه مسلم . . ، وإلا فعبد الله بن أبي بردة هذا مجهول الحال فلا يكون عند البخاري ومسلم من حديثه شيء ، والله أعلم .

(٢) تقدم في التخريج ذكر هذه الوجوه التي أشار إليها الحافظ النخشبي ، والحمد لله وحده .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أحمد بن عبدة عن عمر بن علي بن مقدم به بنحوه ، كتاب الإيمان ، باب فرض الإيمان ، ج١ / ص٤٦٨ / ح رقم ٢٣٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ، ج١ / ص٦٧٣ / ح رقم٤٧٨ ، وعن محمد ابن يوسف بن واقد الفريابي عن سفيان الثوري به بنحوه ، كتاب الأدب ، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا ، ج١٠ / ص٤٦٤ / ح رقم ٦٠٢٦ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري به بنحوه ، كتاب الزكاة ، باب أجر الخادم إذا تصدق بإذن مولاه ، ج٢ / ص٤١ / ح رقم ٢٣٤١ ، وفي المجتبي كتاب الزكاة ، باب أجر الخازن إذا تصدق بإذن مولاه ، ج٥ / ص٧٩ / ح رقم ٢٥٦٠ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري به بنحوه ، ج٤ / ص٤٠٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة به بنحوه ، كتاب المظالم ، باب نصر المظلوم ، ج٥ / ص١١٩ / ح رقم ٢٤٤٦ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن إدريس الزعافري ، وأبي أسامة حماد بن أسامة ، جميعاً عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة به بنحوه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ، ج٤ / ص١٩٩٩ / ح رقم ٢٥٨٥ .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب ما جاء في شفقة المسلم علي المسلم ، ج٤ / ص٣٢٥ / ١٩٢٨ ، وقال : حديث حسن صحيح ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الغضب ، باب نصر المظلوم ، والأخذ علي يد الظالم عند الإمكان ، ج٦ / ص٩٤ / ح رقم ١١٢٩١ ، كلاهما من طريق أبي أسامة حماد بن

أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن سفيان بن عيينة ، وابن إدريس ، كلاهما عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة به بنحوه ، ج٤ / ص ٤٠٤ ، ٤٠٩ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن عبد الله بن المبارك عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة به بنحوه ، ص٦٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **حفص بن عمرو الربالي** : هو حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم بن عجلان الربالى أبو عمر ويقال : أبوعمرو ، الرقاشى ، البصري .

حدث عن : إسماعيل بن عليه وبهز بن أسد وعمر بن على بن مقدم ، وغيرهم ، وحدث عنه : الحسين المحاملى ومحمد بن على الحكيم الترمذي وموسى بن هارون الحمال ، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : أدركته ولم أسمع منه ، وهو صدوق ، وقال الدارقطنى : ثقة مأمون وقال ابن قانع : ثقة مأمون ، وقال ابن حجر في التقريب : ١ / ١٧٣ : ثقة عابد ، من العاشرة ، ومات سنه ثمان وخمسين ومائتين ، وقال الذهبى في الكاشف : ج١ / ص ٣٤٣ برقم ١١٦٣ : ثبت ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج ٧ / ص٥٢ / برقم١٤١٣) (تاريخ بغداد : ج٨ / ص٢٠٤ / برقم ٤٣١٩) (الجرح والتعديل : ج٣ / ص١٨٥ / برقم ٧٩٩) .

٤ - **عمر بن علي** : هو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم ، المقدمي أبو حفص البصري ، مولى ثقيف .

حدث عن : إسماعيل بن أبى خالد وسفيان الثوري ، وسفيان بن حسين الواسطى ،

وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن ثابت الجحدرى وحفص بن عمرو الربالى وخليفة ابن خياط ، وغيرهم .

أثنى عليه أحمد بن حنبل خيراً ، وقال : كان يدلس وقال يحيى بن معين : كان يدلس ، وما كان به بأس وقال ابن سعد :

كان ثقة ، وكان يدلس تدليسا شديداً ، وقال عفان بن مسلم : كان رجلًا صالحاً ، ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس وأما غير ذلك فلا ولم أكن أقبل منه حتى يقول حدثنا ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . وقال الذهبى في الكاشف : موثق يدلس ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، وكان يدلس تدليسا شَديداً من الثامنة ، وذكره بن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الرابعة / ص٥٠ / برقم ١٢٣ حيث قال : وصف بتدليس القطع . وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٤٧٠ / برقم ٤٢٩٠) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص ٤٢٧ / برقم ٨٠٨) .

٥ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **ابن أبي بردة** : هو بريد بن عبد الله بن أبى بردة بن أبى موسي الأشعري أبو بردة . ، حدث عن : أبيه عبد الله بن أبى بردة ، وجده وأبى أيوب صاحب أنس ، وغيرهم ، وحدث عنه : السفيانان وحفص بن غياث وابن المبارك وغيرهم . قال ابن معين والعجلى : ثقة وقال أبو حاتم : ليس بالمتين ، يكتب حديثه وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال في الضعفاء له : ليس بذاك القوى ، وقال ابن عدى : روى عنه الأئمة ، وأحاديثه عندي مستقيمة ، وهو صدوق ، وأرجو أن لا يكون به بأس ، وقال أحمد بن حنبل : يروى مناكير وقال الترمذي : كوفي ثقة في الحديث ، وقال أبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ، وقال الذهبى في الكاشف : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة يخطىء قليلًا ، من السادسة . وخلاصة القول ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٤ / ص٥٠ / رقم٦٥٩) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٣٧٧ / رقم ٧٩٥) .

٧ - **أبو السابق** : عامر بن عبد الله بن قيس ، تقدم في الحديث رقم (٢١٨) وهو ثقة .

٨ - **أبو السابق** : الصحابي الجليل ، أبو موسي الأشعري ، تقدم في الحديث رقم (٢٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء ، ولم أقف علي من تابعه .

لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

٢٣١. كتب إليّ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي من مكة يخبر أنَّ أبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ حدَّثهم ثنا أبو يونس المديني المعروف بالمكي الجمحي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي أبو أويس حدثني هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة بنت أبي بكر زوج النبي ﷺ .

قال أبو أويس : وحدثني أيضاً عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري[١] عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية[٢] عن عائشة زوج النبي ﷺ . قال أبو أويس قال هشام : قال عروة قالت عائشة ، وقال لي عبد الله بن أبي بكر قالت عمرة قالت عائشة كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه ، فأيتهنَّ

(١) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المديني ، أبو محمد . حدث عن : أنس ابن مالك، وعروه بن الزبير، وعمرة ، والزهر ، وغيرهم . وحدث عنه : الزهري ، ومالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وابن عيينة ، وغيرهم . قال أبو حاتم : رجل صدق ، وقال في موضع آخر : ثقة، وقال يحيى بن معين : ثقة . (الجرح والتعديل : ج٥ / ص١٧ / برقم ٧٧) .

(٢) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية . حدثت عن : رافع بن خديج، وعبيد ابن رفاعة بن رافع الزرقى، و عائشة أم المؤمنين ، وغيرهم . وحدث عنها : عبد الله بن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم، وعروة بن الزبير ، وعمرو دينار ، وغيرهم . قال يحيى بن معين : ثقة حجة، وقال العجلى : مدنية تابعية ثقة، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من الثالثة ، وماتت قبل المائة ، وقيل بعدها ، وخلاصة القول فيها ما قاله الحافظ ابن حجر والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج ٣٥ / ص٢٤١ / رقم ٧٨٩٥) (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص٤٦٦ / برقم ٢٨٥٠) .

خرج سهمها خرج بها معه ، قال عروة وعمرة : فخرج سهم عائشة ابنت أبي بكر زوج النبي ﷺ في غزوة النبي ﷺ بني المصطلق من خزاعة ، فلما انصرف النبي ﷺ فكان قريباً من المدينة ، قال عروة وعمرة : وكانت عائشة جويرية حديثة السن ، قليلة اللحم خفيفة ، وكانت تلزم خدرها ، فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فدخلت مِحَفَّتها[١] فتوضع علي البعير وهي في المحفَّة ، فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشتركوا في أمر عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جَزْع ظفار ، فارتحل النبي ﷺ والناس وهي في بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم ، فشدوا علي بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون ، فرجعت عائشة إلي منزلها فلم تجد في العسكر أحداً ، وغلبتها عيناها ، قال عروة وعمرة : قالت عائشة : وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب النبي ﷺ تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح ، قالت : فمرَّ بي ، فرآني ، فاسترجع وأعظم مكاني حين رآني وحدي ، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب ، قالت : فسألني عن أمري ، فسترت وجهي عنه بجلبابي وأخبرته بأمري ، فقرَّب لي بعيره ووطئ على ذراعه وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ، ثم بعثه ، فاقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار ، أو نحوه ، فهنالك قال فيَّ وفيه مَن قال من أهل الإفك وأنا لا أعلم شيئاً من ذلك ولا مما يخوض فيه الناس من أمري ، فكنت تلك

---

(١) المِحَفَّةُ بالكسر : مركب من مراكب النساء كالهودج ، إلَّا أنها لا تقبب كما تقبب الهوادج . (مختار الصحاح : ج١ / ص٦١ / مادة : حفف) .

الليالي شاكية ، فكان أول ما أنكرت من أمر النبي ﷺ أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت ، فكان تلك الليالي لا يدخل عليَّ ولا يعودني ، إلا إنه يقول وهو مارٌّ : كيف تيكم ؟ فيسأل عنى بعض أهل البيت ، فلما بلغ النبي ﷺ ما أكثر فيه الناس من أمري غمّه ذلك ، قالت : وكنت شكوت إلى أمي قبل ذلك ما رأيت من النبي ﷺ من الجفوة فقالت لي يا بُنَيَّة اصبري ، فو الله لقلَّ ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رمينها ، قالت : فوجدت تلك الليلة التي بعث النبي ﷺ من صبحها إلى على بن أبى طالب ، وأسامة بن زيد ، فاستشارهما في أمري ، وكنا ذلك الزمان ليس لنا كُنُف نذهب فيها ، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل ، فقلت لأم مسطح بن اثاثة ، وهي امرأة من بني المطلب بن عبد مناف ، خذي الإداوة فاملئيها ماءا فاذهبي بنا إلى المناصع ، وكانت هي وابنها مسطح بينهم وبين أبى بكر قرابة ، وكان أبو بكر ينفق عليهم ، وكانوا يكونون معه ومع أهله ، فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع ، وإني لما شق علي من الغائط ، فَعَثرت أم مسطح فقالت : تعس مسطح ، فقلت لها : بئس ما قلت ، ثم مشينا فعثرت أيضاً ، فقالت : تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت لصاحب النبي ﷺ ، وصاحب بدر ، فقالت إنك لغافلة عمَّا فيه الناس من أمرك ، فقلت أجل ، فما ذاك ؟ قالت : إن مسطح ، وفلان ، وفلانة ، وغيرهم ، ممن إستزلوهم من المنافقين مجتمعين في بيت عبد الله بن أبى سلول أخي بني الحارث بن الخزرج الأنصاري يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل ، ويرمونك به ، قالت : فذهب عنى ما كنت أجد من الغائط ، ورجعت عودي على بدءي إلي بيتي ، فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي ﷺ إلى على بن أبى طالب ، وإلي

أسامة بن زيد ، فأخبرهما بما قيل فيَّ ، واستشارهما في أمري ، فقال له أسامة : والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا ، وقال له على : يا رسول الله ما أكثر النساء ، وان أردت أن تعلم الخبر فتواعد الخادم واضربها تخبرك ، يعنى بريرة ، فقال النبي ﷺ لعليّ فشأنك أنت بالخادم ، فسألها عليّ عنى وتواعدها فلم تخبره والحمد لله إلا بخير ، ثم ضربها وسألها عني فقالت : والله ما علمت على عائشة سوءاً ، إلا أنها جارية تصبح عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن أو الدجاج فيأكلون من العجين ، قالت : ثم خرج رسول الله ﷺ حين سمع ما قالت فيَّ بريرة لعليّ ، فخرج النبي ﷺ إلى الناس ، فلما اجتمعوا إليه قال : يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي ، وما علمت على أهلي سوءاً ، ويرمون رجلًا من أصحابي ما علمت عليه سوءاً ، ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي ، فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلى من الأوس : يا رسول الله ، لوكان ذلك في أحد من الأوس كفيناكاه ، فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجى فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل ، فقام أسيد بن الحضير الأنصاري ثم الأشهلى ورجال من الفريقين جميعاً فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم فدخل النبي ﷺ بيته وبعث إلى أبوي ، فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لي يا عائشة إنما أنت من بني آدم ، فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه ، فقلت لأبي أجب عنى رسول الله ﷺ ، فقال : إني لا أفعل ، هو رسول الله ﷺ والوحي يأتيه ، فقلت لأمي أجيبي عنى رسول الله ﷺ ، فقالت لي كما قال لي أبى ، فقلت : والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم أنى لبريئة لتكذبني ، فما أجد لي ولكم إلا ما قال أبو يوسف حين يقول

(فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف ، فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يغشاه من الوحي ، ثم سرى عنه فمسح وجهه بيديه ثم قال أبشرى يا عائشة ، قد أنزل الله براءتك ، فقالت عائشة فوالله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري ، ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يُرِىَ الله النبي ﷺ في أمري رؤيا يبرئني الله بها عند نبيه ﷺ ، فقال لي أبواى عند ذلك قومي فقبلي رأس رسول الله ﷺ ، فقلت والله لا أفعل ، بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم ، فقالت : وكان أبو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح وأمه ، فلما رماني حلف أبو بكر رضي الله عنه أن لا ينفعه بشيء أبداً ، قالت : فلما تلا النبي ﷺ علينا قول الله تعالي : ﴿ وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم ﴾[١] فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال : بلي يا رب ، وعاد النفقة على مسطح وأمه ، قالت : وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة وقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه :

تلق ذباب السيف عنك فإنني غلام إذا هو جيت لست بشاعر
ولكنني أحمى حماتي وأنتقم من الباهت الرامي البراء الطواهر

وصاح حسان واستغاث الناس على صفوان ، فلما جاء الناس وصفوان وجاء حسان إلى النبي ﷺ فاستعداه على صفوان في ضربته إياه فسأله النبي ﷺ أن يهب له ضربة صفوان إياه فوهبها للنبي ﷺ فعاضه منها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية يقال أو قبطية تدعى سيربن ، فولد لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر .

---

(١) الآية رقم (٢٢) من سورة النور .

قال أبو أويس : أخبرني ذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ابن عبد المطلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قالت عائشة : ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية ابن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم قالت عائشة فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله عز وجل فيه ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾[(١)] إنه عبد الله بن أبى بن سلول أحد بنى الحارث بن الخزرج ، قالت عائشة : فقيل في أصحاب الإفك أشعار ، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

يا عوف ويحك هلَّا قلت عارفةً   من الكلام ولم تبتغ به طمعا
هلا جزيت من الأقوام إذ حشدوا   ولم تقول وإن عاديتهم قذعا
لما رميت حصانا غير مقرفةٍ   أمينة الجيب لم يعلم لها خضعا
فيمن رماها وكنتم معشراً أفكاً   في سيء القول من لفظ الخنا شرعا
فأنزل الله عذرا في براءتها   وبين عوف وبين الله ما صنعا
فإن أعش أجز عوفاً في مقالته   شر الجزاء بما ألفيته تبعا

وقالت أم سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأوسي في الذين رموا عائشة :

تشهد الأوس كهلها وفتاها   والخماسي من نسلها والعظيم
ونساء الخزرجيين يشهدن   بحق فذلكم معلوم
أن ابنت الصديق كانت حَصَاناً   عَفة الجيب دينها مستقيم
تتقى الله في المغيب عليها   نعمة الله سترها ما يريم
خير هذى النساء حالا ونفسا   وأبا للعلا نماها كريم

---

(١) الآية رقم (١١) من سورة النور .

للموالي الأولي رموها بإفك أخذتهم مقامع وجحيم
ليت من كان قد بغاها بسوء في حطام حتى يتوب اللئيم
وعوانٍ من الحروب تلظي بيننا فوقها عذاب صريم
ليت سعدا ومن رماها بسوء في كظاظ حتى يتوب الظلوم

وقال حسان بن ثابت الأنصاري ثم النجاري وهو يبرئ عائشة مما قيل فيها ويعتذر إليها فقال في الشعر لها :

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
خليلة خير الناس دينا ومنصبا نبى الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حى من لؤى بن غالب كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها وطهرها من كل سوء وباطل
فإن كان ما قد جاء عنى قلته فلا رفعت صوتي إلى أناملي
وإن الذي قد قيل ليس بلائط بك الدهر بل قول امرئ غير ماجل
وكيف وودى ما حييت ونصرتي لآل رسول الله ﷺ زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو أويس : فأخبرني أبي أن النبي ﷺ أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين ، وقال حسان في الشعر لهم حين جلدوا :

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم وسخطة ذي العرش الكريم فأبحروا

قال لنا أبو علي يحيى بن يعقوب : الصواب : وقبحوا .

وآذوا رسول الله فيها فعمموا مخاذي ذل جللوها وفضحوا
وصبَّ عليهم محمدات كأنها شابيب قطر من ذري المزن تدلج

قال أبو علي : الشبابيب جمع شوبوب ، وهي الحلبة من الوابل الشديدة ، ومحمدات السياط المفتولة .

قال أبو أويس : وحدثني الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري أن النبي ﷺ جلد عبد الله بن أبي بن سلول ، ومسطح ، وحمنة ، الحدود ثمانين ، ثمانين ، ثمانين ، في رميهم عائشة زوج النبي ﷺ .

وقال أبو أويس قال الحسن بن زيد قال عبد الله بن أبي بكر بلغني أن الذي قال الله تعالي فيه في القرآن والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴾ إنه عبد الله بن أبى بن سلول .

قال أبو أويس وحدثني يزيد بن بكر الكناني ثم الليثي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، أو عن سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أن الذي أنزل الله فيه والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴾ إنه عبد الله بن أبى بن سلول .

هذا حديث غريب حسن من حديث أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المديني حليف عثمان بن عبد الله التيمي القرشي .

وهو صحيح عن أبي المنذر هشام بن عروة ، عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي الأسدي ، عن أم المؤمنين عائشة .

ما نعرفه بهذا الطول مع الأشعار ، وهذه الزيادات إلا من هذا الوجه ، وحديث عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عمرة بنت

عبد الرحمن الأنصارية عن عائشة ، غريب عزيز ، لا نعرفه إلا من حديث أبي أويس عنه .

والحديث أصله صحيح ، قد خرج في الصحيح من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، ولم يخرجوه من حديث أبي أويس ، وأبو أويس صحيح الحديث .

وقد رواه الزهري عن عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي ، كلهم عن عائشة .

وهو صحيح مشهور عن الزهري ، رواه يونس بن يزيد ، وفليح بن سليمان ، وإبراهيم ابن سعد ، وجماعة عن الزهري ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن علي بن المبارك الصنعاني ، وعبيد الله بن محمد العمري ، كلاهما عن إسماعيل بن أبي أويس به بلفظه ، ج٢٣ / ص١١١ / ح رقم ١٥١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق محمد بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص الليثي ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، جميعاً عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، به بنحوه ، كتاب الشهادات ، باب تعديل النساء بعضهن بعضا ، ج٥ / ص٣١٩ / ح رقم ٢٦٦١ ، وفي كتاب المغازي ، باب حديث الإفك ، ج٧ / ص٤٩٦ / ح رقم ٤١٤١ ، وفي كتاب التفسير ، باب سورة النور ، ج٨ / ص٣١٦ / ح رقم ٤٧٥٠ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق فليح بن سليم عن الزهري عن عروة به بنحوه ، كتاب المناقب ، باب ذكر عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، ج١٦ /

ص ١٣ / ح رقم ٧٠٩٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العبقسي** : تقدم في الحديث رقم (١٩٢) وهو ثقة .

٢ - **عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ** : تقدم في الحديث رقم (١٩٢) ولم أقف له علي ترجمة .

٣ - **أبو يونس المديني المعروف بالمكي الجمحي** : هو محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد القرشى الجمحى أبو يونس ، المدني مفتى أهل المدينة

حدث عن : إسماعيل بن أبى أويس وإبراهيم بن المنذر الحزامى . وغيرهما ، وحدث عنه : أبو بكر المهندس المصري والحسين بن إسحاق التسترى وأبو عوانة الإسفراييني وغيرهم .

قال ابن أبى حاتم : صدوق ، وكان مفتى المدينة ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، من الحادية عشرة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص٣٥٣ / برقم ٥٠٤٧) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٢٢ / رقم٣٧) .

٤ - **إسماعيل بن أبي أويس** : تقدم في الحديث رقم (١٧٤) وهو ضعيف .

٥ - **أبو أويس** : تقدم في الحديث رقم (١٩٥) وهو صدوق يهم .

٦ - **هشام بن عروة** : تقدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة .

٧ - **عروة بن الزبير** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٨ - **عائشة بنت أبي بكر زوج النبي ﷺ** : تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

إسناد هذا الحديث فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ، لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد فيهم إسماعيل بن أبي أويس ضعيف .

لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري له في صحيحه ، والذي تقدم في تخريج الحديث ، وأشار إليه النخشبي في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٣٢. **حدثنا** أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي من لفظه أبنا محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي قراءةً عليه وأنا أسمع ثنا هشام ابن عمار ثنا مالك بن أنس قال حدثني محمد ابن عمرو بن حزم عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي عن أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت : إني امرأة أُطيل ذيلي ، وأمشي في المكان القذر ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : يطهره ما بعده[١] .

هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام المدينة ، عن أبي عبد الملك محمد بن عمرو ابن حزم الأنصاري المديني ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي المديني ، عن أم ولد إبراهيم ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ . وقع إلينا عالياً من حديث محمد بن خريم ، عن هشام بن عمار عنه ، والحمد لله .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار به بلفظه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب الأرض يطهر بعضها بعضا ، ج١ / ص ٢٢٦ / ح رقم ٥٣١ .

وأخرجه مالك بن أنس في الموطأ عن محمد بن عمارة به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب ما لا يجب منه الوضوء ، ج١ / ص٢٤ / ح رقم ٤٥ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس به بلفظه ،

---

(١) أي : يطهر الذيل المكان الذي بعده ، فيزيل ما تعلق به من النجس اليابس .

كتاب الطهارة ، باب في الأذى يصيب الذيل ، ج١ / ص١٠٤ / ح رقم ٣٨٣ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد البغلاني عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الوضوء من الموطئ ، ج١ / ص٢٦٦ / ح رقم ١٤٣ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن يحيى بن حسان البكري التنيسي عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب الأرض يطهر بعضها بعضا ، ج١ / ص ٢٠٦ / ح رقم ٧٤٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب ما وطئ من الأنجاس يابساً ، ج٢ / ص٤٠٦ / ح رقم ٣٩٠٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن إدريس الزعافري عن محمد بن عمارة به بنحوه ، ج٦ / ص٢٩٠ . وأخرجه ابن الجارود النيسابوري في المنتقي من السنن المسندة من طريق عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمارة به بنحوه ، ص٤٥ / ح رقم ١٤٢ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق أبي عاصم النبيل عن محمد بن عمارة به بنحوه ، ج٢ / ص١٧٠ / ح رقم ٧٣٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن خريم بن مروان العقيلي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٣ - **هشام بن عمار** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٤ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **محمد بن عمرو بن حزم** : هو محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأ نصاري ، الحزمي ، المدني ، حدث عن : محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وزينب بنت

نبيط إمرأة أنس بن مالك ، وغيرهما ، وحدث عنه : مالك بن أنس ، وعامر بن عبد العزيز والأشجعي ، وغيرهم .

قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، ليس بذاك القوي ، وقال بن حجر في التقريب : صدوق يخطىء ، من السابعة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٦ / ص١٦٧ / برقم٥٤٩٤) (تهذيب التهذيب : ج١٩ / ص٣٢٠ / رقم ٥٩٨) (التاريخ الكبير : ج١ / ص١٨٧ / برقم ٥٧٥) (الكاشف : ج٢ / ص٢٤٠ / برقم٥٠٧١) .

٦ - **محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي** : هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد ابن صخر بن تيم بن مره القرشي التيمي ، أبو عبد الله المدني .

حدث عن : أسامة بن زيد بن حارثة ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعائشة أم المؤمنين ، وغيرهم ، حدث عنه : أسامة بن زيد الليثى ومحمد بن عمارة بن عمرو بن حزم ، ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى وغيرهم .

وقال أحمد بن حنبل : في حديثه شيء يروى أحاديث مناكير ، أو منكرة ، وقال يحيى ابن معين : وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن خراش : ثقة ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة له أفراد ومات سنة إحدى وعشرين ومائة ، وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ : وقال فيه كان إماماً فقيهاً ثقة ، جليل القدر ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج ٢٤ / ص٣٠١ / رقم ٥٠٢٣) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٦ / رقم ٨) .

٧ - **أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف** : قيل هي حميدة : روت عن أم سلمة ، وروى عنها : محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وهي أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف . قال ابن حجر في التقريب : ج ١٢ ص ٦٣٦ مقبولة ، من الرابعة (تهذيب الكمال : ج٣٥ / ص ١٥٩ / برقم ٧٨٢٣) (تهذيب التهذيب : ج ١٢ / ص٤٤١ / رقم ٢٧٦٩) .

٨ - أم سلمة زوج النبي ﷺ : هي بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية ، المخزومية ، أم المؤمنين اسمها هند ، وقيل : اسمها رملة ، وليس بشيء واسم أبيها حذيفة ، وقيل : سهيل ، حدثت عن : النبى ﷺ ، وعن أبى سلمة بن عبد الأسد ، وحدث عنها : أسامة ابن زيد بن حارثه الكلبي وحميد بن عبد الله بن عوف وحميدة ، وغيرهم . (تهذيب الكمال : ج ٣٥ / ص ٣١٧ / برقم ٧٩٤١) (الإصابة : ج٨ / ص ٤٦٢ / برقم ١٢٠٦٥) (الأسامي والكنى : ج١ / ص٢٧ / برقم ١١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لما تقدم في دراسته ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

٢٣٣. **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفَّار ثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا الوليد بن الفضل العَنزي أخبرني إسماعيل بن عبيد العجلي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ : يا عمار ، أتاني جبريل آنفاً ، فقلت له يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء ، فقال : يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر بن الخطاب في السماء مثل ما لبث نوحٌ في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر ، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر رحمة الله عليهما .

هذا حديث غريب من حديث أبي إسماعيل حماد بن أبي سليمان ، واسم أبي سليمان مسلم ، عن أبي شبل علقمة بن قيس النخعي ، عن أبي اليقظان عمار بن ياسر مولي بني مخزوم .

يقال تفرد به الوليد بن الفضل العَنزي عن إسماعيل بن عبيد العجلي عن حماد بهذا ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي به بلفظه ، ج٣٠ / ص ١٢٣ .

وأخرجه ابن النجار البغدادي في ذيل تاريخ بغداد من طريق أبي الحسن بن مخلد عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، ج٢ / ص٣٥ . وأخرجه أبو يعلي في مسنده عن الحسن بن عرفة به بلفظه ، ج٣ / ص ١٧٩ / ح رقم ١٦٠٣ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة عن محمد عن الحسن بن عرفة به بلفظه ، ج١ / ص٤٢٩ / ح رقم ٦٧٨ .

وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في اعتقاد أهل السنة من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم عن الحسن بن عرفة به بلفظه ، ص١٢٨٠ / ح رقم ٢٤٣١ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي علي عن الحسن بن عرفة به بلفظه ، ج٣٠ / ص١٢٣ ، ومن طريق الحسن بن إبراهيم البياضي عن الوليد بن الفضل العنزي به بنحوه ، ج٣٠ / ص١٢٣ ، وج ٤٤ / ص١٣٩ ، ومن طريق محمد بن إسرائيل الجوهري عن الوليد بن الفضل به بلفظه ، ج٤٤ / ص١٣٨ .

وأخرجه الروياني في مسنده عن الحسن بن إبراهيم البياضي عن الوليد بن الفضل العنزي به بنحوه ، ج٢ / ص٣٦٧ / ح رقم ١٣٤٢ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق الحسن بن عرفة والحسن بن إبراهيم البياضي كلاهما عن الوليد بن الفضل به بلفظه ، ج٧ / ص٧٩ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق المغيرة بن حماد عن إبراهيم النخعي به بنحوه ، ج٣٠ / ص١٢٤ .

* وقد وضع أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي هذا الحديث في فصل ما وضع في فضائل الصديق رضي الله عنه ، في كتابه : نقد المنقول : ص١٠٤ . وقال أحمد بن حنبل بعد ذكره له أنه موضوع .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفَّار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - **الوليد بن الفضل العَنزي** : هو الوليد بن الفضل أبو محمد العنزى كناه عبد الرحمن

ابن أبى حاتم ، وذكر أنه بغدادي .

حدث عن : إبراهيم بن سعد الزهري وإسماعيل بن عبيد العجلي وجرير بن عبد الحميد وغيرهم ، وحدث عنه : الحسن بن عرفة العبدى ومحمد بن خلف المروزى ، وغيرهما .

قال الحاكم ، وأبو نعيم الأصبهانى : يروى عن الكوفيين الموضوعات ، وقال ابن حبان يروى الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وخلاصة القول فيه أنه ضعيف . (تاريخ بغداد : ج١٣ / ص٤٧٣ / برقم ٧٣١٩) (الضعفاء للأصبهاني : ج١ / ص ١٥٧ / برقم ٢٦٣) (لسان الميزان : ج٦ / ص٢٢٥ / برقم ٧٩٧) (المجروجين : ج ٣ / ص٨٢ / برقم ١١٤٢) (الكامل لابن عدى : ج ٧ / ص ٧٩ / برقم ٢٠٠١) .

٥ - **إسماعيل بن عبيد العجلي** : جاء في لسان الميزان : ١ / ٤٢٠ / برقم ١٣١١ : إسماعيل بن عبيد البصري : ضعفه الأزدى .

٦ - **حماد بن أبي سليمان** : هو حماد أبى سليمان واسمه مسلم الأشعري أبو إسماعيل الكوفي ، الفقيه .

حدث عن : إبراهيم النخعى ، وأنس بن مالك ، والحسن البصري ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابنه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، وجرير بن أيوب البجلي وحفص ابن عمر قاضى حلب ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : رواية القدماء عنه مقاربة ، وأما غيرهم فقد جاءوا بأعاجيب ، وقال يحيى ابن معين : ثقة وقال أبو حاتم : صدوق لا يحتج بحديثه ، وهو مستقيم في الفقه ، فإذا جاء في الآثار شوش ، وقال العجلى : كوفي ثقة ، وقال النسائي : ثقة إلا أنه مرجيء ، وقال ابن عدى : في حديثه أفراد وغرائب وهو متماسك في الحديث ، لا بأس به ، ومات في سنة عشرين ومائة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء وكان مرجئاً ، وقال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث واختلط في أخر أمره ، وكان مرجئاً ، وكان كثير الحديث ، وقال الذهبي : كثير الخطأ والوهم ، وقال ابن حجر في

التقريب : فقيه صدوق له أوهام ، من الخامسة ، ورمى بالإرجاء ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج ٧ / ص ٢٦٩ / برقم ١٤٨٢) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص ١٤ / برقم ١٥) .

٧ - **إبراهيم النخعي** : هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعه النخعى أبو عمران ، فقيه أهل الكوفة . حدث عن : الربيع بن خثيم وعلقمة بن قيس النخعى ، ومسروق بن الأجدع ، وغيرهم . حدث عنه : الحارث بن يزيد العكلى ، وحماد بن أبى سليمان ، وزبيد اليامى وغيرهم .

قال العجلى : كان رجلًا صالحاً فقيهاً متوقياً قليل التكلف ، وقال الأعمش : كان إبراهيم خيراً فى الحديث ، وقال ابن معين : مراسيله أحب إليّ من مراسيل الشعبي ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، إلا إنه يرسل كثيراً ، من الخامسة . وخلاصة القول ما قاله ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج ٢ / ص ٢٣٣ / برقم ٢٦٥) (تهذيب التهذيب ج ١ / ص ١٥٥ برقم ٣٢٥)

٨ - **علقمة بن قيس** : هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعى أبو شبل الكوفي ، ولد في حياة النبى ﷺ . حدث عن : حذيفة بن اليمان وخالد بن الوليد وعمار بن ياسر ، وغيرهم ، حدث عنه : إبراهيم بن سويد النخعى وإبراهيم بن يزيد النخعى وبشر بن عروة النخعى ، وغيرهم .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة ، ثبت ، فقيه عابد ، من الثانية ، ومات بعد الستين وقيل بعد السبعين ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٣٠٠ / رقم٤٠١٧) (تاريخ بغداد : ج١٢ / ص١٩٦ / رقم ٦٧٤٣ (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٢٤٤ / رقم ٤٨٥) .

٩ - **عمار بن ياسر** : هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسى ، أبو اليقظان .

حدث عن : النبى ﷺ ، وعن حذيفة بن اليمان ، وغيرهما . وحدث عنه : جابر بن عبد الله وعلقمة بن قيس النخعي ، وعلى بن أبي طالب ، وغيرهم . (تهذيب الكمال : ج٢١ / ص ٢١٥ / برقم ٤١٧٤) (الإصابة : ج٤ / ص ٥٧٥ / برقم ٥٧٠٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لما تقدم في دراسته ، وقد تقدم نقل بعض أقوال العلماء بوضعه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٣٤. أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال أبنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار عن محمد ابن جحادة عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : إياكم والظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح(١) ، فإنما أهلك من كان قبلكم الشح ، أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله : أي الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ، قال : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : يُهراق(٢) دمك ، ويعقر(٣) جوادك ، قال : فأي الهجرة أفضل ؟ قال : تهجر ما كره ربك ، وهما هجرتان ، هجرة البادي ، وهجرة الحاضر ، فأما هجرة البادي فإذا دُعي أجاب ، وإذا أُمر أطاع ، وأما هجرة الحاضر فأشدهما بليَّة ، وأعظمهما أجرا .

هذا حديث مشهور من حديث محمد بن جحادة الكوفي ، عن أبي عبد الله بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني البصري ، عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي ، عن النبي ﷺ .

---

(١) الشح : البخل مع الحرص . مختار الصحاح : ج١ / ص١٣٩ / مادة شحح .

(٢) يُهراق : بمعني يسيل وهو في الماء بمعني يصب الماء صبا . (السابق : ج١ / ص٢٨٩ / مادة هرق) .

(٣) عقره : جرحه ، وعقر البعير والفرس بالسيف أي ضرب به قوائمه . (السابق : ج١ / ص١٨٧ / مادة عقر) .

وهو حسن من حديث أبي حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار ، وقع إلينا عالياً من حديث الحسن بن عرفة عنه .

أولاً : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي علي الروذباري ، وأبي عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ، وأبي الحسين بن الفضل القطان ، وأبي محمد السكري ، جميعاً عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، ج٦ / ص٤٦ / ح رقم ٧٤٥٨ .

وأخرجه الدارمي في سننه ، كتاب السير ، باب في النهي عن الظلم ، ج٢ / ص٣١٣ / ح رقم ٢٥١٦ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٢ / ص١٥٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، والحاكم في المستدرك ، كتاب الإيمان ، ج١ / ص٥٥ / ح رقم ٢٦ ، وابن حبان في صحيحه ، كتاب الغضب ، باب ذكر الزجر عن الظلم والفحش والشح ، ج١١ / ص٥٧٩ / ح رقم ٥١٧٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات ، باب الشاعر يشبب بامرأة بعينها ليست مما يحل له وطؤها ، فيكثر فيها ويتبهرها ، ج١٠ / ص٢٤٣ / ح رقم ٢٠٩٢٨ ، خمستهم من طريق أبي كثير زهير بن الأقمر الزبيرى عن عبد الله بن عمرو بن العاص به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ – **إسماعيل بن محمد الصفار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ – **الحسن بن عرفة بن يزيد** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ – **عمر بن عبد الرحمن** : هو عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي ، أبو حفص الآبار ، نزيل بغداد ، حدث عن : إسماعيل بن عبد الله الكندي ، ومحمد بن جحادة ، ويحيى ابن سعيد الأنصاري ، وغيرهم ، وحدث عنه : إبراهيم بن مهدي المصيصي ، والحسن بن عرفة ، وداود بن رشيد ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ما كان به بأس ، وقال يحيى بن معين ، وعثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن سعد ، والدارقطني : ثقة ، زاد ابن معين : وكان كوفياً ، وعمي بعدُ ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، وكان يحفظ ، وقد عمي ، من صغار الثامنة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ولا غيره ما ينزله عن درجة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٤٢٦ / برقم ٤٢٧٤) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٤١٦ / برقم ٧٨٨) .

٥ - **محمد بن جحادة** : هو محمد بن جحادة الأودى ويقال : الأيامى ، الكوفي . حدث عن : أنس بن مالك وبكر بن عبد الله المزني وحميد الشامي ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسرائيل بن يونس وعمرو بن عبد الرحمن أبو حفص الآبار ومالك بن مغول ، وغيرهم . قال أحمد بن حنبل : من الثقات ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وقال النسائي ، والعجلي ، وعثمان بن أبي شيبة : ثقة ، زاد عثمان : لا بأس به ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من الخامسة ، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة . وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج ٢٤ / ص ٥٧٥ / برقم ٥١١٤) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٨٠ / رقم ١٢٠)

٦ - **بكر بن عبد الله المزني** : هو بكر بن عبد الله المزني ، أبو عبد الله البصري ، وهو ابن عمرو بن هلال .

حدث عن : أنس بن مالك وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهم . وحدث عنه : ثابت البناني وقتادة بن دعامة و مبارك بن فضاله ، وغيرهم .

قال على بن المدينى : كان من خيار الناس وقال يحيى بن معين وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة ، زاد أبو زرعة : مأمون وقال محمد بن سعد : كان ثقة مأموناً حجة ، وكان فقيهاً ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، ثبت ، جليل من الثالثة ، ومات سنة ست ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر . (تهذيب الكمال : ج ١٤ / ص ٢١٦ /

رقم ٧٤٧) (تهذيب التهذيب : ج ١ / ص ٤٢٤ / برقم ٨٨٩) .

٧ - عبد الله بن عمرو بن العاص : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٨٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

✡ ✡ ✡ ✡

٢٣٥. **أخبرنا** أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق فيما كتب إليَّ أن أبا بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي حدَّثهم قثنا عمر ابن شبَّة ثنا معاذ بن هشام الدستوائي حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم مستعجلًا حتى أتي المسجد وقد انكسفت الشمس ، فصلي حتى انجلت ، ثم قال : إن أهل الجاهلية كانوا يقولون إن الشمس والقمر لا ينخسفان إلا لموت عظيم من عظماء أهل الأرض ، وإن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحدٍ ، ولكنهما خلقان من خلقه ، ويُحدِثُ الله في خلقه ما يشاء ، فأيهما ما خسف فصلوا حتى ينجلي ، أو يُحدث الله أمرا .

هذا حديث غريب من حديث أبي بكر هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي ، عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي ، عن أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار مولي ميمونة زوج النبي ﷺ ، عن أبي عبد الله النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري .

وهو عالي من حديث عمر بن شبة عن معاذ بن هشام عن أبيه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن بشار عن معاذ بن هشام الدستوائي به بنحوه ، كتاب كسوف الشمس والقمر ، باب نوع آخر من صلاة الكسوف ، ج١ / ص٥٧٧ / ح رقم ١٨٧٥ ، وفي المجتبى ج٣ / ص١٤٥ / ح رقم ١٤٩٠ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق محمد بن أبي بكر عن معاذ بن هشام الدستوائي به بنحوه ، كتاب صلاة الخسوف ، باب من صلى في الخسوف ركعتين ،

ج٣ / ص٣٣٣ / ح رقم ٦١٣٠ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب كسوف الشمس والقمر ، باب نوع آخر من صلاة الكسوف ، ج١ / ص٥٧٦ / ح رقم ١٨٧٠ ، ص٥٧٧ / ح رقم ١٨٧٣ ، ١٨٧٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب صلاة الخسوف ، باب من صلى في الخسوف ركعتين ، ج٣ / ص ٣٣٢ ، ٣٣٣ / ح رقم ٦١٢٨ ، ٦١٢٩ ، والحاكم في المستدرك كتاب الكسوف ، ج١ / ص٤٨١ / ح رقم ١٢٣٥ ، وصححه ، وابن حزم الظاهري في المحلى ، ج٥ / ص٩٧ ، أربعتهم من طريق أبي قلابة عن النعمان بن بشير به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق** : تقدم في الحديث رقم (١٨) ولم أقف عليه .

٢ - **أبو بكر محمد بن سهل الخرائطي** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٣ - **عمر بن شبَّة** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٤ - **معاذ بن هشام الدستوائي** : هو معاذ بن هشام بن أبى عبد الله واسمه : سنبر ، الدستوائى ، البصري ، حدث عن : أشعث بن عبد الله وشعبة بن الحجاج ، وأبيه هشام الدستوائى ، وغيرهم وحدث عنه : عفان بن مسلم وعلى بن المديني وعمرو بن على الصيرفي ، وغيرهم .

قال ابن معين : صدوق وليس بحجة وقال في موضع آخر : ليس بذاك القوي ، وقال ابن عدى : لمعاذ عن أبيه عن قتادة حديث كثير ، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة ، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء ، وأرجو أنه صدوق وقال ابن قانع : ثقة مأمون ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق ربَّمَا وهم من التاسعة ، ومات سنة مائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص١٣٩ / برقم ٦٠٣٨) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص١٧٧ / برقم ٣٧٠) .

٥ - **أبو السابق** : هو هشام بن أبى عبد الله الدستوائى أبوبكر البصري واسم أبى عبد الله :

سنبر الربعي . حدث عن : أيوب السختياني وقتادة بن دعامة ومطر الوراق ، وغيرهم ، وحدث عنه : أزهر بن سعد السمان والسري بن يحيى وابنه معاذ بن هشام الدستوائي ، وغيرهم . قال شعبه : كان أحفظ مني عن قتادة وقال وكيع كان ثبتاً وقال أبو داود : أمير المؤمنين في الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، ثبت وقد رمي بالقدر ، من كبار السابعة ، ومات سنة أربع وخمسين ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٣٠/ ص٢١٥ / برقم ٦٥٨٢) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٤٠ / برقم٨٥) .

٦ - **قتادة بن دعامة السدوسي** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة يدلس .

٧ - **الحسن** : هو الإمام شيخ الإسلام ، الحسن بن أبى الحسن واسمه يسار ، البصري أبو سعيد . حدث عن : أبى بن كعب ولم يدركه والنعمان بن بشير وأبى بكرة نفيع بن الحارث الثقفي ، وغيرهم . وحدث عنه : قتادة بن دعامة ، وقرة بن خالد ، ومالك بن دينار ، وغيرهم . قال العجلي : بصري ، تابعي ، ثقة ، رجل صالح صاحب سنة ، وقال ابن سعد : كان جامعاً ، عالماً ، رفيعاً ، ثقةً ، حجةً ، مأموناً ، عابداً ، ناسكاً ، كثير العلم ، جميلًا ، وسيماً ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، ومات سنة عشر ومائه ، وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثانية / ص٢٩ / برقم٤٠ ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر . (تهذيب الكمال : ج٦ / ص ١٩٥ / برقم ١٢١٦) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٢٣١ / برقم ٤٨٨) .

٨ - **النعمان بن بشير** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٢١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

في إسناد هذا الحديث أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق لم أقف له علي ترجمة ، لكنه صحيح باعتبار طريق الحاكم في مستدركه ، وقد تقدم له شاهد حسن في الحديث رقم (١٤٠) من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص ، والله أعلم .

٢٣٦. أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قراءةً عليه وأنا أسمع أبنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن القاسم ابن درستويه قراءةً عليه ثنا محمد بن أيوب بن مشكان النيسابوري قثنا محمد بن عمر بن أبي السمح قثنا الجارود بن يزيد ثنا سفيان يعني الثوري عن أشعث عن بن سيرين عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة من كنوز البر ، إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة يقول الله عز وجل : ابتليت عبدي ببلاء فصبر لم يشكني إلي عُوَّاده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، وإن أرسلته ، أرسلته ولا ذنب له ، وإن توفيته فإلي رحمتي .

هذا حديث غريب من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أحد أئمة الكوفة ، عن أبي هانئ أشعث بن عبد الملك البصري ، عن أبي بكر محمد بن سيرين مولي أنس بن مالك الأنصاري ، عن مولاه أبي حمزة أنس بن مالك الخزرجى النجاري خادم رسول الله ﷺ .

ما يعرف إلا من حديث محمد بن عمر بن أبي السمح عن الجارود بن يزيد النيسابوري ، والجارود ضعيف الحديث ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه تمام الرازي في فوائده عن أبي الحسن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه به بلفظه ، ج١ / ص٣٠٢ / ح رقم ٧٦٠ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن تمام الرازي به بلفظه ، ج٥٢ / ص٣١٦ .

وأخرجه ابن الجوزية في الموضوعات ، كتاب المرض ، باب كتمان المرض ، ج٣ / ص١٩٩ ، وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، تفرد به بن الجارود عن سفيان ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ج٧ / ص ١١٧ ، كلاهما من طريق قطن بن إبراهيم النيسابوري عن الجارود بن يزيد به بلفظه .

وذكره ابن حبان في كتابه المجروحين ، ج١ / ص٢٢٠ ، وقال بعده : وهذا لا أصل له .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم تمام بن محمد بن الجنيد الرازي** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه** : هو محمد بن الحسن بن القاسم بن درستورية أبو الحسن ، القرشي ، حدث عن : أبى المجاهد عبد الواحد بن محمد بن عقبة ومحمد بن أيوب بن مشكان النيسابورى ، وغيرهما ، وحدث عنه : ابنه أبو على الحسن بن محمد وأبو القاسم تمام بن محمد الرازي ، وغيرهما .

ولم أقف علي أقوال تفيد جرحه أو تعديله فهو علي حد علمي مجهول الحال ، والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج٥٢ / ص٣١٦ / برقم ٦٢٣٠)

٣ - **محمد بن أيوب بن مشكان النيسابوري** : هو محمد بن أيوب مشكان أبو عبد الله النيسابورى ، حدث عن : محمد بن عمر بن أبى السمح وأبى عتبة أحمد بن الفرج ، ومحمد ابن عمر الهمداني ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو جعفر اليقطيني ، وأحمد بن عمير بن جوصا ، وغيرهما .

ولم أقف علي أقوال تفيد جرحه أو تعديله فهو علي حد علمي مجهول الحال ، والله أعلم .

(تاريخ دمشق : ج ٥٢ / ص ١٣٩ / برقم ٦١٢٣) .

٤ - **محمد بن عمر بن أبي السمح** : هو لعله : محمد بن عمر بن زياد بن مهاجر بن أبى السمح أبو عبد الله النيسابورى ، القيسى .

حدث عن : النضر بن شميل وحفص بن عبد الرحمن وغيرهما ، وحدث عنه : ابن

خزيمة ، والشرقيان ، ومات سنة اثنتين وستين ومائتين .

ولم أقف علي أقوال تفيد جرحه أو تعديله فهو علي حد علمي مجهول الحال ، والله أعلم . (الإكمال : ج ٤ / ص٣٥٧) (وانظر المجروحين لابن حبان : ج ١ / ص ٢٢٠) .

٥ - **الجارود بن يزيد** : هو جادود بن يزيد أبو الضحاك النيسابورى الغامرى . حدث عن : بهز بن حكيم وعمر بن ذر وسفيان الثوري ، وغيرهم . وحدث عنه : عبد الجبار بن عاصم ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، والحسن بن عرفه ، وغيرهم .

قال محمد بن إسماعيل البخاري : منكر الحديث وكان أبو أسامة يرميه بالكذب ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء وقال أبو حفص بن على : فيه ضعف وقال أبو داود : غير ثقة وقال النسائي : متروك الحديث وذكره ابن حبان في المجروحين وقال فيه : يتفرد بالمناكير ويروى عن الثقات ما لا أصل له ، ومات سنة ثلاث ومائتين وقيل سنة ست ومائتين (تاريخ بغداد : ج ٧ / ص٢٧٠ / رقم٣٧٤٥) (الكامل لابن عدى : ج ٢ / ص١٧٣) (المجروحين لابن حبان : ج١ / ص٢٢٠) (ضعفاء العقيلى : ج١ / ٢٠٢ / رقم ٢٤٨) .

٦ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٧ - **أشعث** : هو أشعث بن عبد الملك الحمرانى أبو هانئ البصري . حدث عن : بكر ابن عبد الله المزني والحسن البصرى ومحمد بن سيرين ، وغيرهم ، وحدث عنه : حفص بن غياث وحماد بن يزيد وسفيان بن حبيب ، وغيرهم .

قال على بن المدينى عن يحيى بن سعيد : أشعت بن عبد الملك هو عندي ثقة مأمون ، قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة ، وقال أبو زرعه : صالح وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن عدى : له روايات عن الحسن وابن سيرين ، وغيرهما وأحاديثه عامتها مستقيمة ، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، فقيه من السادسة ، ومات سنة ثنتين وأربعين ومائه ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٣ / ص٢٧٧ / رقم٥٣١) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٣١٢ / رقم٧٥٢) .

٨ - **محمد بن سيرين** : تقدم في الحديث رقم (١٢٢) وهو ثقة .

٩ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لما تقدم في دراسته ، وقد تقدم نقل أقوال بعض العلماء بوضعه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٣٧. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ابن أبان التميمي ثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصري ثنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى أبو العباس المعروف بابن أبي حرب من أهل سلمية ثنا أبو ضبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز بن حليم البهراني قال حدثني أبي حدثني عبد العزيز بن حليم قال سمعت عبد الرحمن بن ثابت قال سمعت أبي يرد إلي مكحول إلي عبد الرحمن ابن سلامة إلي أبي رهم السماعي حدثهم أن أبا أيوب الأنصاري حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من عباد الله كما يتلقى البشير في الدنيا ، فيقولون : انظروا صاحبكم حتى يستريح ، فإنه كان في كرب كثير ، فيسألونه ماذا فعل فلان ، وماذا فعلت فلانة ، وهل تزوجت ؟ فإذا سألوه عن الرجل مات قبله قال : هيهات ، قد مات ذلك قبلي ، فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلي أمه الهاوية ، فبئست الأم ، وبئست المربية .

هذا حديث غريب من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي الزاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله مكحول الدمشقي ، عن عبد الرحمن بن سلامة ، ولا أعرفه ، ولعله عبد الرحمن بن سلمة القرشي الجمحي الذي روى عن عبد الله بن عمرو ، وروى عنه سعيد ابن عبد العزيز ، عن أبي رهم السماعي ، واسمه أحزاب بن أسيد الطهري ، عن أبي أيوب الأنصاري ، واسمه خالد بن زيد .

لا نعرفه إلا من حديث أبي ضبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز البهراني عن أبيه عن جده عن ثوبان ، وبهذا الإسناد نسخة ، وهي

عزيزة غريبة جداً ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن زيد بن واقد ، وهشام بن الغاز ، كلاهما عن مكحول الشامي عن عبد الرحمن بن سلامة به بنحوه ، ج١ / ص٥٣ / ح رقم ١٤٨ ، وفي الكبير له ، ج٤ / ص١٢٩ / ح رقم ٣٨٨٨ .

وأخرجه في الكبير من طريق زيد بن واقد عن مكحول الشامي عن عبد الرحمن بن سلامة به بنحوه ، ج ٤ / ص١٢٩ / ح رقم ٣٨٨٧ .

وأخرجه في مسند الشاميين له من طريق زيد بن واقد ، وهشام بن الغاز ، كلاهما عن مكحول الشامي عن عبد الرحمن بن سلامة به بنحوه ، ج ٢ / ص٣٨٣ / ح رقم ١٥٤٤ وفي ج ٤ / ص٣٧١ / ح رقم ٣٥٨٤ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ج٣ / ص٣٠٢ ، وابن المبارك في كتابه الزهد ، ص ١٥٠ / ح رقم ٤٤٤ ، كلاهما من طريق خالد بن معدان الكلاعي عن أبي رهم السماعي به بنحوه .

وأخرجه ابن المبارك في كتابه الزهد عن ثور بن يزيد الكلاعي عن أبي رهم السماعي به بنحوه ، ص١٤٩ / ح رقم ٤٤٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو علي الحسن بن حبيب الحصري** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

٣ - **عبد الله بن عبيد الله بن أبي حرب** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو صدوق .

٤ - **أبو ضبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز بن حليم البهراني** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) ولم أقف له علي ترجمة .

٥ - **أبو السابق** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو مجهول الحال .

٦ - **عبد العزيز بن حليم** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو مجهول الحال .

٧ - **عبد الرحمن بن ثابت الشامي** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

٨ - **أبو السابق** : ثابت بن ثوبان : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

٩ - **مكحول الشامي** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة يرسل .

١٠ - **عبد الرحمن بن سلامة** : لم أقف له علي ترجمة ، وقد جزم النخشبي في تعليقه علي الحديث بأنه مجهول .

١١ - **أبو رهم السماعي** : هو أحزاب بن أسيد ويقال : بن أسد ، أبورهم السماعي ويقال السمعي ، الظهري . مختلف في صحبته .

حدث عن : النبى ﷺ ، وعن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصارى والعرباض بن سارية ، وغيرهم ، وحدث عنه : الحارث بن زياد وعبد الرحمن بن سلامة شيخ لمكحول الشامي ومكحول الشامي ، وغيرهم .

قال ابن يونس : أدرك الجاهلية ، وعداده في التابعين وذكره في التابعين البخاري ، وابن حبان وقال أبو حاتم : ليست له صحبة ، وذكر ابن أبى خيثمة ، وابن سعد : أبا رهم السماعى في الصحابة فيمن نزل الشام منهم ، ولم يسمياه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١٤ / ص٩٦ : الصحيح انه مخضرم ثقة ، وهو ما أرجحه ، والله اعلم . (تهذيب الكمال : ج٢ / ص٢٨٠ / برقم٢٨٣) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٦٦ / برقم٣٥٤) (الإصابة : ج١ / ص١٨٧ / برقم٤٢٨) .

١٢ - **أبو أيوب الأنصاري** : هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ، أبو أيوب الأنصاري الخزرجى ، صاحب النبى ﷺ .

حدث عن : النبى ﷺ ، وعن أبيّ بن كعب ، وحدث عنه : الأسود بن يزيد النخعى وأبورهم السماعي ، وأبو صرمة الأنصاري ، ومات سنة خمسين ، وقيل بعدها ، (تهذيب الكمال : ج٨ / ص٦٦ / برقم١٦١٢) (الإصابة : ج٢ / ص٢٣٤ / رقم ٢١٦٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٣٨. كتب إليَّ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران من بغداد يذكر أن أبا بكر محمد بن الحسين الآجري حدثهم بمكة قثنا محمد ابن أحمد بن هارون العسكري ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي قال أنشدني نصر بن جابر القارئ من قول البصريين :

كل محبوب سوى الله سرف وهموم وغموم وأسف
كل محبوب مخلي منه خلف ما خلا الرحمن ما منه خلف
إن للحب دلالات إذا ظهرت من صاحب الحب عُرف
صاحب الحب حزين قلبه دائم الغصة مهموم دنف
همه في الله لا في غيره ذاهل العقل وبالله دلف
أشعث الرأس خميص بطنه أصفر الوجنة والدمع ذرف
دائم التذكير من حب الذي حبه غاية غايات الشرف
فإذا أمعن في الذكر له وعليه حسن تسواد التحف
يأنس المحراب بشكواته وأمام الله مولاه وقف
قائما قدامه منتصباً لهجا ملهوا بآيات الصحف
راكعا طورا وطورا ساجدا باكيا - [1] - في الأرض يكف
أورد القلب علي البحر الذي فيه حب الله حقا فعرف
ثم جالت كفه في شجر تنبت الحب فسما وافتطف
إن ذا الحب لمن يعنى له لا لدار ذات حسن وطرف
لا ولا الفردوس لا يعنى لها لا ولا الحور من فوق عرف

----

(١) طمس بالأصل .

أولًا : تخريج الحديث

أما عن الأثر بهذا الإسناد فلم أقف عليه في غير هذا الموضع من فوائد الحنائي ، ولكن بعض الأبيات وقفت عليها منسوبة إلي يحيى بن معاذ في كتاب التدوين في أخبار قزوين ، ج٣ / ص ٦٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم بن بشران** : هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد ابن بشر بن مهران ، أبو القاسم الأموى ، الحافظ . حدث عن : أحمد بن سليمان النجاد وحمزة بن محمد الدهقان ومحمد بن الحسين الآجرى ، وغيرهم . حدث عنه : أبو الغنائم محمد بن ميمون الترسى ، ومحمد بن عبد الباقي الدوري ، وغيرهما .

قال الخطيب : كان صدوقاً ، ثبتاً ، صالحاً ، وكان يشهد قديماً عند الحكام ثم ترك الشهادة رغبةً عنها ، ومات سنة ثلاثين وأربعمائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تاريخ بغداد : ج١٠ / ص٤٣١ / برقم ٥٥٩٥) (إكمال الكمال : ج٥ / ص ١٠٣) .

٢ - **أبو بكر محمد بن الحسين الآجري** : هو الإمام المحدث القدوة مصنف كتاب الشريعة في السنة ، والأربعين ، محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الآجرى . حدث عن : أبى مسلم الكجى ، وأبي شعيب الحرانى ، وجعفر بن محمد الفريابى ، وغيرهم . وحدث عنه : على وعبد الملك ابنا بشران وعلى بن أحمد بن عمر المقرىء ، وغيرهم .

قال الخطيب : وكان ثقة ، صدوقاً ، ديناً ، وله تصانيف كثيرة ، ومات سنة ستين وثلاثمائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تاريخ بغداد : ج٢ / ٢٤٣ / برقم ٧٠٧) (تذكرة الحفاظ : ج٣ / ص ٩٣٦ / برقم ٨٨٨) .

٣ - **محمد بن أحمد بن هارون العسكري** : هو محمد بن أحمد بن هارون أبو بكر العسكري ، الفقيه . حدث عن : إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الحسن بن عرفة ،

وعباس الدوري ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ، والقاضي أبو الحسن الجراحي ، ومحمد بن عبد الله محمد البزار ، وغيرهم .

قال على بن عمر الحافظ : ثقة ، ومات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تاريخ بغداد : ج ١ / ص٣٦٩ / رقم٣١٦) .

٤ - **إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي** : هو الحافظ العالم ، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، المعروف بالختلي ، صاحب كتب الزهد والرقائق ، البغدادي .

حدث عن : سعيد بن أبي مريم ، وأبي نعيم ، ويحيى بن بكير ، وغيرهم . وحدث عنه : أبو العباس بن مسروق ومحمد بن القاسم الكوكبي ، ومحمد بن أحمد بن هارون العسكري ، وغيرهم . وثقه الخطيب : قال : وكان ثقة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تذكرة الحفاظ : ج ٢ / ص٥٨٦ / رقم٦١٠) (تاريخ بغداد : ج٦ / ص١٢٠ / رقم٣١٥٠) (الجرح والتعديل للرازى : ج٢ / ص١١٠ / رقم٣٢٥) (تاريخ دمشق : ج ٧ / ص٤ / برقم ٤٢٦) .

٥ - **نصر بن جابر القارئ** : لم أقف له علي ترجمة .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

في إسناد هذا الأثر نصر بن جابر القاري لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

الجزء العاشر

من فوائد الشيخ أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي

تخريج

أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي رحمه الله

٢٣٩. أخبرنا الشيخان الإمام الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي قراءةً عليه وأنا أسمع في رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وأبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي قراءةً عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة قيل لكل واحدٍ منهما أخبركم أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني قال أبنا الشيخ أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي في داره بدمشق قال أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسي بن راشد الكلابي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير ابن يوسف بن جوصا قال نا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا بن وهب يعني عبد الله أن مالكاً أخبره . (ح)

وأخبرنا عبد الوهاب بن الحسن قال أخبرنا أحمد بن عمير قال نا عيسي بن إبراهيم بن مثرود الغافقي قال أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال : كنت أسقى أبا عبيدة بن الجراح وأبا طلحة الأنصاري وأبيّ بن كعب شراباً من فضيخ[١] وتمر فجاءهم آتٍ فقال : إن الخمر قد حرمت ، فقال أبو طلحة : يا أنس قم إلي هذه الجرار[٢] فاكسرها قال : فقمت إلي مهراس[٣] لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت .

---

(١) الفضيخ : عصير العنب ، وهو أيضا شراب يتخذ من البُسر المفضوخ وحده من غير أن تمسه النار (لسان العرب : ج٣ / ص٤٥ : مادة فضخ) .

(٢) الجرار : آنية من خزف كالفخار ، والواحدة : جرّة . (المصدر السابق : ج٤ / ص١٣١ : مادة جرر) .

(٣) المهراس : حجر مستطيل منقور يتوضأ منه ويدق فيه ، وسمي مهراسا لأنه يهرس به الحب وغيره . (المصدر السابق : ج٦ / ص٢٤٨ : مادة هرس) .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام المدينة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك بن أبي حمزة الأنصاري النجاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في خبر الواحد عن يحيى بن قزعة وفي الأشربة عن إسماعيل ، ورواه مسلم في الأشربة عن أبي الطاهر عن بن وهب ، ثلاثتهم عن مالك ، فكأن شيخنا حدثنا به عن مسلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي الطاهر عن عبد الله بن وهب به بلفظه ، كتاب الأشربة باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر ، ج٣ / ص١٥٧٢ / ح رقم١٩٨٠ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن عبد الله ابن وهب به بلفظه ، كتاب الأشربة والحد فيها باب ما جاء في تحريم الخمر ، ج٨ / ص ٢٨٦ / ح رقم١٧١٠٦ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به بلفظه ، كتاب الأشربة باب جامع تحريم الخمر ، ج٢ / ص٨٤٦ / ح رقم١٥٤٤ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن يحيى بن قزعة عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب التمني باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق ، ج١٣ / ص٢٤٥ / ح رقم٧٢٥٣ وعن إسماعيل بن عبد الله عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الأشربة باب " نزل تحريم الخمر وهي من البُسر والتمر " ج١٠ / ص٤٠ / ح رقم٥٥٨٢ .

وأخرجه الشافعي في الأم عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٦ / ص١٩٣ ، وفي الرسالة

ص٤٠٩ / ح رقم١١٢٠ ، وص ٢٨٢ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الشافعي عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الغضب ، باب من أراق ما لا يحل الانتفاع به من الخمر وغيرها وكسر وعائها ، ج٦ / ص١٠١ / ح رقم١١٣٣٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في كتابه الأشربة عن روح عن مالك بن أنس به بلفظه ، ص٣٧ / ح رقم ١٨٦ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الأشربة باب ذكر البيان بأن الأنصار لما أخبروا بتحريم الخمر كسروا الجرار التي كانت خمرهم فيها ، ج١٢ / ص١٨٦ / ح رقم٥٣٦٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو محمد عبد الرحمن بن علي اللخمي : تقدم في الحديث رقم (١٢٧) وهو ثقة .

٢ - أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٣ - طاهر بن سهل بن بشر بن الإسفراييني : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ضعيف .

٤ - أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي : تقدم في قسم الدراسة ص٣٠ وهو ثقة .

٥ - أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٦ - أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصا : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو صدوق .

٧ - يونس بن عبد الأعلى : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٨ - عبد الله بن وهب : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٩ - عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

١٠ - عبد الرحمن بن القاسم : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

١١ - مالك بن أنس الأصبحي : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

١٢ - إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : تقدم في الحديث رقم (٤٧) وهو ثقة .

١٣ - أنس بن مالك : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي محمد طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث ، وباقي رجال الإسناد ثقات إلا أحمد بن عمير فهو صدوق .

و الحديث صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيده بإخراجهما له في الصحيح ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٤٠. **أخبرنا** عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد قال أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف قال نا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا بن وهب أن مالكاً أخبره (ح) **وأخبرنا** عبد الوهاب قال أخبرنا أحمد بن عمير قال : ونا عيسي قال أخبرنا بن القاسم قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد ابن خالد الجهني أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن فقال : إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير . قال مالك : وقال ابن شهاب : لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة والضفير : الحبل ،[١] قال بن القاسم في روايته : يستحب بيعها بعد الثالثة .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني . أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك ، وأخرجه مسلم عن القعنبي ويحيى ابن يحيى عن مالك ، وعن أبي الطاهر عن بن وهب عن مالك بهذا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه عبد الله بن المبارك في مسنده من طريق حبان عن عبد الله بن المبارك به

---

(١) الضفير : هو مثل المسناة المستطيلة المعمولة من الخشب والحجارة ، وقيل هو حبل مفتول من شعر . (النهاية : ج٣ / ص٩٣) .

بلفظه ، ص٩٦ . وأخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب الزهري به بلفظه ، كتاب الحدود ، باب جامع ما جاء في حد الزنا ، ج٢ / ص٨٢٦ / ح رقم١٤ .

وأخرجه الشافعي في كتابه الأم عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٦ / ص١٤٦ / ح رقم٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه عن إسماعيل عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب البيوع باب بيع العبد الزاني ، ج٤ / ص٤٣٢ / ح رقم٢١٥٣ ، وعن عبد الله بن يوسف عن مالك ابن أنس به بلفظه ، كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، باب إذا زنت الأمه ، ج١٢ / ص ١٦٨ / ح رقم٦٨٣٧ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي وعن يحيى بن يحيى وعن أبي الطاهر ثلاثتهم عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الحدود ، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا ، ج٣ / ص١٣٢٩ / ح رقم١٧٠٣ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن القعنبي عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الحدود ، باب في الأمه تزني ولم تحصن ، ج٢ / ص٣٥٦ / ح رقم٤٤٦٩ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن خالد بن مخلد عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الحدود ، باب في المماليك إذا زنوا يقيم عليهم ساداتهم الحدود دون السلطان ، ج٢ / ص٢٣٦ / ح رقم٢٣٦٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس به بنحوه ، ج٤ / ص١١٧ .

وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق صالح عن الزهري به بنحوه ، كتاب البيوع ، باب بيع المدبر ، ج٤ / ص٤٩١ / ح رقم٢٢٣٢ ، ومن طريق سفيان عن الزهري به بنحوه ، كتاب العتق ، باب كراهية التطاول علي الرقيق ، وقوله عبدي وأمتي ، ج٥ / ص٢١١ / ح رقم٢٥٥٥ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق صالح ومعمر كلاهما عن الزهري به بنحوه ، الموضع السابق ، ح رقم١٧٠٤ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن سفيان عن الزهري به بنحوه ، ج٤ / ص١١٦ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به بنحوه ، كتاب الحدود ، باب إقامة الحدود على الإماء ، ج٢ / ص٤١٩ / ح رقم٢٥٦٥ .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع ، باب بيع العبد الزاني ، ج٤ / ص٤٣٢ / ح رقم٢١٥٢ ، وفي باب بيع المدبر ص٤٩١ / ح رقم٢٢٣٤ ، وفي كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، باب لا يُثرّب علي الأمه إن زنت ولا تنفى ، ج١٢ / ص١٧١ / ح رقم٦٨٣٩ ، وأبو داود في سننه كتاب الحدود ، باب في الأمه تزني ولم تحصن ، ج٢ / ص٣٥٧ / ح رقم٤٤٧٠ ، ٤٤٧١ ، كلاهما من طريق سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة به بنحوه ، ج١٠ / ص١٢٤ ، ومن طريق أبي صالح عن أبي هريرة به بنحوه ، ج٤١ / ص٣٤٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن عمير بن يوسف** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو صدوق .

٣ - **يونس بن عبد الأعلى** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **عيسي بن مثرود** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **عبد الرحمن بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٧ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٩ - **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة** : تقدم في الحديث رقم (١٠٤) وهو ثقة .

١٠ - **أبي هريرة** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

١١ - وزيد بن خالد الجهني : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي الحسن أحمد بن عمير بن يوسف ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث .

لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيده بإخراجهما له في الصحيح ، والله أعلم .

❁ ❁ ❁ ❁

٢٤١. **أخبرنا** أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب قال نا جدُّ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قال نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال نا أبو نُعيم عن زكريا ابن أبي زائدة قال : سمعت عامراً يقول : سمعت النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ﷺ : مثل المؤمنين في توادهم[1] وتعاطفهم[2] كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى[3] سائره بالسهر[4] والحمى[5] .

هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى زكريا بن أبي زائدة وهو بن خالد الأعمى الكوفي ، عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي عن أبي عبد الله النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري .

أخرجه البخاري عن أبي نعيم الفضل بن دكين كما أخرجناه ، وأخرجه مسلم عن محمد ابن عبد الله بن نمير عن أبيه عن زكريا بهذا .

----

(١) الودُّ : الحب يكون في جمع مداخل الخير ، وتودد إليه : تحبب . (لسان العرب : ج٣ / ص٤٥٣ : مادة ودد) .

(٢) أي عطف بعضهم علي بعض ، والعطف : الشفقة والرحمة . (السابق : ج٩ / ص٢٤٩ : مادة عطف) .

(٣) كأنَّ بعضه دعا بعضاً .

(٤) معناه : الأرق ، وفلان ساهر : لم ينم ليلا . (السابق : ج٤ / ص٣٨٣ : مادة سهر) .

(٥) الحمى : علة يستحرُّ بها الجسم ، من الحميم . (السابق : ج١٢ / ص١٥٥ : مادة حمم) .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بنحوه ، كتاب الأدب ، باب رحمة الناس والبهائم ، ج١٠ / ص٤٥٢ / ح رقم٦٠١١ .

وأخرجه ابن قدامة المقدسي في كتابه المتحابين في الله من طريق إسماعيل بن محمد الكوفي عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بنحوه ، ص٥٥ / ح رقم٥٧ .

وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان من طريق إسحاق بن سيار عن أبي نعيم الفضل بن دكين به بنحوه ، ج١ / ص٤٥٦ / ح رقم٣٢٢ .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، كتاب البر والصلة ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ، ج٤ / ص١٩٩٩ ح رقم ٢٥٨ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن سعيد ، وإسحاق بن يونس ، كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، ج٤ / ص٢٧٠ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق إسحاق الأزرق عن زكريا بن أبي زائدة به بنحوه ، كتاب صلاة الاستسقاء باب استسقاء إمام الناحية المخصبة لأهل الناحية المجدبة ولجماعة المسلمين ، ج٣ / ص٣٥٣ / ح رقم٦٢٢٣ ، وفي الأربعين الصغرى له ص١٥٠ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق مطرف بن طريف والأعمش كلاهما عن الشعبي به بنحوه ، الموضع السابق ص٢٠٠٠ .

وأخرجه الحميدي في مسنده ، ج٢ / ص٤٠٩ ، والطبراني المعجم الصغير ج١ / ص١٣٧ / ح رقم٣٨٢ ، وفي مسند الشاميين ج١ / ص٢٩٤ / ح رقم٥١٢ ، وابن خلاد الرامهرمزي في أمثال الحديث ص٨٢ ، ثلاثتهم من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي به بنحوه .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب من طريق الأعمش عن الشعبي به بنحوه ، ج٢ /

ص٢٨٣ / ح رقم١٣٦٧ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق سماك عن النعمان بن بشير به بمعناه ، كتاب الزهد ، باب ما ذكر عن نبينا ﷺ ، ج٨ / ص١٤٢ / ح رقم١١٦ .

وأخرجه خيثمة الأطرابلسي في حديث خيثمة ص٧٤ ، و القضاعي في مسند الشهاب ج٢ / ص٢٨٣ / ح رقم١٣٦٦ ، كلاهما من طريق عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٢ - **جدُ أبي أبو القاسم علي بن يعقوب** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٣ - **أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو** : تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .

٤ - **أبو نُعيم الفضل بن دكين** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٥ - **زكريا بن أبي زائدة** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة يدلس .

٦ - **عامر بن شراحيل الشعبي** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٧ - **النعمان بن بشير** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٦٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما ، والله أعلم .

٢٤٢. **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي المعروف بابن أبي الحديد قراءةً عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن بشر بن النضر الهروي قال نا محمد بن حماد الطهراني قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما نا به أبو هريرة عن محمد ﷺ أحاديث منها : قال : قال رسول الله ﷺ : بينا[١] أيوب يغتسل عريانا[٢] خرَّ[٣] عليه رجْل جراد[٤] من ذهب ، قال : فجعل أيوب يحثى[٥] في ثوبه فناداه : يا أيوب ألم أكن أغنيتك عمَّا تري ؟ قال : بلى يا ربِّ ، ولكن لا غنى لي عن بركتك .

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني عن أبي عروة معمر بن راشد الصنعاني بصري الأصل ، عن همام بن منبه بن أخي وهب وعقيل ومعقل بنى منبه بن كامل بن سيج الصنعاني ، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري عن إسحاق بن نصر ، وعبد الله الجعفي كلاهما عن عبد الرزاق كما أخرجناه ، فكأن شيخنا ابن أبي الحديد حدثنا به عن البخاري ، رحمه الله .

---

(١) بينا وبينما : ظرف زمان بمعنى المفاجأة .

(٢) أي مجرداً من الثياب .

(٣) أي سقط ، والمعنى : سقط عليه .

(٤) أي جماعة جراد .

(٥) الحثية : الأخذ باليد ، والمعنى : أي يأخذ بيديه جميعا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن محمد الجعفي عن عبد الرزاق بن همام به بلفظه ، كتاب الأنبياء ، باب قول الله عز وجل " وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر " ج٦ / ص٤٨٤ / ح رقم٣٣٩١ ، وفي كتاب التوحيد باب قول الله عز وجل " يريدون أن يبدلوا كلام الله " ج١٣ / ص٤٧٢ / ح رقم٧٤٩٣ ، وعن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق به بلفظه ، كتاب الغسل ، باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالستر أفضل ، ج١ / ص٤٦٠ / ح رقم٢٧٩ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ج٢ / ص٣١٤ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق ابن همام به بنحوه ، كتاب الطهارة والغسل ، باب التعرى إذا كان وحده ، ج١ / ص١٩٨ / ح رقم٩٠٩ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أحمد بن يوسف السلمي ، وأحمد بن حنبل ، وسلمة بن شبيب ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، وأبي الحسن النامقي ، جميعاً عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، ج١٠ / ص٧٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عباس بن عبد العظيم عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب التاريخ ، باب ذكر البيان بأن أيوب عند اغتساله أمطر عليه جراد من ذهب ، ج١٤ / ص١٢٠ / ح رقم٦٢٢٩ .

وأخرجه همام بن منبه في صحيفته عن أبي هريرة به بلفظه ، ص٢٨ / ح رقم٤٧ .

وأخرجه النسائي في المجتبي من طريق عطاء بن يسار عن أبي هريرة به بنحوه ، كتاب الغسل والتيمم باب الاستتار عند الاغتسال ، ج١ / ص٢٠١ / ح رقم٤٠٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - محمد بن حماد الطهراني : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - عبد الرزاق : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - معمر بن راشد : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٦ - همام بن منبه : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٧ - أبو هريرة رضي الله عنه : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

٢٤٣. **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعَّاء قال نا عبد الله بن بشر قال نا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده " سبحانك اللهم وبحمدك " يتأول القرآن ، ويقول : " اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " .

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الله جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي ، كوفي الأصل ، عن أبي عتاب منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن أبي الضحى مسلم بن صُبَيح ، عن أبي عائشة مسروق بن الأجدع وهو مسروق بن عبد الرحمن الهمداني الكوفي ، عن أم المؤمنين عائشة رضوان الله عليها .

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن عثمان بن أبي شيبة ، وأخرجه مسلم عن زهير ابن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، ثلاثتهم عن جرير ، فكأن شيخنا حدثنا به عن البخاري ، ومسلم جميعا ولله الحمد .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب تفسير سورة " إذا جاء نصر الله " ج٨ / ص٦١٨ / ح رقم٤٩٦٨ ، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة ، باب في الدعاء في الركوع والسجود ، ج١ / ص٢٠١ / ح رقم٨٧٧ ، كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير ابن عبد الحميد به بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير ابن عبد الحميد به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود ، ج١ / ص٣٥٠ / ح رقم٤٨٤ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن محمد بن الصباح عن جرير بن عبد الحميد به بنحوه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب التسبيح في الركوع والسجود ، ج١ / ص٣٤٩ / ح رقم٨٨٩ .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن جرير بن عبد الحميد به بنحوه ، ج٣ / ص٨٠٦ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق موسي بن بحر عن جرير بن عبد الحميد به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب ذكر الإباحة للمرء أن يسبح في سجوده ويقرن إليه السؤال ، ج٥ / ص٢٥٥ / ح رقم١٩٢٩ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق قتيبة بن سعيد الثقفي وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير بن عبد الحميد به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب الذكر في السجود ، ج٢ / ص١٠٩ / ح رقم٢٥١٣ .

وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان عن ابن وكيع عن جرير بن عبد الحميد به بنحوه ، ج٣٠ / ص٤٣٥ / ح رقم٢٩٥٧٧ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب القول في الركوع والسجود ، ج٢ / ص١٥٥ / ح رقم٢٨٧٨ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب صفة الصلاة ، باب التسبيح والدعاء في السجود ، ج٢ / ص٣٤٩ / ح رقم٨١٧ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير ، باب سورة النصر ، ج٦ / ص٥٢٥ / ح رقم١١٧١٠ ، والطبراني في كتاب الدعاء ص١٩٣ ، ثلاثتهم من طريق سفيان عن منصور بن المعتمر به بنحوه .

وأخرجه النسائي في المجتبى ، كتاب الصلاة ، باب نوع آخر من الذكر في الركوع ،

ج٢ / ص١٩٠ ، وفي الكبرى ج١ / ص٢١٩ / ح رقم٦٣٥ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ج٦ / ص١٠٠ ، كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج عن منصور بن المعتمر به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق زائدة ومفضل بن مهلهل عن منصور بن المعتمر به بنحوه ، ص١٩٤ .

وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق الأعمش عن أبي الضحى به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود ، ج١ / ص٣٥١ / ح رقم٤٨٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب بن أحمد الجصاص** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ضعيف .

٣ - **عبد الله بن بشر** : لم أقف له علي ترجمة .

٤ - **جرير** : هو جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي ، أبو عبد الله الرازي ، القاضي .

حدث عن : إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، ومنصور بن المعتمر ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم .

وحدث عنه : إسحاق بن راهوية ، وسفيان بن وكيع ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، وقال محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلي : حجة ، كانت كتبه صحاحاً ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال أبو القاسم اللالكائي : مجمعٌ علي ثقته ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٥٨ : ثقة صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه ، وجاء في الكواكب النيرات : ج١ / ص٢٢ / برقم١٢ : اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز فعرفه ، ومات سنة ثمان وثمانين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٤ / ص٥٤٠ / برقم٩١٨) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٦٥ / برقم١١٦) .

(تاريخ بغداد : ج٧ / ص٢٥٣ / برقم٣٧٤٤) .

٥ - منصور بن المعتمر السلمي : تقدم في الحديث رقم (١٦٦) وهو ثقة .

٦ - أبو الضحى : هو مسلم بن صُبَيح بالتصغير ، الهمداني ، أبو الضحى ، الكوفي ، العطار ، مولى همدان ، وقيل : مولى آل سعيد بن العاص القرشي .

حدث عن : جرير بن عبد الله البجلي ، وعبد الله بن عباس ، ومسروق بن الأجدع ، وغيرهم ، وحدث عنه : سعيد بن مسروق الثوري ، ومنصور بن المعتمر ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج ٢ / ص١٧٩ : ثقة فاضل من الرابعة ، ومات سنة مائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر

(تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص٥٢٠ / رقم٥٩٣١) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص١١٩ / رقم٢٣٧)

٧ - مسروق بن الأجدع : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٨ - عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : تقدم ذكرها في الحديث رقم (٢٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء ، ولم أقف علي من تابعه علي هذا الحديث .

لكنه صحيح باعتبار طرقه الأخرى عند البخاري ومسلم وغيرهما ، والتي تقدمت في التخريج ، وبها يرتقي الحديث إلي درجة الصحيح لغيره ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٤٤. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي قال أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن قال نا حميد بن الربيع قال نا معاوية بن هشام عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي بريدة عن أبيه قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ إلي الجبانة[١] فجلس منا غير بعيد ينكت[٢] بقضيب في يده ويبكى ، فقلنا : يا رسول الله : تبكي وقد نهيت عن البكاء ؟ فقال : إني استأذنت ربي عز وجل في زيارة قبر أمي فأذن لي فاستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي ، فبكيت .

هذا حديث حسن غريب من حديث أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري إمام الكوفة ، عن علقمة بن مرثد الكوفي عن أبي بريدة وهو سليمان بن بريدة مروزي ، عن أبيه بريدة بن حُصَيْب الأسلمي ، سكن مرو بمدينة بخراسان ومات بها .

ما نعرفه هكذا موصولًا إلا من حديث معاوية بن هشام الكوفي عن سفيان ، وقد رواه غيره عن سفيان ، ومعاوية بن هشام ثقة ، وقد رواه غيره عن سفيان مرسلًا[٣] .

وكان هذا الحديث عند حميد بن الربيع من أحاديث السنة ، ما كان يحدث به إلا في كل سنة مرة ، والله أعلم .

---

(١) الجبّان والجبّانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء ، من باب تسمية الشيء بموضعه . (لسان العرب : ج١٣ / ص٨٥ / مادة جبن) .

(٢) النكتُ : هو قرعك الأرض بعود أو بإصبع ، وينكت بقضيب أي يضرب الأرض بطرفه . (المصدر السابق : ج٢ / ص١٠٠ / مادة نكت) .

(٣) لم أقف علي تخريج الرواية المرسلة ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو حفص عمر بن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي عن حميد بن الربيع الخزاز به بنحوه ، ص٤٨٨ / ح رقم٦٥٣ ، ومن طريق قبيصة بن عقبة ، ويحيى بن يمان ، كلاهما عن سفيان الثوري به بنحوه ، ص٤٨٧ / ح رقم٦٥٢ ، ٦٥٤ .

وأخرجه أبو حنيفة في مسنده عن علقمة بن مرثد به بنحوه ، ص١٤٩ ، ١٥٤ .

وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان من طريق قيس عن علقمة بن مرثد به بنحوه ، ج١١ / ص٤٢ .

وأخرجه الطبراني في كتاب لدعاء من طريق أبي حيان عن علقمة بن مرثد به بنحوه ، ص٥٤٨ / ح رقم١٩٦٨ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج٥ / ص٣٥٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز ، باب زيارة القبور ، ج٤ / ص٧٦ / ح رقم٦٩٥٨ ، كلاهما من طريق محارب بن دثار عن سليمان بن بريدة به بنحوه .

وللحديث شواهد يرتقي بها فقد ورد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأخرجه : مسلم في صحيحه كتاب الجنائز ، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه ، ج٢ / ص٦٧١ / ح رقم٩٧٦ ، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الجنائز ، باب زيارة قبر المشرك ، ج١ / ص٦٥٤ / ح رقم٢١٦١ ، وابن ماجه في سننه كتاب الجنائز ، باب ما جاء في زيارة قبور المشركين ، ج٢ / ص٤٨ / ح رقم١٥٧٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الجنائز ، باب زيارة القبور ، ج٤ / ص٧٦ / ح رقم ٦٩٨٤ ، وغيرهم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب بن أحمد الجصاص** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - حميد بن الربيع : هو أبو الحسن حميد بن الربيع بن حميد بن مالك اللخمي الكوفي . ، حدث عن : هشيم بن بشير ، وسفيان بن عيينة ، وحفص بن غياث ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن أحمد بن البراء ، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ذاك كذاب خبيث ، غير ثقة ولا مأمون ، يشرب الخمر ، ويأخذ دراهم الناس ويكابر عليها حتى يصالحوه ، وقال أحمد بن حنبل : ما علمته إلا ثقة ، وقال ابن عدي في الكامل : كان يسرق الحديث ، ويرفع أحاديث ، وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم ، وقال ابن أبي شيبة : أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع الخزاز : هو ثقة ، ولكنه يدلس ، وقال الدارقطني : تكلم فيه يحيى بن معين ، وقد حمل عنه الأئمة ورووا عنه ، ومن تكلم فيه لم يتكلم فيه بحجة ، ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة يدلس ، والله أعلم . (تاريخ بغداد : ج٨ / ص١٦٢ / برقم٤٢٦٩) (الأنساب : ج٥ / ص٣٢) (الكامل : ج٢ / ص٢٨٠ / برقم٤٤٤) .

٤ - معاوية بن هشام : هو معاوية بن هشام القصار ، أبو الحسن الكوفي الأسدي مولاهم حدث عن : سفيان الثوري ، وأيوب بن عتبة ، وحمزة الزيات ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن سليمان الرهاوي ، وإسحاق بن راهويه ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : صالح وليس بذاك ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، وقال عثمان بن أبي شيبة : رجل صدق وليس بحجة ، وقال الساجي : صدوق يهم ، وقال أحمد بن حنبل : كثير الخطأ ، وقال ابن سعد : كان صدوقا كثير الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص١٩٧ : صدوق له أوهام ، من صغار التاسعة ، ومات سنة أربع ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٢١٨ / رقم٦٠٦٧) (تهذيب التهذيب : ج١٠ /

ص١٩٦ / رقم٤٠٣) (الجرح والتعديل : ج٨ / ص٣٨٥ / برقم١٧٥٩) .

٥ - **سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **علقمة بن مرثد** : هو علقمة بن مَرْثد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي .

حدث عن : أبي بريدة سليمان بن بريدة ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد بن جبر المكي ، وغيرهم ، وحدث عنه : سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، والأوزاعي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثبت في الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٦٨٧ : ثقة من السادسة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص٣٠٨ / برقم٤٠١٨) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٢٤٦ / برقم٤٨٦) .

٧ - **أبو بريدة** : هو سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، المروزي ، قاضيها .

حدث عن : أبيه بريدة الأسلمي ، وعمران بن حصين ، وعائشة أم المؤمنين ، وغيرهم .

وحدث عنه : علقمة بن مرثد ، وضرار بن مرة الشيباني ، وعبد الله بن عطاء ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٨٣ : ثقة من الثالثة ، ومات سنة خمس ومائة ، وخلاصة القول فيه أنه تابعي ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١١ / ص٣٧٠ / برقم٢٤٩٥) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص١٥٣ / برقم٣٠٣) .

٨ - **أبو السابق** : هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله ، الأسلمي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو سهل ، ويقال : أبو ساسان ، ويقال : أبو الحصيب ، والأول أشهر ، صاحب النبي ﷺ حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : ابنه سليمان بن بريدة ، وعامر الشعبي ، وغيرهما .

ومات سنة ثلاث وستين . (الإصابة : ج١ / ص٢٨٦ / برقم٦٣٢) (تهذيب الكمال : ج٤ / ص ٥٣ / برقم ٦٦١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ، وقد تابعه من الثقات : الحسين بن إسماعيل المحاملي ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسنا لغيره ، وقد تقدم من الشواهد ما يرتقي به الحديث ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٤٥. أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم المعروف بابن أبي الحديد قال أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري قال نا أبو محمد سليمان بن شعيب الكيساني في جمادى الأولى من سنة إحدى وسبعين ومائتين قال نا بشر بن بكر قال نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بُسر بن عبيد الله قال سمعت واثلة بن الأسقع الليثي صاحب رسول الله ﷺ يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تجلسوا علي المقابر ولا تصلوا إليها .

هذا حديث صحيح من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي عن بُسر ابن عبيد الله الحضرمي الشامي عن أبي الأسقع واثلة ابن الأسقع الليثي ويقال كنيته أبو قرصافة ، عن أبي مرثد واسمه كنَّاز ابن الحُصَين اليربوعي حليف حمزة بن عبد المطلب وقد شهد هو وابنه مرثد بن أبي مرثد جميعاً بدرا مع النبي ﷺ ، وابن ابنه أنيس بن مرثد ابن أبي مرثد قد صحب النبي ﷺ أيضا ، وسمع منه ، وهو الذي قال له النبي ﷺ في حديث العسيف حديث أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني " اغد يا أنيس علي امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها " وله أحاديث غير هذا ، ويقال له أنس بن أبي مرثد أيضا ، وأنيس أشهر .

وقد تابع الوليدُ بن مسلم بشرَ بن بكر علي هذا ، فرواه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كما رواه بشر[1] ، أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه عن علي بن حجر عن الوليد بن مسلم بهذا .

وخالفهما عبد الله بن المبارك فرواه عن ابن جابر عن بسر بن عبيد الله

---

(١) تقدم في التخريج ذكر هذه المتابعة وغيرها ممن شارك الوليد بن مسلم .

عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن ابن أبي مرثد[١] ، أخرجه مسلم أيضا عن حسن بن الربيع عن بن المبارك ولم يتابع بن المبارك في زيادته أبا إدريس الخولاني ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث يرويه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر واختلف عنه ، فرواه بشر بن بكر عنه عن بُسر بن عبيد الله عن واثلة بن الأسقع الليثي وأخرجه :

الحاكم في المستدرك ، كتاب المناقب ، باب ذكر مناقب أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه ، ج٣ / ص ٣٤٤ / ح رقم٤٩٧٥ .

وتابع الوليدُ بن مسلم ، والوليدُ بن مزيد البيروتي ، وعبدُ الله بن يوسف ، وصدقةُ بن خالد ، وغيرُهم بشرَ بن بكر ، فرووه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بُسر ابن عبيد الله عن واثلة بن الأسقع الليثي كما رواه بشر ، وأخرجه :

مسلم في صحيحه عن علي بن حجر السعدي عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بلفظه ، كتاب الجنائز ، باب النهي عن الجلوس علي القبر والصلاة عليه ، ج٢ / ص٦٦٧ / ح رقم٩٧٢ .

وأبو نعيم في مستخرجه من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بلفظه ، كتاب الجنائز ، باب كراهية الجلوس علي القبر ، ج٣ / ص٥١ / ح رقم٢١٨٠ .

والترمذي في سننه عن علي بن حجر وأبي عمار كلاهما عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بلفظه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في كراهية المشي علي القبور والجلوس عليها والصلاة إليها ، ج٢ / ص٢٥٧ / ح رقم١٠٥٧ ، وقال أبو

---

(١) تقدم الكلام علي وجه المخالفة مع تعليق العلماء عليه .

عيسي : وهذا الصحيح .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الحسن بن حريث عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بلفظه ، كتاب الصلاة ، باب النهي عن الصلاة خلف القبور ، ج٢ / ص ٧ / ح رقم٧٩٣ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بنحوه ، ج٤ / ص١٣٥ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الوليد بن مزيد البيروتي والوليد بن مسلم كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بلفظه ، كتاب الجنائز ، باب النهي عن الجلوس علي القبور ، ج٤ / ص٧٩ / ح رقم٧٠٠٧ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الوليد بن مسلم ، والوليد بن مزيد البيروتي كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بلفظه ، ج١٠ / ص١٥٨ ، ١٦٠ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق الوليد بن مسلم ، وعبد الله بن يوسف ، وصدقة بن خالد جميعا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بلفظه ، ج١٩ / ص١٩٣ .

وخالفهم عبد الله بن المبارك ، فرواه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بُسر ابن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع الليثي ، فانفرد بإدخاله أبي إدريس الخولاني فيه ، وأخرجه :

مسلم في صحيحه ، كتاب الجنائز ، باب النهي عن الجلوس علي القبر والصلاة عليه ، ج٢ / ص٦٦٧ / ح رقم٩٧٢ ، وأبو نعيم في مستخرجه ، كتاب الجنائز ، باب كراهية الجلوس علي القبر ، ج٣ / ص٥١ / ح رقم٢١٧٩ ، والترمذي في سننه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في كراهية المشي علي القبور والجلوس عليها والصلاة إليها ، ج٢ / ص٢٥٧ / ح رقم ١٠٥٥ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٤ / ص١٣٥ ، والحاكم في المستدرك ، كتاب المناقب ، باب ذكر مناقب أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه ج٣ / ص ٣٤٣ / ح رقم٤٩٦٩ ، وفي ص٢٤٤ / ح رقم٤٩٧٤ ، وابن حبان في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب الزجر عن الصلاة إلي القبور والجلوس عليها ، ج٦ /

ص٩٣ / ح رقم٢٣٢٤ ، وص ٨٩ / ح رقم٢٣٢٠ ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة باب النهي عن الصلاة خلف القبور ، ج٢ / ص٨ / ح رقم٧٩٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة ، باب النهي عن الصلاة إلي القبور ، ج٢ / ص٤٣٥ / ح رقم٤٠٧٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج١٠ / ص١٥٨ ، وعبد بن حميد في المنتخب ، ص١٧٢ / ح رقم٤٧٣ ، وأبو يعلي في المفاريد عن رسول الله ﷺ ص٣٧ ، كلهم من طريق عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بلفظه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري** : تقدم في الحديث رقم (٦) ولم أقف له علي ترجمة .

٣ - **أبو محمد سليمان بن شعيب الكيساني** : تقدم في الحديث رقم (٢٢٠) ولم أقف له علي ترجمة .

٤ - **بشر بن بكر** : تقدم في الحديث رقم (٢٢٠) وهو ثقة يغرب .

٥ - **عبد الرحمن بن يزيد** : هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة السلمي أو الشامي ، الدمشقي ، الداراني .

حدث عن : إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، وبُسر بن عبيد الله الحضرمي ، وغيرهما .

وحدث عنه : بشر بن بكر التنيسي ، وأيوب الجرشي ، وأيوب بن سويد الرملي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، وقال يحيى بن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وابن سعد ، ويعقوب بن سفيان ، وأبوداو : ثقة ، وقال أبو بكر بن أبي داود : ثقة مأمون ، وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٩٥ : ثقة ، من السابعة ، ومات سنة بضع وخمسين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تاريخ بغداد : ج١٠ / ص٢١١ / برقم ٥٣٥٣) (تهذيب الكمال : ج١٨ / ص٥ / برقم٣٩٩٢) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٢٦٦ / برقم ٥٨١) .

٦ - **بُسر بن عبيد الله** : هو بُسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي .

حدث عن : واثلة بن الأسقع ، وعمرو بن عنبسة السلمي ، وغيرهما .

وحدث عنه : ثور بن يزيد الحمصي ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وغيرهما .

قال أحمد بن عبد الله العجلي ، والنسائي ، ومروان بن محمد : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص١٢٥ : ثقة ، حافظ ، من الرابعة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٤ / ص٧٥ / برقم٦٦٩) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٣٨٣ / برقم٨٠٥) (تاريخ دمشق : ج١٠ / ص١٥٧ / برقم٨٧٣) .

٧ - **واثلة بن الأسقع الليثي** : تقدم في الحديث رقم (٢٢٠) وهو ثقة .

٨ - **أبو مرثد الغنوي** : هو كناز بن الحصين ، ويقال : حصين بن كناز ، وقيل اسمه أيمن ، وهو كناز بن حصن بن يربوع بن عمرو بن خرشه ، أبو مرثد الغنوي ، صاحب النبي ﷺ ، سكن الشام .

حدث عن : النبي ﷺ ، حديثاً واحداً ، وحدث عنه : واثلة بن الأسقع ، وقال الواقدي : توفي سنة اثنتي عشرة من الهجرة . (الإصابة : ج٧ / ص٣٦٩ / برقم١٠٥١٦) (تهذيب الكمال : ج٢٤ ص٢٢٣ / برقم٤٩٩٧) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٤٠٢ / برقم٨١٤) .

ثالثا : تعليق العلماء علي الحديث

سئل الترمذي عن حديث ابن المبارك فقال : أخطأ فيه بإدخاله أبي إدريس الخولاني ، وحديث الوليد بن مسلم أصح ، وهكذا روى غير واحد . (علل الترمذي : ص١٥١ / ح رقم٢٥٩) .

وقال الحاكم بع ذكره للحديث : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد تفرد به عبد الله بن

المبارك بذكر أبي إدريس الخولاني فيه بين بسر بن عبد الله وواثلة .

وقال ابن عساكر بعد ذكره للحديث : ووهم فيه ابن المبارك ، فإن بسرا سمعه من واثلة نفسه .

رابعاً : الحكم علي الحديث

في إسناد الحديث أبو محمد عبد العزيز الأحمري ، لم أقف له علي ترجمة ، ولكن باقي رجال الإسناد ثقات ، والحديث صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

٢٤٦. **حدثنا** أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي لفظاً قال أبنا أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي قثنا هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي قثنا مالك بن أنس قال حدثني صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة - من آل بني الأزرق - أن المغيرة بن أبي بردة - وهو من بنى عبد الدار - حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : جاء رجل إلي رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إنَّا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء ، فإن توضأنا به عطشنا ، فنتوضأ من ماء البحر ، فقال رسول الله ﷺ : هو الطهور ماؤه الحل ميتته .

هذا حديث مشهور من حديث مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، عن صفوان بن سليم مولي حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني ، عن سعيد بن سلمة المخزومي ، عن المغيرة ابن أبي بُرْدة من بني عبد الدار ، عن أبي هريرة .

ورواه الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي كثير لجلاج عن سعيد بن سلمة مثله ، ورواه عمرو بن الحارث عن لجلاج عن سعيد مثله .

ورواه ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب فاختلف عليه ، فرواه محمد ابن سلمة عن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن جلاح - لجلاج - عن عبد الله بن سعيد المخزومي عن المغيرة بن أبي بردة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

وقال سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن يزيد عن اللجلاج عن سلمة ابن سعد عن المغيرة بن أبي بردة حليف بني عبد الدار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

وقال عبد الرحمن بن -[(١)] - ثنا بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن اللجلاج ، وكان رضاً عن عبد الله بن سعيد المخزومي عن مغيرة بن أبي بردة الكناني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

والأصح إن شاء الله حديث مالك عن صفوان بن سليم ، وحديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، وحديث عمرو بن الحارث ، ثلاثتهم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة .

وقد وقع لنا حديث مالك عالياً من حديث هشام بن عمار عنه ، والحمد لله وحده .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي وأبي الفضل الرازي وأبي الحسين بن حسنون وأبي القاسم السمسياطي جميعا عن أبي الحسين عبد الوهاب الكلابي به بلفظه ، ج٣٧ / ص٣١٦ .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار بن نصير به بلفظه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب الوضوء بماء البحر ، ج١ / ص١٨٤ / ح رقم٣٨٦ .

وأخرجه مالك في الموطأ عن صفوان بن سليم به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب الطهور للوضوء ، ج١ / ص٢٢ / ح رقم٤١ .

وأخرجه أبو داود في سننه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الوضوء باب الوضوء بماء البحر ، ج١ / ص٢٧ / ح رقم٨٣ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن قتيبة بن سعيد ، ومن طريق معن ، كلاهما عن مالك بن

---

(١) مطموسة بالأصل .

أنس به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور ، ج١ / ص٤٧ / ح رقم٦٩ ، وقال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب ذكر ماء البحر والوضوء منه ، ج١ / ص٧٥ / ح رقم٥٨ ، وفي المجتبي كتاب الطهارة باب ماء البحر ج١ / ص٥٠ / ح رقم٥٩ ، وفي كتاب المياه باب الوضوء بماء البحر ج١ / ص١٧٦ / ح رقم٣٣٢ .

وأخرجه الدارمي في سننه عن محمد بن المبارك عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء من ماء البحر ، ج١ / ص٢٠١ / ح رقم٧٢٩ ، وفي كتاب الصيد ، باب في صيد البحر ، ج٢ / ص١٢٦ / ح رقم٢٠١١ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي سلمة عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٢ / ص٣٦١ ، وعن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٢ / ص٢٣٧ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبد الوهاب بن عطاء والقعنبي كلاهما عن مالك ابن أنس به بلفظه ، كتاب الطهارة ، ج١ / ص٢٣٧ / ح رقم٤٩١ .

وأخرجه الشافعي في مسنده عن مالك بن أنس به بلفظه ، ص٧ ، وفي كتاب الأم ج١ / ص١٦ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الشافعي عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٢٠ / ص٢٧٩ .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقي من طريق بشر بن عمر عن مالك بن أنس به بلفظه ، ص٢٣ / ح رقم٤٣ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق القعنبي عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب المياه ، ج٤ / ص٤٩ / ح رقم١٢٤٣ ، وفي كتاب الأطعمة ، باب ما يجوز أكله وما لا يجوز ، ج١٢ / ص٦٢ / ح رقم٥٢٥٨ .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس به بلفظه ،

كتاب الوضوء ، باب الرخصة في الغسل والوضوء من ماء البحر ، ج١ / ص٥٩ / ح رقم١١١ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الشافعي والقعنبي وعبد الله بن وهب ، ثلاثتهم عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب التطهير بماء البحر ، ج١ / ص٣ / ح رقم١ ، وفي كتاب الصيد والذبائح ، باب الحيتان وميتة البحر ، ج٩ / ص ٢٥٢ / ح رقم١٨٧٤٤ .

وأخرجه الدارقطني في سننه من طريق أحمد بن إسماعيل المدني وعبد الرحمن بن مهدي والقعنبي ثلاثتهم عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب الطهارة ، باب في ماء البحر ، ج١ / ٣٦ / ح رقم١٣ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن صفوان بن سليم به بنحوه ، كتاب الطهارة ، ج١ / ص٢٣٧ / ح رقم٤٩٢ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق أبي أويس عن صفوان بن سليم به بنحوه ، ج٢ / ص٣٩٣ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الجلاح أبي كثير عن سعيد بن سلمة المخزومي به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب التطهير بماء البحر ، ج١ / ص٣ / ح رقم٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو بكر محمد بن خريم العقيلي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٣ - **هشام بن عمار بن نصير السلمي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٤ - **مالك بن أنس الأصبحي** : وهو الإمام ، تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **صفوان بن سليم** : هو صفوان بن سليم المدني ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحارث ، القرشي ، الزهري ، الفقيه .

حدث عن : أنس بن مالك ، وسعيد بن سلمة من آل الأزرق ، وثعلبة بن أبي مالك القرظي ، وغيرهم ، وحدث عنه : عبد الملك بن جريج ، ومالك بن أنس ، ومحمد ابن عمرو ابن علقمة بن وقاص الليثي ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، عابدا ، وقال سفيان بن عيينة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت مشهور بالعبادة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٣٨ : ثقة ، مفت ، عابد ، رمي بالقدر ، من الرابعة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج١٣ / ص١٨٤ / برقم٢٨٨٢) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٣٧٣ / برقم٧٤٤) .

٦ - **سعيد بن سلمة** : هو سعيد بن سلمة المخزومي ، من آل بن الأزرق .

حدث عن : المغيرة بن أبي سلمة ، وحدث عنه : صفوان بن سليم ، والجلاح أبو كثير ، وعدة قال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٥٥ : وثقه النسائي ، من السادسة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج١٠ / ص٤٨٠ / برقم٢٢٨٩) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٣٧ / برقم٦٧) .

٧ - **المغيرة بن أبي بردة** : هو المغيرة بن أبي بردة الكناني ، ويقال : بن عبد الله بن أبي بردة ، ويقال : عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة ، وقلبه بعضهم .

حدث عن : أبي هريرة ، وقيل عن أبيه عن أبي هريرة ، وعن زياد بن نعيم الحضرمي ، وغيرهم ، وحدث عنه : سعيد بن سلمة ، وقيل سلمة بن سعيد ، وقيل عبد الله بن سعد ، والحارث بن يزيد ، وعبد الله بن أبي صالح ، وغيرهم .

قال الآجري عن أبي داود : معروف ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أدخل بينه وبين أبي هريرة أباه فقد وهم ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص ٢٠٥ : وثقه النسائي ، من الثالثة ، ومات بعد المائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة . (تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٣٥٢ / برقم٦١٢٣) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٢٢٩ / برقم٤٦١) .

٨ - أبو هريرة رضي الله عنه : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي بكر محمد بن خريم ، وهشام بن عمار ، أما الأول فقد تابعه من الثقات الإمام ابن ماجه صاحب السنن ، وأما هشام فقد تابعه جماعة من الثقات منهم : الإمام الشافعي صاحب المذهب ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، وبشر بن عمر ، وقتيبة بن سعيد ، وعبد الله بن وهب ، وآخرون ، فصار الحديث بتابعتهم لهما صحيحاً لغيره ، والله أعلم .

٢٤٧. **كتب إليّ** أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فراس من مكة يخبر أن أبا التريك محمد بن الحسين الأطرابلسي حدثهم بمكة قثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان المؤذن الكندي الحجازي قثنا يحيى بن سعيد العطار قثنا يزيد بن عطاء الواسطي عن علقمة بن مرثد الحضرمي قال : انتهي الزهد إلي ثمانية نفرٍ من التابعين ، عامر بن عبد الله القيسي ، وأويس القرني ، وهرم بن حيان العبدي ، والربيع بن خثيم الثوري ، وأبي مسلم الخولاني ، والأسود بن يزيد ، ومسروق الأجدع ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، فأما عامر بن عبد الله : إن كان ليصلي فيتمثل له إبليس في صورة الحية ، فيدخل من تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه ، فقيل له ألا تنحي الحية عنك ؟ فقال : إني لأستحي من الله أن أخاف سواه ، فقيل له إن الجنة لتدرك بدون ما تصنع فقال : والله لأجتهدن ثم والله لأجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله ، وإن دخلت النار فلبعد جهدي ، فلما احتضر بكى فقيل له أتجزع من الموت وتبكي ؟ قال : وما لي لا أبكي ! ومن أحق بالبكاء مني ؟ والله ما أبكي جزعا من الموت ، ولا حرصا علي دنياكم رغبة فيها ، ولكني أبكي علي ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء ، وكان يقول : ألهى في الدنيا الهموم والأحزان ، وفي الآخرة الحساب والعذاب ، فأين الروح والفرح .

وأما الربيع بن خثيم : فقيل له حين أصابه الفالج ، لو تداويت فقال : قد عرفت أن الدواء حق ، ولكن ذكرت عاداً وثمود وقرونا بين ذلك كثيرا ، كانت فيهم الأوجاع وكانت فيهم الأطباء فما بقي المداوى ، ولا المداوى ، وقال غيره : فلا الناعت بقي ولا المنعوت قال : وقيل له ألا تُذَكّر الناس ؟ قال : ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ

من ذمِّها إلي ذم الناس ، إن الناس خافوا الله في ذنوب الناس وأمنوا علي ذنوبهم ، قال : وقيل له كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحنا ضعافا مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا .

قال : وكان عبد الله بن مسعود إذا رآه قال : وبشر المخبتين ، أما إنه لو رآك محمد ﷺ لأحبك ، وكان الربيع بن خثيم يقول : أما بعد فأعدَّ زادك وخذ في جهازك وكن وصي نفسك .

قال : وأما أبو مسلم الخولاني : فلم يكن يجالس أحداً قط يتكلم بشيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه ، فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلي نفر قد اجتمعوا ، فرجا أن يكونوا علي ذكر وخير فجلس إليهم فإذا بعضهم يقول قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا ، وقال الآخر جهزت غلاما لي ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله العظيم ، أتدرون ما مثلي ومثلكم ؟ كمثل رجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين فقال : لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني المطر ، فدخل فإذا البيت لا سقف له ، جلست إليكم وأنا أرجوا أن تكونوا علي ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب دنيا .

قال : وقال له قائل حين كبر ورق ، لو قصرت عن بعض ما تصنع ، فقال : أرأيتم لو أرسلتم الخيل ألستم تقولون لفارسها ودِّعها وأرفق بها حتى إذا رأيتم الغاية فلا تَسْتَبْقوا منها شيئا ؟ قالوا : بلى ، قال : فإني قد أبصرت الغاية ، وإن لكل شيء غاية ، وغاية كل ساعي الموت ، فسابق ومسبوق .

وأما الأسود بن يزيد فكان يجتهد في العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر ، وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد ؟ فيقول

: إن الأمر جِد ، كرامة هذا الجسد أريد ، فلما احتضر بكي فقيل له ما هذا الجزع ؟ قال : وما لي لا أجزع ، ومن أحق بذلك مني ؟ والله لو أُتيت بالمغفرة من الله لهمَّني الحياء منه مما قد صنعت ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفوا عنه ولا يزال مستحي منه ولقد حج ثمانين حجة .

وأما مسروق بن الأجدع فإن امرأته قالت : ما كان يوجد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة ، قالت : وإن كنت والله لأجلس خلفه فأبكي رحمة له ، فلما احتضر بكي فقيل له ما هذا الجزع ؟ فقال : وما لي لا أجزع ، وإنما هي ساعة ثم لا أدرى أين يسلك بي ، طريقان بعد يومي لا أدري إلي الجنة أم إلي النار ؟

وأما الحسن بن أبي الحسن فما رأيت أحداً من الناس كان أطول حزنا منه ، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة ، ثم قال : فضحك ، ولا ندري لعل الله تعالي اطلع علي بعض أعمالنا فقال لا أقبل منكم شيئا ويحك يابن آدم ما لك في محاربة الله من طاقة ، إنه من عصى الله فقد حاربه ، والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر ثيابهم الصوف ، لو رأيتموهم لقلتم مجانين ولو رأو أخياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ، ولو رأو شراركم لقالوا ما يؤمن بيوم الحساب ، ولقد رأيت أقواما كانت الدنيا أهون علي أحدهم من التراب تحت قدميه ، ولقد رأيت أقواما عسي أحدهم ألَّا يجد عياله أقواتا فيقول : لا أجعل هذا كله في بطني لأجعلن بعضه لله فيتصدق به ، وإن كان أجوع ممن يتصدق به عليه .

قال علقمة بن مرثد : فلما قدم عمر بن هبيرة العراق أرسل إلي الحسن وإلي الشعبي فأمر لهما ببيت فكانا فيه شهرا أو نحوه ، ثم إن الخصي

غدا عليهما ذات يوم فقال : إن الأمير داخل عليكما ، يعني فدخل عمر بن هبيرة متوكئ علي عقاله ، فسلم ثم جلس مُعظما لهما ، فقال إن الأمير يزيد بن عبد الملك يكتب إليَّ كتبا أعرف أن في إنفاذها الهلكة ، فإن أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله ، فما تريا لي في متابعتي إياه فرجا ، قال الحسن : أجب الأمير ، فتكلم الشعبي فألحظ في حبل بن هبيرة فقال : ما تقول أنت يا أبا سعيد ؟

فقال : أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت ، قال : ما تقول؟ قال : أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله فظا غليظا لا يعصى الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلي ضيق قبرك يا عمر بن هبيرة إن تعصى الله لا يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولن يعصمك يزيد ابن عبد الملك من الله ، يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله إليك نظرة مقت علي أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك فيغلق بها باب المغفرة دونك ، يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا والله علي الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا عليها من إقبالكم عليها وهي مدبرة ، يا عمر بن هبيرة إني أخوفك مقاما خوفكه الله فقال : " ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد .

يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله في طاعته كفاك بائقة يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك علي معصية الله وكلك إليه قال : فبكى ابن هبيرة وقام بعبرته ، قال : فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما وجوائزهما فأكثر فيها للحسن ، وكان في جائزة الشعبي بعض الإقتار ، فخرج الشعبي إلي المسجد فقال : أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله علي خلقه فليفعل ، فو الذي نفسي بيده ما

علم الحسن منه شيئا فجهلته ، ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصاني الله منه فكان الحسن مع الله علي طاعته فحباه الله وأدناه .

قال : ومال المغيرة بن مخادش ذات يوم إلي الحسن فقال : كيف تصنع بمجالسة أقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير ؟

فقال الحسن : والله لأن تصحب أقواما يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف .

فقال له بعض القوم : أخبرنا بصفة أصحاب النبي ﷺ فبكى ثم قال : ظهرت منهم علامات بالخير في - [١] - والصمت ، والصدق ، وأنست علانيتهم بالاقتصار ومماثلهم بالتواضع ومنطقهم بالعمل ويطيب مطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق ، وخضوعهم بالطاعة لربهم ، واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطائهم الحق من أنفسهم للعدو والصديق ، وتحفظهم في المنطق مخافة الوزر ، ومسارعتهم في الخير رجاء الأجر ، والاجتهاد لله ، رمُوا جهازهم في أجسادهم وكانوا أوصياء أنفسهم ظمأت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستحقوا سخط المخلوقين برضا الخالق لم يفترطوا في غضب ولم يحيفوا في جور ، ولا تجاوزوا حكم الله في القرآن ، شغلوا الألسن بالذكر ، وبذلوا لله دمائهم حين استنصرهم ، وبذلوا لله أموالهم حين استقرضهم ، فلم يكن خوفهم من المخلوقين ، حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم فكفى اليسير من دنياهم إلي آخرتهم .

وأما أويس القرني فإن أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتا على باب

---

(١) غير مبينة بالأصل .

دارهم فكان يأتي عليه السنة والستتان لا يرون له وجها كان طعامه مما يلقط من النوى فإذا أمسى باعه لإفطاره وإن أصاب حشفة خبأها لإفطاره قال : فلما ولي عمر بن الخطاب قال : يا أيها الناس قوموا بالموسم فقال ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من مراد فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من قرن فجلسوا إلا رجل وكان عم أويس بن أنس فقال عمر له أقرني أنت قال نعم .

قال أتعرف أويس قال وما تسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين فوالله ما فينا أحمق منه ولا أجن منه ولا أهوج منه قال فبكى عمر قال أبكي لأنه سمعت رسول الله ﷺ يقول يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر فقال هرم بن حيان العبدي قال : فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا طلبه حتى سقطت عليه جالسا على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ للصلاة فعرفته بالنعت الذي نعت لي فإذا رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعث محلوق الرأس مهيب المنظر وزاد غيره كان رجل أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين وفي كتفه اليسرى وضح ضارب بلحيته على صدره ناصب بصره موضع السجود .

قال فسلمت عليه فردَّ عليَّ السلام ونظر إلي ومددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني فقلت يرحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك الله وخنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي عليه لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى قال وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلك عليَّ ؟ قلت الله ، قال لا إله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا فقلت له فمن أين عرفت اسمي

واسم أبي وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتني .

قال : أنبأني بذلك العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك إن الأرواح لها أنفسا كأنفاس الأجساد وأن المؤمنين ليعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وإن لم يلتقوا ويتعارفوا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني رحمك الله عن رسول الله ﷺ قال إني لم أدرك رسول الله ﷺ ولم يكن لي معه صحبة بأبي وأمي رسول الله ﷺ ولكني قد رأيت رجالا رأوه ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا في نفسي شغل عن الناس قلت أي أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعها منك وأوصني بوصية أحفظها فإني أحبك في الله .

قال فأخذ بيدي ثم قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديث ربي فقرأ " وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق " إلى قوله " إنه هو العزيز الرحيم " .

فشهق شهقة فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه ثم قال يا هرم بن حيان مات أبوك حيان ويوشك أن تموت أنت فإما إلى الجنة وإما إلى النار ومات أبوك آدم ويوشك أن تموت وماتت أمك حواء يا ابن حيان ومات نوح نبي الله ومات إبراهيم خليل الله ومات موسى نجي الرحمن ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد ﷺ وعليهم أجمعين ومات أبو بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله ﷺ ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

فقلت له إن عمر لم يمت قال بلى قد نعاه إلي ربي ونعى إلي نفسي وأنا

وأنت من الموتى ثم صلى على النبي ﷺ ودعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي إياك كتاب الله ونعى المرسلين ونعى صالح المؤمنين وعليك بذكر الموت ولا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت فانذر بها قومك إذا رجعت إليهم وانصح الأمة جميعا وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار وادع لي ولنفسك ثم قال اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك فعرفني وجهه في الجنة وادخله علي في دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيا وأرضه باليسير واجعله لما أعطيته من نعمتك من الشاكرين واجزه عني خيرا .

ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا أراك بعد اليوم يرحمك الله فإني أكره الشهرة والوحدة أعجب إلي لأني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال وإن لم أرك وتراني فادع لي فإني سأدعو لك وأذكرك إن شاء الله انطلق أنت ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا فحرصت أن أمشي معه ساعة فأبى علي ففارقته وأنا أبكي ويبكي فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل بعض السكك ثم سألت عنه بعد ذلك وطلبته فما وجدت أحدا يخبرني عنه بشيء رحمه الله وغفر له وما أتت عليَّ جمعةٌ إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين .

هذا حديث غريب من حديث يزيد بن عطاء الواسطي ، وهو من مولى أبي عوانة من فوق ، عن علقمة بن مرثد الحضرمي ، ما نعرفه إلا من حديث يحيى بن سعيد العطار الحمصي عنه ، وقد رواه محمد بن مصفى الحمصي أيضا عن يحيى بن سعيد العطار كما رواه أبو عتبة ، وقد روي من غير هذا الوجه ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي به بلفظه ، ج٩ / ص٤٣١ ، ٤٣٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي** : تقدم في الحديث رقم (١٩٢) وهو ثقة .

٢ - **أبو التريك محمد بن الحسين** : هو محمد بن الحسين بن موسى بن إسحاق أبو التريك السعدي أصله من حمص وسكن أطرابلس .

حدث عن : أحمد بن ميمون بن الحكم بن ميمون السروري الصنعاني ، وعبد العزيز ابن بكر بن الشرود اليمانيين ، وأبي عتبة أحمد بن الفرج ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي ، وأبو هاشم الدمشقي المؤدب ، وأبو الحسين ابن جميع ، وأبو أحمد بن عدي ، وغيرهم .

ولم أقف علي أقول تفيد جرحه أو تعديله ، ولم ترد أي قرائن في الأسانيد التي ورد بها تفيد في حاله شيئاً ، فخلاصة حاله عندي أنه مجهول الحال ، والله أعلم .

(تاريخ دمشق : ج ٥٢ / ص٣٥٨ / برقم ٦٢٧٠) (معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي : ص ٩٩ / برقم ٤٦) (تكملة الإكمال : ج١ / ص٤٤٥ / برقم ٧٤٦) .

٣ - **أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (٢٠) وهو ثقة .

٤ - **يحيى بن سعيد العطار** : هو يحيى بن سعيد العطار الأنصاري ، أبو زكريا الشامي الحمصي ، ويقال : الدمشقي .

يروى عن : إبراهيم بن المختار الرازي ، ويزيد بن عطاء اليشكري ، ويونس بن عثمان الحمصي ، وغيرهم

ويروي عنه : أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، وأبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي ، وإسحاق بن راهويه ، وغيرهم .

قال محمد بن عوف الحمصي : سمعت يحيى بن معين . يضعف يحيى بن سعيد العطار صاحبنا ، وذكر أنه أخرج كتبه وأنه روى أحاديث منكرة . وقال عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين : يحيى بن سعيد العطار الحمصي ؟ قال : ليس بشيء . وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأبو جعفر العقيلي : منكر الحديث . وقال أبو بكر بن أبي عاصم : حدثنا ابن مصفى ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد العطار ثقة ، فذكر عنه حديثا . وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عنه ، فقال : جائز الحديث . وقال أبو بكر بن خزيمة : لا يحتج بحديثه . وقال الدار قطني : ضعيف . وقال أبو أحمد بن عدي : له كتاب مصنف في " حفظ اللسان " ، حدثنا بالكتاب أحمد بن محمد بن عنبسة عن أبي التقى هشام بن عبد الملك ، عن يحيى بن سعيد هذا ، وفي ذلك الكتاب أحاديث لا يتابع عليها ، وهو بيِّن الضعف . وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف ، من التاسعة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج ٣١ / ص ٣٤٣ / برقم ٦٨٣٥) . (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص١٩٣ / برقم ٣٦٠) .

٥ - **يزيد بن عطاء الواسطي** : هو يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن اليشكري ، ويقال : الكندي ، ويقال : السلمي ، مولاهم ، أبو خالد الواسطي البزاز ، مولى أبي عوانة من فوق ، روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، وعلقمة بن مرثد ، وفراس بن يحيى الهمداني ، وغيرهم ، وروى عنه : أسد بن موسى ، وحسين بن محمد المروذي ، ويحيى بن سعيد العطار الحمصي ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ليس بحديثه بأس ، وهو الذي روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وكان واسطيا . وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عن يزيد بن عطاء فقال : كان أحمد يوثقه ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سئل أبي عن يزيد بن عطاء ، فقال : ليس به بأس . ثم قال : حديثه مقارب . وقال أحمد بن أبي يحيى ، عن أحمد بن حنبل : ليس بقوي في الحديث . وعن يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : ضعيف وقال في موضع آخر : ليس بشيء ، وقال محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، عن يحيى بن معين : ضعيف ، وقال غيره ، عن يحيى بن معين : كان

أبو عوانة عبداً ليزيد بن عطاء ، وحديث أبي عوانة جائز وحديث يزيد بن عطاء ضعيف ، ثبت أبو عوانة وسقط مولاه يزيد . وقال النسائي : ضعيف . وقال في موضع آخر : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، فلا يجوز الاحتجاج به . وقال أبو أحمد بن عدي : ويزيد بن عطاء مع لينه هو حسن الحديث ، وعنده غرائب ، ومع لينه يكتب حديثه . قال محمد بن أبان الواسطي : توفي سنة سبع وسبعين ومئة ، وقال ابن حجر في التقريب : لين الحديث ، من السابعة ، ومات سنة سبع وسبعين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج ٣٢/ ص٢١٠/ برقم ٧٠٣٠) . (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٣٠٦ / برقم ٥٧٢) .

٦ - **علقمة بن مرثد الحضرمي** : تقدم في الحديث رقم (٧٧) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٤٨. **أخبرنا** أبو نصر حديد بن جعفر الرماني قراءةً عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قال نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن موسي المعروف بعلان الواسطي قال نا يزيد بن هارون قال أخبرنا نوح بن قيس الطاحي عن سلامة الكندي قال : كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة علي النبي ﷺ يقول : قولوا اللهم داحى المدحوات[1] وبارئ المسموكات[2] وجبار القلوب علي فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحننك علي محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما أغلق والمعلن بالحق والدامغ جيشيات الأباطيل[3] كما حمل فاضطلع بأمرك وطاعتك مستوفرا لمرضاتك لغير نكل في قدم ولا وهن في عزم داعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا علي نفاذ أمرك حتى أورى قبسا لقابس آلاء الله تصل بأهله أسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم موضحات الأعلام ومنيرات الإسلام ونائرات الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيد يوم الدين وبعيثك نعمة ، ورسولك بالحق رحمة ، اللهم أفسح له مفسحا وأجزه مضاعفات الخير من فضلك له مهنآت غير مكدرات من فوز ثوابك المعلوم ، وجزيل عطائك المحلول ، اللهم أعلي علي بناء البناءين بنائه وأكرم

---

(١) داحى المدحوات : أي باسط الأرضين وموسعها ، والدحو : البسط . (لسان العرب : ج١٤ / ص٢٥١ : مادة دحا) .

(٢) المسموكات : السماوات السبع . (المصدر السابق : ج١٠ / ص٤٤٤ : مادة سمك) .

(٣) أي مهلكها ، ودمغه دمغاً : شجه حتى بلغت الشجة الدماغ . (السابق : ج٨ / ص٤٢٤ : مادة دمغ) .

مثواه لديك ونزله وأعم نوره وأجزه من ابتغائك له مقبول الشهادة مرضي المقالة ذا منطق عدل ، وخطة فصل ، وبرهان عظيم .

هذا حديث حسن مليح في الصلاة علي النبي ﷺ ، ما نعرفه إلا من حديث نوح بن قيس الطاحي عن سلامة الكندي ، ولا يعرف سماع سلامة من علي ، والحديث مرسل .

وقد رواه غير يزيد عن نوح بن قيس الطاحي ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، ج٩ / ص٤٣ ، وأبو نعيم في كتابه الرواة عن سعيد بن منصور ، ص٥٤ ، كلاهما من طريق سعيد بن منصور عن نوح بن قيس به بلفظه .

وأخرجه ابن كثير في تفسيره تفسير القرآن العظيم من طريق سعيد بن منصور ، ويزيد بن هارون ، وزيد بن الحباب ، ثلاثتهم عن نوح بن قيس به بلفظه ، ج٣ / ص٥١٧ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق الوليد بن أبي الوليد عمن حدثه عن علي بن أبي طالب به بنحوه ، ومن طريق عبد الله الأسدي عن رجل عن علي بن أبي طالب به بنحوه ، كتاب الدعاء ، باب ما جاء عن علي رضي الله عنه ، ج٧ / ص٨٣ / ح رقم ٢ ، ٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو نصر حديد بن جعفر الرماني** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو مجهول الحال .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو الحسن علي بن عبد الله** هو علي بن عبد الله بن موسي ، أبو الحسن القراطيسي ، يُعروف بعلان الواسطي

حدث عن : يزيد بن هارون ، ويحيى بن إسحاق السيلحيني ، وغيرهم .

وحدث عنه : القاضي المحاملي ، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق التنوخي ، وغيرهم .

ولم أقف علي أقوال تفيد جرحه أو تعديله ، فخلاصة القول فيه أنه مجهول الحال حتى الآن ، والله أعلم . (تاريخ بغداد : ج١٢ / ص٣ / برقم٦٣٥١) .

٤ - **يزيد بن هارون** : تقدم في الحديث رقم (٣٣) وهو ثقة .

٥ - **نوح بن قيس الطاحي** : هو نوح بن قيس بن رياح الأزدي ، ويقال الطاحي ، أبو روح البصري . ، حدث عن : أشعث بن جابر الحداني ، وأيوب السختياني ، وثمامة ابن عبد الله ابن أنس ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، وسعيد بن منصور ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو داود ، والعجلي : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو داود : بلغني عن يحيى أنه يضعفه ، وقال مرة : يتشيع ، وقال ابن شاهين في الثقات : قال ابن معين : شيخ صالح الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٥٤ : صدوق رمي بالتشيع ، من الثامنة ، ومات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص٥٣ / برقم٦٤٩٤) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٤٣٢ / برقم٨٧٧) .

٦ - **سلامة الكندي** : هو شيخ يروى عن علي بن أبي طالب ، وروى عنه نوح بن قيس الطاحي ، هكذا قال ابن حبان في الثقات : ج٤ / ص٣٤٣ ، والبخاري في التاريخ الكبير : ج٤ / ص١٩٥ / برقم٢٤٦٨ ، وأبو حاتم في الجرح والتعديل : ج٤ / ص٣٠٠ / برقم ١٣٠٨ ، وخلاصة القول فيه أنه مجهول الحال ، والله أعلم .

٧ - **علي بن أبي طالب رضي الله عنه** : هو أمير المؤمنين ، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته ، من السابقين

الأولين ، ورجح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة أربعين ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون على الأرجح . (تقريب التهذيب : ج١ / ص٦٩٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٤٩. **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ابن أبان التميمي قراءةً عليه قال أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قراءةً عليه قال نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى الحنيني قال نا أبو غسان قال حدثني عطاء بن مسلم الخفاف عن العلاء بن المسيب عن شريك البرجمي عن أبي عمر قال : قال علي : يا أبا عمر : تدري على كم افترقت اليهود ؟ قال : قلت : الله أعلم ، قال على واحدة وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة في الناجية ، تدري على كم افترقت النصارى ؟ قال : قلت : الله أعلم قال : علي ثنتين وسبعين فرقة ، كلها في الهاوية إلا واحدة في الناجية ، ثم قال تدري على كم افترقت هذه الأمة قال قلت الله أعلم قال تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة في الناجية قال وتفترق في اثني عشر فرقة ، قال : قلت : وأنت تفترق فيك ؟ قال : نعم يا أبا عمر وتفترق في اثنا عشر فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة في الناجية ، وإنك من تلك الواحدة وتلك الواحدة .

هذا حديث غريب من حديث العلاء بن المسيب بن رافع التغلبي الكوفي ويقال الكاهلي ، عن شريك البرجمي ، عن أبي عمر زاذان عن أبي الحسن علي بن أبي طالب .

لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن مسلم كما رواه أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي غير أنه قال : عن عمي البرجمي بدلًا من شريك ، ولا يعرف شريك البرجمي ولا سمي إلا بهذا الحديث ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم به بلفظه ، ج١٨ / ص٢٨٤ .

وأخرجه محمد بن نصر المروذي في كتابه السنة عن إسحاق بن إبراهيم عن عطاء بن مسلم الخفاف به بنحوه ، ص٢٤ / ح رقم ٦١ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان القرشي** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو جعفر محمد بن الحسين** : هو الإمام المحدث ، الحافظ ، المتقن ، أبو جعفر ، محمد ابن الحسين بن موسي بن أبي الحنين ، الحنيني ، الكوفي .

حدث عن : عبيد الله بن موسي ، وأبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، و غيرهما .

وحدث عنه : أبو عبد الله المحاملي ، وعثمان السماك ، وأبو سهل بن زياد ، وغيرهم .

وثقه الدارقطني ، وغيره ، وقال علي بن عمر الحافظ : كان ثقة صدوقا ، وقال أبو حاتم : كتبنا بعض فوائده ، ولم يُقدر لنا السماع منه ، وعمَّر بعدنا وهو صدوق ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم .

(السير : ج١٣ / ص٢٤٣ / برقم١٢٤) (تاريخ بغداد : ج٢ / ص٢٢٢ / برقم٦٧٤) (الجرح والتعديل : ج٧ / ص٢٣٠ / برقم١٢٦٣) .

٤ - **أبو غسان مالك بن إسماعيل** : تقدم في الحديث رقم (٢١٨) وهو ثقة .

٥ - **عطاء بن مسلم الخفاف** : هو أبو مخلد ، عطاء بن مسلم الخفاف ، الكوفي ، نزيل حلب ، حدث عن : أزهر بن راشد الكاهلي ، والعلاء بن المسيب ، وواصل بن الأحدب ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي ، وأبو جعفر محمد بن مهران الجمال الرازي ، وهشام بن عمار ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ليس به بأس ، وأحاديثه منكرات ، وقال في موضع آخر : ثقة ، وقال أبو زرعة : كان رجلا صالحا ، وقال أبو حاتم : كان شيخا صالحا ، وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه ، وليس بقوي ، وقال أبو داود ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : دفن كتبه فجعل يحدث فيخطئ فبطل الاحتجاج به ، وقال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث ، وقال ابن عدي : له أحاديث وفيها بعض ما ينكر عليه ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص ٦٧٥ : صدوق يخطئ كثيرا ، من الثامنة ، ومات سنة تسعين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٠ / ص١٠٤ / برقم٣٩٤٠) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص١٨٩ / برقم٣٩٣) (تاريخ بغداد : ج١٢ / ص٢٩٤ / برقم٦٧٤٠) .

٦ - **العلاء بن المسيب** : هو العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي ، ويقال الثعلبي الكوفي . ، حدث عن : إبراهيم النخعي ، وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفي ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم . ، وحدث عنه : خالد بن عبد الله الواسطي ، وخالد ابن عمرو القرشي ، وعطاء بن مسلم الخفاف ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة مأمون ، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان ، ومحمد بن سعد ثقة ، زاد الموصلي : يحتج بحديثه ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال الحاكم له أوهام في الإسناد والمتن وقال الأزدي : في بعض حديثه نظر ، وقال ابن حجر في التقريب ج١ / ص٧٦٥ : ثقة ربما وهم ، من السادسة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٥٤١ / برقم٤٥٨٨) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص١٧١ / برقم٣٤٩) .

٧ - **شريك البرجمي** : روى عن زاذان ، وروى عنه العلاء بن المسيب ، ولم أقف في ترجمته علي أكثر من ذلك ، فهو بذلك مجهول الحال ، والله أعلم . (الجرح والتعديل : ج٤ / ص ٣٦٥ / برقم١٦٠٠) .

٨ - **أبو عمر** : هو زاذان ، أبو عبد الله ، ويقال أبو عمر ، الكندي مولاهم ، الكوفي

، الضرير ، البزاز ، حدث عن : البراء بن عازب ، وحذيفة بن اليمان ، وعلي بن أبي طالب ، وغيرهم ، وحدث عنه : ثابت أبو حمزة الثمالي ، وشريك البرجمي ، وطارق ابن عبد الرحمن البجلي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال ابن عدي : أحاديثه لا بأس بها إذا روى عن ثقة ، وإنما رماه من رماه لكثرة كلامه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ كثيرا ، وقال ابن سعد ، والعجلي ، والخطيب البغدادي : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٣٠٧ : صدوق يرسل ، وفيه شيعيه ، من الثانية ، وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وخلاصة القول أنه ثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٩ / ص٢٦٣ / برقم١٩٤٥) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص ٢٦١ / برقم٥٦٥) (تاريخ بغداد : ج٨ / ص٤٨٧ / برقم٤٦٠٣) .

٩ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أمير المؤمنين ، تقدم في الحديث رقم (١٤٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل عطاء بن مسلم الخفاف ، وشريك البرجمي ، ولم أقف علي من تابعهما ، أو أحدهما ، والله أعلم .

٢٥٠. **أخبرنا** أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي قراءةً عليه وأنا أسمع قال نا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا قال نا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا بن وهب أن مالكا أخبره (ح) . .

وأخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا أحمد ابن عمير قال :

ونا عيسي بن إبراهيم بن مثرود قال أخبرنا بن القاسم قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن رجلا من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم على أبى بكر الصديق رضي الله عنه فشكا إليه أن عامل اليمن[1] ظلمه فكان يصلى من الليل فيقول أبو بكر : وأبيك ما ليلك بليل سارق ، ثم إنهم افتقدوا حُلياً لأسماء بنت عميس امرأة أبى بكر ، فجعل الرجلُ يطوفُ معهم ويقول : اللهم عليك بمن بيَّت أهل هذا البيت الصالح ، فوجدوا الحليَّ عند صائغ زعم أن الأقطع[2] جاء به ، فاعترف به الأقطع أو شهد عليه ، فأمر به أبو بكر فقطعت يده اليسرى وقال أبو بكر : والله لدعاؤه على نفسه أشد عندي من سرقته .

هذا حديث حسن من حديث مالك بن أنس عن أبي محمد عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه القاسم ، غير أن القاسم لم يدرك أبا بكر الصديق فهو مرسل ، وهو من صحاح المراسيل .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مالك في الموطأ عن عبد الرحمن بن القاسم به بلفظه ، كتاب الحدود ، باب

---

(١) هو يعلى بن منبه . (غوامض الأسماء المبهمة : ج١ / ص٢٦٨) .

(٢) هو جبر ، وقيل جبير . (المصدر السابق) .

جامع القطع ، ج٢ / ص٨٣٥ / ح رقم١٥٢٦ .

وأخرجه الشافعي في كتابه الأم عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج٦ / ص١٦٢ ، وفي المسند له ص٣٣٦ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الشافعي عن مالك بن أنس به بلفظه ، كتاب السرقة ، باب السارق يعود فيسرق ثانياً ، وثالثاً ، ورابعاً ، ج٨ / ص٢٧٣ / ح رقم١٧٠٤٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصا** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو صدوق .

٣ - **يونس بن عبد الأعلى** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **عيسي بن إبراهيم بن مثرود** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **عبد الرحمن بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٧ - **مالك بن أنس الأصبحي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **عبد الرحمن بن القاسم** : هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي ، التيمي ، أبو محمد المدني ، الفقيه ، الرضي بن الرضي .

حدث عن : سالم بن عبد الله بن عمر ، وأبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ونافع مولى بن عمر ، وغيرهم ، وحدث عنه : أسامة بن زيد الليثي ، ومالك بن أنس ، وغيرهما .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة ثقة ، وقال محمد بن سعد ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن حبان ، وخلق : ثقة ، وكان من سادات أهل المدينة فقها وعلما وديانة وفضلا وحفظا واتقانا ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٥٨٦ : ثقة

جليل ، من السادسة ، ومات سنة ست وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك ، وخلاصة القول فيه ما قال ابن حجر .

(تهذيب الكمال : ج١٧ / ص٣٤٧ / برقم٣٩٣١) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٢٢٨ / برقم٥٠٤) .

٩ - **أبو السابق** : هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي ، التيمي ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، المدني .

حدث عن : أسلم مولى عمر ، ورافع بن خديج ، وصالح بن خوات بن جبير ، وغيرهم .

وحدث عنه : أسامة بن زيد بن أسل ، وابنه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، وعبيد الله بن عمر العمري ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، والعجلي ، وآخرون : ثقة ، وأثنوا عليه خيرا ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٣ : ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، من كبار الثالثة ، ومات سنة ست ومائة علي الصحيح ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٣ / ص٤٢٧ / برقم٤٨١٩) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٢٩٩ / برقم٦٠٣) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي الحسن أحمد بن عمير بن يوسف ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

⁂ ⁂ ⁂ ⁂

٢٥١. **حدثنا** عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد قال أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف قال نا يونس قال أخبرنا بن وهب أن مالكاً أخبره (ح) . .

وأخبرنا عبد الوهاب قال وأخبرنا أحمد بن عمير قال :

ونا عيسي قال أخبرنا بن القاسم قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار قال : خرج عمر بن الخطاب من الليل فسمع امرأة تقول :

تطاول هذا الليل واسود جانبه ... وأرقني ألاَّ خليل ألاعبه

فوالله لولا الله أني أراقبه ... لحرك من هذا السرير جوانبه

فسأل عمر بن الخطاب ابنته حفصة : كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها ؟ فقالت : ستة أشهر أو أربعة أشهر ، قال مالك : أشك أربعة أو ستة لا أدري ! ، فقال عمر : لا أحبس أحداً من الجيوش أكثر من ذلك .

هذا حديث حسن ، غير أنه مرسل ، وقد روى من غير حديث مالك أنها قالت : ستة أشهر فضرب عمر بن الخطاب بعد ذلك : البعث ستة أشهر ، شهرا ذاهبا ، وشهرا راجعا ، وأربعة أشهر غازيا ، فكلما أقام قوم غازيين أربعة أشهر رجعوا ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب السير ، باب الإمام لا يجمر بالغزى ، قال الشافعي : فإن جمرهم فقد أساء ، ويجوز لكم خلافه والرجوع ، ج٩ / ص٢٩ / ح رقم١٧٦٢٨ .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ، ج٢ / ص٢١٠ / ح رقم٢٤٦٣ ، وعمر بن شبه النميري في أخبار المدينة ، ص٤٠٣ / ح رقم ١٢٩٢ ، كلاهما من طريق زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب به بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن رجل آخر عن عمر بن الخطاب به بنحوه ، كتاب الطلاق ، باب حق المرأة علي زوجها ، وفي كم تشتاق ؟ ج٧ / ص١٥١ / ح رقم١٢٥٩٣ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال من طريق سلمان بن جبير مولى بن عباس عن عمر ابن الخطاب به بنحوه ، ج٢ / ص٦٨٤ / ح رقم٤٩٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٣ - **يونس بن عبد الأعلى** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **عيسي بن مثرود** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **عبد الرحمن بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٧ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **عبد الله بن دينار** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٩ - **عمر بن الخطاب** : أمير المؤمنين ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أحمد بن عمير بن يوسف ، ولم أقف علي من تابعه ، وهو مرسل ، والله أعلم .

٢٥٢. نا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد لفظاً قال أخبرنا سعيد بن عبد العزيز قال نا قاسم الجوعي قال نا ابن أبي السائب عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت : يا رسول الله ﷺ أبايعك على أن أدخل الجنة فقال : نعم ، فمدَّ يده فبايعته ، فما رأيت بناناً(١) قط أشد بياضا ، ولا ألين من كف رسول الله ﷺ .

أولًا : التخريج

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي ومحمد ابن أحمد بن حسنون كلاهما عن عبد الوهاب الكلابي به بلفظه ، ج٦٣ / ص١٣٩ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **عبد الوهاب بن الحسن الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **سعيد بن عبد العزيز** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٣ - **قاسم الجوعي** : هو الإمام القدوة ، الولي ، المحدث ، أبو عبد الملك ، القاسم ابن عثمان العبدي الدمشقي ، شيخ الصوفية ، ورفيق أحمد بن أبي الحواري ، يعرف بالجوعي .

حدث عن : سفيان بن عيينة ، والوليد بن مسلم ، وعبد العزيز بن سليمان بن أبي السائب ، وغيرهم ، وحدث عنه : سعيد بن عبد العزيز الحلبي ، ومحمد بن الحسن ابن قتيبة ، وإبراهيم بن دحيم ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو بكر بن أبي داود : كان فاضلا من محدثي دمشق ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق ، والله أعلم .

---

(١) البنان : أطراف الأصابع . (مختار الصحاح : ج١ / ص٢٧ : مادة ب ، ن ، ن) .

(تاريخ دمشق : ج٤٩ / ص١١٦ / برقم٥٦٧١) .

٤ - ابن أبي السائب : هو عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، القرشي ، الدمشقي ، ويقال له : عبيد .

حدث عن : أبيه ، وأيوب بن تميم ، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، وغيرهم .

وحدث عنه : بقية بن الوليد ، وسليمان بن عبد الرحمن ، والقاسم الجوعي ، وغيرهم .

قال مروان بن محمد : ما أدركت أحداً أفضله عليه ، وقال أبو زرعة : كان أورع أهل زمانه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من عبّاد أهل الشام ، ومما تقدم يظهر أنه صدوق ، والله أعلم . (تاريخ دمشق : ج٣٦ / ص٣٦٥ / برقم٤١٤٠) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص٣٢٢ / برقم٦٩٢) .

٥ - أبو السابق : هو الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي مولاهم ، أبو العباس ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، الدمشقي .

حدث عن : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة فروة ، وبسر بن عبد الله الحضرمي ، وسعيد ابن عبد العزيز ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابنه عبد العزيز بن الوليد ، وأبو المغيرة الخولاني ، وعبد الملك بن ميسرة الشامي ، وغيرهم .

قال دحيم ، وأبو داود ، والعجلي ، وأبو حاتم : ثقة ، وقال أبو القاسم البغوي : بلغني أنه لين الحديث ، والله أعلم ، وقال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٢٨٥ : ثقة ، من السادسة ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٣١ / ص١٨ / برقم٦٧٠٨) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص١١٨ / برقم٢٢٥) .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد حسن لأجل قاسم الجوعي ، وعبد العزيز بن أبي السائب ، ولم أقف علي من تابعهما ، أو أحدهما ، والله أعلم .

٢٥٣. نا عبد الوهاب بن الحسن قال أخبرنا سعيد بن عبد العزيز قال سمعت قاسماً الجوعي يقول سمعت المضاء بن عيسى يقول : من رجا شيئا طلبه ، ومن خاف من شيء هرب منه ، ومن أحب شيئا آثره على غيره .

أولًا : التخريج

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي ومحمد ابن أحمد بن محمد بن حسنون كلاهما عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي به بلفظه ، ج٥٨ / ص٢٨٣ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا من حديث حذيفة رضي الله عنه بنحوه ، كتاب حسن الظن بالله ص١١٤ / ح رقم١٣٢ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **عبد الوهاب بن الحسن** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **سعيد بن عبد العزيز** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٣ - **قاسم الجوعي** : تقدم في الحديث رقم (٢٥٢) وهو صدوق .

٤ - **المضاء بن عيسى** : هو المضاء بن عيسي الكلاعي الزاهد ، كان يسكن راوية ، من قري دمشق ، صحب سليمان الخواص ، وحدث عنه : القاسم الجوعي ، وأحمد بن أبي الحواري ، وإبراهيم بن أيوب الحوراني ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق ، والله أعلم .

(تاريخ دمشق : ج٥٨ / ص٢٨١ / برقم ٧٤٥٢) .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد حسن لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

٢٥٤. **أخبرنا** أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني بمكة في المسجد الحرام حرسه الله قال وأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد قال نا إبراهيم بن حميد قال نا الرياشي قال رأيت أحمد بن المعذّل في الموقف في يوم صائف[١] فقلت له يا أبا الفضل إن هذا أمر قد اختلف فيه فلو أخذت بالتوسعة فأنشأ يقول :

ضحوت[٢] له كي أستظل بظله   إذا الظل أضحى في القيامة قالصا[٣]

فيا حسرتا إن كان سعيك خائبا   ويا حسرتا إن كان حجك ناقصا

أولًا : التخريج

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم به بلفظه ، ج٤٣ / ص١٨ .

وأخرجه معلقا من حديث الرياشي ، عبد الله بن قدامة في المغنى ، ج٣ / ص٢٨٤ ، وفي الشرح الكبير له ، ج٣ / ص٢٧٠ .

ثانياً : دراسة الإسناد

١ - **أبو الحسن علي الهمذاني** : هو الشيخ الإمام ، الكبير ، شيخ الصوفية بالحرم ، علي ابن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد ، أبو الحسن ، الهمذاني ، الجبلي ، نزيل مكة .

---

(١) الصائف : اليوم الحار (مختار الصحاح : ج١ / ص١٥٧ : مادة ص ، ي ، ف)

(٢) ضحا : بمعنى ظهر ، وضاحية كل شيء : ما برز منه ، وضواحي الإنسان : ما برز منه للشمس كالمنكبين والكتفين . (لسان العرب : ج١ / ص٤٧٨ : مادة ضحا) .

(٣) قلص الشيء ارتفع وانضم وانزوي ، ويقال : ضل قالص إذا نقص وارتفع . (مختار الصحاح : ج١ / ص٢٢٩ : مادة ق ، ل ، ص) .

حدث عن : أبي سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ، وأبي بكر محمد بن محمد بن داود الكرخي ، وأبي العباس أحمد بن الحسين بن عتبة الرازي ، وغيرهم . ، وحدث عنه : عبد الغني ابن سعيد الحافظ المصري ، وإبراهيم بن الحنائي ، وأبو الحسن بن أبي الحديد ، وغيرهم .

ذكره الحنائي وغيره فقالوا : الشيخ النبيل الفاضل الصالح ، وجاء في السير للذهبي : ليس بثقة بل متهم ، يأتي بمصائب ، وقال ابن خيرون : قيل أنه يكذب ، وجاء في لسان الميزان : ج٤ / ص ٢٣٨ / برقم٦٤١ : متهم بالوضع ، وقال شيرويه : كان ثقة صدوقا ، عالما زاهدا حسن المعرفة ، وجاء في ميزان الاعتدال : ج٣ / ص١٤٢ / برقم ٥٨٧٩ : متهم بوضع الحديث ، وخلاصة القول فيه أنه ضعيف ، والله أعلم .

(تاريخ دمشق : ج٤٣ / ص١٥ / برقم٤٩٤٨) (السير : ج١٧ / ص٢٧٥ / برقم١٦٨)

٢ - **أبو سهل أحمد القطان** : هو أبو سهل ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد ، القطان ، حدث عن : محمد بن عبيد المنادى ، والحسن بن مكرم ، ويحيى بن أبي طالب ، وغيرهم ، وحدث عنه : الدارقطني ، والمرزباني ، وغيرهما من المتقدمين .

قال الخطيب البغدادي : كان صدوقا أديبا شاعرا ، راوية للأدب ، وكان يميل إلي التشيع ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال أبو بكر البرقاني : صدوق ، وقد روى عنه الدارقطني في الصحيح ، وإنما كرهوه لمزاح كان فيه ، ومات سنة خمسين وثلاثمائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم . (تاريخ بغداد : ج٥ / ص٤٥ / برقم : ٢٤٠٤) .

٣ - **إبراهيم بن حميد** : لم أقف له علي ترجمة ، ولكن من خلال وصفه بالقاضي في ما وقفت عليه من طرق الحديث يظهر لنا أنه صدوق ، والله أعلم .

٤ - **الرياشي** : هو العلامة الحافظ ، شيخ الأدب ، عباس بن الفرج ، أبو الفضل الرياشي ، البصري ، النحوي .

حدث عن : أبي عبيدة معمر بن المثنى ، وأبي داود الطيالسي ، وأبي أحمد محمد بن

عبد الله الزبيري ، وغيرهم ، وحدث عنه : إبراهيم الحربي ، وابن أبي الدنيا ، وإسحاق بن إبراهيم البستي القاضي ، وغيرهم .

قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ج١ / ص٤٧٤ : ثقة ، من الحادية عشرة ، واستشهد بأيدي الزنج سنة سبع وخمسين ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر ، والله أعلم . (السير : ج١٢ / ص٣٧٢ / برقم١٥٩) .

٥ - **أحمد بن المعذّل** : هو أحمد بن المعذّل بن غيلان بن حكم ، شيخ المالكية ، أبو العباس العبدي ، البصري ، المالكي ، الأصولي .

حدث عن : بشر بن عمر الزهراني وطبقته ، وحدث عنه : إسماعيل القاضي ، ويعقوب بن شيبة ، وكان أهل البصرة يسمونه أحمد الراهب لتعبده ودينه . ومما تقدم يظهر أنه صدوق ، والله أعلم . (السير : ج١١ / ص٥١٩ / برقم١٤٢) .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

الجزء الحادي عشر

من فوائد الشيخ ابي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي

تخريج

أبي محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي رحمه الله

٢٥٥. **أخبرنا** الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي قراءةً عليه وأنا أسمع في شهر رمضان ستٍ وثمانين وخمسمائة ، والشيخ أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي قراءةً عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة قيل لكل واحدٍ منهما أخبركم أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي قال أبنا الشيخ أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي في رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة قثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ابن راشد الكلابي لفظه قثنا أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي قراءةً عليه وأنا حاضر أسمع قثنا هشام ابن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي قثنا مالك بن أنس قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال : الأضحى يومان بعد الأضحى .

هذا حديث حسن صحيح من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي إمام المدينة ، عن أبي عبد الله نافع مولي بن عمر ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو من صحاح الموقوفات .

وقع إلينا عالياً من حديث هشام بن عمار عن مالك ، ولله الحمد والمنة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مالك في الموطأ عن نافع مولى بن عمر به بلفظه ، كتاب الضحايا ، باب الضحية عما في بطن المرأة ، وذكر أيام الأضحى ، ج٢ / ص٤٨٧ / ح رقم ١٠٣٥ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن بكير عن مالك بن أنس به بلفظه ،

كتاب الضحايا ، باب من قال : الأضحى يوم النحر ويومين بعده ، ج٩ / ص٢٩٧ / ح رقم ١٩٠٣٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن علي اللخمي** : تقدم في الحديث رقم (١٢٧) وهو ثقة .

٢ - **وأبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٣ - **أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي** : تقدم في الحديث رقم (٢٠٢) وهو ثقة .

٤ - **أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي** : تقدم في قسم الدراسة ص٣٠ وهو ثقة .

٥ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٦ - **أبو بكر محمد بن خريم العقيلي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٧ - **هشام بن عمار بن نصير** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٨ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٩ - **نافع مولى بن عمر** : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو تابعي ثقة .

١٠ - **عبد الله بن عمر** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أبي بكر محمد بن خريم العقيلي ، وهشام بن عمار ابن نصير ، أما محمد بن خريم فلم أقف علي من تابعه ، وأما هشام فتابعه من الثقات يحيى بن بكير ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والحديث موقوف ، والله أعلم .

❁ ❁ ❁ ❁

٢٥٦. **حدثنا** عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد لفظاً قال أبنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي قثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي عن مالك عن نافع عن بن عمر أنه كان يؤدي زكاة الفطر عن رقيقه وهم غُيَّبٌ(١) عنه بخيبر وبوادي القرى .

وهذا الحديث أيضاً مشهور صحيح عن بن عمر ، عالي عندنا من حديث أبي نعيم ، عن مالك ، وهو من صحاح الموقوفات ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مالك في الموطأ عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الزكاة ، باب من تجب عليه زكاة الفطر ، ج١ / ص٢٨٣ / ح رقم ٦٢٥ .

وأخرجه الشافعي في كتابه الأم عن مالك بن أنس به بنحوه ، ج٢ / ص٦٤ ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الشافعي عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الزكاة ، باب إخراج زكاة الفطر عن نفسه وغيره ممن تلزمه مؤنته ، ج٤ / ص١٦١ / ح رقم ٧٤٦٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **سعيد بن عبد العزيز الحلبي** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٣ - **أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي** : تقدم في الحديث رقم (٥٩) وهو ضعيف .

---

(١) جمع غائب ، تقول غاب الرجل غيبا ومغيبا وتغيب : أي سافر أو بان . (لسان العرب : ج١ / ص٦٥٤ / مادة : غيب) .

٤ - مالك بن أنس : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - نافع مولى بن عمر : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو تابعي ثقة .

٦ - عبد الله بن عمر : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي ، ولم أقف علي من تابعه .

لكنه صحيح باعتبار طريق مالك له في موطئه ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٥٧. حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسي بن راشد قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا قثنا يونس يعني بن عبد الأعلى قال أبنا بن وهب واسمه عبد الله أنَّ مالكاً أخبره . . . ح

وأخبرنا عبد الوهاب بن الحسن قال أبنا أحمد بن عمير قثنا عيسي يعني ابن إبراهيم بن مثرود الغافقي قال أبنا بن القاسم وهو عبد الرحمن قال حدثني مالك عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد أنها أخبرته أن أبا بكر الصديق أتي برجل وقع علي جاريةٍ بكرٍ فأحبلها[١] ثم اعترف علي نفسه بالزنا ، قال ابن مثرود : إنه زنا ولم يكن أُحصن ، فأمر به أبو بكر فجلد الحدَّ ثم نُفي إلي فدك[٢] .

هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله نافع مولي بن عمر ، عن صفية ابنة أبي عبيد ، وهي امرأة عبد الله بن عمر ، وهي أخت المختار بن أبي عبيد الكذَّاب ، غير أنها ثقة ، ولا أظنُّ صفية أدركت أبا بكر ، فإن لم تكن أدركته فالحديث مرسل ، وهو موقوف ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مالك في موطئه عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الحدود ، باب ما جاء

---

(١) الحَبَلُ : بالفتح ، الحمل ، وقد حَبِلَت المرأة فهي حبلى . (مختار الصحاح : ج١ / ص٥١ ، مادة حبل) .

(٢) فدك : قرية بخيبر ، وقيل ناحية الحجاز فيها عين ونخل أفاءها الله على نبيه ﷺ . (لسان العرب : ج١٠ / ص٤٧٣) .

فيمن اعترف علي نفسه بالزنا ، ج٢ / ص٨٢٦ / ح رقم ١٥٠٩ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق محمد بن إبراهيم العبدي عن يحيى بن بكير عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الحدود ، باب ما جاء في نفي البكر ، ج٨ / ص٢٢٣ / ح رقم ١٦٧٥٢ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عبد الله بن عمر عن نافع مولي بن عمر به بنحوه ، كتاب النكاح ، باب البكر ، ج٧ / ص٣١١ / ح رقم ١٥٠٩ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن شبابة عن ليث عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الحدود ، باب في البكر والثيب ما يصنع بهما إذا فجرا ، ج٥ / ص٥٤١م ح رقم ٢٨٧٩٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسين عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن عمير** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو صدوق .

٣ - **يونس بن عبد الأعلى** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **عيسي يعني بن إبراهيم بن مثرود الغافقي** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **عبد الرحمن بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **نافع مولى بن عمر** : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو ثقة .

٩ - **صفية بنت أبي عبيد** : هي صفية بنت أبي عبيد بن مسعود ، الثقفية ، امرأة عبد الله ابن عمر بن الخطاب ، وهي أخت المختار بن أبي عبيد الكذاب ، رأت عمر بن الخطاب ، وحكت عنه .

حدثت عن : القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وحفصة بنت عمر ، وعائشة ،

وغيرهم . وحدث عنها : حميد بن قيس الأعرج ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع مولى بن عمر ، وغيرهم .

قال العجلي : مدنية ، تابعية ، ثقة ، وقد أيّد صاحب جامع التحصيل ما قاله الحافظ النخشبي ، وخلاصة القول فيها ما قاله العجلي ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٣٥ / ص٢١٢ / برقم ٧٨٧٥) (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص٤٥٩ / رقم ١٠٣١) (جامع التحصيل : ج١ / ص٣١٨ / برقم ١٠٣١) .

١٠ - **أبو بكر الصديق** : خليفة المسلمين ، تقدم في الحديث رقم (١٣٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أحمد بن عمير بن يوسف ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٥٨. **أخبرنا** عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد قثنا أحمد بن عمير بن يوسف قثنا يونس قال أبنا بن وهب أنَّ مالكاً أخبره . . . ح

وأخبرنا عبد الوهاب قال أبنا أحمد بن عمير قال وثنا عيسي قال أبنا بن القاسم قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : لمَّا صدر عمر بن الخطاب من منى أناخ بالأبطح ، ثم كوَّم كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه ثم استلقى ومدَّ يديه إلي السماء فقال : اللهم كبرت سنِّي ، وضعُفت قوتي ، وانتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيِّع ، ولا مفرط ، ثم قدم المدينة في عقب ذي الحجة فخطب الناس فقال : أيها الناس ، قد سُنَّت لكم السنن ، وفُرضت لكم الفرائض ، وتُركتم علي الواضحة إلا أن تضلوا بالناس يمينا وشمالا ، وصفَّق أحدي يديه علي الأخرى ثم قال : إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حدَّين في كتاب الله ، فقد رَجَمَ رسولُ الله ﷺ ، ورَجَمنا بعده ، فو الذي نفسي بيده لولا أن يقول الناس زاد بن الخطاب في كتاب الله لكتبتها بيدي الشيخ والشيخة[1] فارجموهما البتة ، وإنَّا قد قرأناها .

قال مالك قال يحيى بن سعيد قال سعيد : فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر رضي الله عنه .

هذا حديث حسن صحيح من حديث مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي ، عن أبي سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري النجاري ، عن أبي محمد سعيد بن المسيب بن حزن

---

(١) الشيخ والشيخة : فسرهما مالك في موطئه بقوله : الثيب والثيبة . (ج٢ / ص٨٢٤ / ح رقم ١٥٠٦) .

المخزومي ، وأبوه المسيب من أصحاب الشجرة ، وجده حزن من أهل بدر ، وقد أدرك سعيد بن المسيب عمر بن الخطاب ، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر سنة أربع عشرة من الهجرة ، وقتل عمر وهو ابن ثمان سنين ، وله حين خطب عمر هذه الخطبة في آخر أيامه ثمان سنين ، وابن ثمان سنين يحفظ ، فسماعه من عمر لهذه الخطبة صحيح ، والحديث صحيح ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مالك في موطئه عن يحيى بن سعيد بن قيس به بنحوه ، كتاب الحدود ، باب ما جاء في الرجم ، ج٢ / ص٨٢٤ / ح رقم ١٥٠٦ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق مصعب بن عبد الله عن مالك بن أنس به بنحوه ، ج٤٤ / ص٣٩٦ .

وأخرجه الحاكم في مستدركه من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد به بنحوه ، كتاب معرفة الصحابة ، باب مقتل عمر رضي الله عنه ، ج٣ / ص ٩٨ / ح رقم ٤٥١٣ .

وأخرجه الضحاك في الآحاد والمثاني من طريق عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد به مختصراً ، ج١ / ص١٠٧ / ح رقم ٩٠ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، ج٣ / ص٣٣٤ ، وعمر بن شبة النميري في تاريخ المدينة ، ج٣ / ص٨٧٢ ، كلاهما عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٤٤ / ص٣٩٦ ، وأبو نعيم في الحلية ، ج١ / ص٥٤ ، كلاهما من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب به مختصراً ،

كتاب الجامع ، باب تمنى الموت ، ج١١ / ص ٣١٥ / ح رقم ٢٠٦٣٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن عمير بن يوسف** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٣ - **يونس بن عبد الأعلي** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **عيسي بن مثرود الغافقي** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **عبد الرحمن بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٧ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **يحيى بن سعيد** : هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهيل النجارى الأنصاري أبو سعيد المدني قاضى المدينة . حدث عن : أنس بن مالك وجعفر بن محمد الصادق وسعيد بن المسيب ، وغيرهم ، وحدث عنه : عبد الملك بن جريج ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، حجة ، ثبتاً ، وقال أحمد بن حنبل : أثبت الناس ، قال أحمد بن حنبل في موضع آخر ، ويحيى بن معين وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعجلى : ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، من الخامسة ، ومات سنة أربع وأربعين ، أو بعدها ، وخلاصة القول فيه ما قال الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٣١ / ص٣٤٦ / رقم٦٨٣٦) (تاريخ بغداد : ج١٤ / ص١٠١ / رقم ٧٤٤٦)

٩ - **سعيد بن المسيب** : تقدم في الحديث رقم (١٠) وهو تابعي ثقة .

١٠ - **عمر بن الخطاب** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٥٩. أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي قثنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا قثنا يونس وحده إملاءً قثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن بن شهاب قال أخبرني أبو عبيد مولي عبد الرحمن بن عوف أن عثمان بن عفان خرج يوماً فصلى الصلاة ثم جلس علي المنبر فأثني علي الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فإن هاهنا امرأة أخالها قد جاءت بشيء ، ولدت في ستة أشهر ، فما ترون فيها؟ فناداه ابن عباس فقال : إن الله تعالي قال ووصينا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ﴾[1] وقال والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾[2] فأقل الحمل ستة أشهر ، فتركها عثمان ولم يرجمها .

هذا حديث حسن صحيح من حديث أبي يريد يوس بن يزيد الأيلي مولى عثمان بن عفان الأموي القرشي ، عن أبي بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبيد وهو مولي عبد الرحمن بن أزهر ، عن عثمان بن عفان .

وقوله مولى عبد الرحمن بن عوف وهم قبيح . وقد أدرك أبو عبيد هذا عمر وعثمان فمن دونهم ، وله في الصحيح حديث ، وهذا أيضاً صحيح غير أنه موقوف .

وهو أصل كبير في أن أقل الحمل ستة أشهر ، وهو إجماع الصحابة ، لأن عثمان حكم به بمشهد من الصحابة ولم ينكر ذلك أحد فجُعل

---

(١) الآية رقم (١٥) من سورة الأحقاف .

(٢) الآية رقم (٢٣٣) من سورة البقرة

إجماعاً منهم ، ولا أعرف اختلافاً بين أهل العلم في أقل الحمل في أنه ستة أشهر ، وإنما اختلفوا في أكثر الحمل ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه عمر بن شبة النميري في أخبار المدين عن أحمد بن عيسي عن عبد الله بن وهب به بنحوه ، ج٢ / ص١٠٨ / ح رقم ١٦٨٨ .

وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان من طريق معمر بن راشد عن الزهري به بنحوه ، ج٢ / ص٦٦٦ / ح رقم ٣٩١٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٣ - **يونس بن عبد الأعلي** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **يونس بن يزيد** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٦ - **ابن شهاب** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٧ - **أبو عبيد مولي عبد الرحمن بن عوف** : هو سعد بن عبيد الزهري أبو عبيد المدني ، مولى عبد الرحمن بن أزهر ، ويقال : مولى بن عمه عبد الرحمن بن عوف ، حدث عن : عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وعمر بن الخطاب ، وغيرهم ، وحدث عنه : محمد بن شهاب الزهري ، وسعيد بن خالد القارظى ، وغيرهما .

كان من متقني أهل المدينة قيل اسمه كنيته ، وقال الزهري : مرة : مولى عبد الرحمن ابن أزهر وقال مرة أخرى في مكان أخر مولى عبد الرحمن بن عوف ، وكذلك قال غيره ، وكان من القدماء وأهل الفقه ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من الثانية ، وقيل

له إدراك ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٠ / ص٢٨٨ / رقم٢٢١٩) (التاريخ الكبير : ج٤ / ص٦٠ / برقم١٩٦٠) (الطبقات الكبرى لابن سعد : ج٥ / ص٨٦) (مشاهير الأمصار : ج١ / ص٧٦ / رقم٥٤٣) .

٨ - عثمان بن عفان : عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أميه أمير المؤمنين ذو النورين أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرين .

حدث عن : النبي ﷺ ، وعن أبى بكر ، وعمر ، وغيرهم ، وحدث عنه : ابنه أبان بن عثمان ابن عفان وأبو عبيد مولى بن أزهر ، وغيرهما .

(تهذيب الكمال : ج١٩ / ص٤٤٥ / رقم٣٨٤٧) (الإصابة : ج٢ / ص٤١٩ / رقم٢٤١١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أحمد بن عمير بن يوسف ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٦٠. **أخبرنا** عبد الوهاب بن الحسن قال أبنا أحمد بن عمير بن جوصا قثنا يونس قال أبنا بن وهب أن مالكاً أخبره . . . ح

وأخبرناه عبد الوهاب بن الحسن قال أبنا أحمد بن جوصا . **قال : وثنا** عيسي قال أبنا بن القاسم قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار في الخمر يشربها الرجل ؟ فقال له علي بن أبي طالب : نرى أن تجلدوه ثمانين ، فإنه إذا شَرِبَ سَكِر ، وإذا سكر هذي[1] وإذا هذي افترى ، أو كما قال ، فجلده عمر ثمانين في الخمر .

هذا حديث حسن مشهور عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب عليه السلام ، واستشارته الناس في حدِّ الخمر ، ومشورة عليٍّ عليه بثمانين .

غير أنه ها هنا مرسل ، فإن ثور بن زيد الديلي لم يدرك عمر بن الخطاب ، وإنما يروي ثور عن أبي الغيث سالم مولى بن مطيع ، وعن عكرمة وغيرهما من التابعين ، فالحديث مرسل ، ولكنه من صحاح المراسيل .

وقد رجع عليٌّ عن هذا فى خلافة عثمان حين أتى بالوليد بن عقبة وقد شرب الخمر بالكوفة فأمر عبد الله بن جعفر أن يحدَّه فجعل يضربه وعليٌ يَعُدّ ، فلمّا بلغ أربعين سوطاً قال : أمسك ، جلد رسول الله ﷺ أربعين ، وأبو بكر أربعين وعمر صدراً فى إمارته ثم أتمها عمر

(١) الهذيان : كلام غير معقول مثل كلام المُبَرْسم والمعتوه . (لسان العرب : ج١٥ / ص٣٦٠ / مادة : هذي) .

ثمانين ، فكلٌ سُنَّة ، وهذا أحبّ إليَّ .

أولًا : تخريج الحديث

هذا الحديث روي وصلًا وإرسالا : أولًا الوجه المرسل :

أخرجه مالك في موطئه عن ثور بن يزيد الديلي به بلفظه ، كتاب الأشربة ، باب الحد في الخمر ، ج٢ / ص٨٤٢ / ح رقم ١٥٣٣ .

وأخرجه الشافعي في مسنده عن مالك بن أنس به بلفظه ، ص٢٨٦ ، وفي كتاب الأم له ج٦ / ص١٨٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن عمير بن جوصا** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو صدوق .

٣ - **يونس بن عبد الأعلى** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٤ - **عبد الله بن وهب** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٥ - **عيسي بن مثرود** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٦ - **عبد الرحمن بن القاسم** : تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .

٧ - **مالك** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٨ - **ثور بن زيد الديلي** : ثور بن زيد الديلي ، المدني ، مولى بني الديل بن بكر ، حدث عن : الحسن البصري وسعيد المقبري وعبد الله بن عباس ولم يدركه ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسماعيل بن أبى فديك ومالك بن أنس ، ومحمد بن عجلان ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم : صالح الحديث ، وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ،

والنسائي ، والذهبي : ثقة زاد يحيى . يروى عنه مالك ويرضاه ، وجاء في جامع التحصيل قوله . روى عن عمر أنه استشار في الخمر ، وهو مرسل ولم يدركه قاله عبد العزيز النخشبي ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال ج٤ / ص٤١٦ / رقم٨٦٠) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٢٩ / رقم٥٥)

٩ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل أحمد بن عمير بن يوسف ، ولم أقف علي من تابعه ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والله أعلم

۞ ۞ ۞ ۞

٢٦١. **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي المعروف بابن أبي الحديد قال أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي قثنا محمد بن حماد الطهراني قال أبنا عبد الرزاق عن معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن مسعود بن الحكم الثقفي قال : أتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في امرأة تركت زوجها وابنها وأخواتها لأمها ، وأخواتها لأمها وأبيها ، فشارك بين الأخوة للأم ، وبين الأخوة للأب والأم بالثلث ، فقال له رجل : إنك لم تشرك بينهم عام كذا وكذا ، قال : فتلك علي ما قضينا يومئذ ، وهذه علي ما قضينا اليوم .

قال عبد الرزاق ، قال الثوري : لو لم أستفد في سفري هذا من معمر غير هذا الحديث لظننت أني قد أصبت خيراً .

هذا حديث حسن من حديث أبي عروة معمر بن راشد الصنعاني ، بصري الأصل ، عن سماك بن الفضل الخولاني يماني الأصل من أبناء فارس ، قاضي اليمن ، عن وهب بن منبه ابن كامل بن سيج الصنعاني ، عن مسعود بن الحكم الزرقي الأنصاري .

وهو أصل من أصول الفقه كبير أن الاجتهاد لا يُنقض باجتهاد مثله ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في سننه عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن محمد بن حماد الطهراني به بلفظه ، كتاب الفرائض ، ج٤ / ص٨٨ / ح رقم ٦٦ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن راشد به بنحوه ، كتاب الفرائض ، ج١٠ / ص ٢٤٩ / ح رقم ١٩٠٠٥ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق إسحاق بن إبراهيم ، ومحمد بن يحيى ، كلاهما عن عبد الرزاق بن همام به بنحوه ، كتاب الفرائض ، باب المشركة ، ج٦ / ص٢٥٥ / ح رقم ١٢٢٤٩ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد به بنحوه ، كتاب الفرائض ، باب في زوج وأم وأخوة وأخوات لأب وبن وأخوة لأم ، من شرك بينهم ، ج٦ / ص٢٤٧ / ح رقم ٣١٠٩٧ .

وأخرجه الدارمي في سننه ، في المقدمة ، باب الرجل يفتي بالشيء ثم غيّره ، ج١ / ص١٦٢ / ح رقم ٦٤٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب آداب القاضي ، باب من اجتهد من الحكام ثم تغير اجتهاده أو اجتهاد غيره فيما يسوغ فيه الاجتهاد ، لم يرد ما قضي به ، ج١٠ / ص١٢٠ / ح رقم ٢٠١٦١ ، كلاهما من طريق ابن المبارك عن معمر به بنحوه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبد الله بن المبارك ، و ابن ثور ، وسفيان ، ثلاثتهم عن معمر بن راشد به بنحوه ، كتاب الفرائض ، باب المشركة ، ج٦ / ص ٢٥٥ / ح رقم ١٢٢٤٧ ، ١٢٢٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **معمر بن راشد** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٦ - **سماك بن الفضل** : سماك بن الفضل الخولاني ، اليماني ، الصنعاني ، حدث عن : عمرو ابن شعيب ومجاهد بن جبر المكي ووهب بن منبه ، وغيرهم ، وحدث عنه : جعفر المخزومي ، وشعبة بن الحجاج ، ومعمر بن راشد ، وغيرهم .

قال سفيان الثوري : لا يكاد يسقط لسماك بن الفضل حديث لصحة حديثه ، و قال النسائي : ثقة ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من السادسة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٢ / ص١٢٥ / رقم٢٥٨٢) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٢٠٦ / رقم٤٠٨)

٧ - **وهب بن منبه** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٨ - **مسعود بن الحكم الثقفي** : خلاف عميق في هذا الراوي فقيل هو : مسعود بن الحكم الثقفي ، يماني روى عن عمر بن الخطاب ، وروى عنه وهب بن منبه ، هكذا قال أبو حاتم في الجرح والتعديل : ج٨ / ص ٢٨٣ / رقم١٢٩٦) ، وقد ترجم له في : ج٣ / ص١٢٧ رقم٥٧٦ : وقال : الحكم بن مسعود الثقفي ، وقال : قال بعضهم : مسعود بن الحكم وهو الصحيح ، وهو بذلك خالف البخاري في التاريخ الكبير ، حيث قال في ترجمة الحكم ابن مسعود : ج٢ / ص ٣٣٢ / برقم ٢٦٥٢ ، وقال آخرون : مسعود بن الحكم ولا يصح ولم يتبين سماع وهب من الحكم .

قال ابن حجر في التقريب : ج٢ / ص٤٦٧ : أبو مسعود الأنصاري الزرقي ، مجهول من الثالثة ، وقيل هو مسعود بن الحكم ، وخلاصة القول فيه أنه مجهول ، والله أعلم .

(وانظر : ميزان الاعتدال : ج١ / ص٥٧٩ / برقم ٢١٩٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل مسعود بن الحكم الثقفي ، والخلاف المتقدم فيه ، إلا أن الذهبي قال في ميزان الاعتدال : ج١ / ص٥٧٩ ، في ترجمة الحكم بن مسعود وبعد ذكره للحديث : قلت هذا إسناد صالح ، ولعل قوله هذا ينسجم مع قول النخشبي هنا هذا حديث حسن ، والله أعلم .

❁ ❁ ❁ ❁

٢٦٢. أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس قثنا أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري قثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان عن سلمان قال : لما أن أري إبراهيم ملكوت السماوات فرأى رجلًا علي فاحشة فدعا عليه فأهلك ، ثم رأى آخر علي فاحشة فدعا عليه فأهلك ، ثم رأى آخر فأراد أن يدعو عليه فقال الله تبارك وتعالي : انزلوا عبدي لا يهلك عبادي .

هذا حديث حسن من حديث أبي معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي ، عن عاصم بن سليمان الأحول ، عن أبي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي ، عن أبي عبد الله سلمان الفارسي الخير .

وقد أُخرج بهذا الإسناد في الصحيح ، غير أن هذا موقوف ، وهو صحيح ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر محمد بن أبي الحديد به بلفظه ، ج٦ / ص٢٢٦ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي معاوية الضرير به بلفظه ، كتاب الفضائل باب ما أعطى الله عز وجل إبراهيم عليه السلام ، ج٦ / ص٣٣٠ / ح رقم ٣١٨٢٠ .

وأخرجه الطبري تفسيره عن هناد بن السري ووكيع كلاهما عن أبي معاوية الضرير به بنحوه ، ج٧ / ص٢٤٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ - أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ - أبو معاوية محمد بن خازم الضرير : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٥ - عاصم بن سليمان الأحول : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٦ - أبو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٧ - سلمان : هو سلمان أبو عبد الله الفارسي ، ويقال له سلمان بن الإسلام وسلمان الخير صاحب النبي ﷺ .

حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : أنس بن مالك ، وأبو عثمان النهدي ، وأبو ليلى الكندي ، وغيرهم . (تهذيب الكمال : ج١١ / ص٢٤٥ / رقم٢٤٣٨) (الإصابة : ج٣ / ص١٤١ / رقم٣٣٥٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري ، وقد تابعه من الثقات أبو بكر بن أبي شيبة ، وهناد السري ، ووكيع بن الجراح ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحاً لغيره ، وقد أشار إلي صحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٦٣. أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري قثنا سليمان بن شعيب الكيساني قثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك قثنا بن عون قال سمعت أبا وائل يحدث قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : أيها الناس إنكم مجموعون في صعيد واحد ، يسمعكم الداعي ، وينفذكم[1] البصر ، ألا وإن الشقي من شقي في بطن أمه ، قال : وأحسبه قد أتبعها : والسعيد من وعظ بغيره .

هذا حديث حسن من حديث أبي عون عبد الله بن عون بن أرطبان البصري مولى مزينة ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الكوفي نزل الكوفة .

وهو غريب عنه لا نعرفه عن أبي عون إلا من حديث أبي جابر محمد بن عبد الملك الأزدي البصري .

وقع إلينا عالياً من حديث سليمان بن شعيب الكيساني عنه ، وفي هذا المعنى حديث الأعمش عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب عن عبد الله قثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق الحديث بطوله .

---

(١) قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ، وإنما هو بالمهملة : أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم ، من نفد الشيء وأنفدته ، وقيل في معناه : ينفذ بصر الناظر لاستواء الصعيد ، وقيل ينفذ بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم ، وحمل الحديث علي بصر المبصر أولى من حمله علي بصر الرحمن ، والله أعلم . (غريب الحديث لابن سلام : ج٤ / ص٥٢) (النهاية لابن الأثير : ج٥ / ص٩١) .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد عن عبد الله بن عون به بنحوه ، ج٦ / ص٢٠٨٤ / ح رقم ١١٢٢٢ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ومسلم بن إبراهيم ، كلاهما عن عبد الله بن عون به بنحوه ، ج٩ / ص١٠٠ / ح رقم ٨٥٢٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري** : تقدم في الحديث رقم (٦) ولم أقف له علي ترجمة .

٣ - **سليمان بن شعيب الكيساني** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٤ - **أبو جابر محمد بن عبد الملك** : محمد بن عبد الملك الأزدي البصري أبو جابر نزيل مكة مشهور بكنيته .

حدث عن : عمران بن جرير ، وعبد الله بن عون ، وهشام بن حسان ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو محمد بن أبى ميسرة ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، والحارث بن أبى أسامة ، وغيرهم

قال أبو حاتم : أدركته وليس بقوى ومات سنة إحدى عشرة ومائتين ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق ، والله أعلم . (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٢٨٣ / رقم٥٢٨) (لسان الميزان : ج٥ / ص٢٦٦ / رقم ٩١٤)(التاريخ الكبير : ج ١ / ص ١٦٥ / رقم ٤٩١) .

٥ - **عبد الله بن عون بن أرطبان** : تقدم في الحديث رقم (٢٩) وهو ثقة .

٦ - **أبو وائل شقيق بن سلمة** : تقدم في الحديث رقم (١٧٩) وهو ثقة .

٧ - **عبد الله بن مسعود** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

في إسناد هذا الحديث أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد بين ثقة وصدوق .

وقد حسّنه الحافظ النخشبي في حكمه علي الحديث باعتبار رواية عبد الله بن عون ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٦٤. أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع ، قثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء قثنا – أيوب[١] – يعني بن الوليد قثنا كثير قثنا عيسي بن إبراهيم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي صالح عن بن عباس قال : يوم الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم السفر ، ويوم الثلاثاء يوم الديْن ، ويوم الأربعاء يومٌ لا أخذ ولا عطاء ، ويوم الخميس يوم ركوب في الحاجات ، ويوم الجمعة يوم الباءة ويوم السبت يوم مكر وخديعة .

هذا حديث غريب من حديث أبي صالح وأظنه باذان مولى بن عباس ، أو – [٢] – الحنفي فقد رويا جميعاً عن بن عباس .

لا نعرفه إلا من حديث عيسي بن إبراهيم عن عبد الله بن عبد الرحمن ، وعيسي بن إبراهيم هو البركي ، وعبد الله بن عبد الرحمن مجهول ، وكثير هو بن الوليد الحنفي ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده من طريق يحيى بن العلاء عن عبد الله بن عبد الرحمن به بنحوه ، ج٤ / ص٤٧٩ / ح رقم ٢٦١٨ .

وأخرجه تمام الرازي في فوائده ، ج١ / ص٢٦٥ / ح رقم ٦٤٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٧ / ص٢٥٤ ، كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ مرفوعاً ولا يصح .

---

(١) غير مبينة بالأصل وما رسمناه فهو أقرب الاحتمالات ، والله أعلم .

(٢) غير مبينة بالأصل .

وقد علق الإمام السخاوي علي حديث أبي سعيد بأنه ضعيف ، ونقل عنه ذلك في أكثر من موضع ، وسببه وجود يحيى بن العلاء وهو متروك ، قال ابن عدي (٣ / ٨ ، ٧ / ١٩٨) : أحاديثه موضوعات ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب بن أحمد الجصاص** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **أيوب بن الوليد** : مجهول لم أقف له علي ترجمة .

٤ - **كثير بن الوليد الحنفي أبو حنيفة** : قال ابن حجر في لسان الميزان : ج٤ / ص٤٨٤ / برقم ١٥٣٣ : لا أعرفه .

٥ - **عيسي بن إبراهيم** : هو عيسي بن إبراهيم الشَعِيري البِركي ، أبو إسحاق البصري ، مولى بني هاشم . حدث عن : حماد بن سلمة ، وعبد العزيز بن مسلم ، وحدث عنه : أبو داود ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ربما وهم ، من العاشرة ، ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(خلاصة تذهيب الكمال : ج١ / ص٣٠١) (التاريخ الكبير : ج٦ / ص٤٠٧ / رقم ٢٨٠١) (لسان الميزان : ج٧ / ص٣٣١ / برقم ٤٣٢٣) (الجرح والتعديل : ج٦ / ص٢٧٢ / رقم ١٥٠٦) .

٦ - **عبد الله بن عبد الرحمن** : مجهول لم أقف له علي ترجمة ، وقد جزم بجهالته النخشبي في تعليقه علي الحديث ، والله أعلم .

٧ - **أبو صالح** : مجهول لم أقف له علي ترجمة ، وقد تردد في تعيينه الحافظ النخشبي .

٨ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً ، وفي إسناده جماعة مجهولون ، وقد اتفق علي ذلك أكثر العلماء بما فيهم الحافظ النخشبي في تعليقه علي الحديث ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٦٥. أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي رحمه الله قثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن قثنا أبو البختري واسمه عبد الله بن محمد بن شاكر ، قثنا سفيان بن عقبة أخو قبيصة ، قثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو قال : الجنة مطوية في قرون الشمس تُنشر في كل عام .

هذا حديث مشهور من حديث أبي خالد ثور بن يزيد الكلاعي الشامي ، عن خالد بن معدان الكلاعي الشامي ، عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو صحيح غير أنه موقوف ، وهو من صحاح الموقوفات ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر عبد الله بن هلال الحنائي به بلفظه ، ج١ / ص٢٢٣ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عيسي بن يونس عن ثور بن يزيد الكلاعي به بنحوه ، كتاب الجنة ، باب ما ذكر في الجنة وما فيها مما أعد لأهلها ، ج٧ / ص٣١ / ح رقم ٣٣٩٧٨ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي عاصم عن ثور بن يزيد الكلاعي به بنحوه ، ج١ / ص٢٩٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب بن أحمد** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - أبو البختري : هو عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري ، العنبري ، الكوفي ، حدث عن : يحيى بن آدم ، ومحمد بن بشر العبدي ، والوليد بن قاسم الهمذاني ، وغيرهم ، وحدث عنه : يحيى بن صاعد ، والقاضي أبو عبد الله المحاملي ، ومحمد بن مخلد ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق ، وقال الدار قطني : هو صدوق ثقة ، وسئل عنه أبو حاتم فقال : شيخ ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق ، والله أعلم .

(تاريخ بغداد : ج١٠ / ص ٨٢ / برقم ٥١٩٦) (الجرح والتعديل : ج٥ / ص١٦٢ / برقم ٧٤٨) .

٤ - سفيان بن عقبة : سفيان بن عقبه السوائي ، الكوفي ، أخو قبيصة بن عقبة ، حدث عن : أبي وكيع الجراح بن مليح الرؤاسي وسفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو البختري عبد الله شاكر ، وأبو بكر بن شيبة ، وعلى بن المديني ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : لا بأس به ، وكذا قال محمد بن عبد الله بن نمير ، وقال ابن عدى : لا بأس به ولا برواياته ، وقال العجلى : كوفي ثقة ، وقال الذهبي في الكاشف : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق من التاسعة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر ولا غيره ما ينزله عن درجة الثقة والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١١ / ص١٧٤ / رقم٢٤١١) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص١٠٣ / رقم ٢٠٣) .

٥ - سفيان الثوري : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - ثور بن يزيد : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٧ - خالد بن معدان : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٨ - عبد الله بن عمرو : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٨٥) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ، ولم أقف علي من تابعه ، وباقي رجال الإسناد بين ثقة وصدوق .

وهو صحيح باعتبار قول النخشبي في تعليقه علي الحديث علي حد علمه ، والله أعلم .

٢٦٦. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي رحمه الله قال أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفَّار قثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي قال حدثني شبابة بن سوار الفزاري عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : كتب عثمان بن عفان رحمة الله عليه عهد الخليفة من بعد أبي بكر ، وأمره أن لا يسمي أحداً ، وترك اسم الرجل قال : وأغمي علي أبي بكر إغماءة فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر ، فأفاق أبو بكر قال : فقال : أرنا العهد ، قال : فإذا فيه اسم عمر فقال : من كتب هذا ؟ فقال عثمان أنا ، فقال رحمك الله ، وجزاك خيرا ، فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلًا .

هذا حديث حسن صحيح من حديث أبي عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المديني ، والماجشون : المورد بالنبطية ، عن أبي أسامة زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب عن أبيه أبي خالد أسلم ، عن أبي عمرو ويقال أبو عبد الله عثمان بن عفان ، وأبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان ، ولقبه عتيق ، وأبي حفص عمر بن الخطاب .

وفيه شهادة أبي بكر لعثمان أنه يصلح للخلافة ، وإيثار عثمان للخلافة عمر إذ علم أنه خير منه ، رضي الله عنهم أجمعين ، وعليهم السلام والحمد لله وحده .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن جنيقا الدقاق عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، ج٣٩ / ص١٨٥ .

وأخرجه أبو القاسم الالكائي في اعتقاد أهل السنة عن الحسين بن عمر عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، ج٧ / ص١٣٢٤ / ح رقم ٢٥٢١ .

وأخرجه عمر بن شبة النميري في أخبار المدينة عن زيد بن أسلم به بلفظه ، ج١ / ص٣٥٣ / ح رقم ١٠٩١ .

وجاء في كنز العمال : ج٥ / ص٦٨١ / ح رقم ١٤١٨٢ : أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه وقال ابن كثير إسناده صحيح .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو علي إسماعيل بن محمد الصفَّار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **أبو علي الحسن بن عرفة العبدي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - **شبابة بن سوار** : هو شبابة بن سوار الفزاري مولاهم ، أبو عمرو ، المدائني ، أصله من خراسان ، قيل اسمه مروان ، وإنما غلب عليه شبابة .

حدث عن : إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى ، وعبد العزيز بن أبى سلمه الماجشون ، وغيرهم .

وحدث عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، والحسن بن عرفه العبدي ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : تركته لم أكتب عنه للإرجاء ، وكان داعية ، وقال الساجى : صدوق يدعو إلى الإرجاء ، وقال ابن خراش : كان أحمد لا يرضاه ، وهو صدوق في الحديث .

وقال ابن معين ثقة ، وقال على بن المدينى : كان شيخا صدوقا ، إلا إنه كان يقول بالإرجاء ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، صالح الأمر في الحديث ، وكان مرجئاً ، وقال أبو حاتم صدوق ، يكتب حديثه ولا يحتج به .

و قال ابن حجر في التقريب : ثقة ، حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة ، ومات سنة أربع ، أو خمس ، أو ست ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قال الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٢ / ص٣٤٣ / رقم٢٦٨٤) (تهذيب التهذيب : ج٤ / ص٢٤٦ / رقم٢٨)

(تاريخ بغداد : ج ٩ / ص٢٩ / رقم٤٨٣٩) .

٥ - **عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون** : تقدم في الحديث رقم (١٢٩) وهو ثقة .

٦ - **زيد بن أسلم** : تقدم في الحديث رقم (٣١) وهو ثقة .

٧ - **أبو السابق** : أبو خالد أسلم : تقدم في الحديث رقم (٣١) وهو ثقة .

٨ - **عثمان بن عفان رضي الله عنه** : تقدم في الحديث رقم (٢٥٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، ويؤيده قول ابن كثير المتقدم ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٦٧. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي رحمه الله قال أبنا إسماعيل ابن محمد بن إسماعيل قثنا الحسن بن عرفة قال حدثني النضر بن إسماعيل البجلي أبو المغيرة عن محمد بن سوقة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي يا أبه من خير الناس بعد النبي ﷺ ؟ قال يا بني أوما تعلم ؟ قال : قلت : لا ، قال : أبو بكر ، قال : قلت : ثم من ؟ قال يا بني أوما تعلم ؟ قال : قلت : لا ، قال : ثم عمر ، قال ثم بدرته فقلت : يا أبه ثم أنت الثالث ؟ قال : فقال لي يابني أبوك رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم .

هذا حديث صحيح من حديث أبي يعلي منذر بن يعلي الثوري ، عن أبي القاسم ، ويقال : أبو عبد الله محمد بن الحنفية ، عن أبيه أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه سلام الله .

أخرجه محمد بن إسماعيل عن محمد بن كثير هن سفيان عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري بهذا ، وهو حجة لنا في السنّة ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من طريق أبي عمر عبد الواحد الديباجي ، وأبي الحسن محمد بن أحمد التأني ، وأبي الحسين بن محمد القطان ، وأبي محمد السكري ، وأبي الحسن مخلد البزاز ، جميعاً عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، ج١٣ / ص٤٣٥ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الحسين بن يحيى بن عياش عن الحسن ابن عرفة به بلفظه ، ج٣٠ / ص٣٤٨ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق يوسف بن عدي عن النضر بن إسماعيل به

بلفظه ، ج٧ / ص٢٦ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محرز بن عون عن النضر بن إسماعيل به بلفظه ، ج٣٠ / ص٣٤٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلًا ، ج٧ / ص٢٤ / ح رقم٣٦٧١ ، وأبو داود في سننه ، كتاب السنة ، باب التفضيل ، ج٤ / ص٢٠٦ / ح رقم ٤٦٢٩ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الفضائل ، باب ما ذكر في أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، ج٧ / ص٤٧٣ / ح رقم ٢٣ ، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ، ص٥٥٨ / ح رقم ١٢٠٦ ، وقال : إسناده صحيح ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٣٠ / ص٣٤٨ ، وأبو القاسم الالكائي في اعتقاد أهل السنة ، ج٧ / ص١٣٢٢ / ح رقم ٢٥١٨ ، جميعاً من طريق جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري به بنحوه .

وأخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة من طريق الأعمش ، والحسن بن عمرو ، وجامع بن أبي راشد ، ومحمد بن قيس ، وأبي الحصين ، كلهم عن منذر الثوري به بنحوه ، ص٣٢١ / ح رقم ٤٤٥ / ح رقم ١ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق هارون بن سعد عن منذر الثوري به بنحوه ، ج٣ / ص٣٨١ / ح رقم ٣٤٥٨ ، ومن طريق ربيع بن أبي راشد عن منذر الثوري به بنحوه ، ج٥ / ص٣٠٧ / ح رقم ٥٣٩٣ ، ومن طريق عوف بن الأعرابي عن محمد بن الحنفية به بنحوه ، ج٤ / ص٣٩ / ح رقم ٣٥٥٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - **النضر بن إسماعيل** : هو النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي ، أبو المغيرة القاص

الكوفي ، إمام مسجد الكوفة .

حدث عن : إسماعيل بن أبي خالد ، ومحمد بن سوقة ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، وغيرهم ، وحدث عنه : إبراهيم بن مهدي المصيصي ، والحسن بن عرفة العبدي ، وزهير بن حرب ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : لم يكن يحفظ الإسناد ، وقال مرة : ليس بقوي ، يعتبر بحديثه ، ولكن ما كان من رقائق ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : لا شيء ، وقال ثالثة : ليس حديثه بشيء ، وقال رابعة : كان ضعيفاً ، وخامسة : كان صدوقاً ، وكان لا يدري ما يحدث به .

وقال العجلي : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ضعيف الحديث ، وقال يعقوب ابن سفيان : ضعيف ، وقال أبو داود : تجيء عنه مناكير ، وقال أبو زرعة والنسائي : ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : صالح ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر في التقريب : ليس بالقوي ، من صغار الثامنة ، وخلاصة القول فيه أنه ضعيف ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٩ / ص٣٧٢ / رقم٦٤١٦) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٣٨٨ / رقم٧٩٣)

٥ - محمد بن سوقة : هو محمد بن سوقة الغنوي ، أبو بكر الكوفي ، العابد .

حدث عن : إبراهيم النخعي ، وأنس بن مالك ، ومنذر الثوري ، وغيرهم ، وحدث عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو المغيرة النضر بن إسماعيل ، وغيرهم .

قال الثوري : حدثني الرضي محمد بن سوقة ، وقال العجلي : كوفي ثبت ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي ، وابن حجر في التقريب : ثقة مرضي ، زاد بن حجر : من الخامسة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٥ / ص٣٣٣ / رقم٥٢٧٥) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص١٨٦ / رقم٣٣٢)

٦ - **منذر الثوري** : هو المنذر بن يعلي الثوري ، أبو يعلي الكوفي .

حدث عن : محمد بن علي بن الحنفية ، وسعيد بن جبير ، وعاصم بن ضمرة ، وغيرهم ، وحدث عنه : محمد بن سوقة ، وسعيد بن مسروق الثوري ، والأعمش ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي ، وابن خراش : ثقة ، زاد بن سعد : قليل الحديث ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من السادسة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٥١٥ / رقم٦١٨٧) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٢٧٠ / رقم٥٣٢)

٧ - **محمد بن الحنفية** : هو محمد بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي ، أبو القاسم ، ويقال : أبو عبد الله المدني ، المعروف بابن الحنفية .

حدث عن : عبد الله بن عباس ، وعثمان بن عفان ، وأبيه علي بن أبي طالب ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو يعلي منذر الثوري ، والمنهال بن عمرو ، والوليد بن صالح ، وغيرهم .

قال العجلي : تابعي ثقة ، وكان رجلًا صالحاً ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، عالم ، من الثانية ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر .

(تهذيب الكمال : ج٢٦ / ص١٤٧ / رقم٥٤٨٤)(تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٣١٥ / رقم٥٨٨)

٨ - **أبو السابق** : الإمام علي بن أبي طالب ، تقدم في الحديث رقم (١٤٦) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل النضر بن إسماعيل البجلي ، ولم أقف علي من تابعه .

لكنه صحيح باعتبار طريق البخاري له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، وأيد ذلك بإخراج البخاري له في صحيحه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٦٨. **حدثنا** أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسي بن راشد الكلابي لفظاً قال أبنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي قثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قثنا مالك عن نافع عن بن عمر أنه سمع الإقامة وهو بالبقيع فأسرع المشي .

هذا حديث مشهور من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي إمام المدينة ، عن أبي عبد الله نافع مولى بن عمر ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو موقوف ولكنه من صحاح الموقوفات إن شاء الله ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق تبوك بن الحسن الكلابي عن أخيه عبد الوهاب بن الحسن الكلابي به بلفظه ، ج١١ / ص٢٥ .

وأخرجه مالك في موطئه عن نافع مولى بن عمر به بلفظه ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في النداء للصلاة ، ج١ / ص٧٢ / ح رقم ١٥٦ .

وأخرجه الشافعي في مسنده عن مالك بن أنس به بلفظه ، ص٢٢٨ ، وفي الأم له ، ج٧ / ص ٢٥٠ .

وأخرجه ابن حجر العسقلاني في سلسلة الذهب عن مالك بن أنس به بلفظه ، ص٨٦ / ح رقم ٧٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **سعيد بن عبد العزيز الحلبي** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٣ - أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي : تقدم في الحديث رقم (٥٩) وهو ضعيف .

٤ - مالك بن أنس : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - نافع مولى بن عمر : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو ثقة .

٦ - عبد الله بن عمر : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي نعيم عبيد بن هشام ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : الإمام الشافعي ، والحافظ بن حجر العسقلاني ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحاً لغيره ، وهو موقوف ، والله أعلم .

٢٦٩. حدثنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي قال أبنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي قثنا أبو نعيم قثنا مالك عن نافع : أن بن عمر رعف[1] في الصلاة فذهب فتوضأ ولم يتكلم وبنى علي ما مضى من صلاته .

وهذا أيضاً من حديث مالك ، وقع إلينا عالياً من حديث سعيد بن عبد العزيز ، عن أبي نعيم ، عن مالك ، والحمد لله وحده .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مالك في موطئه عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الرعاف ، ج١ / ص٣٨ / ح رقم ٧٧ ، وفي المدونة الكبرى له ص٣٨ .

وأخرجه الشافعي في مسنده عن مالك بن أنس به بنحوه ، ص٢٢٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس والليث ابن سعد وأسامة بن زيد ، جميعاً عن نافع به بلفظه ، كتاب الصلاة ، باب من قال : يبني من سبقه الحدثُ علي ما مضى من صلاته ، ج٢ / ص٢٥٦ / ح رقم ٣٢٠٠ ، وقال صحيح عن ابن عمر .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق بن أبي ليلي عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب في الذي يقيء أو يرعف في الصلاة ، ج٢ / ص١٣ / ح رقم ٥٩٠٢

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر به بمعناه ، كتاب الصلاة ، باب من صلي وفي ثوبه أو نعله أذى أو خبث لم يعلم به ثم علم به ، ج٢ / ص٤٠٣ / ح رقم ٣٨٩٣ .

---

(١) الرعف : السبق ، والرُّعاف : دم يسبق من الأنف ، وقيل للذي يخرج من الأنف رعاف لأنه يسبق علم الراعف . (لسان العرب : ج٩ / ص١٢٣ ، مادة : رعف) .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **سعيد بن عبد العزيز الحلبي** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٣ - **أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي** : تقدم في الحديث رقم (٥٩) وهو ضعيف .

٤ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **نافع مولى بن عمر** : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو تابعي ثقة .

٦ - **عبد الله بن عمر** : تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي ، وقد تابعه من الثقات : عبد الله بن وهب ، والشافعي ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه صحيحاً لغيره .

وهو صحيح لذاته باعتبار طريق مالك له في الموطأ ، وهذا ما جزم به النخشبي في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

٢٧٠. أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي قال أبنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي قثنا أبو نعيم عبيد بن هشام قثنا مالك عن نافع أن بن عمر كان يرمل[١] من الحجر إلي الحجر .

وهذا أيضا من حديث مالك بن أنس عن نافع عن بن عمر موقوف ، وقد رواه بعضهم عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مسنداً وهو وهمٌ[٢] ، والمحفوظ عن عبيد الله ومالك وغيرهما موقوفٌ ، والله أعلم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج ، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة ، وفي الطواف الأول من الحج ، ج٢ / ص٩٢١ / ح رقم ١٢٦٢ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الحج ، باب في الرمل ، ج٢ / ص١٧٩ / ح رقم ١٨٩١ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، ج٢ / ص١٠٠ ، ١٥٧ ، والشافعي في مسنده ، ص ١٢٨ ، وفي الأم له ج٢ / ص ١٧٤ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ، ج٢ / ص١٨١ ، وأبو نعيم في مستخرجه ، ج٣ / ص٣٥٣ ، ح رقم ٢٩١٤ ، كلهم من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع مولى بن عمر به بنحوه .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق عبيد الله عن نافع عن بن عمر عن النبي ﷺ مرفوعاً ، ج٢ / ص١٨١ . وهو وجه ضعيف كما سيأتي تعليق الحافظ النخشبي في آخر الحديث .

---

(١) الرَّمل : الهرولة . (مختار الصحاح : ج١ / ص١٠٨ / مادة : رمل) .

(٢) تقدم تخريج هذا الوجه في نهاية تخريج الحديث .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن عبد الوهاب الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **سعيد بن عبد العزيز الحلبي** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٣ - **أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي** : تقدم في الحديث رقم (٥٩) وهو ضعيف .

٤ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **نافع مولى بن عمر** : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو تابعي ثقة .

٦ - **عبد الله بن عمر** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي نعيم عبيد بن هشام ، ولم أقف علي من تابعه ، لكنه صحيح باعتبار طريق مسلم له في صحيحه ، وقد جزم بصحته النخشبي في حكمه علي الحديث ، والله أعلم .

❁ ❁ ❁ ❁

٢٧١ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قثنا الحسن بن عرفة قال حدثني محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي عن داود الأودي عن عامر عن علقمة عن عبد الله قال : من سرَّه أن ينظر إلي وصية محمد التي عليها خاتمه فليقرأ : ﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ﴾ إلي قوله : ﴿ لعلكم تتقون ﴾[١] .

هذا حديث حسن من حديث داود بن يزيد الأودي عن أبي عمرو عامر ابن شراحيل الشعبي ، عن علقمة بن يزيد النخعي[٢] عن عبد الله بن مسعود .

وقد أخرج مسلم عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن علقمة حديث عبد الله : أن النبي ﷺ لم يكن معه عبد الله ليلة الجن ، غير أن داود الأودي ضعيف لم يخرِّج حديثه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ، وأبي الحسين ابن الفضل القطان ، وأبي محمد السكري ، جميعاً عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، ج٦ / ص ٢٠٧ / ح رقم ٧٩١٨ .

وأخرجه الترمذي في سننه عن الفضل بن الصباح البغدادي عن محمد بن فضيل به

---

(١) الآيات : (١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣) ، من سورة الأنعام .

(٢) من خلال التخريج تبين أن الراوي عن عبد الله بن مسعود هو علقمة بن قيس ، لا علقمة بن يزيد ، فلعله تصحف علي الكاتب ، والله أعلم .

بنحوه ، كتاب التفسير ، باب سورة الأنعام ، ج٥ / ص٢٦٤ / ح رقم ٣٠٧٠ ، وقال : حديث حسن غريب .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق خالد بن يوسف السمتي عن محمد بن فضيل به بنحوه ، ج٢ / ص٤٣ / ح رقم ١١٨٦ ، وقال : لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا داود ، تفرد به محمد بن فضيل ، وكذا قاله المقدسي في أطراف الغرائب والأفراد : ج٤ / ص١١٨ / ح رقم ٣٧٦٦ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - **محمد بن الفضيل** : محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي ، مولاهم أبو عبد الرحمن ، الكوفي .

حدث عن : الأجلح بن عبد الله الكندي ، وإسماعيل بن أبى خالد ، وداود ابن يزيد الأودى ، وغيرهم ، وحدث عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، والحسن بن حماد سجادة ، وأبو الحسين بن على الأسود العجل ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان يتشيع ، وكان حسن الحديث ، وقال يحيى بن معين : ثقة وقال أبوزرعة : صدوق من أهل العلم ، وقال أبو حاتم شيخ وقال أبو داود : شيعياً محترفاً ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يغلو في التشيع ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق عارف رمى بالتشيع ، ومات سنة أربع وتسعين ومائه وخلاصة القول فيه ما قال الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٦ / ص٢٩٣ / رقم٥٥٤٨) (تهذيب التهذيب : ج٩ / ص٣٥٩ / رقم٦٦٠) .

٥ - **داود الأودي** : داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، الزعافري أبو يزيد الكوفي

الأعرج عم عبد الله بن إدريس . حدث عن : إبراهيم النخعي ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن أبي قتادة ، وغيرهم ، وحدث عنه : محمد بن فضيل بن غزوان ، ومروان ابن معاوية ، ومكي بن إبراهيم ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ضعيف الحديث ، وقال يحيى بن معين ، وأبو داود : ضعيف ، وقال يحيى ابن معين في موضع آخر : ليس حديثه بشيء ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، ويتكلمون فيه وقال النسائي : ليس بثقة وقال ابن عدى : لم أر له حديثا منكراً جاوز الحدَّ إذا روى عنه ثقة ، وإن كان ليس بقوي في الحديث فإنه يُكتب حديثه ويُقبل إذا روى عنه ثقة ، و قال ابن حجر في التقريب : ضعيف ، من السادسة ، ومات سنة إحدى وخمسين ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج ٨ / ص٤٦٧ / برقم ١٧٩١) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص ١٧٨ / برقم ٣٨٩) .

٦ - **عامر بن شراحيل الشعبي** : تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

٧ - **علقمة بن قيس النخعي** : تقدم في الحديث رقم (٢٣٣) وهو ثقة .

٨ - **عبد الله بن مسعود** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل داود الأودي ، وقد انفرد بهذا الحديث ، ولم يتابعه أحد في روايته كما نص علي ذلك أكثر أهل العلم ، وتقدم في تخريج الحديث

وهو حسن باعتبار طريق الترمذي في سننه ، والله أعلم

٢٧٢. أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قال أبنا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس النميري قثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو السوسي النميري قثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان قال : جاء رجل إلي حذيفة فقال : إني أريد الخروج إلي البصرة فقال : لا تخرج إليها ، قال إن لي بها حاجة ، قال لا تخرج ، قال : لا بدَّ لي من الخروج ، قال : إن لي بها قرابة ، قال إن كان لا بد من الخروج فانزل غربيها ، ولا تنزل شرقيها .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي معاوية الضرير به بنحوه ، وقال فيه : فانزل عزواتها ، ولا تنزل سرتها ، كتاب المغازي ، باب من كره الخروج في الفتنة وتعوَّذ منها ، ج٧ / ص٤٨٤ / ح رقم ٣٧٤١٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن جعفر بن محمد بن هشام** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ - **أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ - **أبو معاوية محمد بن خازم الضرير** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٥ - **عاصم بن سليمان الأحول** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٦ - **أبو عثمان عبد الرحمن بن مل** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل محمد بن عمرو السوسي النميري ، وقد تابعه من

الثقات : أبو بكر بن أبي شيبة ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره ، وباقي رجال الإسناد بين ثقة وصدوق ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٧٣. **أخبرنا** أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه قثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى القاضي البلخي قثنا أبو عوف البزوري واسمه عبد الرحمن بن عوف قثنا وضاح بن حسان قثنا أبو هلال الراسبي عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني أنَّ أحق الناس بلطمةٍ رجلٌ أكل طعاماً لم يُدعَ إليه ، وأحق الناس بلطمتين رجلٌ قال له صاحب المنزل أقعد هاهنا فقال : لا ، هاهنا ، وأحق الناس بثلاث رجلٌ قال لصاحب المنزل أُدع ربَّةَ البيت تأكلُ معنا .

قال أبو عوف : فحدثت به العمري قاضي طرسوس فقال : عندي ما هو أعجب من هذا ، قلت : حدثني ، قال : كان مالك بن أنس يوماً جالساً إذ جاء صديق له فقال له أقعد هاهنا فقال : لا هاهنا ، وكان لمالك بطيخة ناجية قد ألقى عليها منديلا فأبى أن يقعد إلا علي المنديل فتفتحت من تحته فنظر إليه مالك وهو يلتوى ، وقد آذاه بردها ، فقال له مالك : يرحمك الله ، كنا أبصر بعوار منزلنا منك .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق سليمان بن حرب عن أبي هلال الراسبي به بنحوه ، ج٢٥ / ص٢١٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو علي الحسن بن درستويه** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٢ - **أبو يحيى زكريا بن يحيى القاضي البلخي** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٣ - **أبو عوف البزوري ، عبد الرحمن بن عوف** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٤ - **وضاح** : هو الوضاح بن حسان الأنباري ، حدث عن : فضل بن مرزوق ، وشعبة ابن الحجاج ، وأبي هلال الراسبي ، وغيرهم ، وحدث عنه : عبد الله بن أبي المودة الأنباري ، وأبو عوف البزوري ، ومحمد بن سعيد العوفي ، وغيرهم ، وقال محمد بن سعد العوفي : كان عابداً ، ولم أقف علي أقوال تفيد جرحه أو تعديله ، فخلاصة حاله عندي أنه مجهول الحال ، والله أعلم . (تاريخ بغداد : ج١٣ / ص٤٧٠ / برقم٧٣٣١) .

٥ - **أبو هلال الراسبي** : هو محمد بن سليم ، أبو هلال الراسبي البصري ، مولى بني سامة بن لؤي ، ولم يكن من بني راسب ، وإنما نزل فيهم فنسب إليهم .

حدَّث عن : بكر بن عبد الله المزني ، والحسن البصري ، وحميد بن هلال العدوي ، وغيرهم ، وحدَّث عنه : زيد بن الحباب ، ووكيع بن الجراح ، ويزيد بن زريع ، وغيرهم .

قال عمرو بن علي : كان يحيى لا يحدِّث عنه ، وكان عبد الرحمن يحدِّث عنه ، وسمعت يزيد ابن زريع يقول : عدلت عن أبي بكر الهذلي وأبي هلال عمداً .

وقال يحيى بن معين في موضع آخر : صدوق . وقال مرة : ليس به بأس ، وليس بصاحب كتاب ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، وسمعت أبي يقول : يحول منه . وقال أبو داود : ثقة ، ولم يكن له كتاب ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن سعد : فيه ضعف ، وقال الساجي : روى عنه حديث منكر ، وقال البزار : احتمل الناس حديثه ، وهو غير حافظ ، وقال ابن حجر في التقريب : كان مكفوفاً ، وهو صدوق فيه لين ، من السادسة ، ومات في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

٦ - **غالب القطان** : هو الفقيه ، أبو سلمة بن أبي غيلان ، خطاف ، مولى الأمير عبد الله بن عامر بن كريز القرشي .

حدَّث عن : الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وبكر بن عبد الله المزني ، وغيرهم ، وحدث عنه : بشر بن المفضل ، وحزم بن أبي حزم ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة ، وقال ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، من السادسة ، وخلاصة القول أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ بن حجر ، ولا غيره ما ينزله عن درجة الثقة ، والله أعلم .

(تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٢١٧ / برقم ٤٤٥) (السير : ج٦ / ص٢٥ / برقم ٩٩) .

٧ - **بكر بن عبد الله المزني** : هو بكر بن عبد الله المزني ، أبو عبد الله البصري .

حدث عن : أنس بن مالك ، وجبير بن حية الثقفي ، والحسن البصري ، وغيرهم .

وحدث عنه : غالب القطان ، وقتادة بن دعامة ، ويونس بن عبيد ، وغيرهم .

قال علي بن المديني : كان من خيار الناس ، وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة ، زاد أبو زرعة : مأمون ، وقال محمد بن سعد : كان ثقةً ثبتاً مأموناً حجةً ، وكان فقيهاً ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت جليل ، من الثالثة ، ومات سنة ست ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٤ / ص٢١٦ / رقم ٧٤٧) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص٤٢٤ / رقم ٨٨٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل وضاح بن حسان ، وباقي رجال الإسناد بين ثقة وصدوق ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٧٤. أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن بن درستويه قثنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي قثنا يحيى بن أبي طالب قال أبنا خالد بن خداش قال كنت أقعد إلي وسيم البلخي عم قتيبة وكان أعمي وكان يحدث ويقول : أوه[1] القبر وظلمته ، واللحد وضيقته ، كيف أصنع ، ثم يغمى عليه ثم يعود فيحدث ويصنع ذلك مرات ثم يقوم حيٌّ .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب عن يحيى بن أبي طالب به بلفظه ، ج١ / ص٥٣٦ / ح رقم ٩٥٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **الحسن بن محمد بن الحسن بن درستويه** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٢ - **أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي** : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٣ - **يحيى بن أبي طالب** : تقدم في الحديث رقم (٢٩) وهو صدوق .

٤ - **خالد بن خداش** : هو خالد بن خداش بن عجلان الأزدي ، المهلبي ، مولاهم ، أبو الهيثم البصري ، سكن بغداد ، حدث عن : إبراهيم بن خالد الصنعاني ، وبكار بن عبد العزيز ابن أبي بكرة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وأحمد بن بشر المرثدي ، وأبو بكر أحمد بن أبي خثيمة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وصالح بن محمد البغدادي : صدوق ، وقال ابن سعد ، ويعقوب بن شيبة : كان ثقة ، زاد يعقوب : صدوقاً ، وقال على بن المدينى :

---

(١) أوه : قول عند الشكاية بمعني التوجع ، وفي رسمه أقوال متعددة . (مختار الصحاح : ج ١ / ص١٤ / مادة أوه) .

ضعيف ، وقال الساجي : فيه ضعف ، وقال أبو حاتم الرازي سألت سليمان بن حرب عنه : فقال صدوق لا بأس به ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطىء ، من العاشرة ، ومات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٨ / ص٤٥ / برقم ١٦٠٢) (السير : ج١٠ / ص٤٨٨ / برقم١٦٢)

(تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٧٤ / برقم ١٦٢) .

٥ - **وسيم البلخي** : هو وسيم بن جميل بن طريف بن عبد الله أبو محمد البلخي عم قتيبه ابن سعيد ، حدث عن : الضحاك وكثير بن زياد ، وعبد الجبار بن موسى ، وغيرهم ، وحدث عنه : خالد بن خداش ، وقتيبة بن سعيد ، وغيرهما .

قال أبو حاتم : صالح الحديث مات سنة ثمانين ومائة ، وخلاصة القول فيه أنه صدوق ، والله أعلم . (الجرح والتعديل : ج٩ / ص٤٦ / رقم١٩٨) (التاريخ الكبير : ج ٨ / ص١٨١ / رقم ٢٦٣٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسنٌ لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

❁ ❁ ❁ ❁

٢٧٥. **أخبرنا** أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد البصري ببيت المقدس رحمه الله قثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلام بطرسوس قثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن سلام قثنا زيد بن الحبحاب قال أخبرني موسى بن علي بن رباح اللخمي قال سمعت أبي يقول : ما وضعت سري عند أحد فأفشاه فلُمته عليه ، أنا كنت أضْيق به حين استودعته .

أولًا : تخريج الحديث

أما عن ورود الحديث من رواية علي بن رباح اللخمي ، فلم أقف عليه في غير هذا الموضع من فوائد الحنائي ، والله أعلم .

وقد ورد موقوفاً من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٤٦ / ص١٨٩ ، وابن أبي الدنيا في كتابه الصمت وآداب اللسان ، ص٢٤١ / ح رقم ٤٠٦ ، وابن أبي الحديد في كتابه نهج البلاغة ، ج٦ / ص٣٢٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الفتح محمد بن إبراهيم البصري** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن أحمد بن سلام** : تقدم في الحديث رقم (١٧٢) ولم أقف له علي ترجمة .

٣ - **أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد** : تقدم في الحديث رقم (١٧٢) وهو ثقة .

٤ - **زيد بن الحبحاب** : هو زيد بن الحبحاب بن الريان وقيل : ابن رومان ، التميمى أبو الحسين العكلى ، الكوفي ، خراساني الأصل .

حدث عن : أسامة بن زيد الليثي وجعفر بن أبى طالب ، وموسى بن على بن رباح اللخمي ، وغيرهم ، وحدث عنه : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي ، وعثمان بن محمد بن أبى شيبة ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان صاحب حديث ، كيساً ، وقال يحيى بن معين ، وعلى بن المديني ، والعجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر : كان صدوقاً ، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح ولكن كان كثير الخطأ ، وقال يحيى بن معين في موضع آخر : كان يقلب حديث الثوري ، ولم يكن به بأس ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطىء في حديث الثوري من التاسعة ، ومات سنة ثلاث ومائتين وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٠ / ص٤٠ / رقم٢٠٩٥) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص ٣٤٧ / رقم ٧٣٨) .

٥ - **موسى بن عُلي** : هو موسى بن عُلي بن رباح الإمام الحافظ الثقة الأمير الكبير العادل نائب الديار المصرية لأبى جعفر المنصور سنوات أبو عبد الرحمن اللخمى مولاهم المصري . حدث عن : أبيه كثيراً ، وعن محمد بن المنكدر ، ويزيد بن أبى حبيب ، وغيرهم ، وحدث عنه : أسامة بن زيد الليثى ، وزيد بن الحبحاب ، وطلق بن السمح ، وغيرهم .

قال أبو حاتم الرازي : كان رجل صالح يتقن حديثة لا يزيد ولا ينقص ، صالح الحديث ، من ثقات المصريين ، وقال بن سعد : كان ثقة إن شاء الله تعالى ، وقال احمد وابن معين والعجلى والنسائي : ثقة ، وقال الساجي : صدوق ، وقال بن معين في موضع آخر : لم يكن بالقوى ، وقال ابن عبد البر : ماانفرد به ليس بالقوي ، قال بن حجر في التقريب : صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، ومات سنة ثلاث وستين ومائة ، وخلاصة القول أنه ثقة إلا إذا انفرد ، والله أعلم . (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٣٢٣ / رقم ٦٤١٠) (السير : ج٧ / ص٤١١ / برقم١٥٣) .

٦ - **أبو السابق** : هو عُلي بن رباح بن قصير بن القشيب بن لخم ، اللخمي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو موسى المصري ، والد موسى بن على بن رباح ، حدث عن : جنادة بن أبى أمية ، ورافع بن خديج ، وسراقة بن جعشم ، وغيرهم ، وحدث عنه : الحارث بن يزيد الحضرمي ، وابنه موسى بن عُلي بن رباح ، ويزيد بن محمد القرشي ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، والنسائي : كان ثقة ، وقال بن حجر في التقريب : ثقة ، من كبار الثالثة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(السير : ج٥/ ص١٠١ / رقم٣٥)(تهذيب الكمال : ج٢٠/ ص٤٢٦ / رقم٤٠٦٧)(تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٢٨٠ / برقم٥٤١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلام الطرسوسي لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد بين ثقة وصدوق يخطئ ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٧٦. أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد البصري قال أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي بمكة قثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز قثنا سفيان ابن عيينة عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد أن علياً رحمة الله عليه فرض لمن قرأ القرآن ألفين ، ألفين ، قال سالم : فكان أبي ممن قرأ القرآن فأعطاه فلم يأخذ .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي محمد عبد الله الحافظ بن يوسف الأصبهاني عن أبي سعيد بن الأعرابي به بلفظه ، ج٢ / ص٥٥٦ / ح رقم ٢٧٠٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الفتح محمد بن إبراهيم البصري** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **سعدان بن نصر بن منصور البزاز** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٤ - **سفيان بن عيينة الهلالي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **عمَّار الدهني** : هو عمَّار بن معاوية الدهني ، ويقال : ابن أبى معاوية ، ويقال : ابن صالح ، ويقال : ابن حبان ، أبو معاوية البجلى ، الكوفي .

حدث عن : أبى الطفيل ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وسالم بن أبى الجعد ، وغيرهم ، وحدث عنه : شعبة بن الحجاج ، والسفيانان ، وجابر الجعفي ، وغيرهم .

قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال بن حجر في التقريب : صدوق يتشيع ، من الخامسة ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢١ / ص٢٠٨ / رقم٤١٧١) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٣٥٥ / رقم٦٦٢) .

٦ - **سالم بن أبي الجعد** : هو سالم بن أبى الجعد ، واسمه رافع الأشجعي ، مولاهم الكوفي ، حدث عن : أنس بن مالك ، وثوبان مولى رسول الله ﷺ ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم ، وحدث عنه عمار الدهني ، وعمرو بن دينار ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وقال إبراهيم الحربي : مجمع على ثقته ، وقال بن حجر في التقريب : ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، ومات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١٠ / ص ١٣٠ / رقم ٢١٤٢) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٣٧٣ / رقم٧٩٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٧٧. أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد قال أبنا أحمد بن محمد بن زياد قثنا سعدان بن نصر قال أبنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن بن عباس أنه ذكر عنده الخوارج وما يلقون عند تلاوة القرآن فقال : ليسوا بأشد اجتهادا من اليهود والنصارى ثم يضلون .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو القاسم الالكائي من طريق إسماعيل بن محمد الصفار عن سعدان بن نصر بن منصور به بلفظه ، ج٧ / ص١٢٣٣ / ح رقم ٢٣١٥ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن يحيى بن آدم عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، باب ما ذكر في الخوارج ، ج٧ / ص٥٥٦ / ح رقم ٣٧٩٠١ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عبد الملك بن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد به بنحوه ، باب ما جاء في الحرورية ، ج١٠ / ص١٥٣ / ح رقم ١٨٦٦٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **سعدان بن نصر بن منصور** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٤ - **سفيان بن عيينة الهلالي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **عبيد الله بن أبي يزيد** : هو عبيد الله بن أبى يزيد المكي مولى آل قارظ . حدَّث عن : عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن كعب بن مالك ، وغيرهم ، وحدث عنه : حماد بن زيد ، و عبد الملك بن جريح ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وعلى بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، وأبو زرعة ،

والنسائي : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وقال بن حجر في التقريب : ثقة كثير الحديث ، من الرابعة ، ومات سنة ست وعشرين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٩ / ص١٧٨ / رقم٣٦٩٧) (تهذيب التهذيب : ج٧ / ص٥١ / رقم ١٠٩) .

٦ - عبد الله بن عباس : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

٢٧٨. **أخبرنا** محمد بن إبراهيم بن محمد قثنا أحمد بن محمد بن سلام بطرسوس قثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن سلام قثنا محمد يعنى بن علي عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال : قال عبد الله : إن في طلب الرجل الحاجة إلي أخيه لفتنة ، إن أعطاه حمد غير الذي أعطاه ، وإن منعه ذم غير الذي منعه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، ج١ / ص٢٢٢ / ح رقم ٢١١ ، والحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث ، ص١٨٠ ، كلاهما من طريق عبد الله بن نمير عن الأعمش به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن إبراهيم بن محمد** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٢ - **أحمد بن محمد بن سلام** : تقدم في الحديث رقم (١٧٢) ولم أقف له علي ترجمة .

٣ - **أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد** : تقدم في الحديث رقم (١٧٢) وهو ثقة .

٤ - **محمد بن علي** : لم أقف له علي ترجمة .

٥ - **سليمان بن مهران الأعمش** : تقدم في الحديث رقم (٩٨) وهو ثقة .

٦ - **المعرور بن سويد** : هو المعرور بن سويد الأسدي ، أبو أمية الكوفي .

حدث عن : خريم بن فاتك الأسدي ، وعبد الله بن مسعود ، وعمر بن الخطاب ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسماعيل بن رجاء ، وسالم بن أبى الجعد ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

قال العجلي ، ويحيى بن معين وأبو حاتم : ثقة ، زاد العجلي : تابعي من أصحاب

عبد الله ، وقال بن حجر في التقريب : ثقة من الثانية ، وخلاصة القول فيه أنه تابعي ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٢٦٢ / رقم٢٦٢) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٢٠٧ / رقم ٤٢٢) .

٧ - عبد الله بن مسعود : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلام الطرسوسي ، ومحمد بن علي لم أقف لهما علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والله أعلم .

٢٧٩. **أخبرنا** محمد بن إبراهيم قال أبنا أبو سعيد بن الأعرابي قثنا سعدان بن نصر بن منصور قثنا سفيان عن عمرو عن يحيى بن جعدة قال : قال عثمان : إياكم والخمر فإنها مفتاح كل شر ، أُتي رجل فقيل له : إما أن تحرق هذا الكتاب ، وإما أن تشرب هذا الكأس ، وإما أن تسجد لهذا الصليب ، فلما شربها سجد للصليب ، وقتل الصبي ، ووقع علي المرأة وحرق الكتاب .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني عن أبي سعيد بن الأعرابي به بنحوه ، كتاب الأشربة والحد فيها ، باب ما جاء في تحريم الخمر ، ج٨ / ص٢٨٨ / ح رقم ١٧١١٧ .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد عن محمد بن عبد الملك عن أبي سعيد بن الأعرابي به بنحوه ، ج١٥ / ص١٠ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق إسماعيل بن محمد الصفار عن سعدان بن نصر بن منصور البزاز به بنحوه ، كتاب الحجام ، باب النهي عن التداوي بما يكون حراماً في غير حال الضرورة ، ج١٠ / ص٥ / ح رقم ١٩٤٦٢ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه ذم المسكر عن عبد الرحمن بن يونس ، وإسحاق بن إسماعيل ، كلاهما عن سفيان بن عيينة به بنحوه ، ص٥١ / ح رقم ٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن إبراهيم أبو الفتح الجحدري** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو سعيد بن الأعرابي** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٣ - **سعدان بن نصر بن منصور** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٤ - **سفيان** : تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة .

٥ - **عمرو بن دينار المكي** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٦ - **يحيى بن جعدة** : هو يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبى وهب ، القرشي ، المخزومي .

حدث عن : خبّاب بن الأرت ، وزيد بن أرقم ، وعبد الله بن مسعود ، وغيرهم ، وحدث عنه : عمرو بن دينار ، ومجاهد بن جبر المكي ، ومحمد بن الحارث بن سفيان ، وغيرهم .

قال أبو حاتم والنسائي : ثقة ، وقال أبو زرعة : مرسل ، وقال ابن معين وأبو حاتم : لم يلقى ابن مسعود وإنما يرسل عنه ، وقال بن حجر في التقريب : ثقة ، وقد أرسل عن ابن مسعود ، ونحوه ، من الثالثة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٣١ / ص ٢٥٣ / رقم٦٨٠١) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص ١٦٩ / رقم ٣٢٤) (جامع التحصيل : ج١ / ص ٢٩٧ / رقم ٨٧٠) .

٧ - **عثمان بن عفان** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٢٥٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

٢٨٠. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ابن أبان التميمي قراءةً عليه وأنا أسمع قثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك بن الحصري قثنا أبو العباس عبد الله بن عبيد بن يحيى المعروف بابن أبي حرب من أهل سلمية قثنا أبو ضبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز بن حليم البهراني قال حدثني أبي قال حدثني عبد العزيز بن حليم قال حدثني عبد الرحمن بن ثابت قال : سمعت أبي يرد إلي مكحول إلي كثير بن مرة الحضرمي أن قيس الجذامي قال : ثلاثة يضحك الله إليهم ، رجل قام من جوف الليل إلي المسجد فصلى ودعا حتى يدركه النعاس وهو ساجد ، فإن الله عز وجل يقول لملائكته انظروا عبدي نفسه عندي وهو ساجد ، ورجل تدركه الصلاة وهو في حد من الأرض لا يرى الله ، ولا يراه غيره ، فتوضأ فأحسن الوضوء وينادي أبواه في الصلاة فيصلي لله عز وجل ، ورجل (تَفِرُّ رفيته) فتخرق لحمه في الله .

أولًا : تخريج الحديث

لم أقف على هذا الحديث في غير هذا الموضع من فوائد الإمام الحنائي ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو علي الحسن بن حبيب** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

٣ - **أبو العباس عبد الله بن أبي حرب** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو صدوق .

٤ - **أبو ضبارة عبد العزيز بن وحيد بن عبد العزيز بن حليم البهراني** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) ولم أقف له علي ترجمة .

٥ - **أبو السابق** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو مجهول الحال .

٦ - **عبد العزيز بن حليم** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

٧ - **عبد الرحمن بن ثابت** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

٨ - **أبو السابق** : ثابت : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

٩ - **مكحول الشامي** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

١٠ - **كثير بن مرة الحضرمي** : هوكثير بن مرة الحضرمي الرهاوي ، أبو شجرة ، ويقال : أبو القاسم ، الشامي ، الحمصي ، من تابعي أهل الشام . حدث عن : النبي ﷺ مرسلًا ، وعن تميم الداري ، وقيس الجذامي ، وغيرهم ، وحدث عنه : مكحول الشامي ، ونصر بن علقمة الحضرمي ، ويزيد بن أبي حبيب ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، والعجلي : ثقة ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من الثانية ، وَهَمَ مَنْ عَدَّه في الصحابة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص١٥٨ / رقم٤٩٦٣) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٣٨٣ / رقم ٧٦٨) .

١١ - **قيس الجذامي** : هو قيس بن زيد بن جبار الجذامي ، الشامي ، ويقال له قيس الأغر ، ويقال : قيس بن عامر ، وقيل إن اسم أبيه مرثد ، له صحبة .

روى عن : عقبة بن عامر الجهني ، ونعيم بن هبار الغطفاني ، وغيرهما ، وروى عنه : كثير بن مرة الحضرمي ، والحسن بن عبد الرحمن الشامي ، وغيرهما .

(تهذيب التهذيب : ج٨ / ص ٣٦٣ / رقم ٧٢٩) (الإصابة : ج٥ / ص٤٦٩ / رقم ٧١٧٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

٢٨١. **وأخبرنا** عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر قثنا الحسن بن حبيب قثنا عبد الله بن عبيد قثنا عبد العزيز بن وحيد قال حدثني أبي قال حدثني عبد العزيز بن حليم قال حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال : سمعت أبي يرد إلي مكحول إلي كثير بن مرة أن قيس الجذامي حدثه أن النواس بن سمعان قال : ما من يوم إلا وهو ينادي عند العرش : اللهم أعط ممسكا مالِ تلفا ، وأعط منفقا مالِ خلفاً .

أولًا : تخريج الحديث

لم أقف علي هذا الحديث في غير هذا الموضع من فوائد الإمام الحنائي ، والله أعلم .

لكن له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب قوله تعالي : " فأما من أعطى واتقي . الآية " اللهم أعط مُنفِقَ مالِ خَلَفاً ، ج٣ / ص٣٥٧ / ح رقم ١٤١٠ .

ومسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب في المنفق والممسك ، ج٢ / ص٧٠٠ / ح رقم ١٠١٠ .

وفي الشاهد النداء منصرف إلي ملك موكل ، وأما في حديث الأصل معنا فالنداء لليوم ذاته ، كما هو واضح من السياق المتقدم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **الحسن بن حبيب** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

٣ - **عبد الله بن عبيد** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو صدوق .

٤ - **عبد العزيز بن وحيد** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) ولم أقف عليه .

٥ - **أبو السابق** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو مجهول الحال .

٦ - **عبد العزيز بن حليم** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو مجهول الحال .

٧ - **عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

٨ - **أبو السابق** : ثابت : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

٩ - **مكحول الشامي** : تقدم في الحديث رقم (١٢٥) وهو ثقة .

١٠ - **كثير بن مرة** : تقدم في الحديث رقم (٢٨٠) وهو ثقة .

١١ - **قيس الجذامي** : تقدم في الحديث رقم (٢٨٠) وله صحبة .

١٢ - **النواس بن سمعان** : هو النواس بن سمعان الكلابي ، ويقال : الأنصاري ، له صحبة ، حدث عن : النبي ﷺ ، وحدث عنه : جبير بن نفير الحضرمي ، وأبو إدريس الخولاني ، وغيرهما .

(تهذيب الكمال : ج٣٠ / ص ٣٧ / رقم ٦٤٨٦) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٤٢٨ / رقم ٨٦٩) (الإصابة : ج ٦ / ص ٤٧٨ / برقم ٨٨٢٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لما تقدم في دراسته ، ولكنه يرتقي بشاهده المتقدم إلي درجة الحسن لغيره ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٨٢. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي رحمه الله قال أبنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص قثنا محمد بن عبد الواحد النسائي قثنا مصعب بن المقدام قثنا الثوري عن منصور عن أبي وائل عن بن مسعود في القراءة خلف الإمام قال : أنصت للقرآن فإن في الصلاة شغلا ، وسيكفيك ذاك الإمام .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري وشعبة به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب من قال : لا يقرأ خلف الإمام علي الإطلاق ، ج٢ / ص١٦٠ / ح رقم ٢٧٢٦ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي الأحوص عن منصور بن المعتمر به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب من كره القراءة خلف الإمام ، ج١ / ص ٣٣٠ / ح رقم ٣٧٨٠ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أيوب عن منصور بن المعتمر به بنحوه ، ج١٠ / ص١٩٤ / ح رقم ١٠٤٣٥ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ – **أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ – **محمد بن عبد الواحد النسائي** : لم أقف له علي ترجمة .

٤ – **مصعب بن المقدام** : هو مصعب بن المقدام الخثعمى ، أبو عبد الله الكوفي .

حدث عن : إسرائيل بن يونس ، والحسن بن صالح بن حي ، وسفيان الثوري ، وغيرهم ، وحدث عنه : محمد بن حسان الأزرق ، ومحمد بن الحسين بن اشكاب ، ومحمد بن خشنام الزاهد ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين والدارقطني : ثقة ، وقال أبو داود لا بأس به ، وقال أبو حاتم ، وابن قانع : صالح ، وقال على بن المدينى : ضعيف ، وقال العجلي : كوفي متعبد ، وقال الساجي : ضعيف الحديث ، كان من العباد ، قال أحمد بن حنبل : كان رجلًا صالحاً رأيت له كتاباً فإذا هو كثير الخطأ ، ثم نظرت في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق له أوهام ، و مات سنة ثلاث ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قال الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٨ / ص٤٣ / رقم٥٩٩٠) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص١٥٠ / رقم ٣١٤) .

٥ - **سفيان الثوري** : تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

٦ - **منصور بن المعتمر** : تقدم في الحديث رقم (١٤١) وهو ثقة .

٧ - **أبو وائل شقيق بن سلمة** : تقدم في الحديث رقم (١٧٩) وهو ثقة .

٨ - **عبد الله بن مسعود** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الواحد النسائي ، ولم أقف علي من تابعهما أو أحدهما ، والله أعلم .

❂ ❂ ❂ ❂

٢٨٣. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله قال أبنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الدعاء قثنا الحسن بن محمد بن الصباح قثنا أسباط عن أبي بكر الهذلي عن الحسن في قول الله عز وجل : ﴿ ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴾[1] قال : الكتاب القرآن ، والحكمة السنة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو القاسم الالكائي في اعتقاد أهل السنة عن محمد بن الحسين الفارسي عن يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص به بلفظه ، ج١ / ص ٧١ / ح رقم ٧٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن عبد الله** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب بن أحمد الدعاء** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **الحسن بن محمد** : هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو على ، البغدادي ، حدث عن : إبراهيم بن مهدى المصيصى ، وأسباط بن محمد القرشي ، وإسماعيل بن علية ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو سعيد بن الأعرابي ، وزكريا بن يحيى الساجى ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ، وغيرهم .

قال النسائي : ثقة ، وقال ابن أبى حاتم : كتبت عنه مع أبى وهو ثقة ، وسئل أبى عنه فقال : صدوق ، وقال العقيلى : ثقة من الثقات ، مشهور ولم يتكلم فيه أحدٌ بشيء ، وقال صالح بن عبد الله الطرابلسى : ثقة ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من العاشرة ، وقال أبو الحسين بن المنادى : مات سنة ستين ومائتين وكان أحد الثقات ،

---

(١) بعض الآية رقم (١٢٩) سورة البقرة ، ورقم (١٦٤) سورة آل عمران ، ورقم (٢) سورة الجمعة

وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٦ / ص٣١٠ / رقم ١٢٧٠) (تهذيب التهذيب : ج ١٢ / ص٢٧٥ / رقم ٥٥٢) (السير : ج ١٢ / ص٢٦٢ / رقم ١٠٠) .

٤ - **أسباط** : هو أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ، القرشي ، مولاهم ، أبو محمد بن أبى عمر الكوفي .

حدث عن : إبراهيم بن مسلم الهجري ، وزكريا بن أبى زائدة ، وأبى بكر الهذلي ، وغيرهم ، وحدث عنه : الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، وسعيد بن يحيى سعيد الأموي ، ومحمد بن طريف البجلى ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال يعقوب ابن شيبة : كوفي ، ثقة صدوق ، و قال الغلابى : ثقة ، والكوفيون يضعفونه ، وقال البرقى : الكوفيون يضعفونه ، وهو عندنا ثبت فيما يروى عن مطرف والشيبانى ، وقال العقيلى ربما يهم في الشئ ، وقال العجلي : لا بأس به ، وقال بن سعد : كان ثقة صدوق إلا أنه فيه بعض الضعف ، وقال بن حجر في التقريب : ثقة ، وضعف في الثوري ، من التاسعة ، ومات سنة مائتين ، وخلاصة القول ما قاله الحافظ ابن حجر (تهذيب الكمال : ج٢ / ص٣٥٤ / رقم٣٢٠) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص١٨٥ / رقم٣٩٥) .

٥ - **أبو بكر الهذلي** : هو سُلمي بن عبد الله بن سلمي ، وقيل اسمه روح ، وهو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميري ، حدث عن : الحسن البصري ، وخالد الربعي ، وشهر بن حوشب ، وغيرهم ، وحدث عنه : أسباط بن محمد القرشي ، وإسماعيل بن عياش ، وأيوب بن سويد الرملي ، وغيرهم .

قال مزاحم بن زفر الكوفي : سألت شعبة عن أبي بكر الهذلي فقال : دعني لا أقيء ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة ، وكان غندر يقول : كان أبو بكر الهذلي إمامنا وكان يكذب ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه ،

وقال ابن حبان في المجروحين : يروى عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، وقال ابن حجر في التقريب : إخباري متروك الحديث ، من السادسة ، ومات سنة سبع وستين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٣٣ / ص١٥٩ / رقم٧٢٦٨) (تهذيب التهذيب : ج١٢ / ص٤٠ / رقم٨٣٣٠) (المجروحين لابن حبان : ج١ / ص٣٥٩ / رقم ٤٧٣) .

٦ - **الحسن البصري** : تقدم في الحديث رقم (٢٣٥) وهو ثقة يرسل ويدلس .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ، وأبي بكر الهذلي ، ولم أقف علي من تابعهما أو أحدهما ، والله أعلم .

٢٨٤. **أخبرنا** محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قثنا محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي قثنا محمد بن حماد الطهراني قال أبنا عبد الرزاق عن معمر عن بن طاوس عن أبيه قال : سمعت بن عباس يقول : إنما كنا نحفظ والحديث يُحفظ عن رسول الله ﷺ ، فأما إذا ركبني[1] الصعب من الذلول فهيهات .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مسلم في صحيحه ، المقدمة ، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها ، ج١ / ص١٣ / ح رقم ٧ ، والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب العلم ، باب حفظ العلم ، ج٣ / ص٤٤٠ / ح رقم ٥٨٦٩ ، كلاهما عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق بن همام به بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه عن العباس بن عبد العظيم العنبري عن عبد الرزاق بن همام به بلفظه ، المقدمة ، باب التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ ، ج١ / ص٤٠ / ح رقم ٢٧ .

وأخرجه عبد الله بن المبارك في مسنده عن معمر بن راشد به بنحوه ، ص١٤١ ، ح رقم ٢٢٩ .

وأخرجه الحاكم في مستدركه ، كتاب العلم ، ج١ / ص١٩٦ / ح رقم ٣٨٣ ، والدارمي في سننه ، المقدمة ، باب في الحديث عن الثقات ، ج١ / ص١٢٤ / ح رقم٤٢٧ ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ، ص ٤٢٨ ، ثلاثتهم من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد الصنعاني به بنحوه .

---

(١) هكذا بالأصل ، وقد وردت في أكثر الروايات بلفظ : ركبتم الصعب والذلول ، كناية عن الإفراط والتفريط في النقل بحيث ما بقي الاعتماد علي نقلهم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن يوسف بن بشر بن النضر** : تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن حماد الطهراني** : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو ثقة .

٤ - **عبد الرزاق بن همام** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٥ - **معمر بن راشد** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٦ - **عبد الله بن طاوس** : تقدم في الحديث رقم (٧٣) وهو ثقة .

٧ - **طاوس بن كيسان** : تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

٨ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

٢٨٥. أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد لله الحنائي ثنا أبو عمرو عثمان ابن أحمد بن عبيد الله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السماك ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة البصري ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان أحدهم إذا اجتهد في الدعاء لأخيه قال : جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأثمةٍ ولا فجار .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو عبد الله المقدسي في الأحاديث المختارة من طريق مسلم بن إبراهيم عن حماد ابن سلمة به بنحوه ، ج٥ / ص٧٥ / ح رقم ١٧٠٠ .

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده عن مسلم بن إبراهيم عن حماد بن سلمة به بنحوه ، ج ١ / ص٤٠٢ / ح رقم ١٣٦٠ .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت بن أسلم البناني به بنحوه ، ج١ / ص١٦٥ / ح رقم ٢٠٢ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك** : تقدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة .

٣ - **أحمد بن الوليد الفحام** : تقدم في الحديث رقم (٩٠) وهو ثقة .

٤ - **روح بن عبادة البصري** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٥ - **حماد بن سلمة** : تقدم في الحديث رقم (١٦٩) وهو ثقة .

٦ - **ثابت بن أسلم البناني** : تقدم في الحديث رقم (١٣٣) وهو ثقة .

٧ - **أنس بن مالك** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٨٦. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله قثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قثنا أحمد بن الوليد قثنا روح بن عبادة قثنا هشام بن حسان عن حميد بن قيس قال : لقيت رجلًا يقال له عمرو بن قيس فحدثني عن أبي الدرداء أنه قال : إذا قال العبد لا إله إلا الله قال الله : صدق عبدي ، أنا لا إله إلا أنا ، فإذا قال : سبحان الله ، قال الله عز وجل : سبحاني لا ينبغي التسبيح إلا لي ، فإذا قال : الله أكبر ، قال الله : صدق عبدي أنا أكبر كل شيء لا شيء أكبر مني ، فإذا قال الحمد لله ، قال الله عز وجل شكر عبدي ، فإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الله عز وجل : استسلم عبدي ، سل تؤت .

أولًا : تخريج الحديث

لم أقف علي هذا الحديث في غير هذا الموضع من فوائد الإمام الحنائي ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك** : تقدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة .

٣ - **أحمد بن الوليد** : تقدم في الحديث رقم (٩٠) وهو ثقة .

٤ - **روح بن عبادة** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٥ - **هشام بن حسان** : تقدم في الحديث رقم (١٢٢) وهو ثقة .

٦ - **حميد بن قيس** : هو حميد بن قيس الأعرج المكي أبو صفوان القارئ الأسدي .

حدث عن : سليمان بن عتيق وطارق بن عمرو قاضي مكة وعمرو بن شعيب وغيرهم وحدث عنه : جعفر بن سليمان الضبعي وهشام بن حسان ويزيد بن عطاء وغيرهم .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وقال أحمد بن حنبل : ثقة وقال مرة : ليس هو بالقوي في الحديث وقال يحيى بن معين : ثبت وليس بثقة وقال مرة : ثقة وقال أبو زرعة وأبو داود : ثقة وقال النسائي : ليس به بأس وقال ابن خراش : ثقة صدوق وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة وهو عندي لا بأس بحديثه وإنما يؤتى مما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه وقال ابن حجر في التقريب : ليس به بأس من السادسة

وخلاصة القول فيه : أنه ثقة .

(تهذيب الكمال : ج٧ / ص ٣٨٤ / رقم١٥٣٥) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٤١ / رقم ٨٠) .

٧ - **عمرو بن قيس** : مجهول العين ، لم أقف له علي ترجمة .

٨ - **أبو الدرداء** : مجهول العين ، لم أقف له علي ترجمة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

في إسناد هذا الحديث عمرو بن قيس ، وأبو الدرداء لم أقف لهما علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٨٧. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف التميمي قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قثنا أبو عمرو أحمد بن حازم ابن أبي غرزة قثنا عبد ربه بن علقمة الطائي قال ثنا أبو شهاب الحناط عن ليث عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن بن عباس قال : ثلاث من لم تكن فيه فإن الله يغفر ذلك لمن يشاء ، من مات لا يشرك بالله ، ومن لم يكن ساحراً يتبع السحر ، ومن لم يحقد علي أخيه .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن سعيد بن سليمان عن أبي شهاب الحناط به بنحوه ص ٩٤ / ح رقم ٤١٣ .

وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في اعتقاد أهل السنة من طريق محمد بن زياد بن فروة البكري أبي شهاب الحناط به بنحوه ج ٧ / ص ١٢١٣ / ح رقم ٢٢٧٥ .

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ج ٩ / ص ١٥ والطبراني في المعجم الأوسط ، ج١ / ص ٢٨١ / ح رقم ٩١٧ وقال : لم يرو هذا الحديث عن أبي فزارة إلا ليث تفرد به أبو شهاب ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد وكذا أخرجه في ج ٥ / ص ٢٥١ / ح رقم ٥٢٣ وفي المعجم الكبير ج ١٢ / ص ٢٤٣ / ح رقم ١٣٠٠٤ وأبو نعيم في الحلية ج ٤ / ص ١٠٠ ثلاثتهم من طريق سعيد بن سليمان أبي شهاب الحناط به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة** : تقدم في الحديث رقم (٢٨) وهو ثقة .

٤ - **عبد ربه بن علقمة الطائي** : هو عبد ربه بن علقمة روى عن : صالح المرى ،

ويحيى بن عبد الله بن الحسن وروى عنه : محمد بن عمران بن أبى ليلى ، قال عبد الرحمن ابن أبى حاتم سألت أبى عنه فقال : قد روى عنه . ولم أقف علي أقوال تفيد جرحه أو تعديله ، فخلاصة حاله عندي أنه مجهول ، والله أعلم .

(الجرح والتعديل : ج ٦ ص٤٣ برقم ٢٢٥) .

٥ - **أبو شهاب الحناط** : هو عبد ربه بن نافع الكنانى أبو شهاب ، الحناط ، الكوفي ، نزيل المدائن وهو الأصغر . حدث عن : إسماعيل بن أبى خالد والحسن بن عمرو الفقيمى وليث بن أبى سليم ، وغيرهم ، وحدث عنه : داود بن عمرو الضبي ، وسعيد ابن منصور ، وأبو داود الطيالسى ، وغيرهم .

قال على بن المدينى : سمعت عن يحيى بن سعيد القطان يقول : لم يكن بالحافظ ، وقال على : ولم يرضى يحيى أمره ، و قال أحمد بن حنبل : كان كوفياً ، يقال : رجلًا صالحاً ما بحديثه بأس ، فقيل له ما قاله يحيى بن سعيد القطان ، فلم يرضى بذلك ولم يقرّ به .

وقال ابن معين : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، كثير الحديث ، وكان رجلًا صالحاً ، لم يكن بالمتين وقد تكلموا في حفظه ، وقال العجلي : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : ثقة وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب صدوق يهم من الثامنة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج١٦ / ص٤٨٥ / رقم٣٧٤٤) (تهذيب التهذيب : ج٦ / ص١١٧ / رقم٢٧١) (السير : ج ٨ / ص٢٢٧ / رقم ٤١) .

٦ - **ليث** : هو ليث بن أبى سليم بن زنيم القرشي أبو بكر ويقال : أبو بكير الكوفي ، مولى عتبة بن أبى سفيان ، حدث عن : ثابت بن عجلان ، وشهر بن حوشب ، وأبى فزارة راشد بن كيسان ، وغيرهم ، وحدث عنه : أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط ، وعبد الرحمن بن مالك بن مغول ، ومحمد بن خازم الضرير ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث ، ولكن حدث عنه الناس ، وقال يحيى بن

معين : ضعيف إلا أنه يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : لين الحديث ، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث ، وقال أبو أحمد بن عدى : له أحاديث صالحة ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فتُرك من السادسة ومات سنة ثمان وأربعين ، ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٤ / ص٢٧٩ / رقم٥٠١٧) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص٤١٧ / رقم ٨٣٥) .

٧ - **أبو فزارة** : هو راشد بن كيسان العبسى ، أبو فزارة ، الكوفي ، حدث عن : أنس ابن مالك ، وسعيد بن جبير ، ويزيد بن الأصم ، وغيرهم ، وحدث عنه : ليث بن أبى سليم ، ويعلى بن عطاء المعامرى ، وقيس بن الربيع ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة وقال أبو حاتم : صالح وقال الدار قطنى : ثقة ، كيس ، ولم أرى له في كتب أهل النقل ذكراً بسوء في دين أو حرفة ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من الخامسة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٩ / ص١٣ / رقم ١٨٢٨) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص١٩٦ / رقم ٤٣٤) .

٨ - **يزيد بن الأصم** : هو يزيد بن الأصم ، وهو يزيد بن عمرو ويقال يزيد بن عمرو ابن عدس بن معاوية العامرى ابن أخت ميمونة زوج النبي ﷺ ، وقيل إن له رؤية .

حدث عن : سعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن العباس ، وأبى هريرة ، وغيرهم ، وحدث عنه : ميمون بن مهران ، وأبو فزارة راشد بن كيسان العبسي ، وليث بن أبى سليم ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد ، والعجلي ، وأبو زرعة : ثقة ، زاد ابن سعد ، كثير الحديث ، و قال ابن حجر في التقريب : يقال له رؤية وهو ثقة من الثالثة ومات سنة ثلاث ومائة . وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٣٢ / ص٨٣ / رقم٦٩٦١) (تهذيب التهذيب : ج١١ / ص٢٧٣ / رقم٥٠١) (تاريخ دمشق : ج ٦٥ / ص١٢٠ / رقم ٨٢٤٣) .

٩ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل عبد ربه بن علقمة الطائي وباقي رجال الإسناد فيهم ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم أقف على من تابعهما أو أحدهما وقد تقدم ذكر كلام الطبراني الذي يؤيد ما ذكرنا . والله أعلم .

٢٨٨ـ **أخبرنا** عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر قال أبنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة قثنا بن أبي غرزة قثنا أبو جعفر عمرو بن خالد الأعشى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : إنه سيكون غلاء ومجاعة ، فإذا كان ذلك فأخير ما تدخرون الزبيب والحمص .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عدي في الكامل عن محمد بن جعفر بن يزيد عن أحمد بن حازم به بلفظه ، ج٥ / ١٢٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٢ - **خيثمة بن سليمان بن حيدرة** : تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

٣ - **أبو عمرو بن أبي غرزة** : تقدم في الحديث رقم (٢٨) وهو ثقة .

٤ - **أبو جعفر عمرو بن خالد الأعشى** : هو عمرو بن خالد أبو حفص الأعشى الكوفي ، حدث عن : سليمان الأعمش ، و محل بن محرز الضبي ، وهشام بن عروة ، وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن حازم بن أبى غرزة ، وعمرو بن عبد الله الأودى ، وهمام بن إسماعيل ، وغيرهم .

قال أبو أحمد بن عدى : منكر الحديث وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات ، لا تحل الرواية عنه ، وقال ابن حجر في التقريب : منكر الحديث ، من التاسعة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج ٨ / ص٦٠٧ / برقم٤٣٥٨) (تهذيب التهذيب : ج ٨ / ص٢٥ / برقم٤٢) (الكامل لابن عدى : ج٥ / ص١٢٧) .

٥ - **سليمان بن مهران الأعمش** : تقدم في الحديث رقم (٩٨) وهو ثقة يدلس .

٦ – **إبراهيم بن يزيد النخعي** : تقدم في الحديث رقم (٢٣٣) وهو ثقة يرسل كثيرا .

٧ – **علقمة بن قيس النخعي** : تقدم في الحديث رقم (٢٣٣) وهو ثقة .

٨ – **عبد الله بن مسعود** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لأجل أبي جعفر عمرو بن خالد الأعشى ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

٢٨٩. **أخبرنا** أبو الحسن علي بن عبد القادر بن بزيغ بن الحسن بن بزيغ الطرسوسي قراءة عليه قال وحدثنا أبو حفص الصائغ عمر بن أحمد قثنا أبو ذر قال : قرأنا على أحمد بن سلمة الرازي حدثكم أبو عبد الله محمد بن عمر بن يزيد الرفاعي قثنا عبد الكريم بن هارون الجرجاني قال حدثني أبي هارون عن أبيه عن سليمان الأشج وكان صاحب كعب الأحبار قال : إن ذا القرنين كان رجلًا طوافاً صالحاً ، فلما وقف على جبل آدم ﷺ الذي هبط عليه ، ونظر إلى موضع آدم هاله ذلك ، وفزع ، فوقف ، فقال له الخضر عليه السلام وكان صاحب لوائه الأكبر : ما لك أيها الملك وقفت وفزعت ؟ قال مالي لا أقف ولا أفزع وهذا أثر الآدميين ، أرى موضع الكفين والقدمين ، وهذه الفرجة ، وأرى هذه الأشجار حوله قائمة ، ما رأيت في طوافي أطول من هذه الأشجار يابسة يسيل منها ماء أحمر ، إن لها شأناً ، فقال له الخضر عليه السلام : وكان قد أعطي العلوم والفهم ، أيها الملك ألا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة ؟ قال ذو القرنين : بلى ، قال فهي تخبرك بنبأ هذا الموضع ، وكان الخضر عليه السلام يقرأ كل كتاب ، فقال : أيها الملك أرى كتابا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب آدم أبي البشر ، أوصيكم ذريتي وبناتي أن تحذروا عدوي وعدوكم إبليس الذي كان بلين كلامه وفجور أمنيته أنزلني من الفردوس إلى تربة الدنيا ، فألقيت على موضعي هذا لا يلتفت إلي مائتي سنة بخطيئة واحدة حتى رست في الأرض ، وهذا أثري ، وهذه الأشجار من دموع عيني ، فعليَّ في هذه التربة أنزلت التوبة ، فتوبوا من قبل أن تندموا ، وبادروا من قبل أن يُبادر بكم ، وقدموا من قبل أن يُقدم بكم ، قال : فنزل ذو القرنين فمسح موضع جلوس آدم ، فإذا هو ثمانين

ومائة ميل ، موضع جلوسه فقط ، قال : ثم أحصى الأشجار فإذا هي سبعمائة شجرة ، كلها من دموع آدم نبتت ، فلما قَتل قابيلُ هابيلَ تحولت يابسة وهي تبكي دماً أحمر ، فقال ذو القرنين للخضر : ارجع بنا يا خضر فلا طلبت الدنيا بعدها أبدا[١] .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي الحسن علي بن عبد القادر بن بزيغ الطرسوسي به بلفظه ، ج٧ / ص٤١٨ ، وقال : هذا حديث منكر ، وفي إسناده جماعة مجهولون .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **أبو الحسن علي بن عبد القادر** : تقدم في الحديث رقم (٣٤) وهو ثقة .

٢ - **وأبو حفص الصائغ عمر بن أحمد** : مجهول لم أقف له علي ترجمة .

٣ - **أبو ذر** : مجهول لم أقف له علي ترجمة .

٤ - **أحمد بن سلمة الرازي** : مجهول لم أقف له علي ترجمة .

٥ - **أبو عبد الله محمد بن عمر بن يزيد الرفاعي** : مجهول لم أقف له علي ترجمة .

٦ - **عبد الكريم بن هارون الجرجاني** : مجهول لم أقف له علي ترجمة .

٧ - **أبو هارون** : مجهول لم أقف له علي ترجمة .

٨ - **أبو السابق** : مجهول لم أقف له علي ترجمة .

---

(١) قال ابن عساكر معلقاً علي هذا الحديث بعد إخراجه له بلفظه : هذا حديث منكر وفي إسناده جماعة مجهولون . تاريخ دمشق : ج٧ / ص ٤١٨ .

٩ - **سليمان الأشج** : مجهول لم أقف له علي ترجمة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لما تقدم في دراسته ، وقد نص علي ذلك الحافظ ابن عساكر كما تقدم في التخريج ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٩٠. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن قثنا إسماعيل بن أبي الحارث قثنا إسحاق بن عيسي قثنا مخلد بن حسين عن يونس بن يزيد عن الزهري قال : الاعتصام بالسنة نجاة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي بكر عبد الله بن هلال الحنائي به بلفظه ، ج٥٥ / ص٣٥٩ .

وأخرجه أبو القاسم الالكائي في اعتقاد أهل السنة عن محمد بن الحسين الفارسي عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص به بلفظه ، ج١ / ص٥٦ / ح رقم ١٥ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج عن إسماعيل بن أبي الحارث به بلفظه ، ج٥٥ / ص٣٥٩ .

وأخرجه الدارمي في سننه ، المقدمة ، باب إتباع السنة ، ج١ / ص٥٨ / ح رقم٩٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج٥٥ / ص ٣٥٩ ، كلاهما من طريق الأوزاعي عن يونس بن يزيد به بلفظه .

وأخرجه أبو القاسم الالكائي في اعتقاد أهل السنة من طريق الليث عن يونس بن يزيد به بنحوه ، ج١ / ص٩٥ / ح رقم ١٣٧ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، ج٣ / ص٣٦٩ ، وأبو القاسم الالكائي في اعتقاد أهل السنة ، ج١ / ص٩٤ / ح رقم ١٣٦ ، كلاهما من طريق الأوزاعي عن الزهري به بنحوه .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب بن أحمد الجصاص** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **إسماعيل بن أبي الحارث** : هو إسماعيل بن أسد بن شاهين وهو إسماعيل بن أبى الحارث البغدادي كنيته أبو إسحاق ، حدث عن : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن عيسى ابن الطباع ، وجعفر بن عون ، وغيرهم ، وحدث عنه : يحيى بن منصور الزاهد ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن مخلد بن حفص الدورى ، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : كتبت عنه مع أبى وهو ثقة صدوق وسئل أبى عنه فقال : صدوق ، وقال الدار قطنى : ثقة صدوق ورع فاضل ، وقال البزار : ثقة مأمون وقال الذهبي ثقة جليل ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، من الحادية عشر ، ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر ولا غيره ما ينزله عن مرتبة الثقة ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٣ / ص٤٢ / رقم ٤٢٥) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص ٢٤٧ / رقم ٥٢٣) .

٤ - **إسحاق بن عيسي** : هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن طباع ، حدث عن : أبى ضمرة أنس بن عياض ومخلد بن الحسين ومعن بن عيسى ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسماعيل بن أبى الحارث البغدادي ، وإسماعيل بن المتوكل الحمصى ، والحسين بن على الخلال ، وغيرهم .

قال البخاري : مشهور الحديث وقال صالح بن محمد الحافظ : لا بأس به صدوق ، وقال أبو حاتم : محمد أخوه أحب إليَّ منه ، وهو صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، من التاسعة ، وخلاصة القول ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢ / ص٤٦٢ / رقم٣٧٤) (تهذيب التهذيب : ج١ / ص ٢١٤ / رقم٤٥٩) .

٥ - **مخلد بن حسين** : هو مخلد بن الحسين الأزدي المهلبي أبو محمد البصري ، نزيل المصيصة ، حدَّث عن : حماد بن زيد ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى ، ويونس ابن يزيد ، وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن عاصم الأنطاكي الزاهد ، وإسحاق بن عيسى بن الطباع ، وأبو إسحاق الفزاري ، وغيرهم .

قال العجلي : ثقة ، رجلٌ صالح كان من عقلاء الرجال وقال ابن سعد : كان ثقة فاضلًا وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فاضل ، من كبار التاسعة ، ومات سنة إحدى وتسعين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٧ / ص٣٣١ / رقم ٥٨٣٣) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٦٥ / رقم١٢٤) (السير : ج٩ / ص٢٣٦ / رقم ٦٥) .

٦ - يونس بن يزيد : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٧ - الزهري : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ، وقد تابعه محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٩١. أخبرنا عبد الله بن محمد الحنائي قثنا إسماعيل بن محمد الصفار قثنا الحسن بن عرفة قثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك بن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال أتيت بن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه فقلت له : قد تُكلم في القدر فقال : أو قد فعلوها ؟ قلت نعم قال فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ ذوقوا مس سقر * إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾[1] ، أولئك شرار هذه الأمة ، لا تعودوا مرضاهم ، ولا تصلوا علي موتاهم ، إن أريتني أحداً منهم فقأت عينه بإصبعي هاتين .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن أبي عبد الله بن برهان ، وأبي الحسين بن الفضل القطان ، وأبي محمد السكري ، جميعاً عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، كتاب الشهادات ، باب ما ترد به شهادة أهل الأهواء ، ج١٠ / ص٢٠٥ / ح رقم ٢٠٦٦٩ .

وأخرجه أبو القاسم الالكائي في اعتقاد أهل السنة عن عبيد الله بن محمد بن أحمد عن إسماعيل بن محمد الصفار به بلفظه ، ج٤ / ص٦٤٤ / ح رقم ١١٦٢ ، ومن طريق الحسين ابن يحيى عن الحسن بن عرفة به بنحوه ، ج٣ / ص٥٤١ / ح رقم ٩٤٨ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **إسماعيل بن محمد الصفار** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - **الحسن بن عرفة** : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - **مروان بن شجاع الجزري** : مروان بن شجاع الجزري الحرانى أبو عبد الله القرشي

---

(١) الآية رقم (٤٨) ، (٤٩) من سورة القمر .

الأموي ، نزيل بغداد ، يقال له الخصيفي ، حدث عن : خصيف بن عبد الرحمن الجزرى ومغيرة بن مقسم الضبي ، وحدث عنه : الحسن بن عرفة العبدي وزياد بن أيوب الطوسي ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : شيخ صدوق وقال في موضع آخر : لا بأس به ، وكذا قال أبو داود ، وقال يحيى بن معين : ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان والدارقطني ، وقال أبو حاتم : صالح ليس بذلك القوى ، في بعض ما يرويه مناكير ، يكتب حديثه ، وقال محمد بن سعد : كان ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ، وكذا قال في الضعفاء فقال : يروى المقلوبات عن الثقات لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد وقال الذهبي في الكاشف : صدوق ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق له أوهام ، من الثامنة ، ومات سنة أربع وثمانين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج ٢٧ / ص٣٩٥ / رقم٥٨٧٤) (تهذيب التهذيب : ج١٠ / ص٨٥ / رقم١٧٤) .

(تاريخ بغداد : ج ١٣ / ص١٤٧ / رقم٧١٢٩) .

٥ - **عبد الملك بن جريج** : تقدم في الحديث رقم (٥٤) وهو ثقة يدلس .

٦ - **عطاء بن أبي رباح** : تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة .

٧ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل مروان بن شجاع الجزري ، ولم أقف علي من تابعه ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والله أعلم .

❖ ❖ ❖ ❖

٢٩٢- **أخبرنا** أبو بكر بن هلال قثنا أبو علي البغدادي قثنا الحسن بن عرفة قثنا عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً ، حتى يجعل الله له فرجاً ، أو قال : مخرجاً .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي علي الروذباري ، وأبي عبد الله بن برهان ، وأبي الحسين بن الفضل القطان ، وأبي محمد السكري ، جميعاً عن أبي علي إسماعيل ابن محمد الصفّار به بلفظه ، ج٦ / ص ٢٦٧ / ح رقم ٨١٠٥ ، وفي الأربعين الصغرى له ص ١٦٨ / ح رقم ١١٤ .

وأخرجه مرفوعاً من حديث أبي فاطمة الأيادي عن النبي ﷺ وقال : لم نكتبه عنه إلا بهذا الإسناد ، وإنما نعرف هذا الكلام عن محمد بن الحنفية من قوله ، ج٦ / ص٢٦٦ / ح رقم ٨١٠٤ .

وأخرجه الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء من طريق ابن مخلد عن إسماعيل الصفّار به بلفظه ، ج٤ / ص١١٧ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عفان عن عبد الله بن المبارك به بنحوه ، كتاب الزهد ، باب ما قالوا في البكاء من خشية الله ، ج٧ / ص٢٤٣ / ح رقم ٣٥٧٠٤ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه الحلم عن أحمد بن جميل ، ومحمد بن حميد ، وداود ابن عمرو ، جميعاً عن عبد الله بن المبارك به بنحوه ، ص ٦٨ / ح رقم ١٠٨ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عبيد الله بن عائشة ، وأحمد بن منيع ، كلاهما عن عبد الله بن المبارك به بنحوه ، ج٣ / ص١٧٥ ، وج٨ / ص١٦٢ .

وأخرجه الآجري معلقاً في كتابه الغرباء عن محمد بن الحنفية به ، ص ٨١ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - أبو بكر عبد الله بن هلال الحنائي : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - إسماعيل الصفار أبو علي البغدادي : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٣ - الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي : تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .

٤ - عبد الله بن المبارك : تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

٥ - الحسن بن عمرو الفقيمي : الحسن بن عمرو الفقيمى التميمى الكوفي ، حدث عن : إبراهيم بن يزيد النخعى ، ومنذر الثوري ، ويحيى بن هانىء ، وغيرهم ، وحدث عنه : أسباط بن محمد القرشي ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، والذهبي : ثقة زاد ابن معين : حجة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به صالح وقال الدارقطنى : لا بأس به ، وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت من السادسة ، و مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٦ / ص٢٨٣ / رقم١٢٥٦) (تهذيب التهذيب : ج٢ / ص٢٦٨ / رقم٥٣٦) .

٦ - منذر الثوري : تقدم في الحديث رقم (٢٦٧) وهو ثقة .

٧ - محمد بن الحنفية : تقدم في الحديث رقم (٢٦٧) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، غير أنه موقوف فلم يخرجوه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٩٣. **أخبرنا** محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السلمي قراءةً عليه قال أبنا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس قثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو السوسي قثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان عن سلمان قال : إذا قال الرجل الحمد لله كثيرا ، استعظمها الملك أن يكتبها حتى يراجع فيها ربه ، فيقول : اكتبها كما قال عبدي كثيرا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أحمد بن حنبل في كتابه الزهد عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به بنحوه ، ص١٥١ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط من طريق أبي يحيى زكريا بن عدي عن أبي معاوية الضرير به بنحوه ، ج٢ / ص٣٠٧ / ح رقم ٢٠٦١ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن أحمد بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن جعفر بن محمد بن هشام** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ - **أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ - **أبو معاوية الضرير** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٥ - **عاصم الأحول** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٦ - **أبو عثمان عبد الرحمن بن مل** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٧ - **سلمان الفارسي** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٢٦٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل محمد بن عمرو السوسي النميري ، وقد تابعه جماعة

من الثقات منهم : الإمام أحمد بن حنبل ، وغيره ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه حسناً لغيره ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٩٤. **أخبرنا** محمد بن أحمد بن عثمان قال أبنا محمد بن جعفر بن ملاس قثنا محمد بن عمرو النميري قثنا أبو معاوية عن عاصم عن الحسن في قوله : (من يعمل سوءاً يجز به)(١) قال : إنما ذلك من أراد الله هوانه فأما من أراد الله كرامته فإنه يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة ، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به بلفظه ، كتاب الزهد ، باب ما قالوا في البكاء من خشية الله عز وجل ، ج٧ / ص٢٣٧ / ح رقم ٣٥٦٤٨ .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق سعيد بن منصور عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به بنحوه ، ج٧ / ص١٥٣ / ح رقم ٩٨١٢ .

وأخرجه الطبري في تفسيره عن ابن وكيع عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به بلفظه ، ج٥ / ص٢٩٣ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ – **محمد بن أحمد بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ – **محمد بن جعفر بن ملاس** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ – **محمد بن عمرو النميري** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ – **أبو معاوية الضرير** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

---

(١) بعض الآية رقم (١٢٣) من سورة النساء .

٥ – **عاصم بن سليمان الأحول** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٦ – **الحسن البصري** : تقدم في الحديث رقم (٢٣٥) وهو ثقة يرسل ويدلس .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل محمد بن عمرو السوسي ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم : أبو بكر بن أبي شيبة ، وغيره ، فصار الحديث بمتابعتهم إياه حسناً لغيره ، والله أعلم .

٢٩٥. **حدثنا** عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسي الكلابي لفظاً قال أبنا أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن مروان العقيلي قثنا هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي قثنا مالك قال حدثني الزهري عن السائب بن يزيد أنه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكدر في الصلاة بعد العصر .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مالك في موطئه عن محمد بن شهاب الزهري به بلفظه ، كتاب القرآن ، باب النهي عن الصلاة بعد الصبح ، وبعد العصر ، ج١ / ص٢٢١ / ح رقم ٥١٨ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس به بلفظه ، ج١ / ص٣٠٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو بكر محمد بن خريم العقيلي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٣ - **هشام بن عمار بن نصير** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٤ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **محمد بن شهاب الزهري** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٦ - **السائب بن يزيد** : هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة ، الكندي ويقال : الأسدي ، ويقال : الليثي ، ويقال : الهذلي ، له ولأبيه صحبة . حدث عن : النبي ﷺ وعن حويطب بن عبد العزى ، ورافع بن خديج ، وغيرهم ، وحدث عنه : عمرو بن دينار ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم . ومات بالمدينة سنة إحدى وتسعين ، وقيل غير ذلك .

(تهذيب الكمال : ج١٠ / ص١٩٣ / رقم ٢١٧٤) (الإصابة : ج٣ / ص٢٦ /

رقم٣٠٧٩) (تهذيب التهذيب : ج٣ / ص٣٩١ / رقم ٨٣٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل محمد بن خريم العقيلي ، وهشام بن عمار ، أما محمد بن خريم فلم أقف علي من تابعه ، وأما هشام بن عمار فتابعه عبد الله بن وهب ، والله أعلم .

٢٩٦. **حدثنا** أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن قال أبنا محمد بن خريم قثنا هشام بن عمار قثنا مالك بن أنس قال حدثني نافع أن عمر بن الخطاب كتب إلي عماله إن أهم أمركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع ، ثم كتب إن صلاة الظهر إذا كان الفيء ذراعا إلي أن يصير كل شيء مثله ، والعصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير الركب فرسخين أو ثلاثة ، والمغرب إذا غربت الشمس ، والعشاء إذا غاب الشفق إلي ثلث الليل ، فمن نام فلا نامتا عيناه ، فمن نام فلا نامتا عيناه ، فمن نام فلا نامتا عيناه ، والصبح والنجوم بادية مشتبكة .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه مالك في موطئه عن نافع مولى بن عمر به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب وقوت الصلاة ، ج١ / ص٦ / ح رقم ٦ ، وفي المدونة الكبرى له ج١ / ص٥٦ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الصلاة ، باب المواقيت ، ج١ / ص٥٣٦ / ح رقم ٢٠٣٨ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس به بنحوه ، ج١ / ص١٩٣ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير عن مالك بن أنس بنحوه ، كتاب المواقيت ، باب كراهية تأخير العصر ، ١ / ص ٤٤٥ / ح رقم ١٩٣٥ .

وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق عكرمة عن عمر به : جاء رجل فقال يا رسول الله أي شيء أحب عند الله في الإسلام ؟ قال : الصلاة لوقتها ، من ترك الصلاة

فلا دين له ، والصلاة عماد الدين ، ج٣ / ص٣٩ / ح رقم ٢٨٠٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **أبو بكر محمد بن خريم بن محمد العقيلي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٣ - **هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق .

٤ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **نافع مولى بن عمر** : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو ثقة .

٦ - **عمر بن الخطاب** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٩) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل الانقطاع ، فإن نافعا لم يلق عمر بن الخطاب ، ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلي درجة الحسن ، وقد تقدم ذكرها في التخريج ، والله أعلم .

٢٩٧. حدثنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد قال أبنا سعيد بن عبد العزيز قثنا أبو نعيم قثنا مالك عن نافع أن حفصة بنت عمر أسكنت زينب بنت الخطاب دارها ما عاشت ، فلما ماتت قبض عبد الله المسكن وزعم أنه له .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو القاسم بن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة من طريق محمد بن وضّاح عن أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي به بنحوه ، ج٢ / ص٦٦٧ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن بكير عن مالك بن أنس به بنحوه ، كتاب الهبات ، باب العمرى (وهي خلاف السكنى) ، ج٦ / ١٧٤ / ح رقم ١١٧٦٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **سعيد بن عبد العزيز** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٣ - **أبو نعيم عبيد بن هشام** : تقدم في الحديث رقم (٥٩) وهو ضعيف .

٤ - **مالك بن أنس** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٥ - **نافع مولى بن عمر** : تقدم في الحديث رقم (٣٧) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي نعيم عبيد بن هشام ، وقد تابعه يحيى بن عبد الله بن بكير ، وهو ثقة ، فصار الحديث بمتابعته إياه صحيحاً لغيره ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، والله أعلم .

٢٩٨. حدثنا عبد الوهاب بن الحسن قثنا سعيد بن عبد العزيز قثنا محمد بن إبراهيم يعني بن أبي سكينة قثنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق السبيعي قال : قال كعب : من لبس ثوباً بأربعة دراهم تواضعاً لله أدخله اله الجنة .

أولًا : تخريج الحديث

لم أقف علي هذا الحديث في غير هذا الموضع من فوائد الإمام الحنائي ، والله أعلم .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **سعيد بن عبد العزيز** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٣ - **محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو صدوق .

٤ - **شريك بن عبد الله** : تقدم في الحديث رقم (٢٦) وهو صدوق .

٥ - **أبو إسحاق السبيعي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٦ - **كعب بن مالك** : صحابي جليل ، تقدم في الحديث رقم (٢٠٠) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن لأجل محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة ، وشريك بن عبد الله ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٢٩٩. **حدثنا** عبد الوهاب بن الحسن قال أبنا سعيد بن عبد العزيز قال سمعت قاسم الجوعي يقول سمعت مسلم بن زياد يقول : مكتوب في التوراة : من سالم الناس سلم ، ومن سالم الناس نجح ، ومن طلب الفضل من غير أهله ندم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق محمد بن علي الخادم عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي به بنحوه ، ج٦ / ص٣٥٢ / ح رقم ٨٤٧٩ . وأخرجه الذهبي معلقاً في سير أعلام النبلاء قال : قال قاسم الجوعي . . الحديث بنحوه ، ج١٢ / ص٧٩ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الوهاب بن الحسن الكلابي** : تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة .

٢ - **سعيد بن عبد العزيز** : تقدم في الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة .

٣ - **قاسم الجوعي** : تقدم في الحديث رقم (٢٥٢) وهو صدوق .

٤ - **مسلم بن زياد** : هو مسلم بن زياد الشامي الحمصي مولى ميمونة زوج النبي ﷺ ويقال : مولى أم حبيبه . روى عن : أنس بن مالك وعمر بن عبد العزيز ، ومكحول الشامي ، وغيرهم ، وروى عنه : إسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، وعبد الله بن لهيعة ، وغيرهم . قال ابن حجر في التقريب : مقبول من الرابعة ، وخلاصة القول فيه أنه مجهول الحال ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج٢٧/ ص٥١٤/ رقم٥٩٢٦)(تهذيب التهذيب : ج١٠/ ص١١٧/ رقم٢٣١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل مسلم بن زياد ، والله أعلم .

٣٠٠. **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الجصاص قثنا عبد الله يعني بن محمد بن شاكر قثنا عبيد الله بن موسي عن إسرائيل عن (السري) عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال : كان النداء في السماء ، وكان الرَّبُّ في السماء الدنيا .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه البخاري معلقاً في كتابه خلق أفعال العباد عن عبد الله بن عباس به بنحوه ، ص ٤١ . (والحديث في معنى تكليم الله عز وجل لنبيه موسي عليه السلام) .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو يوسف يعقوب بن أحمد الجصاص** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ضعيف .

٣ - **عبد الله بن محمد بن شاكر** : تقدم في الحديث رقم (٢٦٥) وهو صدوق .

٤ - **عبيد الله بن موسي** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٥ - **إسرائيل بن يونس** : تقدم في الحديث رقم (١٤٤) وهو ثقة .

٦ - **السري بن يحيى** : تقدم في الحديث رقم (١٧) وهو ثقة .

٧ - **يحيى بن سعيد** : تقدم في الحديث رقم (٢٥٨) وهو ثقة .

٨ - **سعيد بن جبير** : تقدم في الحديث رقم (٨٨) وهو ثقة .

٩ - **عبد الله بن عباس** : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء ، ولم أقف علي من تابعه ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٣٠١. **أخبرنا** عبد الله بن محمد أبو بكر قثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله قثنا أحمد بن الوليد الفحام قثنا روح بن عبادة قثنا حماد عن ثابت قال : كنت عند سرادق بن مصعب بن الزبير في مكان لا تمر فيه الدواب ، فلما صلى جاء رجل علي بغلة شهباء وأنا أقرأ : (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول)(١) ، قال : فلما قلت : غافر الذنب ، قال صاحب البغلة : قل يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي ، فلما قلت : قابل التوب ، قال : قل يا قابل التوب اقبل توبتي ، فلما قلت : شديد العقاب ، قال : قل يا شديد العقاب اعف عني ، قال : فلما قلت : ذي الطول ، قال : قل يا ذا الطول طل علي بخير ، قال : ثم ذهب فلم أر شيئاً .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه الهواتف من طريق بشر بن مبشر العتكي عن حماد بن سلمة عن ثابت به بنحوه ، ص٥٥ / ص٦٩ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أحمد بن واقد عن ثابت البناني به بنحوه ، ج٩ / ٢١٦ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق أبي عمر واقد الصفَّار عن ثابت البناني به بنحوه ، ج١٠ / ص٣٢٦٣ / ح رقم ١٨٤١٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد أبو بكر** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله** : تقدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة .

---

(١) الآية رقم (٣) من سورة غافر .

٣ - أحمد بن الوليد الفحام : تقدم في الحديث رقم (٩٠) وهو ثقة .

٤ - روح بن عبادة : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٥ - حماد بن سلمة : تقدم في الحديث رقم (١٦٩) وهو ثقة .

٦ - ثابت بن أسلم البناني : تقدم في الحديث رقم (١٣٣) وهو ثقة .

ثالثاً : الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

٣٠٢. **أخبرنا** محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم بن أبي الحديد قراءةً عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام قثنا أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي قثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي قلابة قال : أتى رجلان السوق ، فقال أحدهما لصاحبه : يا أخي تعالي حتى ندعوا الله ونستغفره في غفلة الناس لعله أن يغفر لنا ، ففعلا ، فقضي لأحدهما أنه مات قبل صاحبه ، فأتاه في المنام فقال : يا أخي شعرت أن الله غفر لنا عشية التقينا في السوق .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي معاوية عن عاصم به بنحوه ، كتاب الزهد ، باب ما قالوا في البكاء من خشية الله عز وجل ، ج٧ / ص٢٤١ / ح رقم ٣٥٦٩٢ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه حسن الظن بالله عز وجل عن إبراهيم بن سعيد بن أبي عثمان عن أبي معاوية به بنحوه ، ص١١١ / ح رقم ١٢٠ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد** : (تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **أبو العباس محمد بن جعفر** : (تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ - **أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي** : (تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ - **أبو معاوية محمد بن خازم الضرير** : (تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٥ - **عاصم الأحول** : (تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٦ - **أبو قلابة** : هو عبد الله بن زيد بن عمرو ، ويقال : عامر بن نابل ، أبو قلابة ، الجرمي ، البصري ، أحد الأعلام . حدث عن : سمرة بن جندب ، وأبى زيد عمرو بن

أخطب ، وأنس بن مالك ، وغيرهم ، وحدث عنه : عاصم الأحول ، وخالد الحذاء ، ويحيى بن أبى كثير ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، والعجلي ، وابن خراش : ثقة ، زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وكان ديوانه بالشام ، و قال بن حجر في التقريب : ثقة فاضل كثير الإرسال ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم . (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص١٩٧ / برقم ٣٨٨) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري ، وقد تابعه من الثقات : أبو بكر بن أبي شيبة ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٣٠٣. أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال أبنا محمد بن جعفر بن ملاس قثنا محمد بن عمرو النميري قثنا أبو معاوية عن عاصم عن بن سيرين عن بن عمر في قوله : (من أوسط ما تطعمون أهليكم)[1] قال : أوسط ما تطعمون أهليكم الخبز والسمن ، والخبز والزيت ، والخبز والتمر ، ومن أفضل ما تطعمون أهليكم : الخبز واللحم .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ، ج٤ / ص١١٩٣ / ح رقم ٦٧٢١ ، وابن كثير في تفسيره ، ج٢ / ص٩٠ ، كلاهما عن علي بن حرب الموصلي عن أبي معاوية الضرير به بلفظه .

وأخرجه الطبري في تفسيره من طريق أبي الأحوص عن عاصم الأحول به بنحوه ، ج٧ / ص١٧ ، ومن طريق محمد بن فضيل عن ليث عن محمد بن سيرين به بنحوه ، ج٧ / ص١٧ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **محمد بن أحمد بن عثمان** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٢ - **محمد بن جعفر بن ملاس** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق .

٣ - **محمد بن عمرو النميري** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ضعيف .

٤ - **أبو معاوية محمد بن خازم الضرير** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٥ - **عاصم بن سليمان الأحول** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

---

(١) من الآية رقم (٨٩) من سورة المائدة .

٦ - محمد بن سيرين : تقدم في الحديث رقم (١٢٢) وهو ثقة .

٧ - عبد الله بن عمر : الصحابي الجليل ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل محمد بن عمرو النميري ، وقد تابعه علي بن حرب الموصلي ، وهو صدوق ، فصار الحديث بمتابعته إياه حسناً لغيره ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٣٠٤. أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قثنا أبو عمرو يعني بن السماك قثنا أحمد بن الوليد قثنا روح بن عبادة قثنا عوف عن طلق بن حبيب أنه كان يقول في دعاء اللهم إني أسألك علم الخائفين لك ، وخوف العالمين بك ، ويقين المتوكلين عليك ، وتوكل الموقنين بك ، وإخبات المنيبين إليك ، وإنابة المخبتين إليك ، وصبر الشاكرين لك ، وشكر الصابرين لك ، ولحاقاً بالأحياء المرزوقين عندك .

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن جعفر غندر عن عوف عن طلق بن حبيب به بنحوه ، ج٣ / ص٦٣ ، ٦٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **عبد الله بن محمد بن هلال الحنائي** : تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة .

٢ - **أبو عمرو بن السماك** : تقدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة .

٣ - **أحمد بن الوليد** : تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة .

٤ - **روح بن عبادة** : تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

٥ - **عوف** : هو عوف بن أبى جميلة العبدي ، الهجري ، أبو سهل ، البصري ، المعروف بالأعرابي ، ولم يكن أعرابيا ، واسم أبى جميلة - بندويه - ويقال رزينه .

حدث عن : إسحاق بن سويد العدوى وأنس بن سيرين ، وطلق بن حبيب ، وغيرهم ، وحدث عنه : إسحاق بن يوسف الأزرق وروح بن عبادة ، و سفيان الثوري ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، وابن معين : ثقة ، زاد أحمد : صالح الحديث وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال النسائي : ثقة ثبت وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة رمي بالقدر والتشيع ، من السادسة ، ومات سنة ست وأربعين ومائة ، وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ بن حجر ، والله أعلم .

(تهذيب الكمال : ج٢٢ / ص٤٣٧ / رقم٤٥٤٥) (تهذيب التهذيب : ج٨ / ص١٤٨ / رقم٣٠٢) .

٦ - **طلق بن حبيب** : هو طلق بن حبيب العنزى .

حدث عن : الأحنف بن قيس ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم ، وحدث عنه : أيوب السختياني ، وعوف الأعرابي ، والمختار بن فلفل ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق في الحديث ، وكان يرى الإرجاء ، وقال العجلي : بصري ، ثقة ، مكي ، تابعي ، وقال أبو زرعة : كوفي سمع بن عباس وهو ثقة لكن كان يرى الإرجاء ، وقال ابن سعد : كان مرجئاً ثقة إن شاء الله تعالى ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق عابد ، رمي بالإرجاء من الثالثة ومات بعد التسعين ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة رمي بالإرجاء ، والله أعلم . (تهذيب الكمال : ج١٣ / ص٤٥١ / برقم ٢٩٨٨) (تهذيب التهذيب : ج٥ / ص٢٧ / برقم ٤٩) .

ثالثاً : الحكم علي الأثر

الأثر بهذا الإسناد صحيح لما تقدم في دراسته ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

٣٠٥. أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد القادر بن بزيغ الطرسوسي قال حدثني أبو الحسين بن محمد بن (السروري) قثنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني قثنا محمد بن أحمد بن عيسي الرازي قال : سمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت ذا النون المصري يقول : حرمة الجليس أن تسرَّه ، فإن لم تسرَّه فلا تسؤه ، ما اكتسب محبة الناس في هذا الزمان إلا رجل خفيف المؤنة عليهم ، فأحسن القول فيهم ، وأطاب العشرة معهم ، وأنشد في أصحاب الحديث :

علم النزول اكتبوه فهو ينفعكم وترككم ذلكم ضرباً من العنت
إن النزول إذا ما كان عن ثقة خير لكم من علو غير ذي ثبت[1]

أولًا : تخريج الحديث

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي عن أبي الحسن علي بن عبد القادر بن بزيغ الطرسوسي به بلفظه ، ج١٧ / ص٤٢٦ ، ٤٢٧ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن عثمان بن محمد العثماني به بنحوه ، ج٩ / ص٣٧٦ .

وقد وردت الأبيات منفردة عن سياق الرواية في المصادر التالية :

فتح المغيث للسخاوي : ج٣ ، ص٢٥ ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ، ج١ / ص١٢٤ .

ثانياً : دراسة إسناد الحديث

١ - **علي بن عبد القادر بن بزيغ الطرسوسي** : تقدم في الحديث رقم (٣٤) وهو ثقة .

---

(١) وبعد أن وضع الناسخ الدائرة المنقوطة والتي تفيد نهاية الحديث قال : آخر الجزء ، وآخر الفوائد ، عورض ولله الحمد .

٢ - **أبو الحسين بن محمد بن السروري** : لم أقف له علي ترجمة .

٣ - **أبو عمرو عثمان** : هو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك ، أبو عمرو ، العثماني ، البصري ، حدث عن : محمد بن الحسين بن مكرم والحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، وأبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي ، وغيرهم ، وحدث عنه : تمام بن محمد الرازي ، وأبو على الحسن بن العباس الكرمانى الإخباري ، وغيرهما .

(تاريخ دمشق : ج٤٠ / ص٢٤ / برقم ٤٦٣٤) .

٤ - **محمد بن أحمد بن عيسي الرازي** : هو محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك ، أبو بكر الرازي ، حدث عن : محمد بن أيوب الرازي ، وعمرو بن تميم الروياني ، والحسين بن إسحاق التستري ، وغيرهم . وحدث عنه : أبو الحسن الدارقطني ، ومحمد بن أحمد بن رزق ، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان ، وغيرهم .

قال الخطيب : كان ثقة ومات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وخلاصة القول فيه أنه ثقة ، والله أعلم . (تاريخ بغداد : ج ١ / ص٣٣٣ / رقم ٢٠٨) .

٥ - **يوسف بن الحسين** : هو يوسف بن الحسين بن على أبو يعقوب الرازي من مشايخ الصوفية ، كان كثير الأسفار وصحب ذا النون المصري وحكى عنه وسمع أحمد بن حنبل ، وحدث عنه : أحمد بن سليمان النجار ، ولم أقف علي أقوال صريحة تفيد جرحه أو تعديله ، ولكن من خلال وصفه المتقدم يظهر أنه صدوق ، والله أعلم .

(تاريخ بغداد : ج ١٤ / ٣١٦ / برقم ١٦٣٨) .

٦ - **ذو النون المصري** : هو ذو النون المصري الزاهد شيخ الديار المصرية ، ثوبان بن إبراهيم ، وقيل : فيض بن أحمد ، وقيل : فيض بن إبراهيم ، النوبي الإخميمي ، يكنى أبا الفيض ، ويقال أبا الفياض ، روى عن : مالك ، والليث ، وابن لهيعة ، وغيرهم ، وروى عنه : أحمد بن صبيح الفيومي ، والجنيد بن محمد الزاهد ، وغيرهما ، وقلّ ما روى من الحديث وكان لا يتقنه .

قال الدارقطنى : روى عن مالك أحاديث فيها نظر ، وكان واعظاً ، وقال بن يونس : كان عالماً فصيحاً حكيماً ، وقال يوسف بن أحمد البغدادي : وكان أهل ناحيته يسمونه الزنديق ، فلما مات أظلت الطير جنازته فاحترموه بعد قبره ، ومما تقدم يظهر أنه صدوق ، والله أعلم .

(السير : ج١١ / ص٥٣٢ / برقم ١٥٣) (تاريخ بغداد : ج٨ / ص٣٩٣ / رقم ٤٤٩٧) (تاريخ دمشق : ج١٧ / ص٣٩٨ / رقم٢١١١) .

ثالثاً : الحكم علي الحديث

إسناد الحديث فيه أبو الحسين محمد بن السروري ، لم أقف له علي ترجمة ، وباقي رجال الإسناد بين ثقة وصدوق ، والله أعلم .

۞ ۞ ۞ ۞

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، أحمده سبحانه وتعالي حمد الشاكرين ، وأصلي وأسلم صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين علي المبعوث إماماً ، وهدى ، ورحمة ، للعالمين ، سيدنا محمد ، النبي ، العربي ، الهادي ، الصادق الوعد ، الأمين ، وعلي آله وأصحابه ، الذين بذلوا أرواحهم وأموالهم لنصرة هذا الدين ، فرضي الله عنهم ، وعن تابعيهم بإحسان إلي يوم الدين ، ثم أما بعد ،

فبهذه الكلمات أكون قد وصلت بحول الله تعالي وقوته إلي ختام هذا البحث ، و الذي أسأل الله عز وجل أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يرزقني به الخير في الدنيا والآخرة ، اللهم أمين .

وقد توصلت من خلال بحثي هذا إلي بعض النتائج ، واستوقفتني بعض التوصيات التي أودُّ أن أهديها إخواني الباحثين في الدراسات العليا ، لعل الله عز وجل أن ينفعنا بها جميعاً ، وهي :

* أن هذا الكتاب الذي نحن بصدده وهو " فوائد الإمام الحنائي ، أو ما يطلق عليه : " الحنائيات " ، هو لا شك من الكتب القيمة في بابه ، وقد اشتمل علي فوائد جمة لا أدعي أنني وقفت عليها كلها ، ولكن ما تقدم ليس إلا جهد المقل ، وصدقة الفقير .

* حري بإخواني الباحثين أن يزيدوا من العناية بكتب التراث الإسلامي لا سيما المخطوط منها والذي لم يحالفه الحظ بخروجه إلي عالم المطبوعات حتى الآن ، مراعين في ذلك تعلم أصول وقواعد التعامل مع نسخ المخطوطات وفهمها .

* هذا الكتاب وإن كنت قد تناولته بالدراسة والتحقيق إلا أنني أشعر أنه لم يُخدم كما ينبغي ، ولكني أحمد الله عز وجل أن وفقني علي الأقل لنسخه وضبط نصه وإدخاله إلي قائمة المطبوعات ، ولعلني أعيد النظر فيه مرة أخري لأستدرك ما فاتني منه .

* هذا البحث قدَّم للمكتبة الإسلامية إضافة جديدة أو جزءا جديدا لم يكن ضمن مطبوعاتها قبل صدوره ، ولا شك أن في ذلك من الفوائد الكثير والكثير .

* أوصي نفسي وأخواني الباحثين بل وكل طلاب العلم الشرعي في هذا المجال بالتأني الشديد ، والتحري الدقيق ، والاستفادة من العلماء الأجلاء ، ومناقشتهم

بأدب وحياء ، مع إنزالهم منزلتهم فهم ورثة الأنبياء .

* كما أوصي نفسي وإخواني الباحثين لا سيما أهل هذه الآونة بالمحافظة علي مكانة وأهمية الكتاب الورقي وعدم الاعتماد كلياً علي الحاسب الآلي والتسليم له في كل ما يطرحه من معلومات ، ففيه أخطاء كثيرة لا شك أنها خطيرة ، ويعلم ذلك جيدا كل من منَّ الله عز وجل عليه باقتناء هذه الجهاز وعمل به .

وأخيراً : أحمد الله العلي القدير أن وفقني لإتمام هذا البحث ، فله الحمد أولًا ، و آخراً ، وظاهراً ، وباطناً ، وصلي اللهم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين .

وكتبه : خالد رزق محمد جبر أبو النجا

الفهارس العامة للكتاب

١- فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

طرف الآية	رقمها	رقم الحديث
أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ ...	١٨٧	١٩١
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ	٢١٧	١١٦
والوالدات يرضعن أولادهن حولين ...	٢٣٣	٢٥٩

سورة النساء

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ...	١٠٢	١٤٢

سورة المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ ...	٨٧	١٣١

سورة التوبة

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ ...	١	١١٦

سورة يونس

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ	٢٦	٢٠٧

سورة يوسف

حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا ...	١١٠	٨٠
فصبر جميل والله المستعان ...	١٨	٢٣١

سورة الإسراء

وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ ...	٧٨	١٥٨

سورة الكهف

فَوَجَدَا عَبْداً مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً ...	٦٥	١٠٨

٢ـ فهرس الأحاديث المرفوعة

٣- فهرس أحاديث الأفعال والموقوفات

٤ـ فهرس الأحاديث القدسية

٥ فهرس الشعر

۞ ۞ ۞ ۞

٦ـ فهرس الرواة المترجم لهم

أولاً : الرواة من الصحابة رضي الله عنهم

النســاء

ثانياً : الرواة دون الصحابة من التابعين وغيرهم

النساء

٧ـ فهرس أسماء الرجال
(الأعلام غير الرواة)

٨ـ فهرس الأماكن والبلدان

٩. فهرس المراجع والمصادر

* القرآن الكريم .

١ـ الآثار ليعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف ، ت١٨٢هـ ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٥٥هـ ، عدد الأجزاء (١) ، تحقيق : أبو الوفا .

٢ـ الآحاد والمثاني لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني ، ت٢٨٧هـ ، ط دار الراية بالرياض ، سنة ١٤١١هـ ، ١٩٩١م ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٦) تحقيق د . باسم فيصل أحمد الجوابرة .

٣ـ الأحاديث المختارة لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ، ت ٦٤٣هـ ، ط مكتبة النهضة الحديث ، بمكة المكرمة ، ط الأولى سنة ١٤١٠هـ (١٠ أجزاء) ، تحقيق : عبد الملك ابن عبد الله بن دهيش .

٤ـ الإحكام في أصول الأحكام لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد ، (ت٤٥٦هـ) ، ط دار الحديث ، القاهرة ، سنة ١٤٠٤هـ ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٨) .

٥ـ الإحكام في أصول الأحكام لعلي بن محمد الآمدي أبو الحسن ، (ت٦٣١هـ) ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت ، سنة النشر ١٤٠٤هـ ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٤) تحقيق : د . سيد الجميلي .

٦ـ أحوال الرجال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ) ط مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط الأولى سنة ١٤٠٥هـ تحقيق : صبحي البدري السامرائي .

٧ـ أخلاق النبي ﷺ وآدابه ، لأبي الشيخ ، ط الدار المصرية اللبنانية . عدد المجلدات (١) .

٨ـ الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، ط دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط الثالثة سنة ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩م ، عدد الأجزاء (جزء) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

٩ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى (ت٤٤٦هـ) ، ط مكتبة الرشد ، الرياض ، سنة ١٤٠٩هـ ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٣)

تحقيق : د . محمد سعيد عمر إدريس .

١٠ـ الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ، (ت٢٤١هـ) ، ط مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، ط الأولى ، سنة النشر : ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥م ، عدد الأجزاء (١) ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع .

١١ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، (ت ٤٦٣هـ) ، ط دار الجيل ، بيروت ، سنة ١٤١٢هـ ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٤) ، تحقيق : علي محمد البجاوي .

١٢ـ أسماء من يعرف بكنيته لمحمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي (ت ٣٧٤هـ) ط الدار السلفية ، الهند ، ط الأولى ، سنة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩ م (جزء واحد) تحقيق : أبو عبد الرحمن إقبال .

١٣ـ الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، (ت٨٥٢هـ) ، ط دار الجيل ، بيروت ، سنة ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٨) تحقيق : علي محمد البجاوي .

١٤ـ أصول الفقه لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي ، ط دار الكتاب العربي ، سنة ١٣٧٢ هـ .

١٥ـ الأعلام لخير الدين الزركلي (ت١٤١٠هـ) ، ط دار العلم للملايين ، بيروت ، ط الخامسة : (٨) ، مجلدات .

١٦ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال لمحمد بن علي بن الحسن أبو المحاسن الحسيني ، (ت ٧٦٥هـ) ، ط جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي ، سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلعجي .

١٧ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ) ، ط دار الكتب العلمية ، ط بيروت ، سنة ١٤١١هـ ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٥) .

١٨ـ الأم لمحمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله (ت ٢٠٤هـ) - ط دار المعرفة - بيروت - ط الثانية - سنة ١٣٩٣هـ - عدد الأجزاء : ٨ .

١٩ـ الأنساب لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ) - ط دار الجنان ، بيروت ، ط الأولى ، سنة ١٤٠٨هـ ، (٥ مجلدات) - تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي .

٢٠ـ الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لمحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري أبو بكر ، (ت ٣١٨هـ) ، ط دار طيبة ، الرياض ، سنة ١٤٠٥هـ ، ط الأولى ، تحقيق د . صغير أحمد محمد حنيف .

٢١ـ بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لأحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، ط دار الراية ، الرياض ، سنة ١٩٨٩م ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (١) ، تحقيق : د . أبو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس .

٢٢ـ البحر الرائق شرح كنز الدقائق لزين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن بكر (ت٩٧٠هـ) ، ط دار المعرفة ، بيروت ، عدد الأجزاء (٧) .

٢٣ـ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعلاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني ٢ / ٩٧ ، ط مصر ، سنة ١٣٢٨هـ .

٢٤ـ بداية المجتهد ونهاية المقتصد لمحمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي أبو الوليد (ت ٥٩٥هـ) ، ط دار الفكر ، بيروت ، عدد الأجزاء (١) .

٢٥ـ البداية والنهاية للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ، (ت ٧٧٤ هـ) ، ط مكتبة المعارف ، بيروت .

٢٦ـ تاريخ أسماء الثقات لعمر بن أحمد أبو حفص الواعظ (ت٣٨٥هـ) ، ط الدار السلفية ، الكويت ، سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (١) ، تحقيق صبحي السامرائي ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف .

٢٧ـ تاريخ الإسلام للذهبي (ت٨٤٨هـ) بدون .

٢٨ـ التاريخ الصغير (الأوسط) لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) ، ط دار الوعي مكتبة دار التراث ، حلب القاهرة ، سنة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٢) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد .

٢٩ـ التاريخ الكبير لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) - ط دار الفكر ، عدد الأجزاء (٨) ، تحقيق ، السيد هاشم الندوي .

٣٠ـ تاريخ بغداد لأحمد بن علي الخطيب البغدادي أبو بكر (ت ٤٦٣) ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣١ـ تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني (ت٣٤٥هـ) ، ط عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ، ط الثالثة ، عدد الأجزاء (١) ، تحقيق : د . محمد عبد المعيد خانز

٣٢ـ تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي أبو القاسم الجرجاني (ت ٤٢٧ هـ) - ط عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م ، ط الثالثة ، تحقيق د : محمد عبد المعيد خان .

٣٣ـ تاريخ دمشق لابن عساكر (ت٥٧١هـ) ، ط دار الفكر ، ط سنة ١٤١٥هـ ، تحقيق : علي شيري (٧٠ مجلد) .

٣٤ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا ، (ت ١٣٥٣هـ) ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، عدد الأجزاء (١٠) .

٣٥ـ تحفة الفقهاء لمحمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي (٩٣٠هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - ط الأولى سنة ١٤٠٥هـ - ٣ أجزاء .

٣٦ـ تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون ، ط مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة السابعة ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

٣٧ـ التحقيق في أحاديث الخلاف لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ، (ت ٥٩٧هـ) ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة النشر : ١٤١٥هـ ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٢) ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني .

٣٨ـ تدريب الراوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ط دار الفكر بيروت ، تحقيق عبد القادر حسونة العشا ، عدد الأجزاء (١) .

٣٩ـ التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٧م ، عدد الأجزاء (٤) ، تحقيق : عزيز الله العطاردي .

٤٠ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ١٦٨ ط الأزهرية - مصر - سنة ١٣٤٤ هـ .

٤١ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد ، (ت ٦٥٦هـ) ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٤١٧هـ ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٤) ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين .

٤٢ـ تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، ط دار الوعي ، حلب ، سنة ١٣٦٩ ، ط الأولى ، تحقبق : محمود إبراهيم زايد .

٤٣ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (١) ، تحقيق : د . إكرام الله إمداد الحق .

٤٤ـ التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي (ت٤٧٤هـ) ، ط دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٣) ، تحقيق : د . أبو لبابة حسين .

٤٥ـ تغليق التعليق على صحيح البخاري لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، (ت٨٥٢هـ) ، ط المكتب الإسلامي دار عمار ، بيروت عمان ، الأردن ، سنة ١٤٠٥هـ ، ط الأولى ، عدد الأجزاء (٥) ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقي .

٤٦ـ تفسير القرآن العظيم لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت٧٧٤هـ) ، ط دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٤٠١هـ ، عدد الأجزاء (٤) .

٤٧ـ تفسير القرآن لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، ت ٣٢٧هـ ، ط المكتبة العصرية ، صيدا ، تحقيق أسعد محمد الطيب .

٤٨ـ تفسير القرآن لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) ط الأولي مكتبة الرشد بالرياض ١٤١٠ ، تحقيق د / مصطفي مسلم محمد .

٤٩ـ تفسير سفيان الثوري لسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ت١٦١هـ ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ ، الطبعة الأولي . عدد الأجزاء (١) .

٥٠ـ تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) ، ط دار الرشيد – سوريا – سنة ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م – ط الأولى – عدد الأجزاء : ١ – تحقيق : محمد عوامة .

٥١ـ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر (ت ٦٢٩هـ) – ط دار الكتب العلمية – بيروت – سنة ١٤٠٨هـ – ط الأولى – عدد الأجزاء : ١ – تحقيق : كمال يوسف الحوت

٥٢ـ تكملة إكمال الإكمال – عدد الأجزاء : ١ بدون .

٥٣ـ تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر (ت ٦٢٩ هـ) – ط جامعة أم القرى – مكة المكرمة – ١٤١٠ هـ – ط الأولى – تحقيق : د / عبد القيوم عبد رب النبي .

٥٤ـ تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر (ت٦٢٩هـ) – ط جامعة أم القرى – مكة المكرمة – سنة ١٤١٠هـ – ط الأولى – عدد الأجزاء : ٥ – تحقيق : د . عبد القيوم عبد رب النبي .

٥٥ـ تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ) – ط المدينة المنورة – سنة ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م – عدد الأجزاء : ٤ – تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني .

٥٦ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) – ط وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب – سنة ١٣٨٧م – عدد الأجزاء : ٢٤ – تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري .

٥٧ـ تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي – ط دار

الفكر - بيروت - سنة ١٩٩٦م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ .

٥٨ـ تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) - دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م - ط الأولى .

٥٩ـ تهذيب الكمال ليوسف بن الزكي أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢) - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م - ط الأولى - تحقيق : د / بشار عواد معروف .

٦٠ـ الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) - ط دار الفكر - سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٩ - تحقيق : السيد شرف الدين أحمد .

٦١ـ جامع البيان عن تأويل آى القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) عدد الأجزاء ٣٠ ، ط دار الفكر بيروت ، ١٤٠٥ .

٦٢ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد بن خليل العلائي (ت٧٦١هـ) - ط عالم الكتب - بيروت - سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م - ط الثانية - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي .

٦٣ـ الجامع الصحيح المختصر لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) - ط دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - ط الثالثة - عدد الأجزاء : ٦ - تحقيق : د . مصطفى ديب البغا .

٦٤ـ الجامع الصحيح سنن الترمذي لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ) - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - عدد الأجزاء : ٥ - تحقيق : الأستاذ / أحمد محمد شاكر وآخرون . وطبعة دار الفكر (١٤٠٣) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

٦٥ـ الجامع الكبير للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ هـ) - نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٦٦ـ جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣) - ط دار الكتب العلمية .

٦٧ـ الجامع لأحكام القرآن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله (ت ٦٧١هـ) - ط دار الشعب - القاهرة - سنة ١٣٧٢هـ - ط الثانية - عدد الأجزاء : ٢٠ - تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني .

٦٨ـ الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (ت ٣٢٧ هـ) - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - سنة ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢م - ط الأولى .

٦٩ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن أبي الوفاء القرشي (ت ٧٧٥) - ط مير محمد كتب خانة - كراتشي .

٧٠ـ حاشية ابن عابدين لمحمد أمين - ط دار الفكر - بيروت - ط الثانية - سنة ١٣٨٦هـ - ٦ أجزاء .

٧١ـ الحجة على أهل المدينة لمحمد بن الحسن الشيباني أبو عبد الله (ت ١٨٩هـ) - ط عالم الكتب - بيروت - سنة ١٤٠٣هـ - ط الثالثة - عدد الأجزاء : ٤ - تحقيق : مهدي حسن الكيلاني القادري .

٧٢ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) - ط دار الكتاب العربي - بيروت - سنة ١٤٠٥هـ - ط الرابعة - عدد الأجزاء : ١٠ .

٧٣ـ خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي لعمر بن علي بن الملقن الأنصاري (ت ٨٠٤هـ) - ط مكتبة الرشد - الرياض - سنة ١٤١٠هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفيز

٧٤ـ الدر المنثور لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، ت ٩١١هـ ، عدد الأجزاء (٨) ط دار الفكر بيروت ١٩٩٣ .

٧٥ـ الدراية في تخريج أحاديث الهداية لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ) - ط دار المعرفة - بيروت - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني .

٧٦ـ ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (

ت٧٤٨هـ) – ط مكتبة المنار – الزرقاء – سنة ١٤٠٦هـ – ط الأولى – عدد الأجزاء : ١ – تحقيق : محمد شكور أمرير الميادين .

٧٧ـ ذيل مولد العلماء ووفياتهم ١ / ١٧٧ لعبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني (ت ٤٦٦ هـ) – ط دار العاصمة – الرياض – ١٤٠٩ هـ – ط الأولى – تحقيق : د / عبد الله أحمد سليمان الحمد .

٧٨ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) ط : دار البشائر الإسلامية – بيروت – ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م – ط الرابعة – تحقيق : محمد المنتصر الزمزمي .

٧٩ـ رسالة ما جستير مسجلة ومنشورة باسم الباحث / عمر بن سليمان الحفيان ، في تحقيق الجزء السابع من الفوائد المنتقاة العوالي من حديث أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلِّص المتوفي سنة ٣٩٣هـ ، انتقاء الحافظ أبي الفتح بن أبي الفوارس المتوفي سنة ٤١٢هـ ، رسالة تابعة لجامعة الدول العربية / المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة / معهد المخطوطات العربية / إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم .

٨٠ـ رواة الآثار لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) – ط دار الكتب العلمية – بيروت – سنة ١٤١٣ هـ – ط الأولى – تحقيق : سيد كسروي حسن .

٨١ـ الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن عبد الله (ت ٧٤٨هـ) – ط دار البشائر الإسلامية – بيروت – سنة ١٩٩٢م – ط الأولى – عدد الأجزاء : ١ – تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي .

٨٢ـ الزهد لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر (ت٢٨٧هـ) – ط دار الريان للتراث – القاهرة – سنة ١٤٠٨هـ – ط الثانية – عدد الأجزاء : ١ – تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد .

٨٣ـ الزهد لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) – ط دار الكتب العلمية – بيروت – سنة ١٣٩٨هـ – عدد الأجزاء : ١ .

٨٤ـ الزهد ويليه الرقائق لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله (ت ١٨١هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .

٨٥ـ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ) - ط مكتبة المعارف - الرياض - سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

٨٦ـ سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لمحمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير (ت٨٥٢هـ) - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - سنة ١٣٧٩هـ - ط الرابعة - عدد الأجزاء : ٤ - تحقيق : محمد عبد العزيز الخولي .

٨٧ـ السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٩٠هـ) - ط دار ابن القيم - الدمام - سنة ١٤٠٦هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : د . محمد سعيد سالم القحطاني .

٨٨ـ السنة لعمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ) - ط المكتب الإسلامي - بيروت - سنة ١٤٠٠هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .

٨٩ـ سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت٢٧٥هـ) - ط دار الحديث بالقاهرة - عدد الأجزاء : ٣ - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . الطبعة الأولي ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

٩٠ـ سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ) - ط دار الفكر - عدد الأجزاء : ٤ - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . ، وطبعة دار الفكر بيروت تحقيق : سعيد محمد اللحام .

٩١ـ سنن البيهقي الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) - ط مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - عدد الأجزاء : ١٠ - تحقيق : محمد عبد القادر عطا .

٩٢ـ سنن الدارقطني لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ) - ط دار المعرفة - بيروت - سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م - عدد الأجزاء : ٤ - تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني .

٩٣ـ سنن الدارمي لعبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي (ت٢٥٥هـ) - ط دار الريان للتراث بالقاهرة سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م . ط الأولى - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي .

٩٤ـ السنن الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر (ت٤٥٨هـ) - ط مكتبة دار الباز - سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١٠ - تحقيق : محمد عبد القادر عطا .

٩٥ـ السنن الكبرى لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٦ - تحقيق : د . عبدالغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن .

٩٦ـ سنن سعيد بن منصور لسعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) - ط دار العصيمي - الرياض - سنة ١٤١٤هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٥ - تحقيق : د . سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد .

٩٧ـ سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨) ط مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣ هـ - ط السابعة - تحقيق : الشيخ شعيب الأرناؤوط .

٩٨ـ السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد (ت٢١٣هـ) - ط دار الجيل - بيروت - سنة ١٤١١هـ . - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٦ - تحقيق : طه عبدالرءوف سعد .

٩٩ـ شذرات الذهب لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي (ت ١٠٨٩) - ط دار الكتب العلمية - بيروت .

١٠٠ـ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالكى لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت١١٢٢هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٤١١هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٤ .

١٠١ـ شرح السيوطي على سنن النسائي لعبد الرحمن بن أبي بكر أبو عبد الرحمن السيوطي (

ت ٩١١هـ) - ط مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - ط الثانية - عدد الأجزاء : ٨ - تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .

١٠٢ـ شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، ط دار البصيرة بالأسكندرية بمصر ، عدد الأجزاء (٤) .

١٠٣ـ شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وعبد الغني وفخر الحسن الدهلوي - ط قديمي كتب خانة - كراتشي - عدد الأجزاء : ١ .

١٠٤ـ شرح مسند أبي حنيفة لملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - ويقع في مجلد واحد ، تحقيق : الشيخ خليل محيي الدين الميس .

١٠٥ـ شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٣٩٩هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٤ - تحقيق : محمد زهري النجار .

١٠٦ـ شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٤١٠هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٨ - تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول .

١٠٧ـ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) - ط مؤسسة الرسالة - بيروت - سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م - ط الثانية - عدد الأجزاء : ١٨ - تحقيق : شعيب الأرناؤوط .

١٠٨ـ صحيح ابن خزيمة لمحمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ) - ط المكتب الإسلامي - بيروت - سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م - عدد الأجزاء : ٤ - تحقيق : د . محمد مصطفى الأعظمي .

١٠٩ـ صحيح مسلم بشرح النووي لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت ٦٧٦هـ) - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - سنة ١٣٩٢هـ - ط الطبعة الثانية - عدد الأجزاء : ١٨ .

١١٠ـ صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) - ط دار

إحياء التراث العربي - بيروت - عدد الأجزاء : ٥ - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

١١١- صفوة الصفوة لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت٥٩٧هـ) - ط دار المعرفة - بيروت - سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - ط الثانية - عدد الأجزاء : ٤ - تحقيق : محمود فاخوري - د . محمد قلعجي .

١١٢- الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي (ت٣٢٢هـ) - ط دار المكتبة العلمية - بيروت - سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٤ - تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي .

١١٣- الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة (ت٢٦٤هـ) - ط دار الوفاء - المنصورة - سنة ١٤٠٩هـ - ط الثانية - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : د . سعدي الهاشمي .

١١٤- الضعفاء والمتروكين لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠١هـ) - ط دار الوعي - حلب - سنة ١٣٦هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : محمود إبراهيم زايد .

١١٥- الضعفاء والمتروكين للإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ت ٥٧٩ هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ط الأولى - تحقيق : عبد الله القاضي .

١١٦- طبقات الحفاظ لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ - ط الأولى .

١١٧- طبقات الشافعية الكبرى لأبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١) - ط هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - الجيزة - ١٩٩٢ - ط الثانية - تحقيق : د / عبد الفتاح محمد الحلو ود / محمود محمد الطناحي .

١١٨- طبقات الشافعية الكبرى لأبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ) - ط هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - الجيزة - سنة ١٩٩٢م - ط الثانية - تحقيق : د . عبد الفتاح محمد الحلو ، د . محمود محمد الطناحي .

١١٩- طبقات الفقهاء ١ / ٢٢٧ لإبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق (ت٤٧٦ هـ)

- ط دار القلم - بيروت - تحقيق خليل الميس .

١٢٠ـ الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله (ت ٢٣٠هـ) - ط مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - سنة ١٤٠٨هـ - ط الثانية - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : زياد محمد منصور .

١٢١ـ الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ - ط دار صادر - ط بيروت - عدد الأجزاء : ٨ .

١٢٢ـ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري (ت ٣٦٩هـ) - ط مؤسسة الرسالة - بيروت - سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - ط الثانية - عدد الأجزاء : ٤ - تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي .

١٢٣ـ طبقات المحدثين للإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ط دار الفرقان - عمان - الأردن - سنة ١٤٠٤ هـ - ط الأولى - تحقيق : د / همام عبد الرحيم سعيد .

١٢٤ـ طبقات المحدثين لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ) - ط دار الفرقان - عمان - الأردن - سنة ١٤٠٤هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : د . همام عبد الرحيم سعيد .

١٢٥ـ طبقات المدلسين لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) - ط مكتبة المنار - عمان - سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : د . عاصم بن عبد الله القريوتي .

١٢٦ـ الطبقات لخليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري (ت ٢٤٠هـ) - ط دار طيبة - الرياض - سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - ط الثانية - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : د . أكرم ضياء العمري .

١٢٧ـ العبر للإمام الذهبي - ط حكومة الكويت - الكويت - سنة ١٩٤٨م - ط الثانية مصورة - تحقيق : د / صلاح الدين المنجد .

١٢٨ـ علل الترمذي لمحمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي (ت ٢٩٧هـ) - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : أحمد

محمد شاكر .

١٢٩ــ علل الحديث لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد (ت٣٢٧هـ) – ط دار المعرفة – بيروت – سنة ١٤٠٥هـ – عدد الأجزاء : ٢ – تحقيق : محب الدين الخطيب .

١٣٠ــ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) – ط دار الكتب العلمية – بيروت – سنة ١٤٠٣هـ – ط الأولى – عدد الأجزاء : ٢ – تحقيق : خليل الميس .

١٣١ــ العلل الواردة في الأحاديث النبوية لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ) – ط دار طيبة – الرياض – سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م – ط الأولى – عدد الأجزاء : ٩ – تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله السلفي .

١٣٢ــ العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت٢٤١هـ) – ط المكتب الإسلامي دار الخاني – بيروت الرياض – سنة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م – ط الأولى – عدد الأجزاء : ٤ – تحقيق : وصي الله بن محمد عباس .

١٣٣ــ عمدة القاري بشرح صحيح البخاري للإمام محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥هـ) – ط المنيرية – سنة ١٣٤٨هـ .

١٣٤ــ عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب – ط دار الكتب العلمية – بيروت – سنة ١٤١٥هـ – ط الثانية – عدد الأجزاء : ١٠ .

١٣٥ــ الفائق في غريب الحديث لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) – ط دار المعرفة – لبنان – ط الثانية – عدد الأجزاء : ٤ – تحقيق : علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم .

١٣٦ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) – ط مكتبة العبيكان بالرياض – عدد الأجزاء : ١٣ – تحقيق : عبد القادر شيبة الحمد . الطبعة الأولي : ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .

١٣٧ــ الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني (ت

٥٠٩هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٩٨٦هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٥ - تحقيق : السعيد ابن بسيوني زغلول .

١٣٨ـ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ) - ط مؤسسة الرسالة - بيروت - سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : د . وصي الله محمد عباس .

١٣٩ـ الفهرست لمحمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٥) - ط دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

١٤٠ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي - ط المكتبة التجارية الكبرى - مصر - سنة ١٣٥٦هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٦ .

١٤١ـ القاموس المحيط للشيخ محمد بن يعقوب الفيروز أبادي - المطبعة الحسينية المصرية .

١٤٢ـ القول السهل المقبول في طرق تخريج حديث الرسول ﷺ ، لفضيلة الأستاذ الدكتور / محمد محمود أحمد هاشم ، الطبعة الأولي ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

١٤٣ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لأحمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي (ت ٧٤٨هـ) - ط دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو - جدة - سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : محمد عوامة .

١٤٤ـ الكامل في الضعفاء للإمام عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥) - ط دار الفكر - بيروت - سنة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م - ط الثالثة - تحقيق : يحيى مختار غزاوي .

١٤٥ـ كتاب القراءة خلف الإمام لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر (ت ٤٥٨هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٤٠٥هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول .

١٤٦ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لإبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي (ت ٨٤١هـ) - ط عالم الكتب مكتبة النهضة العربية - بيروت - سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : صبحي السامرائي .

١٤٧ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢هـ) - ط مؤسسة الرسالة - بيروت - سنة ١٤٠٥هـ - ط الرابعة - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : أحمد القلاش .

١٤٨ـ كشف الظنون لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧ هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

١٤٩ـ الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين (ت٢٦١هـ) - ط الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - سنة ١٤٠٤هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري .

١٥٠ـ الكنى والألقاب للمحقق الشهير والمؤرخ الكبير الشيخ عباس القمي ، ت سنة ١٣٥٩ ، عدد الأجزاء (٣) .

١٥١ـ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، لمحمد فؤاد عبد الباقي ، ط دار الحديث بالقاهرة ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، عدد الأجزاء (١) .

١٥٢ـ لب اللباب في تحرير الأنساب لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) - ط دار صادر - بيروت - مجلد .

١٥٣ـ لسان العرب للعلامة جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ) - ط دار صادر - بيروت - ط الأولى - عدد الأجزاء ١٥ .

١٥٤ـ لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) - ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - ط الثالثة - عدد الأجزاء : ٧ - تحقيق : دائرة المعرف النظامية الهند .

١٥٥ـ المبسوط لمحمد بن أبي سهل السرخسي أبو بكر - ط دار المعرفة - بيروت - سنة ١٤٠٦هـ - ٣٠ جزء .

١٥٦ـ المبسوط لمحمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٢) - ط إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي - تحقيق : أبو الوفا الأفغاني .

١٥٧ـ متن بداية المبتدي في فقه الإمام أبي حنيفة لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني (ت ٥٩٣هـ) - ط مطبعة محمد علي صبيح - القاهرة - سنة ١٣٥٥هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : حامد إبراهيم كرسون ، محمد عبد الوهاب بحيري .

١٥٨ـ المجتبى من السنن لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ) - ط مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - ط الثانية - عدد الأجزاء : ٨ - تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، وطبعة دار الفكر بيروت (١٣٤٨) .

١٥٩ـ المجروحين لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) - ط دار الوعي - حلب - عدد الأجزاء : ٣ - تحقيق : محمود إبراهيم زايد .

١٦٠ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) - ط دار الريان للتراث ـ دار الكتاب العربي - القاهرة بيروت - سنة ١٤٠٧هـ - عدد الأجزاء : ١٠ .

١٦١ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، تحقيق د / يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ، ١٤١٣هـ / ١٩٦٢م ، عدد الأجزاء (٤) .

١٦٢ـ المجموع شرح المهذب لمحيى الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) - ط دار الفكر - بيروت - سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٩ - تحقيق : محمود مطرحي .

١٦٣ـ المحلى لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد (ت٤٥٦هـ) - ط دار الآفاق الجديدة - بيروت - عدد الأجزاء : ١١ - تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي .

١٦٤ـ مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٧٢١هـ) - ط مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - طبعة جديدة - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : محمود خاطر .

١٦٥ـ المدونة الكبرى لمالك بن أنس - ط دار صادر - بيروت - عدد الأجزاء : ١٦ .

١٦٦ـ المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٤ - تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .

١٦٧ـ مسند ابن الجعد لعلي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي (ت ٢٣٠هـ) – ط مؤسسة نادر – بيروت – سنة ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م – ط الأولى – عدد الأجزاء : ١ – تحقيق : عامر أحمد حيدر .

١٦٨ـ مسند أبي داود الطيالسي لسليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي (ت٢٠٤هـ) – ط دار المعرفة – بيروت – عدد الأجزاء : ١ .

١٦٩ـ مسند أبي عوانة لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت٣١٦هـ) – ط دار المعرفة – بيروت – سنة ١٩٩٨م – ط الأولى – عدد الأجزاء : ٥ – تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي .

١٧٠ـ مسند أبي عوانة لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت٣١٦هـ) – ط دار المعرفة – بيروت – عدد الأجزاء : ٢ .

١٧١ـ مسند أبي يعلى لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي (ت٣٠٧هـ) – ط دار المأمون للتراث – دمشق – سنة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م – ط الأولى – عدد الأجزاء : ١٣ – تحقيق : حسين سليم أسد .

١٧٢ـ مسند إسحاق بن راهويه (٤ – ٥) لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (ت٢٣٨هـ) – ط مكتبة الإيمان – المدينة المنورة – سنة ١٩٩٥م – ط الأولى – عدد الأجزاء : ٢ – تحقيق : د . عبد الغفور عبد الحق البلوشي .

١٧٣ـ مسند إسحاق بن راهويه لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (ت٢٣٨هـ) – ط مكتبة الإيمان – المدينة المنورة – سنة ١٤١٢هـ – ١٩٩١م – ط الأولى – عدد الأجزاء : ٣ – تحقيق : د . عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي .

١٧٤ـ مسند الإمام أبي حنيفة لأحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم (ت٤٣٠هـ) – ط مكتبة الكوثر – الرياض – سنة ١٤١٥هـ – ط الأولى – عدد الأجزاء : ١ – تحقيق : نظر محمد الفاريابي .

١٧٥ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ) – ط مؤسسة قرطبة – مصر – عدد الأجزاء : ٦ .

١٧٦ـ مسند البزار لأبي بكر عمرو بن عبد الخالق البزار (ت٢٩٢) - ط مؤسسة علوم القرآن ، ومكتبة العلوم والحكم - بيروت ، المدينة - ط الأولى - سنة ١٤٠٩ هـ - تحقيق : د محفوظ الرحمن زين الله .

١٧٧ـ مسند الشاميين لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) - ط مؤسسة الرسالة - بيروت - سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : حمدي ابن عبد المجيد السلفي .

١٧٨ـ المسند المستخرج علي صحيح مسلم ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، ت ٤٣٠هـ ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الأولي ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، تحقيق محمد حسن الشافعي .

١٧٩ـ مسند عبد بن حميد لعبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي (ت٢٤٩هـ) - ط مكتبة السنة - القاهرة - سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي .

١٨٠ـ المسند لعبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي (ت٢١٩هـ) - ط دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي - بيروت القاهرة - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .

١٨١ـ المسند للشاشي لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت٣٣٥هـ) - ط مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - سنة ١٤١٠هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله .

١٨٢ـ مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٩٥٩م - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : م . فلايشهمر .

١٨٣ـ المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٣٥هـ) - ط مكتبة الرشد - الرياض - سنة ١٤٠٩هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٧ - تحقيق : كمال يوسف الحوت .

١٨٤ـ المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) - ط المكتب الإسلامي -

بيروت - سنة ١٤٠٣هـ - ط الثانية - عدد الأجزاء : ١١ - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .

١٨٥ـ المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) - ط دار الحرمين - القاهرة - سنة ١٤١٥هـ - عدد الأجزاء : ١٠ - تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني .

١٨٦ـ معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ) - ط دار الفكر - بيروت - عدد الأجزاء : ٥ .

١٨٧ـ المعجم الصغير لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) - ط المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان - سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير .

١٨٨ـ المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) - ط مكتبة العلوم والحكم - الموصل - سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م - ط الثانية - عدد الأجزاء : ٢٠ - تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي .

١٨٩ـ معجم المؤلفين للدكتور عمر رضا كحالة - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣ مجلد - نشر مكتبة المثنى - بيروت .

١٩٠ـ معجم رجال الحديث للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت١٤١٣هـ) - ط الخامسة - ٢٤ مجلد .

١٩١ـ معجم ما استعجم لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، أبي عبيد ، ت سنة ٤٨٧هـ ، ط عالم الكتب ، بيروت ، ط الثالثة ١٤٠٣هـ ، تحقيق : مصطفي السقا .

١٩٢ـ معرفة الثقات لأحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي (ت٢٦١هـ) - ط مكتبة الدار - المدينة المنورة - سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي .

١٩٣ـ معرفة القراء الكبار للذهبي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط الأولى - سنة ١٤٠٤هـ - تحقيق : بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس .

١٩٤ـ معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت - سنة النشر ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م - ط : الثانية - تحقيق : السيد حسين معظم .

١٩٥ـ المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق نور الدين عتر .

١٩٦ـ المغني في الضعفاء للذهبي تحقيق نور الدين عتر بدون .

١٩٧ـ المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد (ت ٦٢٠هـ) - ط دار الفكر - بيروت - سنة ١٤٠٥هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : (١٠) .

١٩٨ـ المقتنى في سرد الكنى لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) - ط مطابع الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - سنة ١٤٠٨هـ - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد .

١٩٩ـ المقصد الأرشد لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح (ت ٨٨٤ هـ) - ط مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض - ١٩٩٠م - ط الأولى - تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين .

٢٠٠ـ من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله - ط مكتبة المعارف - الرياض - سنة ١٤٠٩هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : صبحي البدري السامرائي .

٢٠١ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٠ / ٩٣ - ٩٤ لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي أبو الفرج (ت ٥٩٧ هـ) - ط دار صادر - بيروت - سنة ١٣٥٨ هـ - ط الأولى .

٢٠٢ـ المنتقى من السنن المسندة لعبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري (ت٣٠٧هـ) - ط مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : عبد الله عمر البارودي .

٢٠٣ـ موارد الظمآن إلي زوائد ابن حبان ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، ت ٨٠٧هـ / عدد الأجزاء

(١) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة .

٢٠٤- موطأ الإمام مالك برواية محمد بن الحسن من تعليق د / عبد الوهاب عبد اللطيف - ط المكتبة العلمية - ط الثانية .

٢٠٥- موطأ الإمام مالك بن أنس أبو عبد الله (ت١٧٩هـ) - ط دار إحياء التراث العربي - مصر - عدد الأجزاء : ٢ - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

٢٠٦- ميزان الاعتدال للإمام الذهبي - ط دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٩٩٥م - تحقيق : الشيخ علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود .

٢٠٧- ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (ت٣٨٥هـ) - ط مكتبة المنار - الزرقاء - سنة١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : سمير ابن أمين الزهيري .

٢٠٨- النجوم الزاهرة لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤) - ط المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - مصر .

٢٠٩- نزهة الألباب في الألقاب لأحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ) - ط مكتبة الرشيد - الرياض - سنة ١٩٨٩هـ - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي .

٢١٠- نصب الراية لأحاديث الهداية لعبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ) - ط دار الحديث - مصر - سنة ١٣٥٧هـ - عدد الأجزاء : ٤ - تحقيق : محمد يوسف البنوري .

٢١١- نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (ت٧٥١هـ) - ط دار القادري - بيروت - سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - ط الأولى - عدد الأجزاء : ١ - تحقيق : حسن السماعي سويدان .

٢١٢- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) - ط المطبعة الخيرية .

٢١٣- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (

ت ١٢٥٥هـ) - ط دار الجيل - بيروت - سنة ١٩٧٣م - عدد الأجزاء : ٩ .

٢١٤- الهداية شرح بداية المبتدي لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني (ت ٥٩٣هـ) - ط المكتبة الإسلامية - بيروت - عدد الأجزاء : ٤ .

٢١٥- وفيات الأعيان وأنباء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) - ط دار الثقافة - بيروت - سنة ١٩٦٨م - عدد الأجزاء : ٨ تحقيق : د . إحسان عباس .

١٠ـ فهرس الموضوعات